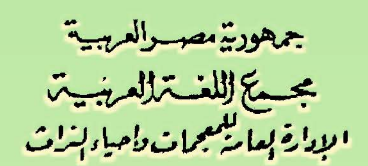
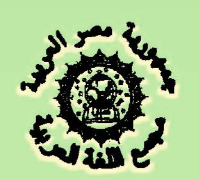




كتاب التنبيه والإيضاح

عما وقع في الصحاح

تأليف

أبي محمد عبد الله بن بري المصري

المتوفى سنة ٥٨٢ هجرية

برواية ابن منظور

الجزء الخامس

تحقيق

الأستاذة إقبال زكى سليمان

الخبيرة بالمجمع

مراجعة

الأستاذ مصطفى حجازى

عضو المجمع

١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

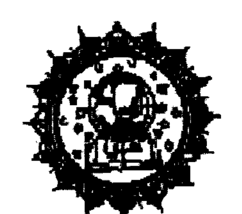
المصدر والتصوير : د. مروان العطية

تنسيق وفهرسة : د. الشـــويحي

مكتبة
الدكتور مروان العطية



مكتبة
الدكتور مروان العطية



عنوان الكتاب: التنبيه والإيضاح

(الجزء الخامس)

المؤلف: ابن برى

تحقيق: إقبال زكى سليمان

مراجعة: مصطفى حجازى

إصدار: مجمع اللغة العربية – القاهرة

الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

التدقيق اللغوى: إبراهيم البحيرى

نسقه على الحاسوب بالمجمع: إلهام رمضان على

شارك فى التدقيق وأشرف على الطبع: ثروت عبد السميع

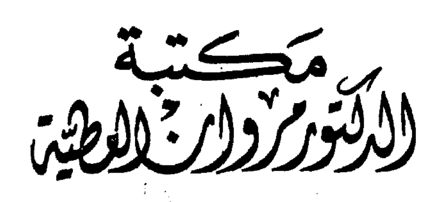
مدير عام المعجمات وإحياء التراث



المشرف على لجنة النشر

الأستاذ فاروق شوشة

الأمين العام للمجمع



رموز التحقيق لهذا الجزء

[الجوهرى]:

يعنى أن ما بعده هو نصّ كلام الجوهرى، نقلاً عن مطبوع الصحاح.

(ابن بَرِّى):

يفيد أن ما بعده ورد باللسان، ولم يُصرِّح ابن منظور بنسبته لابن برى، وقد رجَّحْتُ هذه النسبة بعد تأكدى من عدم وروده فى أصول اللسان الأربعة الأخرى: "المحكم، التهذيب، النهاية، الصحاح" عند مطابقتها على ما جاء فى اللسان.

ابن بَرِّىّ:

يفيد أن ما بعده هو ما ورد باللسان، ونصَّ ابن منظور على نسبته صراحةً لابن برّىّ.





بـــاب الميـــم

فصل الحاء

(ح ت م)

[الجَوْهرىّ]: الحاتِمُ: الغُرابُ الأَسْـودُ.

قال المُرقِّشُ:

ولقَـدْ غَـدَوْتُ وكنـتُ لا

أَغْـدو عَلَـى واقٍ وحاتِـمْ

(ابن بَرِّىّ): هو لِخُزَزَ بْنِ لَوْذان. قالَ:

لا يَمْنـعنَّـكَ مِـن بُغَـا

ءِ الخَيْـرِ تَعقـادُ التَّمائِمْ[1]

ولقَدْ غَـدَوْتُ وكنـتُ لا

أَغْـدو عَلَـى واقٍ وحاتِمْ

فـإذا الأَشائِـمُ كالأَيـا

مِـنِ والأيامِـنُ كالأَشائِمْ

وكَـذاكَ لا خَيـرٌ ولا

شَـرٌّ عَلَـى أَحَـدٍ بِدائِمْ

قد خُطَّ ذَلِـكَ فِـى الزُّبو

رِ الأَوَّلِيَّـاتِ القَـدائِـمْ

[الجوهرىّ]: وقال الآخَرُ:

ولَسْتُ بِهيَّابٍ إذا شَدّ رَحْلَهُ

يَقولُ عَدانِى اليَوْمَ واقٍ وحاتِمُ[2]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هو للرَّقّاصِ الكَلْبىّ[2]، يَمدحُ مَسْعودَ بن بَحْرٍ، والصَّحِيحُ: "ولَيْس بهيّابٍ" لأنّ قَبْلَه:

وَجَدْتُ أَباكَ الحُرَّ بَحْرًا بنَجْدَة

بناها لـه مَجْدًا أَشَمُّ قُماقِمُ[3]

ولَيْس بِهيّابٍ إذا شَدّ رَحْلَه

يَقولُ عَدانِى اليَوْمَ واقٍ وحاتِمُ

---

(١) اللسان، والتاج، والمؤتلف والمختلف ص ١٤٣ ما عدا الأخير. والأول برواية "تعقيد التمائم". وقال الآمدى: "هو خُزَز بن لَوْذان، أحدُ بنى عوف بن مالك بن سدوس بن شيبان بن ذُهْل بن عُكابة بن صَعْب، ويُعرف بالمُرَقِّم، وقد صُحِّف لقبه، فيقال: المُرَقِّش السَّدوسىّ. والأبيات ٢، ٣، ٤ فى "التهذيب" وسمى الشاعر: المُرَقِّش السدوسىّ.

(٢) اللسان، والتاج، والمحكم (حتم) ، و(ختـرم)، منسوبًا لخُثَيم بن عدى، وتابعه ابن منظور فى ذلك. وظاهر القول فى الموضعين يوحى بأنّهما شخصان. وفى التاج (رقص): "والرَّقّاص الكَلْبىّ: شاعِرٌ، واسمه خُثَيْم بن عَدِىّ بن غُطَيْف بن تُوَيْل، نقله ابنُ بـرِّىّ والرّضىُّ الشاطبى عن جمهرة النسب لابن الكلبى". وقال فى (ختم): "خَيْثَم بن عدى" بتقديم الياء.

(٣) اللسان، ومادة (وقى)، والبيتان ٢ ، ٣ فى اللسان، والتاج (ختـرم). والثانى فى التاج (حتم)، و(وقى) ورواية التاج "ولستُ بِهَيّاب".

ولكنَّه يَمْضى عَلَى ذاكَ مُقْدِمًا

إذا صَدّ عَنْ تلكَ الهَناتِ الخُثارِمُ

[الجَوْهرىّ]: وحاتِمٌ الطائىُّ: يُضربُ به المَثَلُ فى الجُودِ. وهو حاتِمُ بن عبد الله بن سَعْد بن الحَشْرَجِ.

قال الشّاعِر:

وحاتِمُ الطائِىُّ وهّابُ المئى[1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وهذا الشِّعْرُ لامرأةٍ من بنى عُقَيلٍ، تَفْخرُ بأَخْوالها مِن اليَمنِ، وذَكَر أبو زَيْد أنّه للعامريَّة، وقَبلَهُ:

حَيْدَةُ خالى ولَقيطٌ وعَلِى[1]

وحاتِمُ الطّائىُّ وَهّابُ المِئِى

ولَمْ يَكُن كَخالكَ العَبْدِ الدَّعِى

يأْكُلُ أَزْمانَ الهُزالِ والسِّنِى

هَيَّابِ عَيْرٍ مَيْتَةٍ غَيْرِ ذَكِى

* * *

(ح ث ر م)

[الجَوْهرىّ]: الحِثْرِمَةُ -بالكَسْرِ-: الدّائِرةُ فى وَسَط الشّفَة العُلْيا.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وحَكَى ابنُ دُرَيد "حِثْرِبَة" بالباء[2].

* * *

(ح ج م)

[الجَوْهرىّ]: حَجَمْتُه عَنِ الشَّىءِ أَحْجُمُه، أى: كَفَفْتُه عنه، يُقال: حَجَمْتُه عَنِ الشَّىءِ فأَحْجَمَ، أى: كَفَفْتُه فكَفَّ. وهو مِن النّوادرِ، مِثل: كَبَبْتُه فأَكَبَّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يُقال: حَجَمْتُه عَنِ الشَّىءِ فأَحْجَم، أى: كَفَفْتُه عنه، وأَحْجَم هو. وكَبَبْتُه، وأَكَبَّ هو. وشَنَقْتُ البَعيرَ، وأَشْنَقَ هو: إذا رَفَع رَأْسَه. ونَسَلْتُ رِيشَ الطّائرِ، وأَنْسَلَ هو. وقَشَعَت الرِّيحُ الغَيْمَ، وأَقْشَعَ هو. ونَزَفْتُ البِئْرَ، وأَنْزَفَتْ هى. ومَرَيْتُ النّاقَةَ، وأَمْرَتْ هى: إذا دَرّ لَبَنُها.

* * *

(ح ذ م)

[الجَوْهرىّ]: الحُذَمَةُ: المَرْأَةُ القَصيرَةُ. وقال:

إذا الخَرِيعُ العَنْقَفيرُ الحُذَمَهْ

*** يَؤُرُّها فَحْلٌ شَديدُ الصَّمَمَهْ ***

قال ابنُ بَرِّىٍّ: كَذا ذَكَرهُ يَعْقُوبُ "الحُذَمَة" بالحاءِ، وكَذا أَنْشده أبو عَمْرٍو

(١) اللسان، والنوادر (٣٢١) وتخريجه فيه، والخزانة (٣٧٥/٧). والمشطور الأخير برواية:

هَنات عَيْرٍ مَيّتٍ غير ذَكِى

(٢) الجمهرة (٢٩٦/٣).

الشّيبانىّ فى نَوادِره بالحاءِ أيضًا. والمَعْـروفُ "الجَدَمَة" بالجيم مَفْتوحةً والدّال. وصـوابُ القافِيةِ الأَخِيرةِ "الضَّمْضَمَة". قال: وكَـذا أَنْشده أبو عَمْرٍو الشيبانِىّ، وكَذا أَنْشدَه ابنُ السِّكِّيت أيضًا، وفسَّرَه، فقال: الضَّمْضَمَةُ: الأَخْذُ الشّديدُ. يُقال: أَخَذه فضَمْضَمَه، أى: كَسرَه. وأَوَّلُه:

سَمِعْتُ من فَوْقِ البُيوتِ كَدَمَهْ[1]

إذا الخَرِيـعُ العَنْقَفِيرُ الجَدَمَـهْ

يَؤُرُّها فَحْـلٌ شَديدُ الضَّمْضَمَهْ

أرًّا بِعتَّـارٍ إذا مـا قَدَّمَـهْ

فيها انْفرَى وَمَّاحُها وخَرَمَـهْ

فطَفِقَتْ تَدْعو الهَجِينَ ابنَ الأَمَهْ

فمـا سَمِعْتُ بَعْـدَ تِلْكَ النَّأَمَهْ

مِنْهـا ولا مِنْـهُ هُنـاكَ أَبْلَمَهْ

قال: والرّجَزُ لرِياحٍ الدُّبَيْرِىّ.

[الجَوْهرىّ]: وحَذامِ: اسمُ امرأة، كَقَطام. قال ابنُ بَرِّىٍّ: هى بِنتُ العَتيكِ بن أَسْلَمَ ابن يذكُرَ بن عَنَزَةَ. قال وَسِيمُ بنُ طـارق، - ويُقال: لُجَيْمُ بن صَعْب، وحَذامِ امرأَته-:

إذا قالَتْ حَذامِ فَصَدِّقُوها

فإنَّ القَوْلَ ما قالَتْ حَذامِ[2]

* * *

(ح ر م)

[الجَوْهرىّ]: والحِرْمِىُّ: الرّجُلُ المَنسوبُ إلى الحَرَم، والأُنْثَى حِرْمِيّة. قال الأَعْشى:

لا تَأْوِيَنّ لِحِرْمِىٍّ مَرَرْتَ به

يومًا، وإنْ أُلْقِىَ الحِرْمِىُّ فى النّارِ[3]

قال ابنُ منظور: وهذا البَيْت أَوْرَدَه ابن سيده فى "المحكم"، واسْتَشْهَد به ابنُ بَرِّى فى أَماليه على هذه الصُّورَة، وقال: هذا البَيْتُ مُصَحَّفٌ، وإنّما هو:

لا تَأْوِيَنّ لِجَرْمِىٍّ ظَفِرْتَ بـه

يوْمًا، وإنْ أُلْقِىَ الجَرْمِىُّ فى النّارِ[3]

الباخِسينَ لِمَرْوان بذى خُشُبٍ

والدّاخِلينَ عَلَى عُثمانَ فى الدّارِ

وشاهِدُ الحِرْمِيَّة قولُ النابغَة الذُّبْيانىّ:

كادَتْ تُساقِطُنِى رَحْلِى ومِيثَرَتى

بِـذِى المَجـازِ ولَمْ تُحْسِسْ به نَعِما

---

(١) اللسان، والثانى والثالث فى التـاج. والأخـيران فى اللسان والتاج (ألم) برواية "أَيْلَمَة" بالياء.

(٢) اللسان، والتاج، والاشتقاق/١١٨، والفاخر/١٤٦. وفى المستقصى(١/٣٤٠): أنّها حذام بنت الريـان، ونسب البيت إلى: دَميس بن ظالم الأَعْصرىّ. وهو مثلٌ يُضرب فى تصديق الرّجُلِ أخاه عند إخباره.

(٣) اللسان، والتاج، والصبح المنير/٢٤٤، ضمن ما أُنشد للأَعْشى من شِعْرٍ غير موجودٍ فى ديوانه.

من قَوْلِ حِرْمِيَّة قَالتْ وقَدْ ظَعَنوا:

هل فى مُخفِّيكُمُ مَن يَشْترى أَدَما؟[1]

[الجَوْهرىّ]: وأَحْرَمَ، أى: دَخَل فى الشّهْرِ الحَرام. قال الرّاعى:

قَتلوا ابنَ عفّانَ الخَليفَةَ مُحْرِمًا

ودَعَا فلم أَرَ مِثْلَه مَخْذُولا[2]

قال ابنُ بَرّىٍّ: ليس "مُحْرِمًا" فى بَيْتِ الرّاعى مِن الإحْرام، ولا مِن الدُّخولِ فى الشَّهْرِ الحَرام، قال: وإنّما هو مِثْلُ البَيْتِ الذى قبله[3]. وإنّما يُريدُ أنّ عثمانَ فى حُرْمَة الإسلامِ، وفى ذِمَّته لَم يُحلّ مِن نفسه شيئًا يُوقِعُ به.

(وقال ابنُ برِّيٍّ): ويُقال: أَحْرَمْتُ عَن الشيء، إذا أَمْسكْتَ عنه. وذكَرَ أبو القاسمِ الزّجّاجىّ عَنِ اليَزيدىّ أنّه قال: سأَلْتُ عَمّى عَن قَوْل النّبىّ - صلّى الله عليه وسلّم -: "كُلُّ مُسْلمٍ عَن مُسْلمٍ مُحْرِمٌ"[4] قالَ: المُحْرِمُ: المُمْسِكُ، معناه أنّ المُسْلِمَ مُمْسِكٌ عَن مالِ المُسْلِمِ وعِرْضِه ودَمِه.

وأَنْشَدَ لِمسْكينٍ الدّارمىّ:

أَتَتْنى هَناتٌ عَن رِجالٍ كأنّها

خنافسُ لَيْلٍ لَيْس فيها عقارِبُ

أَحلُّوا عَلَى عِرضى وأَحْرَمْتُ عَنْهُمُ

وفى الله جارٌ لا يَنامُ وطالِبُ[5]

وأَنْشد المُفضّلُ لأَخْضَرَ بن عبّادٍ المازِنِىّ (جاهلى):

لقَدْ طالَ إعْراضِى وصَفْحِى عَنِ التى

أُبَلَّغُ عَنكُمْ والقُلوبُ قُلوبُ[6]

وطالَ انْتِظارِى عَطْفَةَ الحِلْمِ عنكُمُ

لِيرجِعَ وُدٌّ والمعادُ قَريبُ

ولَسْتُ أراكُمْ تُحْرِمونَ عَنِ التى

كَرِهْتُ ومِنْها فى القُلوبِ نُدوبُ

فلا تأْمَنوا مِنّى كَفاءَةَ فِعْلِكُمْ

فيَشْمَتَ قَتْلٌ أو يُساءَ حَبيبُ

ويَظْهَرَ مِنّا فى المَقالِ ومِنْكُمُ

إذا ما ارْتَمَيْنا فى المَقالِ عُيوبُ

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان النابغة/٦٤.

(٢) اللسان، والتاج، وديوانه/٥٧، وجمهرة أشعار العرب/٣٣٧ برواية:

قتلوا ابن عفّانٍ إمامًا مُحْرِمًا

(٣) يعنى بيت زهير:

جَعَلْنَ القَنانَ عن يَمينٍ وحَزْنَهُ

وكم بالقَنان من مُحِلٍّ ومُحْرِمِ

وقد أورده الجوهرى شاهدًا على: أحرم الرّجلُ، إذا دَخل فى حُرْمةٍ لا تُهتَك.

(٤) اللسان، والتاج، والنهاية (٣٧٢/١).

(٥) اللسان، والتاج، وديوان مسكين الدارمى/٢٤.

(٦) اللسان، والثالث فى التاج.

ويُقال: أَحْرَمْتُ الشَّىءَ: بمعنى حَرَّمْتُه.

قال حُمَيدُ بنُ ثَوْر:

إلى شَجَرٍ أَلْمَى الظِّلال كأنّها

رَواهِبُ أَحْرَمْنَ الشَّرابَ عُذوبُ[1]

قال: والضّميرُ فى "كأنّها" يَعودُ على رِكابٍ تَقَدّم ذِكْرُها.

[الجَوْهرىّ] : يُقال: اسْتَحْرَمَت الشّاةُ - وكُلُّ أُنْثى من ذَواتِ الظِّلْف خاصّةً - إذا اشْتَهَت الفَحْلَ. وهى شَاةٌ حَرْمَى، وشِياهٌ حِرامٌ. وحَرامَى، مثال: عِجال وعَجَالَى، كأنّه لو قيل لمُذَكّره لَقيل: حَرْمانٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: فَعْلَى مُؤَنَّثةُ فَعْلان، قد تُجمعُ عَلَى: فَعالَى، وفِعال، نَحو عَجالَى وعِجال. وأمّا شَاةٌ حَرْمَى فإنّها بمَنْزلَة ما قد اسْتُعْمِل؛ لأنّ قِياسَ المُذكّر منه: حَرْمانُ، فَلذلكَ قالوا - فى جَمْعه -: حَرامَى، وحِرامٌ، كما قالوا: عَجَالَى وعِجالٌ.

[الجَوْهرىّ]: والحَرامُ : ضِدُّ الحَلال، وكذلكَ الحِرْمُ - بالكَسْرِ - وقُرِئَ: ﴿وحِرْمٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْناها﴾[2] وقال الكِسائِىُّ: مَعْناه: واجِبٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: إنّما تأَوَّل الكِسائِىُّ "وَحَرامٌ" فى الآيَة بمَعْنى واجِب؛ لِتَسْلَمَ له "لا" من الزِّيادَة، فَيصيرُ المَعْنى عِنْدَه: واجِبٌ على قَرْيَة أَهْلَكْناها أنّهم لا يَرْجعون.

ومَن جَعلَ حَرامًا بمعنى المَنْعِ، جَعَل "لا" زائدةً. تَقْديرُه: وَحَرامٌ على قَرْيَة أَهْلَكْناها أنّهم يَرْجِعون. وتَأْويلُ الكِسائِىّ هو تَأْويلُ ابن عبّاس.

ويُقَوِّى قَوْلَ الكسائِىّ أنّ حَرامًا فى الآيَة بمعْنى واجِب قولُ عبد الرحمن بن جُمانة المُحارِبىّ (جاهلى):

فإنّ حَرامًا لا أَرَى الدَّهْرَ باكيًا

عَلَى شَجْوِه إلاّ بكَيْتُ عَلَى عَمْرِو[3]

[الجَوْهرىّ]: وحَريمٌ - الّذى فى شِعْرِ امْرئ القَيْس -: اسمُ رجُلٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يَعْنى قَوْلَه:

بَلِّغا عَنِّىَ الشُّوَيْعِرَ أَنّى

عَمْدَ عَيْنٍ قَلّدْتُهُنَّ حَرِيما[4]

(١) اللسان، والتاج، وديوان حميد بن ثور/٥٧.

(٢) الأنبياء/٩٥.

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) ديوان امرئ القيس/٤٧٦ فيما ينسب إليه. ممّا لم يرد فى أصول الديوان المخطوطة، برواية "أَبْلغا" بدلاً من "بَلّغا" و"نَكّبْتهن" بدلاً من "قَلّدتُهنّ". والمؤتلف والمختلف/٢٠٨، واللسان، والتاج، ومادة (شعر)، و(عين)، والاشتقاق/٩ برواية "جَلّلْتُهنّ". والشُّوَيْعرُ: لَقبُ محمّد بن حُمْران بن الحارث بن معاوية، لَقّبه بذلك امرؤ القيس فى البيت المذكور.

وهو حَرِيمُ بن جُعْفِيٍّ: جَدُّ الشُّوَيْعِر.

[الجَوْهرىّ]: أَحْرَمَه الشَّىءَ، إذا مَنَعَه إيّاه.

وقال يَصفُ امرأةً:

ونُبِّئْتُها أَحْرمَتْ قَوْمَها
لِتَنْكِحَ فى مَعْشَرٍ آخَرِينا(١)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وأَنْشد أبو عُبَيْد - شاهدًا على "أَحْرَمَتْ" - بيْتينِ مُتباعدٌ أَحدُهما من صاحبه. وهما فى قَصيدَة تُرْوى لِشَقيق بن السُّلَيْك، وتُرْوى لابْن أَخى زِرِّ بن حُبَيْش الفَقيه القارئ، وخَطَب امرأةً فَرَدَّتْه، فقال:

ونُبِّئْتُها أَحْرَمَتْ قَوْمَها
لِتَنْكِحَ فى مَعْشَرٍ آخَرِينا(٢)
فإنْ كُنت أَحْرَمْتِنا فاذْهَبِى
فإنّ النِّساءَ يَخُنَّ الأَمِينا
وطُوفى لِتَلْتَقِطى مِثْلَنا
وأُقْسِمُ باللهِ لا تَفْعَلينا
فإمّا نَكَحْتِ فلا بالرِّفاء
إذا ما نَكَحْتِ ولا بالبَنِينا
وزُوِّجْتِ أَشْمَطَ فى غُرْبَة
تُجَنُّ الحَلِيلَةُ منه جُنُونا
خَليلُ إماءٍ يُراوِحْنَه
ولِلمُحْصَناتِ ضَرُوبًا مُهِينا
إذا ما نُقِلْتِ إلى دارِه
أَعَدّ لِظَهْرِك سَوْطًا مَتِينا
وقَلّبتِ طَرْفَك فى مارِد
تَظَلُّ الحَمامُ عليه وُكُونا
يُشمُّك أَخْبَثَ أَضْراسِه
إذا ما دَنَوْتِ فَتَسْتَنْشِقِينا
كأنّ المَساوِيكَ فى شِدْقه
إذا هُنّ أُكْرِهْنَ يَقْلَعْنَ طِينا
كأنّ تَوالِىَ أَنْيابِه
وبَيْنَ ثَناياهُ غِسْلاً لَجِينا

أرادَ بالمارِد: حِصْنًا أوقَصْرًا ممّا تُعْلى حِيطانُه وتُصَهْرَجُ حتى يَمْلاَسَّ فلا يَقْدِرَ أحدٌ على ارتقائه. والوُكُونُ: جَمعُ واكِنٍ، مثلُ جالسٍ وجُلُوسٍ، وهى الجاثِمَةُ، يُرِيدُ أنّ الحَمامَ يقِفُ عليه فلا يُذْعَرُ لارتفاعه. والغِسْلُ: الخِطْمِىُّ. واللَّجِينُ: المَضْروبُ بالماءِ، شَبّه ما رَكِبَ أَسْنانَه وأنيابَه من الخُضْرَة بالخِطْمِىّ المَضْرُوب بالماء.

[الجَوْهرِىّ]: الحِرمُ - بكَسْرِ الرّاء -: الحِرْمانُ. قال زُهَيْر:

---

(١) اللسان، والتاج، والمقاييس (٢/٦٤)، والمحكم (٢/٢٤٧)، والتهذيب (٥/٤٦).

(٢) اللسان، والأشباه والنظائر للخالديين (٢/٢٣٧، ٢٣٨) ضمن ستة عشر بيتًا منسوبة للسُّلَيْك بن السُّلَكَة، مع بعض اختلاف فى الرواية، وفى الحماسة البصرية/١٤٥٦ وردت منها سبعة أبياتٍ منسوبة إلى شقيق بن السليك بن أوسٍ الأسدى، مع بعض اختلاف فى الرواية.

وإنْ أتاه خَليلٌ يوْمَ مَسْألَة

يَقولُ لا غائبٌ مَالِى ولا حَرِمُ(١)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الحَرِمُ: المَمْنوعُ. وقيل: الحَرِمُ: الحَرامُ. يُقال: حِرْمٌ، وحَرِمٌ، وحَرامٌ بمعنًى.

[الجَوْهرىّ]: والإحْرامُ أيضًا والتَّحْريمُ بمَعْنًى. وقال يَصِفُ بَعيرًا:

له رِئَةٌ قَد أَحْرَمَتْ حِلَّ ظَهْرِه

فَما فيه للفُقْرَى ولا الحَجِّ مَزْعَمُ(٢)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الذى رَواه ابنُ وَلّادٍ وغَيْرُه:" له رَبَّةٌ".

وقولُه: مَزْعَم، أى: مَطْمَع.

(ابن بَرِّىٍّ): وحَرامُ: قَبيلَةٌ من بَنى سُلَيْم. قال الفَرزْدقُ:

فمَنْ يَكُ خائفًا لأذاة شعْرى

فقَدْ أَمِنَ الهِجاءَ بنو حَرامِ(٣)

وحَرامُ أيضًا: قَبيلَةٌ مِن بنى سَعْدِ بن بَكْر.

والتَّحْريمُ: الصُّعُوبَةُ. قال رؤبَةُ:

دَيَّثْتُ مِن قَسْوَتِه التَّحْرِيما(٤)

يُقال: هو بَعيرٌ مُحَرَّمٌ، أى: صَعْبٌ.

وأَعْرابِىٌّ مُحَرَّمٌ، أى: فَصِيحٌ لَمْ يُخالِطِ الحَضَرَ.

* * *

(ح ر هـ م)

[أهمله الجوهرىّ].

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: ناقَةٌ حُراهِمَةٌ، أى: ضَخْمَةٌ. قال ساعِدةُ بن جؤيّة - يَصِفُ ضَبُعًا -:

تَراها الضُّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا

حُراهِمَةٌ لها حِرَةٌ وثِيلُ(٥)

* * *

(ح ز م)

[الجَوْهرىّ]: الحَزْمُ: ضَبْطُ الرَّجُلِ أَمْرَه، وأَخْذُه بالثِّقَة.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وفى المَثَلِ: "قَدْ أَحْزِمُ لو أَعْزِمُ"(٦). أى: قَدْ أعرِفُ الحَزْمَ ولا أَمْضى عليه.

[الجَوْهرىّ]: وحُزْمَةُ فى قَوْلِ الشّاعِر:

أَعْدَدْتُ حُزْمَةَ وهى مُقْرَبَةٌ

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان زهير/١٥٣.

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (فقر) و (زعم).

(٣) اللسان، والتاج، وتكملة الزبيدى، وليس فى ديوانه.

(٤) اللسان، وديوان رؤبة/١٨٥ فيما ينسب إليه.

(٥) اللسان، و(جرهم)، و(جعر)، و(حرح)، وشرح أشعار الهذليين/٣٢٢، ونسبه للأعْلم الهُذَلِىّ. ونُسب لساعدة بن جؤية.

(٦) المستقصى (١٨٩/٢)، ومجمع الأمثال (٥٠/٢).

قال ابنُ بَرِّىّ: وحَزْمَةُ - فى قَوْلِ حَنْظَلَة ابن فاتك الأَسَدىّ -:

أَعْدَدْتُ حَزْمَةَ وهى مُقْرَبَةٌ
تُقْفَى بِقُوت عِيالنا وتُصانُ(١)

اسمُ فَرَسٍ. ذكَر الكَلْبِىّ أنّ اسْمها حَزْمَةُ. قال: وكذا وجَدْتُه بفَتْح الحاء بخَطّ مَن له عِلْمٌ. وأَنْشد لحَنْظَلَة بن فاتك الأسدى أيضًا:

جَزَتْنِى أَمْسِ حَزْمَةُ سَعْىَ صِدْقٍ
ومـــا أَقْفَيْتُها دُونَ العِيالِ(٢)

[الجَوْهرىّ]: وحِزامُ الدَّابَّة، مَعْـــروفٌ، تقولُ منه: حَزَمْتُ الدَّابَّةَ. قال لَبِيدٌ:

وأُلْقِىَ قِتْبُها المَحْزُومُ

(ابن بَرِّىّ): البيتُ بتَمامه:

حَتّى تَحَيَّـــرَتِ الدِّبارُ كأنّها
زَلَفٌ وأُلْقِىَ قِتبُها المَحْزومُ(٣)

تَحَيَّرت: امْتلأت ماءً. والدِّبارُ: جمعُ دَبْرة أو دبارَةٍ، وهى مَشارَةُ الزَّرْعِ. والزَّلَفُ: جمعُ زَلَفَة، وهى مَصْنَعَةُ الماءِ المُمْتَلِئـــة، وقيـــل: الزَّلَفَةُ: المَحارَةُ، أى: كأنّها محارٌ مَمْلوءةٌ.

[الجَوْهرىّ]: الحَيْزُومُ: وَسَطُ الصَّدْرِ، وما يُضَمّ عليه الحِزامُ، والحَـــزِيمُ مِثْلُـــه. يُقـــال: شَدَدْتُ لِهذا الأَمْرِ حَزِيمى.

(ابن بَرِّىّ): وفى حَديثِ عَلِـــىٍّ - عَلَيْـــه السَّلام -:

اشْدُدْ حيازِيمَـــكَ للمَـــوْت
فـــإنّ المَـــوْتَ لاقِيكـــا(٤)

هى جَمعُ الحَيْزومِ. وهذا الكلام كِنايَة عَنِ التَّشَمُّرِ للأمْرِ والاسْتِعْداد له.

[الجَوْهرىّ]: والحَزْمُ مِن الأَرْضِ: أرْفَـــعُ من الحَزْن. قال لبيدٌ:

فكَأَنَّ ظُعْنَ الحَىّ لَمّا أَشْرَفَتْ
فى الآلِ وارْتَفَعَتْ بِهِنّ حُزومُ(٥)

(ابن بَرِّىّ): بعده:

نَخْلٌ كَوارِعُ فى خَليجِ مُحَلِّمٍ
حَمَلَتْ فِمنْها مُوقَرٌ مَكْمومُ(٤)

وقال ابنُ بَرِّىّ: الحَيْزومُ: الأَرضُ الغَليظَةُ، عن اليزيدىّ.

والحَزَمُ: كالغَصَصِ فى الصَّدْرِ. وقَدْ حَزِمَ يَحْزَمُ حَزَمًا.

* * *

(١) اللسان، والتاج، ومعجم أسماء خيل العرب وفرسانها القسم الأوّل/٥٢.

(٢) اللسان، والتاج، ومعجم أسماء خيل العرب وفرسانها القسم الأول /٥٢، برواية "حُزْمة" - بضم الحاء -، وبرواية: "حُسْنَ سَعْيٍ" بدلاً من "سَعْىَ صِدْقٍ".

(٣) ديوان لبيد/١٢٣، واللسان، والتاج (زلف).

(٤) اللسان، والتاج، وفى أساس البلاغة بدون نسبة.

(٥) اللسان، والتاج، و مادة (وقر)، و(كمم)، وديـــوان لبيد/١٢٠.

(ح ز ر م)

[أهمله الجَوْهرىّ].

وقال ابنُ برِّىٍّ: حَــزْرَمٌ: جَبَــلٌ. قــال الشّاعِرُ:

سَيَسْعَى لِزَيْدِ اللهِ وافٍ بذِمَّة

إذا زالَ عَنْهُم حَزْرَمٌ وأَبانُ(١)

* * *

(ح س م)

[الجَوْهرىّ]: وقولُ الهُذَلىّ:

ولَوْلا نَحْن أَرْهَقَه صُهَــيْبٌ

حُسامَ الحَدِّ مَذْروبًا خَشيبَا(٢)

يعنى سيفًا حَديدَ الحَدِّ.

(ابن بَرِّىٍّ): البَيْتُ لأبى خِراشٍ، وخَشيبًا، أى: مَصْقولاً.

[الجَوْهرىّ]: وحُسُمٌ- بالضَّمِّ-: موضِعٌ. وقال:

عَفا حُسُمٌ مِنْ فَرْتَنا فالفوارِعُ

(ابن بَرِّىٍّ): هذا صَدْرُ بَيــتٍ للنّابغــة، وعَجُزُه:

فجَنْبا أَريكٍ فالتِّلاعُ الدَّوافِعُ(٣)

وقال مُهَلْهِلٌ:

أَلَيْلَتَنا بِــذى حُسُــمٍ أَنيرِى

إذا أنتِ انْقَضَيْتِ فلا تَحُورِى(٤)

[الجَوْهرىّ]: وحِسْمَى- بالكَسْرِ -: اسمُ أَرض بالبادِيَة، غَليظَةٌ لا خير فيها، وفيهــا جبالٌ شَواهِقُ مُلْسُ الجَوانِب، لا يكادُ القَتامُ يفارِقُها. قالَ النّابغةُ:

فأصْبَحَ عاقلاً بجِبالِ حِسْمَى

دِقاقَ التُّرْبِ مُحْتَزِمَ القَتامِ(٥)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: أى: حِسْمَى قَدْ أَحاطَ به القَتامُ كالحِزامِ له.

* * *

(ح ش م)

[الجَوْهرىّ]: حَشَمْتُه: أَخْجَلْتُه. وأَحْشَمْتُه: أَغْضَبْتُه.

قال ابنُ بَــرِّىٍّ: حَــشَمْتُه، وأَحْــشَمْتُه: أَغْضَبْتُه.

وحَشَمْتُه، وأَحْشَمْتُه أيضًــا: أَخْجَلْتُــه. ويُقال للمُتَقَبِّضِ عَنِ الطَّعــامِ: مــا الــذى حَشَمَكَ وأَحْشَمَكَ؟ مِن الحِــشْمَة وهــى

---

(١) اللسان، والتاج، وتكملة الزبيدى.

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (رهق)، وشــرح أشــعار الهذليين/١٢٠٧.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان النابغة الذبيانى/٧٨.

(٤) اللسان، والتاج، ومعجم ما استعجم /٤٤٦، وديوان مهلهل/٣٨.

(٥) ديوان النابغة الذبيانى/١٣٦ برواية:

وأَضْحى ساطِعًا بجِبالِ حِسْمى

دِقاقَ التُّرْبِ مُحْتَزِمَ القتامِ

الاسْتحْياء. قال أبو زيد: الإِبَةُ: الحياءُ، يُقال: أَوْأَبْتُه فاتَّأَبَ، أى: احْتَشَمَ. ورُوِى عَن ابن عبّاسٍ أنّه قال: "لِكُلِّ داخلٍ دَهْشَةٌ، فابْدَؤوه بالتحيَّة، ولكُلِّ طاعِمٍ حِشْمَةٌ، فابْدَؤوه باليَمين".

وأَنْشَد لكُثَيِّرٍ، فى الاحْتِشامِ، بِمَعْنى الاسْتِحْياء:

إلى مَتى لم يكُنْ عَطاؤُهُما
عِنْدى بما قَدْ فَعَلْتُ أَحْتَشِمُ[1]

وقال عَنْتَرَة:

وأَرَى مَطاعِمَ لَوْ أشاءُ حَوَيْتُها
فيَصُدُّنِى عنها كَثيرُ تَحَشُّمِى[2]

وقال ساعِدَة:

إنَّ الشَّبابَ رِداءٌ مَن يَزِنْ تَرَه
يُكْسَى جَمالاً ويُفْنِدْ غَيْرَ مُحْتَشِمِ[3]

* * *

(ح ص م)

[الجَوْهرىّ]: حَصَمَ بِها، أى: حَبَق.

(١) اللسان، والتاج، وديوان كثير/٢٧٣، وفيه: "لا يَكُن نواهما"، بدلاً من: "لم يكن عطاؤهما".

(٢) اللسان، والتاج، وديوان عنترة/١٦٠. وفيه "مغانم" بدلاً من "مطاعم"، وأشار المحقق فى الهامش إلى رواية أخرى لعَجُزه هى:

فيصُدُّنى عنها الحيا وتَكَرُّمى

(٣) اللسان، وشرح أشعار الهذليين/١١٢٢ هامش٢. وفيه: "يُكْسَى الجَمالَ".

وأنشد ابنُ بَرِّىٍّ:

فباسْتِ أتانٍ باتَتِ اللَّيْلَ تَحْصِمُ[4]

* * *

(ح ط م)

[الجَوْهرىّ]: ورجُلٌ حُطَمٌ، وحُطُمٌ: لا يَشْبَعُ؛ لأنّه يَحْطِمُ كُلَّ شىءٍ. قال:

قَدْ لفَّها اللّيْلُ بِسَوّاقٍ حُطَمْ

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هو للحُطَمِ القَيْسِىّ، ويُرْوى لأَبِى زُغْبَةَ الخَزْرَجِىّ يَوْمَ أُحُد، وفيها:

أنا أبو زُغْبَةَ أَعْدو بالهَزَمْ[5]
لَن تُمْنَعَ المَخْزاةُ إلاّ بالأَلَمْ
يَحْمِى الذِّمارَ خَزْرَجِىٌّ مِن جُشَمْ
قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ

الهَزَمُ: مِن الاهْتِزام، وهو شِدَّة الصَّوت، ويَجوز أن يُريد الهَزيمَةَ. وقوله: بسوّاقٍ حُطَمٍ، أى: رجلٍ شَديد السّوق لها، يَحْطِمُها لشدَّة سَوْقِه، وهذا مَثَلٌ، ولم يُرِدْ إبلاً يَسُوقُها، وإنّما يُريدُ أنّه داهِيَةٌ مُتَصرِّفٌ.

قال: ويُروى البيتُ لرُشَيْدِ بنِ رُمَيْضٍ العَنَزِىّ، مِن أبياتٍ:

(٤) اللسان، والتاج.

(٥) اللسان، والتاج، والرابع فى الأساس، والمقاييس (٢/٧٨)، والتهذيب (٤/٤٠٠)، والمحكم(٣/١٨٥).

باتوا نيامًا وابــنُ هنْدٍ لم يَنَمْ [١]

باتَ يُقاسيها غُــلامٌ كالزّلَمْ

خَدَلَّجُ السّاقَيْنِ خفّاقُ القَدَمْ

لَيْس براعِى إبــلٍ ولا غَنَمْ

ولا بِجزّارٍ عَلَى ظَهْرِ وَضَمْ

* * *

(ح ك م)

[الجَوْهرىّ]: والحَكَمُ - بالتّحْريــكِ -: الحاكِمُ.

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ:

أقادَتْ بنو مَرْوانَ قَيْسًا دماءَنا

وفى الله، إنْ لم يَحْكموا، حَكَمٌ عَدْلُ [٢]

[الجَوْهرىّ]: والمُحَكَّمُ - بفَتْح الكاف - الذى فى شعْرِ طَرَفة، هــو الشّيْــخُ المُجَرَّبُ المَنسوبُ إلى الحِكْمَة.

(وأضافَ ابنُ بَرِّىٍّ- بَعْد قوله "طَرَفَة"-): إذ يَقُول:

لَيْتَ المُحكَّمَ والمَوْعُوظَ صَوْتَكُما

تَحْتَ التُّرابِ إذا ما الباطِلُ انكَشَفا [٣]

[الجَوْهرىّ]: قال زهير:

القائدُ الخَيْلَ مَنْكُوبًا دَوابرُها

قَد أُحْكِمَتْ حَكَماتِ القِدِّ والأَبَقا [٤]

يريدُ: قد أُحْكِمَــت بحَكَمــاتِ القِــدِّ وبحَكَماتِ الأَبَقِ، فَحذفَ الباء.

(ابن بَرِّىٍّ): يُريدُ قَد أُحْكِمت بحَكَماتِ القِدِّ، وبحَكَماتِ الأَبَقِ، فحَذَفَ الحَكَمات وأقامَ الأَبقَ مكانَها.

* * *

(ح ل م)

[الجَوْهرىّ]: الحُلْمُ - بالضَّمِّ -: ما يَراه النّائم ... ... وتَقولُ حَلَمْتُ بِكذا، وحَلَمْتُه أيضًا، قال:

فَحَلَمْتُها وبنو رُفَيْدَةَ دُونَها

لا يَبْعَدَنّ خيالُهــا المَحْلُوم [٥]

---

(١) اللسان، والتاج، والحماسة البصرية/ ٣١٩ فى ثمانية أبيات، مع بعض الاختلاف فى الرواية، وفيها تفصيل فى نسبة الرجز لغير واحــد، والمــشطوران ٤،٥ فى الكامل (٣٨١/١)، والأشباه والنّظــائر (٢٠٦/٢)، والبيان والتبيين (٣٠٨/٢).

(٢) الخصائص (٤٧٥/٢)، والوحشيات/٤٢ وفيها: "إنْ لم يُنْصفُوا"، والمحتــسب (١٠٦/١) وفيــه: "إن لم يَعْدلوا". وحماسة ابن الشجرى/٤، ونــسبه إلى أبى الخَطّار الكلبى، مع بعض الاختلاف فى الرواية.

(٣) اللسان، والتاج، والتكملــة، والمقــاييس (٩١/٢)، وديوان طرفة/ ١٧٧، ونصب "صَوتكما" على معنى "ياعاذلىَّ كُفّا صوتكما".

(٤) ديوان زهير/٤٩، واللسان (أبق).

(٥) نُسب البيت فى التهذيب، والأساس، للأخطل، وهو فى شعره/ ٨٨.

(ابن بَرِّى): ويُقال: قَدْ حَلَم الرَّجُلُ بالمَرْأة: إذا حَلَم فى نومِه أنّه يُباشِرُها. قال: وهذا البَيتُ شاهِدٌ عليه.

[الجَوْهرىّ]: والحِلْمُ - بالكَسْرِ -: الأَناة. تقولُ منه حَلُمَ الرَّجُلُ - بالضَّمِّ -.

(ابن بَرِّى): وشاهِدُ حَلُمَ الرّجُلُ - بالضَّمِّ - قولُ عَبْدِ[1] الله بن قَيْس الرُّقيّات:

مُجَرَّبُ الحَزْمِ فى الأُمُورِ وإنْ
خَفَّتْ حُلومٌ بأَهْلِها حَلُما[2]

[الجَوْهرىّ]: والحَلَمُ - بالتّحريكِ -: أن يَفسُدَ الإهابُ فى العَمَلِ، ويقَعَ فيه دُودٌ فيَتَثقَّب. تَقولُ منه: حَلِمَ الأَديمُ - بالكَسْرِ - وقال:

فإنَّكَ والكِتابَ إلى عَلِىٍّ
كَدابِغَةٍ وقَدْ حَلِمَ الأَديمُ

(ابن بَرِّى): البيتُ للوَليد بن عُقْبَةَ بن أبى مُعَيْط[3]، مِن أبيات يَحُضُّ فيها مُعاويةَ عَلَى قِتالِ عَلِىٍّ - عليه السّلام - ويقولُ له: أَنْت تَسْعى فى إصلاحِ أمْرٍ قد تَمّ فَسادُه، كَهذه المَرْأةِ التى تَدْبُغُ الأديمَ الحَلِمَ الذى وَقَعَتْ فيه الحَلَمَةُ فنَقَّبَتْه وأَفْسَدَتْه، فلا يُنْتَفَعُ به، قال:

ألا أَبْلِغْ مُعاوِيَةَ بنَ حَرْبٍ
بأنَّكَ من أخِى ثِقَةٍ مُلِيمُ[4]
قَطَعتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى
تُهَدِّرُ فى دِمَشْقَ وما تَرِيمُ
فإنّكَ والكِتابَ إلى عَلِىٍّ
كدابِغَةٍ وقَدْ حَلِمَ الأَديمُ
لكَ الوَيْلاتُ أقْحِمْها عَلَيْهِمْ
فخَيْرُ الطَّالِبِى التِّرَةِ الغَشُومُ
فقَوْمُكَ بالمَدينَةِ قَدْ تَرَدَّوْا
فَهُمْ صَرْعَى كأنَّهُمُ الهَشِيمُ
فلَوْ كُنتَ المُصابَ وكان حيًّا
تَجَرَّدَ لا أَلَفَّ ولا سَؤُومُ
يُهَنِّيكَ الإمارةَ كُلُّ رَكْبٍ
مِنَ الآفاقِ سَيْرُهُمُ الرَّسِيمُ

ويُروى:

يُهَنِّيكَ الإمارَةَ كُلُّ رَكْبٍ
لأَنْضاءِ الفِراقِ بِهِمْ رَسِيمُ

---

(١) هكذا باللسان، وصوابه: عبيد الله.

(٢) ديوان عبيد الله بن قيس الرُّقيّات/ ١٥٢.

(٣) فى اللسان: عُقبة بن أبى عُقْبَة، والمثبت من التاج، والقاموس (معط).

(٤) اللسان، وتاريخ الطبرى (٤/٥٦٤)، وجمهرة الأمثال ١٥٨/٢ مع بعض الاختلاف فى الرواية وترتيب الأبيات. والبيت الثالث فى التاج، ومجمع الأمثال(٢/ ٩٦)، والمستقصى (٢/ ٢١٦). وهو مثلٌ يضرب للأمر الذى انتهى فساده، وذلك أن الجلد إذا حَلِمَ فليس بعده إصلاح.

[الجَوْهرىّ]: الحُلاَّمُ: الجَدْىُ يُؤْخَذُ مِن بَطْنِ أُمِّه.

قال الأَصْمَعِىُّ: الحُلاّمُ، والحُلاّنُ - بالميم والنّونِ -: صِغارُ الغَنَمِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: سُمِّىَ الجَدْىُ حُلاّمًا لملازَمَته الحَلَمَةَ يرضَعُها.

قال مُهَلْهِل:

كُلُّ قَتِيلٍ فى كُلَيْبٍ حُلاّمْ(١)

ويُروى: حُلاّن. والبَيتُ الثانى:

حَتّى يَنالَ القَتْلَ آلَ شَيْبانْ(١)

يقولُ: كُلُّ مَن قُتِلَ مِن كُلَيْبٍ ناقِصٌ عَنِ الوَفاءِ به، إلاّ آل هَمّام، أو شيبان.

* * *

(ح ل ك م)

[أهمله الجَوْهرىّ].

وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّىٍّ - فى فصل "ح ل ك" -. الحُلْكُمُ: الرّجلُ الأَسْوَدُ، وفيه حَلْكَمَةٌ.

قال هِمْيانُ:

مـا مِنْهُـمُ إلاّ لَئِيمٌ شُبْرُمُ(٢)

أَرْصَعُ لا يُدْعَى لِخَيْرٍ حُلْكُمُ

قال: وأَهْمل الجَوْهرىّ من هذا الفَصْل الحُلْكُمُ، وهو الأَسْوَدُ، والميم زائِدَةٌ.

* * *

(ح م م)

[الجَوْهرىّ]: قال أبو عُبيدة: الحَوامِيمُ: سُوَرٌ فى القُرآنِ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ. وأَنْشَدَ:

وبالحَوامِيمِ التى قَد سُبِّعَتْ(٣)

(ابن بَرِّىٍّ): قَبْلَه:

وبالطَّواسِينِ التى قَدْ ثُلِّثَتْ(٣)

وأَنْشد أبو عُبيدة فى "حاميم" لشُرَيْحِ بن أَوْفَى العَبْسِىّ:

يُذَكِّرُنى حامِيمَ والرُّمْحُ شاجِرٌ
فهَلاّ تلا حامِيمَ قبل التَّقَدُّمِ(٤)

قال: وأَنْشَدَه غيرُه للأَشْتَرِ النَّخَعِىّ. والضّمِيرُ فى "يُذَكِّرُنى" هو لُمحمّدِ بن طَلْحَة، وقَتَلَه الأَشْتَرُ، أو شُرَيْحٌ.

[الجَوْهرىّ]: وحُمَّ الشَّىءُ، وأُحِمَّ، أى: قُدِّر، فهو مَحْمومٌ.

وأنشد ابنُ بَرِّىٍّ لخَبّاب بن عُزَىٍّ:

(١) ديوان مُهَلْهِل/ ٨٨، برواية حُلاّن، والمحكم غير منسوب، شاهدًا على: قتيلٌ حُلاّم: ذهب باطلاً. وبرواية "آل همّام".

(٢) اللسان، والتهذيب (٤٥١/١١) (شبرم) مع بعض الاختلاف فى الرواية.

(٣) واللسان، والتاج، ومادة (طسم)، وتفسير القرطبى (١٥/ ٢٨٨).

(٤) اللسان، والتاج، والتكملة، والشعر والشعراء/٢٧٠، والفائق (٢٩٢/١).

وأَرْمِى بِنَفْسى فى فُروجٍ كَثيرَةٍ
ولَيْس لأَمْرٍ حَمّه اللهُ صارِفُ[(١)]

وقال البَعيثُ:

ألاَ يا لَقَوْمِ! كُلُّ ما حُــمَّ واقِعُ
ولِلطَّيْرِ مَجْرى والجُنوبُ مَصارِعُ[(٢)]

[الجَوْهرىّ]: واليَحْمومُ أيضًا: الدُّخانُ.

(وأنشد ابنُ بَرِّىٍّ) للصَّبَّاحِ بـن عمـرٍو الهِزَّانِىّ:

دَعْ ذا فكَمْ مِنْ حالِكٍ يَحْمومِ
ساقطـــةٍ أَرْواقُـه بَهيـمِ[(٣)]

[الجَوْهرىّ]: قال الكِسائىّ: أَحَمَّ الأَمْرُ، وأَجَمَّ، أى: حانَ وقتُه. وقال الفرّاءُ فى قَوْلِ زهير:

وكُنتُ إذا ما جِئْتُ يَوْمًا لحاجَةٍ
مَضَتْ وأَحَمّت حاجَةُ الغَدِ ما تَخْلو[(٤)]

يُرْوى بالجيمِ والحاءِ جميعًا.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: لَم يُرِد بالغَدِ: الّذى بَعْد يومِه خاصّة، وإنّما هو كناية عما يُسْتَأْنَــفُ من الزّمانِ. والمَعْنى أنّه كُلّما نــالَ حاجَــةً تَطَلَّعتْ نَفْسُه إلى حاجةٍ أُخْرى، فما يَخْلــو الإنسانُ من حاجةٍ.

[الجَوْهرىّ]: حُمَّةُ الحَرِّ: مُعْظَمُه.

وأَنْشد ابنُ بَرّىٍّ للضَّبابِ بن سُبَيْع:

لعَمْرِى لقَد بَرَّ الضِّبابَ بَنُوه
وبَعْضُ البَنِينَ حُمَّةٌ وسُعالُ[(٥)]

[الجَوْهرىّ]: اليَحْمومُ: اسمُ فَرَسِ النُّعمان ابن المُنْذِر. قال لَبيدٌ:

والتُّبَّعانِ وفارِسُ اليَحْمومِ[(٦)]

(ابنُ بَرّىّ): صدرُه:

والحارِثانِ كِلاهُما ومُحَرِّقٌ[(٦)]

[الجَوْهرىّ]: والحَمَّامُ- مُشَدّدًا -: واحِدُ الحمّامات المبنيّة.

وأَنْشد ابنُ بَرّىٍّ لعبيد بن القُرْط الأَسَدِىّ، وكان له صاحبانِ دَخَلا الحمّــامَ، وتَنَــوَّرا بنُورَة فأَحْرَقَتْهُما - وكان نَهاهُمــا عَــن دُخولِهما فلَمْ يَفْعلا -:

نَهَيْتُهما عَن نُورةٍ أَحْرقَتْهُما
وحَمَّامِ سَوْءٍ ماؤه يتَسَعَّرُ[(٧)]

---

(١) اللسان، ومعجم الشعراء/٩٤ ونسبه إلى خبّاب بــن عدىّ.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، والتاج، وشرح ديــوان زهــير/٩٧ وفيــه بالجيم.

(٥) التاج، واللسان (ضبب) برواية: "غُصَّةٌ وسُعالُ".

(٦) اللسان، والتاج، وديوان لبيد/ ١٠٨، ومعجم أسماء خيل العرب وفرسانها (القسم الأول /٣٢٣).

(٧) اللسان، والتاج.

وأنشد أبو العبّاس لرجُلٍ من مُزَيْنَةَ:

خَلِيلَىّ بالبَوْباةِ عُوجا فلا أَرَى

بِها مَنْزلاً إلاّ جَدِيبَ المُقَيَّدِ[1]

نَذُقْ بَرْدَ نَجْدٍ بعدما لعِبَت بنا

تِهامَــةُ فى حَمّامِها المُتَوَقِّــدِ

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: وقد جاءَ الحَمَّامُ مُؤَنّثًا فى بيتٍ زعم الجَوْهرىُّ أنّه يصِفُ حمّامًا، وهــو قولُه:

فإذا دَخَلْتَ سَمِعْتَ فيها رَجَّةً

لَغَطَ المعاوِلِ فى بيوتِ هَدادِ[2]

[الجوهرىّ]: الحَمِــيمُ: العَــرَقُ. وقــد اسْتَحَمّ، أى: عَرِقَ...

وأنشد ابنُ بَرِّىٍّ لأبى ذُؤَيبٍ:

تَأْتِى بِدِرَّتِها إذا ما اسْتُكْرِهَتْ

إلاّ الحَمِيمَ فإنّه يَتَبَضَّعُ[3]

وقال: فأمّا قولُهم لداخِلِ الحمَّــامِ - إذا خَرَجَ -: طابَ حَميمُكَ، فقد يُعْنَــى بــه الاسْتِحْمامُ، وهو مَذْهب أبى عُبَيْــدٍ، وقــد يُعْنَى به العَرَقُ، أى: طابَ عَرَقُكَ، وإذا دُعِىَ له بطِيبِ عَرَقِه فقد دُعِىَ له بالصِّحــةِ؛ لأنّ الصَّحِيحَ يَطِيبُ عَرَقُه.

[الجَوْهرىّ]: وقال الأموىّ: الــدَّواجِنُ التى تُستَفرخُ فى البيوتِ حَمامٌ أيضًا، وأَنْشد:

قَواطِنًا مَكَّةَ من وُرْقِ الحَمِى[4]

يُريد: الحَمامَ.

(ابن بَرِّىٍّ): البيتُ للعَجَّاج. وقبلَه:

ورَبِّ هــذا البَلَدِ المُحَــرَّمِ[4]

والقاطناتِ البَيْتِ غيرِ الرُّيَّمِ

[الجَوْهرىّ]: وحَمَّمَ الفَرْخُ، أى: طَلَــعَ ريشُه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهدُه قولُ عُمر بن لَجَأٍ:

فهــو يَــزُكُّ دائــمَ التَّزَغُّمِ[5]

مِثْلَ زَكِيكِ النّاهِضِ المُحَمِّمِ

[الجَوْهرىّ]: وجَمعُ الحَمامة: حَمــامٌ، وحَماماتٌ، وحَمائِمُ. وربَّما قــالوا حمــامٌ للواحِدِ. قال الشّاعرُ:

حَماما قَفْرةٍ وَقَعا فَطارا

---

(١) اللسان، والتاج، والكامل(١/٢٠٠)، ومعجم البلدان (بوباة).

(٢) اللسان، والتاج، وتكملة الزبيدى (عول).

(٣) اللسان، والتاج، وشرح أشعار الهذليين /٣٤ برواية "تَأْبى".

(٤) اللسان، ومادة (قطن)، وديــوان العجــاج/٢٩٤، ٢٩٥، وفيه: "أوالفًا مكّة".

(٥) اللسان، والتاج، ومادة (زكــك)، والجمهــرة(٣/ ١٩٢)، وشعر عمر بن لجأ/١٦٠.

(ابن بَرِّيٍّ): هـو للفَـرزْدق، وصـوابُه "حَمامَى" وقبلَه:

كأنّ نعالَهُنّ مُخدَّمات

عَلَى شَرَكِ الطَّريقِ إذا اسْتَنارا[1]

تُساقطُ رِيشَ غادِيةٍ وغاد

حَمامَـى قَفْرةٍ وقَعَا فَطـارا

(وقال ابنُ بَرِّيٍّ): وحَمامُ: موضعٌ. قـال سالِمُ بن دارةَ يَهْجُو طَرِيفَ بن عمرٍو:

إنِّى وإنْ خُوِّفتُ بالسِّجْنِ ذاكِرٌ

لِشَتْمِ بنى الطَّمَّاحِ أَهْلِ حَمَامِ[2]

إذا ماتَ منهم مَيِّتٌ دَهَنوا اسْتَهُ

بِزَيتٍ وحَفُّـوا حَوْلَه بقِـرامِ

نَسبَهُم إلى التّهوّدِ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وحُماحِمُ: لَوْنٌ مِن الصِّبْغِ أَسْوَدُ. والنِّسْبةُ إليه: حُماحِمِىّ.

* * *

(ح ن ت م)

[الجَوْهرىّ]: الحَنْتَمُ: الجَرَّةُ الخَضْراءُ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ومنه قولُ عَمْرو بن شَأْسٍ:

رَجَعْتُ إلى صَدْرٍ كَجَرَّةِ حَنْتَمٍ

إذا قُرِعَتْ صِفْرًا مِن الماءِ صَلَّتِ[3]

وقال النُّعمانُ بن عَدِىّ:

مَن مُبْلغُ الحَسْناء أنّ حَليلَها

بِمَيْسانَ يُسْقَى مِن رُخامٍ وحَنْتَمِ[4]

* * *

(ح و م)

[الجَوْهرىّ]: حَوْمَةُ القتـالِ: مُعْظَمُـه، وكَذلكَ مِن الماءِ والرَّمْلِ وغَيْرِه.

وأنشد ابنُ بَرِّيٍّ لرُؤْبة:

حتّى إذا ماكُنَّ فى الحَوْمِ المَهَقْ[5]

* * *

فصل الخاء

(خ ت م)

[الجَوْهرىّ]: الخاتَمُ، والخاتِمُ – بكَسْـرِ التّاءِ وفَتْحِها – والخَيْتامُ، والخاتامُ كُلُّه بمعنًى.

(١) اللسان، وديوان الفرزدق (١٩٢/١).

(٢) اللسان، والتاج، ومعجم ما استعجم (٤٦٧/٢).

(٣) اللسان، والتاج، وشعر عمرو بن شأس/ ٦٥.

(٤) الكامل (٩٢/٣)، والحماسـة البـصرية/١٦٢١، برواية "ألا أبلغ الهيفاء.."، "فى زجاج" بدلاً من "من رُخامٍ وحنتم". ومعجم ما استعجم، ومعجم البلدان (ميسان) فى أبيات لها خبر، برواية "ألا هـل أتـى الحسناء..".

(٥) اللسان، والتاج، وفيهمـا "حـتى إذا كَـرَعْنَ.."، والمثبت من ديوان رؤبة /١٠٨.

وأنشد ابنُ بَرِّىٍّ فى الخَيْتامِ:

يا هِنْدُ ذاتَ الجَوْرَبِ المُنْشَقِّ [(١)]

أَخَــذْتِ خَيْتامِى بغَيْرِ حَــقِّ

ويُروى: "خاتامى".

قال: وقال آخرُ:

أَتُوعِدُنا بخَيْتامِ الأَميرِ [(٢)]

قال: وشاهدُ "الخاتامِ" ما أَنْشدَه الفَرَّاءُ لبَعْض بنى عُقَيْلٍ:

لَئِنْ كان ما حُدِّثْته اليومَ صادقًا

أَصُمْ فى نَهارِ القَيْظ للشّمسِ باديا [(٣)]

وأَركَبْ حمارًا بين سَرْجٍ وفَرْوَة

وأُعْرِ مِــن الخاتامِ صُغْرَى شِماليا

(وقال ابنُ بَرِّىٍّ): وأَعْطانى خَتْمِى، أى: حَسْبِى. قال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة:

وإنِّى دَعَوْتُ اللهَ لَمّا كَفَرْتَنِى

دُعاءً فأعْطانِى عَلَى ماقِطٍ خَتْمِى [(٤)]

وهو مِن ذلكَ؛ لأنّ حَسْبَ الرَّجُلِ: آخرُ طَلَبِه.

[الجَوْهرىّ]: وقولُ الأَعْشى:

وأَبْرزَها وعَلَيْها خَتَمْ [(٥)]

أى: عليها طِينَةٌ مَخْتُومَةٌ، مثــل: نَفَــضٍ بمَعْنى مَنْفوضٍ، وقَبَضٍ بمعنى مَقْبوضٍ.

(ابن بَرِّىٍّ): صَدْرُه:

وصَهْباءَ طافَ يَهُودِيُّها

* * *

(خ ث ر م)

[الجَوْهرىّ]: الخُثارِمُ - بالضَّمِّ -: الرَّجُلُ المُتَطَيِّر. قاله أبــو عبيدة، وأنشــد لخُثَيم بن عَدىّ:

ولَسْتُ بِهيَّاب إذا شَــدّ رَحْلَه

يقولُ عَدانِى اليَوْمَ واقٍ وحاتِمُ [(٦)]

ولكنّه يَمْضى على ذاكَ مُقْدمًا

إذا صَدّ عَــن تِلْكَ الهَناةِ الخُثارِمُ

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال ابنُ السّيرافِــىّ: هــو للرَّقاصِ الكَلْبِىّ[(٦)]. قال: وهــو الصّحيــحُ، وصوابُه: "وليسَ بِهيَّابٍ" بدليلِ قوله بعده: "ولكنّه يَمْضِى". قــال: والــضّميــرُ فى "وليس" يَعودُ على رَجُلٍ خاطبه فى بيتٍ قَبْلَه فى فصل "حتم" وهو:

---

(١) المقاييس (٢/٢٤٥)، واللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) خزانة الأدب (١١/ ٣٢٩)، ومعانى القرآن للفــرّاء (٦٧/١، ١٣١/٢).

(٤) ديوان دريد بن الصِّمَّة/١٦٥.

(٥) ديوان الأعشى/٣٥. وفيه "وعَلَيْها خُتُمْ" بالضم.

(٦) وردت الأبيات الثلاثة فى (حتم)، وسبق تخريجهــا هناك.

وجدْتُ أباكَ الخَيْرَ بَحْرًا بنَجْدَة

بناها له مَجْدًا أَشَمُّ قُماقِمُ

* * *

(خ د م)

[الجَوْهرىّ]: والخَدَمَةُ: سَيْرٌ يُشَدُّ فى رُسْغِ البَعيرِ، تُشَدُّ إليه سَرِيحَةُ النَّعلِ.

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ للأَعْشَى:

[وطابَقْنَ][1] مَشْيًا فى السَّرِيحِ المُخَدَّمِ[2]

[الجَوْهرىّ]: وقولُ الشّاعِر:

تُعْيِى الأَرَحّ المُخَدَّما

فإنّما يُريد وَعِلاً ابْيَضَّت أَوْظِفتُه.

(ابن بَرِّىٍّ): هو للأَعْشى، مِن أبياتٍ يقولُ فيها:

ولَوْ أنّ عِزَّ النَّاسِ فى رَأْسِ صَخْرة

مُلَمْلَمَة تُعْيِى الأَرَحّ المُخَدَّما[3]

لأَعْطاكَ رَبُّ النّاسِ مِفْتاحَ بابِها

ولو لَمْ يَكُنْ بابٌ لأَعْطاكَ سُلَّما

* * *

(١) فى اللسان: "وطايفن"، والتصويب من الديوان.

(٢) اللسان، وديوان الأعشى/١٢٣، وصدره فيه:

ضوامِرَ خُوصًا قد أَضَرّ بها السُّرَى

وطابَقْنَ ... ...

(٣) اللسان، والتاج، وديوان الأعشى/ ٢٩٧.

(خ ذ م)

[الجَوْهرىّ]: والتَّخذِيمُ: التَّقْطيعُ.

(ابن بَرِّىٍّ): ومنه قولُ ابن مُقْبِل:

تَخَذَّمَ مِن أَطْرافِه ما تَخَذَّما[4]

وقال حُميدٌ الأَرْقَط:

***وخَذَّمَ السَّرِيحَ مِن أَنْقابه*[5]**

[الجَوْهرىّ]: والمِخْذَمُ: السَّيْفُ القاطِعُ.

(ابن بَرِّىٍّ): ومِخْذَمٌ ورَسُوبٌ: اسْمان لِسَيْفَى الحارثِ بنِ أبى شَمِر. وعَلَيْه قولُ عَلْقَمَةَ:

مُظاهِرُ سِرْبالَىْ حَديدٍ عَلَيْهما

عَقيلا سُيوفٍ مِخْذَمٌ ورَسُوبُ[6]

[الجَوْهرىّ]: وابنُ خِذامٍ: رجُلٌ مِن الشُّعراءِ، فى قول امرئ القَيْس:

كَمَا بَكَى ابنُ خِذامِ

(ابن بَرِّىٍّ): البيتُ بتمامه:

(٤) اللسان، والتاج، وديوان ابن مقبل/٢٨٥. وصدره فيه:

حشا ضِغْثُ شُقّارَى شراسِيفَ ضُمّرًا

(٥) اللسان، والتاج.

(٦) اللسان، والتاج، والجمهرة (٣/٣٩)، وشرح ديوان علقمة/٣١، والمفضليات (١١٩/٣٠).

عُوجا عَلَى الطَّلَلِ المُحِيلِ لأَنَّنا

نَبْكى الدِّيارَ كما بَكَى ابنُ خِذامِ(1)

قال ابن خالويه: خِذامٌ مَنقولٌ مِن الخِذام، وهو الحِمارُ الوَحْشِيّ، قال: ويقال للحَمامِ: ابنُ خِذام، وابن شَنَّه.

"ولأَنَّنا" هنا بمعنى "لعَلَّنا". قال: ومِثلُه قَولُ الآخَر:

أَرِينى جَوادًا ماتَ هُزْلاً لأَنَّنى

أَرَى ما تَرينَ أو بَخيلاً مُكَرَّما(2)

* * *

(خ ر م)

[الجَوْهرىّ]: والأَخْرَمُ أيضًا: المَثْقوبُ الأُذنِ.

(ابن بَرِّىٌّ): والأَخْرَمُ: الغَدِيرُ. وجَمعُه خُرْمٌ؛ لأنَّ بَعْضَها يَنْخَرِمُ إلى بَعْضٍ. قال الشّاعِرُ:

يُرَجِّعُ بين خُرْمٍ مُفْرَطاتٍ

صَوافٍ ما تُكَدِّرُها الدِّلاءُ(3)

* * *

(خ ر ط م)

[الجَوْهرىّ]: الخُرْطُومُ: الأَنْفُ.

وحكى ابن بَرِّىٌّ عن ابنِ خالَوَيْه: "فلانٌ خُرْطُمانِىٌّ، عليه خُفٌّ قُرْطُمانِىٌّ". خُرْطُمانِىٌّ: كَبيرُ الأَنْفِ، والقُرْطُمانِىُّ: الخُفُّ له مِنْقارٌ.

[الجَوْهرىّ]: والمُخْرَنْطِمُ: الغَضْبانُ المُتَكَبِّرُ مع رَفْعِ رَأْسِه.

(ابن بَرِّىٌّ): وقال جَنْدَلُ - يصفُ فُحولاً-:

وهُنّ يَعْمِينَ مِنَ المَلامِجِ(4)

بِقَرَدٍ مُخْرَنْطِمِ المَتاوِجِ

عَلَى عُيونٍ لجِإٍ المَلاحِجِ

ملامِجُها: أَفْواهُها. والقَرَدُ: اللُّغامُ الجَعْد. والمَتاوِجُ: تَتَتَوَّجُ بالعمامَة، أى: صار الزَّبَدُ لها تاجًا. والملاحِجُ: مداخِلُ العَيْنِ. لَجِأْ: قد غابت.

---

(1) اللسان، والتاج (خدم) برواية ابن خِدامِ، وديوان امرئ القيس/١١٤.

(2) اللسان، والتاج، و(أتن)، و(علل)، والأشباه والنظائر (٨٤/١) برواية (لَعَلّنى)، ويُنْسَبُ لدُريد، ومَعْن بن أوس، وحاتم الطائىّ، وهو فى ديوانه /٤٠، وشرح المفصل (٧٨/٨) ونَسَبه للحُطائِط بن يَعْفُر.

(3) الشاعر هو زهير بن أبى سلمى، والبيت فى اللسان، والتاج، وشرح ديوان زهير /٦٩، برواية "يُغَرِّد" بدلاً من "يُرَجِّع"، والمثبت كاللسان والتاج.

(4) اللسان.

[الجَوْهرىّ]: والخُرْطُومُ: الخَمْـرُ. قـال الشّاعِرُ:

صَهْباءَ خُرْطُومًا عُقارًا قَرْقَفا (١)

(ابن بَرِّىٍّ): الرَّجزُ للعجّاج، وقبلَه:

فَغَمَّها حَوْلَيْنِ ثُمَّ اسْتَوْدَفا (١)

* * *

(خ ز م)

[الجَوْهرىّ]: الخَزَمُ- بالتَّحريك -: شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِن لحَائه الحِبالُ. الواحِدةُ خَزَمَةٌ.

وأنشد ابنُ بَرِّىٍّ:

مِثْل رِشاءِ الخَزَمِ المُبْتَلِّ (٢)

[الجَوْهرىّ]: والخُزامَى: خِـيرِىُّ البَـرِّ. وقال:

وريحَ الخُزَامَى ونَشْرَ القُطُرْ (٣)

(ابنُ بَرِّىٍّ): هذا عَجُـزُ بيـتٍ لامـرئ القَيْس. وصَدْرُه:

كأنّ المُدامَ وصَوْبَ الغمامِ (٣)

[الجَوْهرىّ]: والخَزُومَـةُ: البَقَـرةُ، بلُغَةِ هُذَيْل.

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ لابْنِ دارَةَ:

يا لَعْنَةَ اللهِ عَلَى أَهْلِ الرَّقَمْ (٤)

أَهْلِ الوَقِيرِ والحَميرِ والخُزَمْ

[الجَوْهرىّ]: وأَخْزَمُ: اسمُ رَجُلٍ. قـال الرّاجزُ:

إنّ بَنِيّ رَمَّلُونِى بالـدَّمِ (٥)

شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ

(ابن بَرِّىٍّ): بعده:

مَن يَلْقَ آسادَ الرِّجالِ يُكْلَمِ (٥)

* * *

(خ ش م)

[الجَوْهرىّ]: وخَياشِيمُ الجِبالِ: أُنوفُها.

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ لذى الرُّمَّة:

مِن ذِرْوَةِ الصَّمَّانِ خَيْشُومُ (٦)

* * *

---

(١) اللسان، وديوان العجاج/٤٩١.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج، وفيه: "وأنشد الجوهرى للأعشى" وذكر البيت. وهو فى ديوان امرئ القيس/١٥٧.

(٤) اللسان، والتاج.

(٥) اللسان، و(شنن)، و(رمل) ونسبه لأبى أَخْزَم الطّائىّ، والبيان والتبيين (٣٣١/١)، والثـانى فى القـاموس، والتاج (شنن)، والجمهـرة (٢١٨/٢)، والتهـذيب (٢٨١/١١)، والعين (٢٢/٦).

(٦) اللسان، وشرح ديوان ذى الرُّمـة/٤٣٣. والبيـت بتمامه:

حادى مُخَطَّطة قُمْرٍ يُسيِّرُها
بالصَّيِّفِ مِن ذِرْوَةِ الصَّمَّانِ خَيشومُ

(خ ش ر م)

[الجَوْهرىّ]: الخَشْرَمُ: الدَّبْرُ، والزَّنابيرُ. قال الأَصْمعىُّ: لا واحدَ له من لَفْظِه. ورُبّما سُمِّىَ بيتُ الزَّنابيرِ خَشْرمًا. وقال:

كَسَوامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المُتَثَوِّرِ [١]

(ابن بَرِّىّ): والخَشْرَمُ أيضًا: أميرُ النَّحْلِ. وقولُ أبى كَبير - يصِفُ صائدًا -:

يَأْوِى إلى عُظْمِ الغَرِيفِ ونَبْلُه

كَسَوامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المُتَثَوِّرِ [٢]

أضاف الدَّبْرَ إلى أَميرِها، أو مَأْواها. ولا يَكُونُ مِن إضافَةِ الشىءِ لنَفْسِه.

[الجَوْهرىّ]: والخَشْرَمُ: الحِجارَةُ التى يُتَّخذُ منها الجِصُّ.

وأنشد ابنُ بَرِّىٍّ لأبى النَّجْمِ:

•ومُسُكًا مِنْ خَشْرَمٍ ومَدَرَا• [٣]

* * *

(خ ص م)

[الجَوْهرىّ]: الخَصْمُ: مَعْروفٌ، يَسْتَوى فيه الجَمعُ والمُؤَنَّث؛ لأنّه فى الأَصْلِ مَصْدرٌ. ومِن العَربِ مَن يُثَنِّيه ويَجْمَعُه، فيقول: خَصْمان، وخُصومٌ.

قال ابنُ بَرِّىّ: شاهِدُ الخَصْمِ [للجَمْعِ] [٤]:

وخَصْمٍ يَعُدُّونَ الدُّخولَ كأنَّهُمْ

قُرومٌ غَيارَى، كُلَّ أَزْهَرَ مُصْعَبِ [٥]

وقال [ثعلبة] [٦] بن صُعَيْرٍ المازِنِىّ:

ولَرُبَّ خَصْمٍ قد شَهِدْتُ أَلِدَّةٍ

تَغْلِى صُدورُهُمُ بَهْتْرٍ هاتِرِ [٧]

قال: وشاهِدُ التَّثْنِية، والجَمْعِ، والإفْرادِ، قولُ ذى الرُّمَّة:

أَبَرُّ عَلَى الخُصومِ فَلَيْس خَصْمٌ

ولا خَصْمانِ يَغْلِبُهُ جِدالاَ [٨]

فأَفْرَدَ، وثَنَّى، وجَمَعَ.

---

(١) فى مطبوع الصحاح: "المُتَنَوِّر"، والتصويب من اللسان، والتاج، وشرح أشعار الهذليين.

(٢) اللسان، والتاج، وشرح أشعار الهذليين /١٠٨٣.

(٣) اللسان، والتاج، و ديوان أبى النجم/٩٩. وفيه: "ومُسَكًا".

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من اللسان، والتكملة من التاج

(٥) اللسان.

(٦) فى اللسان: "ثعلب"، والتصويب من التاج، وشرح المفضليات.

(٧) اللسان، والتاج، وشرح المفضليات للتبريزى (٤٧٨/١)، برواية:

ولَرُبَّ خَصْمٍ جاهدين ذوى شذًا
تَقْذِى صُدُورُهُم بهَتْرٍ هاترِ

(٨) اللسان، والتاج، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة/١٥٤٥.

[الجَوْهرىّ]: والخَصِمُ - بكَسْرِ الصّاد-: الشديدُ الخُصومَةِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: تقولُ: خَصِمَ الرَّجُلُ - غَيْر مُتَعَدٍّ - فهو خَصِمٌ، كما قال سبحانه: ﴿بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُون﴾[1]. وقد يقال: خَصِيمٌ. قال: والأَظْهَرُ عِنْدى أنّه بمعنى مُخاصِمٌ، مثل: جَليسٍ بمعنى مُجالِسٍ، وعَشيرٍ بمعنى مُعاشِرٍ، وخَدينٍ بمعنى مُخادن. قال: وعَلَى ذلكَ قولُه سبحانَه وتعالى: ﴿ولا تَكُن للخائنينَ خَصيما﴾[2] أى: مُخاصِمًا. قال: ولا يَصِحُّ أنْ يُقْرأَ عَلَى هذا "خَصِمًا" لأنّه غَير مُتَعَدٍّ. لأنّ الخَصِمَ: العالِمُ بالخُصُومَةِ وإنْ لَمْ يُخاصِم، والخَصِيمَ: الذى يخاصِمُ غَيْرَه.

[الجَوْهرىّ]: وخُصْمُ كُلِّ شَىءٍ: جانِبُه وناحيتُه.

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ - شاهدًا عَلَى خُصْمِ كل شىءٍ: جانبُه وناحيتُه - للطِّرِمَّاح:

تُزَجِّى عكاكَ الصَّيْفِ أَخْصامُها العُلا
وما نَزَلَتْ حَوْلَ المَقَرِّ على عَمْد[3]

* * *

(١) الزخرف/٥٨.

(٢) النساء/١٠٥.

(٣) اللسان، ومادة (عكك)، والتاج، وديوان الطِّرِمّاح/٥٦٩ فيما يُنسب إليه.

(خ ض م)

[الجَـوْهرىّ]: الخِـضَمُّ- عَلَى وَزْنِ الهِجَفِّ-: الكثيرُ العطاء.

(ابن بَرِّىّ): وبَحْرٌ خِضَمٌّ. قال الشّاعِر:

رَوافِدُه أَكْرَمُ الرَّافِدات
بَخٍ لك بَخٍّ لبَحْرٍ خِضَمٍّ[4]

[الجَوْهرىّ]: والخِضَمُّ أَيْضًا: الجَمْعُ الكثيرُ. قال:

فاجْتَمعَ الخِضَمُّ والخِضَمُّ[5]

(ابن بَرِّىّ): الرَّجزُ للعَجّاج[5] وبَعْده:

فَخَطَمُوا أَمْرَهُمُ وزَمُّوا[6]

خَطموا أَمْرَهم: أَحْكموه. وكذلكَ زَمُّوا، وأَصْلُها مِن الخِطامِ والزِّمام.

[الجَوْهرىّ]: والخِضَمُّ أيضًا- فى قَوْلِ أبى

(٤) التاج، واللسان (رفد)، و(بخّ)، وشرح المفصل لابن يعيش (٤/٧٩)، وخزانة الأدب (٦/٤٢٤).

(٥) ديوان العجاج/٤٢٥.

(٦) ديوان العجاج/٤٢٦، برواية "إذ خطموا..."، وبينه وبين السابق ثلاثة مشاطير، فهما ليسا متتابعين.

وَجْزة السّعْدى[1] - المُسنُّ مِن الإبلِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُه: المِسَنُّ الّذى يُسَنُّ عليه الحَديدُ. قال: وكذلكَ حَكاه أبو عُبيد عن الأُمَوىّ، وذكَرَ البيتَ الذى ذكَره لأبى وَجْزةَ.

[الجَوْهرىّ]: والخُضُمَّةُ - بالضمّ وتَشديدِ الميم -: مُسْتَغْلَظُ الذراعِ.

(ابن بَرِّىٍّ): قال العجّاج:

***خُضُمَّةُ الذِّراعِ هذا المُخْتَلِى*[2]**

[الجَوْهرىّ]: وخَضَّمُ- عَلَى وَزْنِ بَقَّمٍ -: اسمُ العَنْبَرِ بن عمرو بن تميم. وقد غَلَب على القَبيلَةِ، يَزْعُمونَ أنّهم إنّما سُمُّوا بذلكَ لكَثْرةِ الخَضْمِ، وهو المَضْغُ، لأنّه مِن أبْنيةِ الأفْعالِ دُونَ الأسْماءِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنه قولُ طَرِيفِ بن مالكٍ العَنْبرِىّ:

حَوْلِى فوارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شَجْعَةٌ
وإذا نَزَلْتُ فحَوْلَ بَيْتِى خَضَّمُ[3]

* * *

(خ ض ر م)

[الجَوْهرىّ]: المُخضرَمُ: الشّاعِرُ الذى أدْركَ الجاهليَّةَ والإسْلامَ، مِثل: لَبيد.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: أكثرُ أَهْلِ اللُّغة عَلَى أنّه "مُخَضْرِمٌ" - بكَسْرِ الرّاءِ - لأنّ الجاهليّة لمّا دَخلوا فى الإسْلامِ خَضْرَموا آذانَ إبلِهم؛ ليكونَ علامةً لإسلامِهم إنْ أُغيرَ عليهم أوْ حُوربوا. ويُقال - لمَن أدركَ الجاهليّة والإسْلامَ -: مُخَضْرَمٌ. وأمّا مَن قالَ: مُخَضْرِمٌ - بفتح الرّاءِ - فتأويلُه عِنْدَه أنّه قُطِعَ عَنِ الكُفرِ إلى الإسْلامِ.

وقال ابن خالَوَيْه: خَضْرَمَ: خَلَّطَ، ومنه المُخضْرِمُ: الذى أدركَ الجاهليّةَ والإسْلامَ.

[الجَوْهرىّ]: ورجُلٌ مُخَضْرَمُ النَّسبِ، أى: دَعِىٌّ.

---

(١) البيت الذى يشير إليه هو قوله:
حَرًى مُوقَّعةٌ ماج البنانُ بها
على خِضَمٍّ يُسقَّى الماءَ عَجّاجِ
وقد ورد فى اللسان، والتهذيب، والأساس، والقاموس منسوبًا لأبى وجزة، وفى المحكم غير منسوب، وبرواية "هاج" بدلاً من "ماج". وأورد الفيروزابادى البيت السابق له، كما نبّه على غلط الجوهرى فى قوله "المُسِنُّ من الإبل".

(٢) فى اللسان: "المختلا"، والمثبت من التاج، وديوان العجّاج/٢٠٦.

(٣) اللسان، والتاج، وأشارا إلى أن غير ابن برّىٍّ يرويه برواية:
حَوْلى أُسَيْدٌ والهُجَيْمُ ومازِنٌ
وإذا حَلَلْتُ فحَوْلَ بَيْتِى خَضَّمُ

(ابن بَرِّىٍّ): وقد يُترَكُ النَّسبُ، فيقَالُ: المُخضْرَمُ: الدَّعِىُّ. وقيل: المُخضْرَمُ فى نَسَبِه: المُختَلطُ من أطرافِه. وقيل: هو الذى لا يُعْرَفُ أبواهُ. وقيل: هو الّذى ولَدَتْه السّرارى. وقولُه:

فقُلتُ: أذاكَ السَّهْمُ أَهْوَنُ وَقْعَةً

عَلَى الخَضْرِ أَمْ كَفُّ الهَجينِ المُخَضْرَمِ(١)

إنّما هو أحَدُ الأشْياءِ التى ذكَرْناها فى الحَسَبِ والنسَبِ.

* * *

(خ ط م)

[الجَوْهرىّ]: وخطَمْتُ البَعيرَ: زَمَمْتُه.

(ابن بَرِّىٍّ): وقَوْلُ أبِى النَّجْمِ:

تلكُمْ لُجَيْمٌ فَمَتى تخرَنْطِمْ(٢)

تَخْطِمْ أُمورَ قَوْمِها وتَخْطِمْ

يُقالُ: فلانٌ خاطِمُ أَمْرِ بنى فلانٍ، أى: هو قائِدُهم، ومُدَبِّرُ أَمْرِهم.

* * *

(خ م م)

(ابن بَرِّىٍّ): وفى النَّوادِرِ يُقال: خَمَّه بثَناءٍ حَسَنٍ يَخُمُّه، وطَرَّهُ يَطُرُّه طَرًّا، وبَلَّه بثَناءٍ حَسَنٍ، ورَشَّهُ، كُلُّ هذا إذا أَتْبَعه بقولٍ حَسَنٍ.

[الجَوْهرىّ]: ويُقال: ذاكَ رجُلٌ مِن خَمَّانِ النَّاسِ، وخُمَّانِ النَّاسِ، على فَعْلان وفُعْلان – بالضّم والفَتْح –، أى: من رُذالِهم.

(ابن بَرِّىٍّ): وخَمَّانُ: موضعٌ بالشّام. قال حسَّانُ بن ثابت:

لِمَنِ الدَّارُ أَوْحَشَتْ بمغان

بينَ أَعْلَى اليَرْموكِ فالخَمَّان(٣)

[الجَوْهرىّ]: والخِمْخِمُ- بالكَسرِ-: نَبْتٌ تُعْلَفُ حَبَّه الإبلُ. قال عَنْتَرَةُ:

تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِم(٤)

(ابن بَرِّىٍّ): البيتُ بتَمامه:

ما راعَنِى إلاّ حَمُولَةُ أَهْلِها

وَسْطَ الدِّيارِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ(٤)

وضَرْعٌ خِمْخِمٌ: كَثِيرُ اللّبنِ غَزيرُه. قال أبو وَجْزَةَ:

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج وفيه: "وتُخَطِّم"، وديوان أبى النجم/٢٥١.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان حسان بن ثابت (٢٥٥/١) وأنشده ياقوت فى (الصمّان) برواية "بين شاطى اليَرْموكِ فالصَّمّان".

(٤) اللسان، والتاج، وديوان عنترة/١٤٤.

وحَبَّبَتْ أَسْقِيَــةً عَواكِمــا[١]

وفَرَّغَتْ أُخْرَى لها خَماخِما

[الجَوْهرىّ]: والخَمْخَمَةُ مِثلُ الخَنْخَنَــةِ، وهو أنْ يتكلَّمَ الرّجلُ كأنّه مَخْنونٌ تَكبُّرًا.

(ابن بَرِّىٍّ): والخَمْخامُ: رجُلٌ مِــن بــنى سَدُوس. سُمِّىَ بالخَمْخَمَةِ: الخَنْخَنَةِ.

وقال: وكُلُّ ما فى أَسْماءِ الشُّعَراءِ "ابــنُ خُمام" بالخاء إلاّ ابن خُمام، وهو ثَعْلبةُ بــن خُمام[٢] بن سَيّار، فإنّه بالخاءِ.

* * *

(خ ن د م)

[أهمله الجَوْهرىّ].

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: الخَنْدَمةُ: جبلٌ كانت بــه وَقْعةٌ يومَ فَتْحِ مكّة. ومِنْه "يومُ الخَنْدَمَــةِ"، وكانَ لَقِيَهُمْ خالدُ بنُ الوَليدِ، فَهزَمَ المُشْرِكين وقَتَلَهُم. وقال الرّاعِشُ لامْرأَتِه - وكانَــتْ لامَتْهُ عَلَى انْهِزامه -:

إنَّك لَوْ شاهَدْتِ يومَ الخَنْدَمَهْ[٣]

إذْ فَــرّ صَفْوانٌ وفَرّ عِكْرِمَهْ

وَلحِقَتْنا بالسّيــوفِ المُسْلِمَهْ

يَفْلِقْنَ كُلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَهْ

ضَرْبًا فلا تَسْمَعُ إلاّ غَمْغَمَهْ

لَهُمْ نَهيتٌ حَوْلَه وهَمْهَمَهْ

لم تَنْطِقى باللّومِ أَدْنَى كَلِمَهْ

وكان قَد قال قَبْلَ ذلِك:

إنْ يُقْبِلوا اليومَ فما بِى عِلَّهْ[٤]

هــذا سِلاحٌ كامِلٌ وأَلَّهْ

وذو غِرارَيْنِ سَرِيعُ السِّلَّهْ

* * *

(خ ى م)

[الجَوْهرىّ]: الخَيْمَةُ: بَيْتٌ تَبْنيه الأَعْرابُ من عِيدانِ الشَّجَرِ. والجَمعُ خَيْماتٌ، وخِيَمٌ مِثلُ: بَدْراتٍ وبِدَرٍ. والخَيْمُ مِثــلُ الخَيْمــةِ. وقال:

(١) اللسان، والتاج، وتكملة الصاغانى.

(٢) المؤتلف والمختلف /١٢٧.

(٣) اللسان، والتاج، وسيرة ابن هشام (٥١/٤)، والكامل /٢٢٤، وشرح أشعار الهذليين /٧٨٧، وسمى الراجزَ أبا الرَّعَّاس الصّاهلىّ، مع بعض اختلاف فى الرواية. والرابع والخامس فى اللسان (غمم) ونسبهما للراعى، وهما فى ديوانه /٢٤٧.

(٤) اللسان، وسيرة ابن هشام /٥١/٤، وشرح أبيات إصلاح المنطق /٤٥٨.

فلَمْ يَبْقَ إلاّ آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدِ (١)

والجَمْعُ خِيامٌ، مثل: فَرْخٍ وفِراخٍ.

(ابن بَرِّىٍّ): هذا صَدْرُ بَيْتٍ للنابغةِ، وعَجُزُه:

وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْىٌ مُعَثْلِبُ(١)

الآسُ: الرّمادُ. ومُعَثْلَبٌ : مَهْدُومٌ. والذى رواه السِّيرافىُّ "على أَسٍّ" قال: وهو الأَسَاسُ.

ويُروى عَجُزه أيضًا:

وثُمٌّ عَلَى عَرْشِ الخيامِ غَسِيلُ(٢)

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: الذى حَكاهُ الجَوْهرىُّ من أنّ الخَيْمَةَ بَيْتٌ تَبْنِيه الأعرابُ مِن عِيدانِ الشَّجَرِ هو قولُ الأَصْمَعىّ. وهو أنّه كان يَذْهَبُ إلى أنّ الخَيْمَةَ إنّما تكونُ مِن شَجَرٍ، فإن كانتْ مِن غير شَجَرٍ فهى بيتٌ. وغَيرُه يذهبُ إلى أنّ الخَيْمةَ تكونُ مِن الخِرَقِ المَعْمولَة بالأَطْنابِ. واستَدَلّ بأنّ أَصْلَ التَّخييمِ: الإقامَةُ، فسُمِّيتْ بذلكَ لأنّها تكونُ عِندَ النُّزولِ، فسُمِّيتْ خَيْمة.

(١) اللسان، والتاج، ومادة (أوس)، و(عثلب)، و(نأى)، وديوان النابغة صنعة ابن السكيت /٧٤، مع بعض اختلاف فى الرواية.

(٢) اللسان، والتاج.

قال: ومِثلُ قَولِ النّابغةِ قولُ مُزاحِمٍ(٣):

مَنازِلُ أمَّا أَهْلُها فَتحَمَّلوا

فَبانُوا وأَمَّا خَيْمُها فمُقِيمُ(٣)

قال: ومثلُه قولُ زُهيرٍ:

أَرَبَّتْ به الأَرْواحُ كُلَّ عَشيَّةٍ

فلَمْ يَبْقَ إلاّ آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدِ(٤)

قال: وشاهِدُ " الخِيَمِ" قولُ مُرَقِّشٍ(٥):

هَلْ تَعْرِفُ الدّارَ عَفا رَسْمُها

إلاّ الآثافِيَّ ومَبْنَى الخِيَمْ(٥)

وشاهِدُ الخيامِ قَولُ حسَّان:

ومَظْعَنُ الحَىِّ ومَبْنَى الخِيامْ(٦)

[الجَوْهرىّ]: وخَيَّمَ بالمَكانِ، أى: أَقامَ به. وقال:

وكان انْطلاقُ الشّاةِ مِن حَيْثُ خَيَّما(٧)

(ابن بَرِّىٍّ): هذا عَجُزُ بَيْتٍ للأَعْشى(٧).

(٣) اللسان، والتاج، وديوان مزاحم العُقَيْلىّ /١٥.

(٤) اللسان، والتاج، وديوان زهير/٢١٩.

(٥) هو المُرَقِّش الأكبر، والبيت فى اللسان، والتاج، وشرح المفضليات /٨٣٥.

(٦) اللسان، والتاج، وديوان حسان بن ثابت (١٠٦/١) وصدره:

ما هاجَ حسّانَ رسومُ المَقامْ

(٧) اللسان، والتاج، وديوان الأعشى/٢٩٥ برواية "وحان انْطِلاق..".

وصدرُه:

فلمَّا أَضاءَ الصُّبْحُ قامَ مُبادِرًا

[الجَوْهرىّ]: والخِيمُ- بالكَسْرِ-: السَّجِيَّةُ والطَّبِيعَةُ، لا واحِدَ له مِن لَفْظِه.

(ابن بَرِّىّ): والخِيمُ: الأَصْلُ. وأَنْشَدَ:

ومَن يَبْتَدِعْ ما لَيْسَ مِن خِيمِ نَفْسِه
يَدَعْهُ ويَغْلِبْهُ عَلَى النَّفْسِ خِيمُها[1]

وقال: وخَيْماءُ: اسمُ ماءَةٍ. (عن الفَرَّاء).

* * *

فصل الدّال

(د أ م)

[الجَوْهرىّ]: تَدَأَّمَ الماءُ الشىءَ: غَمَــرَه، وهو تَفَعَّل، قال الرَّاجزُ:

تَحْتَ ظِلالِ المَوْجِ إِذْ تَدَأَّما[2]

(ابن بَرِّىّ): الرَّجزُ لرُؤْبَة. وقبله:

كما هَوَى فِرْعونُ إِذْ تَغَمْغَما[2]

* * *

(د ج م)

[أهمله الجَوْهرىّ].

وقال ابنُ بَرِّىّ: دَجَمَ اللَّيْلُ دُجْمَةً، ودَجْمًا: أَظْلَم.

والدِّجْمُ: الخُلُقُ. ويُقال: إنَّك على دِجْمٍ كريمٍ، أى: خُلُقٍ. ودِجملٌ كريمٌ مثلُهُ.

* * *

(د ح ل م)

[أهمله الجَوْهرىّ].

(وقال ابنُ بَرِّىّ): تَدَحْلَمَ: إذا تَدَهْوَرَ فى بِئْرٍ أَوْ مِنْ جَبَلٍ. وأنشد:

كَمْ مِن عَدُوٍّ زالَ أو تَدَحْلَما[3]
كأنَّـــهُ فى هُـــوَّةٍ تَقَحْذَمـــا

* * *

(د خ ش م)

[الجَوْهرىّ]: دَخْشَم: اسمُ رَجُلٍ.

قال ابنُ بَرِّىّ: والدَّخْشَمُ: القَصِيرُ. قال الرَّاجِزُ:

*** إِذا ثَنَتْ أَسْحَجَ غَيْرَ دَخْشَمِ ***[4]

---

(١) اللسان، والتاج، والحماسة البصرية/١١٥٨ ونسبــه إلى كُثَيِّر، وديوان كُثَيِّر عزة/١٤٨، وفيه: "من سوس نفسه". ونُسِب لحاتم الطائى، وهو فى ديوانــه /٥٣. والكامل(١٧/١) غير مَعْزوٍّ.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة/١٨٤ فيمـــا ينسب إليه.

(٣) التاج، واللسان، ومـــادة (قحـــذم)، و(هـــوى)، والمشطور الثانى فى ديوان رؤبة/١٨٤ فيما ينسب إليه برواية: "تَذَحْلما".

(٤) اللسان، والتاج.

وأَرْجَفَتْهُ رَجفانَ الكَرْزَمِ

والكَرْزَمُ، والكَرْزَنُ جميعًا: الفأسُ. (عن أَبي عمرٍو).

* * *

(د ر م)

[الجَوْهرىّ]: والدَّرَمُ فى الكَعْب: أَنْ يُوارِيَه اللَّحْمُ، حتى لا يكونَ له حَجْمٌ. وكَعْبٌ أَدْرَمُ، وقَدْ دَرِم - بالكَسْر - والمرأةُ دَرْماءُ.

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ:

وقَد أَلْهو إِذا ما شِئْتُ يَوْمًا
إلى دَرْماءَ بَيْضاء الكُعُوبِ[١]

[الجَوْهرىّ]: والدَّرْماءُ: الأَرْنبُ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

تَمَشَّى بِها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها
كأَنْ بَطْنُ حُبْلى ذات أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ[٢]

وقال: يَصِفُ رَوْضَةً كَثيرَةَ النَّباتِ، تَمْشِى بِها الأَرْنَبُ ساحِبَةً قُصْبَها حتّى كأَنَّ بطنها حُبْلى. والأَوْنُ: الثِّقْلُ.

[الجَوْهرىّ]: ودَرِم - بكَسْرِ الرّاءِ -: اسمُ رَجُلٍ مِن بنى شَيْبانَ، فى قول الأَعْشى:

... أَوْدَى دَرِمْ[٣] ...

لأنه قُتِلَ ولَمْ يُدْرَك بثَأْرِه. وقال المُؤَرِّجُ: فُقِدَ كما فُقِد القارِظُ العَنَزِىّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقال ابنُ حَبيب: كان دَرِمٌ هذا هَرَب مِن النُّعمانِ فَطَلَبَهُ، فأُخِذَ، فماتَ فى أَيْديهم قَبْل أنْ يَصلوا به. فقال قائِلُهُم: "أَوْدَى دَرِم"[٤]. فَصارَتْ مَثلاً.

* * *

(د ر خ م)

[الجَوْهرىّ]: الدَّرَخْمِينُ: الدَّاهيةُ، بِوَزْنِ شُرَحْبِيل. قال الرَّاجِزُ:

أَنْعَتُ مِن حَيّاتِ [بُهَلْكَجين][٥]

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (مشى) و(أون) ونسبه ابن بَرِّىٍّ فيها لذى الرُّمَّة، وهو فى شرح ديوان ذى الرُّمَّة/١٩١٢، ضمن ملحقات الديوان.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان الأعشى/٣٩. والمستقصى (٤٢٩/١)، والبيت بتمامه:

وَلَمْ يُودِ مَنْ كُنتَ تَسْعَى له
كما قيل - فى الحَرْب - أَوْدَى دَرِمْ

(٤) المستقصى(٤٢٩/١)، ونصه: "أودى كما أودى دَرِم" وقال: "هو دَرِم بن دُبّ بن مُرّة بن ذُهْل بن شيبان".

(٥) معجم البلدان "بُهَلْكَجين"، والتاج. ورواية اللسان والصحاح "بُهْلِ كَشْحَيْن" تحريف.

صـــلَّ صَفًا داهيـــةً دُرَخْمِينْ

(ابن بَرِّىٍّ): الرَّجزُ لِدَلَمٍ العَبْشَمِىِّ، وكُنْيَتُه أبو زُغْبَة.

* * *

(د ر هـ م)

[الجَوْهرىّ]: الدِّرْهَمُ، فارِسىٌّ مُعَــرَّبٌ، وكَسْرُ الهاءِ لُغَةٌ، ورُبّما قالوا: دِرْهامٌ. وجَمْعُ الدِّرْهَمِ: دراهِمُ، وجَمْعُ الدِّرْهامِ: دَراهِــيمُ. وقال[1]:

تَنْفى يَداها الحَصَى فى كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْىَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصيارِيفِ[1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شَبّه خُروجَ الحَصَى مِــن تَحْتِ مناسِمِها بارْتفاعِ الدَّراهِمِ عن الأَصابِعِ إذا نُقِدَتْ.

* * *

(د س م)

[الجَوْهرىّ]: والدِّسامُ - بالكَسْرِ-: مــا يُسَدُّ به الأُذُنُ والجُرْحُ ونَحْو ذلكَ. تقــولُ منه: دَسَمْتُه أَدْسُمُه- بالضّم- دَسْمًا. وقال:

إذا أَرَدْنا دَسْمَهُ تَنَفَّقا[2]

(ابن بَرِّىٍّ): الرَّجَزُ لرُؤْبة، يَصِفُ جُرحًا. وبَعْده:

بناجِشاتِ المَوْتِ أو تَمَطَّقا[2]

ويُروى: إذا أَرادوا دَسْمَه.

وتَنَفَّق: تَشَقَّق مِن جَوانبه وعَمِل فى اللَّحْم كَهَيْئَةِ الأَنْفاق، الواحدُ نَفَقٌ، وهو كالسَّرَب، ومنه اشْتُقّ نافِقاءُ اليَرْبوعِ. والنّاجِشاتُ: التى تُظْهِرُ المَوْتَ وتَسْتَخْرِجُه، وناجِشُ الصَّيْــدِ: مُسْتَخْرِجُه مِن مَوْضِعِه. والتَّمَطُّقُ: التَّلَمُّظُ.

[الجَوْهرىّ]: والدُّسْمَةُ: الدَّنِــىءُ مِــن الرِّجال.

(ابن بَرِّىٍّ): وأَنْشَد أبو عَمْــرٍو لِبَشِيــرٍ الفَرِيرِىِّ[3]:

شَنِئْتُ كُلَّ دُسْمَةٍ قِرْطَعْنِ[4]

* * *

(د ع م)

[الجَوْهرىّ]: والدِّعامَتانِ: خَشَبَتا البَكَرَةِ،

---

(١) البيت للفرزدق، وهو فى شرح ديوانه (٢/٥٧٠)، واللسان، والتاج، وخزانة الأدب (٤/٤٢٤، ٤٢٦)، والكامل (١/٢٥٣).

(٢) اللسان، والتاج، والجمهــرة (٢/٢٦٥)، وديــوان رؤبة/١١٥ برواية: *إذا أرادُوا دَسْمَهُ تَنَتَّقا* وفيه "بناخشات" بالخاء.

(٣) فى اللسان والتاج: "الفِرَبْرِىّ"، تحريف. وبنو الفرير من طيّئ.

(٤) التاج، واللسان.

فإنْ كانتا مِن طِينٍ فهُما زُرْنُوقانِ. وقال:

نَزَعْتُ نَزْعًا زَعْزَعَ الدِّعامَهْ[1]

(ابن بَرِّىّ): قبله:

لَمّا رَأَيْتُ أَنَّــه لا قامَــهْ[1]

وأَنَّنى مُوفٍ عَلَى السَّآمَهْ

القامَةُ: البَكَــرَةُ. وقيــل: جَمــعُ قائمٍ، كَحائِكٍ وحاكَــةٍ، أى: لا قــائمينَ علــى الحَوْضِ فَيَسْتَقُونَ منه.

* * *

(د غ م)

[الجَوْهرىّ]: والدُّغمانُ مِــن الرِّجــالِ: الأَسْوَدُ.

(ابن بَرِّىّ): قال أَعْرابِىٌّ:

وضَبَّة الدُّغْمانِ فى رُوسِ الأَكَمْ[2]

مُخْضَــرَّةٌ أَعْيُنُها مِثْــلُ الرَّخَمْ

* * *

(د ل م)

[الجَوْهرىّ]: وأبو دُلامَة: كُنْيةُ رَجُلٍ.

(ابن بَرِّىّ): وأبو دُلامَة: اسمُ الجَبَلِ المُطِلِّ على الحَجُونِ.

وقيل: كان الحَجُونُ هو الذى يُقال لــه: أبو دُلامة.

[الجَوْهرىّ]: والدَّيْلَمُ: الدّاهِيَةُ. وأنشد أبو زَيْدٍ - يصِفُ سَهْمًا -:

أَنْعتُ أَعْيارًا رَعَيْنَ كِيرا[3]

مُسْتَبْطِناتٍ قَصَبًا ضُمُورا

يَحْمِلْنَ عَنْقــاءَ وعَنْقَفِيرا

والدَّلْــوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرا

وكُلُّها دواهٍ. وأَعْيارُ النُّصُولِ: هى الناتِئَةُ فى وَسَطِها، ورَعْيُهُنّ كِيرَ الحَدّادِ: كَوْنُهُنّ فى النّارِ، ثُمّ رُكِّبْنَ فى قَصَبِ السِّهام.

(ابن بَرِّىّ): الرَّجَزُ للمَيْدانِ الفَقْعَــسِىّ، وقيل: هو للكُمَيْتِ بن مَعْروفٍ، ويُــرْوَى لأبيه.

وأضاف بعد المَشْطُورِ الثالث:

وأُمَّ خَشّافٍ وخَنْشَفِيرا

---

(١) التاج، والمحكم (٢٩/٢) وأورده ابن سيده شــاهدًا على: الدِّعامة: ما دُعِم به، وبرواية "ساق" بدلاً من "موفٍ". وتكرر الرجز فى اللسان شاهدًا على دِعامة البكرة.

(٢) التاج، واللسان، ومادة (بــوب) مــع مَــشْطورين آخرين، ومعجم البلدان (بابين) برواية "الــدُّعمان" بالعين المهملة.

(٣) اللسان، والمواد (عنــق)، و(خــشف)، و(دلــو)، و(زفر)، والتاج، ومجالس ثعلب /٥٨٨، ٥٨٩.

وقال: قال ابنُ السِّيرافىّ: أراد بالأعْيارِ: حُمُرَ الوَحْشِ. وكِيرٌ: اسْمُ مَوْضعٍ. وأراد بقوله:

يَحْمِلْنَ عَنْقاءَ وعَنْقَفيرا

ونحوَها مِن الدَّواهى كَمَرًا وجَرادينَ تُهْدَى لامْرأةٍ، وأنّها تَصْلُح لها. يهجو بذلك سالمَ بن دَارَةَ، ودارةُ أُمُّه. والذى ذكره أبو زَيْدٍ مِن أنّه وصَفَ سَهْمًا أَقْربُ وأَبْيَنُ مِن هذا.

[الجَوْهرىّ]: والدَّيْلَمُ - فى قَوْلِ عَنْتَرةَ-:

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْراءَ تَنْفِرُ عَن حِياضِ الدَّيْلَمِ[1]

يُقال: هُم ضَبَّةُ؛ لأنّهم- أو عامَّتَهُم - دُلْمٌ. ويُقال: الدَّيْلَمُ: الأَعْداءُ.

(ابن بَرِّىٍّ): قال ابنُ الأَعْرابِىّ: سَأَلَ أبو مُحَلِّم بَعْضَ الأَعْرابِ عن الدَّيْلَم فى هذا البيت، فقال: هى حِياضٌ بالغَوْر. قال: وقَدْ أَوْردْتُها إِبِلى، وأراد بذلك تَخْطئةَ الأَصْمعىّ. قال: والصَّحيحُ أنّ الدَّيْلَمَ رَجُلٌ مِن ضَبَّةَ، وهو الدَّيْلَمُ بن ناسكِ بن ضَبَّةَ. وذلكَ أنّه لـمّا سارَ ناسكٌ إلى أَرْضِ العِراقِ وأَرْضِ فارِسَ اسْتَخْلَفَ الدَّيْلَمَ ولَدَه على أَرْضِ الحِجازِ، فقامَ بأَمْرِ أَبيه، وحَوَّض الحِياضَ، وحَمَى الأَحْماءَ، ثم إنّ الدَّيْلم لـمّا سار إلى أبيه أَوْحَشَتْ دارُه، وبَقِيَتْ آثارُه، فقال عَنْترةُ فى ذلك ما قال. والدُّحْرُضان: هما دُحْرُضٌ ووَسِيعٌ: ماءان، فدُحْرُضٌ لآل الزِّبْرِقانِ بن بَدْر، ووَسِيعٌ لِبَنى أَنْفِ النّاقَةِ.

* * *

(د م م)

[الجَوْهرىّ]: وكُلُّ شَىْءٍ طُلِىَ به فهو دمامٌ. وقال - يصفُ سَهْمًا -:

قَرَنْتُ بِحِقْوَيْه ثلاثًا فلَمْ يَزِغْ
عَنِ القَصْدِ حتى بُصِّرَتْ بدِمامِ[2]

قال ابن بَرِّىٍّ: قبله:

وخَلَّقْتُه حَتّى إذا تَمّ واسْتَوَى
كمُخَّةِ ساقٍ أو كَمَتْنِ إمامِ[2]

وبُصِّرت - يَعْنى رِيشَ السَّهْمِ -: طُلِيت بالبَصِيرَةِ وهى الدَّمُ. وقولُه فى البيت الأَوّل: وخَلَّقْتُه: مَلَّسْتُه. والإمامُ: الخَيْطُ الذى يُمَدُّ عليه البِناءُ.

وقال الطِّرِمَّاحُ - فى الدِّمامِ: الطِّلاءِ - أيضًا:

---

(١) اللسان، والتاج، والأساس، والجمهرة (٣/٣٥٥)، والمخصص (١٣/١٣٢)، وديوان عنترة/١٤٧.

(٢) اللسان ومادة: (أمم) و(خلق) و(بصر) والتاج.

كُلَّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ

قانِئِ اللّونِ حَدِيثِ الدِّمامْ[1]

وقال آخرُ:

مِن كُلِّ حَنْكَلَةٍ كأَنّ جَبِينَها

كَبِدٌ تَهَيَّأَ لِلبِرامِ دِماما[2]

[الجَوْهرىّ]: دُمّ بالشّحْمِ، أى: أُوقِرَ.

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ للأَخْضَرِ بن هُبَيْرَة:

حتى إذا دُمَّتْ بنِىٍّ مُرْتَكِمْ[3]

[الجَوْهرىّ]: والدَّامَّاءُ: إِحْدَى جِحَرَةِ اليَربوعِ، مثل الرَّاهِطاء.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: أَسماءُ جِحَرَةِ اليَربوعِ سَبْعةٌ: القاصِعاءُ، والنَّافِقاءُ، والرَّاهِطاءُ، والدَّامَّاءُ، والعانِقاءُ، والحاثِياءُ، واللُّغْزُ.

[الجَوْهرىّ]: والدَّمِيمُ: القَبِيحُ. وقَد دَمَمْتَ يا فُلان تَدِمُّ وتَدُمُّ دَمامةً، أى: صِرْتَ دَمِيمًا.

وأنشد ابنُ بَرِّىّ لشاعرٍ:

وإنِّى على ما تَزْدَرِى مِنْ دَمامَتِى

إذا قِيسَ ذَرْعِى بالرِّجالِ أَطْوَلُ[4]

(١) اللسان، وديوان الطِّرِمَّاح/٤٠١.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان، والتاج، والكامل (١٢٧/٢).

قال: وقال عُثمانُ بن جنِّى: دَمِيمٌ من دَمُمْتَ على فَعُلْتَ، مِثْلُ: لَبُبْتَ فأَنْتَ لَبِيبٌ.

[الجَوْهرىّ]: والدَّيْمومَةُ: المَفازَةُ لا ماءَ بها.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لذى الرُّمَّة:

...إذا الْتَخَّ الدَّيامِيمُ[5]

[الجَوْهرىّ]: ودَمْدَمْتُ الشَّىءَ: إذا أَلْزقتَه بالأَرْضِ.

(ابن بَرِّىٍّ): وتَدَمْدَمَ الجُرْحُ: بَرأَ، قال نُصَيْب:

وإنّ هَواها فى فؤادى لَقُرْحَةٌ

دَوًى مُنْذُ كانَتْ قد أَبَتْ ما تَدَمْدَمُ[6]

* * *

(د و م)

[الجَوْهرىّ]: واستَدَمْتُ الأَمْرَ: إذا تَأَنَّيْتَ به. وقال:

وإنِّى عَلَى لَيْلَى لَزارٍ وإنَّنى

عَلَى ذاكَ - فيما بَيْنَنا - مُسْتَدِيمُها[7]

(٥) اللسان، والتاج، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة/ ٤١٣.
والبيت بتمامه:
كأنّنا والقِنانَ القُودَ تَحْمِلُنا
موجُ الفُراتِ إذا التَخّ الدّيامِيمُ

(٦) اللسان.

(٧) اللسان، والتاج، وفيه: "أَسْتَدِيمُها"، وديوان مجنون ليلى/١٩٧

أى: مُنْتَظِرٌ أن تُعْتِبَنِى بخَيْرٍ.

قال ابنُ برِّىٍّ: هو للمَجْنُون، واسمُه قَيْسُ ابن مُعاذٍ.

وأنشد ابنُ خالَوَيْه - فى مُسْتَدِيم بمعنى مُنْتَظِر -:

تَرَى الشُّعراءَ مِنْ صَعِقٍ مُصاب

بِصَكَّتِــه وآخَرَ مُسْتَدِيمِ(١)

وأَنْشد أيضًا:

إذا أَوْقَعْتُ صاعقةً عَلَيْهم

رَأَوْا أُخْرى تُحَرِّقُ فاسْتَدامُوا(٢)

[الجَوْهرىّ]: وتَدْوِيمُ الطَّائِرِ: تَحْلِيقُــه، وهو دَوَرانُه فى طَيَرانه ليرتَفِعَ فى السَّمــاءِ. وقد جَعلَ ذو الرُّمَّة التَّدْوِيمَ فى الأَرْضِ، بقوله - يصِفُ ثَوْرًا -:

حتَّى إذا دَوَّمَتْ فى الأَرْضِ راجَعَهُ

كِبْرٌ ولو شاءَ نَجَّى نَفْسَهُ الهَرَبُ(٣)

وأنكرَ الأَصْمعىُّ ذلك، وقال: إنّما يُقالُ: دَوَّى فى الأَرْضِ، ودَوَّمَ فى السَّماءِ.

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان، والتاج، والجمهرة (٣٠٢/٢)، والمقاييس (٣١٥/٢)، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة/١٠٢، برواية: "أَدْركه كِبْرٌ".

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال الأَصْمعىّ: دَوَّمَتْ خَطأٌ منه، لا يكونُ التَّدْوِيمُ إلاّ فى السَّماءِ دُونَ الأَرْضِ. وقال الأَخْفَشُ وابنُ الأَعْرابِىّ: دَوَّمَتْ: أَبْعَدَتْ، وأَصلُه مِن دامَ يَدُومُ، والضَّميرُ فى دوَّم يَعودُ على الكلاب. وقال عَلِىُّ بن حَمْزة: لو كان التَّدْوِيمُ لا يكونُ إلاّ فى السَّماءِ، لَمْ يَجُز أن يُقالَ: به دُوامٌ، كما يُقال: به دُوارٌ. وما قالوا: "دُومَةُ الجَنْدَل" وهى مُجْتَمِعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ.

[الجَوْهرىّ]: ودَوَّمتِ الشَّمْسُ فى كَبِد السَّماء. وقال:

...والشَّمْسُ حَيْرَى لها فى الجَوِّ تَدْوِيمُ(٤)...

(ابن بَرِّىٍّ): البيتُ لِذى الرُّمَّةِ يصِفُ جُنْدَبًا. وصَدْرُه:

مُعْرَوْرِيًا رَمَضَ الرَّضْراضِ يَرْكُضُه(٤)

أى: قَد رَكِب حَرّ الرَّضْراض، والرَّمَضُ: شدَّةُ الحَرِّ، مَصْدَر رَمِض يَرْمَضُ رَمَضًا. ويَرْكُضُه: يَضْرِبُه برِجْلِه، وكذا يَفْعلُ الجُنْدَبُ.

[الجَوْهرىّ]: والظِّلُّ الدَّوْمُ: الدَّائِمُ.

وأَنْشد ابن بَرِّىٍّ للَقِيط بن زُرارَةَ - فى يوم جَبَلَة -:

(٤) اللسان، والتاج، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة/٤١٨.

يا قَوْمِ قَـدْ أَحْرَقْتُمونى باللَّوْمْ[1]

ولَمْ أُقاتِلْ عامِـرًا قَبْل اليَـومْ

شتّانَ هـذا والعِناقُ والنّـومْ

والمَشْرَبُ البارِدُ والظِّلُّ الدَّوْمْ

ويُروى: "فى الظِّلِّ الدَّوْمْ".

[الجَوْهرىّ]: الدُّوَّامَةُ: فَلْكَةٌ يَرْمِيها الصَّبِىُّ بخَيْطٍ، فتُدَوِّمُ عَلَى الأَرْضِ، أى: تَدُورُ.

(ابن بَرِّىٍّ): قال المُتَلَمِّسُ - فى عَمْرو بن هِنْد -:

أَلَكَ السَّديـرُ وبـارِقٌ

ومَرابِـضٌ ولَكَ الخَوَرْنَقْ[2]

والقَصْرُ ذو الشُّرُفاتِ مِـن

سِنْـدادَ والنَّخْـلُ المُنَبَّـقْ[3]

والقـادِسِيَّـةُ كُلُّهـا

والبَـدْوُ مِـنْ عانٍ ومُطْلَـقْ

وتَظَلُّ فى دُوَّامَـةِ الـ

ـمَوْلـودِ يُظْلَمُها تَحَـرَّقْ

فَلَئِنْ بَقِيـتَ لَتَبْلُغَـنْ

أَرْماحُنـا مِنْـكَ المُخَنَّـقْ

[الجَوْهرىّ]: ودَوَّمْتُ الشَّىءَ: بَلَلْتُه. قال ابنُ أَحْمر:

وقَدْ يُدَوِّمُ رِيقَ الطَّامِعِ الأَمَلُ[4]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صدرُه:

هذا الثناءُ وأَجْدِرْ أنْ أُصاحِبَهُ[4]

يقولُ: هذا ثنائى على النُّعمانِ بن بَشِير، وأَجْدِرْ أنْ أُصاحِبَه ولا أُفارِقَه، وأَمَلِى لَـه يُبْقِى ثنائِى عليه، ويُدَوِّمُ رِيقى فى فمى بالثناء عليه.

[الجَوْهرىّ]: قال الفَرَّاءُ: والتَّـدْويمُ: أنْ يَلُوكَ لِسانَه لئلاَّ يَيْبَسَ رِيقُه. قال ذو الرُّمَّـة - يصِفُ بَعيرًا يَهْدِرُ فى شِقْشِقَته -:

رَقْشاءَ تَنْتاخُ اللُّغامَ المُزْبِدا[5]

دَوَّمَ فِيهـا رِزُّه وأَرْعَـدا

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قبله:

فى ذاتِ شامٍ تَضْرِبُ المُقَلَّدا[5]

(١) اللسان، والتاج، وخزانة الأدب (٣٠٥/٦، ٣٠٦)، والمخصص (٨٥/١٤)، وفيه الثانى غير مَعْزوٍّ.

(٢) اللسان، وديوان المتلمس/٢٣٦ برواية فيها بعـض الاختلاف.

(٣) فى ديوان المتلمس: "والنخل المُبَسَّق".

(٤) اللسان، والتاج، والتهذيب (٢١٢/١٤)، والبيـان والتبيين (١٨٠/١).

(٥) شرح ديوان ذى الرُّمَّة/٣٠٠ - ٣٠٢. وفيه: "تنتاح اللُّغامَ"، واللسان، والثانى فى التاج.

وقولُه: فى ذاتِ شامٍ، يَعْنِي: فى شِقْشِقَة. وشامٌ: جَمْعُ شامَة. تَضْرِبُ المُقَلَّدا، أى: يُخْرِجُها حتى تَبْلُغَ صَفْحةَ عُنُقِه.

قال: وتَنْتاخُ — عندى- مثلُ قَوْلِ الرّاجز:

يَنْباعُ مِن ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ[1]

على إشْباعِ الفَتْحة. وأصلُه تَنْتَخُ، يُقال: نَتَخ الشَّوْكَةَ مِن رِجْلِه، إذا أَخْرَجها، والمِنْتاخُ: المِنْقاشُ. وفى شِعْرِه: "تَمْتَاخُ" أى: تُخْرِجُ، والماتِخُ: الّذى يُخْرِجُ الماءَ مِن البِئْر.

[الجَوْهرىّ]: ودَوَّمْتُ القِدْرَ، وأَدَمْتُها: إذا سَكَّنْتَ غَلَيانَها بِشيءٍ مِن الماءِ.

(ابن بَرِّيٍّ): وقال جَرِيرٌ:

سَعَرْتُ عليكَ الحَرْبَ تَغْلى قُدُورُها
فَهَلاّ غَداةَ الصِّمَّتَيْنِ تُدِيمُها[2]

[الجَوْهرىّ]: والدَّوْمُ: شَجَرُ المُقْلِ.

(ابن بَرِّيٍّ): وقال الشّاعِرُ:

زَجَرْنا الهِرَّ تَحْتَ ظِلالِ دَوْمٍ
ونَقَّبْنَ العَوارِضَ بالعُيُونِ[3]

وقال طُفَيْلٌ:

أَظُعْنٌ بِصَحْراءِ الغَبِيطَيْنِ أَمْ نَخْلُ
بَدَتْ لكَ أَمْ دَوْمٌ بأَكْمامِها حَمْلُ[4]

[الجَوْهرىّ]: والدُّوَدِمُ[5] - عَلَى وَزْنِ الهُدَبِد -: شِبْهُ الدَّمِ يَخْرُجُ مِن السَّمُرَة، وهو الحُذالُ. يُقال: حاضَتِ السَّمُرَةُ: إذا خَرَج منها ذَلِك.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: قال أبو زِيادٍ: الحُذالُ: شيءٌ آخَرُ غيرُ الدُّوَدِمِ يُشْبِهُهُ، يأكُلُه مَن يَعْرِفُه، ومَن لا يَعْرِفُه يَظُنُّه دُوَدِمًا.

* * *

(د هـ ث م)

[الجَوْهرىّ]: أرضٌ دَهْثَمةٌ، أى: سَهْلَةٌ. ورجُلٌ دَهْثَمٌ، أى: سَهْلُ الخُلُقِ.

(ابن بَرِّيٍّ): قال عُمَرُ بن لَجَأٍ:

(١) فى اللسان: "حُرَّة" تحريف، والمثبت من ديوان عنترة، والشعر له، والبيت من معلقته، وعجزه:

* زَيّافةٍ مثلِ الفَنِيقِ الْمُكْدَمِ *

وهو فى ديوانه /١٤٨ (المراجع).

(٢) اللسان، والتاج، وديوان جرير/٩٨٧، برواية "سعرنا".

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (ظعن)، وديوان طُفيل الغنوىّ/١٣٨.

(٥) أورده الجوهرى فى "د و م". وذكره ابن منظور، والفيروزابادى، والزَّبيدى فى "د د م".

ثمّ تَنحَّتْ عن مَقامِ الحُوَّم [1]

بعَطَنٍ رابى المَقـامِ دَهْثَمِ

وسُمّى الرَّجل دَهْثَمًا بذلك. الأَصْـمعىّ: العَرَبُ تقول للصّقْـرِ الزّهْـدَمُ، وللبَحْـرِ: الدَّهْثَمُ.

والدَّهْثَمُ: الرَّجُلُ السَّخِىُّ.

* * *

(د ى م)

[الجَوْهرىّ]: الدِّيمَةُ: المَطرُ الذى لَيْس فيه رَعْدٌ ولا بَرْقٌ، والجَمعُ: دِيَمٌ، وقَدْ دَيَّمَـتِ السَّماءُ تَدْييمًا. قال الشّاعِرُ - يمدحُ رَجُـلاً بالسَّخاء -:

إنْ دَيَّموا جادَ وإنْ جادُوا وَبَلْ [2]

(ابن بَرِّىٍّ): هو لِجَهْم بن سَبَلٍ. وقَبْله:

أنا الجَوادُ ابنُ الجَوادِ ابنِ سَبَلْ [2]

* * *

(١) اللسان، والتاج، وشعر عمر بن لجأ/١٦١.

(٢) اللسان، والتاج، والمحكم، وفى الصحـاح (سـبل) والتاج (د و م) برواية: "هـو الجَـواد ..". وقـال الزبيدى وهذا فى مدح فرس ... وتكرر فى اللسـان (د و م)، و(سبل) برواية "أنا الجواد". وقـال ابـن برّىّ: "فثبت بهذا أن الشعر لجهم بن سبل". وأدب الكاتب /٧٧.

فصل الذّال

(ذ م م)

[الجَوْهرىّ]: وبِئرٌ ذَمَّـةٌ: قَليلَةُ المـاءِ. وجَمْعُها ذِمامٌ. وقال:

على حِمْيَرِيّاتٍ كأنّ عُيونَها

ذِمامُ الرَّكايا أنْكزَتْها المَواتِحُ [3]

(ابن بَرِّىٍّ): أنْكَزَتْها: أَقَلّتْ ماءَها، يقولُ: غارَتْ أَعْيُنُها مِن التَّعبِ، فكأنَّها آبارٌ قَليلَـةُ الماءِ.

[الجَوْهرىّ]: وماءٌ ذَميمٌ، أى: مَكْـروهٌ. وأنشد ابنُ الأعرابىّ للمَرّار:

مُواشِكَةٌ تَسْتَعْجِلُ الرَّكْضَ تَبْتَغى

نَضائِضَ طَرْقٍ ماؤهُنَّ ذَميمُ [4]

(ابن بَرِّىٍّ): قولُه: مُواشِكَةٌ: مُسْرِعَةٌ، يَعْنى القَطـا. ورَكْـضُها: ضَـرْبُها بجناحِهـا. والنَّضائِضُ: بَقيَّةُ الماءِ، الواحِدَةُ: نَضيـضَةٌ. والطَّرْقُ: المَطْرُوقُ.

[الجَوْهرىّ]: والذِّمامُ: الحُرْمَةُ.

(ابن بَرِّىٍّ): والذِّمامَـةُ: الحُرْمَـةُ. قـال الأَخْطَلُ:

(٣) اللسان، والتاج، والتهذيب (٤١٧/١٤)، ونُسـب لذى الرُّمَّة، وهو فى شرح ديوانه/٨٨٦.

(٤) اللسان، والتاج، والمقاييس (٣٤٧/٢).

فلا تَنْشُدُونا من أَخيكُمْ ذمامَةً
ويُسْلِمُ أَصْداءَ العَويرِ كَفيلُها[١]

* * *

(ذ ى م)

[الجَوْهرىّ]: الذَّيْمُ، والذَّامُ: العَيْبُ. وفى المَثَلِ: "لا تَعْدَمُ الحَسْناءُ ذاما"[٢].

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِنه قَوْلُ أَنَسِ بن نُواسٍ المُحارِبِىّ:

وكُنْتَ مُسَوَّدًا فينــا حَميــدًا
وقَدْ لا تَعْدَمُ الحَسْناءُ ذاما[٣]

وقال عُوَيْفُ القَوافِى:

أَلَمَّــتْ خُنــاسُ وإلمامُــها
أَحاديثُ نَفْسٍ وأَسْقامُها[٤]

ومنها:

يَــرُدُّ الكَتيبَــةَ مَفْلُولةً
بِهــا أَفْنُهــا وبِها ذامُها[٤]

* * *

فصل الرّاء

(ر أ م)

[الجَوْهرىّ]: والرُّؤْمَةُ: الغِراءُ الذى يُلْصَقُ به الشَّىءُ.

(ابن بَرِّىٍّ): والرُّومَةُ- بغَيْر هَمْزٍ -: الغِراءُ الذى يُلْصَقُ به رِيشُ السَّهْمِ؛ وحكاها ثَعْلب مَهْمُوزَةً.

* * *

(ر ت م)

[الجَوْهرىّ]: الرَّتيمَةُ: خَيْــطٌ يُشَــدُّ فى الإصْبَعِ لتُسْتَذْكَر به الحاجَةُ. وكَذلِكَ الرَّتْمَةُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال عَلِىّ بن حَمْزَةَ: الرَّتَمةُ - بفَتْح التاء -: هى الرَّتيمَةُ.

[الجَوْهرىّ]: والرَّتَمَةُ - بالتَّحْريــك -: ضَرْبٌ مِن الشَّجَرِ، والجَمْعُ رَتَــمٌ. وكــان الرَّجُلُ - إذا أرادَ سَفَرًا - عَمَد إلى شَجَرةٍ، فشَدّ غُصْنَيْن منها، فإنْ رَجَعَ ووَجَدَهُما على

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان الأخطل/٢٤٠.

(٢) مجمع الأمثال (١/١٦٣)، والمستقصى (٢/٢٥٦)، يضرب فى ندرة تهذيب الأشياء وخلوّها من المعاب.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان، والثانى فى اللسان، والتاج (ذون)، وديوان الأدب (٣/٣٣٨) ونُسِب لقَيْس بن الخطيم، وهو فى ديوانه/٢٧ برواية:

رَدَدْنا الكتيبة .....

.... وبها ذانُها

ونُسب أيضًا لكَنّاز الجَرْمىّ برواية: "وبِهــا ذابُهــا". (والذاب، والذام، والذان بمعنًى).

وفى الكنــز اللغوى /١٥، برواية: "ذَأْبُها" و"ذَأْنُها" بالهَمْز.

حالهما، فإنَّ أَهْلَه لم تَخُنْه، وإلاّ فقد خانَتْه.

وقال الرّاجزُ:

* هَلْ يَنْفَعَنْكَ اليومَ إنْ هَمَّتْ بِهِمْ *

* كَثْـرَةُ ما تُوصِى وتَعْقادُ الرَّتَـمْ *(١)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الرَّتَمُ هنا: جَمعُ رَتَمَـةٍ، وهى الرَّتِيمَةُ.

قال: ولَيْس هو النّبـاتُ المعـروفُ؛ لأنّ الرَّتائِمَ لا تَخُصُّ شجرًا دُونَ شَجَرٍ.

(ابن بَرِّىٍّ): ويَرْثُمٌ: جبلٌ بـأَرْضِ بـنى سُلَيْمٍ. قال:

تَلَفَّعَ فيها يَرْثُمٌ وتَعمَّما (٢)

* * *

(ر ج م)

[الجَوْهرىّ]: والرُّجْمَةُ- بالضَّمِّ-: واحِدَةُ الرُّجَمِ، والرِّجامِ، وهى حِجارةٌ ضِخامٌ دُونَ الرِّضامِ، ورُبّما جُمِعَتْ على القَبْرِ لِيُـسَنَّم.

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ لابن رُمَيْضٍ العَنْبَرِىّ:

يَسِيلُ على الحاذَيْنِ والسَّتِ حَيْضُها

كما صَبّ فَوْقَ الرُّجْمَةِ الدّمَ ناسِكُ(٣)

السَّتُ: لُغةٌ فى الاسْتِ.

[الجَوْهرىّ]: ورجُلٌ مِرْجَمٌ- بالكَسْرِ -، أى: شَدِيدٌ، كأنّه يُرْجَمُ به مُعادِيه.

(ابنُ بَرِّىٍّ): ومِنه قولُ جَرِيرٍ:

* قَـدْ عَلِمَتْ أُسَيِّدٌ وخَضَّمُ *(٤)

* أَنَّ أبا حَرْزَمَ شَيْخٌ مِرْجَمُ *

والرَّجائِمُ: الجِبالُ التى تَرْمِى بالحِجارَةِ، واحِدُها: رَجِيمَةٌ. قال أبو طالب:

غِفارِيَّةٌ حَلَّتْ بِبَوْلانَ حَلَّةً

فَيَنْبُعَ أو حَلَّتْ بَهَضْبِ الرَّجائِمِ(٥)

[وذَكَرَ الجَوْهرِىّ شاهِدًا على التُّرْجُمان، - بضَمِّ التّاءِ والجيم -: الذى يُفَسِّرُ كلامه بِلِسانٍ آخَرَ] قولَ الرّاجِزِ:

---

(١) اللسان، والتاج، والأساس برواية: "ما يُعَدِّى عنـك إنْ همّت بهم"، والتهذيب (٤/٢٨٠)، وإصلاح المنطق /٥٨، ومعجم البلدان (رتم).

(٢) اللسان، ومعجم البلدان (يرثم) - بالثاء - ومثله فى الجيم (٣٠٧/١) وصدره: "لعمـرى لقـدْ قَلَّـدتَ رَهْطَك خزْية.."، وفيه: "تلفع منها ...". ولم يرد فى (يرتم) (المراجع).

(٣) اللسان، والتاج (سته).

(٤) اللسان، والتاج، وديوان جرير (٧٢٢/٢)، بروايـة "أبا حَزْرَة".

(٥) اللسان، والتاج، وفيه: هضب الرّجائم: موضـعٌ فى قول أبى طالب: .. وذكر البيت.

إلاّ الحَمامَ الوُرْقَ والغَطاطا(١)

فهُنّ يُلْغطْنَ بــه إلْغاطــا

كالتُّرْجُمانِ لَقِــىَ الأَنْباطَا

(ابن بَرِّىٍّ): قَبْلَه:

ومَنْهَــلٍ وردْتُه التقاطَا(١)

لَمْ أَلْقَ إذْ ورَدْتُه فُرَّاطَا

* * *

(ر ح م)

[الجَوْهرىّ]: والرُّحْــمُ - بالضَّمَّــة -: الرَّحْمَةُ. قال تعالى: ﴿وأَقْرَبَ رُحْمًا﴾(٢).

(ابن بَرِّىٍّ): وقال العجّاجُ:

ولَمْ تُعَوِّجْ رُحْمَ مَنْ تَعَوَّجا(٣)

وقال رُؤْبةُ:

يا مُنْزِلَ الرُّحْمِ عَلَى إدْرِيسِ(٤)

[الجَوْهرىّ]: والرَّحِمُ: رَحِمُ الأُنْثَى، وهى مُؤَنَّثةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُ تَأْنيثِ الرَّحِمِ قولُهم: رَحِمٌ مَعْقُومَةٌ، وقولُ ابن الرِّقاعِ:

حَرْفٌ تَشَذَّرُ عَنْ رَيَّانَ مُنْغَمِسٍ

مُسْتَحْقَبٍ رَزَأَتْهُ رِحْمُها الجَمَلا(٥)

[الجَوْهرىّ]: والرَّحِمُ: القَرابَةُ، والرِّحْمُ، - بالكَسْرِ - مثلُه. قال الأَعْشى:

أمّا لِطالِبِ نِعْمةٍ يَمَّمْتَها

ووِصالَ رِحْمٍ قَدْ بَرَدْتَ بِلالَها(٦)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِثْلُه لقَيْلِ بن عَمْرو بــن الهُجَيْمِ:

وذِى نَسَبٍ ناءٍ بَعيدٍ وَصَلْتُه

وذِى رَحِمٍ بَلَّلْتُها بِبلالِها(٧)

قال: وبهذا البَيْتِ سُمِّى بُلَيْلاً.

* * *

---

(١) اللسان، والمشاطير ٣: ٥ فى التاج (تــرجم)، ١: ٣ فى اللسان، والتاج (فرط)، ١: ٤ فى (لغط). ونُسب الرجز لنُقادَة الأسدىّ.

(٢) الكهف/٨١.

(٣) اللسان، وديوان العجاج/٣٨١. برواية: "ولم تَعَرّج ... تَعَرَّجا"، وفى الهامش أثبت محققه هذه الرواية عن الرِّياشى.

(٤) اللسان، والتاج، وملحقات ديوان رؤبة/١٧٥.

(٥) اللسان، والتاج، وديوان عدى بن الرِّقاع/٢٨.

(٦) اللسان، والتاج، وديوان الأعشى/٣١، برواية:

أمّا لصاحب نِعْمةٍ طَرَّحْتَها

ووِصالِ رِحْمٍ قد نَضَحْتَ بِلالَها

والصبح المنير/٢٦.

(٧) اللسان، والتاج.

(ر خ م)

[الجَوْهرىّ]: والرَّخْمَةُ أَيضًا: قَرِيبٌ مِن الرَّحْمَةِ، يُقال: وَقَعَتْ عليه رَخْمَتُــه، أى: مَحَبَّته ولِينُه.

(ابــن بَرِّىٍّ): ويُقال: رَخْمانُ، ورَحْمانُ. قال جَرِيرٌ:

أَوْ تَتْرُكُونَ إِلى القَسَّيْنِ هِجْرَتَكُمْ
ومَسْحَكُمْ صُلْبَهُمْ رَخْمانَ قُرْبانا[1]

[الجَوْهرىّ]: والرُّخامَى: شَــجَرٌ مِثْــلُ الضَّالِ.

(ابن بَرِّىٍّ): وقال امرؤُ القَيْس فى الرُّخامَى - وهو نَبْتٌ، يَصِفُ فَرَسًا -:

إِذا نحن قُدْناه تَأَوَّد مَتْنُهُ
كَعِرْقِ الرُّخامَى اللَّدْنِ فى الهَطَلانِ[2]

وقال مُضَرِّس:

أُصولُ الرُّخامَى لا يُفزِّعُ طائِرُهْ[3]

[الجَوْهرىّ]: الرَّخَمَـــةُ: طائِـــرٌ... ...

والجَمعُ: رَخَمٌ، وهو للجِنْسِ. قال الأَعْشى:

*** يا رَخَمًا قاظَ على مَطْلُوبِ ***[4]

(ابن بَرِّىٍّ): بعده:

يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطِيبِ[4]

[الجَوْهرىّ]: ويُقال: ما أَدْرِى أىُّ تُرْخُمٍ هو؟، أى: أَىُّ النّاسِ هو؟ ويُقال: أَىّ تُرْخَمٍ هو؟ مثلُ جُنْــدَبٍ وجُنْــدُبٍ، وطُحْلَــبٍ وطُحْلُبٍ، وعُنْصَرٍ وعُنْصُرٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: تُرْخُمٌ، تُفْعُلٌ، مِثْل تُرْتُبٍ، وتُرْخَمٌ مِثل تُرْتَبٍ.

[الجَوْهرىّ]: ورُخامٌ: موضِعٌ. قال لَبِيدٌ:

فتضَمَّنَتْها فَرْدَةٌ فرُخامُها[5]

(ابن بَرِّىٍّ): صَدْرُه:

بِمشارِقِ الجَبَلَيْنِ أو بمُحَجَّرٍ[5]

ورَخْمانُ: اسمُ غارٍ ببِلادِ هُذَيْلٍ، فيه رُمِىَ تَأَبَّط شَرًّا بَعْد قَتْلِه. قالت أُخْتُه تَرْثِيه:

نِعْــمَ الفَتى غادَرْتُمُ برَخْمـــانْ[6]

---

(١) اللسان، والتاج ومادة (رحم) برواية: ... رَحْمـــانَ قُرْبانا، وديوان جرير ١٦٧/١، برواية: هل تَتْرُكَنَّ.

(٢) اللسان، وديوان امرئ القيس/٨٧، برواية:
إذا ما جَنَبْناه تأوّد متنه
كعِرْقِ الرُّخامَى اهتزّ فى الهطلانِ

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، والتاج، وفى ديوان الأعشى/٢٦٥ بروايـــة: "على يَنْخُوبَ"، ومثله فى معجم البلدان (ينخوب).

(٥) اللسان، والتاج، وديوان لبيد/٣٠٢، وعَجز البيــت فى معجم البلدان (رخام).

(٦) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان "رخمـــان" وفيـــه: "قالت أمُّه"، والجمهرة (٤١٦/٣) وفيهـــا: "قـــال الشاعر"، مع بعض الاختلاف فى الرواية.

بثابتِ بــن جابرِ بــن سُفْيانْ

مَن يَقْتُل القِرْنَ ويَرْوِى النَّدْمانْ

* * *

(ر د م)

[الجَوْهرىّ]: الرَّدِيمُ: الثَّوبُ الخَلَقُ.

(ابن بَرِّىٍّ): ويُقال: صِرْتُ بَعْد الوَشْــى والخَزِّ فى رُدُمٍ، - بالدَّالِ غَيْرِ مُعْجَمَــةٍ -: وهى الخُلْقان.

* * *

(ر ز م)

[الجَوْهرىّ]: الرَّزِيمُ: الزَّئِيرُ.

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ لشاعِرٍ:

تركُوا عِمْــرانَ مُنْجَــدِلاً

لِلسِّبــاعِ حَوْلَــهُ رَزَمَهْ[1]

[الجَوْهرىّ]: وقَولُ ساعِدَةَ بن جُؤَيَّةَ:

يَخْشَى عَلَيْهِمْ مِن الأَمْلاكِ نابِخَةً

مِنَ النَّوابِخِ مِثْلِ الحادِرِ الرُّزَمِ[2]

قالوا: أرادَ الفِيلَ. والحادِرُ: الغَلِيظُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الذى فى شِعْرِه "الخَادِرُ" - بالخاءِ المُعْجَمَة - وهو الأَسَدُ فى خِدْرِه. والنَّابِخَةُ: المُتَجَبِّرُ. والرُّزَمُ: الـــذى قَدْ رَزَمَ مكانَه. والضميرُ فى "يَخْشَى" يَعُودُ عَلَى ابن جُعْشُمَ فى البَيْتِ قَبْله، وهو:

يُهْدِى ابنُ جُعْشُمٍ الأَنْباءَ نَحْوَهُمُ

لا مُنْتأًى عَنْ حِياضِ المَوْتِ والحُمَمِ[2]

والأَسَدُ يُدْعى رُزَمًا؛ لأَنّه يَــرْزِمُ علــى فَرِيسَتِه.

(ابن بَرِّىٍّ): والرِّزامُ مِن الرِّجالِ: الصَّعْبُ الشَّدِيدُ. قال الرَّاجِزُ:

أيــا بَنِــى عَبْدِ مَنافِ الرِّزامْ[3]

أَنْتُــمْ حُمــاةٌ وأَبُوكُمْ حــامْ

لا تُسْلِمُونِى لا يَحِلّ إِســلامْ

لا تَمْنَعُونِى فَضْلَكُمْ بَعْدَ العامْ

ويُرْوى: "الرُّزَّام" جمعُ رازِمٍ.

[الجَوْهرىّ]:والرِّزْمَةُ: الكارَةُ مِن الثِّيابِ.

---

(١) اللسان، والتاج، والجمهرة (٢/٣٢٥) غير مَعْــزوٍّ، والنقائض (١/٤٠٦) ونُسب فيها للنابغة الجعــدى، وهو فى ديوانه/١٥١ برواية "لِضباعٍ"، وبعده:
فى صَلاَه ألّةٌ حُشُرٌ
وقناةُ الرُّمْح منقصِمَهْ

(٢) اللسان، والتاج، والتكملة، وشرح أشعار الهــذليين /١١٣٢ برواية: "بائحة من البوائح".

(٣) اللسان، والتاج، والجمهرة (٢/٣٢٥)، مع بعــض الاختلاف فى الرواية.

(ابن بَرِّىٍّ): وهى الرِّزْمَةُ أيضًا لما بَقِىَ فى الجُلَّةِ من التَّمْرِ، يكون نِصْفَها، أو ثُلُثَها، أو نَحْوَ ذَلِك.

[الجَوْهرىّ]: ورازَمَتِ الإبلُ: خَلَطَتْ بين مَرْعَيَيْن.

(ابن بَرِّىٍّ): قال الرّاعِى- يخاطبُ ناقته-:

كُلِى الحَمْضَ عامَ المُقْحَمِينَ ورازِمِى
إلى قابلٍ ثم اعْذِرِى بَعْدَ قابِلِ(١)

مَعْنى قَوْله: "ثُم اعْذِرِى بَعْد قابل"، أى: أنْتَجِعُ عليكِ بَعْد قابلٍ، فلا يكُونُ لَكِ ما تأكُلين. وقيل: اعْذِرِى إنْ لَم يكُن هُنالِكَ كَلأٌ. يَهْزأُ بناقَتِه فى كُلِّ ذلِكَ.

* * *

(ر س م)

[الجَوْهرىّ]: الرَّسْمُ: الأَثَرُ. والرَّوْسَمُ: الرَّسْمُ.

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ للأَخْطَلِ:

أَتَعْرِفُ مِن أَسْماءَ بالجُدِّ رَوْسَما
مُحِيلاً ونُؤْيًا دارِسًا مُتَهَدِّما(٢)

[الجَــوْهرىّ]: تَرَسَّـــمْتُ: إذا نَظَـرْتَ وتَفَرَّسْتَ أَيْنَ تَحْفِر أو تَبْنِى، وقال:

تَرَسُّمَ الشَّيْخِ وضَرْبَ المِنْقارْ(٣)

(ابن بَرِّىٍّ): قَبْلَه:

اللهُ أَسْقاكَ بآلِ الجُبَّارْ(٣)

[الجَوْهرىّ]: الرَّوْسَمُ: شىءٌ تُجْلَى بـــه الدَّنانِيرُ، وقال:

دَنانيرُ شِيفَتْ مِن هِرَقْلَ برَوْسَمِ(٤)

(ابن بَرِّىٍّ): البيتُ لكُثَيِّرٍ، وصَدْرُه:

مِنَ النَّفَرِ البِيضِ الّذِينَ وجُوهُهُمْ(٤)

* * *

(ر ض م)

[الجَوْهرىّ]: الرَّضْمُ، والرِّضامُ: صُخورٌ عِظامٌ يُرْضَمُ بَعْضُها فَوقَ بَعْضٍ فى الأَبْنِية. الواحِدَةُ رَضْمَةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والجَمْعُ رَضَماتٌ. وأَنْشد ابنُ السِّكِّيتِ لذى الرُّمَّة:

مِنَ الرَّضَماتِ البِيضِ غَيَّرَ لَوْنَها
بَناتُ فِراضِ المَرْخِ والذّابِلُ الجَزْلُ(٥)

---

(١) اللسان، والتاج، والفائق (٤٧٦/١)، ومعجم البلدان (رزم)، وشعر الراعى النميرى/٧٦.

(٢) اللسان، والتاج، وشعر الأخطل/٢٤٧.

(٣) اللسان، والتاج، والجمهرة (٣٣٦/٢).

(٤) اللسان، والتاج، وديوان كُثَيِّر/٣٠٢.

(٥) اللسان، والتاج، وشرح ديوان ذى الرُّمَّـة/١٦١٠، برواية: "... واليابس الجَزْلُ".

يَعْنى بالرَّضَمات: الأثافِىّ. وبناتُ فِراضِ المَرْخ: النِّيرانُ التى تَخْرُج مِن الزِّناد. والذّابلُ: الحَطَبُ. والفِراضُ: جَمْعُ فَرْضٍ، وهو الحَزُّ.

* * *

(ر ع م)

[الجَوْهرىّ]: ورَعَمْتُ الشَّمْسَ أَرْعَمُها: إذا رَقَبْتَ غُيوبَها.

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ للطِّرِمَّاح - يصِفُ عَيْرًا -:

مِثْلَ عَيْرِ الفَلاةِ شاخَسَ فاهُ
طُولُ شَرْسِ القَطا وطُولُ العِضاضِ[1]
يَرْعَمُ الشَّمْسَ أَنْ تَميلَ بِمثْلِ الـ
جَبْءِ جَأْبٍ مُقَذَّفٍ بالنِّحاضِ

قولُه: يَرْعَمُ، أى: يَنْظُر. والجَبْءُ: حُفْرَةٌ فى الصَّفا. وجأبٌ: غليظٌ. والنِّحاضُ: جَمعُ نَحْضٍ، وهو اللَّحْمُ. والجَبْءُ: جَمْعُه أَجْباءٌ. والجَأْبُ: جَمْعُه أجْآبٌ. والشَّرْسُ: الكِدامُ، يُقالُ: شَرَسَه، أى: نَحَضَه. وشاخَسَ فاهُ: صَيَّرَهُ مُخْتَلِفًا طَويلاً وقَصيرًا. والقَطا: موضِعُ الرِّدْف. يقولُ: إنَّ هذا العَيْرَ مِمّا يَعَضُّ أَعْجازَ الأُتُنِ قَد اخْتَلَفَتْ أَسْنانُه، وشَبَّه عَيْنَه التى يَنْظُرُ بها إلى الشَّمْسِ بحُفْرَةٍ فى حجارةٍ، يعنى شِدَّتَها واستقامَتَها.

* * *

(ر غ م)

[الجَوْهرىّ]: الرَّغامُ- بالفَتْح -: التُّرابُ.

وحكى ابنُ بَرِّىٍّ، قال: قال أبو عَمْرٍو: الرَّغامُ: رَمْلٌ يَغْشَى البَصَرَ، وهى الرِّغْمانُ، وأَنْشَد لِنُصَيْبٍ:

فلا شَكَّ أنّ الحَىّ أَدْنَى مَقيلِهِمْ
كُناثِرُ أَوْ رِغْمانُ بِيضُ الدَّوائِرِ[2]

والدَّوائِرُ: ما اسْتَدارَ مِن الرَّمْلِ.

[الجَوْهرىّ]: والتَّرَغُّمُ: التَّغَضُّبُ، ورُبَّما جاء بالزاى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِنْه قَوْلُ الحُطَيْئَة:

تَرَى بين لَحْيَيْها إذا ما تَرَغَّمَتْ
لُغامًا كَبَيْتِ العَنْكَبوتِ المُمَدَّدِ[3]

وقال المُفَضَّلُ - فى قَوْله: فَعَلْتُه عَلَى رَغْمه أى: على غَضَبه، ومَساءته - يُقال: أَرْغَمْتُه،

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان الطِّرِمّاح/٢٦٩ -٢٧١، وبين البَيْتَين ثلاثة أبيات.

(٢) اللسان، والتاج، ومجالس ثعلب /٥٦٩، ومعجم البلدان (كناثر)، ويروى: كناتر، بالتاء.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان الحُطَيْئة/١٥٥، برواية: إذا ما تَزَغَّمت".

أى: أَغْضَبْتُه. قال مُرَقِّش[١]:

مادِينُنَــا فى أَنْ غزا مَلِكٌ

مِنْ آلِ جَفْنَةَ حازِمٌ مُرْغَمْ[٢]

معناه: مُغْضَبٌ.

[الجَوْهرىّ]: والمُراغَمُ: المَذْهبُ والمَهْرَبُ.

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ لِسالِم بن دَارَة:

أَبْلِغْ أبا سالِمٍ أَنْ قد حَفَرْتُ له

بِئرًا تُراغِمُ بين الحَمْضِ والشّجَرِ[٣]

[الجَوْهرىّ]: والرُّغامَى - بالعَيْنِ والغَيْنِ -: زِيادةُ الكَبِدِ. ويُقال: قَــصَبةُ الرِّئَــةِ. قــال الشَّمَّاخُ - يصِفُ الخَمْرَ -:

لها بالرُّغامَى والخَياشِيمِ جارِزُ[٤]

(ابن بَرِّىّ): صَدرُه:

يُحَشْرِجُها طَوْرًا وطَوْرًا كأنّما[٤]

وقال ابنُ بَرِّىّ: قال ابنُ دُرَيْد: الرُّغامَى: قَصَبُ الرِّئَة. وأَنْشد:

*** يَبُلُّ مِن ماءِ الرُّغامَى لِيتَه *[٥]**

*** كما يَرُبُّ سالِئٌ حَمِيتَه ***

* * *

(ر ق م)

[الجَوْهرىّ]: الرَّقْمُ: ضَرْبٌ مِن البُــرُودِ.

قال أبو خِراش:

... فهَلاّ مِسْتِ فى العَقْمِ والرَّقْمِ[٦]

(ابن بَرِّىّ): قَبْلَه:

تَقُولُ: ولَوْلا أَنْتَ أُنكِحْتُ سَيِّدًا

أُزَفُّ إليه أَوْ حُمِلْتُ على قَرْمِ[٦]

لَعَمْرِى لقَدْ مُلِّكْت أَمْرَكِ حِقْبَةً

زمانًا فهَلاّ مِسْتِ فى العَقْمِ والرَّقْمِ

[الجَوْهرىّ]: الأراقِمُ: حَىٌّ مِن تَغْلِــبَ، وهم جُشَم.

قال ابنُ بَرِّىّ: ومنه قَوْلُ مُهَلْهِلٍ:

زَوَّجَهــا فَقْدُها الأَراقِمَ فى

جَنْبٍ وكانَ الحِباءُ مِن أَدَمِ[٧]

وجَنْبٌ: حَىٌّ مِن اليَمَنِ.

[الجَوْهرىّ]: والرَّقِمُ - بكَسْرِ القاف -:

---

(١) هو المُرَقِّش الأكبر.

(٢) اللسان، والتاج، وشرح المفضليات/٨٧٠. ويــروى "ما ذَنْبُنا .. حازم مُرْغَم" أى يُرْغِم عدوَّه.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان، والتاج، والتكملة، وديوان الشّمّاخ/١٩٦.

(٥) اللسان، والتاج، والجمهرة (٢/٣٩٥).

(٦) اللسان، وشرح أشعار الهذليين/١٢٠١، والثــانى فى التاج.

(٧) اللسان، والتاج، ومادة (جنب)، وديــوان مهلــهل /٨١، وفيه: "وكان الخِبَاءُ".

الدَّاهِيَةُ، وكذلكَ بِنْتُ الرَّقِمِ.

(ابن بَرِّىٍّ): قال الراجزُ:

أَرْسَلَها عَلِيقةً وقَــدْ عَلِمْ[١]

أنّ العَلِيقات يُلاقِينَ الرَّقِمْ

[الجَوْهرىّ]: والرَّقِيمُ: الكِتابُ.

وقَوْلُه تعــالى: ﴿إِنّ أَصْــحابَ الكَهْــفِ والرَّقِيمِ﴾[٢]. يُقالُ: هو لَوْحٌ فيه أَسمــاؤُهُم وقِصَصُهُم.

وذَكَر عِكْرِمَةُ عن ابن عبّاسٍ - رَضِى الله عنهما - أنّه قال: ما أَدْرى مــا الــرَّقِيمُ، أَكِتابٌ أَمْ بُنْيانٌ؟

وحَكَى ابن بَرِّىٍّ قال: قال أبو القاســم الزَّجّاجِىّ: فى الرَّقِيمِ خَمْسَةُ أَقْوالٍ؛ أَحَدُها: عن ابن عبّاسٍ، أَنّه لَوْحٌ كُتِبَ فيه أسماؤهم.

الثانى: أنّه الدَّواةُ، بلُغَــةِ الــرُّومِ، عَــن مُجاهِد. الثّالثُ: القَرْيَةُ، عن كَعْبٍ. الرَّابِــعُ: الوادى. الخامِسُ: الكتابُ، عَــن الضَّحَّاك وقَتادَة. وإلى هذا القَوْلِ يَذْهَبُ أَهْلُ اللُّغَــةِ. وهو فَعِيلٌ فى مَعْنَى مَفْعُولٍ.

(١) اللسان والتاج، ومادة (علق)، والجمهــرة(٢/٤٠٥) وعُزِى لسالم بن دارة.

(٢) الكهف/٩.

[الجَوْهرىّ]: ويَــوْمُ الرَّقَــمِ: مِــن أَيّامِ العَرَبِ، عُقِرَ فيه قُرْزُلٌ فَــرَسُ عامِــر بــن الطُّفيل[٣].

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ذَكَر الجَوْهرىّ أنّه فَــرَسُ عامِرِ بن الطُّفَيْل. قال: والصَّحِيحُ أنّ قُرْزُلاً فَرَسُ [أبيه][٣] الطُّفَيْلِ بن مالِكٍ. شاهِدُه قَوْلُ الفَرَزْدَق:

ومِنْهُنّ إذْ نَجّى طُفَيْلَ بن مالكٍ

عَلَى قُرْزُلٍ رَجْلاَ رَكُوضِ الهَزائِمِ[٤]

وقَوْلُه أيضًا:

ونَجّى طُفَيْلاً مِن عُلاَلَة قُرْزُلٍ

قَوائمُ نَجّى لَحْمَهُ مُسْتَقِيمُها[٥]

[الجَوْهرىّ]: والرَّقَمِيّاتُ: سِهامٌ تُنْسَبُ إلى مَوْضِعٍ فى المَدِينَة، فى قَوْلِ لَبِيدٍ:

(٣) فى مطبوع الصحاح: "فرس طفيل بــن مالــك". والمُثْبَتُ عن اللسان، والتاج. والزيادة من معجم أسماء خيل العرب وفرسانها (ق ١/٢٣٠).

(٤) اللسان، والتاج، وديوان الفرزدق (٢/٣١٤)، وفيه: "إذ أَرْخَى طُفَيْلُ ... رِجْلَىْ رَكُوض ...".

(٥) اللسان، وديوان الفرزدق(٢/٢٦٩)، برواية "يحْمى لَحْمَه".

رَقَمِيَّـاتٌ عَلَيْهـا ناهِضٌ

تُكْلِـحُ الأَرْوَقَ مِنْهُم والأَيَلّ[١]

(ابن بَرِّيٍّ): قَبْلَه:

فَرَمَيْتُ القَوْمَ رِشْقًا صائبًا

لَيْس بالعُصْلِ ولا بالمُقْتَعِلّ[١]

* * *

(ر م م)

[الجَوْهرىّ]: والرُّمَّةُ: قِطْعَةٌ مِن الحَبْـلِ بالِيَةٌ، والجَمْعُ: رُمَمٌ، ورِمامٌ. وبِها سُمِّىَ ذو الرُّمَّةِ، لِقَوْله:

أَشْعَثَ باقِى رُمَّةِ التَّقْلِيد

يَعْنى وَتِدًا.

(ابن بَرِّيٍّ): قَبْلَه:

لَـمْ يَبْقَ مِنها أَبَـدَ الأَبِيدِ[٢]

غَيْرُ ثَلاثٍ ماثِلاتٍ سُـودِ

وغَيْرُ مَشْجُوجِ القَفا مَوْتُودِ

فيـه بَقايـا رُمَّـةِ التَّقْلِيدِ

[الجَوْهرىّ]: والرِّمُّ أيضًا: النِّقْىُ والمُـخُّ. تقولُ مِنه: أَرَمَّ العَظْمُ، أى: جَرَى فيه الرِّمُّ.

(ابن بَرِّيٍّ): قال رُؤْبَةُ:

نَعَم وفيها مُخُّ كُلِّ رِمٍّ[٣]

[الجَوْهرىّ]: وأَرَمَّ القَوْمُ، أى: سَكَتُـوا.

وقال[٤]:

يَرِدْنَ واللّيلُ مُرِمٌّ طائِرُهْ[٤]

(ابن بَرِّيٍّ): هو لِحُمَيْدٍ الأَرْقَط. وبَعْدَه:

مُرْخًى رِواقاهُ هَجُودٌ سامِرُهْ[٤]

[الجَوْهـرىّ]: والرَّمْـرامُ: ضَـرْبٌ مِن الشَّجَرِ، وحَشِيش الرَّبِيعِ.

(ابن بَرِّيٍّ): قال الرّاجِزُ:

فى خُرُقٍ تَشْبَعُ مِن رَمْرامِها[٥]

* * *

(ر ن م)

[الجَوْهرىّ] : والتَّرْنَمُوتُ: التَّرَنُّمُ، زادوا فيه الواوَ والتّاءَ، كما زادوا فى مَلَكُوت. قال أبو تُرابٍ: أَنْشَدَنى الغَنَوِىُّ فى القَوْسِ:

---

(١) اللسان، وديوان لبيد/١٩٥. والأوّل فى التاج.

(٢) اللسان، والتاج، وشرح ديوان ذى الرُّمَّـة/٣٢٨ - ٣٣٠، مع بعض الاختلاف فى الرواية.

(٣) اللسان، وديوان رؤبة/١٤٣، برواية "لنا وفيها".

(٤) اللسان، والتاج.

(٥) اللسان، والتـاج، ومـادة (خـرق)، والمقـاييس (١٧٣/٢)، ونُسِب لأبى محمد الفقعسى.

تُجاوِبُ الصَّوْتَ بِتَرْنَمُوتِها[1]

* تَسْتَخْرِجُ الحَبَّةَ مِن تابُوتِها *

(ابن بَرِّىٍّ): قَبْلَه:

شِرْيانَةٌ تُرْزِمُ مِن عُنْتُوتِها[1]

* * *

(ر و م)

[الجَوْهرىّ]: ورامَةُ: اسمُ مَوضِعٍ. وفيه جاءَ المَثَلُ:

تَسْأَلُنى برامَتَيْنِ شَلْجَما[2]

والنِّسْبَةُ إليه رامِىٌّ، علَى غَيرِ قِياسٍ. وكذلِكَ النِّسْبَةُ إلى رامَ هُرْمُزَ، وهو بَلَدٌ، وإن شِئت هُرْمُزِىّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال أبو حَنِيفَةَ: سَلْجَم مُعَرَّبٌ، وأَصْلُه بالشِّين. قال: والعَرَبُ لا تَتَكلّم به إلاّ بالسِّينِ غَيْرِ المُعْجَمَةِ. وقيل لِرَامِىٍّ: لِم زَرَعْتُم السَّلْجَمَ؟ فقال: مُعانَدَةً لقَوْلِه:

تَسْأَلُنى برامَتَيْنِ سَلْجَما[3]

يا مَىُّ لو سَأَلْت شيئًا أَمَما

جاءَ به الكَرِىُّ أَوْ تَجَشَّما

وقال ابن بَرِّىٍّ – عند قَوْلِ الجَوْهرىّ: والنِّسْبَةُ إلى رَامَة: رامِىٌّ على غَيْرِ قِياسٍ – قال: وهو على القِياسِ. قال: وكذلِكَ النَّسَبُ إلى رامَتَيْن رامِىٌّ، كما يُقال فى النَّسَبِ إلى الزَّيْدَيْنِ: زَيْدِىٌّ. قال: فقولُه: رامِىٌّ على غير قِياسٍ لا مَعْنَى له. قال: وكذلِكَ النَّسَبُ إلى رامَهُرْمُزَ "رامِىٌّ" على القِياسِ.

* * *

(ر ى م)

[الجَوْهرىّ]: يُقال: لا تَرِمْهُ، أى : لا تَبْرَحْهُ. وقال:

فأَلْقَى التِّهامِي منْهُما بلَطَاته
وأَحْلَطَ هذا لا أَرِيمُ مكانِيا[4]

(ابن بَرِّىٍّ): البيت لابن أَحْمر.

[الجَوْهرىّ]: ويُقالُ: رِمْتُ فلانًا، ورِمْتُ مِن عِنْدِ فلانٍ بمَعْنًى. وقال:

---

(١) اللسان، والتاج، وشرح المفصل (١٥٣/٩)، وزاد بعد الرجز فى اللسان يعنى حَبَّة القلب فى الجوف، وذكر فى (بتت): التابوت: الأضلاع وما تحويه.

(٢) اللسان، والتاج، وفيه (سلجما) بالسين المهملة، والمستقصى (٢٧/٢)، ومعجم البلدان (رامة).

(٣) اللسان، والتاج، ومعجم ما استعجم (٦٢٩/٢)، ومعجم البلدان "رامة".

(٤) اللسان، والتاج (لطى) وفيه: "لا أَعودُ ورائيا".

أبانا فلا رِمْتَ مِن عِنْدنا

فإنّا بخَيْرٍ إذا لم تَرِمْ[1]

(ابن بَرِّىّ): البيتُ للأعْشى[1].

[الجَوْهرىّ]: والرَّيْمُ: عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَما يُقَسَّمُ الجزُورُ. وأنْشد ابنُ السِّكِّيت:

وكُنْتُم كعَظْمِ الرَّيْم لَمْ يَدْرِ جازِرٌ

عَلَى أىّ بَدْأَىْ مَقْسِمِ اللّحْمِ يُوضَعُ[2]

وغَيْرُ يَعْقُوب يَرْوِيه "يُجْعَلُ".

قال ابنُ بَرِّىّ: البيتُ لأَوْسِ بن حَجَر[2]، مِن قَصيدَة عَيْنيَّة. وهو للطِّرِمَّاح الأجَئىّ، من قَصيدَة لاميَّة. وقيل: لأبى شَمِر بن حُجْر. قال: وصوابُه "يُجْعَلُ" مكان "يوضَعُ". قال: وكذا أنْشدَه ابن الأعْرابىّ وغَيْرُه. وقَبْلَه:

أَبُوكُمْ لَئِيمٌ غَيْرُ حُرٍّ وأُمُّكُم

بُرَيْدَةُ إنْ ساءَتْكُمُ لا تُبَدَّلُ[3]

[الجَوْهرىّ]: رَيَّم فلانٌ بالمَكانِ تَرْييمًا: أقامَ به.

ورَيَّمَتِ السَّحابَةُ فأَغْضَنَتْ: إذا دامَتْ فلَمْ تُقْلِعْ.

قال ابنُ بَرِّىّ: رَيَّم: زادَ فى السَّيْرِ، مِن الرَّيْمِ، وهو الزِّيادةُ والفَضْلُ. وعليه قَولُ ابنِ أبى الصَّلْت:

رَيَّمَ فى البَحْرِ للأعْداءِ أحْوالا[4]

قال: وقَد يكون "رَيَّم" مِن الرَّيْمِ، وهو آخرُ النَّهارِ، فكأنّه يريدُ: أَدْأَبَ السَّيْرَ فى ذلك الوَقْت، كما يُقال: أَوَّبَ: إذا سارَ النّهارَ كُلَّه. وقد يكونُ "رَيَّم" مِن الرَّيْمِ، وهو البَراحُ، فكأنّه يُريدُ: أَكْثَرَ الجَوَلانَ والبَراحَ مِن موضعٍ إلى مَوْضِعٍ.

[الجَوْهرىّ]: وتَريَمُ: موضعٌ. وقال[5]:

بتِلاعِ تَرْيَمَ هامُهُمْ لَمْ تُقْبَرِ[5]

(ابن بَرِّىّ): صَدْرُه:

هَلْ أُسْوَةٌ لِى فى رِجالٍ صُرِّعُوا[5]

* * *

(١) اللسان، والتاج، وديوان الأعشى/٤١.

(٢) ديوان أوس بن حجر/٦٠، والجمهرة (٢/٤١٩) منسوبًا للطِّرِمّاح الأجَئِىّ مع بعض الاختلاف فى الرواية. واللسان، والتاج.

(٣) فى التاج - نقلاً عن ابن بَرِّىّ - برواية "لم تُبَدَّلِ".

(٤) اللسان، والتاج، وديوان أمية بن أبى الصلت/٥١، وفيه:

ولِيَطْلُبِ الثَّأرَ أمثالُ ابن ذى يَزَن

فى البَحْر خَيَّم للأعْداءِ أحْوالا

(٥) اللسان، والتاج، والصحاح (ترم) غير منسوب، ومعجم ما استعجم (١/٣١٠)، ونسبه لأبى كبير، وشرح أشعار الهذليين/١٠٨٢.

فصل الزاى

(ز ر م)

[الجَوْهرىّ]: ويُقالُ للبَخيلِ زَرِمٌ، وزَرَّمَه غَيْرُه. قال ساعِدةُ بن جُؤَيَّةَ:

حُبَّ الضَّريكِ تِلادَ المالِ زَرَّمهُ

فَقْرٌ ولَمْ يَتَّخِذ فى الناسِ مُلْتَحَجا(١)

(ابن بَرِّىٍّ): قَبْلَه:

إنّى لأَهْواكِ حُبًّا غَيْرَ ما كَذِبٍ

ولو نأَيْتِ سِوانا فى النَّوى حِجَجا(١)

[الجَوْهرىّ]: وزَرَمَتْ به أُمُّه: إذا وَلَدَتْه.

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ لأَبى الوَرْدِ الجَعْدىّ:

ألاَ لَعَنَ اللهُ التى زَرَمَتْ به

فقَدْ وَلَدَتْ ذا نُمْلَةٍ وغوائلِ(٢)

[الجَوْهرىّ]: المُزْرَئِمُّ: المُتَقَبِّضُ. وقد ازْرَأَمَّ ازْرِئْمامًا.

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ للأَخْطلِ:

تُمْذِى إذا سَخُنَتْ فى قُبْلِ أَذْرُعِها

وتَزْرَئِمُّ إذا ما بلَّها المَطَرُ(٣)

قال: وقال آخرُ- فى المُزْرَئِمّ: السّاكت-:

أَلْفَيْتُــه غضْبانَ مُزْرَئِمَّــا(٤)

لا سَبِطِ الكَفِّ ولا خِضَمّا

* * *

(ز ز م)

[أهمله الجَوْهرىّ].

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: ماءٌ زُوَزِمٌ، وزُوَازِمٌ: بين المِلْحِ والعَذْبِ.

* * *

(ز ع م)

[الجَوْهرىّ]: قال ابنُ السِّكِّيت: ويُقــال للأَمْرِ الذى لا يُوثَقُ به: مَزْعَمٌ، أى: يَــزْعُم هذا أنّه كذا، ويَزْعُم هذا أنّه كذا.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الزَّعْمُ يأتى فى كلامِ العَربِ عَلَى أَرْبعةِ أَوْجُهٍ: يكُون بِمَعْــنى الكَفالَــةِ والضَّمانِ. شاهِدُهُ قولُ عُمرَ بن أبى ربيعَةَ:

---

(١) اللسان والتاج، وشرح أشـعار الهـذليين/١١٧٢. والأول برواية: "إنِّى لأهْواكِ حَقًّا غير ما كَذِبٍ".

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (نمل).

(٣) المثبت من شعر الأخطل/١١١، وروايته فى اللـسان والتاج: ".. إذا سُحِبَتْ من قَبْلِ أَذْرُعِها" .

(٤) اللسان، والتاج.

قُلتُ: كَفِّى لَكِ رَهْنٌ بالرِّضَى
وازْعُمِى يا هِنْدُ، قالَتْ: قَدْ وَجَبْ[1]

وازْعُمِى، أى: اضْمَنِى.

وقال النّابِغَةُ [الجَعْدى]- يصِفُ نوحًا -:

نُودِىَ قُمْ وارْكَبَنْ بأَهْلِكَ إنّ (م)
اللهَ مُوفٍ للنّاسِ مازَعَما[2]

زعم هنا فُسِّر بمَعْنى: ضَمِنَ، وبمَعْنى: وَعَد.

ويكون بمعنى الوَعْدِ، قال عمرو بنُ شَأْسٍ:

وعاذِلةٍ تَخْشَى الرَّدَى أنْ يُصيبَنى
تَروحُ وتَغْدو بالمَـلامَةِ والقَسَمْ[3]
تَقولُ هَلَكْنا إنْ هَلَكْتَ وإنَّمـا
عَلَى اللهِ أَرْزاقُ العِبادِ كما زَعَمْ

وزَعَم هنا بمعنى: قال، ووَعَدَ.

وتكونُ بمَعْنى القَوْلِ، والذِّكْرِ. قال أبو زُبَيْدٍ الطّائىّ:

يا لَهْفَ نَفْسِىَ إنْ كانَ الّذى زَعَموا
حَقًّا، وماذا يَرُدُّ اليَـوْمَ تَلْهِيفى[4]
إنْ كانَ مَغْنَى وفُودِ النّاسِ راحَ به
قومٌ إلى جَدَثٍ فى الغارِ مَنْجُوفِ

المَعْنَى: إنْ كانَ الذى قالوه حَقًّا؛ لأنّـه سَمِعَ مَن يَقول: حُمِلَ عُثمانُ عَلَى النّعْـشِ إلى قَبْرِه.

وقال المُثَقّبُ العَبْدىّ[5]:

وكَلامٌ سَيِّئٌ قَدْ وَقِرَتْ
أُذُنِى عَنْه، وما بِى مِنْ صَمَمْ[5]
فتَصامَمْتُ لِكَيْما لا يَرَى
جاهِـلٌ أَنِّى كَما كانَ زَعَمْ

وقال الجُمَيْحُ:

أَنْتُمْ بَنو المَرْأَةِ التى زَعَم النـ
ـاسُ عليها فى الغَىِّ ما زَعَموا[6]

ويكون بمَعْنى الظَّنِّ. قال عُبَيدُ الله بن عَبْد الله بن عُتْبَةَ بن مَسْعود:

---

(١) اللسان، والتاج، وخزانة الأدب (١٣٢/٩)، وديوان عمر بن أبى ربيعة/٢٩، وفيه: "إنّ كَفّى ... فـأقْبلى يا هِنْدُ".

(٢) اللسان، والتاج، وخزانـة الأدب (١٣٢/٩) ومـا بعدها، وديوان النابغة الجعدى/١٥٠.

(٣) خزانة الأدب (١٣٢/٩) وما بعـدها، واللـسان، والثانى فى التاج، وفى المقاييس (١٠/٣) برواية:
تُعاتِبُنى فى الرِّزْقِ عِرْسى وإنّما

(٤) اللسان، وخزانة الأدب (١٣٢/٩) وما بعدها.

(٥) ديوان المثقـب العبـدى/٢٣٠، وخزانـة الأدب (١٣٣/٩)، وشرح المفضليات /٢٩٤، والأسـاس (وقر)، واللسان (خشى)، مع بعض الاخـتلاف فى الرواية.

(٦) اللسان، وخزانة الأدب (١٣٣/٩).

فَذُقْ هَجْرَها قَد كُنتَ تَزْعُمُ أنَّه

رَشادٌ، ألاَ يا رُبّما كَذَبَ الزَّعْمُ(١)

فهذا البَيْتُ لا يَحْتَملُ سوى الظّن، وبَيْتُ عُمَر بن أبى رَبيعَة لا يَحْتملُ سوى الضّمان، وبَيْتُ أبى زُبَيْدٍ لا يَحْتَملُ سوى القَوْل. وما سِوَى ذَلِك على ما فُسِّرَ.

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ أيضًا عَن ابن خالَوَيْه: الزَّعْمُ يُسْتَعْمَلُ فيما يُذَمّ، كَقَوْله تعالى: ﴿زَعَمَ الّذينَ كَفَرُوا أنْ لَنْ يُبْعَثوا﴾(٢) حتى قال بَعْضُ المُفَسِّرين: الزَّعْمُ أَصْلُه الكَذِبُ. قال: ولَمْ يَجِئ فيما يُحْمَدُ إلاّ فى بَيْتَين، وذَكَرَ بَيْتَ النّابغَة الجَعْدىّ وذَكَرَ أنّه رُوِى لأُمَيَّة بن أبى الصَّلْت، وذَكَر أيضًا بيتَ عَمْرو بن شَأْسٍ، ورواه لِمُضَرِّس.

[الجَوْهرىّ]: وناقَةٌ زَعُومٌ، وشاةٌ زَعُومٌ: إذا كان يُشَكُّ فيها: أَبِها طِرْقٌ أَمْ لا؟ فتُغْبَطُ بالأَيْدى. وقال:

زَجَرْتُ فيها عَيْهلاً رَسُوما(٣)

*** مُخْلصَةَ الأَنْقاءِ أو زَعُوما***

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قَبْله:

وبَلْدَة تَجَهَّمُ الجَهُوما(٣)

ومِثله قَوْلُ الآخَر:

وإنَّا مِن مَوَدَّةِ آلِ سَعْد

كَمَن طَلَبَ الإهالَةَ فى الزَّعُومِ(٤)

(ابن بَرِّىٍّ): قال ابنُ خالَوَيْه: لَمْ يَجِئ أَزْعَمَ فى كلامهم إلاّ فى قَوْلهم: أَزْعَمَت القَلُوصُ أو النّاقَةُ: إذا ظُنّ أنّ فى سَنامها شَحْمًا. ويُقال: أَزْعَمْتُكَ الشىءَ، أى: جَعَلْتُكَ به زَعيمًا.

[الجَوْهرىّ]: والزَّعامَةُ: السيادَةُ، وزَعيمُ القَوْمِ: سَيِّدُهم.

(ابن بَرِّىٍّ): قال الشّاعِرُ(٥):

حَتَّى إذا رَفَعَ اللِّواءَ رأَيْتَهُ

تَحْتَ اللِّواءِ عَلَى الخَميسِ زَعيمًا(٦)

[الجَوْهرىّ]: الزَّعَمُ - بالتّحريك -: الطَّمَعُ. وقَد زَعِم - بالكَسْرِ -، أى: طَمِعَ، يَزْعَمُ زَعَمًا.

---

(١) اللسان، وخزانة الأدب (١٣٣/٩).

(٢) التغابن/٧.

(٣) اللسان، ومادة (خلص) و (جهم)، والتاج.

(٤) اللسان، والتاج.

(٥) نُسب البيت لليلى الأخيلية، ولحُميد بن ثور، ولغيرهما.

(٦) ديوان ليلى الأخيلية (١٠٨ — ١١٠)، والحماسة البصرية /٤٢، وديوان حميد بن ثور(١٢٩ — ١٣١)، والأشباه والنظائر (٤٣/١، ٤٤)، وذكر الخالديان النسبتين، ورَجّحا نسبته مع أبيات أخرى لليلى الأخيلية.

(ابن بَرِّىٍّ): ويُقال: زَعِمَ فى غَيْرِ مَـــزْعَمٍ، أى: طَمِعَ فى غَيْرِ مَطْمَعٍ. قال الشّاعِرُ:

لَهُ رَبَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حلَّ ظَهْرِه

فَما فيه لِلفُقْرَى ولا الحَجِّ مَزْعَمُ[١]

* * *

(ز ل م)

[الجَوْهرىّ]: قال ذُو الرُّمَّة:

كَأَرْحاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْها المَناقِرُ[٢]

شَبَّه خُفَّ البَعيرِ بالرَّحَى، أى: قَدْ أَخَذَتِ المَعاوِلُ مِن حُروفِها.

(ابن بَرِّىٍّ): صَدْرُه:

تَفُضُّ الحَصَى عَنْ مُجْمِراتٍ وَقِيعَةٍ[٢]

[الجَوْهرىّ]: والأَزْلَمُ الجَذَعُ: الدَّهْرُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقال العبّاسُ بنُ مِرْداسٍ:

إِنِّى أَرَى لَكَ أَكْلاً لا يَقُومُ به

مِنَ الأَكُولَةِ إلاّ الأَزْلَمُ الجَذَعُ[٣]

قال: وقيل: البَيْتُ لِمالِــك بــنِ رَبيعَــة العامِرِىّ، يقولُه لأبى خُباشَــة عامِــر بــن كَعْبِ بن عبد الله بن أُبَىّ بنِ كِلاب.

* * *

(ز ل ق م)

[الجَوْهرىّ- وأَوْرده فى زقم-]: الزُّلْقُومُ: الحُلْقومُ.

ابنُ بَرِّىٍّ: الزَّلْقَمَةُ: الاتِّساعُ، ومِنه سُمِّىَ البَحْرُ زُلْقُمًّا، وقُلْزُمًّا. عن ابن خالَوَيْه.

* * *

(ز ل هـ م)

[أهمله الجوهرىّ].

(ابن بَرِّىٍّ): قال ابنُ الأَنْبارِىّ: المُزْلَهِمُّ: الخَفيفُ. وأنشد:

مِن المُزْلَهِمِّينَ الّذينَ كأَنَّهُمْ

- إذا احْتَضَرَ القَوْمُ الخِوانَ - على وِتْرِ[٤]

* * *

(ز م م)

[الجَوْهرىّ]: قَوْمٌ زُمَّــمٌ، أى: شُــمَّخٌ بأُنوفِهم مِن الكِبْرِ. قال الرّاجِزُ:

---

(١) ورد البيت فى (حرم). وسبق تخريجه هناك.

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (رقد) و(نقر)، وشرح ديوان ذى الرُّمّة/١٠٣٦.

(٣) اللسان، وديوان العباس بن مرداس/١٧٦ فيما يُنسب له ولغيره.

(٤) اللسان، والتاج، وتكملة الصاغانى.

شَدَّاخة تَفْدَغُ هامَ الزُّمَّمِ[1]

(ابن بَرِّىٍّ): الرَّجزُ للعَجّاج. وهو:

إذْ بَذَخَتْ أَرْكانُ عزٍّ فَدْغَمِ[1]

ذى شُرُفات دَوْسَرِىٍّ مِرْجَمِ

شَدَّاخةٍ تَقْدَحُ هـامَ الزُّمَّمِ

وفى شِعْرٍ: "يَقْرَعُ" بالياء.

[الجَوْهرىّ]: الزِّمْزِمَةُ - بالكَسْرِ -: الجماعَةُ مِن النّاسِ. والزِّمْزِمُ أيضًا: الجِلَّةُ مِن الإبل. وقال:

إذا تَدانَى زِمْزِمٌ مِنْ زِمْزِمِ[2]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هو لأبى مُحمَّدٍ الفَقْعَسِىّ. وفيه:

مِنْ وَبِراتٍ هَبِراتِ الأَلْحُمِ[2]

وقال سَيْفُ بن ذى يَزَنَ:

قَدْ صَبَّحَتْهُمْ مِن فارسٍ عُصَبٌ

هِرْبِذُها مُعْلَمٌ وزِمْزِمُها[3]

[الجَوْهرىّ]: زَمْزَمُ - بالفَتْحِ -: اسمُ بِئْرٍ بمَكَّة، شَرَّفَها الله تعالى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: لِزَمْزَمَ اثنا[4] عشر اسمًـا: زَمْزَمُ، مَكْتُومَةُ، مَضْنُونَةُ، شُـباعَةُ، سُـقْيا، الرَّواءُ، رَكْضَةُ جِبْريل، هَزْمَةُ جِبْريل، شِفاءُ سُقْمٍ، طَعامُ طُعْمٍ، حَفيرَةُ عَبْد المُطَّلِب.

ويُقال: ماءٌ زَمْـزَمٌ، وزَمْـزامٌ، وزُوازِمٌ، وزُوَزِمٌ: إذا كان بين المِلْحِ والعَذْبِ. وزَمْزَمٌ عن ابن خالَوَيْه، وزَمْزامٌ عَنِ القَـزّاز، وزاد وزُوازِمٌ. قال: وقال ابن خالَوَيْـهِ: الزَّمْـزامُ العَنْكَثُ الرَّعَّادُ. وأَنْشد:

سَقَى أَثْلَةً بالفِرْقِ فِرْقِ حَبَوْنَنٍ

مِن الصَّيْفِ زَمْزامُ العَشِىِّ صَدُوقُ[5]

[الجَوْهرىّ]: وزَمْزَمُ، وعَيْطَلُ: اسمانِ لناقَةٍ. وقد ذكرناه فى اللام.

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ لشاعرٍ:

*باتَتْ تُبارِى شَعْشَعاتٍ ذُبَّلا *[6]

---

(١) المثبت كاللسان، والتاج، وهو فى ديوان العجّـاج ٣١٠/، بزيادة مشطور بعد الأول، وفيه: "يَفْدَغُ هَامَ الزُّمَّم".

(٢) اللسان، وفيه: "زِمْزِمٌ لزِمْـزمِ"، والأول فى التـاج، والمحكم (١٨/٩).

(٣) اللسان.

(٤) المعدود أحد عشر اسمًا فقط، وانظر معجم البلدان (زمزم)، فقد أورد ياقوت لها أسماء أُخَر.

(٥) اللسان، والتاج، ومادة (حبن)، ومعجم البلدان "حبوتن" برواية:

سقى رَمْلة بالقاع بين حبوتنٍ

من الغيث مرزامُ العَشِىّ صدوقُ

(٦) اللسان، والتاج، ومادة (عطل)، ونسبه ابن برى هناك لغَيْلان بن حُرَيْثٍ الربعى.

* فهى تُسَمَّى زَمْزَمًا وعَيْطَلا *

[الجَوْهرىّ]: وزُمٌّ - بالضَّمِّ -: مَوضِعٌ. قال الأعشى:

ونَظْرَةَ عَيْنٍ عَلَى غـــرَّة
مَحَلَّ الخَليطِ بصَحْراءِ زُمّْ[1]

يقول: ما كان هَواها إلاّ عُقوبةً.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: مَن قال: "ونَظْرَةَ" بالنّصب، فَلأنّه مَعْطوفٌ على مَنصوبٍ فى بيت قَبْلَه، وهو:

وما كانَ ذَلِكَ إلاّ الصِّبا
وإلاّ عِقابَ امْرِئ قَدْ أَثِمْ[1]

ومَن خَفَضَ النّظْرَةَ - وهى رواية الأَصْمعىّ - فَعَلى معنى: "رُبَّ نَظْرَةٍ".

ويُقال: زُمّ: بِئْرٌ بحَفائِرِ سَعْدِ بن مالِك؛ وأَنْشد بيتَ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ:

كأَنّ جِيادَهُنَّ برَعْنِ زُمٍّ
جَرادٌ قَدْ أَطاعَ له الوَرَاقُ[2]

* * *

(١) اللسان، والتاج، والجمهرة (٣/٩١)، ومعجم البلدان (زُمّ)، وديوان الأعشى/٣٥.

(٢) اللسان، والتاج، والمحكم (٩/١٧) شاهدًا على "زُمّ: موضع"، واللسان، والتهذيب (ورق) ونسبه الأزهرى لأوس بن زُهَير، وهو فى ديوان أوس بن حجر/٧٩ برواية: كأَنَّ جِيادَنا فى رَعْنِ زُمٍّ.

(ز ن م)

[الجَوْهرىّ]: الزَّنَمُ: لُغةٌ فى الزَّلَمِ، الذى يكون خَلْفَ الظِّلْف. وأمّا الذى فى الحَديث: "الضّائنَةُ الزَّنِمَةُ"[3] فهى الكَرِيمَةُ؛ لأنّ الضّأْنَ لا زَنَمَةَ لها، وإنّما يكونُ ذلِكَ فى المَعزِ. قال الشاعر:

وجَاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفايا
يَصُوعُ عُنوقَها أَحْوَى زَنِيمُ[4]

(ابن بَرِّىٍّ): البَيْتُ للمُعَلَّى بن حَمّالٍ العَبْدِىّ. وبَعْدَه:

يُفَرِّقُ بَيْنَها صَدْعٌ رَباعٌ
له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ[5]

والخُلْعَةُ: خِيارُ المالِ. والزَّنِيمُ: الذى له زَنَمتان فى حَلْقِه.

[الجَوْهرىّ]: والمُزَنَّمُ أيضًا: صِغارُ الإبلِ.

(٣) النهاية "زنم".

(٤) اللسان، والتاج، والمواد (خلع)، و(صور)، و(دهس) ونُسب فى الأخيرة للمُعَلّى بن جَمالٍ - أو حمّال - العَبْدىّ. (بالجيم والحاء).

(٥) اللسان (ظأب)، واللسان، والتاج (صوع) برواية:
يَصوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنيمٌ
له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ
ونسبه الأصمعى لأوس بن حجر، ونسبه ابن بَرّىّ للمُعَلّى بن جَمالٍ - أو حَمّالٍ - العَبْدىّ.

ويُقال: المُزَنَّمُ: اسمُ فَحْلٍ. ويُرْوى قولُ زُهَيْرٍ:

مِنْ إفالٍ مُزَنَّمِ

(ابن بَرِّىٍّ): البيتُ بتمامه:

فأَصْبَحَ يُحْدَى فِيهِمُ مِن تِلادِكُمْ
مَغانِمُ شَتّى مِن إفالٍ مُزَنَّمِ[1]

[الجَوْهرىّ - وأورده فى (ز ل م) -**]**: وقال الخَليلُ: الزَّلَمَةُ تكونُ للمَعزِ فى حُلوقها مُتَعَلِّقَةً كالقُرْط، ولها زَلَمتان، فإنْ كانَتْ فى الأُذُن فهى زَنَمَةٌ - بالنُّون -. والنَّعْتُ أَزْلَمُ، وأَزْنَمُ، والأُنْثَى زَلْماءُ، وزَنْماءُ. وقال:

تَركْتَ بَنِى ماءِ السَّماءِ وفِعْلَهُمْ
وأشْبَهْتَ تَيْسًا بالحِجازِ مُزَنَّما[2]

(ابن بَرِّىٍّ): قائلُه ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِىّ، يَهْجو الأَسْوَدَ بن المُنْذِر بن ماءِ السَّماء، أخا النُّعمان بن المُنْذِر. وبَعْدَه:

ولَنْ أَذْكُرَ النُّعْمانَ إلاَّ بصالِحٍ
فإنّ له عِنْدِى يُدِيًّا وأَنْعُما[2]

(١) اللسان، والتاج، وشرح ديوان زهير/١٧ برواية "من إفالِ المُزَنَّمِ".

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (يدى)، وحقق ابنُ بَرِّىّ نسبتهما لضَمْرَةَ بن ضَمْرَةَ النهشلى يهجو الأسودَ بن المُنْذر أخا النُّعمان بن المُنْذر، والثانى فى اللسان (يدى)، ونُسب للأعشى، وليس فى ديوانه.

[الجَوْهرىّ]: والزَّنيمُ: المُسْتَلْحَقُ فى قومٍ لَيْس منهم، لا يُحْتاجُ إليه، فكأنّه فيهم زَنَمَةٌ.

(ابن بَرِّىٍّ): ومنْه قولُ حَسَّان:

وأَنْتَ زَنيمٌ نِيطَ فى آلِ هاشِمٍ
كَما نِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ[3]

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ للخَطِيم التَّميمىّ[4]، جاهلىّ:

زَنيمٌ تَداعاهُ الرِّجالُ زِيادَةً
كَما زِيدَ فى عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكارِعُ[4]

[الجَوْهرىّ]: وأَزْنَمُ: بَطْنٌ مِن يَرْبوع، وقال:

(٣) اللسان، والتاج، وديوان حسان١/٣٩٨، برواية: "وكُنْت دَعِيًّا".

(٤) قال ابن منظور: وجدتُ حاشيةً صُورَتُها: الأَعْرفُ أنّ هذا البيت لحسّان. قال: وفى الكامل للمُبَرِّد روى أبو عبيد وغيرُه أنّ نافعًا سأل ابن عبّاسٍ عن قوله تعالى: ﴿عُتُلٍّ بعد ذلك زنيم﴾ ما الزَّنيم؟ قال: هو الدَّعِىُّ المُلْزَق، أما سَمِعتَ قولَ حسَّان:

زَنيمٌ تَداعاهُ الرِّجالُ زِيادةً
كما زِيدَ فى عَرْضِ الأَدِيمِ الأَكارِعُ

والبيت فى زيادت ديوان حسّان بن ثابت١/٤٩١ ممّا ليس فى مخطوطات الديوان، والكامل (٣/٢٢٣)، وسيرة ابن هشام (١/٣٨٧)، والروض الأُنُف (٣/٢٩٢)، ونُسب فى الأخيرين للخَطيم التّميمىّ، وقال السُّهَيْلىّ: والأعرف أنه لحسّان كما قال ابن عبّاس.

ولَوْ أنَّها عُصْفُورةٌ لحَسِبْتُها

مُسَوَّمةً تدعو عُبَيْدًا وأَزْنَما[1]

(ابن بَرِّيّ): قائلُه هو العَوَّامُ بنُ شَـوْذبٍ الشَّيْبانِيّ.

* * *

(ز هـ م)

[الجَوْهرىّ]: الزُّهْمُ- بالضَّمِّ -: الشَّحْمُ.

قال أبو النَّجْم - يصِفُ كَلْبًا -:

يذْكُرُ زُهْمَ الكَفَلِ المَشْرُوحَا[2]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: أى: يَتذكَّرُ شَحْمَ الكَفَلِ عِنْد تَشْرِيحه.

قال: ولَمْ يَصِف كَلْبًا كما ذكَرَ الجَوْهرىّ، وإنَّما وصَفَ صائدًا مِن بنى تَميمٍ لَقِىَ وَحْشًا. وقَبْله:

لاقَتْ تَميمًا سامِعًا لَمُوحَا[2]

(١) اللسان، والتاج، والجمهرة (٣/١٩)، والمقاييس (١/١٨)، والحيوان (٥/٢٤٠)، ومعجم الشعراء للمرزباني /٣٠٠، ومغنى اللبيب (١/٢٢٩) ونُسِبَ للبَعيث، ومعجم البلدان (العظالى) ونسبه لابن حوشب.

(٢) ديوان أبي النجم/٧١، ٧٢ برواية "سامِقًا لموحًا"، وما هنا أنسب للسياق؛ لأنه يصف الصائد بأنه مرهف السمع حاد البصر. (المراجع).

صاحِبَ أَقْناصٍ بِها مَشْبُوحَا

* * *

(ز هـ د م)

[الجَوْهرىّ]: زَهْدَمٌ: اسمُ فَرَسٍ، وفارِسُه يُقال له: فارِسُ زَهْدَمٍ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: زَهْدَمٌ: اسمُ فَرَسٍ لسُحَيْمٍ[3] بن وَثيلٍ. وفيه يقولُ ابنُه جابر[3]:

أَقولُ لهم بالشِّعْبِ إذ يَيْسِرُونَنى

أَلَمْ تَعْلَموا أنِّى ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ[3]

[الجَوْهرىّ]: الزَّهْدَمان: أَخَوانِ مِن بَنى عَبْسٍ. قال ابن الكَلْبىّ: هُما زَهْدَمٌ وقَيْسٌ ابنا حَزْنِ بن وَهْبِ بن عُوَيْرِ بن رَواحَة بن رَبيعة ... ... وقال أبو عبيدة: هما زَهْدَمٌ، وكَرْدَمٌ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ - فى الزَّهْدَمان -: قال أبو عُبَيْد: ابنا جَزْءٍ، وقال عَلِيُّ بن حَمْزة: ابنا حَزْنٍ.

* * *

(٣) اللسان، والتاج، ومادة (يئس)، و(يسر)، ورُوى: "ابن فارس لازم" و"ابن قاتل زهدم"، ومعجم أسماء خيل العرب وفرسانها (١/١٥٤)، وفيه زَهْدَم: فَرسُ بشر بن عمرو الرِّياحىّ، أخى عوف بن عَمْرو، وعَوْف جَدّ سُحَيْم بن وَثِيل بن عوف بن عمرو الرِّياحىّ، وفيه يقول سُحَيْم: وأنشد البيت.

(ز ى م)

[الجَوْهرىّ]: الأَصْمعىّ: اللَّحْمُ الـزِّيَمُ: المُتَفرِّقُ، ليس بمُجْتَمعٍ فى مكانٍ، فيَبْدُنَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنه قولُ الشّاعر:

عَرَكْرَكَةٌ ذاتُ لَحمٍ زِيَمْ[١]

قال: وقال ابن خالَوَيْه: زِيَمٌ: ضَيِّقٌ.

* * *

فصل السِّين

(س ح م)

[الجَوْهرىّ]: والأَسْحَمُ- فى قَوْلِ زُهَيْرٍ-:

بأَسْحَمَ مِذْوَدِ[٢]

هو القَرْنُ.

(ابن بَرِّىٍّ): بَيْتُ زُهَيْرٍ:

نَجاءٌ مُجِدٌّ لَيْسَ فيه وَتِيرَةٌ
وتَذْبِيبُها عنه بأَسْحَمَ مِذْوَدِ[٢]

[الجَوْهرىّ]: وفى قَوْلِ النَّابِغَة:

بأَسْحَمَ دانٍ[٣]

هو السَّحابُ.

(ابن بَرِّىٍّ): بَيْتُ النَّابِغَة:

عَفا آيَهُ صَوْبُ الجَنُوبِ مع الصَّبا
بأَسْحَمَ دانٍ مُزْنُهُ مُتَصَوِّبُ[٣]

[الجَوْهرىّ]: وفى قَوْلِ الأَعْشى:

بأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ[٤]

يُقال: الدَّمُ تُغْمسُ فيه اليَدُ عند التَّحالُف، ويُقال: بالرَّحِمِ، ويُقال: بِسوادِ حَلَمَةِ الثَّدْى، ويقال: بِزِقِّ الخَمْرِ.

(ابن بَرِّىٍّ): بَيْتُ الأَعْشى صَدْرُه:

رَضِيعَىْ لَبانٍ ثَدْىَ أُمٍّ تَحالفا[٤]

* * *

(س خ م)

[الجَوْهرىّ]: وريشٌ سُخامٌ، أى: لَيِّنُ المَسِّ رَقِيقٌ، وقُطْنٌ سُخامٌ، ولَيْس هو مِن السَّوادِ. وقال - يصِفُ الثَّلْجَ -:

---

(١) اللسان، والتاج (عرك). وصدره:

وما مِن هَوایَ ولا شِیمَتِی

(٢) اللسان، والتاج، والمقاييس (١٤١/٣)، واقتصر على عجُز البيت. وشرح ديوان زهير/٢٢٩.

(٣) اللسان، والتاج، والتكملة، وديوان النابغة الذُّبْيانىّ /٢٢، وفيه: "ريحُ الجنوب ... وأسحم ...".

(٤) اللسان، والتاج، والتكملة، والمقاييس (١٤١/٣). والتهذيب (٦٩/٣)، (٣٤٥/٤) شاهدًا على "الأسحم: الليل"، وأدب الكاتب /٣٠١، وديوان الأعشى/٢٢٥.

كأنَّه بالصَّحْصَحان الأَنْجَلِ[1]

قُطْنٌ سُخامٌ بأَيادى غُــزَّلِ

قال ابنُ بَرِّيٍّ: الرّجزُ لجَنْدَلِ بــن المُثَنَّــى الطُّهَوِىّ[1]، وصَوابُه: يَصِــفُ سَــرابًا؛ لأنَّ قَبْلَه:

والآلُ فى كُلِّ مُرادٍ هَوْجَلِ[1]

شَبَّه الآلَ بالقُطْنِ لبياضــه، والأَنْجَــلُ: الواسعُ. ويُقال: هو من السَّوادِ.

وقَوْلُ بِشْرِ بن أبى خازمٍ:

رَأَى دُرَّةً بَيْضاءَ يُحْفِلُ لَوْنَها

سُخامٌ كغِرْبانِ البَريرِ مُقَصَّبُ[2]

السُّخامُ: كُلُّ شَىءٍ لَيِّنٍ من صُــوفٍ أو قُطْنٍ أو غَيْرِهما. وأراد به شَعْرَها.

[الجَوْهرىّ]: قِيــلَ للخَمْــرِ سُــخامٌ، وسُخامِيَّةٌ، إذا كانت لَيِّنَةً سَلِسَةً.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: قال عَلِىُّ بنُ حَمْــزَةَ: لا يُقالُ للخَمْرِ إلاّ سُخامِيَّةً، قال عَــوْفُ بــن الخَرِعِ:

كأنّى اصْطَبَحْتُ سُخامِيَّــةً

تَفَشَّأُ بالمَرْءِ صِرْفًا عُقارًا[3]

وقال أبو عَمْرٍو: السَّخِيمُ: الماءُ الذى لَيْس بِحارٍّ ولا بارِدٍ، وأَنْشد لِحَمَلِ بن الحــارِثِ المُحارِبِىّ.

إنّ سَخِيمَ الماءَ لَــنْ يَضيرَا[4]

فاعْلَمْ ولا الحازِرَ إلاّ البُورَا

[الجَوْهرىّ]: السُّخامُ: سَــوادُ القِــدْرِ، وسَخَّمَ اللّهُ وَجْهَه، أى: سَوَّدَه.

(ابن بَرِّىٍّ): ورَوَى الأَصْمَعِىُّ عَن مُعْتَمِرٍ قال: لَقِيتُ حِمْيَرِيًّا فقُلتُ: ما مَعَك؟ قــال سُخامٌ. قال: والسُّخامُ: الفَحْمُ، ومِنه قيــل: سَخَّمَ اللّهُ وَجْهَه، أى: سَوَّدَه.

* * *

(س د م)

[الجَوْهرىّ]: ورَكِيَّةٌ سُدْمٌ، وسُدُمٌ، مِثل عُسْرٍ، وعُسُرٍ إذا ادّفَنَتْ. قال الرّاجزُ:

---

(١) اللسان، والتاج، ومادة (يدى)، وإصــلاح المنطــق ٤٢١/، وأساس البلاغة وعزاه لأبى النجم، وهــو فى ديوانه/٢٠٧.

(٢) اللسان، والمقاييس (١٨٠/١)، (٨٢/٢)، وديــوان بشر بن أبى خازم/٦.

(٣) اللسان، والتاج، وشــرح المفــضليات (٣٧٥/٣) برواية:

كأنّى اصْطَبَحْتُ عُقارِيَّةً

تَصَعَّدُ بالمرءِ صِرْفًا عُقارًا

(٤) اللسان.

سُدْمَ المَساقى آجِناتٍ صُفْرا[1]

(ابن بَرِّيٍّ): هو لأبى مُحَمَّدٍ الفقْعَسِىّ. وقَبْله:

يَشْرَبْنَ مِن ماوانَ ماءً مُرَّا[1]

ومِن سَنامٍ مِثْلَه أو شَرَّا

سُدْمَ المساقى المُرْخِياتِ صُفْرَا

قال: ومِثْلُه فى السُّدْمِ ما أَنْشَدَه الفَرَّاءُ:

إذا ما المِياهُ السُّدْمُ آضَتْ كأنَّها

مِنَ الأَجْنِ حِنَّاءٌ معًا وصَبِيبُ[2]

وقال الأَخْطَلُ:

حَبَسوا المَطِىَّ عَلَى قَليلٍ عَهْدُه

طامٍ يَعِينُ وغائِرٌ مَسْدُومُ[3]

[الجَوْهرىّ]: وسَدُومُ - بفَتْح السِّين -: قَرْيَةُ قَوْمِ لُوطٍ- عليه السّلامُ - ومنها قاضى سَدُومَ.

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: ذكَرَ ابنُ قُتَيْبَةَ أنَّه سَذُومُ - بالذّالِ المُعْجَمَة - قال: والمَشْهُورُ بالدَّال. قال : وكذا رُوِى بَيتُ عَمْرِو بن دَرَّاكٍ العَبْدِىّ:

وإنِّى إنْ قَطَعْتُ حِبالَ قَيْسٍ

وخالفتُ المُرونَ عَلَى تَمِيمِ[4]

لأَعْظَمُ فَجْرَةً مِنَ آبى رِغالٍ

وأَجْوَرُ فى الحُكُومَةِ مِن سَدُومِ

قال: وهذا يحْتَمِلُ وَجْهَيْن:

أحدُهما: أنْ تَحْذِفَ مُضافًا تَقْدِيرُه: "مِن أَهْلِ سَدُوم"، وهم قَوْمُ لُوطٍ، وفيهم مَدِينتان وهُما سَدُوم وعامُوراء، أَهْلَكَهُما اللهُ فيما أَهْلَكَه.

والوَجْهُ الثّانى: أنْ يكون سَدُومُ اسم رَجُلٍ. وقال: وكذا نَقَلَ أَهْلُ الأَخْبار. قالوا: كان سَدُومُ مَلِكًا فَسُمِّيَتِ المَدِينةُ باسْمِه، وكان مِن أَجْوَرِ المُلوكِ.

وأَنْشد ابن حَمْزَة بَيْتَىْ عَمْرو بن دَرّاكٍ، والبيتَ الثّانى:

لأَخْسَرُ صَفْقَةً من شَيْخِ مَهْوٍ

وأَجْوَرُ فى الحُكُومَةِ مِن سَدُومِ[5]

---

(١) اللسان، والتاج، والعين (٢٣٤/٧)، ومعجم ما استعجم /١١٧٧.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج، وشعر الأخطل/٨٨ برواية:

... على قديم عَهْدُه.. ... ... ومُظْلمٌ مَسْدومُ

(٤) اللسان، والتاج، والمستقصى (٥٦/١) برواية "سذوم"، وعَجز الثانى مَثلٌ ورد فى ثمار القلوب /٨٤، ومجمع الأمثال (١٩٠/١)، وموسوعة أمثال العرب (١١٥/٢).

(٥) اللسان، والتاج.

ونَسَبَهُما إلى ابن دارة، قالهـما فى وَقْعَةِ مَسْعودِ بن عَمْرٍو.

* * *

(س ر ط م)

[الجَوْهرىّ]: السَّرْطَمُ: الطَّويلُ. قال الشّاعِر:

أَصْمَعِ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومِ الحَشا

سَرْطَمِ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٍ تَئِقْ(١)

(ابن بَرِّىٍّ): البيتُ لعَدِىّ بن زَيْدٍ، وقَبْلَه:

كَرَباعٍ لاحَـهُ تَعْداؤُه

سَبِطٍ أَكْرُعُهُ فيـه طَـرَقْ(١)

* * *

(س ع م)

[الجَوْهرىّ]: السَّعْمُ: ضَرْبٌ مِن سَيْرِ الإِبلِ. وقد سَعَمَ يَسْعَمُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِن هـذا قَـولُ أَبَـاقٍ الدُّبَيْرِىّ:

وهُنَّ مالَمْ يَخْفِضِ السِّياطا(٢)

يَسْعَمْنَ سَعْمًا يَتْرُكُ الآباطا

تَزْدادُ منه الغُضُنُ انْبِساطا

يُريدُ: الغُضُونَ.

* * *

(س ل م)

[الجَوْهرىّ]: السَّلْمُ: الدَّلْوُ لها عُـرْوَةٌ واحِدَةٌ، نَحْو دَلْو السَّقّائِين.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُه: لها عَرْقُوَةٌ واحِدَةٌ كدَلْو السَّقّائِين، ولَيْس ثَمَّ دَلْوٌ لها عُرْوَةٌ واحِدَةٌ.

[الجَوْهرىّ]: سُلَيْمُ: قَبيلَةٌ مِن قَيْسِ عَيْلان ... وسُلَيمُ أيضًا: قَبيلَةٌ فى جُـذام .... وسَلاّمُ وسَلاّمَةُ: مِن أَسْماءِ النّاسِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقالوا فى سُلَيْمانَ - اسم النَّبِىّ - صلّى الله عليه وسَلّم -: سُلَيْمٌ، وسَلاّمٌ. فغَيَّروه للضَّرُورة. وأَنْشَد بَيْتَ النّابِغَةِ الذُّبيانِىّ(٣). وأَنْشد لآخَر:

مُضاعَفَة تَخَيَّـرَها سُلَيْـمٌ

كأَنَّ قَتيرَهـا حَدَقُ الجَرادِ(٤)

---

(١) اللسان، والتاج، ومادة (صمع)، و(تأق)، وديـوان عدى بن زيد/١٤٨.

(٢) اللسان.

(٣) يعنى قوله:

وكُلُّ صموتٍ نَثْلة تُبَّعِيّة ... ونَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضّاءَ ذائلِ

وهو فى اللسان، وديوان النابغة/٩٥.

(٤) اللسان، والتاج وفيه: " كأن قَتيرَها حَلَقُ الجَرادِ".

وقال الأَسْوَدُ بن يَعْفُر:

ودَعا بمُحْكَمةٍ أَمِينٍ سَكُّها

مِــن نَسْجِ داودٍ أَبِى سَــلاّمِ(١)

[الجَوْهرىّ]: والسَّلِمَةُ أيـضًا: واحــدةُ السِّلامِ، وهى الحِجارةُ. وقال:

ذاكَ خَليلــى وذو يُعاتِبُنى

يَرْمى ورَائىَ بامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ(٢)

يريد: بالسَّهْمِ والسَّلِمَةِ. وهى لُغةٌ لحِمْيَرَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هو لبُجَيْرِ بن عَنَمةَ الطَّائىّ.

قال: وصَوابُه:

وإنَّ مَوْلاى ذو يُعاتِبُنــى

لا إحْنَــةٌ عِنْــدَه ولا جَرْمَــهْ(٢)

يَنْصُرُنى منكَ غيرَ مُعْتَــذِرٍ

يَرْمِــى وَرائىَ بامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ

[الجَوْهرىّ]: السِّلْمُ- بالكَسْرِ-: السَّلامُ.

وقال:

وقَفْنا فقُلْنا: إيه سِلْمٌ، فَسَلَّمَتْ

فما كان إلاَّ وَمْؤُها بالحَواجِبِ(٣)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والذى رواه القنانىُّ:

فقُلْنا: السَّلامُ، فاتَّقَتْ مِنْ أَسِيرِها

ومَا كانَ إلاّ وَمْؤُها بالحَواجِبِ(٤)

[الجَوْهرىّ]: وقرأ أبو عَمْرو: ﴿ادْخُلُــوا فى السِّلْمِ كافَّةً﴾(٥) يــذهَبُ بِمَعْناهــا إلى الإسْلامِ.

(ابن بَرِّىٍّ): قال الأَحْوَصُ:

فَذادُوا عَدُوَّ السِّلْمِ عَنْ عُقْرِ دارِهِمْ

وأَرْسَوْا عَمودَ الدِّينِ بعد التَّمايُلِ(٦)

ومِثْلُه قولُ امرئ القَيْس بن عابسٍ:

فَلَسْــتُ مُبَــدِّلاً باللهِ رَبًّا

ولا مُسْتَبْدِلاً بالسِّلْمِ دِينا(٧)

ومِثْلُه قَولُ أَخِى كِنْدَةَ:

دَعَوْتُ عَشِيرَتى لِلسِّلْمِ لَمّا

رأَيْتُهُمُ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينا(٨)

[الجَوْهرىّ]: السِّلْمُ: الصُّلْــحُ، يُفتَــحُ ويُكْسَرُ، ويُذكَّرُ ويُؤَنَّثُ.

(ابن برِّىٍّ): وحُكِىَ: السِّلْــمُ والسَّلْــمُ: الاسْتِسْلامُ، وضِدُّ الحَرْبِ أَيضًا، قال:

---

(١) اللسان، والتاج، وعَجُزه فى الجمهرة (٣/٥٠٣).

(٢) اللسان، والتاج، ومغنى اللبيب (١/٤٨)، وشــرح المفصل (٩/٢٠).

(٣) اللسان.

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (ومأ) برواية "فاتّقت مــن أميرها".

(٥) البقرة/٢٠٨.

(٦) اللسان، وشعر الأحوص/١٨٣.

(٧) اللسان، والتاج.

(٨) اللسان، والتاج.

أنائِــلُ إنَّنِــى سِلْــمٌ

لأَهْلِك فاقْبَلِــى سِلْمِــى[١]

[الجَوْهرىّ]: والسَّلامُ، والسِّلامُ أيــضًا: شَجَرٌ. قال بِشْرٌ:

...بِصاحَةَ فى أَسِرَّتِها السِّلامُ[٢]...

ابنُ بَرِّىٍّ: السَّلَمُ: شَجَرٌ، وجَمْعُه سَــلامٌ. ورَوَى بَيْتَ بِشْرٍ:

تَعَرَّضَ جَأْبةِ المِدْرَى خَذُولِ

بِصاحَةَ، فى أَسِرَّتِها السَّلامُ[٢]

قال: مَن رَواه السِّلامُ - بالكَسْرِ - فهو جَمْعُ سَلَمَةٍ، كأَكَمَةٍ وإكــامٍ، ومَــن رَواه السَّلام - بفَتْح السِّين - فهو جَمْعُ سَلامةٍ، وهو نَبْتٌ آخرُ غَيرُ السَّلَمَةِ. وأَنْــشد بيــتَ الطِّرِمَّاحِ - يصِفُ ظَبْيةً -:

حَذَرًا والسِّــرْبُ أكْنافَها

مُسْتَظِلٌّ فى أُصولِ السَّلامْ[٣]

قال: وقال امْرُؤ القيس:

حُورٌ يُعَلِّلْنَ العَبِيــرَ رَوادِعًا

كَمَها الشَّقائِقَ أو ظِباءِ سَلامِ[٤]

[الجَوْهرىّ]:والسَّلامُ: البَراءَةُ مِن العُيوبِ فى قَوْلِ أُمَيَّةَ[٥]:

سَلامَكَ رَبَّنا فى كُــلِّ فَجْرٍ

بَرِيئًــا ما تَعَنَّتْكَ الذُّمُومُ[٥]

الذُّمومُ: العُيوبُ، أى: ما تَلْزَقُ بِك، ولا تَنْتَسِبُ إليكَ.

[الجَوْهرىّ]: ويُقال: إنَّ آخرَ ما يَبْقى فيه المُخُّ مِن البَعير إذا عَجُفَ السُّلامَى والعَــيْن، فإذا ذَهَب مِنهما لم يكُن له بقيَّةٌ بَعْدُ. قــال الرَّاجِز:

* لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً مــا أَنْقَيْن *[٦]

ما دامَ مُخٌّ فى سُلامَى أَوْ عَيْن

(ابن بَرِّىٍّ): الرَّجَزُ لأبى مَيْمون النَّضْرِ بن سَلَمَة العِجْلِىّ[٦].

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتــاج، ومعجــم البلــدان (صــاحة)، و(سلام)، وديوان بشر بن أبى خازم/٢٠٣.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان الطِّرِمَّاح/٣٩٩.

(٤) اللسان، والتاج، وديوان امرئ القيس/١١٥، برواية:

حورٌ تُعَلِّلُ بالعَبيرِ جُلودَها

بيضُ الوُجوه نواعِمُ الأَجْسام

(٥) هو أمية بن أبى الصلت/١٢٣، والبيت فى ديوانــه برواية: ما تُغَنِّثُكَ، وشعراء النــصرانية /٣١٢، وفى خزانة الأدب (٢٣٥/٧) غير منسوب.

(٦) اللسان، والتــاج، والتهــذيب (٤٥٠/١٢) غــير منسوب، والجمهرة (٥٠/٣) ونــسبه لأبى ميمــون العِجْلِىّ. والثانى فى الجمهرة (٣٩٦/٣) غير منسوب.

[الجَوْهرىّ]: ويُقال لِلْجلْدَةِ الــتى بَــيْن العَيْنِ والأَنْفِ: سالِمٌ، وقال عبــدُ الله بــن عُمَر[1] — رضى الله عنهما — فى ابنه سالِم:

يُدِيرُونَنى عَنْ سالِمٍ وأُرِيغُهُ
وجِلْدَةُ بين العَيْنِ والأَنْفِ سالِمُ[1]

وهذا المَعْنى أراد عَبْدُ المَلِكِ فى جَوابه عن كِتابِ الحَجَّاج: "أَنْتَ عِنْدى كَسالِمٍ".

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هذا وَهْمٌ قَبِــيحٌ[2] - أى: جَعْلُه سالِمًا اسْمًا لِلجِلْدَةِ التى بــين العَــيْنِ والأَنْفِ - وإنّما سالِم: ابنُ [عبدالله] بــنِ عُمَر، فجَعَلَه - لِمَحَبَّتِه - بِمَنْزِلَةِ جِلْدَةٍ بــين عَيْنِه وأَنْفِه.

[الجَوْهرىّ]: ويُقال: اذْهَب بِذى تَسْلَم يا فَتى، أى: اذْهَب بِسَلامَتِكَ، قال الأخفشُ: وقولُه ذى مُضافٌ إلى تَسْلَم، وكَذلِكَ قَوْلُ الشّاعِرِ:

بآيَةِ يُقْدِمونَ الخَيْــلَ زُورًا
كأنّ عَلَى سَنابِكِها مُداما[3]

أَضافَ آية إلى يُقْدِمونَ، وهما نادرانِ.

(ابن بَرِّىٍّ): البيتُ للأَعْشى[3].

[الجَوْهرىّ]: والسِّلامُ- بالكَسْرِ-: ماءٌ.

قال بِشْرٌ:

كأنّ قُتُودِى عَلَى أَحْقَبٍ
يُرِيدُ نَحُوصًا تَؤُمُّ السِّلاما[4]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: المَشْهور فى شِعْرِه:

تَدُقُّ السِّلاما

والسِّلامُ- عَلَى هذه الرِّوايَةِ -: الحِجارَةُ.

* * *

(س ل ت م)

[الجَوْهرىّ]: السِّلْتِــمُ — بالكَسْــرِ —: الدّاهِيةُ، والسَّنَةُ الصَّعْبَةُ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَبى الهَيْثَمِ التَّغْلِبــىّ- فى الدّاهِيَةِ -:

***ويَكْفَأُ الشَّعْبَ إِذا ما أَظْلَما*[5]**

---

(١) هامش شرح ديوان زهــير/٣٤١، وخزانــة الأدب (٥/٢٧٢: ٢٧٤) ضمن ستّة أبياتٍ أكّــد نــسبتها لزهير، وذكر أن عبد الله بن عمر قد تمثل به، كمــا تمثل به "دارة بن سالم" فنُسب إليه.
ويروى: (وأُخِيلُه) و(وأُشيمُه).

(٢) فى "القاموس" قال الفَيْروزابادى: "وقولُ الجَوْهرىّ: ويُقال: للجِلْدة بين العَيْن والأَنْف: ســالِمٌ، غَلَــطٌ، واستِشهادُه ببيت عبد الله بن عمر باطِلٌ".

(٣) اللسان، والصبح المنير/٢٥٧ فيما أُنْشِد للأعشــى، وهو غير موجود فى ديوانه.

(٤) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (السلام)، وديوان بشر بن أبى خازم/١٨٧.

(٥) اللسان، والتاج.

ويَنْثَنِى حِينَ يَخافُ سِلْتِما

وأَنْشَد - فى السَّنَة الصَّعْبة -:

وجاءَتْ سِلْتِمٌ لا رَجْعَ فِيها

ولا صَدْعٌ فتَحْتَلِبَ الرِّعاءُ[1]

* * *

(س ل ج م)

[أهمله الجَوْهرىّ].

ابن بَرِّىٍّ: السَّلْجَمُ: ضَرْبٌ مِن البُقولِ، وأَنْشدَ لأَبى الزَّحْفِ:

*** هذا ورَبِّ الرَّاقِصاتِ الرُّسَّمِ***[2]

شِعْرِى ولا أُحْسِنُ أَكْلَ السَّلْجَمِ

قال: ومنْهُم مَن يتكلَّمُ به بالشِّينِ المُعْجَمة، ويُروى الرَّجَزُ بالسِّينِ والشِّينِ. قال: والصَّوابُ بالسِّينِ المُهْمَلَة.

* * *

(س ل ع م)

[أهمله الجَوْهرىّ].

(ابن بَرِّىٍّ): السِّلْعامُ: الواسِعُ الفَمِ. قال الطِّرِمَّاحُ - يصِفُ كِلابًا -:

مُرْغِناتٍ لأَخْلَجِ الشِّدْقِ سِلْعا

مٍ مُمَرٍّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ[3]

قولُه: مُرْغِنات، أى: مُصْغِيات لِدُعاءِ كَلْبٍ أَخْلَجِ الشِّدْقِ واسِعِه.

* * *

(س ل هـ م)

[الجَوْهرىّ]: سِلْهِمٌ - بالكَسْرِ -: اسمُ رَجُلٍ.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: سِلْهِمٌ[4]: حَىٌّ مِن مَذْحِجٍ، واللهُ أَعْلَمُ.

* * *

(س م م)

[الجَوْهرىّ]: السَّمُومُ: الرِّيحُ الحارَّةُ، تُؤَنَّثُ. يُقال منه: سُمَّ يَوْمُنا، فهو مَسْمُومٌ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لِذِى الرُّمَّة:

...هَوْجاءُ راكِبُها وَسْنانُ مَسْمُومُ[5]**...**

---

(١) اللسان، ومادة (رجع)، والتاج، والمقاييس (٢/٤٩١) و(٣/١٦١).

(٢) اللسان، والتاج وفيه: "الرّاقصات الرُّمَّم".

(٣) اللسان، والتاج، ومادة (رغن) فيهما، والتكملة، وديوان الطِّرِمَّاح/٢١٨، برواية "مُرْعِيات لأخْلَجِ".

(٤) ورد فى مطبوع الصحاح على أنه للجوهرى، وأثبته اللسان والتاج لابن بَرِّىٍّ.

(٥) اللسان، والتاج، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة/٤٢٢، وصدره:

تَرْمِى به القَفْرَ بعد القَفْرِ ناجِيَةٌ

[الجَوْهرىّ]: والسَّمامُ - بالفَتْح -: جَمعُ سَمامَة، وهو ضَرْبٌ مِن الطَّيْرِ، والنَّاقَةُ السَّرِيعَةُ أَيْضًا.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ - شاهِدًا على النَّاقَةِ السَّرِيعَة -:

سَمامٌ نَجَتْ مِنها المَهارَى وغُودِرَتْ

أراحِيبُها والماطِلِىُّ الهَمَلَّعُ[1]

[الجَوْهرىّ]: وسَمْسَمٌ، أيضًا: مَوضِعٌ. وقال:

بسَمْسَمٍ أَوْ عن يَمينِ سَمْسَمِ[2]

(ابن بَرِّىٍّ): الرَّجزُ للعجّاج[2]. وقبله:

يا دارَ سَلْمَى يا اسْلَمى ثُمَّ اسْلَمِى[2]

[الجَوْهرىّ]: السِّمْسِمُ: حَبُّ الحَلِّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: حكى ابنُ خالَوَيْه أَنَّه يُقالُ لبائع السِّمْسِمِ: سَمَّاسٌ، كَما قالوا لِبائعِ اللُّؤْلُؤِ: لأْآلٌ.

* * *

(س ن م)

[الجَوْهرىّ]: وأَسْنُمةُ - بفَتْح الهَمْزة وضَمِّ النُّون -: أَكَمَةٌ مَعْروفَةٌ بقُرْبِ طَخْفَةَ. قال بِشْرٌ[3]:

كأنَّ ظِباءَ أَسْنُمَةَ عليها

كَوانِسُ قالِصًا عَنْها المَغارُ[3]

(ابن بَرِّىٍّ): قَبْلَه:

أَلاَ بانَ الخَليطُ ولَم يُزارُوا

وقَلْبُكَ فى الظَّعائنِ مُسْتَعارُ[3]

وبَعْدَه:

يُفَلِّجْنَ الشِّفاهَ عَنِ اقْحُوان

جَلاهُ غِبَّ سارِيَةٍ قِطارُ[3]

والمَغارُ: مَكانِسُ الظِّباء.

[الجَوْهرىّ]: ونَبْتٌ سَنِمٌ، أى: مرتَفِعٌ ... ... قال الرَّاجِز:

والخازَ بازِ السَّنِمَ المَجُودَا[4]

(ابن بَرِّىٍّ): قَبْلَه:

رَعَيْتُها أكرمَ عُودٍ عُودَا[4]

الصِّلَّ والصِّفْصِلَّ واليَعْضِيدَا

وبعده:

بحَيْثُ يَدْعو عامِرٌ مَسْعُودَا[4]

---

(١) البيت لذى الرُّمَّة، وهو فى شرح ديوانه/٧٤٠، وفيه: ... نَجَت مِنْه المهارَى ...

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (مطل)، والجمهرة (٣/١١٦، ٣٦٩)، وديوان العجّاج/٢٨٩.

(٣) معجم البلدان (أوار)، واللسان، ومادة (غور)، والتاج. والأبيات فى ديوان بشر بن أبى خازم /٦١: ٦٣، وبين الأول والثانى ستّة أبيات.

(٤) اللسان، والتاج، ومادّة (جود) و(صلل) و(صفصل).

ابن بَرِّيٍّ: وأَسْنامٌ: شَجَرٌ، وأَنْشَد:

سَبارِيتَ إلاّ أنْ يَرَى مُتَأَمِّلٌ

قنازِعَ أَسْنامٍ بِها وثَغامِ[1]

وسَنامٌ: اسمُ جَبَلٍ. قال النابغـةُ:

خَلَتْ بغزالِها ودَنا عليها

أَرَاكُ الجِزْعِ أَسْفَلَ مِن سَنامِ[2]

* * *

(س و م)

[الجَوْهرىّ]: سامَ، أى: مَرَّ. وقال:

أُتيحَ لها أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ

إذا سامَتْ عَلَى المَلَقاتِ سَامَا[3]

(ابن بَرِّيٍّ): البيت لصَخْرٍ الهُذَلِىّ[3].

[الجَوْهرىّ]: السِّيما مَقْصورٌ مِن الـواو ... ... وقد تَجِيءُ السِّيمـاءُ، والسِّيمِيـاءُ مَمْدُودَيْن. وقال:

غُلامٌ رَماه اللهُ بالحُسْنِ يافِعًا

له سِيمِياءٌ لا تَشُقُّ على البَصَرْ[4]

أى: يَفرحُ مَن يَنْظُرُ إليه.

(ابن بَرِّيٍّ): هو لأُسَـيْدِ بـن عَنْقـاءَ[4] الفَزَارِىّ، يمدحُ عُمَيْلَة حِينَ قاسَـمَه مالَـه. وبَعْدَه:

كأنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فَوْقَ نَحْرِه

وفى جِيدِه الشِّعْرَى وفى وَجْهِه القَمَرْ[4]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وحَكَى عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ أنّ أبا رِياشٍ قال: لا يَرْوِى بيتَ ابـنِ عَنْقـاءَ الفَزارِىّ:

...غلامٌ رَماه اللهُ بالحُسْنِ يافِعًا...

إلاّ أَعمى البَصِيرةِ؛ لأنَّ الحُسْنَ مَوْلـودٌ، وإنّما هو:

...رَماهُ اللهُ بالخَيْرِ يافِعًا...

قال: حَكاه أبو رِياشٍ عن أبى زَيْدٍ.

* * *

(س هـ م)

[الجَوْهرىّ]: والمُسَهَّمُ: البُرْدُ المُخَطَّطُ.

---

(١) البيت لذى الرُّمَّة، وهو فى شرح ديوانـه/١٠٦٤، واللسان، والتاج، ومـادة (قنـزع)، والتهـذيب (٢٨٥/٣).

(٢) اللسان، والتاج، وديوان النابغة الذبيانى/١١٢.

(٣) اللسان، والتاج، وشرح أشعار الهذليين/٢٨٨.

(٤) اللسان، والتاج، والتهذيب (١١٢/١٣) واقتـصر على الأول غير منسوب، وهو فى الكامل (٢٢/١)، والثانى فى خزانة الأدب (٤٥١/١٠، ٤٥٢) ونـسبه لعُوَيْفِ القَوافى أو ابن عَنْقَاء الفَزارِىّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنه قولُ أَوْسٍ:

فإنّا رَأَيْنا العِرْضَ أَحْوجَ ساعةً

إلى الصَّوْنِ من رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ(١)

* * *

فصل الشِّين

(ش أ م)

[الجَوْهرىّ]: الشَّأْمُ: بِلادٌ، يُذكَّر ويُؤَنَّث.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُ التَّأْنيثِ قولُ جَوّاسِ ابنِ القَعْطَلِ:

جِئْتُم مِنَ البَلَدِ البَعيد نياطُه

والشَّأْمُ تُنكرُ كَهْلُها وفَتاها(٢)

قال: كَهْلُها وفَتاها: بَدلٌ مِن الشَّأْم.

وشاهِدُ التَّذْكيرِ قولُ الآخَرِ:

يَقُولونَ إنّ الشَّأْمَ يَقْتُلُ أَهْلَه

فَمَن لِىَ - إنْ لَمْ آته - بِخُلودِ(٣)

وقال عُثمانُ بن جنِّى: الشَّأْمُ مُذَكَّرٌ، واسْتَشْهدَ عليه بِهذا البيْتِ، وأجاز تَأْنيثَهُ فى الشِّعْرِ، ذكَر ذَلِك فى بابِ الهِجاءِ مِن الحَماسَة.

(١) اللسان، والتاج وفيه: فَلمَّا رَأَيْنا العِرْضَ ...، وديوان أوس بن حجر/١٢١.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان والتاج.

قال: وقد جاءَ الشَّآمُ لُغةً فى الشَّأْمِ. قال المَجْنونُ:

وخُبِّرْتُ لَيْلَى بالشَّآمِ مَريضَةً

فأَقْبَلْتُ مِن مِصْرٍ إليها أَعُودُها(٤)

وقال آخَرُ:

أَتَتْنا قُرَيْشٌ قَضُّها بقَضِيضِها

وأَهْلُ الشَّآمِ والحِجازِ تَقَصَّفُ(٥)

[الجَوْهرىّ]: ورَجُلٌ شَأْمِىٌّ، وشَآمٌ- عَلَى فَعالٍ، وشَآمِىٌّ أيضًا.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُ شَآمٍ - فى النِّسْبة - قَوْلُ أبى الدَّرْداءِ مَيْسَرَة:

فَهاتِيكَ النُّجومُ وهُنَّ خُرْسٌ

يَنُحْنَ عَلَى مُعاويةَ الشَّآمِ(٦)

* * *

(ش ب م)

[الجَوْهرىّ]: الشَّبَمُ- بالتَّحْريك-: البَرْدُ. وقد شَبِمَ الماءُ - بالكَسْرِ - فهو شَبِمٌ.

(٤) اللسان، والتاج، وديوان مجنون ليلى/١٠٧ برواية "يقولون ليلى"، والروض الأُنُف (٢/٢٠٦). والحماسة البصرية /١١٩٦، ونُسِب للعوّام بن عُقبة ابن كعب بن زهير، أو للحُسين بن مُطَير أو لكُثَيِّر، قال: والأوّل أصَحّ.

(٥) اللسان والتاج، والروض الأنُف (٢/٢٠٦).

(٦) اللسان، والتاج.

(ابن بَرِّىٍّ): فى قَصيدَة كَعْب بن زُهَيْر:

شُجَّتْ بذى شَبَمٍ من ماء مَحْنِيَةٍ
صافٍ بأَبْطَحَ أَضْحَى وَهْوَ مَشْمُولُ(١)

يُروى بكَسْرِ الباءِ وفَتْحِها، على الاسْـمِ والمَصْدَرِ.

[الجَوْهرىّ]: الشَّبِمُ: الذى يَجدُ البَرْدَ مع الجُوعِ. وأَنْشَد:

بعَيْنَىْ قُطامِىٍّ نما فَوْقَ مَرْقَبٍ
غَدا شَبِمًا يَنْقَضُّ بين الهَجارِسِ(٢)

(ابن بَرِّىٍّ): هو لِحُمَيْد بن ثَوْرٍ(٢).

* * *

(ش ب ر م)

[الجَوْهرىّ]: الشُّبْـرُمُ: حَـبٌّ شَـبِيهٌ بالحِمَّصِ. قال عَنْتَرةُ:

تَسْعَى حَلائِلُنا إلى جُثمانه
بجَنَى الأَراكِ تَفِيئَةً والشُّبْرُمِ(٣)

تَفِيئَة: مِن الفَىْءِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: إذا كان تَفِيئَةً - عَلَى مـا ذَكَره - مِن الفَىْءِ، فأَصْلُه تَفْيِئَةً على تَفْعِلَة؛ لأَنّه مَصْدر فَيَّأَت الشَّجَرةُ تَفْيِئَـةً، ثم نَقَـلَ كَسْرَة الياءِ عَلَى الفاءِ فَصارَتْ تَفِيئَةً، وهى فى موضِعٍ خالٍ مِن الأَراكِ.

وقد يُحْتَمَلُ أنْ تكونَ التَّفيئَةُ بمَعْنى الحِينِ، يُقال: أَتَيْتُه فى تَفِيئَةِ ذلِكَ، وإفّانِ ذلِكَ، وتَئِفَّة ذلِكَ، أى: حِين ذلك، تَفِيئَةٌ عَلَـى هـذا مَقْلوبٌ، فأَصلُه تَئِفَّةُ ذلك؛ لأَنّ الهَمْزَةَ فـاءُ الكَلِمةِ والفاءَ عَيْنُها.

* * *

(ش ت م)

[الجَوْهرىّ]: الشَّتِيمُ: الرَّجُـلُ الكَرِيـهُ الوَجْه ... ... وقد شَتُمَ - بالضَّـمِّ - شَتامَةً.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ للمَرّارِ الأَسَدِىّ:

يُعْطِى الجَزِيلَ ولا يُرَى فى وَجْهِه
لِخَليلِـــه مَنٌّ ولا شَتْمُ(٤)

قال: وشاهِدُ شَتامَة قولُ الآخَرِ:

وهَزِئْنَ مِنِّى أنْ رَأَيْنِ مُوَيْهِنًا
تَبْدو عليه شَتامَةُ المَمْلُوكِ(٥)

* * *

---

(١) اللسان، والتاج، وشرح ديوان كعب بن زهير/٧.

(٢) اللسان، وديوان حميد بن ثور/١٠٠.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان عنترة/١٦٠.

(٤) اللسان، والتاج.

(٥) اللسان، والتاج.

(ش خ م)

[الجَوْهرىّ]: شَخَم الطَّعامُ - بالفَتْح -، وشَخِم - بالكَسْرِ -: إذا فَسَد. وشَخَّمه غَيْرُه. وقال:

ولِثَةٌ قد ثَتِنَتْ مُشَخَّمَهْ[١]

أى: فاسِدَةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صوابُ إنْشادِه: "ولِثَةً" بالنَّصبِ؛ لأنّ قَبْلَه:

لّما رَأَتْ أنْيابَه مُثَلَّمَهْ[١]

ويُقال: ثَنِتَ اللَّحْمُ وثَتِنَ. قال: وحُكِىَ نَثِتَ أيضًا. ولَحْمٌ فيه تَشْخِيمٌ: إذا تغيَّرَتْ رِيحُه.

(ابن بَرِّىٍّ): وعامٌ أَشْخَمُ: لا ماءَ فيه ولا مَرْعَى.

وحَكَى ثَعْلب أنّ ابن الأعرابىّ أنْشدَه:

لـمّا رَأَيْتُ العامَ عامًا أَشْخَما[٢]

كَلَّفْتُ نَفْسِى وصِحابِى قُحَما

وجُهَمًا مِـن لَيْلِهـا وجُهَما

* * *

(١) اللسان، والتاج، ومادة (ثتن)، والجمهرة (٢/٢٢٥).

(٢) اللسان، والتاج، والتكملة، والمشطور ١، ٢ فى اللسان (قحم).

(ش د ق م)

[الجَوْهرىّ]: الشَّدْقَمُ: الواسِعُ الشِّدْقِ، والمِيمُ زائِدَةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِنه يُقالُ: شُداقِمٌ. قال الزَّفَيانُ:

شُداقِمٍ ذى شِدْقٍ مُهَرَّتِ[٣]

* * *

(ش ر م)

[الجَوْهرىّ]: وشَرْمٌ مِن البَحْرِ: خليجٌ مِنه.

ابنُ بَرِّىٍّ: والشُّرُومُ: غَمَراتُ البَحْرِ، واحِدُها شَرْمٌ، قال أُمَيَّةُ - يصِفُ جَهَنَّمَ -:

فتَسْمو لا يُغَيِّبُها ضَراءٌ
ولا تَخْبو فتَبْرُدُها الشُّرُومُ[٤]

[الجَوْهرىّ]: والشَّرْمُ: مَصْدَرُ شَرَمَه، أى: شَقَّه. قال:

وقَدْ شَرَمُوا جِلْدَهُ فانْشَرَمْ[٥]

(ابن بَرِّىٍّ): صدرُه:

...محاجِنُهُمْ تَحْتَ أَقْرابِه[٥]...

وهو لأبى قَيْسِ بن الأَسْلَتِ[٥] يصِفُ

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، والتاج، وديوان أمية بن أبى الصلت/١٢٠.

(٥) اللسان، والتاج، وسيرة ابن هشام(١/٦٠)، والروض الأُنُف(١/٢٨٢) برواية: "وقد شَرَّموا أنفه فانْخَرَمْ".

الحَبَشَة والفيلَ عند ورُودِهم إلى الكَعْبة الشريفَةِ.

[الجَوْهرىّ]: وتَشْرِيمُ الصَّيدِ: أنْ ينفلتَ جَرِيحًا. وقال:

...مِنْ بَيْنِ مُحْتَقٍّ لها ومُشَرِّمِ...

(ابن بَرِّىٍّ): مُحْتَقٌّ: قد نَفَذَ السِّنانُ فيه فقَتَلَه ولَمْ يُفْلِت.

وهو عَجُز بيتٍ لأبى كَبيرٍ الهُذَلِىّ[1].

وصَدْرُه:

وَهِلاً وقَدْ شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْوَها [1]

[الجَوْهرىّ]: والشُّرْمَةُ – بالضَّمِّ –: اسمُ جَبَلٍ. قال أَوْسُ:

...تَثُوبُ عَلَيْهِم مِن أبانٍ وشُرْمَةٍ[2]...

(ابن بَرِّىٍّ): قَبْلَه:

وما فَتِئَتْ خَيْلٌ كأنّ غُبارَها

سُرادِقُ يومٍ ذى رِياحٍ تَرَفَّعُ[2]

تَثُوبُ عليهم مِن أَبانٍ وشُرْمَةٍ

وتَرْكَبُ مِن أهْلِ القَنانِ وتَفْزَعُ

أبانُ: جبلٌ. وشُرْمَةُ: موضعٌ. والفَزَعُ هنا مِن الإصْراخِ والإغاثَةِ.

وقال ابنُ مُقْبِلٍ – يصفُ مَطَرًا –:

فأَضْحى له جُلْبٌ بأَكْنافِ شُرْمَةٍ

أَجَشُّ سِماكِيٌّ من الوَبْلِ أَفْضَحُ[3]

* * *

(ش ر ذ م)[4]

[الجَوْهرى]: الشِّرْذِمَةُ: الطَّائفَةُ مِن النَّاس.

(ابن بَرِّىٍّ): والشِّرْذِمَةُ – فى كَلامِ العَرَبِ –: القليلُ.

وفى التَّنْزيلِ العَزيزِ: ﴿إِنَّ هَؤُلاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ﴾[5].

قال ابنُ بَرِّىٍّ: حَكَى الوَزِيرُ، عن أبى عُمَر: شِرْذِمَةٌ وشِرْدِمَةٌ، بالدَّالِ، والذَّالِ.

---

(١) اللسان، والتاج، وشرح أشعار الهذليين/١٠٩٣، وضبط "وَهَلا" بفتح الهاء، و"مُشَرَّم" – بفتح الرَّاء – وقال السكرى: والمُشَرَّمُ: الذى قد شُقَّ بالعَرْضِ.

(٢) هو أوس بن حجر، والبيتان فى ديوانه/٥٩، برواية: "فما فتئت حتى كأنّ غبارها"، واللسان، والتاج، والثانى فى معجم البلدان (شرمة).

(٣) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (شرمة) مع بعض اختلاف فى الرواية، وديوان ابن مقبل/٣٢، وضبط "جِلْبٌ" بكسر الجيم.

(٤) "شردم" – بالدال المهملة – أهمله الجوهرى، وذكره ابن منظور، وأورد فيه حاشية ابن بَرِّىٍّ نفسها، على "الشِّرْذِمة بمعنى القليل".

(٥) الشعراء/٥٤.

[الجَوْهرىّ]: وثَوْبٌ شَراذِمٌ، أى: قِطَعٌ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لراجزٍ:

جاءَ الشِّتاءُ وقَميصى أَخْلاقْ[1]

شَراذِمٌ يَضْحَكُ مِنىّ التَّوّاقْ

قال: والتَّوّاقُ: ابنُه.

* * *

(ش غ م)

[الجَوْهرىّ]: ويُقال: الشَّغامِيمُ: الطِّوالُ الحِسانُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنه قَولُ ذى الرُّمَّة:

...واسْتَرْجَفَتْ هامَها الهِيمُ الشَّغامِيمُ[2]...

* * *

(ش ق م)

[أهمله الجَوْهرىّ].

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: قال ابنُ خالَوَيْه: الشَّقَمَةُ مِن النَّخلِ: البُرْشُومُ.

* * *

(١) اللسان، والتاج، والعين(٦/٣٠٢).

(٢) اللسان، والتاج، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة/٤٢٨.

وصدره:

إذ قَعْقَع القَرَبُ البَصْباصُ أَلْحِيها

(ش ك م)

[الجَوْهرىّ]: شَكَمَهُ شَكْمًا وشَكِيمًا: عَضَّهُ. قال جَريرٌ:[3]

أَصابَ ابنَ حَمْراءِ العِجانِ شَكِيمُها[3]

(ابن بَرِّىٍّ): صَدْرُه:

فأَبْقُوا عَلَيْكُمْ واتَّقُوا نابَ حَيَّةٍ[3]

* * *

(ش ل م)

[الجَوْهرىّ]: شَلَّم - عَلَى وَزْنِ بَقَّم -: موضِعٌ بالشّامِ. ويُقال: هو اسمُ مَدِينَة بيت المَقْدس بالعِبْرانِيَّة . وهو لا ينصَرِفُ للعُجْمَةِ ووَزْنِ الفِعْلِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ذكَرَ ابنُ خالَوَيْه عِدَّةَ أسماء لبَيْتِ المَقْدس منها: شَلَّمُ، وشَلَمُ، وشَلِمُ، وأُورى شَلِم، وأَنْشَدَ بيتَ الأَعْشى:

وقَدْ طُفْتُ للمال آفاقَهُ

عُمانَ فَحِمْصَ فأُورِى شَلَمْ[4]

ويُقال: أيضًا: إيلياءُ، وبَيْتُ المَقْدس، وبَيْتُ المِكْياشِ، ودارُ الضَّرْبِ، وصَلَمُونُ.

* * *

(٣) اللسان، والتاج، والأساس، وديوان جرير/٩٨٩.

(٤) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (أوريشلم)، وديوان الأعشى/٤١.

(ش م م)

[الجَوْهرىّ]: وشَمامٌ: اسمُ جَبَلٍ. قال جَريرٌ:

عايَنْتُ مُشْعلَةَ الرِّعالِ كأنَّها

طَيرٌ يُغاوِلُ فى شَمامَ وُكُورا[1]

ويُروى بكَسْرِ الميم.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الصَّحيحُ أنَّ البيتَ للأَخْطَلِ. وشَمامٌ: جَبَلٌ بالعالِيَة، وقد أَعْرَبه جَريرٌ حَيثُ يقول:

فإنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذاك فانْقُلْ

شَمامًا والمِقَرَّ إلى وُعالِ[2]

وُعالٌ: [جَبَل] بالسَّوْدِ، سَوْد باهِلَة. والمِقَرُّ بظَهْرِ البَصْرَة.

[الجَوْهرىّ]: وله رَأْسان يُسَمَّيان ابْنَى شَمامٍ. قال لَبِيدٌ:

فَهَلْ نُبِّئْتَ عَنْ أَخَوَيْنِ داما

عَلَى الأَحْداثِ إلاّ ابْنَىْ شَمامِ[3]؟

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ورَوى ابنُ حَمْزَةَ هذا البَيْت:

وكُلُّ أَخٍ مُفارِقُهُ أَخُوه

لَعَمْرُ أَبِيكَ إلاّ ابْنَىْ شَمامِ[4]

[الجَوْهرىّ]: وقَتَبٌ شَمِيمٌ، أى: مُرْتَفِعٌ. وقال - يصفُ فَرَسًا -:

مُلاعِبَةُ العِنانِ كَغُصْنِ بانٍ

إلى كَتِفَيْنِ كالقَتَبِ الشَّمِيمِ[5]

(ابن بَرِّىٍّ): البيت لخالِد بن الصَّقْعَبِ النَّهْدِىّ، ويُقال: هو لِهُبَيْرَةَ بنِ عَمْرٍو النَّهْدِىّ. وصوابُه: "بغُصْنِ بانٍ".

* * *

(ش ى م)

[الجَوْهرىّ]: والشُّومُ: السُّودُ، قال أبو ذُؤَيْب - يصفُ خَمْرًا -:

فَلاَ تُشْتَرَى إلاَّ بربْحٍ سِباؤُها

بَناتُ المَخاضِ شُومُها وحِضارُها[6]

---

(١) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (شمام)، وذكر ياقوت أنه يروى "فى شَمامِ" مثل "قَطامِ" مبنيًّا على الكسر، ويروى "فى شَمامَ" ممنوعًا من الصرف. وديوان جرير/٢٣٠.

(٢) واللسان، والتاج، وديوان جرير/٥٥٠.

(٣) ديوان لبيد/٢٠٨، واللسان، والتاج.

(٤) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان "شمام"، وخزانة الأدب (٣/٤٢١) برواية:

"لِشَحْطِ الدّارِ إلا ابْنَى شَمامِ"

ونَسبَه لأسعد الذُّهْلِىّ.

(٥) اللسان، والتاج، وأدب الكاتب/٨٧.

(٦) اللسان، وشرح أشعار الهذليين/٧٤ وفيه: "شِيمُها وحِضارُها".

أى: سُودُها وبيضُها. قال الأَصْمعيُّ: هكذا سَمِعتُها، وأَظُنُّها جَمْعًا واحِدُها أَشْيَمُ. ورَواه أبو عَمْرٍو: "شِيمُها".

(ابنُ بَرِّىٍّ): وقال عُثمانُ بْنُ جنِّىٍّ: يَجُوزُ أن يكون لَمّا جَمعَه عَلَى "فُعْلٍ" أَبْقَى ضَمَّةَ الفاءِ، فانْقَلَبتِ الياءُ واوًا. ويكونُ واحِدُه على هذا أَشْيَمَ. قال: ونَظِيرُ هذه الكَلِمَةِ: عائطٌ، وعِيطٌ، وعُوطٌ. قال: ومِثْلُه قولُ عُقْفان بن قَيْس بن عاصِم:

سَواءٌ عليكُمْ شُومُها وهِجائُها
وإنْ كانَ فيها واضِحُ اللَّوْنِ يَبْرُقُ(١)

[الجَوْهرىّ]: والمَشِيمَةُ: الغِرْسُ، وأَصلُه مَفْعِلَةٌ، فسُكِّنَتِ الياءُ. والجَمْعُ: مَشايِمُ، مثل مَعايِش.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُجْمَعُ أيضًا مَشِيمًا. وأَنْشَد بيتَ جَرِيرٍ:

وذاكَ الفَحْلُ جاءَ بِشَرِّ نَجْلٍ
خَبِيثاتِ المَثابِرِ والمَشِيم(٢)

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والتاج، والتهذيب (١١/٤٣٥)، وشرح ديوان جرير ط. الصاوى /٤٩٧.

[الجَوْهرىّ]: وشِمْتُ السَّيْفَ: أغمَدْتُه. وشِمْتُه: سَلَلْتُه. وهو مِن الأَضْداد.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وشاهِدُ شِمْتُ السَّيْفَ: أَغْمَدْتُه، قَوْلُ الفَرزْدَق:

بأَيْدِى رِجالٍ لَمْ يَشِيمُوا سُيوفَهُم
ولَم تكْثُرِ القَتْلَى بِها حِينَ سُلَّتِ(٣)

قال: الواو فى قوله "ولَم" واوُ الحَالِ. أى: لَمْ يُغْمِدْها والقَتْلَى بها لم تكْثُر، وإنّما يُغْمِدُونَها بَعْد أنْ تكْثُرَ القَتْلَى بِها.

وقال الطِّرِمَّاحُ:

وقد كُنْتُ شِمْتُ السَّيْفَ بعد اسْتِلاله
وحاذَرْتُ يَوْمَ الوَعْدِ ما قِيلَ فى الوَعْدِ(٤)

وقال آخَرُ:

إذا ما رآنِى مُقْبلاً شامَ نَبْلَه
ويَرْمِى إذا أَدْبَرْتُ عنهُ بأَسْهُمِ(٥)

[الجَوْهرىّ]: تَشَيَّمَهُ الضِّرامُ، أى: دَخَلَه، وقال:

(٣) اللسان، والتاج، وشرح المفصل (٢/٦٧)، والكامل (١/٣٠٨)، ومغنى اللبيب (١/٣٩٨)، (٢/٤٥٩)، ديوان الفرزدق /١٣٩.

(٤) اللسان، والتاج، وديوان الطِّرِمّاح/١٧٧.

(٥) اللسان، والتاج، والجمهرة (٣/٧٣).

غابٌ تَشَيَّمهُ ضِرامٌ مُثْقَبُ[١]

ويُروى: تَسَنَّمهُ.

(ابن بَرِّىٍّ): هو لِساعِدَةَ بـنِ جُؤَيَّـةَ[١].

وصدرُه:

...أَفَعَنْك لا بَرْقٌ كأنّ وَميضَهُ[١]...

يُريدُ: أفَمِنْك لا بَرْقٌ. ومُثْقَبٌ: مُوقَـدٌ، يُقال: أَثْقَبْتُ النّارَ: أَوْقَدْتُها.

[الجَوْهرىّ]: وقَوْلُ الشّاعِر:

...وهَلْ يَبْدُوَنْ لى شامَةٌ وطَفيلُ[٢]...

فَهُما جَبلان.

(ابن بَرِّىٍّ): هو لبِلالٍ مُؤَذِّن سَيِّدنا رَسُولِ اللهِ – صلى الله عليه وسلّم – من أبيـاتٍ يقولُ فيها:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
بِوادٍ وحَوْلِى إِذْخِرٌ وجَليلُ؟[٢]

وهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِياهَ مَجَنَّةٍ
وهل يَبْدُوَنْ لى شامَةٌ وطَفِيلُ؟

* * *

فصل الصاد

(ص ح م)

[الجَوْهرىّ]: الأَصْحَمُ: الأَسْوَدُ الـذى يَضْرِبُ إلى الصُّفْرَة. وقـال[٣] – يـصِفُ حمارًا –:

أَوَ اصْحَمَ حامٍ جَرامِيزَهُ
حَزابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحالِ[٤]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: "أو اصْـحَمَ" فى مَوضِـعِ خفضٍ، مَعْطُوفٌ على ما تقدَّم وهو:

كَأَنِّى ورَحْلِى إذا زُعْتُها
على جَمَزَى جَازِئٍ بالرِّمالِ[٤]

وقال: قال الأَصْمَعىّ: لَمْ أَسْمَع فَعَلَى فى مُذكَّرٍ إلاَّ فى هذا الحَرْف فقط.

قال: وجاء فى حَرْفَيْنِ آخَـرَيْنِ، وهمـا: حَيَدَى فى البَيْتِ الآخَر، ودَلَظَـى للـشَّدِيد الدَّفْعِ.

* * *

(١) اللسان، وفيه: "أَفَعَنْكَ ... و: يريد أَفَمِنْكَ" والمثبت من شرح أشعار الهذليين/١١٠٣، وهـو الأَنْـسب، فالضمير يعود على امرأة ذكرَها فى البيت الأول من القصيدة.

(٢) اللسان، والتاج، وسيرة ابـن هـشام (٢/٢٣٩)، والروض الأُنُف (٥/٤٥)، ومعجم البلدان (شـامة) و(فخ) ورواه فيها: "بفخٍّ وحولى إذخرٌ وجليلُ".

(٣) هو أُميّةُ بنُ أبى عائذٍ الهُذَلىّ.

(٤) اللسان، والتاج، وشرح أشعار الهذليين/٤٩٩، وفيه: "إذا رُعْتُها" بالرّاء المُهْمَلَة.

(ص د م)

[قال ابنُ مَنْظورٍ: وصِدامٌ: فَرَسٌ مَعْروفٌ].

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وأَنْشَد الهَرَوِيُّ في فصل [نقش][1] قولَ الشَّاعر:

وما اتَّخَذْتُ صِدامًا للمُكوث بها

وما انْتَقَشْناكَ إلاَّ للوَصَرَّاتِ[2]

* * *

(ص ر م)

[الجَوْهريّ]: الصِّرْمُ - بالكَسْرِ -: أبياتٌ مِن الناس مُجْتَمِعَةٌ، والجَمْعُ: أَصْرامٌ، وأصارِمُ.

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُه: أَصارِيمُ، ومِنْه قَوْلُ ذي الرُّمَّة:

وانْعَدَلَتْ عنه الأَصارِيمُ[3]

[الجَوْهريّ]: والصِّرْمَةُ: القِطْعَةُ مِن السَّحابِ، والجمع صِرَمٌ: قال النابغَةُ:

...تُزْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِن صُرَّادِها صِرَمًا[4]...

(ابن بَرِّيٍّ): والصُّرَّادُ: غَيْمٌ رَقيقٌ لا ماءَ فيه، جَمْعُ صارِدٍ.

[الجَوْهريّ]: والأَصْرَمانِ: الذِّئْبُ والغُرابُ. قال ابنُ السِّكِّيت: لأَنَّهما انْصَرَما من النَّاسِ، أي: انْقَطَعا. وأَنْشَد للمَرَّارِ:

على صَرْماءَ فيها أَصْرَمَاهَا

وخِرِّيتُ الفَلاةِ بِها مَليلُ[5]

أي: هو مَليلٌ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: مَليلٌ: مَلَّتْه الشَّمْسُ، أي: أحْرَقَتْه. ومنه: خُبْزَةٌ مَليلٌ. قال: كأَنَّه على مَلَّةٍ من القَلَقِ.

[الجَوْهريّ]: الصُّرامُ - بالضَّمِّ -: آخِرُ اللَّبنِ بَعْد التَّغْزيرِ، إذا احْتاجَ الرَّجُلُ حَلَبَه ضَرُورةً. قال بِشْرٌ:[6]

ألاَ أَبْلِغْ بَنِي سَعْدٍ رَسُولاً

ومَوْلاَهُم فَقَدْ حُلِبَتْ صُرامُ[6]

---

(١) في اللسان والتاج: "نقص"، وهو تحريف، صوابه ما أثبتناه من اللسان والتاج (نقش).

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (نقش) و(وصر)، ومعجم أسماء خيل العرب وفرسانها القسم الأول/١٨٠.

(٣) اللسان، والتاج، وشرح ديوان ذي الرُّمَّة/٤٣٤، والبيت بتمامه:

جادَ الرَّبيعُ له رَوْضَ القذافِ إلى
قَوَّيْنِ وانْعَدَلَت عنه الأَصارِيمُ

(٤) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (أرل)، وديوان النابغة الذبياني/١٠٢، وصدره:

وهَبَّتِ الرِّيحُ مِن تِلْقاءِ ذي أُرُلٍ

(٥) اللسان، والتاج، ومادة (ملل)، وإصلاح المنطق (٤٣٨)، والتهذيب (١٨٦/١٢)، ونُسب في الأساس لمالك بن نويرة.

(٦) اللسان، والتاج، ومجمع الأمثال (٢١٦/١)، وديوان بشر بن أبي خازم/٢٠٧، وشرح المفضليات/١١٥٧.

يقولُ: قَدْ بَلَغَ العُذْرُ آخِرَهُ، وهو مَثَلٌ. هذا قَولُ أبي عُبَيْدَة. قال: وقال الأَصْمَعِيُّ: الصُّرامُ: اسمٌ من أَسْماءِ الحَرْبِ والدَّاهِيَة. وأَنْشَدَ اللِّحْيانيُّ للْكُمَيْت:

مآشِيرُ مَا كَانَ الرَّخاءُ، حُسافَةٌ

إذا الحَرْبُ سمَّاها صُرامَ المُلَقِّبُ(١)

وقال ابنُ بَرِّيٍّ - فى قَوْلِ بِشْرٍ -:

فقَدْ حُلِبَتْ صُرامُ

يُريد: النَّاقةَ الصَّرِمَةَ التى لا لَبنَ لها. قال: وهذا مَثَلٌ ضَرَبَه، وجَعَلَ الاسْمَ مَعْرِفَةً، يُريدُ: الدَّاهيةَ.

قال: ويُقَوِّى قَولَ الأَصْمَعِيّ قَولُ الكُمَيْتِ:

...إذا الحَرْبُ سَمَّاها صُرامَ المُلَقِّبُ...

وتَفْسِيرُ بَيْتِ الكُمَيْت، قال: يقولُ: هُم مآشيرُ ما كانوا فى رَخاء وخِصْب، وهم حُسافَةٌ ما كانوا فى حَرْبٍ. والحُسافَةُ: ما تَناثَرَ مِن التَّمرِ الفَاسِدِ.

[الجَوْهرىّ]: والصَّرِيمُ: اللَّيْلُ المُظْلِمُ. قال النَّابِغَةُ:

كَاللَّيْلِ يَخْلطُ أَصْرامًا بأَصْرامِ(٢)

(ابن بَرّىّ): صَدْرُه:

أَوْ تَزْجُرُوا مُكْفَهِرًّا لاكِفاءَ لَهُ(٢)

قولُه: تَزْجُروا: فِعْلٌ مَنْصُوبٌ مَعْطُوفٌ على ما قَبْلَه، وهو:

إِنِّى لأَخْشَى علَيْكُمْ أنْ يكُونَ لكُمْ

مِن أَجْلِ بَغْضائِكُمْ يَوْمًا كَأَيَّامِ(٢)

والمُكْفَهِرُّ: الجَيْشُ العَظِيمُ. لا كِفاءَ لَهُ، أى: لا نَظِيرَ لَه.

وقيل - فى قَوْله: يَخْلِطُ أَصْرامًا بأَصْرامِ - أى: يَخْلِطُ كُلَّ حَيٍّ بقَبِيلَته؛ خَوْفًا مِنَ الإِغارَةِ عليه، فيَخْلِطُ - عَلَى هَذا - مِن صِفَةِ الجَيْشِ دُونَ اللَّيلِ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وقَوْلُ زُهَيْرٍ:

غَدَوْتُ عليه غُدْوَةً فتَرَكْتُه

قُعودًا لَدَيْه بالصَّرِيمِ عواذِلُهْ(٣)

قال ابنُ السِّكِّيت: أرادَ بالصَّرِيمِ: اللَّيْلَ.

---

(١) اللسان، والتاج، وشعر الكميت بن زيد الأسدى (٨٩/١).

(٢) اللسان، وديوان النابغة الذبيانى/١٠٥، ١٠٦.

(٣) اللسان، والتاج، وشرح ديوان زهير/١٤٠، برواية: "بَكَرْتُ عليه غُدْوَةً"

[الجَوْهرىّ]: والصَّرِيمُ: الصُّبْحُ، وهو مِن الأَضْدادِ. قال بِشْرٌ:

تَجَلَّى عَن صَرِيمَته الظَّلامُ(١)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو:

تطاوَلَ لَيْلُكَ الجَوْنُ البَهِيمُ

فما يَنْجابُ عَن لَيْلٍ صَرِيمُ(٢)

(ابن بَرِّىٍّ): والأَصْرَمان: اللَّيْلُ والنَّهارُ؛ لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما انْصَرَمَ عن صَاحِبه.

وقالَ الشَّاعِرُ:

أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتُ صَرِيمَ سَحْرٍ

طَلِيقًا إِنَّ ذَا لَهُوَ العَجِيبُ؟(٣)

أى: أَيَذْهَبُ ما جَمَعْتُ وأَنا يائسٌ منه؟

[الجَوْهرىّ]: الصَّرِيمَةُ: العَزِيمَةُ على الشَّىءِ.

(١) اللسان، والتاج، برواية: تَكَشَّف عن صريمته ...
وديوان بشر بن أبى خازم/٢٠٥. وصدره:
فَباتَ يَقُولُ: أَصْبِحْ لَيْلُ حَتَّى

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) فى اللسان، والتاج، والتكملة، والأساس: "طَلِيقًا" تصحيف، والمثبت من مجمع الأمثال (١/١٨٤)، وقال الميدانى: والطَّلِيفُ - بالطّاء والظاء -: المَجّانُ. يقال: ذهب فلانٌ بغلامى طليفًا، أى: بلا ثمن.

(ابن بَرِّىٍّ): ويُقالُ: فلانٌ ماضِى الصَّرِيمَةِ والعَزِيمَةِ. قال أبو الهَيْثَمِ: الصَّرِيمَةُ والعَزِيمَةُ واحِدٌ. وهى الحاجَةُ التى عَزَمْتَ عليها. وأَنْشَدَ:

وَطَوَى الفُؤادَ عَلَى قَضاءِ صَرِيمَةٍ

حَذّاءَ، واتَّخَذَ الزِّماعَ خَلِيلا(٤)

وقَضَاءُ الشَّىءِ: إِحْكامُه والفَراغُ منه. وقَضَيْتُ الصَّلاةَ: إذا فَرَغْتَ منها. ويُقالُ: طَوَى فلانٌ فُؤادَه عَلَى عَزِيمَةٍ، وطَوَى كَشْحَهُ على عَداوَةٍ، أى: لَمْ يُظْهِرْها.

[الجَوْهرىّ]: وصَرِيمَةٌ مِن غَضًى، ومِن سَلَمٍ، أى: جَماعةٌ منه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقال فى المَثَلِ: "بالصَّرائِمِ أُعْفُر(٥)"، يُضْرَبُ مَثَلاً عند ذِكْرِ رَجُلٍ بَلَغَكَ أَنَّه وقَعَ فى شَرٍّ لاَ أَخْطأَه.

* * *

(ص ل م)

[الجَوْهرىّ]: والصَّيْلَمُ: الدَّاهِيَةُ. ويُسَمَّى السَّيْفُ: صَيْلمًا، قال بِشْرُ بن أَبِى خازِمٍ:

(٤) اللسان، والتاج غير مَعْزُوٍّ. وهو للراعى النميرى، فى شعره/٥٥.

(٥) موسوعة أمثال العرب (٣/٣٢٥).

غَضِبَتْ تَمِيمٌ أنْ تَقَتَّلَ عامِرٌ

يَوْمَ النِّسارِ فَأُعْتِبُوا بالصَّيْلَمِ[1]

قال ابنُ بَرِّیٍّ: ویُرْوی:

فأُعْقِبوا بالصَّيْلَمِ

أی: کانَتْ عاقِبَتُهم الصَّيْلَمَ.

قال ابنُ بَرِّیٍّ: وشاهِدُ الصَّيْلَمِ: الدَّاهِيَةِ، قَوْلُ الرَّاجِزِ:

دَسُّوا فَلِيقًا ثُمَّ دَسُّوا الصَّيْلَمَا[2]

* * *

(ص ل خ م)

[الجَوْهریّ]: اصْـلَخَمَّ اصْـلِخمامًا: إذا انْتَصَب قائمًا.

(ابن بَرِّیٍّ): وجَبَلٌ صِلَّخْمٌ، ومُـصْلَخِمٌّ: صُلْبٌ مُمْتَنِعٌ. قال الشَّاعِرُ:

عَنْ صائِكٍ عاسٍ إذا ما اصْلَخَمَا[3]

وقال:

ورَأس عِزٍّ راسِيًا صِلَّخْمَا[4]

وقال الباهِلِیُّ: المُصْلَخِمُّ: المُتَكَبِّرُ. قال ذو الرُّمَّة - يصف حَمِيرًا -:

فَظَلَّتْ بِمَلْقَى واجِفٍ جَزِعِ المَعَى

قِيامًا تَفالَى مُصْلَخِمًّا أميرُها[5]

أی: مُسْتَكْبِرًا لا يُحَرِّكُها ولا يَنْظُر إليها.

وقال: المُصْلَخِمُّ، والمُطْلَخِمُّ، والمُطْرَخِمُّ واحِدٌ.

* * *

(ص ل د م)

[الجَوْهریّ]: ورَأْسٌ صِـلْدِمٌ، وصُـلادِمٌ - بالضَّمِّ -: صُلْبٌ.

وأَنْشَد ابنُ السِّكِّيت:

تَشْحَى بِمُسْتَنِّ الذَّنُوبِ الرَّازِمِ[6]

شِدْقَيْنِ فی رَأْسٍ لهـا صُلادِمِ

(ابن بَرِّیٍّ): قَبْلَه:

مِن كُلِّ كَوْماءِ السَّنامِ فاطِمِ[6]

* * *

---

(١) اللسـان، والتـاج، والتهـذيـب (٢/٢٨٧) و(١٢/١٩٩)، وديوان بشر بن أبي خازم/١٨٠.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان، والتاج.

(٥) اللسان، والتاج، وشرح ديـوان ذی الرُّمَّـة/٢٤٣، برواية: مُطْلخِمًّا أميرُها.

(٦) اللسان، والجمهرة (٣/٣٩٢) برواية" كوماءِ السَّنامِ قاصِمِ".

(ص ل ق م)

[الجَوْهرىّ]: الصَّلْقَمَةُ: تَصادُمُ الأَنْيابِ.
ويُقال: المِيمُ زائِدَةٌ.

(ابن بَرِّىٍّ): والصَّحيحُ أَنَّه رُباعِىٌّ.

والصَّلْقَمُ، والصِّلْقِمُ: الضَّخْمُ مِن الإبلِ.
وقيل: هو البَعِيرُ الشَّدِيدُ العَضِّ والفَكِّ.

* * *

(ص م م)

[الجَوْهرىّ]: ويُقال للدَّاهِية: "صَمِّى صَمامِ"[1]، مِثْلُ قَطامِ، وهى الدَّاهِيةُ، أى: زِيدِى.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للأَسْوَدِ بن يَعْفُرَ:

فَرَّتْ يَهُودُ وأَسْلَمَتْ جيرانُها
صَمِّى - لِما فَعَلَتْ يَهودُ - صَمامِ[2]

[الجَوْهرىّ]: وصَمِيمُ الشَّىءِ: خالِصُه.
يُقالُ: هو فى صَمِيمِ قَوْمِهِ ... قال خُفافُ بن نُدْبَةَ:

وإِنْ تَكُ خَيْلِى قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُها
فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَيَمَّمْتُ مالِكًا[3]

قال أبو عُبَيْدٍ: وكانَ صَمِيمَ خَيْلِه يَوْمَئذٍ مُعاوِيةُ أخو خَنْساء، قَتَلَهُ دُرَيْد وهاشِم ابنا حَرْمَلَة المُرِّيَّان.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وصَوابُ إِنْشادِه:

... إِنْ تَكُ خَيْلِى ...

بغَيْر واوٍ على الخَرْمِ؛ لأَنَّه أَوَّلُ القَصِيدَةِ.

[الجَوْهرىّ]: والصَّمْصامَةُ[4]: اسمُ سَيْفِ عَمْرِو بن مَعْدِيكَرِب. وقال:

خَلِيلٌ لَمْ أَخُنْهُ ولَمْ يَخُنِّى
عَلَى الصَّمْصامَةِ السَّيْفِ السَّلامُ[5]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُ إِنْشادِه:

---

(١) موسوعة أمثال العرب (٢٨٢/٤)، ومجمع الأمثال (٤٠٩/١)، والمستقصى (١٤٣/٢)، ومجالس ثعلب/ ٥٨٩.

(٢) اللسان والتاج، ومادة (هود)، والجمهرة (١٠٣/١) برواية "بما لَقِيَتْ"، والمستقصى (١٤٤/٢) غير منسوب، ومجالس ثعلب /٥٨٩.

(٣) اللسان، ومادة (عمد) و(عين)، والمقاييس (٣١/١)، والتاج وفيه: "فعَمْدًا عَلَى عَيْنِى تَعَمَّدتُ مالِكا"، وشعر خُفاف بن ندبة/٦٦.

(٤) فى مطبوع الصحاح: "والصَّمْصَامُ"، والمثبت من اللسان ومعه الشاهد.

(٥) العين (٩٢/٧)، واللسان، والتاج، والتهذيب (١٢٩/١٢)، والتكملة.

...عَلَى الصَّمْصامَةِ ام سَيْفِى سَلامِى[1]...

وبَعدَه:

خَلِيلٌ لَمْ أَهَبْهُ مِـن قِـلاهُ

ولَكِنَّ المَـواهِبَ فى الكِرامِ[1]

حَبَوْتُ بِه كَرِيمًا مِن قُرَيْشٍ

فَسُـرَّ بِـه وصِينَ عن اللِّئامِ

يقول عَمْرو هذه الأَبْياتَ لَمّـا أَهْـدَى صَمْصامَتَه لسَعِيد بن العاصِ.

قال: ومِنَ العَرَبِ مَن يَجْعَلُ "صَمْصامَةَ" غَيْر مُنَوَّنٍ، مَعْرِفةً للسَّيْفِ، فلا يَـصْرِفْه إِذا سَمَّى به سَيْفًا بعَيْنِه، كقَوْلِ القَائِلِ:

...تَصْمِيمَ صَمْصامَةَ حين صَمَّما[2]...

[الجَوْهرىّ]: وأَصَمَّ أيضًا بمعنَى: صَمَّ.

قال الكُمَيْتُ[3]:

تُسائِلُ ما أَصَمَّ عَنِ السُّؤالِ[3]

يقول: تُسائِلُ شيئًا قد صَمَّ عن السُّؤالِ.

(ابن بَرِّىٍّ): صَدرُه:

أَأَشْيَبَ كالوَلِيدِ برَسْمِ دارٍ[3]

قال ابن بَرِّىٍّ: نَصَبَ "أَشْيَبَ" عَلَى الحالِ. أى: أَشائِبًا تُسائِلُ رَسْمَ دارٍ، كما يَفْعَلُ الوَلِيدُ؟ وقيل: إِنَّ "ما" صِلَةٌ، أرادَ: تُسائِلُ أَصَمَّ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ هنا لابن أَحْمَرَ:

أَصَمَّ دُعاءَ عاذِلَتِى تَحَجَّى

بآخِرِنا وتَنْسَى أَوَّلِينا[4]

يدْعُو عليها، أى: لا جَعَلَها اللهُ تَدْعو إِلاَّ أَصَمَّ. وقولُه: تَحَجَّى بآخِرِنا: تَسْبِقُ إِلَـيهم باللَّوْمِ وتَدعُ الأَوَّلِين.

[الجَوْهرىّ]: وقولُهـم: "صُمَّتْ حَصاةٌ

---

(١) اللسان، وشعر عمرو بـن معـديكرب /١٤٧ - ١٤٩، ضمن أربعـة أبيـات، وأشـار محققـه فى هامش/١٤٨ إلى رواية:

وهَبْتُ لخالدٍ سيفى ثوابًا

على صمصامة ام سيف ام سلام

يريد: على الصَّمْصامة السيفِ السلام. وهـى مـن لغات حمير، يبدلون لام "ال" ميمًا.

وثمار القلوب /٦٢٣، وفيه:

ووَدّعْتُ الصَّفِىَّ صَفِىَّ نَفْسِى

على الصَّمْصَامِ أَضْعافُ السَّلامِ

(٢) العين (٩٣/٧)، واللسان، والتاج، والتكملة.

(٣) اللـسان، والتـاج، والمحكـم (١٨٣/٨) بروايـة "أشيخًا"، وشعر الكميت (٣٦٠/١) مـع بعـض الاختلاف فى الرواية.

(٤) اللسان، والتاج، والمحكم (١٨٤/٨) غـير مَعْـزوٍّ، والتهذيب (١٢٨/١٢)، والمقاييس (٢٧٨/٣).

بدَمٍ"(١) أى أنَّ الدِّماءَ كَثُرَتْ حتَّى لو أُلْقِيَتْ حَصاةٌ لَم يُسْمَع لها وَقْعٌ؛ لأنَّها لا تَقعُ على الأَرْضِ.

وهذا المَعْنى أرادَ امرؤ القَيْسِ بقَوْلِه:

...صَمِّى ابْنَةَ الجَبَل...

ويُقال: أَرادَ الصَّدَى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قولُه: "حصاةٌ بدَمٍ" ينْبَغى أَنْ يَكونَ "حَصاةً بِدَمِى" بالياء.

وبيتُ امرئ القَيْسِ بكَماله هو:

بُدِّلْتُ مِـــن وائلٍ وكِنْدَةَ عَدْ
وانَ وفَهْمًا صَمِّى ابْنَةَ الجَبَلِ(٢)
قومٌ يُحاجُونَ بالبِهامِ ونِسْـ
ــوانٌ قِصارٌ كهَيْئَةِ الحَجَــلِ

[الجَوْهرىّ]: ويُقال: صَمامِ صَمامِ، أى: تَصامُّوا فى السُّكوتِ.

(ابن بَرِّىٍّ): وذلك يُحْملُ عَلَى مَعْنَيَيْنِ، عَلَى مَعْنى: تَصامُّوا واسْكُتوا، وعلى مَعْنى: احْمِلوا عَلَى العَدُوِّ.

(١) مجمع الأمثال (١/٤٠٥)، والمستقصى (٢/١٤)، يضرب فى الإسراف فى القتل وكثرة الدَّمِ، وفى اشْتداد الخَطْب.

(٢) اللسان، والتاج، والمستقصى (٢/١٤٣)، وديوان امرئ القيس/٣٤٨.

[الجَوْهرىّ]: ورَجُلٌ صِمْصِمٌ- بالكَسْرِ- أى: غَليظٌ. ويُقالُ: هو الجَرِىءُ الماضِى.

(ابن بَرِّىٍّ): وقَوْلُ عَبْدِ مَنافِ بن رِبْعٍ الهُذَلِىِّ:

ولقَدْ أَتاكُمْ ما تَصُوبُ سُيوفُنا
بَعْدَ الهَوادَةِ كُلَّ أَحْمَرَ صِمْصِمِ(٣)

قال: صِمْصِمٌ: غَليظٌ شَديدٌ.

* * *

(ص هـــ م)

[الجَوْهرىّ]: الصِّهْميمُ: الخَالِصُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ، مثلُ الصَّميمِ، والهاءُ عِندى زائدَةٌ. وأَنْشَد أبو عُبيدٍ للمُخَيِّسِ:

***إنَّ تميمًـــا خُلقَتْ مَلْمُومَـــا*(٤)**
مِثْلَ الصَّفا لا تَشْتَكِى الكُلُومَا
قَوْمًا تَرَى واحِدَهُمْ صِهْميمَا
لا راحِمَ النَّاسِ ولا مَرْحُومَا

(٣) فى اللسان، والتاج "يَصُوبُ"، والمثبت مـن شـرح أشعار الهذليين٦٨٧.

(٤) اللسان، ومجاز القرآن (٢/٧١) وفيه الأبيات ١، ٣، ٤، وديوان رؤبة/١٨٥ الأول فيما نُسب لرؤبة وإلى العجّاج، ٣، ٤، ضمن زيادات الديوان، وبينهما:

للناس فى ناديهمُ غَشُوما

و٣،٤ فى الجمهرة (٣/٣٧٣).

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُه أَنْ يقولَ: وأَنْشَد أبو عُبَيْدَة للمُخَيِّسِ الأَعْرَجِيِّ. كذا قال أبو عُبيدَة فى "كتاب المجاز" فى سُورَة الفُرقان عند قوله - عَزَّ وجَلَّ -: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَن كَذَّبَ بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾(١) فالسَّعِيرُ مُذَكَّرٌ، ثم أَنَّثَه، فقال: ﴿إِذَا رَأَتْهُم مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا۟ لَهَا﴾(١). وكذا قولُه:

إنَّ تَميمًا خُلِقَتْ مَلْمُومَا

فَجمعَ وهو يُريدُ أَبا الحَيِّ، ثم قال فى الآخَرِ:

لا راحِمَ النَّاسِ ولا مَرْحُوما

قال: وهذا الرَّجَزُ فى رَجَزِ رُؤْبة أيضًا. قال ابنُ بَرِّيٍّ: وهو المَشْهورُ.

* * *

(ص و م)

[الجَوْهرىّ]: ومَصامُ الفَرَسِ، ومَصامَتُه: مَوْقِفُه. وقال:

كأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فى مَصامِها(٢)

(ابن بَرِّيٍّ): هذا صَدْرُ بيتٍ لامْرِئ القَيْسِ، وعَجُزه:

بأَمْراسِ كَتَّانٍ إلى صُمِّ جَنْدَلِ (٢)

(١) الفرقان/ ١١، ١٢.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان امرئ القيس/ ١٩.

[الجَوْهرىّ]: الصَّوْمُ: شَجَرٌ، فى لُغَةِ هُذَيْلٍ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: يَعْنى قَوْلَ ساعِدَةَ:

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُها

مِنَ المَعازِبِ مَخْطُوفُ الحشا زَرِمُ(٣)

وفَسَّرَه فقال: من المَعازِب: من حَيْثُ يَعْزُبُ عنه الشَّىءُ، أى: يَتباعَدُ. ومَخْطوفُ الحَشا: ضَامِرُه. وزَرِمٌ: لا يَثْبُتُ فى مَكانٍ. والشُّدُوفُ: الأَشْخاصُ، واحِدُها: شَدَفٌ.

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: وصَوامٌ: جَبَلٌ. قال الشَّاعِر:

بمُسْتَهْطِعٍ رَسْلٍ كأَنَّ جَدِيلَهُ

بقَيْدُومِ رَعْنٍ مِنْ صَوامٍ مُمَنَّعِ(٤)

* * *

(فصل الضَّاد)

(ض ج م)

[الجَوْهرىّ]: المُتضاجِمُ: المُعْوَجُّ الفَمِ. وقال:

(٣) اللسان، والتاج، والجمهرة (٨٩/٣)، وشرح أشعار الهذليين/١١٢٥، وفيه:

... ... يَنْظُرُها   مِن المغارب ... ...

(٤) اللسان، ومادة (قدم)، والتاج.

وفَرْوةَ ثَفْرَ الثَّوْرَةِ المُتَضَاجِمِ[1]

(ابن بَرِّىٍّ): هو للأَخْطل[1]. وصدرُه:

جَزَى اللهُ عَنَّا الأَعْوَرَيْنِ مَلامَةً[1]

وفَرْوةُ: اسمُ رَجُلٍ.

* * *

(ض خ م)

[الجَوْهرىّ]: الضَّخْمُ: الغَلِيظُ مِن كُلِّ شَىءٍ ... وهذا أَضْخَمُ منه.

وقد شُدِّدَ فى الشِّعْرِ. وقال: [2]

ضَخْمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْخَمَّا[2]

قال ابنُ بَـرِّىٍّ: وصَـوابُه: "ضَـخْمًا" بالنَّصْبِ؛ لأَنَّ قَبْلَه:

ثُمَّتَ حَيْثُ حَيَّةٌ أَصَمَّا[2]

* * *

(١) اللسان، والتاج، وشعر الأخطل/٢٧٧، والجمهـرة (٢/٤٠) برواية:

... ... مَذَمّة وعَبْدة ثفر

(٢) الرجز لرؤبة، وهو فى ملحق ديوانه/١٨٣، واللسان، والتاج، وقال الزبيدى: هكذا الرواية فى شعره، ووقع فى كتاب سيبويه: "ضخمٌ يُحبُّ"؛ بالرّفع، وإيّاه تبع الجوهرى.

(ض ر م)

[الجَوْهرىّ]: الضِّـرامُ - بالكَسْـرِ -: اشْتِعالُ النَّارِ فى الحَلْفاءِ ونَحْوِها.

ابن بَرِّىٍّ: ومِنْه قَولُ أَبِى مَرْيَم:

أَرَى خَلَلَ الرَّماد وَمِيضَ جَمْرٍ
أُحاذِرُ أَنْ يَشِبَّ له ضِرامُ[3]

[الجَوْهرىّ]: والضِّرامُ أيـضًا: دُقـاقُ الحَطَبِ الذى يُسْرِعُ اشْتِعالُ النَّارِ فيه.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ فيه:

ولَكِنْ بِهاتِيك البِقاعِ فَأَوْقِدى
بِجَزْلٍ، إذا أَوْقَدْتِ، لا بِضِرامِ[4]

[الجَوْهرىّ]: الضَّرَمَـةُ: السَّـعَفَـةُ، أو الشِّيحَةُ، فى طَرَفِها نارٌ. والجمعُ ضَرَمٌ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ للمُتَلَمِّس:

وقَدْ أَلاحَ سُهَيْلٌ بَعْدَما هَجَعُوا
كأَنَّه ضَرَمٌ بالكَفِّ مَقْبُوسُ[5]

* * *

(٣) اللسان، والحماسة البصرية (٣٣٢)، ونسبه لنصر بن سيار، والبيان والتبيين (١/١٥٨) وعَجُزه فيه:

فيوشكُ أن يكون له اضْطِرامُ

(٤) اللسان، والأساس، وفيه: "ولكن بهذاك اليفاع".

(٥) اللسان، وديوان المتلمس/٨٣.

(ض ر ز م)

[الجَوْهــرىّ]: وأَفْعَــى ضِرْزِمٌ: شَديدَةُ العَضِّ. قال الرَّاجِزُ:

«قَد سالَمَ الحَيَّاتُ منه القَدَما» [١]

«الأُفْعُوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَما»

«وذاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزًا ضِرْزِما»

(ابن بَرّىٍّ): الرَّجَزُ لِلمُساوِرِ بــنِ هِنْــدٍ العَبْسِىّ [٢]. وقَبْلَه:

«يــا رِيَّهــا يَوْمَ تُلاقِــى أَسْلَما» [٢]

«يَــوْمَ تُلاقِــى الشَّيْظَمَ المُقَوَّما»

«عَبْــلَ المُشاشِ فَتَراهُ أَهْضَمــا»

«عِنْدَ كِرامٍ لَــمْ يكُنْ مُكَرَّمــا»

«تَحْسَبُ فى الأُذْنَيْنِ منه صَمَما»

وبَعْدَه:

«هَوَّمَ فى رِجْلَيْه حِينَ هَوَّما» [٢]

«ثُمَّ اغْتَدَيْنَ وغَــدا مُسَلَّما»

قولُه: ذاتَ قَرْنَيْن: أَفْعَى لها قَرْنــانِ مِــنْ جِلْدِها. والضَّمُوزُ: السَّاكِنَةُ.

* * *

(١) اللسان، والتاج، والتكملة (عرزم)، ويروى لعبد بنى عبس، وللدُّبيرىّ.

(٢) اللسان.

(ض ر غ م)

[الجَوْهرىّ]: وضَرْغَمَ الأَبْطالُ بَعْــضُها بَعْضًا فى الحَرْبِ.

(ابن بَرّىٍّ): اللَّيثُ: تَضَرْغَمَتِ الأَبْطالُ فى ضَرْغَمَتِها بحيثُ تأخُذُ فى المَعْرَكةِ. وأَنْشَدَ:

وقَوْمِى - إنْ سَأَلْتَ - بَنُو عَلِىٍّ
مَتى تَرَهُمْ بِضَرْغَمَةٍ تَفِرُّ [٣]

* * *

(ض م م)

[الجَوْهرىّ]: والإِضْــمامَةُ: الجَماعَــةُ، ويُقال للفَرَسِ: سَــبَّاقُ الأَضَــامِيمِ، أى: الجَماعات.

قال ابنُ بَرّىٍّ: ومنه قولُ ذى الرُّمَّة:

...والحُقْبُ تَرْفَضُّ مِنْهُنَّ الأَضامِيمُ [٤]...

* * *

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، والتاج، وشرح ديــوان ذى الرُّمَّــة/٤٤٥، وصدرُه:

وباتَ يَلْهَفُ مِمّا قد أُصِيبَ به

(ض ى م)

[الجَوْهرىّ]: الضِّيمُ - بالكَسْرِ -: ناحِيةُ الجَبَلِ، فى قَوْلِ الهُذَلِىِّ[١]:

فَما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَسْقِى ذَنُوبَها

دُفاقٌ فَعُروانُ الكَرَاثِ فَضِيمُها[١]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هو لِساعِدَة بن جُؤَيَّة[١].

وذَنُوبُها: نَصِيبُها. ودُفاقٌ: وادٍ. وكذلكَ عُروانُ، وضِيمٌ.

(ابن بَرِّىٍّ): وضِيمٌ: جَبَلٌ فى بِلادِ هُذَيْلٍ.

قال أبو جُنْدَب: [٢]

وغَرَّبْتُ الدُّعاءَ وأَيْنَ مِنِّى

أُناسٌ بينَ مَـــرٍّ وذى يَدُومٍ[٢]

وحَىٌّ بالمناقِبِ قد حَمَوْها

لَدَى قُرَّانَ حَتَّى بَطْنِ ضِيمِ

مَرٍّ: بالخَفْضِ. والمناقِبُ: طَرِيقُ الطّـــائِفِ مِن مَكّة.

* * *

(١) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (ضيم) و(دفـــاق) و(عروان)، وشرح أشعار الهذليين/١١٣٨.

(٢) اللسان، وشرح أشعار الهذليين/٣٦٣ وفيه: "بين مَرًّ" وقال الأَصْمعىّ: ويُروى لأبى ذؤيب.

فصل الطاء

(ط ح م)

[الجَوْهرىّ]: طَحْمَـــةُ السَّيْـــلِ: دُفْعَتُـــه ومُعْظَمُه...

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ لعُمارَةَ بن عُقَيْلٍ:

أَجالَتْ حَصاهُنَّ الذَّوارِى وحَيَّضَتْ

عَلَيْهِنَّ حَيْضاتُ السُّيولِ الطَّراحِمِ[٣]

* * *

(ط ر م)

[الجَوْهرىّ]: الطِّرْمُ - بالكَسْرِ -: الزُّبْدُ.

قال الشَّاعرُ - يصفُ النِّساءَ -:

...ومِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّهْدِ قد شِيبَ بالطِّرْمِ[٤]..

(ابن بَرِّىٍّ): صَدْرُه:

...فمِنْهُنَّ مَنْ يُلْفَى كَصابٍ وعَلْقَمٍ[٤] ...

[الجَوْهرىّ]: والطِّرْمُ أيضًا - فى بَعْـــضِ اللُّغاتِ -: العَسَلُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُ الطِّرْمِ: العَسَلِ، قولُ الشَّاعِرِ:

(٣) اللسان، والتاج، وفيهما "الدوادى" بدالين، والمثبت من التاج واللسان (حيض)، وفسر الذَّوارى بالرياح الذاريات، وهو المناسب للمعنى.

(٤) اللسان، والتاج، واقتصر التهذيب (٣٤٠/١٣) على العَجُزِ، قال: وصوابه: "ومنهن مثل الزُّبْدِ".

وقَدْ كُنت مُزْجاةً زَمانًا بخَلَّة

فأصْبَحْتِ لا تَرْضَيْنَ بالزَّغْدِ والطِّرْمِ[1]

قال: والزَّغْدُ: الزُّبْدُ. وأنْشَد لآخَرَ:

فَأْتِينا بزَغْبَدٍ وحَتِــــىٍّ

بَعْــد طِرْمٍ وتامِكٍ وثُمالِ[2]

قال: الزَّغْبَدُ: الزُّبْدُ. والحَتِىُّ: سَوِيقُ الْمُقْلِ. والتَّامِكُ: السَّنامُ. والثُّمالُ: رَغْوَةُ اللَّبنِ.

[الجَوْهــرىّ]: والطِّرْيَــمُ: السَّحــابُ الكَثِيفُ. قال رُؤْبَةُ:

فى مُكْفَهِرِّ الطِّرْيَمِ الشَّرَنْبَثِ[3]

(ابن بَرِّىٍّ): قَبْلَه:

فاضْطَرّهُ السَّيْلُ بِوَادٍ مُرْمِثِ[3]

قال: ولَمْ يَجِئ الطِّرْيَمُ: السَّحابُ إلاّ فى رَجَزِ رُؤْبَةَ، عن ابن خالَوَيْه.

قال: والطِّرْيَمُ: العَسَلُ أيضًا.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: الطِّرْمُ: مَوْضِعٌ. قال الأَعَزُّ ابنُ مَأْنُوسٍ:

طَرَقَتْ فُطَيْمةُ أَرْحُلَ السَّفْرِ

بالطِّرْمِ باتَ خَيالُها يَسْرِى[4]

* * *

(ط ر خ م)

[الجَوْهرىّ]: وشــابٌّ مُطْــرَخِمٌّ، أى: حَسَنٌ تامٌّ. قال العجّاج[4]:

وجامعِ القُطْرَيْنِ مُطْرَخِمِّ[4]

بَيَّضَ عَيْنَيْه العَمَى المُعَمِّى

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الرَّجزُ لرُؤْبة[5]. وبعده:

مِنْ نَحمانَ حَسَدٍ نِحَمِّ[5]

أى: رُبَّ جامعٍ قُطْرَيْه عَنِّى، مُتكبِّرٍ عَلَىّ، بَيَّضَ عَيْنَيْه حَسَدُه فهو يَنْحِمُ.

* * *

(ط ر هـــ م)

[الجَوْهرىّ]: المُطْرَهِمُّ: الشَّابُّ المُعْتَــدِلُ. وقد اطْرَهَمَّ اطْرِهْمَامًا.

قال ابنُ أَحْمر:

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (زغدب) و(حتى).

(٣) اللسان، والتاج، والتكملة، وديوان رؤبة/١٧١.

(٤) اللسان، والتاج.

(٥) اللسان، والتاج، ونُسب الرّجز فى "التكملة" لرؤبة، من قصيدة يمدح بها الحارث بن سليم من آل عمرو، وهو فى ديوان رؤبة/١٤٣، والأخير برواية "الحَـسدِ النِّحَمِّ".

أُرَجِّى شَبابًا مُطْرَهِمًّا وصِحَّةً

وكَيفَ رَجاءُ المَرْءِ ما لَيْس لاَقِيا[1]

قال ابنُ بَرِّىّ: يُريدُ أنَّ الإنسانَ يأمُلُ أَنْ يَبْقى شَبابُه وصِحَّتُه، وهذا ما لا يَصِحُّ لأَحَدٍ، فعَجِبَ مِن تَأْمِيله ذَلِك.

* * *

(ط س م)

[الجَوْهرىّ]: طَسَمَ الطَّرِيقُ، مِثلُ طَمَسَ، على القَلْب. قال العَجَّاجُ[2]:

ورَبِّ هَـذا الأَثَرِ المُقَسَّمِ[2]

مِنْ عَهْدِ إبْراهيمَ لَمّا يُطْسَمِ

قال ابنُ بَرِّىّ: أَرادَ بالأَثَرِ المُقَسَّمِ: مَقامَ إبراهِيمَ، عليه السَّلامُ.

وأنشد ابنُ بَرِّىّ لعُمَرَ بنِ أَبِى رَبِيعَة[3]:

رَثَّ حَبلُ الوَصْلِ فانْصرِما

مِنْ حَبِيبٍ هَاجَ لى سَقَما[3]

كِدْتُ أَقْضِى إِذْ رَأَيْتُ له

مَنْـزِلاً بالخَيْفِ قد طَسَما

ابن بَرِّىّ: وأُسْطُمَّةُ الحَسَبِ: وَسَطُه ومُجْتَمَعُه. قال: والأُطْسُمَّةُ مثلُه، على القَلْب. قال العُمانِىُّ الرّاجزُ[4]، - واسْمُه مُحمّدُ بن ذُؤَيبٍ الفُقَيْمىُّ، لقّبه بالعُمانىّ دُكَينٌ الرَّاجزُ، لَمّا نَظَر إليه مُصْفَرَّ الوَجْه مَطْحُولاً، فقال: مَن هذا العُمَانِىُّ؟ فلَزِمه ذلك؛ لأَنَّ عُمانَ وَبِئَةٌ، وأَهْلُها صُفْرٌ مَطْحُولُون - يُخاطِبُ به الرَّشِيدَ:

ما قاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهْ[4]

وقَـدْ رَضِيناهُ فقُمْ فَسَمِّهْ

يا لَيْتَها قَدْ خَرَجَتْ من فُمِّهْ

حتى يَعُودَ المُلْكُ فى أُطْسُمِّهْ

أى: فى أَهْله وحَقِّه. وقال ابن خَالَوَيْه: الرَّجَزُ لجَرِيرٍ[5] قاله فى سُليمانَ بن عبدِ المَلِك وعَبدِ العَزيزِ، وهو:

إنَّ الإمامَ بَعْدَهُ ابنُ أُمِّهْ[5]

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان العجّاج/٢٩٥.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان عمر بن أبى ربيعة/٣٩٠، برواية: "وانصرما".

(٤) اللسان، ١، ٢ فى تاريخ الطبرى (٨/٣٦٢)، والأغانى (١٨/٢٣٥) وقبلهما:

قُلْ للإمامِ المُقْتَدَى بأَمِّهْ

وهما فى شرح المفصل (١٠/٣٣٨)، والثالث فى إصلاح المنطق /٩٦، وخزانة الأدب (٢/٩٥)، (٧/٤٨٧)، والثالث والرابع فى التاج.

(٥) اللسان، وملحقات ديوان جرير/١٠٣٨، والخامس فى التاج.

ثُمَّ ابنُـــهُ وَلِيُّ عَهْــدِ عَمِّهْ

قـــد رَضِيَ النَّاسُ به فَسَمِّهْ

يا لَيْتَها قَدْ خَرَجَتْ من فُمِّهْ

حَتَّ يَعودَ المُلْكُ فى أُسْطُمِّهْ

أَبْــرِزْ لنا يَمينَه مِـــن كُمِّهْ

[الجَوهرىّ]: والطَّواسيمُ، والطَّواســينُ: سُوَرٌ فى القُرآنِ، جُمِعَت عَلَى غَيْرِ قِيــاسٍ. وأَنْشَد أبو عُبيدة:

وبالطَّواسيمِ التى قَدْ ثُلِّثَتْ[1]

وبالحَواميمِ التى قَدْ سُبِّعَتْ

(ابن بَرِّىّ): قَبْلَه:

حَلَفْتُ بالسَّبْعِ اللَّواتى طُوِّلَتْ[1]

وبِمِئِينٍ بَعْدَهــا قَــدْ أُمْئِيَتْ

وبِمَثــانٍ ثُنِّيَتْ وكُــرِّرَتْ

وبَعْدَه:

وبالمُفصَّلِ اللَّواتى فُصِّلَتْ

* * *

(ط ع م)

[الجَوْهرىّ]: الطُّعْمُ - بالضَّمِّ -: الطَّعامُ.

(١) اللسان، والتاج، ومادة (حمم)، وتفسيــر القــرطبى (٢٢٨/١٥).

والطَّعْمُ - بالفَتْحِ -: ما يُشْتَهَى مِنْه. قــال أبو خِراشٍ:

أَرُدُّ شُجاعَ البَطْنِ قَدْ تَعْلَمِينَهُ
وَأُوثِرُ غَيْرِى من عِيالِكِ بالطُّعْمِ[2]

وأَغْتَبِقُ الماءَ القَراحَ وأَنْتَهِى
إِذَا الزَّادُ أَمْسَى للمُزَلَّجِ ذا طَعْمِ

أَرادَ بالأَوَّلِ: الطَّعامَ، وبالثَّانى: ما يُشْتَهى منه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: كَنَّى عَن شِــدَّةِ الجُــوعِ بشُجاعِ البَطْنِ، الذى هو مِثلُ الشُّجاعِ.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: والمُزَلَّجُ مِــن الرِّجــالِ: الدُّونُ الَّذى لَيْس بكامِلٍ، وأَنْشَد:

أَلاَ ما لِنَفْسٍ لا تَموتُ فَيَنْقَضِى
شَقاهَا، ولا تَحْيا حَياةً لها طَعْمُ[3]

مَعناهُ: لها حَلاوةٌ ومَنْزِلَةٌ مِن القَلْبِ.

[الجَوْهرىّ]: قَوْلُهم: "تَطَعَّمْ تَطْعَــمْ"[4]، أى: ذُقْ حتى تَسْتَفِيقَ، أى: تَشْتَهِى وتَأْكُل.

(٢) اللسان، وشرح أشعار الهذليين/١١٩٩، ١٢٠٠، مع اختلاف فى الترتيب، والأوّل فى التاج، والتهــذيب (١٩٠/٢).

(٣) اللسان، والأغانى (١٤٦/٩) ونسبه لعُبَيْد الله بــن عبد الله بن عُتبة، وفيه "عناها" مكان "سقاها".

(٤) اللسان، والتاج، والمستقــصى (٢٩/٢)، ومجمــع الأمثال (٢٩/١).

قال ابنُ بَرِّيٍّ: مَعْناهُ: ذُقِ الطَّعامَ فإنَّه يَدْعُوكَ إلى أَكْلِه.

قال: فهذا مَثَلٌ لِمَن يُحجِمُ عن الأَمْرِ، فيُقالُ له: ادْخُل فى أَوَّله يدعوكَ ذلكَ إلى دُخولِكَ فى آخرِه. قالَهُ عَطاءُ بن مُصْعَبٍ.

[الجوْهرىّ]: المُطْعَمَةُ: القَوْسُ. وقال:

وَفِى الشِّمالِ من الشِّرْيانِ مُطْعَمَةٌ

كَبْداءُ فى عَجْسِها عَطْفٌ وتَقْوِيمُ[١]

وَرَواهُ ابنُ الأَعْرابِىِّ بكَسْرِ العَيْنِ، وقال: إنَّها تُطْعِمُ صاحِبَها الصَّيْدَ.

(ابن بَرِّيٍّ): البيتُ لِذى الرُّمَّةِ.

وكَبْداءُ: عَرِيضَةُ الكَبِدِ، وهو ما فَوْق المَقْبِضِ بشِبْرٍ.

وصَوابُ إنشادِه: "فى عُودِها عَطْفٌ".

يَعْنى مَوضِعَ السِّيَتَيْنِ، وسائِرُهُ مُقَوَّمٌ.

وقَوْسٌ مُطْعِمَةٌ: يُصادُ بِها الصَّيْدُ، ويَكْثُرُ الضِّرابُ بِها.

[الجَوْهرىّ]: رجُلٌ مُطْعَمٌ- بِضَمِّ المِيمِ -: مَرْزُوقٌ.

(١) اللسان، والتاج، والتكملة، والأساس، والمقاييس (٤١١/٣)، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة/٤٥١ وفيه: "فى عُودِها" كما صوَّبه ابن برى.

(ابن بَرِّيٍّ): وأَنْشَد مُحمّدُ بن حَبيبٍ:

رَمَتْنِى يومَ ذَاتِ الغَمِّ سَلْمَى

بسَهْمٍ مُطْعَمٍ للصَّيْدِ لامِى[٢]

فقُلْتُ لها: أَصَبْتِ حَصاةَ قَلْبِى

ورُبَّتَ رَمْيَةٍ مِن غَيْرِ رامِى

ويُقال: إنَّكَ مُطْعَمٌ مَوَدَّتِى، أَى: مَرْزُوقٌ مَوَدَّتى.

* * *

(ط غ م)

[الجَوْهرىّ]: الطَّغامُ: أَوْغادُ النَّاسِ.

وأَنْشَد أبو العَبَّاس:

فَما فَضْلُ اللَّبِيبِ عَلَى الطَّغامِ[٣]

(ابن بَرِّيٍّ): صدرُه:

إِذَا كانَ اللَّبِيبُ كَذَا جَهُولاً[٣]

* * *

(٢) اللسان، وخزانة الأدب (٤٢٠/٧) وفيه: يومَ ذَاتِ الغَمْرِ ...، وعَجُز الثانى مَثَلٌ ورد فى مجمع الأمثال (٣١٠/١)، وموسوعة أمثال العرب (٧٩/٤) برواية "رُبَّ رَمْيَةٍ ..." يُضربُ للمُخْطِئ يُصيب أحيانًا، وفى المُسِيء يُحْسِن أحيانًا.

(٣) اللسان، والتاج، والكامل (٢٦/١)، وصدره فى هامشه:

إذا ما كان مِثْلَهمُ رِجامًا

(ط ل خ م)

[الجَوْهرىّ]: وطِلْخامُ - فى قَوْل لَبيد -:

...منْهَا وَحافُ القَهْرِ أو طِلْخامُها(١)...

اسمُ مَوْضعٍ. وحُكِى عن ثَعْلب أنَّه كانَ يَقولُ: هُو بالحاءِ غير مُعْجَمَةٍ.

(ابن بَرِّىٍّ): صدرُه:

...فَصُوائِقٌ إنْ أيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ(١) ...

* * *

(ط م م)

[الجَوْهرىّ]: جاءَ السَّيْلُ فطَمَّ الرَّكِيَّــةَ، أى: دَفَنَها وسَوَّاها.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ للرَّاجز:

فصَبَّحَتْ والطَّيْرُ لَمْ تَكَلَّمِ(٢)

خابِيَةً طُمَّتْ بسَيْلٍ مُفْعَمِ

[الجَوْهرىّ]: ويُقالُ: جاءَ بالطِّمِّ والــرِّمِّ، أى: بالمالِ الكَثِير.

(ابن بَرِّىٍّ): وإنَّما كَسَرُوا الطِّمَّ إتْباعًــا للرِّمِّ. فإذَا أفردُوا الطَّمَّ فَتَحُوه.

[الجَوْهرىّ]: مَرّ يَطِــمُّ - بالكَسْــرِ - طَمِيمًا، أى: يَعْدُو عَدْوًا سَهْلاً.

قال الرَّاجزُ(٣):

حَوَّزَها من بُرَقِ الغَمِيمِ(٣)

بالحَوْزِ والرِّفْقِ وبالطَّمِيمِ

(ابن بَرِّىٍّ): بين المَشْطُورين:

أَهْدَأُ يَمْشِى مِشْيَةَ الظَّلِيمِ(٣)

قال: حَوَّزَ إبِلَهُ: وَجَّهَها نَحْوَ الماءِ فى أوَّلِ لَيْلَةٍ.

* * *

(ط هـ م)

[الجَوْهرىّ]: المُطَهَّمُ: التَّامُّ كُلُّ شَىءٍ منه على حِدَته، فهو بارِعُ الجَمالِ.

(ابن بَرِّىٍّ): وقَوْلُ أبى النَّجْم:

أخْطَمُ أنْفَ الطَّامِحِ المُطَهَّمِ(٤)

أرادَ: الرَّجُلَ الكَرِيمَ الحَسَبِ.

* * *

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان لبيد/٣٠٢، برواية "فيهــا" مكان "منها".

(٢) اللسان.

(٣) هو لعُمر بن لجإ، كمــا فى اللـسان، والتهــذيب (٣٠٦/١٣)، وهــو فى شــعره/١٦٢، والتــاج، والتكملة.

(٤) اللسان، والتاج، والتهذيب ١٨٦/٦، وديــوان أبى النجم/٢٥٨.

(فصل الظاء)

(ظ ل م)

[الجَوْهرىّ]: وتَظَلَّمَنِى فُلانٌ: ظَلَمَنِى مَالى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهدُه قَوْلُ الجَعْدِىّ:

وما يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعوبُه
بثَرْوَةِ رَهْطِ الأَعْيَطِ المُتظَلِّمِ(١)

قَال: وقَال رَافِعُ بن هُرَيْمٍ - وقيل: هُرَيْمُ ابنُ رافِع، والأَوَّلُ أَصَحُّ -:

فَهلاَّ غَيْــرَ عَمِّكُمُ ظَلَمْتُمْ
إِذَا مَا كُنْتُمُ مُتظَلِّمينا(٢)

أى: ظالمين.

[الجَوْهرىّ]: وتَظَلَّم مِنه، أَى: اشْتَكَى ظُلْمَهُ.

(ابن بَرِّىٍّ): يُقالُ: ظَلَمَه فتظَلَّم، أى: صَبَر على الظُّلْمِ. قَالَ كُثَيِّر:

مَسائِلُ إِنْ تُوجَدْ لَدَيْكَ تَجُدْ بها
يَداكَ، وإِنْ تُظْلَمْ بِها تَتظَلَّمِ(٣)

ويُقال: تَظَلَّم فُلانٌ إِلى الحاكِم مِن فُلان، فظَلَّمَهُ تَظْليمًا، أَى: أَنْصَفَهُ مِنْ ظَالِمِه، وأعانَهُ عليه.

[الجَــوْهرىّ]: والظُّلامَــةُ، والظَّليمَــةُ، والمَظْلَمَةُ: ما تَطْلُبه عِندَ الظَّالِمِ، وهو اسمُ ما أُخِذَ منكَ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لمالكِ بن حَرِيم:

مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِىَّ وَصارِمًا
وأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المَظالِمُ(٤)

[الجَوْهرىّ]: ظَلَّمْتُ فُلانًا تَظْليمًا: إذا نَسَبْتَه إِلى الظُّلْمِ، فانْظَلَمَ، أَى: احْتَملَ الظُّلْمَ.

قال زُهَيْر:

هُوَ الجَوادُ الَّذى يُعْطِيكَ نائِلَهُ
عَفْوًا، ويُظْلَمُ أَحْيانًا فيَنْظَلِمُ(٥)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: جَعْلُ الجَوْهرىِّ "انْظَلَم" مُطاوِع "ظَلَّمْتُه" - بالتَّشْديدِ - وَهْمٌ. وإِنَّما "انْظَلَم" مُطاوِع "ظَلَمْتُه" - بالتَّخْفيفِ -، كما قال زُهَيْر:

ويُظْلَمُ أَحْيانًا فيَنْظَلِمُ(٥)

---

(١) اللسان، وديوان النابغة الجعدى/١٦٦.

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (كيس)، والبيــان والتبــيين (١/١٨٦)، (٤/٥٧) غير مَعْزوٍّ.

(٣) اللسان، وديوان كُثَيِّر/٣٠١، وفيه:
مسائِلُ إن تُوجَدْ لديه تَجُدْ بها
يداه، وإِن يُظْلَمْ بِها يَتظَلَّمِ

(٤) اللسان، والتاج، والكامل (١/٢٧)، والبيان والتبيين (٢/١١١)، ونُسب فى الأخيرين لابن بَرَّاقَةَ الهَمْدانىّ.

(٥) اللسان، والتاج، والمقــاييس (٣/٤٦٩)، وشــرح المفصل (١٠/١٤٧ - ١٤٩)، وديوان زهير/١٥٢، برواية "فيَظَّلِمُ".

قال: وأمّا "ظَلَّمتُه" - بالتَّشْديد - فمُطاوِعُه "تَظَلَّم" مِثْل: كَسَّرْتُه فتكَسَّرَ.

[الجَوْهرىّ]: والظُّلْمَةُ: خلافُ النُّورِ. والظُّلُمَةُ - بِضَمِّ اللاّمِ -: لُغَةٌ فيه، والجَمْعُ ظُلَمٌ، وظُلُماتٌ، وظُلْماتٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ظُلَمٌ: جَمْعُ ظُلْمَة - بإسْكانِ اللاّمِ - فأمَّا ظُلُمَةٌ فإنَّما يكونُ جَمْعُها بالأَلِفِ والتّاءِ(١).

[الجَوْهرىّ]: الظَّلْمُ - بالفَتْحِ -: ماءُ الأَسْنانِ وبَرِيقُها، وهو كالسَّوادِ داخلَ عَظْمِ السِّنِّ من شِدَّةِ البَياضِ، كفِرِنْدِ السَّيْفِ.

(ابن بَرِّىٍّ): قال يَزيدُ بنُ ضَبَّةَ:

بِوَجْهٍ مُشْرِقٍ صافٍ
وثَغْرٍ نائِرِ الظَّلْمِ(٢)

[الجَوْهرىّ]: أَظْلَمُ: مَوضِعٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: أَظْلَمُ: اسمُ جَبَلٍ. قال أبو وَجْزَةَ:

يَزِيفُ يمانيه لأَجْزاعِ بِيشَةٍ
ويَعْلو شآميه شَرَوْرَى وأَظْلَما(٣)

(ابن بَرِّىٍّ): والظَّلِيمُ: فَرسُ فَضالَة بنِ هِنْدِ ابن شَرِيكٍ الأَسَدىِّ. وفيه يَقولُ:

نَصَبْتُ لَهُمْ صَدْرَ الظَّليمِ وصَعْدَةً
شُراعِيَّةً فى كَفِّ حَرّانَ ثائرِ(٤)

* * *

فصل العين

(ع ت م)

[الجَوْهرىّ]: العَتَمَةُ: الثُّلُثُ الأَوَّلُ مِنَ اللَّيلِ، بعد غَيْبُوبَةِ الشَّفَقِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقالُ: جاءَنا ضَيْفٌ عاتِمٌ: إِذا جاءَ ذلكَ الوَقْتَ.

قال الرّاجزُ:

***يَبْنِى العُلاَ ويَبْتَنِى المَكارِمَا*(٥)**
أَقْراهُ للضَّيْفِ يَؤُوبُ عاتِمَا

---

(١) قال ابن منظور: ورأيتُ هنا حاشيةً بخط سيِّدنا رضىِّ الدين الشاطبىّ - رحمه الله - قال: قال الخطيب أبو زكريا: المُهْجَة: خالصُ النَّفْسِ، ويقال فى جَمْعها: مُهُجاتٌ كظُلُمات، ويجوز مُهَجات - بالفتح - ومُهْجاتٌ - بالتسكين - وهو أضْعفها، قال: والناسُ يألفونَ مُهَجات - بالفتح - كأنَّهم يجعلونه جمع مُهَجٍ، فيكون الفتح عندهم أحسن من الضَّمِّ.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج، ومعجم ما استعجم/١٦٩.

(٤) اللسان، والتاج، ومعجم أسماء خيل العرب وفرسانها (١٩٤/١).

(٥) اللسان، والتاج، والعين (٨٢/٢).

[الجَوْهرىّ]: العَتُومُ: النَّاقَةُ التى لا تَدرُّ إلاَّ عَتَمَةً.

(ابن بَرِّىٍّ): وأَنْشَد ثَعْلَبٌ، لِشاعِرٍ يَهْجَو قَوْمًا:

إذا غابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ العَيْنِ كُنْتُمُ

كِرامًا وأَنْتُمْ ما أَقامَ أَلائِمُ[1]

تَحَدَّثُ رُكْبانُ الحَجِيجِ بلُؤْمكُمْ

ويَقْرِى بِهِ الضَّيْفَ اللِّقاحُ العَواتِمُ

يَقولُ: لا تكُونُونَ كرامًا حتّى يغيبَ عَنْكُم هذا الجَبَلُ الذى يُقالُ له: أَسْوَدُ العَيْن، وهو لا يَغيبُ أبدًا. وقَوْلُه: يَقْرى به الضَّيْفَ اللِّقاحُ العواتِمُ، معناه: أنّ أَهْلَ الباديَة يَتشاغَلون بذِكْرِ لُؤْمكُم عَن حَلْبِ لِقاحِهم حتى يُمْسُوا، فإذا طَرَقَهُم الضَّيْفُ صادَفَ الأَلْبانَ بِحالِها لم تُحْلَبْ، فَنالَ حاجَتَه، فكان لُؤْمُكُم قِرَى الأَضْيافِ.

[الجَوْهرىّ]: العَتْمُ: الإبْطاءُ.

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ: العَتَمَةُ: الإبْطاءُ أيضًا. قال عَمْرو بْنُ الإطْنابَة:

وجِــلادًا إنْ نَشِطْــتَ لَهُ

عاجِــلاً لَيْسَتْ لَهُ عَتَمَهْ[2]

[الجَوْهرىّ]: ويُقال: ما عَتَّمَ أَنْ فَعَل كذا - بالتَّشْديد أيضًا - أى: ما لَبِثَ، وما أَبْطأَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُه قَوْلُ الشّاعِرِ[3]:

فَمَرَّ نَضِىُّ السَّهْمِ تَحْتَ لَبانِه

وَجالَ عَلَى وَحْشِيِّهِ لَمْ يُعَتِّمِ[3]

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: قال ثَعْلَبٌ: العَتُومَةُ: النَّاقَةُ الغَزيرَةُ الدَّرِّ. وأَنْشَد لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ:

سُودٌ صَناعيَةٌ إذَا مــا أَوْرَدُوا

صَدرَتْ عَتُومَتُهمْ ولــمَّا تُحْلَبِ[4]

صُلْعٌ صَلامعَةٌ كــأَنَّ أُنُوفَهُمْ

بَعَــرٌ يُنَظِّمُــهُ الوَلِيــدُ بِمَلْعَــبِ

لا يَخْطُبونَ إلى الكِرامِ بَناتَهُمْ

وتَشِيبُ أَيِّمُهُــمْ وَلــمّا تُخْطَــبِ

ويُروَى: "يُنَظِّمُه وَلِيدٌ يَلْعَبُ".

سُودٌ صَناعيَةٌ: يَصْنَعونَ المالَ ويُسَمِّنُونَهُ. والصَّلامعَةُ: الدِّقاقُ الرُّؤُوسِ.

(١) اللسان، والتاج، والأول فى (لأم)، ومعجم البلــدان (أسود العين)، ومعجم ما استعجم /١٥١ بروايــة: "إذا ما فقدتم أسودَ العين"، وهو فى خزانــة الأدب (٨/٢٧٧)، واللسان (عين)، منسوبًا للفرزدق، وليس فى ديوانه.

(٢) اللسان، والتاج، وفيه: "وجلادًا إذا ...".

(٣) اللسان، ومادة (نضا)، والتاج، والبيت للأعــشى، وهو فى ديوانه/١٢١، واللسان والتاج (ثمم) برواية: "لم يُثَمْثِم".

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (صلمع)، وديوان عامر بــن الطفيل/٢٩.

[الجَوْهرىّ]: العَتَمُ: شَجَرُ الزَّيْتُونِ البَرِّىّ.

(ابن بَرِّىٍّ): وقال أُمَيَّةُ[١]:

تِلْكُمْ طَرُوقَتُه واللهُ يَرْفَعُها

فِيها العَذاةُ وَفِيهَا يَنْبُتُ العَتَمُ[١]

* * *

(ع ج م)

[الجَوْهرىّ]: والأَعْجَمُ أَيضًا: الَّذى لا يُفْصِحُ، ولا يُبِيِّنُ كَلامَه، وإِنْ كَانَ مِن العَرَبِ.

(ابن بَرِّىٍّ): قال الشّاعِر:

مَنْهَلٌ لِلْعِبادِ لابُدَّ منه

مُنْتَهَى كُلِّ أَعْجَمٍ وفَصِيحِ[٢]

[الجَوْهرىّ]: والأَعْجَمُ أَيضًا: الَّذى فى لِسانِه عُجْمَةٌ، وإِنْ أَفْصَحَ بالعَجَمِيَّةِ. ورَجُلانِ أَعْجَمانِ، وقومٌ أَعْجَمونَ وأَعاجِمُ.

(ابن بَرِّىٍّ): وأَمَّا العُجْمُ، فهو جَمْعُ أَعْجَمَ. والأَعْجَمُ - الَّذى يُجْمَعُ على عُجْمٍ - يَنْطَلِقُ عَلَى ما يَعْقِلُ وما لا يَعْقِلُ.

قال الشّاعِر[٣]:

يَقُولُ الخَنا وأَبْغَضُ العُجْمِ نَاطِقًا

إِلى رَبِّنا صَوْتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ[٣]

[الجَوْهرىّ]: ثم يُنْسَبُ إِليه[٤]، فيُقالُ: لِسانٌ أَعْجَمِىٌّ، وكِتابٌ أَعْجَمِىٌّ. ولا تَقُل: رَجُلٌ أَعْجَمِىٌّ فتَنْسُبه إِلى نَفْسِه، إِلاَّ أَنْ يكونَ أَعْجَمُ وأَعْجَمِىٌّ بمَعْنًى[٥].

(ابن بَرِّىّ): قال ثَعْلَبٌ: أَفْصَحَ الأَعْجَمِىُّ. قال أبو سَهْلٍ: أَى: تَكلَّمَ بالعَرَبِيّة بَعْدَ أَنْ كانَ أَعْجَمِيًّا. فَعَلَى هذا يُقالُ: رجُلٌ أَعْجَمِىٌّ.

والذى أَرادَه الجَوْهرىّ بقَوْلِه: "ولا يُقالُ رجُلٌ أَعْجَمِىٌّ" إِنَّما أَرادَ به: الأَعْجَمُ الَّذى فى لِسانِه حُبْسَةٌ وإِنْ كان عَرَبِيًّا.

[الجَوْهرىّ]: وأَمَّا قَوْلُ الشّاعِرِ:

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان أُمية بن أبى الصَّلْت/١١٨، برواية: "فيها الغَداةُ" تحريف، العَذاةُ: الخامَةُ من الزرع.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، ومادة (جدع)، ونوادر أبى زيد /١٧٦. ونُسب لذى الخِرَق الطُّهَوِىّ.

(٤) أى: إلى الأَعْجَم.

(٥) أى بمعنى واحد.

كأَنَّ قُرادَىْ صَدْرِه طَبَعْتَهُما
بِطِينٍ مِنَ الجَوْلانِ كُتَّابُ أَعْجَمِ[١]

فلَمْ يُرِدْ به العَجَمَ، وإنَّما أرادَ به كُتَّابَ رَجُلٍ أَعْجَمَ، وهو مَلِكُ الرُّومِ.

(ابن بَرِّىٍّ): البَيْتُ لابْنِ مَيَّادَة[١]، وقيل: هو لِمُلْحَةَ الجَرْمِىّ[١].

[الجَوْهرىّ]: ورجُلٌ صُلْبُ المَعْجَمِ: إذا كانَ عَزِيزَ النَّفْسِ.

وناقَةٌ ذاتُ مَعْجَمَة، أَى: ذاتُ سِمَنٍ وقُوَّةٍ وبَقِيَّةٍ عَلَى السَّيْرِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: رَجُلٌ صُلْبُ المَعْجَمِ، لِلّذى إذا أصابَتْهُ الحَوادثُ وجَدَتْه جَلْدًا، مِن قولِكَ: عُودٌ صُلْبُ المَعْجَم. وكَذلِكَ: ناقَةٌ ذاتُ مَعْجَمَة، لِلّتى اخْتُبِرَتْ فوُجِدَت قَوِيَّةً على قَطْعِ الفَلاةِ.

قال: ولا يُرادُ بها السِّمَنُ، كما قال الجَوْهرىّ. وشاهدُه قولُ المُتَلَمِّس:

جاوَزْتُهُ بأَمُونٍ ذاتِ مَعْجَمَةٍ
تَهْوِى بكَلْكَلِها والرَّأسُ مَعْكُومُ[٢]

[الجَوْهرىّ]: والعَجْمُ: النَّقْطُ بالسَّواد، ومنه حُروفُ المُعْجَمِ، وهى: الحُروفُ المُقطَّعَةُ التى يَخْتَصُّ أكثَرُها بالنَّقْطِ مِنْ بَيْنِ سَائِرِ حُروفِ الاسْمِ، ومَعْناه: حُروفُ الخَطِّ المُعْجَمِ .... .. وناسٌ يَجْعَلُونَ المُعْجَم بمعنى الإعْجامِ، مَصْدرًا، مثل المُخرَجِ والمُدْخَلِ، أَى: مِن شَأْنِ هذه الحُروفِ أنْ تُعْجَمَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والصَّحيحُ ما ذَهَب إليه أبو العَبَّاسِ المُبَرِّد مِن أَنَّ المُعْجَمَ هنا مَصْدَرٌ. وتَقُولُ: أَعْجَمْتُ الكتابَ مُعْجَمًا، وأكْرَمْتُه مُكْرَمًا. والمَعْنى عِنْدَهُ: حُروفُ الإعْجامِ، أى: التى مِن شَأْنها أَنْ تُعْجَمَ. ومنه قولُه: سَهْمُ نِضالٍ، أى مِن شَأْنه أنْ يُتَناضَلَ به.

[الجَوْهرىّ]: وأَعْجَمْتُ الكِتابَ: خِلافُ قَوْلِكَ: أَعْرَبْتُه.

قال رُؤْبَةُ:

٭والشِّعْرُ لا يَسْطِيعُهُ مَن يَظْلِمُه٭[٣]
٭يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فيُعْجِمُهْ٭

(ابن بَرِّىٍّ): قَبْلَه:

٭الشِّعْرُ صَعْبٌ وطَوِيلٌ سُلَّمُهْ٭[٣]

---

(١) اللسان، وديوان ابن ميادة/٢٥٥، فيما نُسب إليه وإلى غيره من الشعر، وفيه نُسب أيضًا إلى مِلْحَةَ الجَرْمِىّ، وإلى عَدِىّ بن الرِّقاع، وهو فى ديوان عَدِىّ /٩٨، وهو — مع بيتين بعده — فى اللسان والتاج (قدد).

(٢) اللسان، والتاج، وديوان المُتَلَمِّس/١٠٢ برواية: "والرأس معكوس".

(٣) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة - فى الزيادات - /١٨٦، والتكملة ونسبه الصاغانى للحُطيئة، وأشير إليه فى ديوان الحطيئة، هامش ص٣٥٦.

إذا ارْتَقَى فِيه الَّذى لا يَعْلَمُهْ

زَلَّتْ بِه إِلى الحَضِيضِ قدَمُهْ

(ابن بَرِّىٍّ): والمُعَجَّمُ: الَّذى أُكِلَ حتَّى لَمْ يَبْقَ منه إلاّ القَليل، وأَنْشَد ابـنُ الأَعـرابىّ لِجُبَيْهاءَ الأَسْلَمِىِّ:

فلَوْ أنَّها طافَتْ بطُنْبٍ مُعَجَّمٍ

نَفَى الرِّقَّ عَنْه جَدْبُه فهو كالِحُ[1]

والطُّنْبُ: أَصْلُ العَرْفَجِ إذا انْسَلَخَ مِـنْ وَرَقِه.

* * *

(ع ج ر م)

[الجَوْهرىّ]: والعُجارِمُ: الرَّجُلُ الشَّديدُ، ورُبَّما كُنِى بِه عَنِ الذَّكَرِ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لجَرير:

تُنادِى بجُنْحِ اللَّيلِ يا آلَ دارِمٍ

وقد سَلَخُوا جِلْدَ اسْتِها بالعُجارِمِ[2]

[الجَوْهرىّ]: والعَجْرَمَةُ - بالفَتْـحِ -: الإسْراعُ.

قال ابنُ بَـرِّىٍّ: العَجْرَمَـةُ: إسْـراعٌ فى مُقارَبَةِ خَطْوٍ. قال عَمْرو بـن مَعْـدِيكَرِبَ - ويُقال الأَسْعَرُ بن حُمْرانَ -:

أَمّا إِذا يَعْدو فَثَعْلَبُ جَرْيَةٍ

أَوْ ذِئْبُ عادِيَةٍ يُعَجْرِمُ عَجْرَمَهْ[3]

* * *

(ع د م)

[الجَوْهرىّ]: وعُدامَةُ: ماءٌ لِبَنِى جُشَم.

قال ابن بَرِّىٍّ: وهى طَلُوبٌ، أَبْعَـدُ مـاءٍ للعَرَبِ. قال الرَّاجِزُ:

لـمّا رأَيْتُ أَنَّه لا قامَهْ[4]

وأَنَّـه يَوْمُكَ مِن عُدامَهْ

* * *

(ع ذ م)

[الجَوْهرىّ]: العَذْمُ: العَـضُّ، والأَكْـلُ بجَفاءٍ. يُقال: فَرَسٌ عَـذُومٌ لِلَّـذى يَعْـذِمُ بأَسْنانِه، أى: يَكْدِمُ.

---

(١) اللسان، والتاج، ومادّة (رقق)، و(بجح)، و(طنب)، وشرح المفضليات /٦٢٤، مع بعض الاختلاف فى الرواية.

(٢) اللسان، وديوان جرير/١٠٠١ برواية:
تنادى بنِصْفِ اللّيل يالَ مُجَاشِعٍ
وقد قَشَروا ... ...

(٣) اللسان والتاج، ومادة "ذأب"، والجمهرة (٣٢٤/٣)، وديوان عمرو بن معديكرب/١٥٣، وعَجزه فى التّهذيب (٣١٧/٣) برواية: "أو سِيدُ عاديةٍ".

(٤) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: العَذْمُ بالشَّفَةِ، والعَضُّ بالأَسْنانِ.

* * *

(ع ر م)

[الجَوْهرىّ]: العَرِمُ: المُسَنَّاةُ، لا واحِدَ لها مِن لَفْظِها.

ويُقال: واحِدُها عَرِمَةٌ.

وأَنْشد ابنُ بَرِّيٍّ لِلْجَعْدِىّ:

مِنْ سَبإِ الحَاضِرِينَ مَأْرِبَ إِذْ
شَرَّدَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ العَرِمَا[1]

قال: وهى العَرِم - بفَتْح الرَّاءِ وكَسْرِها - وكذلك واحِدُها، وهو العَرِمَة.

قال: والعَرِمَةُ مِن أَرْض الرِّباب.

[الجَوْهرىّ]:وصَبِىٌّ بَيِّنُ العُرامِ - بالضَّمِّ- أَىْ: شَرِسٌ. وقد عَرَمَ يَعْرُم ويَعْرِمُ عَرامَةً - بالفَتْحِ - وقال:

*** دَبَّتْ عَلَيْها عارِمَاتُ الأَنْبارْ ***[2]

(ابن بَرِّىٍّ): هو لِشَبِيبِ بنِ البَرْصاءِ. وقَبلَهُ:

*** كأنّها مِن بُدُنٍ وإِيفارْ ***[2]

وقال وَعْلَةُ الجَرْمِىُّ - وقيل: هو لابْنِ الدَّنَّبَة الثَّقَفِىّ -:

أَلَمْ تَعْلَموا أَنِّى تُخافُ عَرامَتِى
وأَنَّ قَناتِى لا تَلِينُ على الكَسْرِ؟[3]

[الجَوْهرىّ]: والعَرَمَةُ: الكُدْسُ الذى يُجْمعُ بَعْدَما دِيسَ لِيُذَرَّى.

وحَصَرَهُ ابنُ بَرِّيٍّ، فقالَ: الكُدْسُ مِنَ الحِنْطَةِ فى الجَرِينِ والبَيْدَرِ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ذَهَب بَعْضُهم إلى أَنَّه لا يُقال إلاّ عَرْمَةٌ، والصَّحيحُ: عَرَمَة، بدَليل جَمْعِها عَلَى عَرَمٍ. فأَمّا حَلْقَةٌ وحَلَقٌ فشَاذٌّ، ولا يُقاسُ عليه.

[الجَوْهرىّ]: والعَرَمَةُ - بالتَّحْرِيكِ -: مُجْتَمَعُ رَمْلٍ.

وأَنْشد ابنُ بَرِّيٍّ:

*** حاذَرْنَ رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهاسَا ***[4]
*** وبَطْنَ لُبْنَى بَلَدًا حِرْمَاسَا ***
*** والعَرَمات دُسْتُها دِياسَا ***

---

(١) اللسان، والتاج، وشعر النابغة الجعدى/١٤٩ برواية: "مآرِبُ"، وطبقات فحول الشعراء /١٢٦، والشعر والشعراء /٣٠١، وفيه: "أو دون سيله"، والكامل (٢٨٦/٣)، وخزانة الأدب (١٣٦/٩) ونُسب فيه لأُميّة أو الجعدى؛ وهو فى ديوان أمية بن أبى الصلت/٥٩.

(٢) اللسان، والتاج (وقر)، وأنشداه فى (بدن) برواية: "ذَرِباتُ الأَنْبارْ".

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، والأول والثانى فى اللسان (حرمس).

[الجَوْهرىّ]: والعُرَيْمَةُ - مُـصَغَّرةٌ -: رَمْلَةٌ لِبَنِى فَزارَةَ، قال بِشْرُ بنُ أَبِى خازِم:

إِنَّ العُرَيْمَةَ مانِعٌ أرْماحَنا

ما كانَ مِن سَحَمٍ بِها وصَفارِ[1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هو للنّابغَةِ الذُّبْيانِىّ، ولَيْس لِبِشْرٍ كما ذَكَر الجوهرىّ.

ويُرْوى: "إِنَّ الدُّمَيْنَةَ"[1]، وهى ماءٌ لِـبَنِى فَزارَةَ.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: وعارِمٌ: سِجْنٌ، قال كُثَيِّر:

تُحدِّثُ مَنْ لاقَيْتَ أَنَّكَ عائِذٌ

بَلِ العائِذُ المَظْلومُ فى سِجْنِ عارِمِ[2]

وأبو عُرامٍ: كُنْيَةُ كَثيبٍ بالجِفارِ.

* * *

(ع ر د م)

[الجَوْهرىّ]: العِرْدامُ: العُودُ الّذى تكونُ فيه الشَّماريخُ.

(ابن بَرِّىٍّ): والعَرْدَمُ: الغُرْمُولُ الطَّويـلُ الثَّخينُ المُتَمهِّلُ.

* * *

(١) اللسان، ومادة (سحم)، والتاج، ومعجم البلـدان (رمث)، وديوان النابغة الذبيانى/٦٢، بروايـة: "إن الرُّمَيْثة".

(٢) اللسان، والتـاج، والأغـانى (١٦/٩)، وديـوان كُثَيِّر/٢٤٤.

(ع ر هـ م)

[الجَوْهرىّ]: جَمَلٌ عُراهِمٌ: مِثْلُ جُراهِمٍ.

أَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لأبى وَجْزَة:

وفارَقَتْ ذا لِبَدٍ عُراهِما[3]

* * *

(ع ز م)

[الجَوْهرىّ]: عَزَمْتُ عَلَى كَذا عَزْمًـا، وعُزْمًا - بالضَّمِّ - وعَزِيمَـةً، وعَزِيمًـا: إذا أَرَدْتَ فِعْلَه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقالُ: عَزَمْتُ عَلَى الأَمْرِ، وعَزَمْتُه. قال الأَسْوَدُ بنُ عُمارَةَ النَّوْفَلِىّ:

خَليلَىّ مِنْ سُعْدَى أَلِمّا فَسلِّمَا

عَلَى مَرْيَمٍ لا يُبْعِدُ اللهُ مَرْيَما[4]

وَقُولاَ لها: هذا الفِراقُ عَزَمْته

فَهَل مَوْعِدٌ قَبْلَ الفِراقِ فيُعْلَما؟

* * *

(ع س م)

[الجَوْهرىّ]: والعَسْمُ: الطَّمَعُ.

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، والتاج.

وقال ابنُ بَرِّيٍّ - فى قَوْلِ ساعِدَةَ الهُذَلِىّ -[1]:

أَمْ فى الخُلودِ ولا باللهِ من عَسَمِ[1]

أى: مِن مَطْمَعٍ.

ويُروى: "عَشَمِ" بالشّين المُعْجَمة.

[الجَوْهرىّ]: يُقال: هذا الأمْرُ لا يُعْسَمُ فيه، أى: لا يُطْمَعُ فى مُغالَبته وقَهْرِه. قال الرَّاجِز:

كالبَحْرِ لا يَعْسِمُ فيه عاسِمُ[2]

(ابن بَرِّيٍّ): هو للعَجّاج[2]. وقَبْله:

اسْتَسْلَموا كَرْهًا ولَمْ يُسالِمُوا[2]

وهالَهُمْ مِنْكَ إيادٌ داهِمُ

* * *

(ع ش م)

[الجَوْهرىّ]: والعَيْشُومُ: ما هاجَ مِن الحُمّاضِ ويَبِس. وقال:

كَما تَناوَحَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشومُ[3]

(ابن بَرِّيٍّ): هو لذى الرُّمَّة[3]، وصَدْرُه:

لِلْجِنِّ باللَّيْلِ فى حافاتِها زَجَلٌ[3]

وعاشِمٌ: نَقًا بِعالِج.

* * *

(ع ص م)

[الجَوْهرىّ]: العَصِيمُ: بَقِيَّةُ كُلِّ شىءٍ وأَثَرُه، مِن القَطِران والخِضاب، ونَحْوِه.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُه قَوْلُ الشّاعِر:[4]

كَساهُنّ الهَواجِرُ كُلَّ يَوْمٍ

رَجِيعًا بالمَغابِنِ كالعَصِيمِ[4]

والرَّجِيعُ: العَرَقُ.

وقال لَبِيدٌ:

بِخَطِيرَةٍ تُوفى الجَدِيلَ سَرِيحَة

مِثْلِ المَشُوفِ هَنَأْتَه بِعَصِيمِ[5]

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: العَصِيمُ أيضًا: وَرَقُ الشَّجَر. قال الفَرَزْدَقُ[6]:

تَعَلَّقْتُ من شَهْباءَ شُهْبٍ عَصِيمُها

بِعُوجِ الشَّبا مُسْتَفْلِكاتِ المَجامِعِ[6]

---

(١) اللسان، والتاج، ومادة (عشم)، وشرح أشعار الهذليين/١١٢٢، هامش٢ برواية "عشم" بالشين المُعْجَمة، وصدره:

أم هَلْ تَرَى أَصلاتِ العَيْشِ نافعةً

(٢) اللسان، والتاج، وديوان العجّاج/٨٨، والأخير فى العين (١/١٢)، والتهذيب (٢/١٢٠)، والمحكم (١/١٧).

(٣) اللسان، والتاج، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة/٤٠٨ برواية: "فى أرجائها".

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (رجع) ونسبه للبيد، وهو فى شرح ديوانه/١٠١.

(٥) اللسان، والتاج، ومادة (شوف)، وديوان لبيد/١١٥.

(٦) اللسان، والتاج، ولم يرد فى ديوان الفرزدق.

شَهْباءُ: شَجَرةٌ بَيْضاءُ مِن الجَدْبِ. والشَّبا: الشَّوْكُ. ومُسْتَفْلكات: مُسْتَدِيرات. والمَجامعُ: أُصولُ الشَّوْكِ.

[الجَوْهرىّ]: والعُصْمَةُ: القِلادَةُ، والجَمْعُ الأَعْصامُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال الجوهرىّ، فى جَمْع العُصْمَة: القِلادَة: أَعْصامٌ.

وقَوْلُه ذلكَ لا يَصِحُّ؛ لأنَّه لا يُجْمَعُ فُعْلَةٌ على أَفْعالٍ. والصَّوابُ قَوْلُ مَنْ قالَ: إنَّ واحِدَتَه: عِصْمَة، ثم جُمِعت عَلَى عِصَمٍ، ثم جُمِعَ عِصَمٌ عَلَى أَعْصامٍ، فتكون بمَنْزِلَةِ: شِيعَةٍ وشِيَعٍ وأَشْياعٍ.

قال: وقَدْ قِيلَ: إنَّ واحِدَ الأَعْصام: عِصْمٌ، مِثْلُ: عِدْلٍ وأَعْدالٍ، قال: وهذا الأَشْبَهُ فيه.

وقيل: بل هى جَمْعُ عُصُمٍ، وعُصُمٌ جَمْعُ عِصامٍ، فيكون جَمْعَ الجَمْعِ، والصَّحِيحُ هو الأَوَّلُ.

[الجَوْهرىّ]: وأَعْصَمَ: إذا تَشَدَّدَ واسْتَمْسَكَ بشىء، خَوْفًا مِن أن يَصْرَعَه فَرَسُه، أو راحِلَتُه. قال الشّاعِر:[1]

كِفْلُ الفُرُوسةِ دائمُ الإعْصامِ[1]

(ابن بَرِّىٍّ): هو للجَحَّافِ بن حَكِيمٍ، وصَدْرُه:

...والتَّغْلِبىُّ عَلَى الجَوادِ غَنِيمَةٌ...

[الجَوْهرىّ]: العِصامُ: رِباطُ القِرْبَةِ، وسَيْرُها الَّذى تُحْمَلُ به. قال الشّاعِرُ أبو كَبِيرٍ:[2]

وقِرْبَةِ أَقْوامٍ جَعَلْتُ عِصامَها
عَلَى كاهِلٍ مِنِّى ذَلُولٍ مُرَحَّلِ[2]

(ابن بَرِّىٍّ): وقيل: هو لامرئ القَيْسِ[2]، وقيل: لتأَبَّطَ شرًّا[2] وهو الصَّحيحُ.

[الجَوْهرىّ]: وقَوْلُهم: ما وراءَكَ يا عِصامُ؟ هو اسمُ حاجِبِ النُّعْمانِ بن المُنْذِرِ.

(ابن بَرِّىٍّ): وهو عِصامُ بن شَهْبَر الجَرْمِىّ.

* * *

(ع ض م)

[الجَوْهرىّ]: والعَضْمُ: الخَشَبَةُ التى يُذَرَّى بها الطَّعامُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: العَضْمُ: أَصابِعُ المِذْرَى.

* * *

(١) اللسان، والتاج، وإصلاح المنطق /٢٧٦، والأساس ونُسِب فيه لجرير.

(٢) اللسان، والتاج، وشرح أشعار الهذليين/١٣٣٥، فيما نُسب إلى أبى كبيرٍ الهُذَلىّ، وشرح القصائد السبع الطِّوال/٨٠ منسوبًا لامرئ القيس، وديوان تأبط شرًّا/٨١.

(ع ظ ل م)

[الجَوْهرىّ]: والعِظْلِمُ: اللَّيْلُ المُظْلِمُ، وهو على التَّشْبِيهِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنه قَوْلُ الشَّاعِر:

ولَيْلٍ عِظْلِمٍ عَرَّضْتُ نَفْسى

وكُنْتُ مُشَيَّعًا رَحْبَ الذِّراعِ(١)

* * *

(ع ق م)

[الجَوْهرىّ]: العَقْمُ والعَقْمَةُ - بالفَتْحِ -: ضَرْبٌ مِن الوَشْى، وكذلك العِقْمَةُ- بالكَسْرِ-.

وأنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لعَلْقَمةَ بن عَبَدَةَ:

عَقْمًا ورَقْمًا يَكادُ الطَّيْرُ يَتْبَعُه

كأنَّه مِن دَمِ الأَجْوافِ مَدْمُومُ(٢)

[الجَوْهرىّ]: والمَعاقِمُ مِن الخَيْلِ: المَفاصِلُ، واحدُها مَعْقِمٌ، فالرُّسْغُ عند الحافِرَ مَعْقِمٌ، والرُّكْبَةُ مَعْقِمٌ، والعُرْقُوبُ مَعْقِمٌ.

(ابن بَرِّىٍّ): وسُمِّيَتِ المفاصِلُ معاقِمَ؛ لأنَّ بَعْضَها منْطَبِقٌ على بَعْضٍ.

[الجَوْهرىّ]: وأَعْقَمَ اللهُ رَحِمَها فعُقِمَت - عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه -: إذا لم تَقْبَلِ الوَلَدَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الفَصِيحُ عَقَمَ اللهُ رَحِمَها، وعُقِمَتِ المَرْأَةُ. ومَن قال: عَقُمَت أو عَقِمَت قال: أَعْقَمها اللهُ وعَقَمها، مِثلُ أَحْزَنْتُه وحَزَنْتُه.

وأنْشَد فى "العُقْم" - المَصْدَر - للمُخَبَّل السَّعْدىّ:

عُقِمَتْ فناعَمَ نَبْتَهُ العُقْمُ(٣)

[الجَوْهرىّ]: ورَحِمٌ مَعْقُومَةٌ، أى: مَسْدُودَةٌ لا تَلِدُ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للأَعْشَى:

تَلْوِى بعِذْقِ خِصَابٍ كُلَّما خَطَرَتْ

عَنْ فَرْجِ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبَعا(٤)

[الجَوْهرىّ]: وامرأَةٌ عَقِيمٌ، ونِسْوَةٌ عُقُمٌ، وقَدْ يُسَكَّن، وقال:

---

(١) اللسان، والتاج، والتهذيب (٣/٣٥٧).

(٢) اللسان، والتاج، وديوان علقمة/٤٦، وصدره فيه:
عَقْلاً ورَقْمًا تَظَلّ الطَّيْرُ تَتْبعُه

(٣) اللسان، والتاج، وشرح المفضليات (٣/٤١٦)، وصدرُه:
وتَسُدُّ حاذَيْها بِذى خُصَلٍ

(٤) اللسان، وديوان الأعشى/١٠٥.

عُقِمَ النِّساءُ فما يَلِدْنَ شَبِيهَهُ

إنَّ النِّساءَ بمِثْلِه عُقْمُ[١]

(ابن بَرِّىٍّ): البيتُ لأبى دَهْبلٍ يَمْدحُ عَبْدَ اللهِ بن الأَزْرَقِ المَخْزُومِىّ، وقيل: هو للحَزِين اللَّيْثِىّ. وقَبْلَه:

نَزْرُ الكَلامِ مِن الحَياءِ تَخالُه

ضَمِنًا، ولَيْس بجِسْمِه سُقْمُ

مُتَهَلِّلٌ بنَعَمْ، بلا مُتَباعِـــدٌ

سِيَّان منـــه الوَفْرُ والعُدْمُ

[الجَوْهرىّ]: الاعْتِقامُ: أَنْ تَحْفِرَ البِئْرَ، فإذا قَرُبْتَ مِن الماءِ احْتَفَرْتَ بئرًا صَغيرةً بقَدْرِ ما تَجِدُ طَعْمَ الماءِ، فإنْ كان عَذْبًا حَفَرْتَ بقِيَّتَها. قال العجّاج[٢] - يصِفُ ثَوْرًا -:

إذا انْتَحَى مُعْتَقِمًا أو لَجَّفا[٢]

(ابن بَرِّىٍّ): قَبلَهُ:

بسَلْهَبَيْنِ فَوْقَ أَنْفٍ أَذْلَفا[٢]

أى: بقَرْنَيْن طَويلَين. [ولَجَّفَ][٣] أى: عَوَّج جِرابَ البِئْرِ يَمْنَةً ويَسْرَةً.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: ويأْتِى "يَعْتَقِمُ" بمَعْــنى: يَقْهَر. قال رُؤْبة بن العجَّاج[٤]:

يَعْتَقِمُ الأَجْدالَ والخُصُوما[٤]

* * *

(ع ك م)

[الجَوْهرىّ]: وقال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِىّ[٥]:

أَزُهَيْرُ هل عَنْ شَيْبَةٍ من مَعْكِمِ؟[٥]

أى: مَعْدِل، ومَصْرِف.

(ابن بَرِّىٍّ): أرادَ زُهَيْرَةَ ابْنَتَه. وعَجُزه:

أَمْ لا خُلودَ لِباذِلٍ مُتكَرِّمِ؟[٦]

* * *

---

(١) اللسان، والتاج، والأشـبـاه والنظـائر (١٣١/١)، والحماسة البصريـــة /٣٧٤، ونسبـــه لأبى دَهْبَـــلٍ الجُمَحِىّ، قاله فى عبد الله بن عبد الرحمن الهِبْـــرِزِىّ، وقيل: فى مدحه لرســول الله - صـــلّى الله عليـــه وسلّم.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان العجاج/٤٩٨.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من اللسان، والمُثْبَتُ من التاج وفيه: "والفرق بين التلجيف والاعتقام، أن التَّلجيفَ هو التَّعويج فى الحَفْر يمنةً ويَسْرةً، والاعتقام: المُضى فيه سُفلاً".

(٤) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة/١٨٥، فيما نُسب إليه وإلى العجّاج.

(٥) اللسان، والتاج، وشرح أشعار الهذليين/١٠٩٠.

(٦) فى اللسان، والتاج: "لبازِل" تصحيف، والمثبت مـــن شرح أشعار الهذليين /١٠٩٠.

(ع ل م)

[الجَوْهرىّ]: العَلَمُ: الجَبَلُ. وأنْشَدَ أبو عُبيدةَ لجرير(١):

إذا قطَعْنَ عَلَمًا بَدَا عَلَمْ

(ابن بَرِّىٍّ): بَعْده:

حتــى تَناهَيْنَ بنـــا إلى الحَكَمْ(١)

خَليفَةَ الحَجَّـــاجِ غَيْـــرِ المُتَّهَمْ

فى ضِئْضِئِ المَجْدِ وبُؤْبُوءِ الكَرَمْ

[الجَوْهرىّ]: وعَلِمْتُ الشَّــىءَ أَعْلَمُـــه عِلْمًا: عَرَفْتُه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وتَقُولُ: عَلِمَ وفَقِهَ، أَى: تَعَلَّم وتَفَقَّهَ. وعَلُمَ وفَقُهَ، أَى: سادَ العُلَماءَ والفُقَهاءَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وجَمْعُ عالِمٍ: عُلَماءُ، ويُقالُ: عُلاَّمٌ أيضًا.

قال يَزيدُ بنُ الحَكَمِ:

ومُسْتَرِقُ القَصائِدِ والمُضاهِى

سَواءٌ عِنْدَ عُلاَّمِ الرِّجالِ(٢)

[الجَوْهرىّ]: ويُقالُ أَيضًا: "تَعَلَّــمْ" فى موضِع "اعْلَمْ"، قال عَمْرو بنُ مَعْدِيكَرِب:

تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ النّاسِ طُرًّا

قَتيلٌ بين أَحْجارِ الكُلابِ(٣)

قال ابنُ بَرِّىّ: البيتُ لمَعْــدِيكرِبَ بــن الحارِث بن عَمْرو بن حُجْر - آكِلِ المُــرارِ الكِنْدىّ - المعروف بغَلْفاءَ، يَرْثــى أَخــاهُ شُرَحْبِيلَ، ولَيْس هو لعَمْرو بن مَعْــدِيكَرِبَ الزُّبَيْدى. وبَعْده:

تَداعَتْ حَوْلَه جُشَمُ بْنُ بَكْرٍ

وأَسْلَمهُ جَعَاسِيسُ الرِّبابِ(٣)

قال: ولا يُسْتعمَلُ "تَعَلَّمْ" بمعنى "اعْلَمْ" إلاَّ فى الأَمرِ. قال: ومنه قولُ أَوْسِ بن زُهَيْر:

تَعَلَّمْ أنَّ خَيْرَ النّاسِ مَيْتًا(٤)

وقولُ الحارِثِ بن وَعْلَة:

فَتَعَلَّمِي أَنْ قد كَلِفْتُ بكم(٥)

قال: واسْتُغْنِى عن تَعَلَّمْتُ بعَلِمْتُ.

[الجَــوْهرىّ]: والعُــلاَّمُ - بالــضَّــمِّ والتَّشْديدِ -: الحِنَّاءُ.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: لَيْسَ أَحدٌ يقولُ إنَّ العُلاَّمَ لُبُّ عَجَمِ النَّبَقِ إلاَّ الطَّائىّ، قال:

(١) اللسان، وديوان جرير/١٤٣، ١٤٤، برواية

حتى تَناهَيْنَ إلى بابِ الحَكَمْ

وبين الأول والثانى المشطور التالى:

فَهُنّ بَحْثًا كَمُظلاَّتِ الخَدَمْ

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، وشعر عمرو بن معديكرب/١٨٦.

(٤) اللسان.

(٥) اللسان.

... ... يَشْغَلُها

عن حاجَةِ الحَىِّ عُلاَّمٌ وتَحْجيلُ[١]

والعُلاَمُ - بالتَّخْفيفِ -: الباشَقُ. قال زُهَيْر:

حتّى إذا ما هَوَتْ كَفُّ العُلامِ لها

طارَتْ وفى كَفِّه مِن رِيشها بِتَكُ[٢]

* * *

(ع ل ج م)

[الجَوْهرىّ]: العُلْجُومُ: الذَّكَرُ مِن الضَّفادِع.

وأنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لذى الرُّمَّة:

فَمَا انْجَلَى الصُّبْحُ حتى بَيَّنتْ غَلَلاً

بينَ الأَشاءِ جَرَتْ فيه العَلاجيمُ[٣]

[الجَوْهرىّ]: العُلْجُومُ: ظُلْمةُ اللَّيلِ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لذى الرُّمَّة:

أَوْ مُزْنَةٌ فارِقٌ يَجْلُو غَوارِبَها

تَبَوُّجُ البَرْقِ والظَّلْماءُ عُلْجُومُ[٤]

* * *

(ع ل ك م)

[الجَوْهرىّ]: العُلْكُومُ: الشَّدِيدَةُ مِن الإبلِ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فيه سَواءٌ. قال لَبِيدٌ:

تَسقِى المَحاجِرَ بازِلٌ عُلْكُومُ[٥]

قال ابن بَرِّىٍّ: المَحاجِرُ: الحَدِيقَةُ.

وأنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لمالك العُلَيْمىِّ:

* **حَتَّى تَرَى البُوَيْزِلَ العُلْكُومَا** *[٦]

* **مِنْهــا تُوَلِّى العِرَكَ الحَيْزُومَا** *

وقال: العِرَك، يُرِيدُ: العِراكَ.

ويُقال: ناقَةٌ عُلاكِمَةٌ. قال أَبو الأَسْوَدِ العِجْلىِّ:

عُلاكِمَةٌ مِثلُ الفَنِيقِ شِملَّةٌ

وحافِزَةٌ فى ذَلكَ المِحْلَبِ الجَبْلِ[٧]

والجَبْلُ: الضَّخْمُ.

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج وروايته "إذا ما رَوَتْ". وفيهما: قال ابن الأعرابى: العُلامُ هنا: الصَّقْرُ، قال: وهذا من طريف الرواية وغريب اللُّغة. والبيت فى شرح ديوان زهير/١٧٥ برواية: "كَفُّ الغُلامِ"، وقال الأَعْلَمُ فى شرحه: وقعت هذه القَطاةُ بموضع لـمّا أخطأها الصّقرُ، فهوت كَفُّ الغُلامِ ليأخذها فأفلتته وفى كفّه قطع من ريشها.

(٣) اللسان، والتاج، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة/٤٤٧، برواية:

فما انْجَلَى اللّيلُ حتى بَيَّنَتْ غللاً

بين الأشاءِ تَغَشّاهُ العَلاجيمُ

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (فرق)، والمقاييس (٣٦٥/٤)، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة/٣٩٣.

(٥) اللسان، والتاج، وديوان لبيد/١٢٢، وصدره:

بَكَرَتْ به جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ

تَرْوِى ....

(٦) اللسان، والتاج.

(٧) اللسان، والتاج.

وفى قَصيدَة كَعْب - يصفُ ناقةً -:

غَلْباءُ وَجْناءُ عُلكُومٌ مُذَكَّرَةٌ

فى دَفِّها سَعَةٌ قُدَّامَها مِيلُ(١)

* * *

(ع م م)

[الجَوْهرىّ]: وقَوْلُ أبى النَّجْمِ:

يا ابْنَةَ عَمَّا لا تَلُومِى واهْجَعِى(٢)

أراد: عَمَّاهُ، بِهاءِ النُّدْبَة.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُه: عَمَّاهْ، بتَسْكِينِ الهاءِ.

وبَعْدَه:

لا تُسْمِعِينِى مِنْكِ لَوْمًا واسْمَعِى(٢)

[الجَوْهرىّ]: وتَقُولُ: هُما ابْنا عَمٍّ، ولا تَقُلْ: هُما ابْنا خَالٍ.

وتَقولُ: هُما ابْنا خالَةٍ، ولا تَقُل: هُما ابْنا عَمَّةٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يُقال: ابْنا عَمٍّ؛ لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يقولُ لِصَاحِبه: يا ابْنَ عَمِّى، وكَذلِكَ: ابْنا خالَةٍ؛ لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ منْهُما يقولُ لِصَاحِبه: يا ابْنَ خالَتى. ولا يَصِحُّ أَنْ يُقالَ: هُما ابْنا خالٍ؛ لأَنَّ أَحَدَهُما يقولُ لصاحِبه: يا ابْنَ خَالِى، والآخَر يقولُ لَه: يا ابْنَ عَمَّتِى، فاخْتَلَفَا.

ولا يَصِحُّ أَنْ يُقالَ: هُما ابنا عَمَّةٍ؛ لأَنَّ أحدَهُما يَقُولُ لِصاحِبِه: يا ابْنَ عَمَّتِى، والآخَر يقولُ له: يا ابْنَ خَالِى.

ويُقالُ: هُما ابْنَا عَمٍّ لَحًّا، وهُما ابْنا خالَةٍ لَحًّا. ولا يُقال: هما ابْنا عَمَّةٍ لَحًّا، ولا ابْنا خالٍ لَحًّا؛ لأنّهما مُفْتَرِقان. قال: لأَنَّهُما رَجُلٌ وامْرَأَةٌ. وأَنْشَد:

فإنَّكُما ابْنا خالَةٍ فاذْهَبا معًا

وإِنِّى مِنْ نَزْعٍ سِوَى ذَاكَ طَيِّبِ(٣)

[الجَوْهرىّ]: واعْتَمَّ بالعِمامَةِ، وتَعَمَّمَ بِها بِمَعْنًى(٤).

(ابن بَرِّىٍّ): قال ذو الرُّمَّة:

...واعْتَمَّ بالزَّبَدِ الجَعْدِ الخَراطِيمُ(٥)...

[الجَوْهرىّ]: ونَخْلَةٌ عَمِيمَةٌ، ونَخِيلٌ عُمٌّ: إِذا كانَتْ طِوالاً.

---

(١) اللسان، والتاج، وهامش شرح ديوان كعب بن زهير/١٠، وفيه أنّه ليس بالأَصْلِ.

(٢) اللسان، وديوان أبى النّجم/١٥٣.

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) أى: بمعنى واحد.

(٥) اللسان، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة/٤٠٥، وصدره:

تنجو إذا جَعَلتْ تَدْمى أَحِشَتُّها

وفيه: "ابْتَلّ"، فلا شاهد فيه.

(ابن بَرِّىٍّ): قال:

عُمٌّ كَوارِعُ فى خَليجِ مُحَلِّمِ[1]

[الجَوْهرىّ]: والعَمُّ: جماعةٌ مِن النَّــاس. قال المُرَقِّشُ:

والعَدْوَ بَيْن المَجْلِسَيْن إذا
آدَ العَشِىُّ وتَنادَى العَمّْ[2]

(ابن بَرِّىٍّ): قَبلَه:

لا يُبْعِدِ اللهُ التَّلبُّبَ والــ
ــغارات إِذْ قَالَ الخَميسُ نَعَمْ[2]

[الجَوْهرىّ]: وجِسْمٌ عَمَمٌ، أى: تامٌّ. وقَالَ:

فإِنَّ عِرارًا إنْ يكُنْ غَيْرَ واضحٍ
فإِنِّى أُحِبُّ الجَوْنَ ذَا المَنْكِبِ العَمَمْ[3]

(ابن بَرِّىٍّ): البيتُ لعَمْرو بن شَأْسٍ[3].

[الجَوْهــرىّ]: والعَماعِــمُ: الجَماعاتُ المُتَفرِّقون. قال لَبيدٌ:

لِكَيْلا يَكُونَ السَّنْدَرِىُّ نَديدَتى
وأَجْعلَ أَقْوامًا عُمُومًا عَماعِمَا[4]

أى: أَجْعل أَقْوامًا مُجْتَمِعين فِرَقًا.

(ابن بَرِّىٍّ): السَّنْدَرِىُّ: شاعِرٌ كان مع عَلْقَمة بن عُلاثَةَ، وكان لَبيدٌ مع عامِر بن الطُّفَيْل، فدُعِىَ لَبيدٌ إلى مُهاجَاتِه، فأَبَى.

[الجَوْهرىّ]: ومُعْتَمٌّ: اسمُ رَجُلٍ. قَــال عُرْوَةُ:[5]

أَيَهْلِكُ مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ ولَمْ أَقُمْ
عَلَى نَدَبٍ يَوْمًا ولِى نَفْسُ مُخْطِرِ؟[5]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: [الصَّوابُ فى الرواية: "أَتَهْلِك" بالتَّاء الفوقية - و][6] مُعْتَمٌّ وزَيْدٌ: قَبيلَتان. والمُخْطِرُ: المُعَرِّضُ نَفْسَه للْهَلاك. يقول: أَتَهْلِكُ هاتان القَبيلتان ولَمْ أُخاطِرْ بنَفْسِى للحَرْبِ، وأنا أَصْلُحُ لذلِكَ؟

(وأضاف ابنُ بَرِّىٍّ): وعَمٌّ: اسمُ بَلَدٍ. يُقال: رَجُلٌ عَمِّىٌّ.

قال رَبْعان:

---

(١) اللسان، والتاج، ومادة (حلم) بروايــة: "عُـصَبٌ كَوارِعُ" ونسبه للبيد، وهو فى ديوانه/١٢٠ وروايته:

نَخلٌ كوارِعُ فى خليج محلِّمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْها مُوقَرٌ مَكْمُومُ

(٢) اللسان، وشرح المفضليات للتبريزى/٨٧٥.

(٣) فى الصحــاح، والتــاج، والجمهــرة (١١٤/١)، والمقاييس (١٥/٤) "وإنَّ عرارًا.."، والمُثْبَــت مــن اللسان، وشعر عمرو بن شأْس/٥٧.

(٤) اللسان، والتاج، وديوان لبيد/٢٨٦، برواية: "لِكَيْما يكون ...".

(٥) هو عُروةُ بن الورد. والبيت فى اللســان، والتــاج، والمقاييس (٤١٣/٥)، وديوانى عــروة بــن الــورد والسّموأل/٣٨.

(٦) ما بين المعقوفين زيادة من التاج.

إِذَا كُنْتَ عَمِّيًّا فكُنْ فَقْعَ قَرْقَرٍ
وإِلاَّ فكُنْ - إنْ شِئْتَ - أَيْرَ حِمارِ[١]

* * *

(ع ن م)

[الجَوْهرىّ]: العَنَمُ: شَجَرٌ لَيِّنُ الأَغْصَانِ، يُشَبَّهُ به بَنانُ الجَوارِى.

وقَال أبو عُبَيْدَة: هو أَطْرافُ الخَرُّوبِ الشَّامِىِّ. وأَنْشَد قَوْلَ النَّابِغَة:

بمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كأَنَّ بَنانَهُ
عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانه لَمْ يَعْقِدِ[٢]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقيل: العَنَمُ: ثَمَرُ العَوْسَجِ، يكونُ أَحْمَرَ، فيَسْوَدّ إذا نَضِجَ وعَقَدَ، ولِهَذا قال النَّابِغةُ: "لم يَعْقِدِ" يُرِيدُ: لم يُدْرِكْ بَعْدُ.

[الجَوْهرىّ]: وبَنانٌ مُعَنَّمٌ: مَخْضُوبٌ.

(ابن بَرِّىّ): وقال رُؤْبَة:

*** يُبْدِينَ أَطْرافًا لِطافًا عَنَمُهْ ***[٣]

* * *

(ع و م)

[الجَوْهرىّ]: والعَامُ: السَّنَةُ. يُقالُ: سِنونَ عُوَّمٌ. قال العجَّاج:

مِنْ مَرِّ أَعْوامِ السِّنِينَ العُوَّمِ[٤]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُ إِنْشادِ هذا الشِّعْر: "ومَرِّ أَعْوامِ" وقَبْله:

*** كأَنَّها بَعْدَ الرِّياحِ الهُجَّمِ***[٥]

وبَعْده:

مَراجِعُ النِّقْسِ بوَحْيٍ مُعْجَمِ[٥]

[الجَوْهرىّ]: وقولُهم: لَقِيتُه ذاتَ العُوَيْمِ، وذلِكَ إذَا لَقِيتَه بين الأَعْوامِ، كما يُقال: لَقِيتُه ذاتَ الزُّمَيْنِ، وذاتَ مَرَّةٍ.

(ابن بَرِّىّ): وإِنَّما أُنِّثَ فقيل: ذاتَ العُوَيْمِ، وذاتَ الزُّمَيْنِ؛ لأَنَّهم ذَهَبوا بِه إِلَى المَرَّةِ والأَتْيَةِ الواحِدَة.

* * *

---

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان النابغة الذبيانى/٤٠، وعَجُزه فيه:

عَنَمٌ يكادُ مِن اللّطافَة يُعْقَدُ

وفيه إقواءٌ.

(٣) اللسان، وديوان رؤبة/١٥٠.

(٤) اللسان، ديوان العجّاج/٢٩٠.

(٥) فى اللسان، والتاج:

* كأَنّها بعد رياحِ الأَنْجُمِ *

* تُراجع النَّفْسَ ... . *

والمثبت من ديوان العجاج/٢٩٠، وقال الأصمعى فى شَرْحه: والنِّقْسُ: المِدادُ.

(ع هـ م)

[الجَوْهرىّ]: وعَيْهَمٌ: مَوْضِعٌ.

(ابن بَرِّىّ): وقال البُغَيْتُ الجُهَنِىُّ(١) - والبُغَيْتُ بباءٍ مُوَحَّدَةٍ مَضْمومَةٍ وغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ وتاءٍ مُثَنَّاة -:

ونَحْنُ وقَعْنا فى مُزَيْنَةَ وَقْعَةً
غَداةَ الْتَقَيْنا بين غَيْقٍ فعَيْهَمَا(١)

وقال العَجّاجُ:

***ولِلشآمينَ طَرِيقُ الْمُشْئِمِ*(٢)**
ولِلْعِراقِىِّ ثَنايَــا عَيْهَمِ

كَأَنَّ عَيْهَمَ اسمُ جَبَلٍ بِعَيْنِه.

ويُقال لِلْعَيْنِ العَذْبَةِ: عَيْنٌ عَيْهَمٌ، ولِلْعَيْنِ المالِحَةِ: عَيْنٌ زَيْغَمٌ.

* * *

(ع ى م)

[الجَوْهرىّ]: العَيْمَةُ: شَهْوَةُ اللَّبنِ. وقــد عامَ الرَّجُلُ... فهو عَيْمانُ، وامرأةٌ عَيْمَـــى، وجَمْعُهُما: عِيامٌ وعَيامَى...

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للجَعْدِىّ:

كَذلِكَ يُضْرَبُ الثَّوْرُ الْمُعَنَّى
لِيَشْرَبَ وارِدُ البَقَرِ العِيامِ(٣)

[الجَوْهرىّ]: ورجلٌ غَيْمــانُ أَيْمــانُ: ذَهَبت إبلُه، وماتَت امْرَأَتُه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وحَكَى أبو زَيْدٍ عن الطُّفَيْل ابن يَزيد: امْرَأَةٌ عَيْمَى أَيْمَى. وهذا يَقْضِى بأنّ المَرْأَةَ التى مات زَوْجُها ولا مال لها عَيْمَى أَيْمَى.

* * *

فصل الغين

(غ ذ م)

[الجَوْهرىّ]: والغَذَمُ - بالتَّحْريكِ -: نَبْتٌ. قال القُطامىُّ(٤):

كأنَّها بَيْضَةٌ غَرَّاءُ خُدَّ لَها
فى عَثْعَثٍ يُنْبِتُ الحَوْذانَ والغَذَما(٤)

ابن بَرِّىّ: والغُذّامُ: لُغَةٌ فى الغَـــذَمِ. قـــال رُؤْبَةُ(٥):

***مِن زَغَفِ الغُذّامِ والهَشِيمَا*(٤)**

---

(١) اللسان، والتاج، ومعجم الشعراء (١/٥٧، ٥٨)، ومعجم البلدان (غيق) ونسبه للبَعيثِ الجُهَنىّ برواية "وعَيْهما".

(٢) اللسان، والتاج، وديوان العجّاج/٢٩٧، ٢٩٨، والثانى برواية:

ولِلْعِراقِ فى ثنايا عَيْهَمِ

(٣) اللسان، والتاج، وديوان النابغة الجعدى/١٥٦.

(٤) اللسان، والتاج، والمواد (عثث) و(عذم) برواية : "الحوذان والعَذَما"، وديوان القُطامىّ/٦٩.

(٥) اللسان، وديوان رؤبة/١٨٥، وفيه : "... الغُذّامِ والحَطيما".

والغُذَّامُ أَشْهَرُ مِن الغَذَمِ.

* * *

(غ ذ ر م)

[الجَوْهرىّ]: وكَيْلٌ غُذارِمٌ، أى: جُزافٌ.

قال أبو جُنْدُب الهُذَلىّ:

فلهْفَ ابْنَةِ المَجْنُون ألاّ تُصيبَهُ
فتُوفِيَهُ بالصَّاعِ كَيْلاً غُذارِما(١)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: أرادَ "فيالَهْفَ". والهاء فى "تُصيبَه" و"تُوفِيَهُ" تعودُ عَلَى مَذْكُورٍ قَبْلَ البَيْتِ، وهو:

فَرَّ زُهَيْرٌ خِيفَةً من عقابنا
فلَيْتَكَ لَمْ تَغْدِرْ فتُصْبِحَ نادِمَا(٢)

* * *

(غ ر م)

[الجَوْهرىّ]: والغَرامَةُ: ما يَلْزَمُ أَداؤه.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ - فى الغَرامَةِ - للشّاعِرِ:

دارُ ابـنِ عَمِّكَ بِعْتَـهـا
تَقْضِى بِها عَنْكَ الغَرامَهْ(٣)

* * *

(١) اللسان، والتاج، وشرح أشعار الهذليين/٣٥٢.

(٢) اللسان، وشرح أشعار الهذليين/٣٥٢، وفيه: "فَلَيْتَكَ لم تَفْرِرْ".

(٣) اللسان.

(غ ش م)

[الجَوْهرىّ]: والمِغْشَمُ، والغَشَمْشَمُ: الذى يَرْكَبُ رَأْسَه لا يُثْنِيه شىءٌ عمّا يُرِيدُ ويَهْوَى مِن شَجاعَتِه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وكذلكَ الغَشُومُ. قال الشّاعِرُ:

قَتَلْنا ناجِيًا بقَتِيلِ عَمْرٍو
وجَرَّ الطَّالِبُ التِّرَةَ الغَشُومُ(٤)

بنَصْبِ "التِّرَة" وكذلك أَنْشده ابنُ جِنِّىّ.

(ابن بَرِّىّ): ويُقالُ: ضَرْبٌ غَشَمْشَمٌ.

قال القُحَيْفُ بن عُمَيْرٍ(٥):

لقَدْ لَقِيَتْ أَفْناءُ بَكْرِ بن وائلٍ
وهِـزَّانَ بالبَطْحـاءِ ضَرْبًا غَشَمْشَمَا(٥)
إذا ما غَضِبْنا غَضْبَةً مُضَرِيَّةً
هَتَكْنا حِجابَ الشَّمْسِ أَوْ قَطَرتْ دَمَا

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هذا البَيْتُ الأَخِيرُ سَرَقَهُ بَشّارٌ.

* * *

(٤) اللسان.

(٥) اللسان وفيه "أفتاء"، والتاج، والمثبت من المؤتلف والمختلف/١٢٩، ونسبه للقُحَيْف بن خُمير، والثانى فى الحماسة البصرية/٦٠، والأشباه والنّظائر (١٠٣/١) و(٢١٢/٢) ونسبه لبشّار، وهو فى ديوانه ١٦٣/٤، برواية "أو تُمْطِرَ الدَّما"، ونُسب فى اللسان (حجب) للغَنَوىّ.

(غ ل م)

[الجَوْهرىّ]: الغُلامُ مَعْروفٌ ... ... والجَمْعُ غِلْمَةٌ وغِلْمانٌ ... ... وتَصْغيرُ الغلمَة أُغَيْلِمَةٌ ... كما قالوا أُصَيْبِيَةٌ فى تَصْغير صِبْيَة، وبَعْضُهم يقولُ: غُلَيْمَة عَلَى القياس.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وبَعْضُهم يقولُ: صُبَيَّةٌ أيضًا. قال رُؤْبَةُ:

صُبَيَّةٌ عَلَى الدُّخَانِ رُمْكَا[(١)]

[الجَوْهرىّ]: والأُنْثى غُلامَـةٌ. وقـال - يصِفُ فَرَسًا -:

تُهانُ لَهَا الغُلامَةُ والغُلامُ[(٢)]

(ابن بَـرِّىّ): هـو لأَوْسِ بـن غَلْفـاءَ الهُجَيْمِىّ[(٢)]. وقبله:

أعانَ عَلَى مراسِ الحَرْبِ زَغْفٌ
مُضاعَفَةٌ لـها حَلَقٌ تُـؤَامُ[(٢)]
ومُطَّـرِدُ الكُعُوبِ ومَشْرَفِىٌّ
مِنَ الأُولَى مَضارِبُه حُسامُ
ومُرْكِضَةٌ صَرِيحِىٌّ أَبُوهَا
يُهانُ لَها الغُلامَةُ والغُلامُ[(٣)]

[الجَوْهرىّ]: الغَيْلَمُ: الجارِيَةُ المُغْتَلِمَةُ.

(ابن بَرِّىّ): قال عِياضٌ الهُذَلِىُّ[(٤)]:

مَعِى صاحِبٌ مِثْلُ حَدِّ السِّنان
شَديدٌ عَلَى قِرْنِه مِحْطَمُ[(٤)]
مِـنَ المُدَّعِينَ إذا نُوكِـرُوا
تُنيـفُ إلى صَوْتِه الغَيْلَمُ

[الجَوْهرىّ]: والغَيْلَمُ - فى شِعْر عَنْتَرَة-: "وأَهْلُها بالغَيْلَمِ":[(٥)] مَوْضِعٌ.

(ابن بَرِّىّ): بيتُ عَنْتَرَة:

كيفَ المَزارُ وقَدْ تَرَبَّعَ أَهْلُها
بِعُنَيْزَتَيْنِ وأَهْلُنا بالغَيْلَمِ؟[(٥)]

* * *

(غ ل ص م)

[الجَوْهرىّ]: الغَلْصَمَةُ: رَأْسُ الحُلْقومِ. وغَلْصَمَهُ، أى: قَطَع غَلْصَمَتَه.

(ابن بَرِّىّ): ويُقال: غَلْصَمْتُ فلانًا، إذا أَخَذْتَ بحَلْقه، قال العَجّاجُ:

فالأُسْدُ مِنْ مُغَلْصَمٍ وخُرُسِ[(٦)]

* * *

(١) اللسان، وديوان رؤبة/١٢٠، برواية "غُلَيْمَةٌ".

(٢) اللسان.

(٣) التاج، واللسان، و(صرح) و(ركض).

(٤) اللسان، وشرح أشعار الهذليين/٧٥٢، منسوب للبُرَيْق بن عِياضٍ الهُذَلِىّ. برواية: ".. مِثْـلُ نَـصْلِ السِّنانِ ... عَنيفٌ .." والثانى فى التاج.

(٥) ديوان عنترة/١١٤، وشرح القصائد العشر (١٨١)، والتاج برواية: "... تَرَبَّعَ أهلنا ... وأَهْلُها بالغَيْلَمِ".

(٦) اللسان، والتاج، والتكملة، وديوان العجّاج/٤٨٣.

(غ م م)

[الجَوْهرىّ]: وغَمَمْتُه: إذا غَطَّيْتَه، فانْغَمَّ.

قال أَوْسُ[(١)] - يَرْثى ابنَهُ شُرَيْحًا -:

عَلَى حِينَ أنْ تَمّ الذَّكاءُ وأَدْرَكَتْ
قَريحَةُ حِسْيٍ مِن شُرَيْحٍ مُغَمِّمِ[(١)]

(ابن بَرِّىّ): قَبْله:

وقَدْ رامَ بَحْرِى بَعْد ذلكَ طامِيًا
مِن الشُّعراءِ كُلُّ عَوْدٍ ومُفْحِمِ[(١)]

يُريدُ: رامَ الشُّعراءُ بَحْرِى بعدما ذَكِيتُ.

والذَّكاءُ: انْتِهاءُ السِّنِّ واسْتِحْكامُه.

وقولُه: "قَرِيحَة حِسْيٍ من شُرَيْح"، يُريد أَنّ ابْنَه شُرَيْحًا قد قال الشِّعْرَ، وقَرِيحَةُ الماءِ: أَوَّلُ خُروجِه مِن البِئْرِ. والّذى فى شِعْرِه "مُغَمِّم" - بكَسْرِ الميم - يُرِيدُ: الغامِرَ المُغَطِّى. شَبَّه شِعْرَ ابنه شُرَيْح بماءٍ غامِرٍ لا يَنْقَطِع. ولم يَرْث ابْنَهُ فى هذه القِصَّة كما ذكَر، وإنّما افْتَخَر بنَفْسِه وبوَلَدِه، ونُصْرَة قَوْمِه فى يَوْم السُّوبان.

(١) فى اللسان: "جَدَّ"، بدل "تَمَّ"، و"قبل ذلك" بدلاً من "بعد ذلك". والمثبت من ديوان أوس بن حجر/١٢٣. والثانى فى التاج، برواية "مُغَمِّمِ" - بكسر الميم.

[الجَوْهرىّ]: والغُمَّةُ: الكُرْبَةُ. قال العجَّاجُ:[(٢)]

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إذْ تُكُمُّوا[(٢)]
بِغُمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا

(ابن بَرِّىّ): تُكُمُّوا، أى: غُطُّوا بالغَمِّ.

[الجَوْهرىّ]: والغَمامُ: السَّحابُ، الواحِدَةُ: غَمامَةٌ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ للحُطَيْئَة - يَمْدَحُ سَعِيدَ ابن العاصِ -:

إذا غِبْتَ عَنَّا غابَ عَنَّا رَبِيعُنا
ونُسْقَى الغَمامَ الغُرَّ حِينَ تَؤُوبُ[(٣)]

فوصَفَ الغَمامَ بالغُرِّ، وهو جَمْعُ غَرّاءَ.

[الجَوْهرىّ]: ويُقال: صُمْنا لِلْغَمَّى ولِلْغُمَّى - بالفَتْح والضَّمِّ جميعًا- وصُمْنا لِلْغَمَّاءِ - على فَعْلاء - بالفَتْحِ والمَدِّ.

(ابن بَرِّىّ): قال ابنُ حَمْزَة: إذا قَصَرْتَ الغُمَّى ضَمَمْتَ أَوَّلَها، وإذا فَتَحْتَ أَوَّلَها مَدَدْتَ. قال: والأَكْثر عَلَى أنَّه يَجوزُ القَصْرُ

(٢) اللسان، والتاج، والتهذيب (٤٦٧/٩) و(٤٠٦/١٠) وعزاه لرؤبة، وديوان العجّاج/٤٢٢. وفيه "وغُمَّة" مكان "بغُمَّة".

(٣) اللسان، والتاج، وديوان الحطيئة/٢٤٨.

والمَدُّ فى الأَوَّلِ. قال مُغَلِّس: (١)

حُبِسْتُ بِغَمِّى غَمْرَةٍ فتَرَكْتُها

وقَدْ أَتْرُكُ الغَمَّى إِذا ضاقَ بابُها(١)

وقال ابن مُقْبل: (٢)

خَرُوجٌ مِن الغُمَّى إذا صُكَّ صَكَّةً

بَدَا والعُيونُ المُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ(٢)

[الجَوْهرىّ]: والغَمْغَمَةُ: أَصْواتُ الثِّيرانِ عِنْد الذُّعْرِ، وأَصْواتُ الأَبْطالِ فى القِتالِ.

(ابن بَرِّىّ): قال الرَّاعِى: (٣)

***يَفْلِقْنَ كُلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَهْ*(٣)**

ضَرْبًا فلا تَسْمَعُ إِلاَّ غَمْغَمَهْ

* * *

(غ ى م)

[الجَوْهرىّ]: الغَـيْمُ: العَطَـشُ، وحَـرُّ الجَوْفِ، وأَنْشَد:

***مـا زالَتِ الدَّلْوُ لَها تَعُـودُ*(٤)**

حتـى أفاقَ غَيْمُها المَجْهودُ

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الْهاءُ فى قوله "لَها" تعـودُ عَلَى بِئْرٍ تَقَدَّم ذِكْرُها.

قال: ويَجُوزُ أَنْ تعودَ عَلَى الإِبلِ، أى: ما زالَتْ تَعودُ فى البِئْرِ لأَجْلِها.

[الجَوْهرىّ]: يُقال منْهُ: غامَ يَغِيمُ، فهو غَيْمانُ، وامرأةٌ غَيْمَى، وقَالَ:

فَظَلَّتْ صَوافِنَ خُزْرَ العُيُون

إِلَى الشَّمْسِ مِن رَهْبَةٍ أَنْ تَغيما(٥)

(ابن بَرِّىّ): البَيْتُ لرَبِيعَة بـن مَقْـرومٍ الضَّبِّىّ(٥)، يصِفُ أُتُنًا.

والَّذى فى شِعْرِه: "فظَلَّت صَوادِىَ"، أَىْ: عِطاشًا.

* * *

فصل الفاء

(ف أ م)

[الجَوْهرىّ]: أَفْأَمْتُ الرَّحْلَ والقَتَبَ: إذا وَسَّعْتَه وزِدْتَ فيه، وفَأَّمْتُه تَفْئِيمًـا مِثْلُـه، ورَحْلٌ مُفْأَمٌ، ومُفَأَّمٌ، قال زُهَيْر: (٦)

عَلَى كُلِّ قَيْنِىٍّ قَشِيبٍ ومُفْأَمِ(٦)

(ابن بَرِّىّ): صَدْرُه:

خَرَجْنَ مِنَ السُّوبانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ(٦)

---

(١) اللسان، والتاج، وفيه "بِغُمَّى غَمْرةٍ" و "وقد أَترُكُ الغُمَّى ..." (بالضم).

(٢) اللسان، والتاج، وديوان ابن مقبل/٢٩.

(٣) ورد المشطوران فى (خندم) ضمن أبياتٍ نُسِبت لغير واحدٍ، وسبق تخريجها هناك.

(٤) اللسان، والتاج، والتهذيب (٨/٢١٦).

(٥) اللسان، والتاج، والتكملة، والعين (٤/٤٤٥).

(٦) اللسان، والتاج، وشرح ديوان زهـير/١٢، وفيـه: "ظَهَرْنَ" بدل "خَرَجْنَ".

وقال رُؤْبَةُ:

عَبْلاً تَرَى فى خَلْقه تَفْئِيمَا(١)

ضِخَمًا وسَعَةً.

* * *

(ف ح م)

[الجَوْهرىّ]: الفَحْمُ مَعْروفٌ، الواحِدَةُ: فَحْمَةٌ، وقَدْ يُحرَّك مثل نَهْرٍ ونَهَر، وقال:

قَدْ قاتَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فى فَحَمْ(٢)

(ابن بَرّىّ): الرَّجزُ للأَغْلَبِ العِجْلــىّ(٢). وهو:

هَلْ غَيْرَ غارٍ هَدَّ غارًا فانْهدَمْ(٢)

قَدْ قاتَلُوا لَوْ يَنْفُخُونَ فى فَحَمْ

وصَبَرُوا لَــوْ صَبَروا عَلَى أَمَمْ

يقولُ: لَوْ كانَ قِتالُهْم يُغْنى شيئًا، ولكنّه لا يُغْنِى، فَكَانَ كالّذى يَنْفُخُ نارًا ولا فَحْمَ ولا حَطَبَ، فلا تَتَّقِدُ النَّارُ. يُضْربُ هذا المَثَــل للرَّجُلِ يُمارِسُ أَمرًا لا يُجْدى عليه.

[الجَوْهرىّ]: وفَحْمَةُ العِــشاءِ أيــضًا: ظُلْمَتُه.

(١) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة/١٨٥.

(٢) اللسان، والتاج، والجمهرة (٢/١٧٧) وقبله فيها:

إنّ تَميمًا مَعْشَرٌ ذَوُو كَرَمْ

قال ابنُ بَرِّىٍّ: حَكَى حَمْزَةُ بنُ الحَسَنِ الأَصْبَهانِىُّ، أَنَّ أبا المُفَضَّلِ قال: أَخْبَرنا أبو مَعْمَرٍ عبدُ الوَارِثِ قال: كُنَّا بِباب بَكْرِ بن حَبيبٍ، فقال عيسَى بن عُمَرَ - فى عُرْضِ كلامٍ لَهُ -: قَحْمَةُ العشاءِ، فقُلْنا: لَعَلَّها فَحْمَةُ العشاءِ. فقال: هى قَحْمَةٌ بالقاف، لا يُخْتَلَفُ فيها. فَدخَلْنا عَلَى بَكْرِ بن حَبيبٍ، فحَكَيْناها لَه، فقال: هى فَحْمَةُ العِشاءِ، بالفَاءِ لا غَيْر، أى: فَوْرَتُه.

[الجَوْهرىّ]: وشَعْرٌ فاحِمٌ، أَى: أَسْوَدُ.

(ابن بَرِّىّ): وقَدْ فَحُمَ فُحُومَةً، وهو الأَسْوَدُ الحَسَنُ، وأَنْشَد:

مُبَتَّلَةٌ هَيْفاءُ رُؤْدٌ شَبابُها
لَها مُقْلَتا رِيمٍ وأَسْوَدُ فاحِمْ(٣)

[الجَوْهرىّ]: وكَلَّمتُه حتى أَفْحَمْتُه: إذا أَسْكَتَّه فى خُصومَةٍ أو غَيْرِها.

وأَفْحَمْتُه، أَىْ: وجَدْتُه مُفْحَمًا لا يَقُولُ الشِّعْرَ. يُقال: هاجَيْناكُم فما أَفْحَمْناكُم.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يُقال: هاجَيْتُه فأَفْحَمْتُه بمعنى أَسْكَتُّه. قال: ويَجِىءُ أَفْحَمْتُه بمعنى: صادَفْتُه مُفْحَمًا. تقول: هجَوْتُه فأَفْحَمْتُه، أَى: صادَفْتُه مُفْحَمًا. قال: ولا يَجوزُ فى هذا "هاجَيْتُه"؛ لأَنَّ المُهاجاةَ تكون مِن اثْنَيْن، وإذا

(٣) اللسان، والتاج.

صادَفَه مُفْحمًا لَمْ يكُن منه هجاءٌ. فإذا قُلْت: فما أَفْحَمْناكُم، أى: فَما أَسْكَتْناكُم، جازَ، كقول عَمْرو بن مَعْديكَرِب: "وهاجَيْناكُمْ فما أَفْحَمْناكُم"[١]. أى: فَما أسْكَتْناكُم عَنِ الجَوابِ.

* * *

(ف د م)

[الجَوْهرىّ]: ثَوْبٌ مُفْـدَمٌ - ساكِنـة الفَاءِ -: إذَا كَانَ مَصْبُوغًا بحُمْرَة مُشْبَعًا.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والفَدْمُ: الدَّمُ. قال الشّاعِر:

أَقُولُ لِكامِلٍ فى الحَرْبِ لَمّا
جَرَى بالحالك الفَدْمِ البُحورُ[٢]

* * *

(ف د غ م)

[الجَوْهرىّ]: الفَدْغَمُ - بالغَيْن مُعْجَمة - من الرِّجالِ: الحَسَنُ مع عِظَـمٍ. قـال ذو الرُّمَّة:[٣]

إلى كُلِّ مَشْبُوحِ الذِّراعَيْنِ تُتَّقى
به الحَرْبُ شَعْشَاعٍ وأَبْيَضَ فَدْغَمِ[٣]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُ إنْشاده:

لَها كُلُّ مَشْبوحِ الذِّراعَيْنِ[٣]

أى: لِهَذِه الإبل كُلُّ عَريضِ الذِّراعَيْن، يَحْمِيها ويَمْنَعُها مِن الإغارَةِ عَلَيْها.

* * *

(ف ر م)

[الجَوْهرىّ]: الفَرْمَةُ - بالتَّسْكيـنِ - والفَرْمُ: ما تُعالجُ به المَرْأَةُ قُبُلَها لِيَضيقَ. يُقالُ مِنْه: اسْتَفْرَمَتِ المَرْأَةُ. وقَالَ- يصِفُ خَيْلاً-:

***مُسْتَفْرِماتٍ بالحَصَى جَوافِلاَ*[٤]**

(ابن بَرِّىٍّ): هو لامْرِئ القَيْسِ[٤]. وقَبْله:

***يَحْمِلْنَنا والأَسَلَ النَّواهِلاَ*[٤]**

[الجَوْهرىّ]: وفَرَماءُ - بالتَّحْرِيك -: مَوْضِعٌ. وقال سُلَيْكٌ[٥] - يَرْثِى فَرَسًا له نَفَقَ فى هذا الموضِع -:

عَلا فَرَماءَ عالِيةً شَواهُ
كَأَنَّ بَياضَ غُرَّتِه خِمارُ[٥]

---

(١) اللسان، ومادة (جبن)، والتاج، وإصلاح المنطق /٢٧٩، وشرح المفصل (١٥٩/٧)، وفيه: "وفى كلام عَمْرو بن معديكرب لُمجاشع السُّلَمِىّ: لله دَرُّكم يا بنى سُلَيْم، قاتَلْناكُم فما أَجْبَنّاكُم، وسَأَلْناكُم فما أَبْخَلْناكُم، وهاجَيْناكُم فما أَفْحَمْناكُم".

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج، وشرح ديوان ذى الرُّمّة/١١٨٧، وفيه: "لَها كُلُّ مَشْبُوح الذراعين" كما صوّبه ابن بَرِّىٍّ.

(٤) اللسان، وديوان امرئ القيس/١٣٥.

(٥) اللسان، والتاج، والتكملة، وفى الأخيريـن "كـأَنّ حوافِر"، والكامل (٦٩/٣) برواية : "على قَرْمـاء"، والثانى فى اللسان والتاج (قرم) ونُسب لتأَبَّط شـرًا، وأدب الكاتب /٤٦٢.

يَقولُ: عَلَتْ قَوائِمُه فَرماءَ.

(ابن بَرِّىّ): هو لسُلَيْكِ بن السُّلَكَةِ.

وقَبْله:

كأنَّ قَوائِمَ النَّحَّامِ لَمَّا

تَحمَّلَ صُحْبَتِى أُصُلاً مَحارُ

قال ابنُ بَرِّىٍّ: مَن زَعَم أَنَّ الشاعِرَ رَثَى فَرَسَه فى هذا البَيْتِ لم يَرْوِه إلاَّ "عاليةً شَواه"؛ لأَنَّه إذا ماتَ انْتَفَخ وعَلَت قوائِمُه. ومَن زَعَم أَنَّه لم يَمُت، وإِنَّما وَصَفَه بارْتِفاعِ القَوائِم فإِنَّه يَرْوِيه: "عالِيَةٌ شَواهُ" و"عالِيَةً شَواهُ" بالرَّفْعِ والنَّصْبِ.

قال: وصَوابُ إنْشادِه [على قَرماءَ] (١) بالقَافِ. قال: وكذلكَ هو فى كتابِ سيبويه، وهو المَعْروفُ عِنْد أَهْلِ اللُّغَة.

قال ثَعْلَبٌ: قَرماءُ: عَقَبَةٌ. وصفَ أنّ فَرَسَه نَفَق وهو عَلَى ظَهْرِه قد رَفَع قَوائمه، ورواه "عاليةً شَواه" لا غَيْر. والنَّحَّامُ: اسمُ فَرَسِه، وهو مِن النُّحْمَةِ وهى الصوتُ.

وحَكَى عَلِيُّ بن حَمْزَة عن ابن حَبيب أَنَّه قال: لا أَعْلَمُ "قَرماءَ" بالقاف، ولا أَعْلَمُه إلاّ "فَرماءَ" بالفاءِ. قال: وهى بِمِصْرَ، وأَنْشَد قول الشّاعِرِ:

(١) زيادة للتوضيح.

سَتُحْبِطُ حائطَىْ فَرماءَ منِّى

قَصائِدُ لاَ أُرِيدُ بِها عِتابًا(٢)

وقال ابنُ خالَوَيْه: الفَرَما: - بالفاء مَقْصورٌ لا غَيْر - وهى مَدِينَةٌ بقُرْب مصر سُمِّيَتْ بأَخِى الإسْكَنْدرِ، واسْمُه فَرَما. وكَانَ الفَرَما كافرًا. وهى قَرْيَةُ إِسْماعيل بن إِبْراهيم عليهما السَّلامُ.

[الجَوْهرىّ]: وقال ثَعْلَبٌ: لَيْس فى الكلامِ فَعَلاءُ إلاَّ ثَأَداءَ، وفَرَماءَ. وذكَرَ الفرَّاءُ: السَّحَناءَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يُقال: لَيْس فى كَلامِ العَرَب على فَعَلاءَ إلاَّ ثَلاثَةُ أَحْرُف، وهى: فَرَماءُ، وجَنَفاءُ، وجَسَداءُ، وهى أَسْماءُ مواضِعَ.

فشاهِدُ فَرَماءَ بيتُ سُلَيْك بن السُّلَكَة هذا.

وشاهِدُ جَنَفاءَ، قَوْلُ الشّاعِر:

رَحَلْتُ إِليكَ مِنْ جَنَفاءَ حَتَّى

أَنَخْتُ فِناءَ بَيْتِكَ بالمَطالِى(٣)

وشاهِدُ جَسَدَاءَ، قولُ لَبيد:

فبِتْنا حَيْثُ أَمْسَيْنا ثَلاثًا

عَلَى جَسَداءَ تَنْبَحُنا الكِلابُ(٤)

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج، ومادة (ثأد) و(جنف) و(طلى)، ونُسب لزبّان بن سيَّارٍ الفزارى، وأدب الكاتب /٤٦٢.

(٤) اللسان، والتاج، والبيت فى متفرقات ديوان لبيد/٣٤٩ برواية: "... تَنْبَحُنا الكليبُ".

قال: وزادَ الفَرَّاءُ: تَأَدَاءَ، وسَحَناءَ، لُغَةٌ فى الثَّأْداءِ والسَّحْناءِ.

وزَادَ ابنُ القُوطِيَّة: نَفَساءَ، لُغَةٌ فى النَّفْسَاءِ.

قال: ومِمَّا جاءَ فيه فَعْلاء وفَعَلاء: ثَأَدَاءُ وثَأْداءُ، وسَحَناءُ وسَحْناءُ، وامرأةٌ نَفْساءُ ونَفَساءُ، لغةٌ فى النُّفَساءِ.

* * *

(ف ر ز م)

[الجَوْهرىّ]: الفُرْزُومُ: خَشَبَةٌ مُدَوَّرَةٌ يَحْذو عليها الحَذَّاءُ. هَكَذا قَرَأْتُه عَلَى أَبى سَعِيد. وحكاه أَيْضًا ابنُ كَيْسانَ عن ثَعْلب. وهو فى كِتاب ابن دُرَيْد بالقافِ. وقَدْ سأَلْتُ عَنْه بالبادِيَة فلم يُعْرَف.

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ قال: قال ابنُ خالَوَيْه: الفُرْزُومُ - بالفَاءِ -: خَشَبَةُ الحَذَّاءِ، وبالقَافِ: سِنْدانُ الحَدَّادِ.

* * *

(ف ص م)

[الجَوْهرىّ]: فَصْمُ الشَّىءِ: كَسْرُه من غَيْرِ أن يَبِين ... ... قال ذو الرُّمَّة - يَذْكُرُ غَزَالاً[1] يُشَبِّهُه بدُمْلُجِ فِضَّةٍ -:

كَأَنَّه دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَهٌ
فى مَلْعبٍ مِن جَوارِى الحَىِّ مَفْصومُ[2]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قِيلَ فى "نَبَه" إِنَّه: المَشْهُورُ، وقِيل: النَّفيسُ الضَّالُّ المَوْجُودُ عَنْ غَفْلَةٍ لاَ عَنْ طَلَبٍ، وقيل: هو المَنْسِىُّ.

* * *

(ف ط م)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والفَواطِمُ اللاَّتِى وَلَدْنَ النَّبِىّ - صلّى الله عليه وَسلَّم - قُرَشِيَّةٌ، وقَيْسِيَّتان، ويَمانِيّتان، وأَزْدِيَّةٌ، وخُزاعِيَّةٌ.

وقيل لِلْحَسَنِ والحُسَيْن: ابْنا الفَواطِمِ: فاطمةُ أُمُّهما، وفاطمةُ بنتُ أَسَدٍ جَدَّتُهما، وفاطمةُ بنتُ عَبْدِ الله بن عَمرو بن عِمْرانَ بن مَخْزُومٍ جَدَّةُ النَّبِىّ - صلّى الله عليه وسلّم - لأَبيه.

* * *

(ف غ م)

[الجَوْهرىّ]: وفَغَمَهُ، أى: قَبَّلَهُ، وكذلكَ

---

(١) فى اللسان (نبه): "يصف ظبيا قد انحنى فى نومه، فشبهه بدملج ..".

(٢) اللسان، والتاج، والجمهرة (٣٣١/١)، والمقاييس (٥٠٦/٤)، والتهذيب (٢١٣/١٢)، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة/٣٩١، وفيه: "من عَذارَى الحَىِّ".

المُفاغمة. قال الرّاجز:(١)

واللهِ ما يَشْفِى الفؤادَ الهائِمَا(١)

نَفْثُ الرُّقى وعَقْدُكَ التَّمائمَا

(ابن بَرِّىّ): الرَّجزُ لِهُدْبَةَ بن الخَشْرَمِ. وقَبْله:

مَتى تَقولُ القُلُصُ الرَّواسِمَا(١)

يُدْنِينَ أُمَّ قاسِمٍ وَقاسِمَا

ألا تَرَيْنَ الدَّمْعَ مِنِّى ساجمَا

حِذارَ دارٍ مِنْك أنْ تُلائمَا

[الجَوْهرىّ]: وقدْ فَغِمَ بكذا- بالكَسْرِ-: أُولِعَ به، وحَرَصَ عَلَيْه. وقال الأعْشَى:

تَؤُمُّ دِيارَ بَنِى عَامِرٍ
وأَنْتَ بآلِ عَقيلٍ فَغِمْ(٢)

(ابن بَرِّىّ): قال ابنُ حَبيبٍ: يُرِيدُ عَامِرَ ابن صَعْصَعَة، وعَقِيلَ بن كَعْب بن عامرِ بن صَعْصَعَة.

* * *

(١) اللسان، والتاج، وشعر هُدبة بن الخشرم/١٤٤، وبعض هذه الأبيات فى التهذيب (١٥١/٨) مع اختلاف يسير.

(٢) اللسان، والتاج، والمقاييس (٥١٢/٤)، وديوان الأعشى/٣٧.

(ف ل م)

[الجَوْهرىّ]: أبو عُبَيْد: الفَيْلَمُ مِن الرِّجالِ: العَظِيمُ، وأَنْشَد لبُرَيْقٍ الهُذَلِىِّ:

ويَحْمِى المُضافَ إذَا ما دَعَا
إذا فَرَّ ذُو اللِّمَّةِ الفَيْلَمُ(٣)

ويُقال: الفَيْلَمُ: الرَّجُلُ العَظِيمُ الجُمَّةِ، وقال:

يُفرِّقُ بالسَّيْفِ أَقْرانَهُ
كَمَا فَرَّق اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ(٣)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وهذا البَيْتُ الذى أَنْشَدَه لِبُرَيْقٍ الهُذَلِىّ، يُرْوَى عَلَى رِوايتَيْنِ.

قال: وهو لعِياضِ بنِ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِىّ(٣)، ورواه الأصمعى:

يُشَذِّبُ بالسَّيْفِ أَقْرانَه
إذا فَرَّ ذو اللِّمَّةِ الفَيْلَمُ(٣)

قال: ولَيْس الفَيْلَمُ فى البَيْتِ الثّانى شاهِدًا على الرَّجُلِ العَظيمِ الجُمَّةِ كما ذَكَرَ، وإنَّما ذلكَ عَلَى مَن رَواهُ:

كما فَرَّ ذو اللِّمَّةِ الفَيْلَمُ

(٣) روايات متعددة لبيت واحدٍ جاء فى شرح أشعار الهذليين(٧٥٢و٨٣١) فى قصيدة نُسبت لبُريقٍ الهذلى، ورواها الأصمعى لعامرِ بن سدوس الخناعى، مع اختلافٍ فى الترتيب، والرواية، والشرح.

قال: وقد قيل: إنَّ الفَيْلَمَ مِن الرِّجالِ: الضَّخْمُ.

وأمّا الفَيْلَم فى البَيْت عَلَى ما رواه:

كما فَرَّق اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ

فهو المُشْطُ. قال ابنُ خالَوَيْه: يُقال: رأيتُ فَيْلمًا يُسَرِّحُ فَيْلَمَهُ بفَيْلَمٍ، أىْ: رأيتُ رَجُلاً ضَخْمًا يُسَرِّحُ جُمَّةً كبيرةً بالمُشْطِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وأَنْشَد الأَصْمَعِىُّ لسَيْفِ ابنِ ذِى يَزَنَ - فى صِفَةِ الفُرْسِ الذين جَاء بهم معه إلى اليَمَنِ -:

قَد صَبَّحَتْهُمْ مِنْ فارِسٍ عُصَبٌ

هِرْبِذُها مُعْلَمٌ وزِمْزِمُها[١]

بِيضٌ طِوالُ الأَيْدِى مَرازِبَـــةٌ

كُلُّ عَظِيمِ الرُّؤوسِ فَيْلَمُها

هَزُّوا بناتَ الرِّياحِ نَحْوَهُمُ

أَعْوَجُها طَامِحٌ وأَقْوَمُهـــا

بَناتُ الرِّياحِ: النُّشَّابُ. والفَيْلَمُ: المُشْطُ، بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ، وكُلّ هؤلاءِ يُعَظِّمُ مُشْطَه.

* * *

(ف م م)

[الجَوْهرىّ]: الفَمُ: أَصْلُه فَوْه .... فإِذَا صَغَّرْتَ أو جَمَعْتَ قُلْتَ: فُوَيْهٌ، وأَفْواهٌ ... فإذَا نَسَبْتَ إِلَيْه قُلتَ: فَمِىٌّ وإِنْ شِئْتَ فَمَوِىٌّ ... كَمَا قَالُوا فى: التَّثْنِيَة فَمَوان ...

وأَنْشَد الأَخْفَشُ:

هما نَفَثا فى فِىَّ من فَمَوَيْهِما

عَلَى النَّابِحِ العاوِى أَشَدَّ رِجامِ[٢]

(ابن بَرِّىّ): البَيْتُ للفَرَزْدَقِ. وقولُه: أَشَدَّ رِجام، أىْ: أَشَدّ نَفْثٍ.

[الجَوْهرىّ]: الفَمُ .. .. وفيه لُغاتٌ .. .. وأمَّا تَشْديدُ الميم فإِنَّما يَجُوزُ فى الشِّعْرِ، كما قال:

***يا لَيْتَها قَدْ خَرَجَتْ من فُمِّهْ*[٣]**

حتى يَعُودَ المُلْك فى أُسْطُمِّهْ

(ابن بَرِّىّ): الرَّجَزُ لمُحمَّدِ بنِ ذُؤَيْبٍ العُمانِىِّ الفُقَيْمىّ.

* * *

(ف و م)

[الجَوْهرىّ]: الفُومُ: الثُّومُ. ويُقالُ: هو الحِنْطَةُ. وأَنْشَد الأَخْفَشُ:

---

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان الفرزدق ٢/٢١٥ وفيه: "هما تَفَلا ".

(٣) ورد الرجز فى (طسم) برواية "... فى أُطْسُمِّهْ"، وهما سواء، وسبق تخريجه هناك.

قَدْ كُنتُ أَحْسَبُنى كأَغْنَى وَاحد

نَزلَ المَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومِ(١)

(ابن بَرِّىّ): البَيْتُ لأَبى مِحجنٍ الثَّقفِىّ.

وقال أُمَيَّةُ - فى جَمعِ الفُومِ -:

كانَتْ لَهُم جَنَّةٌ إِذْ ذَاكَ ظَاهِرَةٌ

فِيها الفَرادِيسُ والفُومانُ والبَصَلُ(٢)

ويُرْوَى: الفَرارِيسُ. قَالَ أَبــو الإِصْــبَعِ: الفَرارِيسُ: البَصَلُ.

* * *

فصل القاف

(ق ث م)

[الجَوْهرىّ]: أبو عَمْرو: القُثَمُ، والقَثُومُ: الجَمُوعُ لِلْخيْرِ.

ويُقال فى الشَّرِّ أيــضًا: قَــثَم، واقْتَــثَم. وأَنْشَد:

فلِلْكُبَراءِ أَكْلٌ حَيْثُ شَاؤُوا

ولِلصُّغَراءِ أَكْلٌ وَاقْتِثَامُ(٣)

(ابن بَرِّىّ): قَبْلَه:

لأَصْبَحَ بَطْنُ مَكَّةَ مُقْشَعِرًّا

كَأَنَّ الأَرْضَ لَيْس بِها هِشامُ(٣)

يَظَلُّ كَأَنَّه أَثْناءَ سَــــرْطٍ

وَفَــوْقَ جِفَانه شَحْمٌ رُكامُ

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: يَعْنِى هِشامَ بنَ الْمُغيرَة. قال: والاقْتِثامُ: التَّزْلِيلُ.

[الجَوْهرىّ]: وقُثَمُ أيضًا: اسمٌ لِلضِّبْعَانِ. والأُنْثى قَثامِ، مِثْلُ حَذامِ، سُــمِّيَتْ بِــذَلِك لِتَلَطُّخها بجَعْرِها.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: سُمِّىَ الذَّكَرُ مِن الضِّبْعان قُثَمَ؛ لبُطْئِه فى مَشْيِه، وكذلك الأُنْثَى. يُقالُ: هو يَقْثِمُ فى مَشْيِه. ويُقال: هو يَقْثِمُ، أى: يكْسِبُ، ولذلك سُمِّىَ أبا كاسِبٍ، وهذا هو الصَّحِيحُ.

* * *

(ق ح م)

[الجَوْهرىّ]: والمُقْحَمُ - بفَتْح الحاءِ -: البَعيرُ الذى يُرْبِع ويُثْنِى فى سَنَةٍ واحِدةٍ، فَيُقْحِمُ سِنًّا عَلَى سِنٍّ. قال الأَصْمَعىّ: ولا يَكُونُ ذَلِكَ إِلاّ لابْنِ الهَرِمَيْنِ.

---

(١) اللسان، والتاج، وفيه: "كأغنى واجد" بالجيم.

(٢) اللسان، والتاج وفيه: "فيها الفراريس" بالرّاء المهملة، وديوان أمية بن أبى الصلت/٩٨، برواية:

كانت منازلهم إذ ذاك ...

(٣) اللسان، والأول فى الكامل (١٤٢/٢)، والثالث فى الجمهرة (٤٨/٢)، والتهذيب (٨٥/٩)، واللسان، والتاج (صغر).

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لعُمَرَ[1] بن لجأ:

وكُنْتُ قَدْ أَعْدَدْتُ قَبْلَ مَقْدَمى

كَبْداء فَوْهاءَ كجَوْزِ المُقْحَمِ[2]

وعَنَى بالكَبْداءِ: مَحالةً عَظِيمَةَ الوَسَطِ.

[الجَوْهرىّ]: شَيْخٌ قَحْمٌ، أى: هِمٌّ، مِثْلُ: قَحْلٍ.

(ابن بَرِّىّ): قال الرّاجزُ:

إنِّى وإنْ قالوا كَبِيرٌ قَحْمُ[3]

عِنْدى حُداءٌ زَجَلٌ ونَهْمُ

والنَّهْمُ: زَجْرُ الإبلِ.

* * *

(ق د م)

[الجَوْهرىّ]: وأَقْدَمَهُ وقَدَّمَهُ بمَعْنًى[4]. قال لَبِيدٌ:

فَمَضَى وقَدَّمَها وكَانَتْ عَادَةً

مِنْهَا إِذَا هِىَ عَرَّدَتْ إِقْدامُها[5]

أى: يُقَدِّمُها.

(ابن بَرِّىّ): أَنَّثَ الإِقْدامَ؛ لأنّه فى مَعْنى العَادَة. و"هى" خَبرُ كانَ، وخَبَرُ كانَ هو اسْمُها فى المَعْنى، ومِثْلُه قَوْلُهم: ما جاءَتْ حاجَتُكَ؟ فأَنَّثَ "ما" حَيْثُ كَانَتْ فى مَعْنى الحاجَة.

[الجَوْهرىّ]: ومَضَى قُدُمًا - بِضَمّ الدّالِ -: لَمْ يُعَرِّجْ ولَمْ يَنْثَنِ.

وقال - يَصِفُ امْرَأَةً فاجرةً -:

تَمْضِى إذا زُجِرَتْ عَنْ سَوْأَة قُدُمًا

كَأَنَّها هَدَمٌ فى الجَفْرِ مُنْقاضُ[6]

(ابن بَرِّىّ): يَقولُ: إذَا زُجِرَتْ عَنْ قَبيحٍ أَسْرَعَتْ إِلَيْه، ووَقَعَتْ فيه، كما يَقَعُ الهَدَمُ فى البِئْرِ بإسْراعٍ.

وهذا البَيْتُ أَنْشَدَه ابنُ السِّيرافِىّ عن ابن دُرَيْد مع أَبْيات، وهى:

قَدْ رَابَنِى مِنْك يا أَسْماءُ إعْراضُ

فَدامَ مِنَّا لكُمْ مَقْتٌ وإبْغَاضُ[7]

إِنْ تُبْغضِينِى فَما أَحْبَبْتُ غانيةً

يَرُوضُها مِنْ لِئامِ النَّاسِ رَوَّاضُ

---

(١) فى اللسان: "لعمرو بن لجأ"، وهو تحريف.

(٢) اللسان، والتاج، وشعر عمر بن لجأ/١٥٩.

(٣) اللسان، والتاج، والعين (٣/٥٤).

(٤) أى: بمعنى واحد.

(٥) اللسان، والتاج، والأساس، وديوان لبيد/٣٠٦.

(٦) اللسان، والتاج، ومادة (هدم)، والتهذيب (٦/٢٢١)، والمحكم (٤/١٩٣).

(٧) اللسان، والثالث فى التاج، ومادة (هدم)، والتهذيب (٦/٢٢١)، والمحكم (٤/١٩٣)، والرابع فى اللسان، والتاج (فتك)، (محض)، والجمهرة (٢/١٦٩).

تَمْضِى إِذَا زُجِرَتْ عن سَوْأَةٍ قُدُمًا
كَأَنَّها هَـــدَمٌ فى الجَفْرِ مُنْقاضُ

قُـــلْ لِلغَوانِى أَمَـــا فِيكُنَّ فاتِكَةٌ
تَعْلُو اللَّئِيمَ بِضَرْبٍ فيه إِمْحَاضُ

[الجَوْهرىّ]: القَدَمُ: واحِدُ الأَقْدامِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقَدْ يُجْمَعُ قَدَمٌ عَلَى قُدَامٍ.

قال جَرِيرٌ:

...وأُمَّاتُكُمْ فُتْخُ القُدامِ وخَيْضَفُ[١]...

وخَيْضَفُ: فَيْعَلٌ مِـــن الخَـــضْفِ وهـــو الضُّراطُ.

[الجَوْهرىّ]: والقَدَمُ أَيْضًا: السَّابِقَـــةُ فى الأَمْرِ. يُقالُ: لِفُلانٍ قَدَمُ صِدْقٍ، أَىْ: أَثَـــرَةٌ حَسَنَةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: القَدَمُ: التَّقَدُّمُ. قال الشّاعِرِ:

وإِنْ يَكُ قَوْمٌ قَدْ أُصِيبُوا فإِنَّهُمْ
بَنَوْا لكُمُ خَيْرَ البَنِيَّةِ والقَدَمِ[٢]

وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ:

عَرَفْتُ أَنْ لا يَفُوتَ اللهَ ذو قَدَمٍ
وأَنَّه مِنْ أَمِيرِ السُّوءِ مُنْتَقِمُ[٣]

وقال عَبْدُ اللهِ بن هَمَّامٍ السَّلُولِىُّ:

ونَسْتَعِينُ إِذا اصْطَكَّتْ حُدُودُهُمْ
عِنْدَ اللِّقاءِ بِحَدٍّ ثابِتِ القَدَمِ[٤]

وقال جَرِيرٌ:

أَبَنِى أُسَيْدَةَ قَدْ وَجَدْتُ لِمازِنٍ
قَدَمًا، ولَيس لكُمْ قَدِيمٌ يُعْلَمُ[٥]

ويُقالُ: هو يَضَعُ قَدَمًا على قَدَمٍ: إِذا تَتَبَّعَ السَّهْلَ مِنَ الأَرْضِ.

قال الرّاجِزُ:

قَدْ كانَ عَهْدِى بِبَنِى قَيْسٍ وهُمْ[٦]
لا يَضَعُونَ قَدَمًـــا عَلَـــى قَدَمْ
ولا يَحُلُّونَ بِإِلٍّ فى الحَـــرَمْ

يقول: عَهْدِى بِهِم أَعِزَّاء لا يَتَوَقَّوْنَ، ولا يَطْلُبُونَ السَّهْلَ. وقيل: لا يكونـــون تُبَّاعًـــا

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان جرير ٩٣٢/٢ برواية:
وأَنْتُم بنى الخَوّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكم
وأُمُّكُم فَخٌّ قُدامٌ وخَيْضَفُ

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، وديوان أمية بن أبى الصلت/١١٧، وفيه: ".. يَنْتَقِمُ".

(٤) اللسان.

(٥) اللسان وفيه "أُسَيْدٍ"، والمثبت مـــن ديـــوان جريـــر ١٨١/١.

(٦) اللسان، والتاج.

لقَوْمٍ، قال: وهذا أَحْسَنُ القَوْلَيْنِ. وقولُه:"ولا يَحُلُّونَ بِإلٍّ" أَىْ: لا يَنْزِلُونَ بِجِـوارِ أَحَـدٍ يَأْخُذونَ منه إلاًّ وَذِمَّةً.

[الجَوْهرىّ]: وقَوادِمُ الطَّيْرِ: مَقادِمُ رِيشِه، وهى عَشْرٌ فى كُلِّ جَناحٍ، الوَاحِدَةُ: قَادِمَةٌ، وهى القُدَامَى أَيْضًا.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: القُدَامَى تَكُونُ وَاحِدًا كَشُكَاعَى، وتَكُونُ جَمْعًا كَسُكَارَى.

قال القُطامِىّ:

وقَدْ عَلِمَتْ شُيوخُهُمُ القُدامَى(١)

[الجَوْهرىّ]: وقَيْدُومُ الجَبَلِ: أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ مِنه.

(ابن بَرِّىّ): قال الشّاعِرُ:

بِمُسْتَهْطِعٍ رَسْلٍ كَأَنَّ جَدِيلَهُ

بِقَيْدُومِ رَعْنٍ مِنْ صَوامٍ مُمَنَّعِ(٢)

وصوامُ: اسمُ جَبَلٍ.

وقَوْلُ رُؤْبة بن العَجّاج:

أَحْقَبَ يَحْذو رَهَقَى قَيْدُوما(٣)

أى: أتانا يَمْشى قُدُمًا.

[الجَوْهرىّ]: وقَيْدُومُ كُلِّ شىءٍ: مُقَدَّمُه وصَدْرُه.

(ابن بَرِّىّ): قال أبو حَيَّة:

تَحَجَّرَ الطَّيْرَ مِن قَيْدُومِها البَرَدُ(٤)

أى: مِن قَيْدُومِ هذه السَّحابَة.

[الجَوْهرىّ]: ومُقَدِّمَةُ الجَيْش - بِكَسْرِ الدَّالِ -: أَوَّلُه.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للأَعْشى:

هُمُ ضَرَبُوا بالحِنْوِ حِنْوِ قُراقِرٍ

مُقَدِّمَةَ الهامَرْزِ حتّى تَوَلَّتِ(٥)

وقيل: إنَّه يَجُوزُ مُقَدَّمَة - بفَتْح الدَّالِ -.

ومُقَدِّمَةُ الجَيْش هى مِن قَدَّم، بمَعْنى: تَقَدَّم. ومنه قَـوْلُهم: المُقَدِّمَـةُ والنَّتِيجَـةُ. قـال البَطَلْيَوْسِىّ: ولو فَتَحْتَ الدَّالَ لم يَكُن لحنًا؛ لأنَّ غَيْرَه قَدَّمَه.

وقال لَبِيدٌ - فى قَدَّمَ بمَعْنى تَقَدَّمَ -:

---

(١) اللسان، والتاج، والتكملة، والتهذيب (٤٨/٩)، وديوان القُطامِىّ/٨٥ برواية: ... كُهُولُهم القُدامَى" وعَجُزه:

إذا قَعَدوا كَأَنَّهُمُ النِّسارُ

(٢) اللسان، التاج، ومادة (صوم).

(٣) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة/٤٨٥.

(٤) اللسان، والتاج.

(٥) اللسان، والتاج، وديوان الأعشى/٢٥٩.

قَدِّمُوا إِذْ قِيلَ: قَيْسٌ قَدِّمُوا

وارْفَعُوا المَجْدَ بأَطْرافِ الأَسَلْ(١)

أراد: يا قَيْس.

ويُرْوَى:

قَدِّموا إِذْ قال قَيْسٌ: قَدِّموا(١)

وقال آخرُ:

إنْ نَطقَ القَــوْمُ فأَنْتَ صُيَّابْ (٢)

أَوْ سَكَتَ القَوْمُ فأَنْتَ قَبْقابْ

أو قَدَّمُوا يومًا فأَنْتَ وَجَّابْ

وقال الأَحْوَصُ:

فلَوْ مَاتَ إِنْسانٌ من الحُبِّ مُقْدمًا

لَمُتُّ، ولكِنِّى سأَمْضِى مُقْدما(٣)

وفى كتاب مُعاوِيَةَ إلى مَلِكِ الرُّومِ: "لأَكُونَنَّ مُقَدِّمَتَه إليكَ" أى: الجماعَةَ التى تَتقدَّمُ الجَيْشَ. من قَدَّمَ بمعْنى: تَقدَّم. وقد استُعِيرَ لكُلِّ شــىء، فقيــل: مُقَدِّمَــةُ الكِتابِ، ومُقَدِّمَةُ الكَلامِ - بكَسْرِ الدَّالِ -. قال: وقد تُفْتَحُ.

[الجَوْهرىّ] : ومَضَى القَوْمُ التَّقْدُمِيَّة : إذا تَقَدَّموا. قال سيبويه: التَّاءُ زائدَةٌ. وقال:

الضَّــارِبِيــنَ التَّقْدُمِيَّــ

ــةَ بالمُهَنَّــدَةِ الصَّفائِــحْ(٤)

(ابن بَرِّىّ): قَبْلَه:

مَــاذا بِبَــدْرٍ فالعَقَنْــ

ــقَلِ مِنْ مَرازِبَةٍ جَحاجِحْ(٤)

[الجَوْهرىّ]: وقُدَّام: نَقيضُ وَراء، وهمـا يؤَنَّثان، ويُصَغَّران بالهَاء؛ قُدَيْدِمَةٌ ووُرَيِّئَةٌ، وقُدَيْدِيمَةٌ أَيْضًا. وهُما شاذَّان؛ لأَنَّ الهاءَ لا تَلْحَقُ الرُّباعِىَّ فى التَّصْغير. وقال:

قُدَيْدِيمَةُ التَّجْرِيبِ والحِلْمِ إِنَّنى

أَرَى غَفَلاتِ العَيْشِ قَبْلَ التَّجارِبِ(٥)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: مَن كَسَر "إِنَّ" اسْتَأْنَفَ، ومَن فتح فَعَلى المَفْعولِ لَهُ.

وتقولُ: لَقِيتُه قُدَيْدِيمَةَ ذَلك، ووُرَيِّئَةَ ذَلك.

[الجَوْهرىّ] : والقَدُومُ: التى يُنْحَتُ بها ،

---

(١) اللسان، والتــاج، وديــوان لبيــد/١٩٢، وفيــه: "واحفظوا المَجْدَ".

(٢) اللسان.

(٣) اللسان، وشعر الأحوص/٣٧٣.

(٤) اللسان، والتاج، والأول فى الأســاس، والمقــاييس (٥/٦٦) برواية: "اليَقْدُمِيّة"، ونسبه محققه لأمية بــن أبى الصلت. والبيتان فى ديوانه/٣٢ من أبياتٍ يرثــى بها قتلى قريش فى بدر.

(٥) اللسان، والتاج، والأساس، ونُسب فيه إلى علقمــة، وليس فى ديوانــه، والمقــاييس (٣٤١/٢) ونــسبه للقُطامِىّ، وهو فى ديوانه/٥٠.

مُخَفَّفَةٌ. قال ابنُ السِّكِّيت: ولا تَقُلْ: قَدُّوم - بالتَّشْديد -، والجمْعُ: قُدُمٌ. قال الأَعْشى:

أَقَامَ به شاهَبُورُ الجُنُــو

دَ، حَوْلَيْنِ تَضرِبُ فيه القُدُمْ(١)

وجَمْعُ القُدُم: قَدائِم، مِثْلُ قُلُصٍ وقلائِصَ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: مَنْ نَصَبَ الجُنودَ جَعَلَــهُ مَفْعُولاً لأَقامَ. أَيْ: أَقامَ الجُنودَ بِهذا البَلَــدِ حَوْلَيْنِ. ومَنْ خَفَضَه فعَلَى الإِضافَةِ على معنى مَلِك الجُنُودِ، وقائد الجُنُودِ.

قال: وقَدائِمُ: جَمْعُ قَدُومٍ لا قُدُم. قــال: وكذلك قلائِصُ: جمعُ قَلُوصٍ لا قُلُص. قال: وهذا مَذْهَب سيبويه وجَميعِ النَّحْويين.

[الجَوْهرىّ]: والقَدُومُ أَيْضًا: اسْمُ مَوْضِع.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وَفِى هَذا الفَصْــلِ: أَبــو قُدَامَةَ، وهو جَبَلٌ يُشْرِفُ على المُعَرَّفِ.

* * *

(ق ر د م)

[الجَوْهرىّ]: القُرْدُمانَى(٢) - مَقْصُورٌ -: دَوَاءٌ، وهو كَرَوْيَا، رُومِىّ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: كَرَوْيا مِثْلُ زَكَرْيا. وقــال أبو مَنْصور الجَواليقىّ: هو مَمْدُودُ كَرَوْيــاء - بفتح الرَّاءِ، وسُكُونِ الــواو، وتَخْفيــف الياء-.

[الجَوْهرىّ]: وقال أبو عُبيدة: القُرْدُمانِىُّ: قباءٌ مَحْشُوٌّ يُتَّخَذُ للْحَرْب، يُقال له: "كَبْر" بالرُّومِيَّة أو النَّبَطِيَّة. قال لَبِيدٌ:

فَخْمَةً ذَفْراءَ تُرْتَى بالعُــرَى

قُرْدُمانِيًّا وتَرْكًا كالبَصَلْ(٣)

(ابن بَرِّىّ): ويُقال: القُرْدُمانِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الدُّروعِ. ويُقال: هو المِغْفَرُ. وقال بَعْضُهم: إِذَا كَانَ للبَيْضَةِ مِغْفَرٌ فهى قُرْدُمانيَّةٌ. قال: وهذا هو الصَّحيحُ؛ لأَنَّه قال بَعْدَ البَيْتِ:

أَحْكَمَ الجِنْثِيُّ مِن عَوْراتِها

كُلَّ حِرْباءٍ إِذا أُكْرِه صَلّ(٤)

قال: فَدَلَّ عَلى أَنَّها الدِّرْع.

* * *

(ق ر د ح م)

[الجَوْهرىّ]: الفَرَّاءُ: ذَهبــوا شَــعالِيلَ بِقِرْدَحْمةٍ، أَيْ: تَفرَّقوا.

---

(١) اللسان، والتــاج، والتهــذيب (٩/٤٧)، وديــوان الأعشى/٤٣.

(٢) نص صاحب التاج على فتح القاف، وأشار إلى ضَمّها فى الصحاح، وكذلك ضمها ابن منظور.

(٣) اللسان، والتاج، ومادة (ذفر)، و(ترك)، و(بصل). والمقاييس (٢٥٣/١)، وديوان لبيد/١٩٢.

(٤) اللسان، وديوان لبيد/١٩٢.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وفى الغريب المُصنَّف: بقَرْدَحمَةَ، غَيْرَ مَصرُوفٍ.

* * *

(ق ر ز م)

[الجَوْهرىّ]: ذكر ابنُ دُرَيْد أَنَّ القُرْزُومُ - بالقاف مَضْمُومَةً -: لَوْحُ الإسْكافِ المَمْدُود. وتُشَبَّهُ به كِرْكِرَةُ البَعيرِ. وهو بالفاءِ أَعْلَى.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: قال ابنُ القَطّاعِ: وهو أَيْضًا: الإزْميلُ.

والقِرْزَامُ - بالكَسْرِ -: الشّاعِرُ الدُّونُ.
وأَنْشَد ابنُ بَرِّيٍّ للقُطامِىّ:

إنَّ رِزامًا عَرَّها قِرْزَامُها[1]
قُلْفٌ على زِبابِها كِمامُها

* * *

(ق ر ض م)

[أهمله الجَوْهرىّ].

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: القِرْضِمُ: السَّمِينَةُ مِن الإبلِ.

* * *

(ق ر ع م)

[أهمله الجَوْهرىّ].

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: القِرْعِمُ: التَّمْرُ.

* * *

(ق ر ق م)

[الجَوْهرىّ]: ويُقال: قَرْقَمْتُ الصَّبِىَّ: إذا أَسَأْتَ غِذاءَه.

قال الرّاجزُ:

مُقَرْقَمِينَ، وعَجُوزًا سَمْلَقَا[2]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: قال ابنُ الأَعْرابِىّ: [سَمْلَقَا][3] هو بالسِّينِ غَيْرِ المُعْجَمَةِ أَحَبُّ إلَىّ مِن الشِّينِ مُعْجَمة. قال: ورَواه أبو عُبَيْدٍ وكُراع "شَمْلَقَا" بالشِّينِ المُعْجَمَة. قال: وردّه عَلِىُّ بن حَمْزَةَ، وقال: هو بالسِّينِ المُهْمَلَةِ، وفَسَّره بِأَنْ قال: العَجُوزُ السَّمْلَقُ هى التى لا خَيْرَ عِنْدها، مَأْخُوذٌ مِن السَّمْلق، وهى الأَرْضُ لا نَباتَ بِها. قال: وأَمَّا أبو عُبَيْد فإِنَّه فَسَّره بأَنَّها السَّيِّئَةُ الخُلُقِ، وذَلِكَ بالشِّينِ المُعْجَمةِ. وحَكَى عَمْرو عن

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان القطامىّ/٩٠، وفيه: "غرّها قِرْزامُها" وبين المشطورين:
قَبِيلَةٌ أَجْمَلُها غُلامُها

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (سلمق)، والتهذيب (٩/١٤١، ٤١٩).

(٣) ما بين المعقوفين زيادة للإيضاح.

أَبيه: شَمْلق، وسَمْلَق - بالشِّين والسِّين - وحَكَى عنه أيضًا: شَمَلَّق، وسَمَلَّق.

وقَبْلَه:

أَشْكُو إلى اللهِ عِيالاً دَرْدَقا

* * *

(ق س م)

[الجَوْهرىّ]: مِقْسَمٌ - بكَسْرِ الميم -: اسمُ رَجُلٍ.

(ابن بَرِّىّ): والمُقْسِمُ: أَرْضٌ. قال الأَخْطَلُ:

مُنْقَضِبينَ انْقضابَ الخَيْلِ سَعْيُهمُ

بَيْن الشَّقيقِ وعينِ المُقْسِمِ البَصَرُ(١)

[وقال ابن مَنْظور: والقَسْمُ: الرَّأْىُ. وقيل: الشَّكُّ. وقيل: القَدَرُ].

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ - فى القَسْمِ: الشَّك - لعَدىّ بن زَيْد:

ظِنَّةٌ شُبِّهَتْ فأَمْكَنَها القَسْـ

ـمُ فأَعْدَتْهُ والخَبيرُ خَبِيرُ(٢)

[الجَوْهرىّ]: والقَسِمَةُ: الوَجْهُ. وقال ابنُ الأَعْرابىّ: هو ما بين الوَجْنَتَيْن والأَنْف، تُكْسَرُ سِينُها وتُفْتَحُ، وأَنْشَد لمُحْرِزِ بن مُكَعْبرٍ الضَّبِّى(٣):

كَأَنَّ دَنانِيرًا عَلَى قَسِماتِهِمْ

وإنْ كانَ قَدْ شَفَّ الوُجُوهَ لِقاءُ(٣)

(ابن بَرِّىّ): قَبْله:

وإِنِّى أُراخِيكُمْ على مَطِّ سَعْيِكُمْ

كَمَا فى بُطُونِ الحَامِلاتِ رِخاءُ(٤)

فَهلاَّ سَعَيْتُمْ سَعْىَ عُصْبَةِ مازِنٍ

وما لِعَلائِى فى الخُطُوبِ سَواءُ

وبَعْده:

لَهُمْ أَذْرُعٌ بادٍ نَواشِزُ لَحْمِها

وبَعضُ الرِّجالِ فى الحُرُوبِ غُثاءُ

(١) اللسان، وشعر الأخطل/١٠٠، وفيه:

مُنْقَضِبينَ انقضابَ الحَبْلِ يَتْبَعُهُمْ

من الشَّهيق وعين المُقْسَمِ الوَطَرُ

(٢) اللسان، والتاج، وديوان عَدىّ بن زيد/٩٢، برواية:

ظُنَّةٌ شُبِّهت فأَمْلكَها القَسْـ

ـمُ فَعَدَّاه ... ...

(٣) اللسان، والتاج، والتهذيب (٨/٤٤٢)، والمقاييس (٨٦/٥)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى/١٤٥٦، والكامل (٨٠/١) ونَسَب الأبيات للمُكَعْبَر الضَّبِّىّ. وقال فى الزيادات: واسمه: حريث بن عفوظ.

(٤) اللسان، وفى شرح ديوان الحماسة/١٤٥٦، والكامل (٨٠/١) برواية:

وإِنِّى لرَاجِيكُمْ على بُطْء سَعْيكم

كَما فى بُطونِ الحاملات رَجاءُ

فَهَـلاَّ سَعَيْتم سَعْىَ أُسْرةِ مالكٍ

وهَلْ كُفلائى فى الوفاء سَـواءُ

[الجَوْهرىّ]: والقَسامُ: الحُسْنُ. وفلانٌ قَسيمُ الوَجْه، ومُقَسَّمُ الوَجْه. وقال:

ويَوْمًا تُوافِينا بوَجْه مُقسَّمٍ
كأَنْ ظَبْيَةٍ تَعْطُو إلى وارِق السَّلَمْ[١]

(ابن بَرِّىّ): القَائلُ هو باعِثُ بن صُـرَيْمٍ اليَشْكُرِىّ[٤]. ويُقال: هوكَعْبُ بـن أَرْقَـم اليَشْكُرِىّ[٤]، قاله فى امْرَأته، وهو الصَّحيح، وبَعْدَه:

ويَوْمًا تُريدُ مَالَنا مَعَ مالِها
فَـإنْ لَـمْ نُنِلْهَا لـم تُنِمْنَا ولَمْ تَنَمْ[٢]
نَظَلُّ كأنّا فى خُصُومِ غَرامَةٍ
تُسَمِّـعُ جيـرانى التَّأَلِّـىَ والقَسَمْ
فقُلتُ لها إنْ لا تَنَاهِى فإنَّنى
أَخُو النَّكْرِ حَتّى تَقْرَعِى السِّنَّ من نَدَمْ

وقولُ الرَّبيعِ بن أبى الحُقَيْق:

بأَحْسَنَ منها وقامَتْ تُرِ
يكَ وَجْهًا كَأنَّ عَلَيْه قَسَامَا[٣]

أى: حُسْنًا.

[الجَوْهـرىّ]: ووَشْـىٌ مُقَسَّـمٌ، أى: مُحَسَّنٌ. قال العجَّاج:[٤]

ورَبِّ هذا الأَثَرِ المُقَسَّمِ[٤]

يَعْنِى: أَثَر قَدَمَىْ إبراهيم عليه السَّلام.

(ابن بَرِّىّ): قبله:

الحَمْـدُ للَّـهِ العَلِىّ الأَعْظَمِ[٥]
*** بارِى السَّماواتِ بغَيْرِ سُلَّمِ ***

[الجَوْهرىّ]: والقَسامِىُّ: الذى يَطْوِى الثِّيابَ أوَّل طَيِّها، حتى تَتَكَسَّرَ عَلَى طَيِّه.

(ابن بَرِّىّ): وفَرَسٌ قَسامِىٌّ: مَنْسوبٌ إلى قَسَام: فَرَسٌ لبَنِى جَعْدَة، وفيه يَقُولُ الجَعْدِىُّ:

أَغَرُّ قَسامِىٌّ كُمَيْتٌ مُحَجَّلٌ
خَلا يَدَهُ اليُمْنَى فتَحْجِيلُه خَسا[٦]

---

(١) اللسان، والتاج، ومـادة (أنـن)، وخزانـة الأدب (٤١١/١٠)، والتهذيب (٤٢٤/٨)، والأصمعيات / ١٥٧، ومغنى اللبيب (٣٢/١)، والكامل (٨٢/١)، ونُسب لأرْقم اليشكرى، ولعِلْباء بن أرقم، ولراشـد ابن شهاب اليشكرى. ويروى: "إلى ناضِرِ السَّلَمْ".

(٢) اللسان، والأصمعيات /١٥٨، والثانى برواية:
نَبِيتُ كأنّا فى خصوم غَرامَةٍ
وتَسْمَعُ ... ...

(٣) اللسان.

(٤) اللسان، والتاج، وديوان العجّاج/٢٩٥.

(٥) اللسان، وديوان العجـاج /٢٩٤، ٢٩٥ بروايـة: "فالحَمْدُ... " وبينهما أربعة مشاطير.

(٦) اللسان، والتاج، ومادة (غرر)، ومعجم أسماء خيـل العرب وفرسـانها (٢٣٥/١)، وديـوان النابغـة الجعدىّ /١٠٢.

أى: فَرْدٌ. وقال ابنُ خالَوَيْه: اسمُ الفَرَسِ: قَسامَه بالهاءِ.

[الجَوْهرىّ]: وقَوْلُ ذى الرُّمَّة:

...ولا تُقَسَّمُ شَعْبًا واحِدًا شُعَبُ[١]...

يقولُ: إِنِّى ظَنَنْتُ أَنْ لا تَنْقَسِمَ حالاتٌ كَثيرةٌ — يَعْنى حالات شَبابه — حالاً وأَمْرًا واحِدًا، يَعْنى الكِبَرَ، والشَّيْبَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يقولُ: كُنتُ - لغِرَّتى - أَحْسَبُ أَنّ الإنسانَ لا يَهْرَم، وأَنّ الثَّوبَ الجَديدَ لا يَخْلقُ، وأَنّ الشَّعْبَ الواحدَ المُمْتَنِعَ لا يَتَفرّق الشُّعَبَ المُتَفرِّقَة، فيَتَفرّقُ بَعْد اجْتماعٍ، ويَحْصُل مُتَفَرِّقًا فى تِلْكَ الشُّعَب.

* * *

(ق ش م)

[الجَوْهرىّ]: وقُشَام- فى قَوْلِ الرّاجزِ -:

* يا لَيْتَ أَنَّا وقُشامًا نَلْتَقِى *[٢]

اسمُ رُجُلٍ راعٍ.

(ابن بَرِّىّ): بَعْده:

* وَهْوَ عَلَى ظَهْرِ البَعيرِ الأَوْرَق *

* * *

(١) اللسان، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة /٣٨، وصَدرُه فيه:
لا أَحْسَبُ الدَّهْرَ يُبْلِى جدَّةً أبدًا

(٢) اللســان، والأوّل فى التاج، ونسبه لأبى محمد الفقعسى.

(ق ص م)

[الجَوْهرىّ]: ورَجُلٌ قَصِمٌ: سَرِيعُ الانْكِسارِ. وقُصَمُ مِثالُ قُثَمٍ: يَحْطِمُ ما لَقِىَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُه: "قُصَمٌ مِثل قُثَمٍ"، تَصْرِفُهما؛ لأَنَّهُما صِفَتان، وإِنَّما العَدْلُ يكونُ فى الأَسْماءِ لا غَيْرَ.

[الجَوْهرىّ]: والقَصِيمَةُ: رَمْلَةٌ تُنْبِتُ الغَضَى. والجَمْعُ قَصِيمٌ. وقال:

...حَيْثُ اسْتَفاضَ دَكادِكٌ وقَصِيمُ[٣]...

(ابن بَرِّىّ): البيتُ للبِيدٍ، وصَدْرُه:

...وكَتِيبَةُ الأَحْلافِ قَدْ لاقَيْتُهُم[٣]...

وقال بِشْر — فى مُفْرَده -:

وباكَرَهُ عِنْدَ الشُّرُوق مُكَلِّبٌ
أَزَلُّ كَسِرْحانِ القَصِيمَةِ أَغْبَرُ[٤]

قال: وقال أُنَيْفُ بن جَبَلَة:

ولقَدْ شَهِدْتُ الخَيْلَ يَحْمِلُ شِكَّتى
عَتِدٌ كَسِرْحانِ القَصِيمَةِ مُنْهِبُ[٥]

* * *

(٣) اللسان، والتاج، وديوان لبيد /١٣٤.

(٤) اللسان، وديوان بشر بن أبى خازم /٨٤.

(٥) اللسان.

(ق ض م)

[الجَوْهرىّ]: القَضْمُ: الأَكْلُ بأَطْرافِ الأَسْنانِ. يُقال: قَضِمَتِ الدَّابَّةُ شَعِيرَها – بالكَسْرِ – تَقْضَمُه قَضْمًا.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يُقال: قَضِمَ الرَّجُلُ الدَّابَّةَ شَعِيرَها، فيُعَدِّيه إلى مَفْعُولين، كَما تَقولُ: كَسا زَيْدٌ ثوبًا، وكَسَوْتُه ثَوْبًا.

[الجَوْهرىّ]: والقَضَمُ – بالتَّحْرِيكِ –: جَمْعُ قَضِيمٍ، وهو الجِلْدُ الأَبيضُ يكتبُ فيه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ولُعْبَةُ أَهْلِ المَدِينَة اسْمُها: بِنْتُ قُضَّامَةَ – بضَمِّ القافِ، غير مَصْرُوفٍ – تُعْمَلُ مِن جُلودٍ بِيضٍ. وقيل: مِن صُحُفٍ بِيضٍ.

[الجَوْهرىّ]: القَضِمُ – بكَسْرِ الضّاد –: السَّيْفُ الذى طالَ عليه الدَّهْرُ فتكَسَّرَ حَدُّهُ. وفى مَضارِبِه قَضَمٌ – بالتَّحْرِيكِ – أَى: تكَسُّرٌ.

(ابن بَرِّىّ): قال راشِدُ بْنُ شِهابٍ اليَشْكُرِىّ:

فلا تُوعِدَنِّى إِنَّنى إنْ تُلاقِنى

مَعِى مَشْرَفِىٌّ فى مَضارِبِه قَضَمْ[1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ورَواهُ ابنُ قُتَيْبَةَ: "قَصَمْ" – بصاد غَيْرِ مُعْجَمَة –. ويُروَى صَدْرُه:

...مَتى تَلْقَنِى تَلْقَ امرأً ذا شَكِيمَةٍ...

* * *

(ق ض ع م)

[أهمله الجَوْهرىّ]

ابن بَرِّى: القَضْعَمُ: الأَدْرَدُ. قال خُلَيْدٌ اليَشْكُرِىّ:

*** دِرْحايَة البَطْنِ يُناغِى القَضْعَما ***[2]

* * *

(ق ع م)

[الجَوْهرىّ]: والقَعَمُ – بالتَّحريكِ –: مَيَلٌ فى الأَنْفِ.

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عن ابن الأَعْرابِىّ: القَعَمُ كالخَنَسِ أو أَحْسَن منه.

ويُقال: فى فَمِه قَعَمٌ، أَى: عِوَجٌ. وفى أَسْنانِه قَعَمٌ، وهو: دُخول أَعْلاها إِلى فَمِه.

* * *

(ق ل م)

[الجَوْهرىّ]: القَلَمُ: الذى يُكْتَبُ به.

---

(١) اللسان، والتاج، وإصلاح المنطق /٦٩.

(٢) اللسان.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والجَمْعُ: أَقْلامٌ، وقِلامٌ. وجَمْعُ أَقْلامٍ: أقاليمُ، وأَنْشَد ابنُ الأعرابِىّ:

كأنَّنِــى حِيــنَ آتِيها لتُخْبِرَنى

وما تُبَيِّنُ لى شَيْئًا بتَكْلِيمِ[1]

صَحِيفَةٌ كُتِبَتْ سِرًّا إلى رَجُلٍ

لم يَدْرِ ما خُطَّ فيها بالأَقالِيمِ

[الجَوْهرىّ]: والقَلَمُ: الجَلَمُ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

لَعَمْرِىَ لَوْ يُعطِى الأميرُ عَلَى اللِّحَى

لأُلْفِيتُ قد أَيْسَرْتُ مُنْذُ زَمــانِ[2]

إذا كَشَفَتْنِى لِحْيَتِــى من عِصابَــةٍ

لَهُمْ عِنْدَه أَلْــفٌ ولِــى مِئَتــانِ

لها دِرْهَمُ الرَّحمنِ فى كُــلِّ جُمْعَــةٍ

وآخَــرُ لِلْحِنَّـــاءِ يَبْتَــدِرانِ

إذا نُشِــرَتْ فى يومِ عِيدٍ رَأَيْتَهــا

على النَّحْــرِ مِرْماتَيْنِ كالقَفَدانِ

ولَوْلا أَيــادٍ مِــن يَزِيدَ تَتابَعَتْ

لَصَبَّــحَ فِــى حافاتِها القَلَمانِ

[الجَوْهرىّ]: أبو قَلَمُون: ضَــرْبٌ مِــن ثِيابِ الرُّومِ يتَلَوَّنُ لِلْعُيونِ أَلوانًا.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قَلَمُون فَعَلُول مثل قَرَبُوسٍ.

* * *

(ق ل ح م)

[الجَوْهرىّ]: القِلْحَــمُّ: المُــسِنُّ. وقــد ذكرناه فى باب الحاءِ؛ لأَنَّ الميم زائِدَةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُ قِلْحَمّ أنْ يُذكَرَ فى باب (قلحم)؛ لأنَّ فى آخره ميمَيْن، إحْداهُما أَصْلِيَّةٌ والأُخْرَى زائِدَةٌ للإِلْحاق. لأنَّه يُقال: للمُسِنِّ: قِلْحَمٌّ. فالميمُ الأخيرةُ فى "قِلْحَــمٍّ" زائِدَةٌ للإِلْحاق، كما كانت الباءُ الثّانِيــةُ فى "جَلْبَبَ" زائدةً للإِلْحاق بــدَحْرَج. وأتــى باللاّمِ فى "قِلْحَمٍّ" لأَنَه يُقال: رَجُلٌ قَحْــلٌ، وقَحْمٌ لِلمُسِنِّ. فرُكِّــب اللَّفْــظُ مِنــهما، وكذلك فى الفِعْلِ، قالوا: اقْلَحَمَّ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

***رَأَيْنَ قَحْمًا شابَ واقْلَحَمَّا ***[3]

*** طالَ عليه الدَّهْرُ فاسْلَهَمَّا***

* * *

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والثالث والخامس فى الكامل (١٢٨/٢) برواية:

"لهــا دِرْهَــمٌ للدُّهْــنِ ...

....

ولولا نوالٌ من يزيدَ بن مَزْيَدٍ

لصَوَّت فى حافاتِها الجَلَمانِ

(٣) اللسان.

(ق ل ز م)

[أهمله الجَوْهرىّ].

(ابن بَرِّىّ): قال ابنُ خالَوَيْـــه: القُلْــزُمُ: مَقْلوبٌ مِن الزُّلْقُم، وهو البَحْرُ.
والزَّلْقَمَةُ: الاتِّساعُ.

* * *

(ق ل ع م)

[أهمله الجَوْهرىّ].

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: القَلْعَمُ، والقُمْعُـــلُ: اســمُ جَبَلٍ[1].

* * *

(ق ل هـــ ز م)

[أهمله الجَوْهرىّ].

وقال ابنُ بَرِّىٍّ — فى مُختَصَرِ العَــيْن -: القَلَهْزَمُ: الضَّيِّقُ الخُلُق.
وقال حُمَيْدُ بن ثَوْر:

جِلادٌ تَخاطَتْها الرِّعاءُ فأُهْمِلَتْ
وآلَفْنَ رَجَّافًا جُرازًا قَلَهْزَمَا[2]

جِلادٌ: غِلاظٌ مِن الإبلِ. وجُرازٌ: شَديدُ الأَكْلِ. ورَجَّافٌ: تَرْجُفُ رَأْسُه . وقَلَهْـــزَمٌ: قَصِيرٌ غَلِيظٌ.

* * *

(ق م م)

[الجَوْهرىّ]: والقُمامَةُ: الكُناسَةُ، والجَمْعُ قُمامٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والقُمَّةُ- بالضَّمِّ -: المَزْبَلَةُ.

قال أَوْسُ بن مَغْراءَ:

قالوا: فما حالُ مِسْكِينٍ؟ فقُلْتُ لهم:
أَضْحَى كقُمَّةِ دارٍ بَيْنَ أَنْداءِ[3]

[الجَوْهرىّ]: ويُقال: سَيِّدٌ قُماقِمٌ، لكَثْرةِ خَيْرِه.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

*** أَوْرَثَها القَمَاقِمُ القُماقِمَا *[4]**

[الجَوْهرىّ]: والقَمْقامُ: العَدَدُ الكَثِيرُ.

(ابن بَرِّىّ): قال رَكّاضُ بنُ أَبّاق:

*** مِن نَوْفَلٍ فى الحَسَبِ القَمْقامِ *[5]**

* * *

(١) فى التاج: وقال ابنُ بَرِّىٍّ: القَلْعَمُ: اسمُ جبلٍ بعينه.
(٢) اللسان، وديوان حُميد بن ثور /٣٣.
(٣) اللسان، والتاج.
(٤) اللسان، والتاج.
(٥) اللسان، والتاج.

(ق ن م)

[الجَوْهرىّ]: قَنِمَ سِقَـاؤُه – بالكَسْرِ – قَنَمًا، أى: تَمِهَ.

وأنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

وقَدْ قَنِمَتْ مِن صَرِّها واحْتِلابِها
أنامِلُ كَفَّيْها ولَلْوَطْبُ أَقْنَمُ[١]

* * *

(ق و م)

[الجَوْهرىّ]: القَوْمُ: الرِّجالُ دُونَ النِّساءِ. لا واحِدَ له مِن لَفْظِه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقال: قَوْمٌ مِـن الجِـنِّ، وناسٌ مِن الجِنِّ، وقَوْمٌ مِن المَلائِكَة. قال أُمَيَّة:

وَفِيها مِنْ عِبادِ اللهِ قَوْمٌ
مَلائِكُ ذُلِّلوا وهُمْ صِعابُ[٢]

[الجَوْهرىّ]: وجَمْعُ القَوْمِ: أَقْوامٌ. وجَمْعُ الجَمْعِ: أقاوِمُ.

وأنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لِخُزَزَ بن لَوْذان:

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرو بنَ لأْ
يٍ حيثُ كانَ مِنَ الأَقاوِمْ[٣]

[الجَوْهرىّ]: قامَ الرَّجُلُ قِيامًا ... وقامَ بأَمْرِ كذا ... وقام الماءُ: جَمَد ... وقامَتِ الدَّابَّةُ: وقَفَتْ. وقال الفَرّاء: قامَتِ السُّوقُ: نَفَقَت.

قال ابن بَرِّىٍّ – رَحِمه الله –: قد تَرْتَجِلُ العَرَبُ لَفْظَـة "قام" بين يَـدَى الجُمَـلِ، فيصير كاللَّغْوِ.

ومَعْنَى القِيامِ: العَزْمُ. كقَوْلِ العُمانِىّ الرّاجِزِ للرَّشيدِ – عندما هَمّ بأَنْ يَعْهَد إلى ابْنِه قاسم –:

*** قُلْ للإمامِ المُقْتَـدَى بأَمِّـهْ ***[٤]
*** ما قاسِمٌ دُونَ مَدَى ابنِ أُمِّهْ ***
***فَقَـدْ رَضِينـاهُ فقُمْ فَسَمِّهْ ***

أى: فاعْزِمْ ونُصَّ عليه.

وكَقَولِ النّابِغَة الذُّبيانِىّ:

نُبِّئْتُ حِصْنًا وحَيًّا مِنْ بَنِى أَسَدٍ
قامُوا فَقالُوا: حِمانا غَيْرُ مَقْرُوبِ[٥]

أى: عَزَمُوا فَقالُوا. وكقَوْلِ حَسَّان بن ثابت:

---

(١) اللسان.
(٢) اللسان، والتاج، وديوان أمية بن أبى الصَّلْت /٢٦.
(٣) اللسان، والتاج، والجمهرة (٣/١٦٦).
(٤) ورد الرجز فى (طسم)، وسبق تخريجه هناك.
(٥) اللسان، وديوان النابغة الذبيانى /١٤.

علام قام يَشْتُمُنى لَئيمٌ

كخِنْزيرٍ تمرَّغَ فى رَمادِ؟[1]

معناه: علام يَعْزِمُ على شَتْمِى؟

وكقَوْلِ الآخَر:

لَدَى بابِ هِنْدٍ إِذْ تَجرّدَ قائمًا[2]

ومنه قولُه تَعَالى: ﴿وأَنَّهُ لَمّا قَامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوه﴾.[3] أى: لَمّا عَزَم.

وقَوْلُه تعالى: ﴿إِذْ قَامُوا فَقالُوا رَبُّنا رَبُّ السّماواتِ والأَرْضِ﴾[4]. أى: عَزَموا فقالوا.

قال: وقَد يَجِيءُ القِيامُ بمَعْنى المُحافَظَة والإِصْلاح. ومنه قولُه تعالى: ﴿الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ﴾[5]. وقَوْلُه تعالى: ﴿إِلاّ ما دُمْتَ عَلَيْه قائمًا﴾[6]. أى: مُلازِمًا مُحافِظًا.

ويَجِيءُ القِيامُ بِمَعْنَى الوُقُوفِ والثَّباتِ. يُقالُ: لِلْماشِى: قِفْ لِى. أَىْ: تَحَبَّس مَكانَكَ حتى آتِيكَ، وكذلك: قُمْ لى، بمَعْنى: قِفْ لى.

وعَلَيْه فَسَّرُوا قَوْلَه سُبْحانَه: ﴿وإذا أَظْلَمَ عَلَيْهم قامُوا﴾[7]. قال أَهْلُ اللُّغة والتَّفْسير: قاموا هنا بمَعْنى وَقَفوا وثَبَتوا فى مَكانِهم غير مُتَقَدِّمين ولا مُتَأَخِّرين.

ومنه التَّوَقُّفُ فى الأَمْرِ، وهو الوُقُوفُ عِنْده من غَيْرِ مُجاوَزةٍ له. ومنه الحديث: "المُؤْمِنُ وَقّافٌ مُتَأَنٍّ"[8]. وعَلَى ذلك قَوْلُ الأَعْشى:

كانَتْ وَصاةٌ وحاجاتٌ لها كَفَفُ

لَوْ أَنَّ صَحْبَك - إِذْ نادَيْتَهُم - وَقَفُوا[9]

أَى: ثَبَتوا ولم يتقدَّموا.

ومنه قولُ هُدْبَة - يصِفُ فلاةً لا يُهْتَدَى فيها -:

يَظَلُّ بِها الهادى يُقَلِّبُ طَرْفَهُ

يَعَضُّ عَلَى إِبْهامِه وهو واقِفُ[10]

أَى: ثابِتٌ بمكانه لا يَتَقدَّمُ ولا يتأَخَّرُ.

(١) اللسان، وديوان حسان بن ثابت (٢٥٨/١) وفيه: "فَفِيم تقول يشتمنى ...".

(٢) اللسان.

(٣) الجن /١٩.

(٤) الكهف /١٤.

(٥) النساء /٣٤.

(٦) آل عمران /٧٥.

(٧) البقرة /٢٠.

(٨) النهاية (وقف).

(٩) اللسان، والتاج، وديوان الأعشى /٣٠٩.

(١٠) اللسان، وشعر هُدبة بن الخشرم /١٣٢ وعجزُه فيه:

من الهول يدعو لَهْفَةً وهو واقِفُ

قال: ومنه قولُ مُزاحِم:

أتَعْرِفُ بالغَرَّيْنِ دارًا تأَبَّدَتْ

مِنَ الحَيِّ واستَنّتْ عليها العَواصِفُ[1]

وقَفْتُ بِها لا قاضيًا لِي لُبانَةً

ولا أَنــا عَنْهــا مُسْتَمِــرٌّ فَصارِفُ

قال: فثَبَت بِهذا ما تقدّم فى تَفْسيرِ الآيةِ.

قال: ومنه قامَتِ الدّابَّةُ: إذا وَقَفَــتْ عــن السَّيْرِ.

وقامَ عِنْدَهم الحَقُّ، أى: ثَبَت ولم يَبْرَح.

ومِنْه قَوْلُهم: أَقامَ بالمكانِ، هو بمَعْنى الثَّباتِ.

ويُقال: قامَ الماءُ: إذا ثَبَتَ متحَيِّرًا لا يَجِــدُ مَنْفَذًا، وإذا جَمَد أيضًا. قال : وعَلَيْه فُسِّــر بيتُ أبي الطَّيِّبِ:

وكَذا الكَريمُ إذا أقامَ ببَلْدَة

سالَ النُّضارُ بِها وقامَ الماءُ[2]

أى: ثَبَتَ مُتَحيِّرًا جامِدًا.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: والقائِمُ عَلَــى الــشّيءِ: الثّابِتُ عليه. وعَلَيْه قولُه تَعالى: ﴿مِنْ أَهْــلِ الكِتابِ أُمَّةٌ قائِمَةٌ﴾[3]. أى: مُواظِبَةٌ علــى الدِّين ثابِتَةٌ.

[الجَوْهرِىّ]: والقَوْمَةُ: المَرَّةُ الواحِدَةُ.

وأَوْرَد ابنُ بَرِّيٍّ شاهِدًا عَلَيْها، فقال:

*** قَدْ قُمْتُ لَيْلِى فتقَبَّلْ قَوْمَتى *[4]**

وصُمْتُ يَوْمِى فتقَبَّلْ صَوْمَتى

[الجَوْهرِىّ]: والمَقامَــةُ — بــالفَتْحِ -: المَجْلِسُ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّيٍّ لِلْعبّاس بن مِرْداس:

فأَيِّي ما وأَيُّكَ كانَ شَرًّا

فَقِيدَ إلى المَقامَةِ لا يَراها[5]

[الجَوْهرِىّ]: والمَقامَةُ: الجماعَــةُ مِــن النّاسِ.

(ابن بَرِّىّ): ومنه قَوْلُ لَبيد:

ومَقامَةٍ غُلْبِ الرِّقابِ كَأَنَّهُمْ

جِنٌّ لَدَى بابِ الحَصِيرِ قِيامُ[6]

الحَصِيرُ: المَلِكُ هنا.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّيٍّ لِزُهَيْرٍ:

(١) اللسان، وديوان مُزاحم العقيلى /٢٨.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان المتنبى، شــرح البرقــوقى ١٤٧/١.

(٣) آل عمران /١١٣.

(٤) اللسان، والتاج.

(٥) اللسان، والتاج، وديوان العباس بن مرداس /١٦٣، وفيه: "فَسِيقَ إلى المقامة"، وشرح ديوان زهير /١١٣.

(٦) اللسان، والتاج، وديوان لبيد /٢٩٠، وفيه: "لدى طرف الحصير".

وَفِيهِمْ مَقاماتٌ حِسانٌ وُجُوهُهُمْ
وأَنْدِيَةٌ يَنْتابُها القَوْلُ والفِعْلُ[١]

[الجَوْهرىّ]: والاسْتِقامَةُ: الاعْتِدالُ.
يُقال: استقامَ له الأَمْرُ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لكَعْبِ بن زُهَيْر:

فَهُمْ ضَرَبُوكُمْ حِينَ جُرْتُمْ عَنِ الهُدَى
بأَسْيافِهِمْ حتّى اسْتَقَمْتُم عَلَى القِيَمْ[٢]

وقال حَسَّانُ:

وأَشْهَدُ أَنَّكَ عِنْدَ المَليـ
ـكِ أُرْسِلْتَ حَقًّا بدِينٍ قِيَمْ[٣]

قال: إلاّ أنّ القِيَمَ مَصْدَرٌ بمَعْنَى الاسْتِقامَة.

[الجَوْهرىّ]: وقَوَّمْتُ الشَّىءَ، فهو قَوِيمٌ، أى: مُسْتَقِيمٌ. وقَوْلُهم: ما أَقْوَمَهُ، شاذٌّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يَعْنِى: كان قِياسُه أَنْ يُقالَ: ما أَشَدَّ تَقْوِيمَه؛ لأَنَّ تَقْوِيمه زائِدٌ عَلَى الثّلاثَة.

وإنّما جازَ ذلكَ لِقَوْلِهم: قَوِيم، كما قالوا: ما أَشَدَّه وما أَفْقَره، وهو مِن اشْتَدَّ وافْتَقَر، لِقَوْلِهم شَدِيدٌ وفَقِيرٌ.

قال: ويُقال: ما زِلْتُ أُقاوِمُ فلانًا فى هذا الأَمْرِ، أَىْ: أُنازِلُه.

[الجَوْهرىّ]: وقَوامُ الرَّجُلِ أيضًا: قامَتُه، وحُسْنُ طُولِه. والقُومِيَّةُ مِثْلُه.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ رَجَز العَجّاج:

* أَيّامَ كُنتَ حَسَنَ القُومِيَّهْ *[٤]
* صُلْبَ القَناةِ سَلْهَبَ القَوْسِيَّهْ *

[الجَوْهرىّ]: والقامَةُ: البَكَرَةُ بأَداتِها.
قال:

* لَمّا رَأَيْتُ أَنَّها لا قامَهْ *[٥]
* وأَنَّنِى مُوفٍ عَلَى السَّآمَهْ *
* نَزَعْتُ نَزْعًا زَعْزَعَ الدِّعامَهْ *

والجَمْعُ: قِيَمٌ، مِثلُ: تارَةٍ، وتِيَرٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال أبو عَلِىّ: ذَهَبَ ثَعْلَب إلى أنّ قامَةَ - فى البَيْتِ -: جَمْعُ قائِمٍ، مِثْلُ

---

(١) اللسان، والتاج، وشرح ديوان زهير /١١٣، برواية: "حِسانٌ وُجُوهها..".

(٢) اللسان، والتاج، وديوان كعب بن زهير /٦٧، برواية: "هُمُ ضَرَبُوكم .. ..".

(٣) اللسان، وشرح ديوان حسان بن ثابت ٥٨/١ برواية:

فنَشْهَدُ أنك عَبْدُ المَليـ
ـكِ أُرْسِلْتَ نُورًا بدينٍ قِيَمْ

(٤) اللسان، والتاج، وديوان العجاج /٣٤٥، وفيه: "عَبْلَ القناة ..".

(٥) اللسان، والتاج، ومادة (دعم) برواية: "وأَنَّنى ساقٍ ..".

باعَةٍ وبائِعٍ. كأنّه أرادَ: لا قائِمينَ عَلَى هــذا الحَوْضِ يَسْتَقُونَ منه.

قال: ومِثْلُه – فيما ذَهَب إليه الأَصْمعيّ -:

* وقامَتِى رَبِيعَةُ بنُ كَعْـبِ *[1]

* حَسْبُكَ أَخْلاقُهُمْ وحَسْبِى *

أى: رَبيعَةُ قائِمونَ بأَمْرِى.

قال: وقال عَدِىٌّ بن زَيْدٍ:

وإنِّى لابْـــنُ ســـادات

كِـــرامٍ عَنْهُمُ سُدْتُ[2]

وإنِّـــى لابْنُ قـــامـات

كِـــرامٍ عَنْهُمُ قُمْـتُ

أرادَ بالقاماتِ: الـــذينَ يَقُومـــونَ بـــالأُمورِ والأَحْداثِ.

ومِمّا يَشْهَدُ بصِحَّةِ قَوْلِ ثَعْلب: أنّ القامَــةَ جَمْعُ قائمٍ لا البَكَرَة، قولُه:

* نَزَعْتُ نَزْعًا زَعْزَعَ الدِّعامَهْ *

والدِّعامَةُ إنّما تكونُ للبَكَرَة، فإنْ لَمْ تكُــن بَكَرَةٌ فلا دِعامَةَ، ولا زَعْزَعَةَ لها.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وشاهِدُ القامَةِ للبَكَرَةِ، قَوْلُ الرّاجِزِ:

* إنْ تَسْلَمِ القامَةُ والمَنِيــنُ *[3]

* تُمْسِ وكُلُّ حاتِمٍ عَطُونُ *

وقال قَيْسُ بن ثُمامَةَ الأَرْحَبِىّ – فى قامٍ: جَمْعُ قامَةِ البِئْرِ -:

قَوْداءُ تَرْمَدُّ مِن غَمْزِى لها مَرَطَى

كأنّ هادِيَها قامٌ على بِيرِ[4]

[الجَوْهرىّ]: وقائِمُ السَّيفِ، وقائِمَتُه: مَقْبِضُه.

(ابن بَرِّىّ): وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ – يَصِفُ السُّيوفَ -:

إذا هِىَ شِيمَتْ فالقَوائِمُ تَحْتَها

وإنْ لَمْ تُشَمْ يَوْمًا عَلَتْها القَوائِمُ[5]

أراد: سُلَّت، والقوائِمُ: مقابِضُ السُّيوفِ.

* * *

فصـــل الكـــاف

(ك ت م)

[الجَوْهرىّ]: والكَتُومُ: القَوْسُ التى لا شَقّ فيها. وقال:

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان عدى بن زيد /١١٩.

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، والتاج.

(٥) اللسان، والتاج، ومادة (شيم)، والتهذيب (١/٤٣٤)، وإصلاح المنطق /١٩.

كَتومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها
ولا عَجْسُها عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضلا(١)

(ابن بَرِّىّ): قولُه: طِلاعُ الكَـفِّ، أى: مِلْءُ الكَفِّ. قال: ومِثْلُه قولُ الحَسَنِ: "أَحَبُّ إِلَىّ مِن طِلاعِ الأَرْضِ ذهبًا".

* * *

(ك ث م)

[الجَوْهرىّ] : الأَكْثَمُ : الواسِعُ البَطْنِ ، ويُقال: الشَّبْعانُ.

ابن بَرِّىّ: يُقال: رَجُلٌ أَكْثَمُ: إِذا امـتلأَ بَطْنُه مِن الشِّبَعِ.

وأَنْشَد ابنُ الأعرابِىّ:

فَباتَ يُسَوِّى بَرْكَها وسَنامَها
كأَنْ لَمْ يَجُعْ مِن قَبْلِها وهو أَكْثَمُ(٢)

* * *

(ك د م)

[قال ابنُ مَنْظور: والكَدَمَـةُ – بفَـتْحِ الدَّالِ – : الحَرَكَةُ. (عن كُـراع). ولَيْسَت بصَحِيحَةٍ].

(١) اللسان، والتاج، والتهذيب (١٠/٥٥)، ونسبه لأوس بن حجر، وهو فى ديوانه /٨٩.

(٢) اللسان، والتاج.

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ – فى حذم –:

*** لمـَّا تَمَشَّيْـتُ بُعَيْـدَ العَتَمَـهْ ***(٣)
*** سَمِعْتُ مِن فَوْقِ البُيوتِ كَدَمَهْ ***

* * *

(ك ر م)

[الجَوْهرىّ]: ويُقال: رَجُلٌ كَرَمٌ أيـضًا، وامرأَةٌ كَرَمٌ، ونِسْوَةٌ كَرَمٌ. وقال:

فتَنْبو العَيْنُ عَن كَرَمٍ عِجافِ

(ابن بَرِّىّ): قال سَعيدُ بن مَسْحُوجٍ الشَّيْبانِىّ: كذا ذَكَره السِّيرافِىُّ، وذكَر أيضًا أَنّه لرجُلٍ من تَيْمِ اللاَّتِ بن ثَعْلَبة اسْمُه عيسى، وكانَ يُلَوِّمُ فى نُصْرَةِ أَبى بلال مِرْداس بن أُدَيَّة، وأَنّه مَنعَتْه الشَّفَقَـةُ عَلَـى بَناته. وذكر المُبَرِّدُ فى أَخْبارِ الخوارِج أَنّه لأَبى خالدٍ القِنَانِىّ، فقال: ومِن طَرِيفِ أَخْبارِ الخوارِجِ قولُ قَطَرِىّ بن الفُجاءَةِ المازِنِىّ لأَبى خالدٍ القِنانِىّ:

أَبا خالدٍ إِنْفِرْ فلَسْتَ بخالدٍ
وما جَعَلَ الرَّحْمنُ عُذْرًا لقاعِدِ(٤)

(٣) ورد فى (حذم)، وسبق تخريجه هناك.

(٤) اللسان، والكامل (١٦٧/٣) برواية: "... بين لِصٍّ وجاحِدِ".

أَتَزْعُمُ أَنَّ الخارجِيَّ عَلَى الهُدَى
وأنــت مُقيمٌ بَيْنَ راضٍ وجاحِدِ

فَكَتَب إليه أبو خالد[١]:

لقَــدْ زادَ الحَيــاةَ إِلَــيّ حُبًّا
بَناتِىَ إنَّهُــنَّ مِــن الضِّعــاف[١]
مَخافةَ أَنْ يَرَيْنَ البُؤْسَ بَعْــدِى
وأنْ يَشْــرَبْنَ رَنْقًــا بَعْدَ صــافِ
وأنْ يَعْرَيْنَ إنْ كُسِىَ الجَوارِى
فَتنْبو العَيْــنُ عن كَــرَمٍ عِجافِ
ولَوْلاَ ذاكَ قد سَوَّمْتُ مُهْرِى
وفــى الرَّحْمن للضُّعَفــاءِ كافِ
أَبانا مَنْ لَنا إنْ غِبْــتَ عَنّــا
وصــــارَ الحَىُّ بَعْدَكَ فى اخْتِلافِ

[الجَوْهرىّ]: والكُرامُ - بالضَّمِّ -: مثلُ الكَريم، فإذا أَفْرطَ فى الكَرَمِ قيل: كُرَّامٌ، بالتَّشْديد.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقال أبو المُثَلَّم:

ومَن لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ[٢]

[الجَوْهرىّ]: التَّكَرُّمُ: تَكَلُّفُ الكَرَم. قال:

تكَرَّمْ لِتَعْتادَ الجَميلَ ولَنْ تَرَى
أخا كَرَمٍ إلاّ بأَنْ يَتَكَرَّمَا[٣]

(ابن بَرِّىّ): البيت للمُتَلَمِّس.

[الجَوْهرىّ]: والكَرْمُ أيضًا: القِلادَةُ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لجَرير:

لقَدْ وَلَدَتْ غَسَّانَ ثالِبَةُ الشَّوَى
عَدُوسُ السُّرَى لا يَقْبلُ الكَرْمَ جِيدُها[٤]

ثالِبَةُ الشَّوَى: مُشَقَّقَةُ القَدَمَيْنِ.

وأَنْشَد أيضًا له فى أُمِّ البَعيث:

إذا هَبَطَتْ جَوَّ المَراغِ فَعَرَّسَتْ
طُرُوقًا وأَطْرافُ التَّوادِى كُرُومُها[٥]

[الجَوْهرىّ]: قال الكِســائِىّ: المَكْــرُمُ: المَكْرُمَةُ ... ...

وأَنْشَد:

(١) اللسان، والتاج، والكامل (١٦٧/٣)، والأبيات من الأول إلى الثالث فى اللســان (كســا)، والمحكــم (٢٤/٧) منسوبة إلى سعيد بن مَسْحوجٍ الشيبانى.

(٢) اللسان، والتاج، وشرح أشعار الهذليين /٢٦٧، وصَدْرُه:

أَصَخْرَ بن عَبْدِ اللهِ قَدْ طالَ ما تَرَى

(٣) اللسان، والتاج، وأدب الكاتب /٣١٠، وديوان المُتَلَمِّس /١٤، والأصمعيات /٢٤٤، والحماسة البصريّة /١٣١، وصدرُه:

• يُعَيِّرُنى أُمِّى رِجالٌ ولا أَرَى

ويروى: تُعَيِّرُنى ... ... ولن ترى.

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (ثلب) و(عدس)، والجمهرة (٢٦٢/٢)، وصدره فيها: "مُخَشَّمَة العِرْنين مَنْقوبة العصا"، وديوان جرير /٨٤١.

(٥) اللسان، والتاج، وديوان جرير /٩٨٨.

* **لِيَوْمِ رَوْعٍ أو فَعالِ مَكْرُمِ** *[١]

(ابن بَرِّىّ): قائلُه هو أبو الأَخْزَرِ الحِمَّانِىّ، وقبله:

* **مَرْوانُ مَرْوانُ أَخُو اليَوْمِ اليَمِى** *[١]

ويُروى:

* **نِعْمَ أخو الهَيْجاءِ فى اليومِ اليَمِى** *

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: وكَرْمانُ: اسمُ بَلَد- بفَتْحِ الكاف -، وقد أُولعَت العامَّةُ بكَسْرِها. وقد كَسَرها الجَوْهرىّ فى فصل "رحب" فقال – يَحْكِى قَوْلَ نصْرِ بن سَيَّارٍ -: أَرَحُبَكُم الدُّخولُ فى طاعَةِ الكِرْمانِىّ.

* * *

(ك ر د م)

[الجَوْهرىّ]: الكَرْدَمُ: الرَّجلُ القَصيرُ.

(ابن بَرِّىّ): وكَرْدَمُ: اسمُ رَجُلٍ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لشَاعِرٍ:

ولَمّا رأَيْنا أَنَّه عاتِمُ القِرَى

بَخيلٌ ذَكَرْنا لَيْلَةَ الهَضْبِ كَرْدَما[٢]

* * *

(ك ر ز م)

[الجَوْهرىّ]: الكَرْزَمُ: الفَأْسُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الكَرْزَمُ: القَصيرُ الأَنْفِ. قال خُلَيْدٌ اليَشْكُرِىّ:

* **فَتِلْكَ لا تُشْبِهُ أُخْرَى صِلِقْمَا** *

* **صَهْصَلِقَ الصَّوْتِ دَرُوجًا كَرْزَما** *[٣]

* * *

(ك ر ك م)

[الجَوْهرىّ]: الكُرْكُمُ: الزَّعْفرانُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقال ابنُ حَمْزَةَ: الكُرْكُمُ: عُروقٌ صُفْرٌ مَعْرُوفَةٌ، ولَيْس مِن أَسْماءِ الزَّعْفران. وقال الأَغْلَبُ:

* **فَبَصُرَتْ بعَزَبٍ مُلَوَّمِ** *[٤]

* **فأخَذَتْ مِن رادنٍ وكُرْكُمِ** *

* * *

(ك ز م)

[الجَوْهرىّ]: الكَزُومُ: النَّاقَةُ التى لَمْ يَبْقَ فيها سِنٌّ مِن الهَرَمِ.

---

(١) اللسان، والتاج، ومادة (يوم)، والمقاييس (١٦٠/٦)، وأدب الكاتب /٤٦٠.

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (عتم)، والتهذيب (٢٨٨/٢).

(٣) اللسان، والتاج، ومادة (صلقم).

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (ر د ن)، والمقاييس (٥٠٥/٢).

(ابن بَرِّىّ): قال الشّاعِرُ:

* لا قَــرَّبَ اللهُ مَحَــلَّ الفَيْلَــمِ*[١]

* والدِّلْقِمِ النَّابِ الكَزُومِ الضِّرْزِمِ *

* * *

(ك ش م)

[الجَوْهرىّ]: رَجُلٌ أَكْشَمُ، أَى: نــاقِصُ الخَلْقِ .. .. وقَدْ يكُونُ ذلك النُّقْصانُ أيضًا فى الحَسَبِ. وقال:

غُلامٌ أَتاهُ اللُّؤْمُ مِن نَحْوِ خالِه

لَهُ جانِبٌ وافٍ وآخَرُ أَكْشَمُ[٢]

(ابن بَرِّىّ): البيتُ لحسّان بــن ثابــت، يَهْجُو ابْنَه الذى كان مِن الأَسْلَمِيَّة. فَقالتِ امرأَتُه تُناقضُه:

غُلامٌ أَتاهُ اللُّؤْمُ من نَحْوِ عَمِّه

وأَفْضَلُ أَعْراقِ ابنِ حسَّانَ أَسْلَمُ[٣]

* * *

(ك ظ م)

[الجَوْهرىّ]: كَظَمَ البَعيرُ يَكْظُمُ كُظُومًا: إذا أَمْسَكَ عن الجِرَّةِ. فهو كاظِمٌ ، وإِبِــلٌ كُظُومٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُ الكُظُــومِ – جمــعُ كاظِمٍ – قولُ المِلْقَطِىّ:

فهُنّ كُظُومٌ ما يُفِضْنَ بِجَرَّةٍ

لَهُنّ بمُسْتَنِّ اللُّغامِ صَرِيفُ[٤]

[الجَوْهرىّ]: والكِظامَةُ: العَقَبُ الــذى على رُؤُوسِ القُذَذِ العُلْيا.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لشاعرٍ:

تَشُدُّ عَلَى حَزِّ الكِظامَةِ بالكُظْرِ[٥]

* * *

(ك ع م)

[الجَوْهرىّ]: الكِعامُ: شىءٌ يُجْعَلُ فى فَمِ البَعيرِ ...

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقد يُجْعَلُ عَلَى فَمِ الكَلْبِ لِئلاّ يَنْبَح. وأَنْشَد ابنُ الأَعْرابىّ:

مَرَرْنا عليه وهو يَكْعَمُ كَلْبَهُ

دَعِ الكَلْبَ يَنْبَحْ إِنَّما هو نابِحُ[٦]

وقال آخَرُ:

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج، والتهــذيب (٣٣/١٠)، وديــوان حسّان بن ثابت ١٧٨/١.

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (كاظمة) وفيــه: "بمُبْيَضِّ اللُّغامِ ...".

(٥) اللسان، والتــاج، والجمهــرة (٣٧٨/٢) بروايــة: "يَشُدُّ ..".

(٦) اللسان، والتاج.

وتكعَمُ كَلْبَ الحَىّ من خَشْيَةِ القِرَى
وَنَارُكَ كالعَذْراءِ مِنْ دُونِها سِتْرُ[١]

* * *

(ك م م)

[الجَوْهرىّ]: والكِمُّ، والكِمَّةُ - بالكَسْرِ- والكِمَامَةُ: وِعاءُ الطَّلْعِ، وغِطاءُ النَّوْرِ. والجَمْعُ: كِمامٌ، وأَكِمَّةٌ، وأَكْمامٌ. قال الشَّمَّاخُ:

بوائِجَ فى أكْمامِها لم تُفَتَّقِ[٢]

(ابن بَرِّىّ): صَدرُه:

قَضَيْتَ أُمُورًا ثُمّ غادَرْتَ بَعْدَها

وقال الطِّرمَّاح:

تَظَلُّ بالأَكْمامِ مَحْفُوفَةً
تَرْمُقُها أَعْيُنُ حُرَّاسِها[٣]

[الجَوْهرىّ]: والأَكامِيمُ أيضًا [جمع للكِمِّ والكِمَّة] قال ذو الرُّمَّة:[٤]

وانْضَرَجَتْ عَنْه الأَكامِيمُ

(ابن بَرِّىّ): البَيْتُ بتَمامه:

لمّا تعالَتْ مِنَ البُهْمَى ذَوائِبُها
بالصَّيْفِ وانْضَرَجَتْ عنه الأَكَامِيمُ[٤]

[الجَوْهرىّ]: وكُمَّتِ النَّخْلَةُ، فهى مَكْمُومَةٌ. قال لَبِيدٌ - يصِفُ نخيلاً -:

حَمَلَتْ فمِنْها مُوقَرٌ مَكْمومُ[٥]

(ابن بَرِّىّ): صدرُه:

عُصَبٌ كَوارِعُ فى خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ[٥]

[الجَوْهرىّ]: وأَكَمَّتِ النَّخْلَةُ وكَمَّمَتْ، أَىْ: أخْرَجَتْ كِمامَها.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقالُ: كَمَّمَ الفَصِيلُ أيضًا. قال ابنُ مُقْبِل:

أَمِنْ ظُعُنٍ هَبَّتْ بلَيْلٍ فأَصْبَحَتْ
بصَوْعَةَ تُحْدَى كالفَصِيلِ المُكَمَّمِ[٦]

والمِكَمُّ: الشَّوْفُ الذى تُسَوَّى به الأَرْضُ بَعْد الحَرْث.

* * *

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج، والجمهرة (٢١٥/١) وشرح الحماسة للمرزوقى /١٠٩١، وديوان الشَّمَّاخ /٤٤٩، وينسب لمُزَرِّد، ولجَزْء، وهم إخوة.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان الطِّرماح /٤٤٣، وفيه: "أَعْيُنُ جُرَّامِها".

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (ضرج) برواية: "مِمّا تعالت" ومادة (غلا) وفيها "تغالى ... ذوائبه"، والأساس (ضرج)، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة /٤٤١.

(٥) اللسان، والتاج، وشرح ديوان لبيد /١٢٠.

(٦) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (صوعة) برواية: "لِمَنْ ظُعُنٌ ..."، وديوان ابن مقبل /٣٩٣.

فصل اللاَّم

(ل أ م)

[الجَوْهرىّ]: اللَّئيمُ: الدَّنِيءُ الأَصْلِ، الشَّحِيحُ النَّفْسِ.

(ابن بَرِّىّ): وقَدْ جاءَ فى الشِّعْر "أَلائِمُ" عَلَى غير قِياسٍ. وقال:

إِذا زالَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ العَيْنِ كُنْتُمُ

كِرامًا، وأَنْتُمْ – ما أقامَ – أَلائِمُ(١)

وأَسْوَدُ العَيْنِ: جَبَلٌ مَعْروفٌ.

[الجَوْهرىّ]: ولأْمٌ: اسمُ رَجُلٍ. وقال:

إِلى أَوْسِ بنِ حارِثةِ بن لأْمٍ

لِيَقْضِىَ حاجَتِى فِيمَن قَضاها(٢)

(ابن بَرِّىّ): بَعْدَه:

فَمَا وَطِئَ الحَصَى مِثلُ ابنِ سُعْدَى

وَلاَ لَبِسَ النِّعالَ ولا احْتَذاهَا(٢)

[الجَوْهرىّ]: وسَهْمٌ لأْمٌ أَيضًا: عليه رِيشٌ لُؤامٌ. قال أبو عُبيد: ومنه قولُ امرئ القَيْس:

نَطْعُنُهُمْ سُلْكَى ومَخْلُوجَةً

لَفْتَكَ لأْمَيْنِ عَلَى نابِلِ(٣)

(ابن بَرِّىّ): ويُروى: "كَرَّكَ لأْمَيْن"

[الجَوْهرىّ]: وفى الحَدِيث: "لِيَتَزَوَّجِ الرَّجُلُ لُمَتَهُ مِن النِّساءِ"(٤)، أى: شَكْلَه ومِثْلَه. والهاءُ عِوَضٌ من الهَمزَةِ الذَّاهِبَة من وَسَطِه.

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ:

فإِنْ نَعْبُرْ فإِنَّ لنا لُماتٍ

وإِن نَغْبُرْ فَنَحْنُ عَلَى نُذُورِ(٥)

أى: سَنَمُوتُ لا مَحالَة. وقولُه: لُماتٍ، أى: أَشْباهًا.

* * *

(ل ث م)

[الجَوْهرىّ]: قال ابنُ كَيْسان: سَمِعْتُ المُبَرِّد يُنْشِدُ قَوْلَ جَميلٍ:

---

(١) ورد مع بيت آخر فى (عتم)، وسبق تخريجه هناك.

(٢) البيتان لبشر بن أبى خازم، وهما فى ديوانه /٢٢٢، والكامل (١/٣٣٢)، وخزانة الأدب (٣/٤٢) و(٤/٢١٥)، واللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج، والمقاييس (٥/٢٢٧)، وديوان امرئ القيس /١٢٠.

(٤) اللسان، والتاج، والنهاية (لمم).

(٥) اللسان، والتاج، ومادة (لمم) برواية: ".. فنحن لنا لُماتٌ"، والتهذيب (٢/٣٨٠) وفيه: ".. فنحن على نُذُور".

فلَثَمْتُ فاها آخذًا بقُرونِها

شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ(١)

(ابن بَرِّىّ): ويُروى البيت لعُمرَ بن أبى ربيعة.

* * *

(ل ج م)

[الجَوْهرىّ]: اللِّجامُ: فارِسىٌّ معرَّبٌ ...

... ... ومُلْجَم: اسم رَجُلٍ.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: اللُّجَمُ: دابَّةٌ أكبرُ من شَحْمَةِ الأَرْضِ ودُونَ الحِرْباءِ.

قال أَدْهمُ بن أبى الزَّعْراءِ:

*** لا يَهْتَدِى الغُرابُ فيها واللُّجَمْ ***(٢)

وقال ابنُ خالَوَيْه: اللُّجَمُ: العاطُوسُ، وهى سَمَكَةٌ فى البَحْرِ، والعَرَبُ تَتَشاءَمُ بِها.

وأَنْشَد لرُؤْبة:

*** ولا أُحِبُّ اللُّجَمَ العَاطُوسَا ***(٣)

* * *

(ل ح م)

[الجَوْهرىّ]: اللَّحْمُ: مَعْروفٌ، والجَمْعُ: لِحامٌ و...

وقال يهجو قَوْمًا:

رأَيْتُكُمُ بَنِى الخَذْواءِ لَمّا

دَنا الأَضْحَى وصَلَّلَتِ اللِّحامُ(٤)

(ابن بَرِّىّ): الشِّعْر لأَبى الغولِ الطُّهَوِىّ.

[الجَوْهرىّ]: واللُّحْمَةُ - بالضَّمِّ -: القَرابَةُ. ولُحْمَةُ الثَّوْبِ تُضَمُّ وتُفْتَحُ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

*** سَتاهُ قَزٌّ وحَرِيرٌ لُحْمَتُهْ ***(٥)

[الجَوْهرىّ]: والمَلْحَمَةُ: الوَقْعَةُ العَظِيمَةُ فى الفِتْنَة.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُ المَلْحَمَةِ قَوْلُ الشّاعِرِ:

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان عمر بن أبى ربيعة /٨٣، والحماسة البصرية /١٠٣٦، والحيوان ١٨٣/٦ ونُسِب فيهما لعُبيد بن أوسٍ الطّائىّ، والشعر والشعراء (٤٠٩/١) ونسبه لجميل برواية: "... فعْل النزيف"، والكامل (٢٩٢/١) وعزاه لجميل أو لعُروة بن أذينة.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج، والتكملة برواية:

* ولا تخاف اللُّجَمَ العواطِسا *

وديوان رؤبة /٧١ وفيه: "ألا تخافُ ... ...".

(٤) إصلاح المنطق /١٩٣، و٣٣٠، و٣٩٧، واللسان، والتاج، ومادة (خذا) و(ضحا).

(٥) اللسان، والتاج، ومادة (ستى).

بِمَلْحَمَة لا يَسْتَقِلُّ غُرابُها

دَفِيفًا، ويَمْشِى الذِّئبُ فيها مع النَّسْرِ(١)

[الجَوْهرىّ]: واسْتُلْحِمَ الرَّجُلُ: إذا احْتَوشَهُ العَدُوُّ فى القتالِ.

أَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ للعُجَيْر السَّلُولىّ:

ومُستَلْحَمٍ قَدْ صَكَّه القَوْمُ صَكَّةً

بَعيد المَوالِى نِيلَ ما كان يَجْمَعُ(٢)

[الجَوْهرىّ]: والمُلْحَمُ: المُلْصَقُ بالقَوْمِ.

(ابن بَرِّىّ): والمُلْحَمُ: الذى أُسِرَ وظَفِر به أَعْداؤه. قال العجّاج:

*** إنّا لَعَطّافونَ خَلْفَ المُلْحَمِ ***(٣)

[الجَوْهرىّ]: أبوعُبيدة: اللَّحِيمُ: القَتيلُ... وأَنْشد:

فقالوا: تَرَكْنا القَوْمَ قَد حَصَرُوا به

ولا رَيْبَ أَنْ قَدْ كانَ ثَمَّ لَحِيمُ(٤)

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان العجّاج /٣٠٤، وفيه:

* حتى إذا ما فَرّ كُلُّ مُلْحَمِ *

* إنّا لعطّافونَ خلف المُسْلِمِ *

(٤) البيتان لساعدة بن جؤية الهذلى، وهما فى اللسان، والتاج، وشرح أشعار الهذليين /١١٦٢، وفيه: "فقالوا عَهِدْنا القومَ ... فلا ريب ...".

قال ابنُ بَرِّىٍّ : صوابُ إنْشادِه : "فقالا تَرَكْناه" (٥)وقَبْله:

وجاء خَلِيلاهُ إليها كلاهُما

يُفيضُ دُموعًا غَرْبُهُنَّ سَجُومُ(٤)

* * *

(ل د م)

[الجَوْهرىّ]: واللَّدَمُ – بالتَّحْريك -: الحُرَمُ فى القَرابات. ويُقال: إنَّما سُمِّيت الحُرْمَةُ اللَّدَمَ؛ لأَنَّها تُلَدِّمُ القَرابَةَ، أى: تُصْلِحُ وتَصِلُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُه أَنْ يَقول: سُمِّيَت الحُرَمُ اللَّدَمَ؛ لأنّ اللَّدَمَ جَمْعُ لادِمٍ.

* * *

(ل ذ م)

[الجَوْهرىّ]: لَذِمْتُ بالمكانِ – بالكَسْرِ– لَذَمًا: لَزِمْتُه.

(ابن بَرِّىّ): وأَنْشد أبو عَمْرٍو لأَبى الوَرْدِ الجَعْدىّ:

لَذِمْتَ أَبا حسَّانَ أَنْبارَ مَعْشَر

جَنافَى عَليكُمْ يَطْلُبونَ الغَوائلا(٦)

* * *

(٥) المثبت من التاج، وهو الأنسب، وما جاء فى اللسان: "فقال تركناه".

(٦) اللسان.

(ل ز م)

[الجَوْهرىّ]: واللِّزام: المُلازِمُ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

لا زِلْتَ مُحْتَملاً عَلَىَّ ضَغِينَةً
حَتَّى المَمات يَكُونُ مِنْكَ لِزامَا[١]

[الجَوْهرىّ]: ويُقال: صارَ كَذا وكَذا ضَرْبَةَ لازِمٍ: لُغةٌ فى لازِبٍ.

قال كُثَيِّر:

فَمَا وَرِقُ الدُّنيا بِباقٍ لأَهْلِه
ولا شِدَّةُ البَلْوَى بِضَرْبَة لازِمِ[٢]

(ابن بَرِّىّ): البيتُ لكُثَيِّر فى محمد بن الحَنفيّة، وهو فى حَبْس ابن الزُّبَيْر، من أبياتٍ يقولُ فيها:

سَمِىُّ النَّبِىِّ المُصْطَفَى وابنُ عَمِّه
وفَكّاكُ أَغْلالٍ ونَفّـاعُ غـارِمِ[٣]

أَبَى فهو لا يَشْرِى هُدًى بِضَلالة
ولا يَتَّقِى فى الله لَوْمَـةَ لائِـمِ

ونَحْـنُ - بحَمْـدِ الله - نَتْلُو كِتابَه
حُلولاً بِهذا الخَيْفِ، خَيْفِ المَحارِمِ

بِحَيْثُ الحَمامُ آمِنُ الرَّوْعِ ساكِنٌ
وحَيثُ العَدُوُّ كَالصَّدِيقِ المُلازِمِ

فَمَـا وَرِقُ الدُّنْيـا بباقٍ لأَهْله
ومـا شِدَّةُ البَلْوَى بضَرْبَةِ لازمِ

تُحَـدِّثُ مَنْ لاقَيْتَ أَنَّكَ عائذٌ
بَلِ العائِذُ المَظْلُومُ فى سِجْنِ عارِمِ

[الجَوْهرىّ]: واللَّطِيمَةُ: العِيرُ التى تَحْمِلُ الطِّيبَ وبَزَّ التُّجَّار.

(ابن بَرِّىّ): اللَّطِيمُ: جَمْعُ اللَّطِيمَة، وهى العِيرُ التى تَحْمِلُ المِسْكَ.

وأَنْشَد ثَعْلبٌ، عن ابن الأَعْرابِىّ، لِعاهانَ ابن كَعْب بن عَمْرو بن سَعْد:

إِذا اصْطَكَّتْ بِضَيْقٍ حُجْرَتاها
تَلاقِى العَسْجَدِيَّةِ واللَّطِيمِ[٤]

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: العَسْجَدِيَّةُ: التى تَحْمِلُ الذَّهَبَ.

[الجَوْهرىّ]: ورُبَّما قيل لِسُوقِ العَطّارين: لَطِيمةٌ.

---

(١) اللسان، والتاج، والجمهرة ٣/١٨.

(٢) اللسان، والتاج، وإصلاح المنطق /٣٢٠، وفيه "فما وَرَق ... ... بضرْبة لازب"، وديوان كُثَيِّر /٢٨٠.

(٣) اللسان، والأغانى (٩/١٥،١٦)، وديوان كثير /٢٨٠ مع بعض الاختلاف فى الترتيب والرواية، ومعجم البلدان (عارم).

(٤) اللسان، ومادة (عسجد)، والتاج، والتهذيب (١٣/٣٥٧).

(ابن بَرِّىّ): قال أبو عَمْرٍو: اللَّطِيمَةُ: قِطْعَةُ مِسْكٍ، ويُقال: فَأْرَةُ مِسْكٍ. قال الشَّاعِرُ- فى اللَّطيمة: المِسْك -:

فقُلْتُ أَعَطَّارًا نَرَى فى رِحالِنا

وما إِنْ بِمَوْماةٍ تُباعُ اللَّطائِمُ(١)

وقال آخَرُ فى مِثْلِه:

عَرُفْتَ كإِتْبٍ عَرَّفَتْه اللَّطائِمُ (٢)

* * *

(ل غ م)

[الجَوْهرىّ]: وتَلَغَّمْتُ بالطِّيبِ: إذا جَعَلتَه فى المَلاغِمِ.

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ لرُؤْبة:

*** تَرْدَجُّ بالجادِىّ أو تَلَغُّمُهْ *** (٣)

وقد تَلَغَّمتِ المَرْأَةُ بالزَّعْفرانِ والطِّيبِ، وأَنْشَد:

*** مُلَغَّمٌ بالزَّعْفرانِ مُشْبَعُ *** (٤)

* * *

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة /١٥٠، برواية: "تُضمَّخُ ...".

(٤) اللسان.

(ل ف م)

[الجَوْهرىّ]: قال الأَصْمَعِىُّ: إِذا كان النِّقابُ على الفَمِ فهو اللِّثامُ واللِّفامُ.

قال الشّاعِرُ:

وقَدْ زَلَّ عَنْ غُرِّ الثَّنايا لِفامُها

(ابن بَرِّى): صَدْرُه:

يُضِىءُ لَنا كالبَدْرِ تَحْتَ غَمامَةٍ(٥)

* * *

(ل ق م)

[الجَوْهرىّ]: اللَّقَمُ - بالتَّحْرِيكِ -: وَسَطُ الطَّرِيقِ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لِلْكُمَيْت:

وعَبْدُ الرَّحيمِ جِماعُ الأُمورِ

إِليه انْتَهى اللَّقَمُ المُعْمَلُ(٦)

[الجَوْهرىّ]: ولُقْمانُ: صاحِبُ النُّسورِ، يَنْسُبه الشُّعَراءُ إِلى عادٍ، وقال:

(٥) اللسان، والتاج.

(٦) اللسان، والتاج، والمقاييس (١٩٩/١) هامش ٢، وديوان الكميت بن زيد ٣٤٧/١، والممدوح هو عبد الرحيم بن عنبسة بن سعيد بن العاص.

تَرَاهُ يُطَوِّفُ الآفاقَ حِرْصًا

لِيأْكُلَ رَأْسَ لُقْمانَ بنِ عادِ[1]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: قيل: هـذا البَيْـتُ لأَبى المُهَوِّشِ الأَسَدِىِّ، وقيل: لِيَزيد بن عَمْرِو بن الصَّعِق، وهو الصَّحِيح. وقَبْله:

إذا ما مَاتَ مَيْتٌ مِن تَميمٍ

فسَرَّك أَنْ يَعيشَ، فجِئْ بِزادِ[1]

بخُبْزٍ أَوْ بسَمْنٍ أَوْ بتَمْـرٍ

أَوِ الشَّىءِ المُلَفَّفِ فى البِجادِ

وقال أَوْسُ بن غَلْفاءَ – يَرُدُّ عليه –:

فإنَّـكَ فـى هِجاءِ بَنِى تَميمٍ

كمُـزْدادِ الغَرامِ إلى غَرامِ[2]

هُـمُ ضَرَبُـوكَ أُمَّ الرَّأْسِ حَتَّى

بَدَتْ أُمُّ الشُّؤونِ مِنَ العِظامِ

وهُمْ تَرَكُوكَ أَسْلَحَ مِنْ حُبارَى

رَأَتْ صَقْرًا وأشْرَدَ مِن نَعامِ

وقال ابنُ بَرِّيٍّ : لُقَيْمٌ: اسمُ رَجُلٍ. قـال الشّاعِرُ:

لُقَيْمُ بنُ لُقْمانَ مِن أُخْتِه

وكَان ابنَ أُخْتٍ له وابْنَما[3]

* * *

(ل م م)

[الجَوْهرىّ]: وأَلَمَّ الرَّجُلُ: مِنَ اللَّمَـمِ، وهو صِغارُ الذُّنوبِ، وقال:

*** إنْ تَغفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا ***[4]

*** وأَىُّ عَبْـدٍ لَكَ لا أَلَمَّا؟ ***

قال ابنُ بَرِّيٍّ: الـشِّعْرُ لأُمَيَّـة بـن أَبى الصَّلْـتِ. قال: وذَكَر عَبْدُ الرَّحمنِ [ابـنُ أخِى الأَصْمَعِىّ][5]، عَنْ عَمِّه، عن يَعْقُوب، عن مُسْلِمِ بن أبى طَرَفَةَ الهُذَلِـىّ. قـال: مَرّ أَبوخِراشٍ يَسْعَى بين الصَّفا والمَرْوَةِ، وهـو يقولُ:

*** لا هُـمَّ هذا خامِسٌ إنْ تَمّا ***[6]

---

(١) الأبيات فى اللسان، والحيوان (٦٦/٣) برواية: "تراه يَطُوف بالآفاقِ ...". والثالث فى التاج، وخزانـة الأدب (١٤٣/١١).

(٢) اللسان، وخزانة الأدب (٥٢١،٥٢٠/٦)، وشرح المفضليات /١٢٩٨، والكامل (٧٩/٢) مع بعض الاختلاف فى الترتيب والرواية.

(٣) اللسان، والتاج، ومادة (حمق)، وعُزِى فيها للنمر بن تولب، والبيت فى ديوانه /١٠٦.

(٤) اللسان، وديوان أمية بن أبى الصلت /١١٤، ونُسب إلى أبى خـراش فى الحماسـة البـصرية /١٦٨٧، والجمهرة (٥٥/١)، وخزانة الأدب (١١٠/٧).

(٥) زيادة للإيضاح.

(٦) اللسان، وشرح أشعار الهذليين /١٣٤٦، وفيه: "هذا رابعٌ ...". وتخريجه هناك.

* أَتَمَّــهُ اللــهُ وقَــدْ أَتَمّــا *

* إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِــرْ جَمّا *

* وأَىُّ عَبْــدٍ لَــكَ لا أَلَمّا؟ *

قال أبو إسحاق: قِيل: اللَّمَمُ: نَحْو القُبْلَــة والنَّظْرَةِ وما أَشْبَهَهُما.

[الجَوْهرىّ]: ويُقالُ أيضًا: أَصابَتْ فلانٌ مِن الجِنِّ لَمَّةٌ، وهو: المَسُّ والشَّىءُ القَلِيــلُ. وقال:

فإِذَا وذَلِكَ يا كُبَيْشَةُ لَمْ يَكُنْ
إِلاّ كَلَمَّةِ حالِمٍ بِخَيالِ[١]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: البَيْتُ لابن مُقْبِلٍ. وقولُه: "فإذا وذَلِكَ" مُبْتَدأٌ، والواو زائِدَةٌ. قال: كذا ذَكَره الأَخْفَشُ، و "لَمْ يَكُن" خَبَرُه.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لِحُبابِ بن عَمّارٍ السُّحَيْمِىّ:

بَنُو حَنِيفَةَ حَىٌّ حِينَ تُبْغِضُهُمْ
كأَنَّهُمْ جِنَّةٌ أَوْ مَسَّهُمْ لَمَمُ[٢]

[الجَوْهرىّ]: وأَمّا قَوْلُه:

* أُعِيذُه مِنْ حادِثاتِ اللَّمَّهْ *[٣]

فهو الدَّهْرُ، ويُقال: الشِّدَّةُ.

(ابن بَرِّىّ): هو لعَقِيلِ بــن أَبِى طالِــب. ووافقَ الرَّجزَ مِن غير قَصْد. وبَعْدَه:

* ومِن مُرِيدٍ هَمَّهُ وغَمَّهْ *[٣]

[الجَوْهرىّ]: وأَنْشَد الفَرّاءُ:

* عَلَّ صُروفَ الدَّهْرِ أَوْ دُولاتِها *[٤]

* تُدِيلُنا اللَّمَّــةَ مِــنْ لَمّاتِهــا *

(ابن بَرِّىّ): بَعْدَه:

* فتَسْتَرِيحَ النَّفْسُ مِنْ زَفْراتِها *[٤]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وحُكِىَ أَنَّ قَوْمًا مِن العَرَبِ يَخْفِضُونَ بلَعَلَّ. وأَنْشَد:

لَعَلَّ أَبِى المِغْوارِ مِنْكَ قَرِيبُ[٥]

[الجَوْهرىّ]: ويُقال: فُلانٌ يَزُورُنا لِمامًا، أَى: فى الأَحايِينِ.

قال ابنُ بَــرِّىٍّ: اللِّمــامُ: اللِّقــاءُ اليَسِيــرُ، واحِدُها: لَمَّةٌ. (عن أبى عمرٍو).

---

(١) اللسان، والتاج، وخزانة الأدب (١١/٥٨)، وديوان ابن مقبل /٢٥٩، برواية "... إلاّ كَحَلْمَة ...".

(٢) اللسان، والتاج، والمؤتلف والمختلف /١٣٠.

(٣) اللسان، والأول فى التاج.

(٤) الأول والثانى فى اللسان، ومادة (علــل)، والتــاج، وفيه: "أو دَوْلاتِها"، ومغــنى اللبيــب (١٦٧/١)، وشرح المفصل (٢٩/٥)، والثالث فى اللسان.

(٥) اللسان، ومغنى اللبيــب (٣١٧،٤٩٢)، وخزانــة الأدب (٤٢٦/١٠)، وهو عَجُز بيت لِكَعْب بــن سعد فى رِثاء أخيه أبى المغوار. وصدره:

فقلتُ ادْعُ أُخرى وارفع الصوت جَهْرة

[الجَوْهرىّ]: وكَتِيبَةٌ مُلَمْلَمَةٌ، ومَلْمُومَةٌ أَيضًا، أَى: مُجْتَمِعَةٌ، مَضْمُومٌ بَعْضُها إلى بَعْضٍ.

(ابن بَرِّىّ): قال أبو النَّجْمِ – يصِفُ هامَةَ جَمَلٍ –:

* مَلْمُومَةٍ لَمًّا كظَهْرِ الجُنْبُلِ *[١]

[الجَوْهرىّ]: وأمّا قولُه تَعالَى: ﴿وإنَّ كُلاًّ لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾[٢].. قال الفَرَّاءُ: أَصْلُه: لَمِمَّا، فَلمَّا كَثُرت فيه المِيماتُ حُذِفَت منها واحِدَةٌ.

وقرأ الزُّهْرِىُّ: "لَمًّا" – بالتَّنْوينِ –، أَى: جَمِيعًا.

ويُحْتَمَلُ أن يكونَ [أَنْ صِلَةً لمن مَن][٣]، فحُذِفَتْ منها إحدى المِيماتِ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُه أن يَقُول: ويُحْتَمل أَنْ يكُونَ أَصْلُه لمِنْ مَنْ.

قال: وعليه يَصِحُّ الكَلامُ. يُرِيدُ أَن لَمًّا – فى قِراءَةِ الزُّهْرِىّ – أصلُها لَمِنْ مَن، فحُذِفت المِيم.

[الجَوْهرىّ]: وقَوْلُ مَن قال: لَمَّا بمَعْنى إلاَّ. فلَيْسَ يُعرفُ فى اللُّغة.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وحَكَى سيبويه: نَشَدْتُكَ اللهَ لَمّا فعَلْتَ، بمَعْنَى إلاَّ فعَلْتَ. وقُرِئَ: ﴿إنْ كُلُّ نَفسٍ لَمَّا عَلَيْها حَافِظٌ﴾[٤]. أى: ما كُلُّ نَفْسٍ إلاَّ عليها حافظٌ، وإنْ كلّ نَفْسٍ لَعَلَيْها حافظٌ. ووَرَدَ فى الحَديث: "أَنْشُدك اللهَ لَمَّا فَعلْتَ كذا".

وتُخَفَّفُ المِيمُ، وتكُونُ "ما" زائِدَةً، وقُرِئَ بِها: ﴿لَمَا عَلَيْها حَافِظٌ﴾.

[الجَوْهرىّ]: لَمّا: أَصلُه "لَمْ" أُدْخِلَ عليه "ما"، وهو يَقَعُ مَوْقِعَ "لَمْ". تَقولُ: أَتَيْتُكَ ولَمَّا أَصِلُ إليكَ، أَىْ: ولَمْ أَصِلِ إليكَ ... وقد يُخْتَزَلُ الفِعْلُ بَعْدَه. تَقولُ: قارَبْتُ المَكانَ ولَمَّا، تُرِيدُ: ولَمَّا أَدْخُلْه.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ:

فجِئْتُ قُبُورَهُمْ بَدْءًا ولَمَّا
فنادَيْتُ القُبورَ فلَمْ تُجِبْنَهْ[٥]

(١) اللسان، والتاج، وديوان أبى النجم /٢١٦.

(٢) هود /١١١.

(٣) ما بين المعقوفين نقلاً عن اللسان، وفي مطبوع الصحاح: "ويُحتمل أن يكونِ أصلُه لَمِنْ مَنْ ...."، وعليه فلا محل لتعليق ابن بَرِّىٍّ.

(٤) الطارق /٤.

(٥) اللسان، وخزانة الأدب (١١٣/١٠)، ومُغنى اللبيب (٣١٠/١).

البَدْءُ: السَّيِّدُ، أى: سُدْتُ بَعْد مَوْتِهم. وقولُه: "ولَمَّا"، أى: ولَمَّا أَكُنْ سَيِّدًا.

[الجَوْهرىّ]: ولِمَ - بالكَسْرِ -: حَرفٌ يُسْتَفْهَمُ به، تَقُولُ: لِمَ ذَهَبْتَ؟ ولَكَ أَنْ تُدْخِلَ عليها "ما" ثم تَحْذِفَ منه الألِفَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هذا كلامٌ فاسدٌ؛ لأَنَّ "ما" هى مَوْجُودَةٌ فى "لِمَ" واللامُ هى الدَّاخِلَةُ عليها، وحُذِفَتْ أَلِفُها فَرْقًا بين الاسْتِفهامِيّة والخَبَرِيّة.

وأمّا "أَلَمْ" فالأَصْلُ فيها "لَمْ" أُدْخِلَ عليها أَلِفُ الاسْتِفْهامِ.

قال: وأَمَّا "لِمَ" فإنَّها "ما" التى تكون اسْتِفهامًا وُصِلَت بلامٍ، وسنذكرُها مع مَعانِي اللاَّماتِ ووجُوهِها إنْ شاءَ الله تَعالى.

[الجَوْهرىّ]: وقَوْلُ الشَّاعِر:

*** يا عَجَبًا والدَّهْرُ جَمٌّ عَجَبُهْ ***[1]

*** مِن عَنَزِىٍّ سَبَّنِى لَمْ أَضْرِبُه ***

... ...

(ابن بَرِّى): هو لِزيادٍ الأَعْجَم. والمَشْهُور فى البَيْتِ الأَوَّل:

*** عَجِبْتُ والدَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهْ ***

* * *

(ل و م)

[الجَوْهرىّ]: اللَّوْمُ: العَذْلُ. تَقولُ: لاَمَه عَلَى كذا لَوْمًا، ولَوْمَةً.

(ابن بَرِّىّ): وفى النَّوادِرِ: لامَنِى فُلانٌ فالْتَمْتُ، ومَعَضَنِى فامْتَعَضْتُ، وعَذَلَنِى فاعْتَذَلْتُ، وحَضَّنِى فاحْتَضَضْتُ، وأَمَرَنِى فأْتَمَرْتُ: إذا قَبِلَ قَوْلَهُ منه.

[الجَوْهرىّ]: وأَلامَ الرَّجُلُ: أَتَى بما يُلامُ عليه ...

قال الشَّاعِرُ:

ومَن يَخْذُلْ أَخاهُ فقَدْ أَلامَا[2]

(ابن بَرِّىّ): البَيْتُ لأُمِّ عُمَيرِ بن سُلْمِىٍّ الحَنَفِىّ، تُخاطِبُ ولَدَها عُمَيرًا، وكانَ أَسْلَمَ أَخاهُ لرَجُلٍ كِلابِىٍّ له عليه دَمٌ، فَقَتَلَهُ، فعاتَبَتْه أُمُّه فى ذَلِكَ، وقالت:

تَعُدُّ مَعاذِرًا لا عُذْرَ فيها
ومَن يَخْذُلْ أَخاهُ فقَدْ أَلامَا[2]

قال ابنُ بَرِّىٍّ : وعُذْرُه الذى اعْتَذَر به،

---

(١) اللسان، والتاج، وشرح المفصل (٩/٧١).

(٢) اللسان، والتاج، وأدب الكاتب /٣٣٥، والكامل (٣٦٠/١) وفيه: "... ومَن يَقْتُلْ ...".

أنَّ الكلابِيّ الْتَجأَ إلى قَبْر سُلْمِيٍّ أبي عُمَيْـرٍ.

فَقال لها عُمَيْرٌ:

قَتَلْنا أخانَا لِلْوَفاءِ بِجَارِنا

وكانَ أبُونا قَدْ تُجيرُ مَقابِرُهْ(١)

وقال لَبِيدٌ:

سَفَهًا عَذَلْتَ وَلُمْتَ غيْرَ مُلِيمِ

وهَداكَ قَبْلَ اليَوْمِ غيْرُ حَكيمِ(٢)

[الجَوْهرىّ]: ومنها لامُ الاستِغاثَة، كقَوْلِ الشَّاعِر:

يا لَلرِّجالِ ليومِ الأَرْبعاءِ أَمَا

يَنْفَكُّ يُحْدِثُ لى بَعْدَ النُّهَى طَرَبا(٣)

(ابن بَرِّى): البيتُ لِلحَارِث بن حِلِّزَة.

[الجَوْهرىّ]: ... فإنْ عَطَفْـتَ علـى المُسْتَغاثِ به بِلامٍ أُخْرَى كَسَرْتَها؛ لأَنَّكَ قد أَمِنْتَ اللَّبْسَ بالعَطْفِ، كقَوْلِ الشَّاعِر:

يا لَلرِّجالِ ولِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ(٤)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُ إنشاده:

يا لَلْكُهولِ ولِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ(٤)

والبيتُ بكَماله:

يَبْكِيكَ ناءٍ بَعِيدُ الدَّارِ مُغْتَرِبٌ

يا لَلْكُهولِ ولِلشُّبَّانِ لِلْعَجَبِ(٤)

[الجَوْهرىّ]: ومِنها لامُ العاقِبَة، كَقَوْلِ الشَّاعِر:

فَلِلْمَوْتِ تَغْذُو الوَالِداتُ سِخالَها

كَما لِخَرابِ الدُّورِ تُبْنَى المَساكِنُ(٥)

أى: عاقِبَتُه ذلك.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِثْلُه قَوْلُ الآخَر:

أَمْوالُنا لِذَوِى المِيراثِ نَجْمَعُها

ودُورُنا لِخَرابِ الدَّهْرِ نَبْنيها(٦)

وهم لَمْ يَبْنُوها لِلْخَرابِ، ولكن مآلُها إلى ذلك.

---

(١) اللسان، والكامل (١/٣٥٩).

(٢) اللسان، والتاج، وديوان لبيد /١٠٧ وفيه:

سفهًا عَذَلْتِ وقُلْتِ غيرَ مُليم
وبُكاكِ قِدْمًا غيْرُ جدِّ حَكيم

(٣) اللسان، والتاج، وشعر الحارث بن حِلِّزة /٦٩، ومجالس ثعلب /٤٧٤، ونسبه لعبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي، والكامل (٣/٢٧٠) وفيه: "... يَنفكُّ يَبْعثُ لى ....".

(٤) اللسـان، والتـاج، وخزانـة الأدب (٢/١٥٤)، والكامل (٣/٢٧٢)، برواية: "يا لَلْكُهولِ .." كما صوَّبه ابنُ بَرِّىٍّ.

(٥) اللسـان، والتـاج، ونُسـب فى هامشه لسابق بن عبد الله البربرى، وخزانة الأدب (٩/٥٢٩).

(٦) اللسان، والتاج.

قال: ومثلُه ما قالَهُ شُتَيْمُ بن خُوَيْلد الفَزارِىّ – يَرْثِى أَوْلادَ خالِدَةَ الفَزارِيَّة، وهُم: كُرْدُم، وكُرَيْدِم، ومُعَرِّض –:

لا يُبْعِــــدُ اللهُ رَبُّ البلا
دِ والمِلْحُ ما وَلَدَتْ خالِدَهْ[1]
فأُقْســـمُ لو قَتَلوا خالدًا
لكُنْــــتُ لَهُم حَيَّةً راصِدَهْ
فإنْ يَكُــنِ المَوْتُ أَفْناهُمُ
فلِلْمَــوْتِ مــا تَلِدُ الوَالِدَهْ

ولم تَلِدْهُم أُمّهاتُهُم لِلمَوْتِ، وإنَّما مآلُهُم وعاقِبَتُهم المَوْتُ.

قال ابنُ بَرِّىّ: وقيل: إنَّ هذا الشِّعر لسماك أَخِى مالك بن عَمْرو العَامِلِىّ، وكان مُعْتَقَــلاً هو وأَخُوه مالكٌ عِنْد بَعْض مُلوك غَسَّان، فقالَ:

فأَبْلِغْ قُضاعَةَ إنْ جِئْتَهُمْ
وخُصَّ سَراةَ بَنِى ساعِدَهْ[2]
وأَبْلِغْ نِزارًا عَلَى نَأْيِهــا
بـــأَنَّ الرِّماحَ هى الهَائِــدَهْ
فأُقْسِمُ لو قَتَلُــوا مالكًــا
لكُنْتُ لهم حَيَّةً راصِــدَهْ
برأْسِ سَبيــلٍ عَلَى مَرْقَبٍ
ويَوْمًا عَلَى طُــرُقٍ وارِدَهْ
فأُمَّ سِمــاكٍ فلا تَجْزَعِى
فَلِلْمَوْتِ ما تَلِدُ الوالِــدَهْ

ثُم قُتِل سِماكٌ، فقالت أُمُّ سِماكٍ لأَخيه مالِك: قَبَّحَ اللهُ الحَياةَ بَعْد سِماك، فاخْرُج فى الطَّلَبِ بأَخِيكَ، فخَرَج فلَقِىَ قاتِلَ أَخيه فى نَفَرٍ يَسِيرٍ، فقتله.

قال: وفى التَّنْزِيلِ العزيز: ﴿فالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ ليكُونَ لَهُم عَدُوًّا وحَزَنًا﴾[3]. ولَمْ يَلْتَقِطُوه لذلكَ، وإنَّما مآلُه العَداوَة. وفيه: ﴿رَبَّنا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾[4]. ولَمْ يُؤْتِهم الزِّينَةَ والأَمْوالَ للضَّلالِ، وإنّما مآلُه الضَّلال.

وقال: ومِثْلُه: ﴿إِنِّى أرانِى أَعْصِرُ خَمْرًا﴾[5].

(١) اللسان، والأول والثالث فى خزانة الأدب (٥٣٣/٩) ونسبهما لنُهَيْكة بن الحارث المازِنيّ، والأول فى الكامل (٩٤/٢)، واللسان (ملح)، والثالث فى التاج، وعجزه فى ديوان عبيد بن الأبرص /٦٢ وصدره فيه:

فلا تَجزعوا لحِمَامٍ دنا

(٢) اللسان، والأبيات من الثالث إلى الخامس فى خزانة الأدب (٥٣٤/٩).

(٣) القصص /٨.

(٤) يونس /٨٨.

(٥) يوسف /٣٦.

ومَعْلومٌ أنَّه لم يَعْصِرِ الخَمْرَ، فسَمّاه خَمْرًا لأَنَّ مآله إلى ذَلك.

[الجَـوْهرىّ]: ومنـها لامُ التَّـاريخِ، كقَوْلِكَ: كَتَبْتُ لِثلاثِ لَيالٍ خَلَـوْنَ، أى: بَعْد ثلاثٍ. قال الرّاعِى:

حَتّى وَرَدْنَ لِتمِّ خِمْسٍ بائِصٍ

جُدًّا تعاوَرَهُ الرِّياحُ وَبِيلاَ[1]

(ابن بَرِّىّ): البائِصُ: البَعِيـدُ الشّـاقُّ. والجُدُّ: البِئرُ، وأَرادَ: ماءَ جُدٍّ.

* * *

(ل هـ م)

[الجَوْهرىّ]: واللُّهَيْمُ: الدّاهِيَةُ، وكذلِكَ: أُمُّ اللُّهَيْمِ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

لَقُوا أُمَّ اللُّهَيْمِ فجَهَّزَتْهُمْ

غَشُومَ الوِرْدِ نَكْنِيها المَنُونَا[2]

[الجَوْهرىّ]: وقَوْلُ الشّاعِرِ:

* لا هُمَّ لا أَدْرِى وأَنْتَ الدّارِى *[3]

... ...

يُرِيدُ: اللَّهُمَّ ... .

(ابن بَرِّىّ): هو للعَجّاج.

[الجَوْهرىّ]: ومَلْهَمٌ[4] - بـالفَتْحِ - : مَوضِعٌ، وهى أَرْضٌ كَثِيرَةُ النَّخلِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هى لِبَنِى يَشْكُرَ وأَخْلاطٍ مِن بَكْرِ وَائِل.

* * *

(ل هـ ز م)

[الجَوْهرىّ]: وتَيْمُ اللهِ بـنِ ثَعْلَبَـةَ بـن عُكابَةَ، يُقال لهم: اللَّهازِمُ، وهم حُلَفاءُ بَنِى عِجْلٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنْه قَوْلُ الفَرَزْدَق:

وقَدْ ماتَ بِسْطامُ بنُ قَيْسٍ وعامِرٌ

وماتَ أبو غَسّان شَيْخُ اللَّهازِمِ[5]

* * *

(١) اللسان، وديوان الراعى النميرى /٥١.

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (منن)، وعُزِى لابن أحمر.

(٣) اللسان، وديوان العجّاج /٧٨، وفيه: " يـا رَبّ لا أدرى ....".

(٤) أورده الجوهرى فى "لهم"، وذكره ابن منظور فى "ملهم".

(٥) اللسان، والتاج، وديـوان الفـرزدق (٢/٢٠٦)، والكامل (١/٢٢٤) وصدره فيه:

وقد ماتَ بِسْطامُ بن قَيْسِ بن خالدٍ ...

ويُروى: وماتَ أَبى والمُنْذِرانِ كلاهما.

(ل هـ س م)

[أهمله الجوْهرىّ].

(ابن برِّىّ): لَهْسَمَ ما عَلَى المائدَةِ: أَكَلَهُ أجْمَع.

وفى النَّوادِر: اللَّهاسِمُ، واللَّحَاسِمُ: مَجارِى الأَوْدِيَةِ الضَّيِّقَةِ، واحِدُها: لَهْسَمٌ، ولَحْسَمٌ، وهى اللَّخاقِيقُ.

* * *

فصـــل الميـــم

(م و م)

[الجَوْهرىّ]: والمُومُ: البِرْسَامُ ... قال ذو الرُّمَّةِ – يصِفُ صائدًا –:

إِذَا تَوَجَّسَ رِكْزًا من سَنابكِها

أَوْ كانَ صاحِبَ أَرْضٍ أَو به المُومُ[1]

(ابن برِّىّ): فالأَرْضُ: الزُّكامُ. والمُومُ: الجُدَرِىُّ الكَثيرُ المُتَراكِبُ.

وقال ابنُ برِّىٍّ: المُومُ: الحُمَّى. قال مُلَيْحٌ الهُذَلىُّ:

بِه مِنْ هَوَاكِ اليَوْمَ قَدْ تَعْلَمينَهُ

جَوًى مِثْلُ مُومِ الرِّبْعِ يَبْرِى ويَلْعَجُ[2]

* * *

(م ى م)

[الجَوْهرىّ]: المِيمُ: حَرْفٌ مِن حُروفِ المُعْجَمِ. وقال:

* كَافًا وميمَيْنِ وسِينًا طاسِمَا *[3]

(ابن برِّىّ): قَبْلَه:

* تَخالُ مِنْه الأَرْسُمَ الرَّواسِمَا *[3]

* * *

فصل النُّـــون

(ن ج م)

[الجَوْهرىّ]: النَّجْمُ: الوَقْتُ المَضْرُوبُ، ومِنْه سُمِّىَ المُنَجِّمُ.

قال ابنُ برِّىٍّ: وابنُ خالَوَيْه يَقولُ – فى كَثيرٍ من كلامِه –: وقَالَ النَّجَّامُون، ولا يقولُ: المُنجِّمُون. قال: وهذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعْلَه ثُلاثِىٌّ.

(١) اللسان، والتاج، ومادة (أرض)، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة /٤٤٩، وفيه: "إذا تَوَجَّس قَرْعًا .. ..".

(٢) اللسان، والتاج، وشرح أشعار الهذليين /١٠٣٤.

(٣) اللسان، والتاج، والثانى فى كتاب سيبويه (٣٦/٣)، والمخصص (٤٩/١٧).

[الجَوْهرىّ]: والنَّجْمُ: الثُّرَيَّا، وهو اسْمٌ لها، عَلَمٌ، مثل: زَيْدٍ، وعَمْرٍو.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِنْهُ قَوْلُ المَرَّارِ:

وَيَوْمٍ مِن النَّجْمِ مُسْتَوْقِدٍ
يَسُوقُ إلى المَوْتِ نُورَ الظُّبَا[1]

أرادَ بالنَّجْمِ: الثُّرَيَّا.

وقال ابنُ يَعْفُر:

وُلِدْتُ بِحادِى النَّجْمِ يَتْلُو قَرِينَهُ
وبالْقَلْبِ قَلْبِ العَقْرَبِ المُتَوَقِّدِ[2]

وقال أَبو ذُؤَيْبٍ:

فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِئِ الـــ
ضُّرَباءِ خَلْفَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ[3]

وقال الأَخْطَلُ:

فَهلاّ زَجَرْتِ الطَّيْرَ لَيْلَةَ جِئْتِه
بِضَيْقَةَ بَيْنَ النَّجْمِ والدَّبَرانِ[4]

وقال الرَّاعِى:

فَباتَتْ تَعُدُّ النَّجْمَ فى مُسْتَحِيرَةٍ
سَرِيعٍ بأيْدِى الآكِلِينَ جُمُودُها[5]

قولُه: تَعُدُّ النَّجْمَ، يُريدُ: الثُّرَيَّا؛ لأَنَّ فيها سِتَّةَ أَنْجُمٍ ظاهِرةٍ، يتَخَلَّلُها نُجومٌ صِغارٌ خَفِيَّةٌ.

[الجَوْهرىّ]: والنَّجْمَةُ: ضَرْبٌ مِن النَّبْتِ.

قال الشّاعِرُ:

أَخُصْيَىْ حِمارٍ ظَلَّ يَكْدِمُ نَجْمةً
أَتُؤْكَلُ جاراتِى وَجارُكَ سالِمُ؟[6]

(ابن بَرِّىّ): هو لِلحَارِثِ بن ظالِمٍ المُرِّىّ، يَهْجو النُّعمانَ.

والنَّجْمُ هنا: نَبْتٌ بِعَيْنِه، واحِدُه نَجْمَةٌ، وهو الثِّيِّلُ. قال أبو عمرو الشَّيْبانِىّ: الثِّيَلُ يُقال له النَّجْمُ، الواحِدَةُ: نَجْمَةٌ.

وقال أبو حَنِيفَة: الثِّيِّلُ، والنَّجْمَةُ، والعِكْرِشُ، كُلُّه شىْءٌ واحِدٌ.

ومِثْل البَيْتِ فى كَوْنِ النَّجْمِ فيه هو الثِّيِّلُ قَوْلُ زُهَيرٍ:

مُكَلَّلٌ بأُصُولِ النَّجْمِ تَنْسِجُه
رِيحٌ خَرِيقٌ لِضاحِى مَائِه حُبُكُ[7]

* * *

(١) اللسان، والتاج، ومادة (نجم).

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، وشرح أشعار الهذليين /١٩ برواية: "فَوْقَ النَّجْمِ ...".

(٤) اللسان، وشعر الأخطل /٢٣٣.

(٥) اللسان، والتاج، وديوان الراعى النميرى /١٩٤.

(٦) اللسان، والتاج، والتهذيب (١١/١٢٩).

(٧) اللسان، والتاج، وشرح ديوان زهير بن أبى سلمى /١٧٦.

(ن ح م)

[الجَوْهرىّ]: النَّحِيمُ: الزَّحِيرُ، والتَّنَحْنُحُ. وقَدْ نَحَمَ الرَّجُلُ يَنْحِم – بالكَسْرِ – فهو نَحَّامٌ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

*** مالَكَ لا تَنْحِمُ يا فَلاحُ *** (١)

*** إنَّ النَّحِيمَ لِلسُّقاة رَاحُ ***

[الجَوْهرىّ]: والنَّحامُ أَيضًا: طائرٌ أَحْمَرُ عَلَى خِلْقَة الإوَزِّ ..

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ذكره ابنُ خالَوَيْه: النُّحامُ – بضَمِّ النُّون.

* * *

(ن د م)

[الجَوْهرىّ]: ويُقالُ: اليَمِينُ حِنْثٌ أَو مَنْدَمَةٌ. قال لَبِيدٌ(٢):

ولَمْ يُبْقِ هذا الدَّهْرُ فى العَيْشِ مَنْدَما(٢)

(ابن بَرِّىّ): صَدْرُه:

وإلاَّ فما بالمَوْتِ ضُرٌّ لأَهْلِه(٢)

(١) اللسان، ومادة (نهم) وفيها: "لا تَنْهَم" و"إنّ النَّهِيمَ"، والتاج برواية "... يا فلاحة ... راحة"، والتهذيب (٥/١١٩) وفيه: "... يا رَوَاحَة".

(٢) اللسان، والتاج، وشرح ديوان لبيد /٢٨٦.

[الجَوْهرىّ]: ونادَمَنى فلانٌ عَلَى الشَّراب، فهو نَديمى ونَدْمانى.

قال الشّاعر:

فإنْ كُنتَ نَدْمانى فَبالأَكْبَرِ اسْقِنى

ولا تَسْقِنى بالأَصْغَرِ المُتَثلِّمِ(٣)

(ابن بَرِّىّ): هو للنُّعمانِ بنِ نَضْلَةَ العَدَوِىّ، ويُقال: للنُّعمانِ بن عَدِىّ، وكان عُمَر اسْتَعْمَلَهُم عَلَى مَيْسانَ. وبَعْدَه:

لَعَلَّ أَميرَ المُؤْمنينَ يَسُوؤُه

تنادُمُنا فى الجَوْسَقِ المُتهدِّمِ(٣)

قال: ومِثْلُه للبُرْجِ بن مُسْهِرٍ:

ونَدْمانٍ يَزِيدُ الكَأْسَ طِيبًا

سَقَيْتُ إذا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ(٤)

قال: وشاهدُ نَدِيمٍ، قَوْلُ البُرَيْقِ الهُذَلِى:

أَصَبْنَ(٥) أَبا زَيْدٍ ولا حَىَّ مِثْلَهُ

وكانَ أَبو زَيْدٍ أَخِى ونَدِيمِى(٥)

* * *

(٣) اللسان، والحماسة البصرية /١٦٢١، وفيها نُسب للنُّعمان بن عَدِىّ بن نَضْلة.

(٤) اللسان، والتاج، ومُغنى اللبيب /١٠٠.

(٥) فى اللسان: (زرنا) تَصْحيف، وصوَّبه مُحقق التاج (رُزِئْنا)، والمثبت من شرح أشعار الهذليين /٧٤٥، وهو الأنسب لقوله فى البيت السابق:

وكنتُ إذا الأيامُ أَحْدَثْن هالكًا

أقولُ شَوًى مالَمْ يُصِبْنَ صَمِيمِى

(ن س م)

[الجَوْهرىّ]: وناسَمَهُ، أَى: شامَّهُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وجاء فى شِعْرِ الحارثِ بن خالدِ بن العاصِ:

عُلَّتْ به الأَنْيابُ والنَّسَمُ[1]

يُريدُ به: الأَنْفَ الذى يُتَنَسَّمُ بِه.

[الجَوْهرىّ]: ويُقال أَيضًا: مِن أَيْنَ مَنْسِمُكَ؟ أى: مِن أَيْن وِجْهَتُكَ؟

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ: أَيْن مَنْسِمُكَ؟ أى: بَيْتُكَ.

* * *

(ن ش م)

[الجَوْهرىّ]: قال الأَصْمعِىّ: مَنْشِم — بكَسْرِ الشِّين —: امرأَةٌ كانت بمكَّةَ عطَّارةً، وكانت خُزاعَةُ وجُرْهُم - إِذا أَرادُوا القتالَ - تَطَيَّبوا مِن طِيبِها، وكانُوا إِذا فعلوا ذَلِكَ كَثُرَت القَتْلَى فِيما بَينهم، فكان يُقال: "أَشْأَمُ مِن عِطْرِ مَنْشِم[2]"، فصار ذلِكَ مَثَلاً.

قال: "ويُقال: هو حَبُّ البَلَسان".

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ، قال: يُقالُ: عِطْرُ مَنْشَمٍ ومَنْشِمٍ. قال: وقال أبو عَمْرٍو: ومَنْشَمٌ: الشَّرُّ بعَيْنِه. قال: وزَعَم آخَرُونَ أَنَّه شَىءٌ مِن قُرونِ السُّنْبُلِ يُقال له: البَيْشُ، وهو سَمُّ ساعَةٍ.

قال: وقال الأَصْمَعِىّ: هو اسمُ امرأَةٍ عَطَّارَة، كانوا إِذا قَصَدُوا الحَرْبَ غَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فى طِيبِها، وتحالفوا عليه، بأَنْ يَسْتَمِيتوا فى الحَرْبِ، ولا يُوَلُّوا أو يُقْتَلُوا.

قال: وقال أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ: مَنْشِمُ: امرأَةٌ عطَّارَةٌ تَبِيعُ الحَنُوطَ، وهى مِن خُزاعَةَ.

قال: وقال هِشامُ الكَلْبِىّ: مَن قال مَنْشِم — بكَسْرِ الشِّين —: فهى مَنْشِمُ بنتُ الوَجيه مِن حِمْيَرَ، وكانت تَبيعُ العِطْرَ، وَيَتشاءَمُونَ بعِطْرِها، ومَن قال: مَنْشَم — بفتح الشِّين —: فهى امرأَةٌ كانَتْ تَنْتَجِعُ العَرَبَ تَبِيعُهم عِطْرَها، فأَغارَ عليها قَوْمٌ مِن العَرَب، فأَخذوا عِطْرَها، فَبلَغَ ذلِكَ قَوْمَها، فاسْتَأْصَلوا كُلَّ مَن شَمُّوا عليه رِيحَ عِطْرِها. وقال الكَلْبِىّ: هى امْرَأَةٌ مِن جُرْهُم، وكانَتْ جُرْهُمُ، إِذا خَرَجَت لقتالِ خُزاعَة، خَرَجَتْ مَعَهُم فَطَيَّبَتْهُم، فلا يَتَطَيَّبُ بطِيبِها أَحَدٌ إِلاَّ قاتَلَ حتى يُقْتَلَ أو يُجْرَحَ.

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، ومجمع الأمثال (١/٣٩٤)، والمستقصى (١/١٨٤).

وقيل: مَنْشِمُ: امرأةٌ كانَتْ قَدْ صَنَعَتْ طيبًا تُطَيِّبُ به زَوْجَها، ثُمّ إنَّها صادَقَتْ رَجُلاً وطَيَّبَتْهُ بطيبها، فلَقِيَهُ زَوْجُها، فَشَمَّ ريحَ طِيبِها عليه فقَتَلَه، فاقْتَتَل الحَيّان من أَجْلِه.

* * *

(ن ع م)

[الجَوْهرىّ]: ويُقالُ لِلقَوْمِ - إذا ارتَحلوا عَن مَنازِلِهم أو تَفرَّقوا -: قَدْ شَالَتْ نَعامَتُهُم.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لأَبِى الصَّلْتِ الثَّقَفىّ[1]:

اشْرَبْ هَنِيئًا فقَدْ شالَتْ نَعامَتُهُم

وأَسْبِلِ اليَوْمَ فى بُرْدَيْكَ إسْبالاَ[1]

وأَنْشَد لآخَر[2]:

إنِّى قَضَيْتُ قَضاءً غَيْرَ ذِى جَنَفٍ

لَمَّا سَمِعْتُ ولَمَّا جاءَنِى الخَبَرُ[2]

أَنَّ الفَرَزْدَقَ قَد شالَتْ نَعامَتُهُ

وعَضَّهُ حَيَّةٌ مِن قَوْمِه ذَكَرُ

[الجَوْهرىّ]: وقال:

وابنُ النَّعامَةِ يَوْمَ ذَلِكَ مَرْكَبِى[3]

قال الأَصْمَعِىّ: هو اسمُ فَرَسٍ. وقال الفَرَّاءُ: هو عِرْقٌ فى الرِّجْلِ ... وقال أبو عُبَيْدَةَ: هو اسمٌ لشِدّةِ الحَرْبِ ...

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وهذا البَيْتُ، أَعْنى:

فيَكُونُ مَرْكَبَكِ القَعُودُ ورَحْلُه

وابنُ النَّعامَةِ عِنْدَ ذَلِكَ مَرْكَبِى[3]

لِخُزَزَ بن لَوْذانَ السَّدُوسِىّ. وقَبْله:

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٍ

إنْ كُنتِ سَائِلَتِى غَبُوقًا فاذْهَبِى[3]

لا تَذْكُرِى مُهْرِى وما أَطْعَمْتُه

فيَكُونَ لَوْنُكِ مثلَ لَوْنِ الأَجْرَبِ

---

(١) اللسان، والشعر والشُّعراء (١/٤٣١) ضمن أبيات تُنْسَب لأمية بن أبى الصَّلْت ولأبيه ولِجَدِّه، قالها فى سيف بن ذى يزن، والبيت فى ديوان أمية /١٧٨ برواية: "واطَّلِ بالمِسْك إذ شالت ..."، والحماسة البصرية /٥٤٩ وفيها: "ثم اطّلِ .."، والروض الأُنُف (١/٢٩٨)، وفيه: "واشرب هنيئًا..".

(٢) اللسان بدون نِسْبة، والبيتان للأخطل يُفضِّل جريرًا على الفَرَزْدَق، وهما فى النَّقائض (١/٤٩٤)، والثانى فى التاج، وفيه: وأنشد ابنُ بَرِّىٍّ لأبى الصَّلْت الثَّقفى: وذكر البيت، وهو خطأ، فقد سقط من صاحب التاج بيت أبى الصَّلْت السابق، كما سقطت منه عبارة [وأنشد لآخر:] الواردة فى اللسان.

(٣) اللسان، والتاج، والحماسة البصرية /٥٦ مع بعض الاختلاف فى الرواية والترتيب، ونُسبت الأبيات لخزز بن لوذان، وتروى لعنترة، وهى فى ديوانه /٢٠، ومعجم أسماء خيل العرب وفرسانها (القسم الأول /٣٠١).

إنِّـــى لأَخْشَى أَنْ تَقولَ حَلِيلَتى

هــذا غُبــارٌ ساطِــعٌ فتَلَبَّــبِ

إنَّ الرِّجــالَ لَهُــم إليك وَسيلَةٌ

إنْ يأْخُذوك تَكَحَّلــى وتَخَضَّبِى

ويكُون مَرْكَبَكِ القَلُوصُ ورَحْلُه

وابنُ النَّعامَةِ يوْمَ ذلِــكَ مَرْكَبِى

وقال: هَكَذا ذكَرَهُ ابنُ خالَوَيْــه، وأبــو مُحمّد الأَسْوَد. وقال: ابنُ النَّعامَة: فَــرَسُ خُزَزَ بنِ لَوْذَان السَّدُوسِىّ، والنَّعامَــةُ أُمُّــه: فَرَسُ الحارِثِ بن عبَّادٍ. قال: وتُرْوَى الأَبْياتُ لعَنْتَرَةَ.

قال: والنَّعامَةُ: خَطٌّ فى باطِنِ الرِّجْلِ.

ورأَيْتُ أبا الفَرَج الأَصْبَهانِىّ قد شَرَح هــذا البَيْتَ فى كتابه، وإنْ لم يَكُن الغَرَضُ فى هذا الكتابِ النَّقْلَ عنه، لكنَّه أَقْرَبُ إلى الـصِّحَّة لأَنَّه قال: إنّ نهايَةَ غَرَضِ الرِّجال منْك - إذا أَخذُوك - الكُحْلُ والخضابُ للتَّمتُّعِ بِــكِ، ومَتَى أَخَذُوكِ أَنْت حَمَلُوكِ عَلَــى الرَّحْــلِ والقَعُودِ، وأَسَرُونى أنــا، فيكــونُ القَعُــودُ مَرْكَبَكِ، ويكونُ ابنُ النّعامَةِ مَرْكَبِى أنا.

وقال: ابْنُ النّعامَةِ: رِجْلاهُ، أو ظلُّه الــذى يَمْشى فيه. وهذا أَقْرَبُ إلى التَّفْسيرِ مِن كَوْنه يصفُ المَرْأَة برُكُوبِ القَعُود، ويَصفُ نَفْسَهُ برُكُوبِ الفرَسِ، اللَّهُمَّ إلاَّ أن يكونَ راكِبُ الفَرَسِ مُنْهَزِمًا مُوَلِّيًا هارِبًا، ولَيْس فى ذَلِــكَ مِن الفَخْرِ ما يقولُه عن نَفْسِه، فَأَىُّ حالــةٍ أَسْوأ مِن إسْلامِ حَلِيلَته وهَرَبه منها راكِبًا أو راجِلاً؟! فكَوْنُه يَسْتَهْوِلُ أَخْذَها وحَمْلَهــا وأَسْرَهُ هو ومَشْيَه هو الأَمْرُ الذى يَحْذَرُ منه ويَسْتَهْوِلُه.

[الجَوْهرىّ]: والنَّعامُ والنَّعامَةُ: عَلَمٌ مِــن أَعْلامِ المَفاوِزِ ...

وقال آخرُ:

لا شَىءَ فى رَيْدِها إلاّ نَعامَتُها[1]

(ابن برِّى): عَجُزُه:

منها هَزِيمٌ ومِنْها قائِمٌ باقِى[1]

والمَشْهُورُ فى شِعْرِه:

لا ظِلَّ فى رَيْدِها

وشَرَحَهُ ابنُ بَرِّىٍّ، فقال: النَّعامَةُ: ما نُصِبَ مِن خَشَبٍ يَسْتَظِلُّ بــه الرَّبِيئَــةُ. والهَــزِيمُ: المُتَكسِّرُ. وبَعْدَ هذا البَيْتِ:

---

(١) اللسان، ونُسب البيــت فى التــاج، وفى هــامش الصِّحاح لتأَبَّط شَرًّا، وهو فى ديوانه /٥٠.

بادَرْتُ قُلَّتَها صَحْبِى وماكَسلوا

حتى نَمَيْتُ إليها قَبْلَ إشْراقِ[1]

[الجَوْهرىّ]: وأَبُو نَعامَةَ: كُنيَةُ قَطَرِىّ بن الفُجاءَةِ. ويُكْنَى: أَبا مُحمّدٍ: أيضًا.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: أبو نَعامَةَ: كُنْيَتُه فى الحَرْبِ، وأبو محمّد كُنْيَتُه فى السِّلْمِ.

[الجَوْهرىّ]: ونَعْمانُ – بالفَتْحِ -: وادٍ فى طَرِيقِ الطَّائِفِ، يَخْرُجُ إِلَى عَرَفَاتٍ.

قال[2]:

تَضَوَّعَ مِسْكًا بَطْنُ نَعْمانَ أَنْ مَشَتْ

بِهِ زَيْنَبٌ فى نِسْوَةٍ عَطِراتِ[2]

(ابن بَرِّى): هو لعَبْدِ اللهِ بنِ نُمَيْرٍ الثَّقفِىّ[2].

[الجَوْهرىّ]: ويُقالُ له: نَعْمانُ الأَراكِ. وقال:

أَما والرّاقِصاتِ بِذاتِ عِرْقٍ

ومَن صَلّى بنَعْمانِ الأَراكِ[3]

(ابن بَرِّىّ): قائلُه خُلَيْدٌ.

[الجَوْهرىّ]: وأُنَيْعِمُ: مَوْضِعٌ.

قال ابن بَرِّىٍّ: وقَوْلُ الرّاعى[4]:

صَبا صَبْوَةً مَنْ لَجَّ وهو لَجُوجُ

وزايَلَهُ بالأَنْعَمَيْنِ حُدُوجُ[4]

الأَنْعَمَيْنِ: اسمُ مَوْضِعٍ.

* * *

(ن ق م)

[الجَوْهرىّ]: ونَقِمْتُ الأَمْرَ أَيْضًا، ونَقَمْتُهُ: إذا كَرِهْتَه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يُقالُ: نَقَمْتُ نَقْمًا، ونُقُومًا، ونَقِمَةً، ونِقْمَةً. ونَقِمْتُ: بالَغْتُ فى كَراهَةِ الشَّىءِ.

[الجَوْهرىّ]: والنَّاقِمِيَّةُ: هى رَقاشِ بِنتُ عامِرٍ. قال سَعْدُ بن زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيم:

---

(١) اللسان، وديوان تأبط شرًّا /٥٠، وفيه: "بادَرْتُ قُنَّتَها" مع اختلاف فى ترتيب البيتين.

(٢) اللسان، والحماسة البصرية /١٢٢٩، والكامل (١٠٣/٢)، والأغانى (١٨٢/٦-١٨٧) ونُسب فى الثلاثة لمحمد بن عبد الله النُّميرىّ، قاله فى زينب أخت الحجاج بن يوسف الثّقفىّ.

(٣) اللسان، والتاج، والحماسة البصرية /١٠٢٧، ومعجم البلدان (نَعْمان) ونَسَبه لأبى العَمَيْثَل.

(٤) اللسان، والتاج، وديوان الراعى النميرى /٢٦٩ فى المُدافَعِ من شعره، ونسبه ابن سيده فى المحكم (١٤٣/٢) لأبى ذؤيبٍ الهذلى وفيه: "صحا قَلْبُه ... وزالت له ..."، وهو فى شرح أشعار الهذليين /١٢٨ برواية: "بل لَجَّ ... وزَالَتْ له .." .

لقَدْ كُنتُ أَهْوَى النَّاقميَّةَ حقْبَةً

فقَدْ جعَلَتْ آسانُ وَصْلٍ تَقطَّعُ[١]

(ابن بَرِّىّ): قَبْله:

أَجَدَّ فِراقُ النّاقميَّة غُدْوَةً

أَمِ الْبَيْنُ يَحْلَوْلِى لِمَنْ هو مُولَعُ؟[٢]

* * *

(ن م م)

[الجَوْهرىّ]: النَّميمَةُ أَيضًا: الهَمْسُ والحَرَكَةُ. قال أبو ذُؤَيب:

ونَميمَةً مِن قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ

فى كَفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُعُ[٣]

(ابن بَرِّىّ): النَّميمَةُ: الصَّوْتُ الخَفِىُّ، من حَرَكَة شَىْءٍ، أو وَطْءِ قَدمٍ. وقَبْلَه:

فشَرِبْنَ ثُمّ سَمِعْنَ حِسًّا دُونَهُ

شَرَفُ الحِجابِ ورَيْبُ قَرْعٍ يُقْرَعُ[٣]

(١) اللسان، والتاج، ومادة (أسن)، والمحكم (٢٨١/٦)، والصحاح، وفيه: "آسانُ بَيْنٍ ..."، والمثبت من اللسان، وهو الأنسب للمعنى.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان، والتاج، والثانى فى (جشأ)، و(قطع)، والتهذيب (٤٧٠/١٥)، وشرح أشعار الهذليين ٢١/، وفيه إشارة إلى رواية: "وهَماهِمًا مِن قانِصٍ ...".

[الجَوْهرىّ]: وأَنكَرَ الأَصْمعِىّ: "وهَماهِمًا مِن قانِصٍ" قال: لأَنَّه أَشَدُّ خَتْلاً فى القَنْصِ مِن أَنْ يُهَمْهِمَ للوَحْشِىّ. أَلاَ تَرَى إِلى قول رُؤْبة:

*** فى الزَّرْبِ لو يَمْضَغُ شَرْيًا ما بَصَقْ ***[٤]

(ابن بَرِّىّ): قَبْله:

*** فباتَ والنَّفْسُ مِن الحِرْصِ الفَشَقْ ***[٤]

والفَشَقُ: الانْتِشارُ.

[الجَوْهرىّ]: والنُّمِّىُّ - بالضَّمِّ -: الفَلْسُ ...

(ابن بَرِّىّ): والنُّمِّىُّ: العَيْبُ، عن ثَعْلَب، وأَنْشد لمِسْكِين الدَّارمِىّ:

ولَوْ شِئْتُ أَبْدَيْتُ نُمِّيَّهُمْ

وأَدْخَلْتُ تَحْتَ الثِّيابِ الإِبَرْ[٥]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال الوَزِيرُ المَغْرِبِىّ: أَرادَ بالنُّمِّىّ هنا: العَيْبَ، وأَصلُه الرَّصاصُ، جَعَلَه فى العَيْبِ بمَنْزِلَة الرَّصاصِ فى الفِضَّة.

(ابن بَرِّىّ): ونُمِّىُّ الرَّجُلِ: نُحاسُهُ وطَبْعُه. قال أبو وَجْزَةَ:

(٤) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة ١٠٧/.

(٥) اللسان، والتاج، وديوان مِسْكين الدارمىّ ٤٢/.

وَلَوْلا غَيْرُهُ لَكَشَفْتُ عَنْهُ
وعَن نُمِّيَّةِ الطَّبْعِ اللَّعِينِ[(١)]

* * *

(ن و م)

[الجَوْهرىّ]: وتقولُ: نِمْتُ، وأَصْلُه نَوِمْتُ - بكَسْرِ الواو - فلمَّا سُكِّنَتْ سَقَطَتْ لاجْتِماعِ السَّاكِنَيْنِ، ونُقِلَتْ حَرَكَتُها إلى ما قَبْلَها. وكان حَقُّ النُّون أنْ تُضَمَّ لِتَدُلَّ على الوَاوِ السَّاقِطَة، كما ضُمَّت القافُ فى قُلْتُ، إلاّ أنَّهم كَسَرُوها للفَرْقِ بين المَضْمُومِ والمَفْتُوحِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قولُه: "وكان حَقُّ النُّون أَنْ تُضَمَّ لِتَدُلَّ على الوَاوِ السَّاقِطَة"، وَهْمٌ؛ لأَنَّ المُراعَى إنَّما هو حَرَكَةُ الوَاوِ التى هى الكَسْرَةُ دُونَ الوَاوِ، بمَنْزِلَة خِفْتُ، وأَصْلُه خَوِفْتُ، فنُقِلَت حَرَكَةُ الواو - وهى الكَسْرَةُ - إلى الخَاءِ، وحُذِفَت الوَاوُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ. فأمَّا "قُلْتُ" فإنَّما ضُمَّت القافُ أَيضًا لِحَرَكَةِ الوَاوِ وهى الضَّمَّةُ، وكان الأَصْلُ فيها: قَوَلْتُ، نُقِلَت إلى قَوُلْتُ، ثم نُقِلَت الضَّمَّةُ إلى القافِ، وحُذِفَت الوَاوُ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ.

[الجَوْهرىّ]: وأَمَّا "كِلْتُ" فإنَّما كَسَرُوها لتَدُلَّ على اليَاءِ السَّاقِطَة.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وهذا وَهْمٌ أيضًا. وإنَّما كَسَرُوها للكَسْرَةِ التى على اليَاءِ أيضًا لا للْياءِ. وأَصْلُها كَيِلْتُ، مُغَيَّرَةً عن كَيَلْتُ، وذَلك عند اتِّصالِ الضَّميرِ بِها، أَعْنِى التَّاء على ما بُيِّنَ فى التَّصْرِيف.

وقال: ولا يَصِحّ أَنْ يكون "كَالَ" على "فَعِلَ" لقَوْلِهم فى المضارِعِ يَكِيلُ، و"فَعِلَ يَفْعِلُ" إنَّما جاءَ فى أَفْعال مَعْدُودَة.

[الجَوْهرىّ]: وأَمَّا على مَذْهَبِ الكِسائىّ فالقِياسُ مُسْتَمِرٌّ، لأَنَّه يقُولُ: أَصْلُ قَالَ "قَوُلَ" - بضَمِّ الواو -، وأَصْلُ كال "كَيِلَ" بكَسْرِ الياء.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: لم يَذْهَبِ الكِسائِىُّ ولا غَيْرُه إلى أَنَّ أَصْلَ قال "قَوُلَ"؛ لأَنَّ "قَالَ" مُتَعَدٍّ، و"فَعُلَ" لا يَتَعَدَّى. واسْمُ الفاعِلِ منه "قائِلٌ"، ولو كان "فَعُلَ" لوَجَبَ أَنْ يكُونَ اسمُ الفاعلِ منه "فَعِيلٌ"، وإنَّما ذلكَ إذا اتَّصلت بتاءِ المُتكلِّم أو المخاطَب، نحو "قُلْت" على ما تَقدّم، وكَذلكَ "كِلْت".

[الجَوْهرىّ]: واسْتَنامَ إِليه، أى: سَكَنَ واطْمأَنّ.

---
(١) اللسان، والتاج، والتكملة (نمى).

ابن بَرِّىّ: واسْتَنامَ بمَعْنى: نامَ. قال حُمَيْدُ ابن ثَوْر:

فَقامَتْ بِأَثْناءِ مِنَ اللَّيْلِ ساعَةً

سَرَاها الدَّواهِى واسْتَنامَ الخَرائِدُ[1]

أى: نامَ الخرائِدُ.

* * *

(ن هـ م)

[الجَوْهرىّ]: والنَّهْمُ: الحَذْفُ بالحَصَى ونَحْوِه. وقال:

* **يَنْهَمْنَ بالدَّارِ الحَصَى المَنْهُوما** *[2]

(ابن بَرِّىّ): الرَّجَزُ لرُؤْبة. وقَبْله:

* **والهُوجُ يَذْرِينَ الحَصَى المَهْجُوما** *[3]

[الجَوْهرىّ]: والنَّهِيمُ: مِثْلُ النَّحِيمِ، ومِثْلُ النَّئِيمِ، وهو صَوْتُ الأَسَدِ والفِيلِ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

***إذا سَمِعْتَ الزَّأْرَ والنَّهِيمَا** *[4]

***أَبَأْتَ مِنْها هَرَبًا عَزِيـــمَا** *

الإِباءُ: الفِرارُ.

[الجَوْهرىّ]: والنِّهامِىُّ[5]: الحَدَّادُ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ للأَعْشَى:

سأَدْفَعُ عَنْ أَعْراضِكُمْ وأُعِيرُكُمْ

لِسانًا كمِقْراضِ النِّهامِىِّ مِلْحَبَا[6]

وقال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُر:

وفاقِد مَوْلاه أَعَارَتْ رِماحُنا

سِنانًا كنِبْراسِ النِّهامِىِّ مِنْجَلا[7]

مِنْجلا: واسِعَ الجُــرْحِ، وأراد: "أعارَتْــهُ" فحَذَف الهاءَ.

[الجَوْهرىّ]: والنُّهامُ - بالضَّــمِّ - فى شِعْرِ الطِّرِمَّاحِ -[8]: ضَرْبٌ مِن الطَّيْرِ.

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان حُمَيد بن ثور /٧١.

(٢) اللسان، والتاج، والمحكم (٢٤١/٤)، والتهذيب (٣٣١/٦)، وديوان رؤبة /١٨٤ وفيه: " يَنْهَمْن فى الذُّرا ....".

(٣) اللسان وروايته فيه: "يُذْرِين" تحريف، والمثبت من التاج، وديوان رؤبة /١٨٤.

(٤) اللسان.

(٥) فى القاموس والتاج: "النَّهامى مثلثة".

(٦) اللسان، والتاج، ومادة (لحب) فيهما، والجمهــرة (٣٥٧/٢) و(١٨٠/٣)، وديوان الأعــشى /١١٧ برواية:

"وأَدْفَعُ... "، و"لِسَانًا كَمِقْراضِ الخَفاجِىّ ".

(٧) اللسان.

(٨) يريد قوله - كما جاء فى اللسان، والمحكم (٢٤١/٤)، وهامش الصحاح -:

فَتَلاقَتْهُ فَلاَتَتْ به

لَغْوةٌ تَضْبَحُ ضَبْحَ النُّهام

وهو فى ديوان الطِّرِمَّاح /٤١٤.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّيٍّ - فى النُّهامِ: ذَكَر البُومِ - لِعَدِىّ بن زَيْدٍ:

يُؤْنِسُ فيها صَوْتُ النُّهامِ إذا
جاوَبَها بالعَشِىِّ قاصِبُها[١]

* * *

(ن ى م)

[الجَوْهرىّ]: النِّيمُ: الدِّرَجُ التى تَكُونُ فى الرَّمْلِ إذا جرَت فيه الرِّيحُ. قال ذو الرُّمَّة:

حتّى انْجَلَى اللَّيْلُ عنَّا فى مُلَمَّعَةٍ
مِثْلِ الأَديمِ لَها مِنْ هَبْوَةٍ نِيمُ[٢]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: مَن فتح المِيمَ[٣]، أراد: يَلْمَعُ فيها السَّرابُ، ومَـــن كَـــسَرَ أراد: تَلْمَـــعُ بالسَّرابِ.

قال: وفُسِّرَ النِّيمُ فى هذا البيتِ بالفَرْوِ.

[الجَوْهرىّ]: والنِّيمُ: الفَرْوُ الخَلَقُ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّيٍّ لِلْمَرَّارِ بن سَعِيد:

فى لَيْلَةٍ مِن لَيالِى القُرِّ شاتِيَةٍ
لا يُدْفِئُ الشَّيْخَ من صُرَّادِها النِّيمُ[٤]

وأَنْشَد لِعَمْرو بنِ الأَيْهَم:

نَعِّمانِى بِشَرْبَةٍ من طِلاءٍ
نِعْمَتِ النِّيمُ من شَبا الزَّمْهَرِيرِ[٥]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ويُروى هذا البَيْتُ أيضًا:

كأنّ فَداءَها إِذْ جَرَّدُوه
وَطَافُوا حَوْلَه سُلَكٌ يُنِيمُ[٦]

قال: وذكره ابن ولاّد - فى المَقْصُورِ فى بَابِ الفَاءِ -: "سُلَكٌ يَتِيمُ".

[قال ابنُ منظور: والنِّيمُ: الفَرْوُ القَصيرُ إلى الصَّدْرِ، وقِيلَ له: نِيم، أى: نِصْفُ فَرْوٍ، بالفارسيَّة. قال رُؤْبة:

*** وقَـــدْ أَرَى ذاكَ فَلَنْ يَدُومَا *[٧]**
*** يُكْسَيْنَ من لِينِ الشَّبابِ نِيمَا ***

ونَسَب ابنُ بَرِّيٍّ هذا الرَّجز لأبى النَّجم.

* * *

(١) اللسان، والتاج، وديوان عَدِىّ بن زيد /٤٦ وفيه: "يَأْنَسُ فيها ...".

(٢) اللسان، والتاج، والتكملة، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة ٤١١/١، وصدره:

يَجْلِى بِها اللّيلُ عَنّا فى مُلَمَّعةٍ

ويروى: يَجْلُو.

(٣) يعنى الميم الثانية فى "مُلَمَّعَة".

(٤) اللسان، والتاج.

(٥) اللسان.

(٦) اللسان، ويروى: "حَرَّدُوه"، و"سُـــلَفٌ"، وهـــو فى اللسان والتاج مادة (جرد)، و(حرد)، و(فدى).

(٧) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة / ١٨٤ فيما ينسب إليه وإلى العجاج.

فصـــل الواو

(و أ م)

[الجَوْهرىّ]: وفى المَثَلِ: "لَوْلا الوئامُ لهَلَكَ الأَنَامُ"[١]، أَى: لَوْلا موافقَةُ النَّاسِ بَعْـضِهِم بَعْضًا فى الصُّحْبَةِ والعِشْرَةِ لكانَت الهَلَكَةُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ووَرَد أيضًا: "لَـــوْلا الوِئـــامُ، هَلَكَت جُذامُ".

ويقال: فُلانَةٌ تُوائِمُ صَواحِبَها: إذا تَكَلَّفت ما يَتكَلَّفْنَ مِن الزِّينَةِ.

وقال المَرَّارُ:

يَتواءَمْنَ بِنوْماتِ الضُّحَى
حَسَناتِ الدَّلِ والأُنْسِ الخَفِرْ[٢]

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: وحَكَى حَمْزَةُ عن يَعْقُوب أَنَّه يُقالُ للعَبْد[٣]: ابنُ يَوْأَم. وأَنْشَد:

وإِنَّ الـــذى كلَّفْتَنـــى أَنْ أَرُدَّه
مع ابن عِبادٍ أَو بأَرْضِ ابنِ يَوْأَمَا[٤]

عَلَى كُلِّ نَأْىِ المَحْزِمَيْنِ تَرَى لَهُ
شَراسِيفَ تَغْتالُ الوَضِينَ المُسنَّمَا

* * *

(و خ م)

[الجَوْهرىّ]: وشَىْءٌ وَخِيمٌ، أى: وَبِىءٌ. وبَلْدةٌ وَخِمَةٌ ووَخِيمَةٌ.

(ابن بَرِّى): وقَدْ تكونُ الوَخامَةُ فى المَعانى. يُقال: هذا الأَمْرُ وَخِيمُ العاقِبَةِ، أَى: ثَقِيلٌ رَدِىءٌ.

* * *

(و ذ م)

[الجَوْهرىّ]: الوِذامُ: الكَرِشُ والأَمْعاءُ. الواحِدَةُ: وَذَمَةٌ، مِثْل: ثَمَرَةٍ وثِمارٍ.

(ابن بَرِّىّ): قال ابنُ خالَوَيْه: الوَذْمُ[٥]: قِطْعَةُ كَرِشٍ تُطْبَخُ بالماءِ.

قال الشّاعِر:

وَمَا كَانَ إلاَّ نِصْفُ وَذْمٍ مُرَمَّدٍ
أَتانا، وقَدْ حُبَّتْ إِلينا المَضاجِعُ[٦]

* * *

---

(١) اللسان، ومجمع الأمثـال (١/١٢٤)، والمُستقـصى (٢/٢٩٩).

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) فى اللسان: "للبُعْد"، والمثبت مـن التـاج، وهـو الأنسب للمعنى.

(٤) اللسان، والتاج، والثانى فى اللسان والتاج (سمـم)، و(وضن) برواية "نَـابِى المَحْـزِمَين"، و"الوضـنين المُسَمَّما"، ونُسِب لحُميد بن ثور، وهو فى زيـادات ديوانه /٣٢.

(٥) فى اللسان: "الوَذَمُ" – بفتح الواو والذال – والمثبت من التاج.

(٦) اللسان، والتاج، وفيه: "وقد حَنَّت".

(و ز م)

[الجَوْهرىّ]: والوَزِيمُ: اللَّحْمُ يُجَفَّفُ.

(ابن بَرِّىّ): الوَزِيمُ: الوَجْبَةُ الشَّدِيدَةُ. قال أُمَيَّةُ[1]:

أَلاَ يا وَيْحَهُمْ من حَرِّ نارٍ
كصَرْخَةِ أَرْبَعينَ لَها وَزِيمُ[1]

[الجَوْهرىّ]: ورَجُلٌ وَزِيمٌ: إذا كَانَ مُكْتَنِزَ اللَّحْمِ. وقال:

*** إنْ كُنْتَ ساقِىَّ أخا تَميمِ *[2]**
*** فَجِئْ بِعِلْجَيْنِ ذَوَىْ وَزِيمِ ***
*** بفارِسِىٍّ وأَخٍ للرُّومِ ***

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هو "ساقِ" — بالفاء — ويُرْوَى: "جابِىّ" — بالجيم — أى: يَجْبِى الماءَ فى الحَوْضِ. قال: وهو المَشْهُور. ويُروى: بِدَيْلَمِىٍّ مكان "بفارِسِىٍّ".

* * *

(١) هو أُميّة بن أبى الصَّلْت، والبيت فى اللسان، والتاج، وديوان أُميّة /١٢٦.

(٢) اللسان، والتاج، والتكملة ونُسب فيها لأبى محمد الفَقْعسى، والتهذيب (١٣/٢٧١) وفيه:

* إن سَرَّك الرِّىُّ أخا تميم *

* فاعْجَلْ بِعَبْدين ذَوَىْ وَزِيم *

(و س م)

[الجَوْهرىّ]: والمِيسَمُ: المِكْواةُ، وأَصْلُ الياءِ واوٌ، فإنْ شئتَ قُلتَ فى جَمْعه: مَياسِمُ، عَلَى لَفْظِه، وإنْ شئتَ قُلتَ: مَواسِمُ، على الأَصْلِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: المِيسَمُ: اسمٌ للآلةِ التى يُوسَمُ بها. واسمٌ لأَثَرِ الوَسْمِ أيضًا، كقَوْلِ الشَّاعر:

ولَوْ غَيْرُ أَخْوالِى أَرادُوا نَقِيصَتِى
جَعَلْتُ لَهُم فَوْقَ العَرانِينِ مِيسَمَا[3]

فلَيْس يُرِيدُ: جَعلتُ لهم حَدِيدَةً، وإنَّما يُرِيدُ: جعلتُ أَثَرَ وَسْمٍ.

[الجَوْهرىّ]: ووَسُمَ الرَّجُلُ — بالضَّمِّ — وَسَامَةً، ووَسَامًا أيضًا - بحَذْفِ الهاءِ -: مِثْلُ جَمُلَ جَمَالاً. قال الكُميتُ[4]:

يَتعَرَّفْنَ حُرَّ وَجْه عَلَيْه
عِقْبَةُ السَّرْوِ ظاهِرًا والوَسامِ[4]

(٣) اللسان، والتاج، ومادة (نقص)، والأصمعيّات /٢٤٥، ونُسب فيها للمتلمس من قصيدة يعاتب فيها خاله الحارث بن حِلِّزة، وهو فى ديوان المتلمس /٢٩.

(٤) اللسان، والتاج، وهاشميات الكميت /٢٠، وشعر الكميت جـ٣ القسم ١٧٨/٢.

(ابن بَرِّىّ): يَمْدَحُ الحُسَينَ بن عَلىّ – عليهما السَّلام – وقَبْله:

وتُطِيلُ المُرَزَّآتُ المَقالِيــ

ــتُ إِلَيْه القُعودَ بَعْد القِيامِ

* * *

(و ش م)

[الجَوْهرىّ]: وأَوْشَمَ البَرْقُ: لَمعَ لَمْعًا خَفِيفًا.

(ابن بَرِّىّ): قال الشَّاعِرُ:

*** يا مَن يَرَى لِبارِقٍ قَدْ أَوْشَما ***(١)

[الجَوْهرىّ]: وأَوْشَمْتُ الشَّىءَ: نَظَرْتُ فيه.

(ابن بَرِّىّ): قال أبو مُحمّد الفَقْعَسِىّ:

*** إِنَّ لَها رِيًّا إِذا ما أَوْشَمَا ***(٢)

وأَوْشَم يَفْعَلُ ذلك، أى: أَخَذ. قال الرَّاجِزُ:

*** أَوْشَمَ يَذْرِى وابِلاً رَوِيًّا ***(٣)

* * *

(و ص م)

[الجَوْهرىّ]: ويُقال: وَصَّمَتْهُ الحُمَّى: قال الرَّاجِزُ:

*** ولَمْ تَبِتْ حُمَّى به تُوَصِّمُهْ ***(٤)

(ابن بَرِّىّ): هو لأَبِى مُحمّد الفَقْعَسِىّ. وقَبْله:

*** لَمْ يَلْقَ بُؤْسًا لَحمُه ولا دَمُهْ ***(٤)

وبعده:

***ولَمْ يُجَشِّــئْ عَنْ طَعامٍ يُبْشِمُهْ ***(٤)

*** تَدُقُّ مِدْمــاكَ الطَّوِىِّ قَدَمُــهْ ***

* * *

(و ض م)

[الجَوْهرىّ]: الوَضَمُ: كُلُّ شَىءٍ يُجْعَل عليه اللَّحمُ مِن خَشَبٍ أَو بارِيَّةٍ، يُوقَى به مِن الأَرْضِ. وقال الرَّاجِزُ:

*** لَيْسَ بِراعِى إِبِلٍ ولا غَنَــمْ ***(٥)

*** ولا بِجَزَّارٍ على ظَهْرِ وَضَمْ ***

(ابن بَرِّىّ): هو لأَبِى زُغْبَةَ الخَزْرَجِىّ. وقيل: هو للحُطَمِ القَيْسِىِّ. وقيل: هو لرُشَيْدِ ابن رُمَيْضٍ العَنَزِىّ.

ومِثْلُه قولُ الآخَر:

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، والأوّل والثانى فى التاج، والمحكم (٢٥٩/٨).

(٥) ورد الرجز فى (حطم)، وسبق تخريجه هناك.

وفِتْيانِ صِدْقٍ حِسانِ الوُجُو
هِ لا يَجِدُونَ لِشَيءٍ أَلَمْ
مِنَ آلِ المُغيرَةِ لا يَشْهَدُو
نَ عِنْدَ المَجازِرِ لَحْمَ الوَضَمْ(١)

[الجَوْهرىّ]: والوَضيمَةُ: القَوْمُ يَقِلُّ عَدَدُهم، فيَنْزِلُونَ على قَوْمٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومنْه قَوْلُ ابنِ أَبَّاقٍ الدُّبَيْرِىّ:

أَتَتْنِى مِنْ بَنِى كَعْبِ بن عَمْرٍو
وَضِيمَتُهُمْ لِكَيْما يَسْأَلُونِى(٢)

* * *

(و غ م)

[الجَوْهرىّ]: والوَغْمُ: التِّرَةُ، والأَوْغامُ: التِّراتُ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِخَديجِ بن حَبيبٍ:

ويا مَلِكٌ يُسابِقُنا بِوَغْمٍ
إذا مَلِكٌ طَلَبْناهُ بِوَتْرِ(٣)

وقال رُؤْبةُ:

*** يَمْطُو بنا مَن يَطْلُبُ الوُغُوما ***(٤)

* * *

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة /١٨٥.

(و ق م)

[الجَوْهرىّ]: وواقِمٌ: أُطُمٌ مِن آطامِ المَدينَة. وقال:

لَوَ اَنّ الرَّدَى يَزُورُ عَنْ ذِى مَهابَةٍ
لَهابَ خُضَيْرًا يومَ أَغْلَقَ واقِمَا(٥)

وهو رجلٌ مِن الخَزْرَجِ(٥) يُقال له: خُضَيْرُ الكَتائِب.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وذكَرَ بَعْضُهم أنّه "حُضَيْر" بالحاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْر.

* * *

(و هـ م)

[الجَوْهرى]: وتَوَهَّمْتُ، أى: ظَنَنْتُ. وأَوْهَمْتُ غَيْرِى إيهامًا. والتَّوْهِيمُ مِثْلُه.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ – يَصِفُ صَقْرًا –:

*** بَعِيدِ تَوْهِيمِ الوِقاعِ والنَّظَرْ ***(٦)

* * *

(٥) التاج، واللسان وفيه: ورأيتُ هنا حاشيةً بخط الشيخ رضى الدين الشاطبىّ – رحمه الله – قال: لَيْس حضير من الخزرج، وإنّما هو أوسىٌّ أَشْهَلىٌّ، وحاؤه فى أوّله. قال: لا أعلم فيها خِلافًا، والله أعلم.

(٦) اللسان، والتاج.

فصـــل الهـــاء

(هـــ ج م)

[الجَوْهرىّ]: هَجَمْتُ ما فى ضَرْعِ النَّاقَة: إذا حَلَبْتَ كُلَّ ما فيه.

(ابن بَرِّىّ): ومنْه قولُ غَيْلانِ بن حُرَيث:

* وامْتاحَ مِنِّى حَلَبات الهاجِمِ *[1]

[الجَوْهرىّ]: والهَجْمُ: القَدَحُ الضَّخْمُ. وقال:

فتَملأُ الهَجْمَ عَفْوًا وَهْى وادعَةٌ

حتى تَكادُ شِفاهُ الهَجْمِ تَنْثَلِمُ[2]

(ابن بَرِّىّ): قَبْله:

كانَتْ إذا حالِبُ الظَّلْماء أَسْمَعَها

جاءَتْ إلى حالِبِ الظَّلْماءِ تَهْتَزِمُ[2]

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لِشاعِرٍ:

* إذا أُنِيخَتْ والْتَقَوْا بالأَهْجـامْ *[3]

* أَوْفَتْ لَهُم كَيْلاً سَرِيعَ الإعْذامْ *

* * *

(هـــ د م)

[الجَوْهرىّ]: والهِدْمُ - بالكَسْرِ -: الثَّـوْبُ البالِى، والجَمْعُ: أَهْدامٌ.

قال أَوْسُ بن حَجَر:

وذاتِ هِدْمٍ عارٍ نَواشِرُها

تُصْمِتُ بِالماءِ تَوْلَبًا جَدِعَا[4]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صوابُه: وذاتُ - بالرَّفْعِ - لأنّه مَعْطُوفٌ عَلَى فاعِلِ قَبْلَه، وهو:

لِيَبْكِكَ الشَّرْبُ والمُدامَةُ والـ

ـــفِتْيانُ طُرًّا وطامِعٌ طَمِعَا[5]

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لأبى دُواد:

هَرَقْتُ فى صُفْنه ماءً لِيَشْرَبَهُ

فى داثِرٍ خَلَقِ الأَعْضادِ أَهْدامِ[6]

[الجَوْهرىّ]: وناقَةٌ هَدِمَةٌ: شَديدَةُ الضَّبَعَة ... وأَنْشَد:

* فيها هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوّاسِ *[7]

(ابن بَرِّىّ): الرَّجز لزَيْـدِ بـن تُرْكِـىٍّ الدُّبَيْرِىّ. وقَبْلَه:

* يُوشِكُ أن يُوجِسَ فى الأَوْجاسِ *[7]

وبَعْدَه:

---

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والثانى فى التاج، ومادة (عفو)، والتهذيب (٦٨/٦)، والعين (٣٩٦/٣).

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، والتاج، وديوان أوس بن حجر /٥٥.

(٥) اللسان، والتاج، وديوان أوس بن حجر /٥٥.

(٦) اللسان، والتاج، ومادة (صفن) برواية: "هَرَقْتُ فى حَوْضه صَفْنًا ...".

(٧) اللسان، والتاج، ومادة (لسس) مع بعض الاختلاف فى الرواية.

* إذا دَعـا العُنَّدَ بالأَجْراسِ *

قال ابن جِنّىّ: فيه ثَلاثُ رِوايات، أَحَدُها:

* فيها هَديمٌ ضَبَعٍ هَوَّاسُ *

ويكون الهَديمُ هنا فَحْلاً، وأضافَهُ إلى الضَّبَعِ لأنَّه يَهْدَمُ إذا ضَبِعَت، وهَوّاسُ مِن نَعْتِ هَديمٍ.

الرِّوايةُ الثَّانيةُ: هَوَّاسِ — بالخَفْضِ - على الجِوارِ.

والرِّوايةُ الثَّالثَةُ:

* فيها هَديمُ ضَبَعٍ هِواسِ *

وهو الصَّحيحُ؛ لأَنَّ الهَوَسَ يكُونُ فى النُّوق، وعليه يَصِحُّ اسْتِشْهادُ الجَوْهرىّ؛ لأَنَّه جَعَلَ الهَدِيمَ: النّاقَةَ الضَّبِعَةَ، ويكونُ "هِواسُ" بَدَلاً من ضَبَعٍ، والضَّبَعُ والهِواسُ واحِدٌ. و"هَديمُ" فى هذه الأَوْجه فاعِلٌ لِيُوجِسَ فى البَيْتِ الذى قَبْلَه، أَى: يُسْرِع أن يَسْمَع صَوْتَ هذا الفَحْلِ ناقَةٌ ضَبِعَةٌ فتَشْتَـدَّ ضَبَعَتُها. وأَوَّلُ الأُرْجُوزَة:

* مزْيَدُ يا ابنَ النَّفَـرِ الأَشْـواسِ *[1]

* الشُّمْسِ بَلْ زادوا عَلَى الشِّماسِ *

* * *

(١) اللسان.

(هـ ز م)

[الجَوْهرىّ]: وهَزِيمُ الرَّعْدِ: صَوْتُه.

(ابن بَرّىّ): وفَرَسٌ هَزِيمٌ: يَتَشَقَّقُ بالجَرْىِ.

وقال ابنُ أُمِّ الحَكَمِ:

أَجَشُّ هَزِيمٌ جَرْيُه ذُو عُلالَةٍ
وذَلِكَ خَيْرٌ فى العَناجِيجِ صالِحُ[2]

* * *

(هـ ش م)

[الجَوْهرىّ]: الهَشْمُ: كَسْرُ الشَّىءِ اليابسِ. يُقال: هَشَم الثَّريدَ. ومنْـه سُمِّىَ هاشِمُ بـنُ عَبْدِ مَنافٍ، واسْمُه عَمْـرو، فقالـت فيـه ابنَتُه[3]:

عَمْرو العُلا هَشَمَ الثَّريدَ لقَوْمه
ورِجالُ مَكَّة مُسْنِتُون عِجافُ[3]

قال ابنُ بَرّىّ: الشِّعْر لابن الزِّبَعْرَى.

وأَنْشَد لآخَر:

أَوْسَعَهُمْ رَفْدُ قُصَىٍّ شَحْمَا[4]

(٢) اللسان.

(٣) اللسان، والتاج، ومادة (سنت)، والتهذيب (٦/٩٥) والمحكم (٤/١٣٩)، وخزانـة الأدب (١١/٣٧٦) برواية "عَمْرو الذى هَشَم الثَّريـد ... ..." وفيـه نُسب لَمطْرودِ الخُزاعىّ أو لابن الزِّبَعْرَى.

(٤) اللسان، والتاج.

ولَبَنًا مَحْضًا وخُبْزًا هَشْمَا

* * *

(هـــ ض م)

[الجَوْهرىّ]: والهَضِيمُ مِن النِّساءِ: اللَّطِيفَةُ الكَشْحَيْنِ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لابنِ أَحْمَر:

هُضُمٌ إِذا حُبَّ الفُتارُ وهُمْ

نُصُرٌ إِذا ما استُبْطِئَ النَّصْرُ(١)

[الجَوْهرىّ]: والأَهْضامُ: مِن الطِّيبِ، الواحِدُ: هَضْمٌ، وهِضْمٌ.

(ابن بَرِّى): قال الشَّاعِرُ:

كَأَنَّ رِيحَ خُزاماها وحَنْوَتِها

باللَّيْلِ، ريحُ يَلَنْجُوجٍ وأَهْضامِ(٢)

* * *

(هـــ ك م)

[الجَوْهرىّ]: تَهَكَّمْتُ: تَغَنَّيْتُ...

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عن أَبِى عمرٍو: التَّهَكُّمُ: حَديثُ الرَّجُلِ فى نَفْسِه.

وأَنْشَد لِزيادٍ المِلْقَطِىّ:

* يا مَن لِقَلْبٍ قد عَصانى أَنْهَمُهْ *(٣)

* أُفْهِمُهُ لَوْ كان عَنِّى يَفْهَمُـــهْ *

* مِنْ ذِكْرِ لَيْلَى دَلَّهُمْ تَهَكُّمُـــهْ *

* والدَّهْرُ يَغْتالُ الفَتَى ويَعْجُمُهْ *

وقال: التَّهَكُّمُ: الوُقوعُ فى القَـــوْمِ، وأَنْشَـــد لِنَهيكِ بن قَعْنَب:

تَهَكَّمْتُما حَوْلَيْنِ ثُمّ نَزَعْتُما

فَلا إِنْ عَلا كَعْباكُما بالتَّهَكُّمِ(٤)

وإِنْ زائِدَةٌ بَعْد لا التى لِلدُّعاءِ.

* * *

(١) اللسان، وفيه: ورأيت هنا جُزازة مُلْصقة فى الكتاب فيها: هذا وَهْمٌ من الشيخ؛ لأنّ هُضُمًا هنـــا جمـــعُ هَضُومٍ: الجَوادُ المِتْلاف لِماله، بدليل قوله: "نُـــصُرٌ" جمع نَصير. قال: وكِلاهُما من أوصـــاف المُـــذَكّر.
قال: ومثلُه قولُ زِياد بن مُنْقذ:
وحَبَّذا حين تُمْسِى الرِّيحُ بارِدَةً
وادى أُشَىٍّ وفِتْيانٌ به هُضُمُ
وقوله: "حين تُمْسِى الرِّيحُ بارِدَةً" مثلُ قَوْله: "إذا حُبَّ الفُتار"، يعنى أَنَّهم يجودون فى وقت الجَدْب والضيق، وأضيق ما كان عيشهم زمن الشتاء، وهذا بَيِّنٌ لا خفاء به.
قال: وأَمّا شاهِدُ الهَضيم: اللطيفة الكَشْحَيْنِ من النِّساء، فقولُ امرئ القيس:
إِذا قلتُ هاتى نَوِّلِينى تَمايَلَتْ
عَلَىّ هَضِيمَ الكَشْحِ رَيّا المُخَلْخَلِ

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والمشطوران الثالث والرابع فى التاج.

(٤) اللسان، والتاج وضبط "أَنْ" بفتح الهمزة.

(هـ ل م)

[الجَوْهرىّ]: هَلُمَّ يا رَجُل - بفَتْح الميمِ - بمعنى: تَعالَ. قال الخَليلُ: أَصْلُه لُمَّ، مِن قَوْلِهم: لَمَّ اللهُ شعَثَه، أَى: جَمَعَه، ... وها للتَّنْبيه، وإنَّما حُذِفت أَلِفُها لِكَثْرَةِ الاسْتِعْمالِ، وجُعِلَت اسمًا واحدًا.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: حَقُّ هذا أن يُذْكَر فى فصل "لمم"؛ لأنَّ الهاء زائِدَةٌ، وأصلُه: ها لُمَّ.

* * *

(هـ ل ق م)

[الجَوْهرىّ]: الهِلْقَامُ: الضَّخْمُ الطَّوِيلُ.

(ابن بَرِّىّ): قال مُدْرِكُ بن حِصْنٍ، وقيل: هو لِخَذَامٍ الأَسَدِىّ - قال: وهو الصَّحيح -:

أَبْناءُ كُلِّ نَجيبَـــةٍ لنَجيبَـــةٍ
ومُقَلَّـــصٍ بشَلِيلِـــه هِلْقامِ[1]

والشَّليلُ: الدِّرْعُ.

* * *

(هـ م م)

[الجَوْهرىّ]: وانْهَمَّ الشَّحْمُ والبَرَدُ: ذَابَا.

وقال الآخر[2]:

* يَضْحَكْنَ عَن كالبَرَدِ المُنْهَمِّ *[2]

(ابن بَرِّىّ): بَعْدَه:

* تَحْتَ عَرانِينَ أُنوفٍ شُمِّ *

[الجَــوْهرىّ]: ويُقـــال: لا مَهَمَّـــةَ لى - بالفَتْحِ - ولا هَمامِ، أَى: أَهُمُّ بِذلِكَ ولا أَفْعَلُه. قال الكُمَيْتُ[3]:

عادِلاً غَيْرَهُم مِنَ النَّاسِ طُرًا
بِهِمُ، لا هَمامِ لى، لا هَمامِ[3]

(ابن بَرِّىّ): يَمْدَحُ أَهْلَ البَيْتِ. وقَبْلَه:

إنْ أَمُتْ أَمُتْ ونَفْسِىَ نَفْسا
نِ، مِن الشَّكِّ فى عَمًى أو تَعامِ[3]

[الجَوْهرىّ]: والهِمُّ - بالكَسْرِ -: الشَّيْخُ الفَانِى.

---

(١) اللسان، والتاج، وتَهْذيب الألفاظ /٢٤٢ ونسبه لِخِدامٍ الأسدى - بالدال المهملة - والبيت فى التهذيب (٥٠٣/٦)، والمحكم (٣٣٣/٤) غير مَعْزوٍّ.

(٢) الرجز للعجَّاج وهو فى ديوانه /٣٢٨، والمشطور الأول فى خزانة الأدب (١٦٦/١٠)، والمخصص (١١٩/٩)، وشرح المفصل (٤٤،٤٢/٨)، ومغنى اللبيب /١٩٦، وقبله فيه:

* بِيضٌ ثَلاثٌ كنِعاجٍ جُمٍّ *

(٣) اللسان، والتاج، وهاشميات الكميت /٢٣، وديوان الكميت بن زيد (جـ٣ قسم ٢ /١٧٩).

(ابن بَرِّىّ): وفى شِعْر حُمَيْد[1]:

* **فَحَمَّلَ الهِمَّ كِنازًا جَلْعَدا** *[1]

[الجَوْهرىّ]: والهَمْهَمَةُ: تَرْدِيدُ الصَّـوْتِ فى الصَّدْرِ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لرَجُلٍ، قالَهُ يَوْمَ الفَـتْحِ يُخاطِبُ امْرَأَتَهُ:

* **إنَّـكِ لَـوْ شَهِدْتنا بالخَنْدَمَهْ** *[2]

* **إذْ فَرَّ صَفْـوانٌ وفَرَّ عِكْرِمَـهْ** *

* **وأبو يَزِيـدَ قائِـمٌ كالمُؤْتمَـهْ** *

* **واستَقْبَلَتْهُـمْ بالسُّيوفِ المُسْلِمَهْ** *

* **يَقْطَعْـنَ كُلَّ ساعِدٍ وجُمْجُمَهْ** *

* **ضَرْبًا، فما تَسْمَعُ إلاَّ غَمْغَمَـهْ** *

* **لَهُـمْ نَهِيتٌ خَلْفَنا وهَمْهَمَـهْ** *

* **لَـمْ تَنْطقى باللَّوْمِ أدْنَى كَلِمَـهْ** *

وأَنْشَدَ هذا الرَّجَز هنا "الخَنْدَمَـهْ" بالحَـاءِ المُهْمَلَة، وأَنْشَدَه فى ترجمة "خندم" بالخَـاءِ المُعْجَمَة.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: الهُمْهُومُ: المُصَوِّتُ. قـال رُؤْبةُ:

* **هَزَّ الرِّياحِ القَصَبَ الهُمْهُومَا** *[3]

وقال الحَكَمُ الخُضْرِىّ — وأَنْشَده ابنُ بَرِّىٍّ مُسْتَشْهِدًا على: الهُمْهُوم: الكَثِير -:

* **جاءَ يَسُوقُ العَكَرَ الهُمْهُومَا** *[4]

* **السَّوْجَرِىُّ لا رَعَى مُسِيمَا** *

[الجَوْهرىّ]: اللِّحْيانِىّ: سَمِعْتُ أعْرابِيًّـا مِن بنى عامِـرٍ يَقولُ: إذا قيل لنـا: أَبَقِـىَ عِنْدَكُمْ شىءٌ؟ نَقولُ: هَمْهامْ، أى: لَمْ يَبْـقَ شَىءٌ. وأَنْشَدَ:

* **أَوْلَمْـتَ يا خِنَّـوْتُ شَرَّ إيلاَمْ** *[5]

* **فى يَوْمِ نَحْسٍ ذى عَجاجٍ مِظْلاَمْ** *

* **مـا كَانَ إلاّ كاصْطِفاقِ الأَقْدَامْ** *

* **حَتَّـى أَتَيْناهُـمْ فقالوا: هَمْهَامْ** *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: رَواه ابنُ خالَوَيْه: "خِنَّـوْتُ" على مِثال "سِنَّوْرٍ".

(١) يعنى حُميد بن ثور، والبيت فى ديوانه /٧٧ برواية:

فَحَمَّـلَ الهِمَّ كِلازًا جَلْعدا

تَرَى العُلَيْفِىّ عليها مُؤْكَدا

وهو فى اللسان، والتاج، ومادة (كلز)، و(كنـز)، و(جلعد).

(٢) ورد الرجز فى مادة (خندم)، وسَبَق تخريجه هناك.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة /١٨٤.

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (سجر)، وتهذيب الألفـاظ /١٥٠، والمحكم (١٨١/٤).

(٥) اللسان، والتاج، والتهـذيب (٣٨٣/٥)، والمحكـم (٨١/٤)، والمشطوران ١، ٢ فى اللسان (ظلم).

قال: وسألْتُ عنه أبا عُمَرَ الزّاهِدَ فقال: هو الخَسِيسُ.

* * *

(هـ ن م)

[الجَوْهرىّ]: الهَنَّمَةُ – مثالُ الهَلَّعَة –: خَرَزَةٌ كان النِّساءُ يُؤَخِّذْنَ بها الرِّجالَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقالُ: هَيْنُومٌ أيضًا. قال ذو الرُّمَّة:

ذاتَ الشَّمائِلِ والأَيْمانِ هَيْنُومُ[١]

* * *

(هـ و م)

[الجَوْهرىّ]: هَوَّمَ الرَّجُلُ: إذا هَزَّ رَأْسَهُ مِن النُّعاسِ. وقال الشّاعِر:

ما تَطْعَمُ العَيْنُ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمِ[٢]

(ابن بَرِّىّ): هذا عَجُزُ بَيْتٍ للفَرَزْدقِ، يَصِفُ صائدًا، وصَدْرُه:

عارِى الأشاجِعِ مَشْفُوةٌ أَخُو قَنَصٍ[٢]

* * *

(هـ ى م)

[الجَوْهرىّ]: وكانت العَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ رُوحَ القَتيلِ الذى لا يُدْرَكُ بثأْرِه تَصيرُ هَامَةً ... وهذا المَعْنى أَرادَ الشّاعِرُ بِقَوْله:

ومنّا الذى أَبْكَى صُدَىّ بن مالك
ونَفَّرَ طَيْرًا عن جُعادَةَ وُقَّعا[٣]

(ابن بَرِّىّ): البيتُ لجَرِيرٍ.

ويُقالُ: هذا هامَةُ اليَوْمِ أَوْ غَدٍ، أى: يَموتُ اليومَ أو غدًا.

قال كُثَيِّرٌ:

وكُلُّ خَليلٍ رَائِىءٍ فهو قائلٌ
مِنَ اَجْلِكَ هذا هامَةُ اليَوْمِ أَوْ غَدِ[٤]

[الجَوْهرىّ]: وهامَةُ القَوْمِ: رَئِيسُهُم.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للطِّرِمَّاح:

ونَحْنُ أَجازَتْ بالأُقَيْصِرِ هَامُنا
طُهَيَّةَ يَوْمَ الفارِعَيْنِ بلا عَقْدِ[٥]

وقال ذو الرُّمَّة:

---

(١) اللسان، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة /٤٠٩، وصدرُه:
هَنًّا وهَنًّا ومن هَنًّا لَهُنَّ بها

(٢) اللسان، والتاج، وديوان الفرزدق ١٨٤/٢ برواية "مَسْعورٌ" مكان "مَشْفوةٌ" وعجزه فيه:
فما ينامُ بَحيرٌ غَيرَ تَهْوِيمِ

(٣) اللسان، وديوان جرير /٩٠٨، وفيه: "ومنّا الذى أَبْلَى صُدَىَّ ...".

(٤) اللسان، والتاج، وديوان كُثَيِّر /٤٣٥.

(٥) اللسان، والتاج، وديوان الطِّرِمّاح /١٨٤، وفيه:
ونحن أجارَتْ بالأُقَيْصِد ...
... بـــلا عَمْـــدِ

لَنَا الهامَةُ الكُبْرَى التى كُلُّ هامَة

- وإنْ عَظُمَتْ - منْها أَذَلُّ وأَصْغرُ[١]

[الجَوْهرىّ]: وهامَ عَلَى وَجْهِه يَهيمُ هَيْمًا، وهَيَمانًا: ذَهَبَ مِن العِشْقِ أو غَيْرِه.

(ابن بَرِّىّ): هَيْمًا وهَيَمانًا وتَهْيامًا، وهو بناءٌ مَوْضُوعٌ للتَّكْثيرِ، قال أبو الأَخْزرِ الحُمَّانِىُّ:

*** فقَدْ تَناهَيْتُ عَنِ التَّهْيامِ ***[٢]

[الجَوْهرىّ]: والهُيامُ: كالجُنونِ من العِشْقِ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

يَهِيمُ ولَيْسَ اللهُ شَافٍ هُيامَهُ

بغَرَّاءَ ما غَنَّى الحَمامُ وأَنْجدَا[٣]

وشافٍ: فى مَوْضِعِ نَصْبٍ خَبَرَ لَيْسَ، وإنْ شِئْتَ جَعَلْتَه خَبَرَ اللهِ، وفى لَيْسَ ضَميرُ الشَّأْنِ.

[الجَوْهرى]: والهُيامُ: دَاءٌ يأْخُذُ الإبلَ ... يُقالُ: ناقَةٌ هَيْماءُ، قال كُثَيِّر:

كما أَدْنَفَتْ هَيْماءُ ثُمَّ اسْتَبَلَّتِ[٤]

(ابن بَرِّىّ): قَبْلَه:

فلا يَحْسَبِ الوَاشُونَ أَنّ صَبابَتِى

بعَزَّةَ كانَتْ غَمْرَةً فَتجَلَّتِ[٤]

وأَنِّىَ قد أَبْلَلْتُ من دَنَفٍ بِها

كما أَدْنَفَتْ هَيْماءُ ثُمَّ اسْتَبَلَّتِ

[الجَوْهرىّ]: هُيَيْماءُ: مَاءَةٌ لِبَنى مُجاشِعٍ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ. قال مُجَمِّعُ بنُ هِلالٍ:

وعاثِرَةٍ يَوْمَ الهُيَيْما رَأَيْتُها

وقَدْ ضَمَّها من داخِلِ الحُبِّ مَجْزَعُ[٥]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هُيَيْما: قَوْمٌ من بنى مُجاشِعٍ. قال: والسَّماعُ عند ابن القَطَّاع: وهُيَيْما: مَاءٌ لِبَنِى مُجاشِعٍ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ.

* * *

(١) اللسان، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة /٦٥٠.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج، وتهْذيب الألفاظ (٤٦٣).

(٤) اللسان، والتاج، وديوان كُثَيِّر /١٠٢ وفيه: "وأَصْبَحْتُ قد أَبْلَلْتُ ..."وضبط "أُدْنِفَت" بالبناء للمجهول.

(٥) اللسان، والتاج، وفيه: وهُيَيْماءُ - مُصَغَّرَةً مَمْدُودةً: قومٌ من بَنِى مُجاشع، كذا هو نَصُّ الصِّحاح. قال ابنُ بَرِّىٍّ: والصواب -: ماءٌ لِمُجاشِعٍ، ويُقْصَر، وأَنْشد الجَوْهرىّ لِمُجَمِّع بن هِلال: وذكر البيت.

فصـــل اليــــاء

(ى ت م)

[الجَوْهرىّ]: اليُتْمُ فى النَّاسِ مِـــن قِبَـــلِ الأَبِ، وفى البَهائمِ من قِبَلِ الأُمِّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: اليَتيمُ: الذى يَمُوتُ أَبوه، والعَجِىُّ: الذى تَمُوتُ أُمُّه، واللَّطِيمُ: الذى يَمُوتُ أَبَواهُ. وقال ابنُ خالَوَيْه: يَنْبَغِـــى أنْ يكُونَ اليُتْمُ فى الطَّيْرِ من قِبَـــلِ الأَبِ والأُمِّ، لأَنَّهما كِلَيْهما يَزُقَّانِ فِراخَهُما.

[الجَوْهرىّ]: ويُقالُ: فى سَـــيْره يَـــتَمٌ - بالتَّحْرِيكِ - أَى: إِبْطاءٌ.

(ابن بَرِّىّ): واليَتَمُ أَيضًا: الحاجَةُ. قـــال عِمْرانُ بن حِطَّان[1]:

وَفَرَّ عَنِّى من الدُّنْيا وعِيشَتِها
فلا يَكُنْ لَكَ فى حَاجَاتِها يَتَمُ[1]

* * *

(ى س م)

[الجَوْهرىّ]: بَعْـــضُ العَـــرَبِ يَقُـــولُ: شَمِمْتُ الياسِمِين، وهذا ياسِمونَ، فيُجْرِيـــه مَجْرى الجمْع.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لعُمَر بن أبى رَبِيعَة:

إِنَّ لى عِنْدَ كُلِّ نَفْحَة بُسْتا
ن من الوَرْدِ أو مِنَ الياسِمِينَا[2]
نَظْرَةً والتِفاتَةً لَكِ أَرْجو
أَنْ تَكُـــونِى حَلَلْـــتِ فِيمَا يَلِينَا

[الجَوْهرىّ]: وقَدْ جاءَ أَيضًا "ياسِـــمٌ" فى الشِّعْرِ. قال الرّاجز أبو النَّجْمِ:

*** مِن ياسِمٍ بِيضٍ ووَرْدٍ أَزْهَرَا *[3]**

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ياسِمٌ جَمْعُ ياسِمَةٍ، فلِهذا قال: بِيضٍ.

وبَعْدَه:

*** يَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِه مُعَصْفَرَا *[3]**

(ابن بَرِّىّ): يَسُومُ: جَبَلٌ بعَيْنِه. قالَتْ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة[4]:

لَنْ تَسْتَطِيعَ بأَنْ تُحَوِّلَ عِزَّهُمْ
حتى تُحَوِّلَ ذَا الهِضابِ يَسُومَا[4]

ويَقُولونَ: "اللهُ أَعْلَمُ مَنْ حَطَّها مِنْ رَأْسِ يَسُومَ[5]".

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والأغانى (١/١٥٠) ونسبه لمالك بن أسماء ابن خارجة.

(٣) اللسان، والتاج، وفيه "وورد أَحْمَرا"، وديوان أبى النجم /٩٩.

(٤) اللسان، ومعجم البلدان (يسوم).

(٥) معجم البلدان (يسوم)، وفيه: "ومن أمثالهم ... يراد أن الله أعلم بالنِّيَّات"، ومَوْسُوعة أمثال العرب /١٥.

يُرِيدُونَ شاةً مَسْرُوقَةً فى هذا الجَبَلِ.

* * *

(ى ل م)

[الجَوْهرىّ]: يَلَمْلَم: لُغَةٌ فى أَلَمْلَم، وهو مِيقاتُ أَهْلِ اليَمنِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال أبو عَلِىّ: يَلَمْلَم: فَعَلْعَل، اليَاءُ فاء الكَلِمَة، واللامُ عَيْنُها، والمِيمُ لامُها.

(ابن بَرِّىّ): ما سَمِعْتُ له أَيْلَمَةً، أَى: حَرَكَةً.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

*** فما سَمِعْتُ بَعْدَ تِلْكَ النَّأَمَةْ *** (١)

*** مِنْها ولا مِنْهُ هُناكَ أَيْلَمَهْ ***

* * *

(ى م م)

[الجَوْهرىّ]: اليَمامَةُ: اسمُ جارِيةٍ ... واليَمامَةُ: بلادٌ كان اسْمُها الجَوَّ .

(ابن بَرِّىّ): ويَمامَةُ كُلِّ شَىءٍ: قَطَنُه. يُقال: الْحَقْ بِيمامَتِكَ. قال الشّاعر:

فَقُلْ جابَتِى لَبَّيْكَ واسْمَعْ يَمامَتِى

وأَلْيِنْ فِراشِى – إِنْ كَبِرْتُ – ومَطْعَمِى (٢)

[الجَوْهرىّ]: اليَمُّ: البَحْرُ.

(ابن بَرِّىّ): واليَمُّ: الحَيَّةُ.

* * *

(ى ن م)

[الجَوْهرىّ]: اليَنَمُ – بالتَّحْرِيكِ –: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، الواحِدَةُ: يَنَمَةٌ.

(ابن بَرِّىّ): قال الرَّاجِزُ:

*** أَعْجَبَها أَكْلُ البَعِيرِ اليَنَمَهْ *** (٣)

* * *

(ى و م)

[الجَوْهرىّ]: يُقالُ: يَوْمٌ أَيْوَمُ، كما يُقال: لَيْلَةٌ لَيْلاءُ.

قال الرَّاجِزُ:

*** نِعْمَ أَخُو الهَيْجاءِ فى اليَوْمِ اليَمِى *** (٤)

(ابن بَرِّىّ): هو لأبى الأَخْزَرِ الحِمَّانِىّ (٤). وبَعْدَه:

*** لِيَوْمِ رَوْعٍ أو فَعالِ مُكْرِمِ *** (٤)

* * *

---

(١) تقدم الرجز فى "حذم"، وسبق تخريجه هناك.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان، والتاج، ومادة (عجب) و(هشم) وقبله فيهما:

* يا رُبَّ بيضاءَ على مُهَشَّمهْ *

(٤) تقدم فى (كرم)، وسبق تخريجه هناك.

بـــاب النـــــون

فصـــل الألـــف

(أ ب ن)

[الجَوْهرىّ]: وأَبَنْتُ الشَّىءَ: رَقَبْتُه. قال أَوْس – يصِفُ الحمارَ –:

يَقُولُ له الرَّاؤُونَ هَذاكَ راكِبٌ
يُؤَبِّنُ شَخْصًا فوقَ عَلْياءَ واقِفُ(١)

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ، قال: رَوَى ابنُ الأَعْرابِىّ: "يُوَبِّرُ". قال: ومَعْنَى يُوَبِّرُ شَخْصًا، أى: يَنْظُر إليه لِيَسْتَبِينَهُ.

ويُقالُ: إنَّه لَيُوَبِّرُ أَثَرًا: إذا اقْتَصّه.

[الجَوْهرىّ]: وأَبَّنْتُ الرَّجُلَ تَأْبِينًا: إذا بكَيْتَه، وأَثْنَيْتَ عليه بعد المَوْتِ. قال رُؤْبةُ:

** فامْدَحْ بِلالاً غيرَ ما مُؤَبَّنِ *(٢)

(ابن بَرِّىّ): بَعْدَه:

** تَراهُ كَالبَازِى انْتَمَى للمَوْكِنِ *(٢)

انْتمى : تَعَلَّى.

[الجَوْهرىّ]: ومِنْه قَوْلُ لَبِيدٍ:

** وأَبِّنا مُلاعِبَ الرِّماحِ *(٣)

** ومِدْرَهَ الكَتِيبَةِ الرَّداحِ*

(ابن بَرِّىّ): قبله:

** قُوما تَجُوبانِ مَعَ الأَنْواحِ *(٣)

[الجَوْهرىّ]: وإِبَّانُ الشَّىءِ – بالكَسْرِ والتَّشْدِيدِ –: وَقْتُه وأَوانُه.

(ابن بَرِّىّ): قال الرَّاجز:

** أَيَّانَ تَقْضِى حاجَتِى أَيَّانا*(٤)

** أَما تَرَى لِنُجْعِها إِبَّانَـــا*

[الجَـــوْهرىّ]: وأَبَانَـــان: جَـــبَلان ... وتَقُولُ: هَذانِ أَبانَانِ حَسَنَيْنِ، تَنْصِبُ النَّعْتَ؛ لأَنَّه نَكِرَةٌ وُصِفَتْ بِها مَعْرِفةٌ.

---

(١) اللسان، والتاج، والمقاييس (٤٤/١)، وديوان أوس ابن حجر /٦٩.

(٢) اللسان، والتاج، وتَهْذيب الألفاظ /٤٤٠، وديوان رؤبة /١٦٢، وفيه: "انتمى فى المَوْكن".

(٣) اللسان، والتاج، وشرح ديوان لبيد /٣٣٢ ويروى: قُوما تَنُوحان ...

(٤) اللسان، والتاج، وفيه: "أما ترى لنُجْحِها"، وهمـــا بمعنًى.

قال ابنُ برِّىٍّ: قَوْلُ الجَوْهرىّ: تَنْصِبُ النَّعْتَ لأنَّه نَكِرةٌ وُصِفَتْ بِها مَعْرِفةٌ. قال: يَعْنِى بالوَصْفِ هنا الحالَ.

* * *

(أ ت ن)

[الجَوْهرىّ]: واسْتَأْتَنَ الرَّجُلُ: اشْتَرَى أَتانًا، واتَّخَذَها لنَفْسه.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

بَسَأْتَ يا عَمْرو بأَمْرٍ مُوتِنِ (١)

*** واسْتَأْتَنَ النَّاسُ ولم تَسْتَأْتِنِ***

[الجَوْهرىّ]: والأَتانُ: الصَّخْرَةُ المُلَمْلَمَةُ، فإذا كانَتْ فى الماءِ الضَّحْضاحِ قيل: أَتانُ الضَّحْلِ. وقال:

عَيْرانَةٌ كَأَتَانِ الضَّحْلِ ناجِيَةٌ
إذا تَرَقَّصَ بالْقُورِ العَسَاقِيلُ (٢)

(ابن بَرِّىّ): البَيْتُ لكَعْبِ بن زُهَيْرٍ.

وقال أَوْسُ: (٣)

عَيْرانَةٌ كأَتانِ الضَّحْلِ صَلَّبَها
أَكْلُ السَّوادِىِّ رَضُّوهُ بِمِرْضاخِ (٣)

[الجَوْهرىّ]: وأَتَنَ بالمَكان: أَقامَ به.

(ابن بَرِّىّ): قال أَبَّاقٌ الدُّبَيْرِىُّ:

أَتَنْتُ لها ولم أَزَلْ فى خِبائِها
مُقِيمًا إلى أَنْ أَنْجزَتْ خُلَّتِى وَعْدِى (٤)

[الجَوْهرىّ]: والأَتُّونُ - بالتَّشْديدِ -: هذا المَوْقِدُ، والعامَّةُ تُخَفِّفُه.

(ابن بَرِّىّ): قال ابنُ خالَوَيْه: الأَتُونُ مُخَفَّفٌ مِنَ الأَتُّون.

* * *

(أ ج ن)

[الجَوْهرىّ]: الآجِنُ: الماءُ المُتَغَيِّرُ الطَّعْمِ واللَّوْنِ، وقَدْ أَجَنَ الماءُ يَأْجِنُ ويَأْجُنُ أَجْنًا وأُجُونًا. قال الرَّاجزُ: (٥)

***ومَنْهَلٍ فيه الغُرابُ مَيْتُ *** (٥)

*** كأَنَّه مِنَ الأُجُونِ زَيْتُ ***

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (أوب)، و(عسقل)، وديوان كعب بن زهير /١٦، برواية:

كأنّ أَوْبَ ذِراعَيْها وقد عَرِقَتْ
وقد تَلَفَّع بالقُورِ العساقِيلُ

(٣) اللسان، وديوان أوس بن حجر /١٨.

(٤) اللسان، ومادة (وتن)، والتاج.

(٥) اللسان، والتاج.

(ابن بَرِّىّ): الرَّجزُ لأَبى مُحمّدٍ الفَقْعَسِىّ.

وبَعْدَه:

* سَقَيْتُ مِنْهُ القَوْمَ واسْتَقَيْتُ *

* * *

(أ ح ن)

[الجَوْهرىّ]: يُقال: فى صَدْرِه عَلَىَّ إِحْنَةٌ، أَى: حِقْدٌ.

قال الشَّاعِرُ:

إذا كَانَ فى صَدْرِ ابْنِ عَمِّكَ إِحْنَةٌ

فَلاَ تَسْتَثِرْهَا سَوْفَ يَبْدُو دَفِينُها[1]

(ابن بَرِّىّ): يقولُ: لا تَطْلُب من عَدُوِّكَ كَشْفَ ما فى قَلْبِه لَكَ؛ فإِنَّهُ سيَظْهَرُ لكَ ما يُخْفيه قَلْبُه عَلَى مَرِّ الزَّمَنِ. والبَيتُ للأُقَيْبِلِ القَيْنِىِّ، وقَبْلَه:

مَتى ما يَسُؤْ ظَنُّ امْرِئٍ بصَدِيقِه

يُصَدِّقْ بَلاَغَاتٍ يَجِئْهُ يَقِينُها[2]

وقيل: قَبْل قَوْلِه: إذا كان فى صَدْرِ ابن عَمِّكَ إِحْنَةٌ ...

إذا صَفْحَةُ المَعْرُوفِ وَلَّتْكَ جَانِبًا

فَخُذْ صَفْوَها لاَ يَخْتَلِطْ بِكَ طِينُها[3]

[الجَوْهرىّ]: والمُؤَاحَنَةُ: المُعَادَاةُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقال: آحَنْتُه مُؤَاحَنَةً.

* * *

(أ د ن)

[أهمله الجَوْهرىّ].

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: المُؤْدَنُ: الفَاحِشُ القِصَرِ.

قال رِبْعِىٌّ الدُّبَيْرِىُّ:

* لَمَّا رَأَتْهُ مُؤْدَنًا عِظْيَرَّا *[4]

* قالت أُرِيدُ العَتْعَتَ الذِّفِرَّا *

* * *

(أ ذ ن)

[الجَوْهرىّ]: أَذِنَ له فى الشَّىءِ إِذْنًا.

يُقال: ائْذَنْ لى عَلَى الأَمِيرِ.

(ابن بَرِّىّ): وقال الأَغَرُّ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحارِثِ:

---

(١) اللسان، والتاج، والمقاييس (٦٧/١)، والحماسة البصرية /٢٠٨ وذكر خلافًا فى نسبته، والمؤتلف والمختلف /٢٥ برواية:

متى ما يَكُنْ فى صَدْرِ مَوْلاكَ إِحْنَةٌ

(٢) اللسان، والمؤتلف والمختلف /٢٥.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (عتت)، و(ودن) وفيهما "مُودَنًا"، و"العُتُعُت" بضم العينين.

وإنِّى، إذا ضَنَّ الأَميرُ بإِذْنه،

عَلَى الإذْنِ من نَفْسِى، إذا شئتُ، قادرُ[١]

[الجَوْهرىّ]: وأَذِنَ له أَذَنًا: استَمَعَ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لِعَمْرو بن الأَهْيَم:

فلَمَّا أَنْ تَسايَرْنا قَليلاً

أَذِنَّ إِلى الحَديث فهُنَّ صُورُ[٢]

وقال عَدِىٌّ:

فى سَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ له

وحَديثٍ مِثْلِ ماذِىٍّ مُشارِ[٣]

[الجَوْهرىّ]: وأَذَانُ الصَّلاةِ: مَعْروفٌ، والأَذِينُ مِثْلُه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهدُ الأَذانِ قَوْلُ الفَرَزْدَق:

وحَتَّى علا فى سُورِ كُلِّ مَدِينَة

مُنادٍ يُنادِى فَوْقَها بأَذانِ[٤]

(ابن بَرِّىّ): وقَالَ الرَّاجِزُ:

* حَتَّى إِذا نُودِىَ بالأَذينِ *[٥]

وقال جَريرٌ يَهْجُو الأَخْطَلَ:

إِنَّ الّذى حَـــرَم الخلافَـــةَ تَغْلبًا

جَعَل الخلافَةَ والنُّبُوَّةَ فِينَا[٦]

مُضَرٌ أَبى وأَبُو المُلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ

يا خُزْرَ تَغْلبَ مِنْ أَبٍ كأَبِينَا

هذا ابنُ عَمِّى فى دِمَشْقَ خَلِيفَةٌ

لَوْ شِئْتُ ساقَكُمُ إِلَىَّ قَطِينَا

إِنَّ الفَرزْدَقَ، إِذْ تَحَنَّفَ كارِهًا،

أَضْحَى لِتَغْلبَ والصَّليبِ خَدِينَا

ولَقَدْ جَزِعْتُ عَلَى النَّصارَى بَعْدما

لَقِىَ الصَّليبُ من العَذابِ مُعِينَا

هل تَشْهَدُونَ مِنَ المشَاعِرِ مَشْعَرًا

أَوْ تَسْمَعُونَ مِنَ الأَذانِ أَذِينَا؟

ويُروى:

هل تَمْلِكُونَ من المَشاعرِ مَشْعرًا

أَوْ تَشْهَدُونَ مع الأَذانِ أَذِينَا؟

---

(١) اللسان، والتاج، والأغانى (١٢٢/٢٣) ونَسَبَه للأغرّ ابن حمّاد اليشكرى، وشرح الحماسة للمرزوقى/ ٤٨٣، ونسبه لعبد الله بن سَبْرَة الجرشى.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج، ومادة (شور)، والمقاييس (٧٦/١)، وديوان عدى بن زيد /٩٥.

(٤) اللسان، والتاج، وديوان الفرزدق ٣٣٢/٢ وفيه: "وحتى سعى فى سور".

(٥) اللسان، والتاج.

(٦) اللسان، والتاج، وديوان جرير ٣٨٧/١ مع بعض الاختلاف فى الرواية والترتيب، والبيتان الرابع والخامس لم يردا فيه.

(ابنُ بَرِّىٍّ): والأَذينُ ههنا بمَعْــنى الأَذانِ أيضًا. قال: وقيل: الأَذينُ هنا: المُؤَذِّنُ.

قال: والأَذينُ أيضًا: المُؤَذِّنُ للصَّــلاة. قــال الحُصَيْنُ بنُ بُكَيرٍ الرَّبَعِىّ - يَصِــفُ حِمــارَ وَحْشٍ -:

* شَــدَّ على أَمْرِ الوُرُودِ مِئزَرَهْ *[1]

* سَحْقًا وما نادَى أَذِينُ المَدَرَهْ *

[الجَوْهرىّ]: وقَالَ قومٌ: الأَذينُ: المَكانُ الّذى يأْتيهِ الأَذانُ مِن كُلِّ ناحيةٍ، وأَنْشَدُوا:

طَهُورُ الحَصَى كَانتْ أَذينًا ولَمْ تَكُنْ

بِها رِيبَةٌ مِمَّا يُخافُ تَرِيبُ[2]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الأَذينُ فى البَيْتِ بمَعْنى المُوْذَنِ، مِثْلُ عَقِيدٍ بمَعْنى مُعْقَد.

قال: وأَنْشَده أبو الجَرَّاحِ شاهِدًا على الأَذِينِ بمَعْنى الأَذانِ.

[الجَوْهرىّ]: ورَجُلٌ أُذُنٌ، إذا كَان يَسْمَعُ مقَالَ كُلِّ أَحَدٍ ويَقْبَلُه، يَسْتَوِى فيه الواحِــدُ والجَمْعُ.

قال ابن بَرِّى: رَجُلٌ أُذُنٌ، وامــرأَةٌ أُذُنٌ، ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ. قال: وإنَّما سَــمَّوْه باسْــمِ العُضْوِ تَهْويلاً وتَشْنيعًا، كَما قَالُوا لِلمَرْأَةِ: ما أَنْتِ إلاّ بُطَيْنٌ.

[الجَوْهرىّ]: وآذَنْتُكَ بالشَّىءِ: أَعْلَمْتُكَه.

(ابن بَرِّىّ): قال الشَّاعِرُ:[3]

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أَسْماءُ[3]

[الجَوْهرىّ]: وإِذَنْ: حَــرْفُ مُكافــأَةٍ وجَوابٍ، إنْ قَدَّمْتَها على الفِعْلِ المُسْتَقْبَــلِ نَصَبْتَهُ بِها لا غَيْر.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لِسَلْمَى بن عونة الضَّبِّــىِّ، قال: وقِيل: هو لِعَبْدِ اللهِ بن عَنَمةَ الضَّبِّىِّ:

ارْدُدْ حِمارَكَ لا يَنْزِعْ سَوِيَّتَه

إِذَنْ يُرَدُّ وقَيْدُ العَيرِ مَكْرُوبُ[4]

* * *

(١) اللسان، والتاج، ومادة (مدر)، والأساس.

(٢) اللسان، والتاج، والمقاييس (١/٧٧).

(٣) مَطْلع معلّقة الحارث بن حِلّزة، وهو فى ديوانه /٣٧، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات /٤٣٣. وعجُزه:

رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ مِنه الثَّواءُ

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (سوى) و(كرب)، وشرح المفضليات /١٢٨٧، وصدره فيه:

فازْجُر حِمارَكَ لا يَرْتَع بِرَوْضَتِنا

(أ ر ن)

[الجَوْهرىّ]: يُقال: أَرِنَ البَعيرُ — بالكَسْرِ — يأْرَنُ أَرَنًا: إذا مَرِح مَرَحًا، فهو أَرِنٌ.

(ابن بَرِّىّ): وأَرونٌ، مِثلُ مَرِحٍ ومَرُوحٍ. قال حُمَيْدٌ الأَرْقطُ:

*** أَقَبَّ مِيفاءٍ عَلَى الرُّزُونِ ***[١]

*** حَـدَّ الرَّبيعِ أَرِنٍ أَرُونِ ***

والإِرانُ: النَّشاطُ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لابْنِ أَحْمَرَ — يَصِفُ ثَوْرًا —:

فانْقَضَّ مُنْحَدِبًا كأَنَّ إِرانَهُ

قَبَسٌ تَقَطَّع دُونَ كَفِّ المُوقِدِ[٢]

والإِرانُ: الثَّوْرُ الوَحْشِىُّ؛ لأَنَّه يُؤارِنُ البَقَرَةَ، أَى: يَطْلُبُها.

قال الشَّاعِرُ:

وَكَمْ مِن إِرانٍ قَدْ سَلَبْتُ مَقِيلَهُ

إِذا ضَنَّ بالوَحْشِ العِتاقِ مَعاقِلُهْ[٣]

[الجَوْهرىّ]: والإِرانُ: كِناسُ الوَحْشِ، والمِئْرانُ مِثْلُه، والجَمْعُ: مَآرِينُ.

(ابن بَرِّىّ): وشاهِدُ الجَمْعِ قَوْلُ جَرِيرٍ:

قَدْ بُدِّلَتْ ساكِنَ الآرامِ بَعْدَهُمُ

والباقِرَ الخُنْسَ يَبْحَثْنَ المَآرِينَا[٤]

وقال سُؤْرُ الذِّئْبِ:

*** قَطَعْتُها إِذا الْمَهَا تَجَوَّفَتْ ***[٥]

*** مآرِنًا إِلَى ذُراها أَهْدَفَتْ ***

[الجَوْهرىّ]: وأُرْنَةُ الحِرْباءِ — بالضَّمِّ —: مَوْضِعُه مِن العُودِ إِذا انتَصَب عليه. قال ابنُ أَحْمَرَ:

وتَعَلَّلَ الحِرْباءُ أُرْنَتَهُ[٦]

(ابن بَرِّىّ): عَجُزُه:

مُتَشاوِسًا لِوَرِيدِه نَقْرُ[٦]

وكَنَّى بالأُرْنَةِ عن السَّرابِ؛ لأَنَّه أَبْيَضُ.

ويُرْوَى: أُرْبَتَه — بالباءِ — وأُرْبَتُه: قِلادَتُه، وأَرادَ سَلْخَه؛ لأَنَّ الحِرْباءَ يَسْلَخُ كَما تَسْلَخُ الحَيَّةُ، فإِذا سَلَخَ بَقِىَ فى عُنُقِه شىءٌ كأَنَّه القِلادَةُ.

---

(١) اللسان، والتاج، ومادة (رزن).

(٢) اللسان.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان، والتاج ، برواية:

والباقِرَ الخِيسَ يَنْحِينَ المآرِينا

والمثبت من ديوان جرير / ٥٤٢.

(٥) اللسان، والتاج.

(٦) اللسان، والتاج، والتكملة، والمقاييس (٨٧/١).

وقيل: الأُرْنَةُ ما لُفَّ عَلَى الرَّأْسِ.

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ: الأَرِينُ – على فَعِيلٍ –: نَبْتٌ بالحِجازِ، له وَرَقٌ كالخِيرِىِّ.

قال: ويُقالُ: أَرَنَ يَأْرُنُ أُرُونًا: دَنا للحَجِّ.

* * *

(أ س ن)

[الجَوْهرىّ]: أَسِنَ الرَّجُلُ أَيضًا: إذا دَخَلَ البِئْرَ فَأَصابَتْه رِيحٌ مُنْتِنَةٌ من رِيحِ البِئْرِ، أو غَيْرِ ذَلِك، فيُغْشَى عليه، أَو دارَ رَأْسُه. قال زُهَيْرٌ:

قَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِلُهُ
يَمِيدُ فى الرُّمْحِ مَيْدَ المائِحِ الأَسِنِ[1]

ويُروَى: الوَسِنِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: أَسِنَ الرَّجُلُ مِن رِيحِ البِئْرِ بالكَسْرِ لا غَيْر.

قال: والذى فى شِعْرِه: "يَمِيلُ فى الرُّمْحِ مثل المائِحِ".

وأَوْرَدَه الجَوْهرىُّ: "قَد أَتْرُكُ القِرْنَ"، وصَوابُه: "يُغادِرُ القِرْنَ" وكذا فى شِعْرِه؛ لأَنَّه مِن صِفَةِ المَمْدُوحِ. وقَبْلَه:

أَلَمْ تَرَ ابنَ سِنانٍ كَيْفَ فَضَّلَه
ما يُشْتَرَى فيه حَمْدُ النَّاسِ بالثَّمَنِ؟[2]

قال: وإنَّما غَلَّطَ الجَوْهرىَّ قَوْلُ الآخَرِ:

قَدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِلُهُ
كأَنَّ أَثوابَهُ مُجَّتْ بفِرْصادِ[3]

[الجَوْهرى]: أَبو عَمْرٍو: تَأَسَّنَ الرَّجُلُ أَباهُ: إذا أَخَذَ أَخْلاقَهُ.

وقال اللِّحْيانىُّ: إذا نَزَع إليه فى الشَّبَه، يُقال: هو عَلَى آسانٍ مِن أَبيه، أَى: على شَمائِلَ مِن أَبيه، أو عَلَى أَخْلاقٍ مِن أَبيه. واحِدُها أُسُنٌ، مِثْل: خُلُقٍ، وأَخْلاقٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُ تَأَسَّنَ الرَّجُلُ أباه، قَوْلُ بَشِيرٍ الفَرِيرىّ:

تَأَسَّنَ زَيْدٌ فِعْلَ عَمْرٍو وخالِدٍ
أُبُوَّةَ صِدْقٍ مِن فَرِيرٍ وبُحْتُرِ[4]

وقال ابنُ الأَعْرابىّ: الأُسُنُ: الشَّبَهُ. وجَمْعُه آسانٌ، وأَنْشَد:

* **تَعْرِفُ فى أَوْجُهِها البَشائِرِ** *[5]

---

(١) اللسان، والتاج، وشرح ديوان زهير /١٢٠ برواية: "يُغادرُ القِرْن ... .. يَميلُ فى الرُّمحِ مَيْلَ المائح ...".

(٢) اللسان، وشرح ديوان زهير /١٢٠ وفيه: "ما يَشْتَرِى"، و"حَمْدَ" – بالبناء للمعلوم.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان، والتاج.

(٥) اللسان.

* آسانَ كلِّ أَفقٍ مُشاجِـرِ *

[الجَوْهرىّ]: والأُسُنُ: واحِدُ الآســان، وهى: طاقاتُ النِّسْعِ والحَبْــلِ. (عــن أبى عمرٍو).

وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ لِسَعْد بن زَيْد مَناةَ:

لقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقميَّةَ حِقْبَةً

فقَدْ جَعَلَت آسانُ وَصْلٍ تَقطَّعُ[١]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: جَعَل قُوَى الوَصْلِ بمَنْزِلَــة قُوَى الحَبْلِ. وصوابُ قَوْلِ الجَوْهَــــرىّ أَنْ يَقُول: والآسانُ جَمْعُ الأُسُنِ، والأُسُنُ جَمْعُ أَسِينَةٍ، وتُجْمَعُ أَسِينَةٌ أيضًا عَلَــى أَســائِنَ، فتَصِيرُ مثلَ سَفِينَة وسُفُنٍ وسَفائِنَ. وقيــل: الواحِدُ إِسْنٌ، والجَمْعُ: أُسُونٌ، وآسانٌ.

قال: وكذا فُسِّرَ بَيْتُ الطِّرِمَّاح:

كَحُلْقُومِ القَطاةِ أُمِرَّ شَزْرًا

كإمْرارِ المُحَدْرَجِ ذِى الأُسُونِ[٢]

ويُقال: أَعْطِنى إِسْنًا من عَقَــبٍ، والإِسْــنُ: العَقَبَةُ، والجَمْعُ: أُسُونٌ، ومنْه قولُه:

* ولا أَخا طَرِيدَةٍ وإِسْنِ *[٣]

[الجَوْهرىّ]: والأُسُنُ أَيضًا: بَقِيَّةُ الشَّحْمِ ... . والجَمْعُ آسانٌ.

(ابن بَرِّىّ): ويُقالُ: ما بَقِىَ مِن الثَّوْبِ إِلاّ آســانٌ، أَى: بَقايــا. والوَاحِــدُ أُسُنٌ. قال الشّاعِرُ:

يا أَخَوَيْنا من تَميمٍ عَرِّجا

نَسْتَخْبِرِ الرَّبْعَ كآسانِ الخَلَقْ[٤]

* * *

(أ ش ن)

[أهمله الجَوْهرىّ].

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: الأُشْنُ: شَىءٌ مِــنَ العِطْرِ أَبْيضُ دَقِيقٌ، كأَنَّه مَقْشُورٌ مِن عِرْقٍ.

* * *

(أ ظ ن)

[أهمله الجوهرىّ].

(ابن بَرِّىّ): إِظانٌ: اسمُ مَوْضِعٍ. قال تَمِيمُ ابن مُقْبِل:

(١) ورد فى (نقم)، وسبق تخريجه هناك.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان الطِّرِمّاح /٥٣٧.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان، والتاج.

تأمَّلْ خليلى هَلْ تَرى من ظَعائنٍ
تَحمَّلْنَ بالعَلْياءِ فَوْقَ إظانِ؟[1]

ويُرْوَى بالضَّادِ، وبالطَّاءِ.

* * *

(أ ف ن)

[الجَوْهرىّ]: أبو عَمْرو: جاءَنا فلانٌ عَلَى إفَّانِ ذَلِكَ، أى: إبّانه، وعَلَى حِين ذَلِك.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: إفَّانٌ فِعْلانٌ، والنُّونُ زائدَةٌ، بدَليلِ قَوْلِهم: أَتَيْتُه عَلَى إفَّانِ ذَلِكَ، وأَفَفِ ذَلِكَ.

[وقال ابن منظور]: والأفانَى: نَبْتٌ. ذَكَره الجَوْهرىّ فى فصل "فنى"، وذَكَرَه اللُّغوىّ فى فَصْلِ "أفن". قال ابنُ بَرِّىٍّ: وهو غَلَطٌ.

* * *

(أ م ن)

[الجَوْهرىّ]: وأَصْلُ آمَنَ: أَأْمَنَ بِهَمْزَتَيْنِ، لُيِّنَت الثَّانِيَةُ. ومنه: المُهَيْمِنُ، وأَصْلُه مُؤَأْمِنٌ ، لُيِّنَتِ الثَّانيَةُ وقُلِبَت ياءً، وقُلبت الأُولى هاءً.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قَوْلُه: بِهَمْزَتَيْن لُيِّنَت الثَّانِيَةُ، صَوابُه أَنْ يَقول: أُبْدِلَتِ الثَّانِيَةُ.

وأَمَّا ما ذَكَره فى "مُهَيْمِن" من أَنَّ أَصْلَه "مُؤَأْمِن" لُيِّنَت الهَمْزَةُ الثّانية وقُلِبت ياءً، لا يَصِحُّ؛ لأَنَّها ساكِنَةٌ، وإِنَّما تَخْفيفُها أَنْ تُقْلَبَ أَلِفًا لا غَيْر. قال: فثَبتَ بهذا أَنَّ مُهَيْمِنًا من: هَيْمَن، فهو مُهَيْمِنٌ لا غَيْر.

[الجَوْهرىّ]: وآمين – فى الدُّعاءِ –: يُمَدُّ ويُقْصَرُ. قال الشَّاعِرُ:

يا رَبِّ لا تَسْلُبَنِّى حُبَّها أَبدًا
ويَرْحَمُ اللهُ عَبْدًا قالَ آمِينا[2]

(ابن بَرِّىّ): هو لعُمَر بن أبى رَبِيعَة[2].

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لشاعِر:

سَقَى اللهُ حَيًّا بَيْنَ صارَةَ والحِمَى
حِمَى فَيْدَ صَوْبَ المُدْجِناتِ المَواطِرِ[3]

---

(١) اللسان، والتاج، والمحكم (أضن) و(أطن)، ومعجم البلدان (إضان) و(إطان)، وديوان ابن مقبل /٣٣٨ وفيه: "فوق إطان"، ويروى:
تَبَصَّر ...
تحمَّلْنَ بالجَرْعاءِ ...

(٢) اللسان، والتاج، والتهذيب (٥١٢/١٥)، والمقاييس (١٣٥/١)، وشرح المفصل (٣٤/٤) بدون نسبة، ونسبه صاحب التاج إلى مجنون بنى عامر، وهو فى ديوانه /٢٠.

(٣) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (الحمى) فى أبياتٍ نسبها ياقوت إلى أعرابى برواية:
أمين وَرَدَّ اللهُ من كان منهم
إليهم ووقّاهم صُروفَ المقادرِ
وفى (صارة) نسبها ياقوت لمحمد بن عبد الملك الفقعسى.

أَمِيـنَ، وردَّ اللهُ رَكْبًـا إِلَيْهِـمُ
بِخَيْـرٍ، ووَقَّاهُـمْ حِمـامَ المَقادِرِ

* * *

(أن ن)

[الجَوْهرىّ]: أَنَّ الرَّجُلُ يَئِنُّ مِنَ الوَجَعِ أنينًا. قال ذُو الرُّمَّة:

...كَمـا

أَنَّ المَريضُ إِلى عُوَّادِهِ الوَصِبُ

(ابن بَرِّىّ): البَيْتُ بتَمامه:

تَشْكو الخِشاشَ ومَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ كما
أنَّ المَرِيضُ إلى عُوَّاده الوَصِبُ[(١)]

[الجَوْهرىّ]: والأُنانُ - بالضَّمِّ -: مثلُ الأَنين، وقال المُغيرَةُ بنُ حَبْناءَ - يخاطِبُ أَخاهُ صَخْرًا -:

أَراكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وحِرْصًا
وعِنْدَ الفَقْرِ زَحَّارًا أُنانَا[(٢)]

(ابن بَرِّىّ): وذَكَر السِّيرافِىُّ أَنَّ أُنانًا هنـا مثلُ خُفاف، ولَيْس بمَصْدر، فيكُـون مثْـلَ زَحَّارٍ فى كَوْنه صِفَةً. قال: والصِّفَتانِ هنـا واقِعَتانِ مَوْقِعَ المَصْدَرِ.

[الجَوْهرىّ]: وكَذلكَ التَّأْنـانُ، قـال الرَّاجِزُ:

*إنَّا وَجَدْنَـا طَرَدَ الهَوامِلِ *[(٣)]

* خَيْرًا مِن التَّأْنانِ والمَسائِلِ*

(ابن بَرِّى): بَعْدَه:

* وعِدَةَ العامِ وعـامٍ قابِـلِ *[(٤)]

* مَلْقُوحَةً فى بَطْنِ نابٍ حَائِلِ *

مَلْقُوحَةٌ: مَنْصُوبَةٌ بالعِدَة، وهى بمَعْنى مُلْقَحَة. والمَعْنى أَنَّها عِدَةٌ لا تَصِحُّ؛ لأَنَّ بَطْنَ الحائِلِ لا يكُونُ فيه سَقْبٌ مُلْقَحَةٌ.

[الجَوْهرىّ]: وإِنَّ، وأَنَّ: حَرْفان يَنْصِبان الأَسْماءَ، ويَرْفَعان الأَخْبارَ ... وقَد يُخَفَّفان، فإنْ خُفِّفتا، فإنْ شِئْتَ أَعْمَلْتَ وإنْ شِئْتَ لم تُعْمِل.

وقد تُزادُ عَلَى "أَنَّ" كافُ التَّشْبيه ... وقد تُخَفَّفُ أَيضًا، فلا تَعْمَلُ شيئًا.

وكذلك إذا حَذَفْتَها، فإنْ شِئْتَ نَصَبتَ، وإنْ شِئْتَ رَفَعْتَ.

(١) اللسان، وفيه "يشكو"، والمثبت من التاج، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة ١/٤٢، وهو الأنسب؛ لأنه يصف ناقةً.

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (زحر).

(٣) اللسان، والتاج، والتكملة، وبين المَشْطُورينِ فيها:

* بين الرَّسيسين وبين عاقِلِ *

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (لقح).

(ابن بَرِّىّ): وقال أبو سَعيدٍ: سَمِعْتُ العَرَبَ تُنْشِدُ هذا البَيْتَ:

وَيَوْمٍ تُوافِينا بوَجْهٍ مُقَسَّمٍ

كأَنْ ظَبْيَةً تَعْطو إلى ناضِرِ السَّلَمْ[١]

و"كأَنْ ظَبْيَةٍ"، و"كأَنْ ظَبْيَةٌ". فَمَن نَصَبَ أَرادَ: كأَنَّ ظَبْيَةً فخفَّف وأَعْمَلَ. ومَن خَفَضَ أَرادَ: كظَبْيَةٍ. ومَن رَفَعَ أَراد: كأَنَّها ظَبْيَةٌ، فَخَفَّفَ وأَعْمَلَ مع إضْمارِ الكِنايَةِ.

وعن ابن الأعرابىّ أَنَّه أَنْشَدَ:

كأَمَّا يَحْتَطِبْنَ عَلَى قَتادٍ

ويَسْتَضْحِكْنَ عن حَبِّ الغَمامِ[٢]

قال: يُريدُ كأَنَّما، فقال: كأَمَّا، واللهُ أَعْلَمُ.

[الجَوْهرىّ]: وأَنْ قد تَكُونُ مُخَفَّفَةً عَنِ المُشَدَّدَةِ فلا تَعْمَلُ.

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿ونُودُوا أَنْ تِلكُمُ الجَنَّةُ أُورِثْتُمُوها﴾[٣].

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قَوْلُه: فلا تَعْمَل، يُريدُ: فى اللَّفْظِ، وأَمَّا فى التَّقْدِيرِ فهى عامِلَةٌ. واسْمُها مُقَدَّرٌ فى النِّيَّةِ، تَقْدِيرُه: أَنَّه تِلْكُمُ الجَنَّةُ.

[الجَوْهرىّ]: وأَنَّ - المَفْتُوحَةُ - قَدْ تكونُ بمَعْنى لَعَلَّ، كَقَوْلِه تَعالَى: ﴿وما يُشْعِرُكُم أَنَّها إذا جاءَتْ لا يُؤْمِنُون﴾[٤]، وفى قِراءَةِ أُبَىٍّ: "لَعَلَّها".

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقال حُطائِطُ بن يَعْفُر - ويُقالُ: هو لدُرَيْد -:

أَرِينى جَوادًا ماتَ هُزْلاً، لأَنَّنى

أَرَى ما تَرَيْنَ، أَوْ بَخِيلاً مُخَلَّدَا[٥]

وقال الجَوْهرىّ: أَنْشَدَه أَبُو زَيْدٍ لِحاتِمٍ، قالَ: وهو الصَّحِيحُ. قال: وقَدْ وَجَدْتُه فى شِعْر مَعْنِ بن أَوْسٍ المُزَنِىِّ.

وقال عَدِىُّ بن زَيْدٍ:

أعاذِلَ ما يُدرِيكِ أَنَّ مَنِيَّتى

إلى ساعَةٍ فى اليَوْمِ أَوْ فى ضُحَى الغَدِ؟[٦]

أى: لَعَلَّ مَنِيَّتى.

---

(١) ورد فى (قسم)، وسبق تخريجه هناك.

(٢) اللسان.

(٣) الأعراف /٤٣.

(٤) الأنعام /١٠٩.

(٥) تقدم البيت فى مادة (حذم)، وسبق تخريجه هناك.

(٦) اللسان، وديوان عَدِىّ بن زيد /١٠٣ وصَدْرُه فيه:

أعاذِلَ ما يُدْرِيكَ إلاَّ تَظَنِّيًا

ويُرْوَى بيتُ جَرير[١]:

هَلَ انْتُمْ عائِجُونَ بنا لأَنَّا

نَرَى العَرَصاتِ أَوْ أَثَرَ الخيامِ؟[١]

قال: ويَدُلُّكَ عَلَى صِحَّة ما ذكَرْتُ فى "أنَّ" فى بَيْتِ عَدىٍّ، قَوْلُه سُبْحانَه: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّه يَزَّكَّى﴾[٢] و﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تكُونُ قَرِيبًا﴾[٣].

[الجَوْهرىّ]: وأَمَّا إِنْ - المَكْسُورَة - فهى حَرْفٌ لِلجزاءِ، يُوقِعُ الثّانِىَ مِن أَجْلِ وُقُوعِ الأَوَّلِ...

... وتكونُ بمَعْنى ما فى النَّفْىِ، ورُبَّما جُمِع بَيْنَهُما لِلتَّأكِيد، كما قال الأَغْلَبُ العِجْلِىّ:

***ما إِنْ رَأَيْنا مَلِكًا أَغارَا ***[٤]

*** أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَةً وقَـــارَا ***

قال ابنُ بَرِّىٍّ: إِنْ هُنا زائدةٌ، ولَيْستْ نَفْيًا كما ذَكَر.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: وقَدْ تُزادُ "إِنْ" بعد "ما" الظَّرْفِيَّةِ، كقَوْلِ المَعْلُوطِ بن بَذْلٍ القُرَيْعِـــىّ، أَنْشَده سيبويه:

ورَجِّ الفَتَى لِلْخَيْرِ ما إِنْ رَأَيْتَهُ

عَلَى السِّنِّ خَيْرًا لا يَزالُ يَزِيدُ[٥]

[الجَوْهرىّ]: وأَنْ: قَدْ تكُونُ صِلَةً لِلَمَّــا كَقولِه تَعالى: ﴿فَلَمَّا أَنْ جَاءَ البَشِيرُ﴾[٦].

وقد تكُونُ زائدةً، كقَوْلِه تَعالى: ﴿وَمَا لَهُــمْ أَنْ لا يُعَذِّبَهُم اللهُ﴾[٧] يُرِيدُ: ومــا لَهُــم لا يُعَذِّبُهُم اللهُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قَوْلُ الجَوْهرىّ: إِنَّها تكون صِلَةً لِلَمَّا، وقَدْ تكون زائدَةً قال: هذا كلامٌ مكَرَّرٌ؛ لأَنَّ الصِّلَةَ هى الزَّائِدَةُ، ولَوْ كانَــتْ زائدَةً فى الآية لم تَنْصِبِ الفِعْلَ.

[الجَــوْهرىّ]: وقــد تكُــونُ "إِنْ" - المَكْسُورَةُ المُخَفَّفةُ - زائدَةً مع "ما"... وقَدْ تَكُونُ مُخَفَّفَةً مِن الشَّدِيدَةِ، فهذه لابُــدَّ أَنْ

(١) اللسان، وذيل ديوان جرير /١٠٣٩ نقــلاً عنــه، والبيت مطلع قصيدة للفرزدق، يمدح بها هشام بــن عبد الملك، وهو فى ديوانه (٢/٢٩٠) وصدره فيه:
أَلَسْتُم عائِجينَ بنا لَعَنَّا

(٢) عبس /٣.

(٣) الأحزاب /٧٣.

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (قرر)، و(قور)، و(هجر).

(٥) اللسان، ومغنى اللبيب (١/٢٢، ٣٧، ٣٣٧)، (٢/٧٥٦).

(٦) يوسف /٩٦.

(٧) الأنفال /٣٤.

تَدْخُل اللاَّمُ فى خَبَرِها عِوَضًا ممَّا حُذِفَ من التَّشْدِيدِ، كقَوْله تَعالى: ﴿إنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْها حافِظٌ﴾[1] .. .. لِئلاَّ تَلْتَبِس بإنْ التى بمَعْنى ما لِلنَّفْى.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: اللاَّمُ هنا دَخَلَتْ فَرْقًا بين النَّفْى والإيجاب، وإنْ هذه لا يكُونُ لها اسْمٌ ولا خَبَرٌ، فقَوْلُه: "دَخَلَتِ اللاَّمُ فى خَبَرِها" لا مَعْنى له.

وقَدْ تَدْخُل هذه اللاَّمُ مع المَفْعُولِ فى نَحْو: "إنْ ضَرَبْتَ لَزَيْدًا"، ومَعَ الفاعِلِ فى قَوْلِك: "إنْ قامَ لَزَيْدٌ".

* * *

(أ و ن)

[الجَوْهرىّ]: والأَوْنُ: أَحَدُ جانِبَى الخُرْجِ. تَقُولُ: خُرْجٌ ذُو أَوْنَيْنِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقال ذُو الرُّمَّة[2] — وهو مِن أَبْياتِ المعَانِى -:

وَخَيْفاءُ أَلْقى اللَّيْثُ فِيها ذِراعَهُ
فَسرَّتْ وَساءَتْ كُلَّ ماشٍ ومُصْرِمِ[2]

تَمَشَّى بِها الدَّرْماءُ تَسْحَبُ قُصْبَها
كَأَنْ بَطْنُ حُبْلَى ذَاتِ أَوْنَيْنِ مُتْئِمِ

خَيْفاءُ، يَعْنى: أَرْضًا مُخْتَلفَةَ أَلْوان النَّبات، قَدْ مُطِرَتْ بنَوْءِ الأَسَدِ، فَسرَّتْ مَنْ لَهُ ماشِيَة، وساءَتْ مَنْ كان مُصْرِمًا لا إِبِلَ لَهُ. والدَّرْماءُ: الأَرْنَبُ. يَقُولُ: سَمِنَتْ حتى سَحَبَتْ قُصْبَها كأَنَّ بَطْنَها بَطْنُ حُبْلَى مُتْئِمٍ.

[الجَوْهرىّ]: والأَوانُ:[3] العدْلُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقَدْ قِيل: الأَوانُ: عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَة الخِباءِ.

قال الرَّاعِى[4]:

تَبِيتُ ورِجْلاها أَوانانِ لاسْتِها
عَصاهَا اسْتُها حتى يَكِلَّ قَعُودُها[4]

قال الأَصْمَعِىُّ: أقامَ اسْتَها مَقامَ العَصا، تَدْفَعُ البَعِيرَ باسْتِها لَيْس معها عصًا، فهى تُحَرِّكُ اسْتَها على البَعِيرِ. فقَوْلُه: عَصاها اسْتُها، أَى: تُحرِّكُ حِمارَها باسْتِها.

* * *

(١) الطارق /٤.

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (مشى)، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة فى الملحقات /١٩١٢.

(٣) الذى فى مطبوع الصحاح: "والأَوْنُ: العِدْلُ"، والمثبت من اللسان.

(٤) اللسان، والتاج، والمحكم (١٩١/١٢) وفيه: "إوانان" — بالكَسْر — شاهدًا على: "الإِوانان: العِدْلان"، وهو فى ديوان الراعى النميرى /١٩٥.

(أ هـ ن)

[الجَوْهرىّ]: الإِهانُ: العُرْجُونُ، وجَمْعُه أُهُنٌ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ للمُغيرَة بن حَبْناءَ[١]:

فَما بَيْنَ الرَّدَى والأَمْنِ إلاَّ

كَما بَيْنَ الإهانِ إلى العَسِيبِ[١]

* * *

(أ ى ن)

[الجَوْهرىّ]:الأَيْنُ: الإعْياءُ. قال أبو زَيْدٍ: لا يُبْنَى منه فِعْلٌ. وقَد خُولِفَ فيه.

(ابن بَرِّىّ): وفى قَصِيدَةِ كَعْبِ بن زُهَيْر[٢]:

فيها عَلَى الأَيْنِ إرْقالٌ وتَبْغيلُ[٢]

[الجَوْهرىّ]: والأَيْنُ: الحَيَّةُ، مِثْلُ الأَيْمِ.

(ابن بَرِّىّ): والأَيْنُ: شَجَرٌ حِجازِىٌّ، واحِدَتُه: أَيْنَةٌ، قالَت الخَنْساءُ[٣]:

تَذَكَّرْتُ صَخْرًا أَنْ تَغَنَّت حَمامَةٌ

هَتُوفٌ عَلَى غُصْنٍ مِن الأَيْنِ تَسْجَعُ[٣]

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، وشرح ديوان كعب بن زهير، وصدْرُه:
وَلَنْ يُبَلِّغَها إِلاّ عُذَافِرَةٌ

(٣) اللسان، والتاج، وشرح ديوان الخنساء /١٦٣.

[الجَوْهرىّ]: الآنَ: اسمٌ لِلْوَقْتِ الذى أَنْتَ فيه ...

ورُبَّما فَتَحُوا اللاَّمَ، وحَذَفُوا الهَمْزَتَيْنِ، وأَنْشَد الأَخْفَشُ:

وقَدْ كُنْتَ تُخْفِى حُبَّ سَمْراءَ حِقْبَةً

فَبُحْ لانَ منها بالَّذى أَنْتَ بائِحُ[٤]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قَوْلُه: "حَذَفوا الهَمْزَتَيْن"، يَعْنى الهَمْزَةَ التى بَعْد اللاَّمِ، نَقَل حَرَكَتَها عَلَى اللاَّمِ وحَذَفَها، ولَمَّا تَحَرَّكَت اللاَّمُ سَقَطَتْ هَمْزَةُ الوَصْلِ الدَّاخِلَةُ عَلَى اللاَّمِ.

وقال جَرِيرٌ:

أَلآنَ وقَدْ نَزَعْتَ إلى نُمَيْرٍ

فهذا حِينَ صِرْتَ لَهُم عَذابًا[٥]

قال: ومِثْلُ البَيْتِ الأَوَّلِ قَوْلُ الآخَر:

أَلاَ يا هِنْدُ، هِنْدَ بَنى عُمَيْرٍ

أَرَثٌّ لانَ وَصْلُكِ أَمْ جَدِيدُ؟[٦]

وقال أَبو المِنْهالِ:

*** حَدَبْدَبَى بَدَبْدَبَى مِنْكُمْ لانْ *[٧]**

(٤) اللسان، والتاج، والخصائص (٩٠/٣).

(٥) اللسان.

(٦) اللسان، والتاج، والخصائص (٩١/٣).

(٧) اللسان، والتاج، وبعضه فى اللسان (حدب) ونسبه إلى سالم بن دارةَ يهجو مُرّة بن رافعٍ الفزارىّ، والخصائص (٩١/٣).

* إنَّ بَنِى فَزارَةَ بـــن ذُبْيـــانْ *
* قَدْ طَرَّقَتْ ناقَتُهُمْ بإنْســـانْ *
* مُشَنَّإٍ سُبْحانَ رَبِّـــى الرَّحمنْ *
* أَنَا أَبُو المِنْهَالِ بَعْضَ الأَحْيانْ *
* لَيسَ عَلَيَّ حَسَبِـــى بِضُؤْلانْ *

* * *

فصـــل البـــاء

(ب ب ن)

[أهمله الجَوْهرىّ، وقال – فى ببب –]: ويُقال: هُمْ بَبَّانٌ واحِدٌ، كما يُقال: بَأْجٌ واحِدٌ. وهذا الحَرْفُ هكذا سُمِعَ عَنْهم، وناسٌ يَجْعَلُونه مِنْ هَيَّان بن بَيَّان. وما أُراه مَحْفُوظًا عن العَرَب.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: بَبَّان هو فَعَّالٌ لا فَعْلان. وقد نَصَّ عَلَى هذا أَبُو عَلِيٍّ فى التَّذْكِرَة. قال: ولَمْ تُحمَلِ الكَلِمَةُ عَلَى أَنَّ فاءَها وعَيْنَها ولامَها من مَوْضِعٍ واحِدٍ. وذَكَرَه الجَوْهرىّ فى فَصْلِ "ببب".

* * *

(ب ث ن)

[الجَوْهرىّ]: البَثْنَةُ – بالتَّسكِين –: الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ، وبتَصْغِيرِها سُمِّيت بُثَيْنَةُ.

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ لِجَميل[1]:

بَدَتْ بَدْوَةً لَمَّا اسْتَقَلَّتْ حُمُولُها
بِبَثْنَةَ بينَ الجُرْفِ والحاجِ والنُّجْلِ[1]

(ابن بَرِّىّ): والبَثْنَةُ: الزُّبْدَةُ النَّاعمَةُ، ويَنْبَغِى أَنْ يكونَ بُثَيْنَةُ – اســـمُ المَـــرْأَةِ – تَصْغيرَها. فقال جَميلٌ[2]:

أُحِبُّكَ أَنْ نَزَلْتَ جبالَ حِسْمَى
وأَنْ ناسَبْتَ بَثْنَةَ مِنْ قَرِيبِ[2]

البَثْنَةُ هنا الزُّبدةُ.

* * *

(ب ح ن)

[الجَوْهرىّ]: بَحْنَةٌ: اسمُ امْرَأَةٍ، نُسبَت إليها نَخْلاتٌ كُنَّ عند بَيْتِها، كانت تَقُولُ: هُنَّ بَناتِى، فَقِيلَ: بَناتُ بَحْنَةَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: حَكَى أبو سَهْلٍ، عَن التَّميميّ، فى قَوْلِهم: "بِنْتُ بَحْنَةَ" أَنَّ بَحْنَةَ: نَخْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ بالمَدِينَة، وبها سُمِّيَت المَرْأَةُ بَحْنَةً. والجَمْعُ: بَناتُ بَحْنٍ.

[الجَوْهرىّ]: البَحْوَنَةُ: القِرْبَةُ الواسِعَةُ.

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والكامل (٤٩/٢)، وديوان جميل بثينة /١٢.

وأنْشدَ ابنُ بَرِّىٍّ للأَسْوَدِ بن يَعْفُر[(١)]:

جَذْلانُ يَسَّرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً

حَبْناءَ بَحْوَنَةً ووَطْبًا مِجْزَمًا[(١)]

* * *

(ب خ ن)

[أهمله الجَوْهرىّ].

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: بَخَنَ فهو باخِنٌ: طالَ. قال الشَّاعِر[(٢)]:

فى باخِنٍ مِن نَهارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمِ[(٢)]

* * *

(ب د ن)

[الجَوْهرىّ]: ورَجُلٌ بَدَنٌ: مُسِنٌّ ... ... ووَعِلٌ بَدَنٌ مِثْلُه.

قال الكُمَيْتُ – يصِفُ كَلْبةً –[(٣)]:

*** قَدْ ضَمَّها والبَدَنُ الحِقابُ *[(٣)]**

(ابن بَرِّىّ): قَبْلَه:

*** قَــدْ قُلْتُ لــمَّا بَدَتِ العُقابُ *[(٣)]**

*** وضَمَّهــا والبَــدَنُ الحِقــابُ ***

*** جِدِّى لِكُــلِّ عامِــلٍ ثَــوابُ ***

*** والــرَّأْسُ والأَكْــرُعُ والإهابُ***

العُقابُ: اسمُ كَلْبَةٍ. والحِقابُ: جَبَلٌ بِعَيْنِه.

والبَدَنُ: المُسِنُّ من الوُعُولِ. يَقولُ: اصْطادى هذا التَّيْسَ، وأَجْعَلُ ثَوابَكِ الرَّأْسَ والأَكْرُعَ والإهَابَ.

[الجَوْهرىّ]: والبُدُنُ أيضًــا: السِّمَــنُ والاكْتِنازُ، وكَذلكَ البُــدْنُ، مِثْلُ عُسُــرٍ، وعُسْرٍ. قال الرَّاجِزُ[(٤)]:

*** كأَنَّها مِــن بُدُنٍ وإيفــارْ *[(٤)]**

*** دَبَّتْ عَلَيْها ذَرِباتُ الأَنْبارْ ***

(ابن بَرِّىّ): هو لِشَبِيبِ بن البَرْصاءِ.[(٤)]

* * *

(ب ر ن)

[الجَوْهرىّ]: ويَبْرِينُ: مَوْضِعٌ ذُو رَمْلٍ. يُقال: رَمْلُ يَبْرِينَ.

---

(١) اللسان، والتاج، ومادة (جزم)، وتَهْذيب الألفاظ /٥٢٨، ورُوى "دَسماءَ بَحْوَنَةً...".

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (محق)، وهو عَجُــز بيــت لساعِدة بن جُؤَيّة، وجاء فى شرح أشعار الهــذليين /١١٢٨ برواية:

ظَلَّت صَوافِنَ بالأَرْزانِ صَاوِيةً
فى ماحِقٍ مِن نَهارِ الصَّيفِ مُحْتَدِمِ

(٣) اللسان، والتاج، ومــادة (حقــب)، والتكملــة، والمقاييس (٢١/١).

(٤) تقدم فى (عرم) برواية: "عارِمات الأنبار"، وســبق تخريجه هناك.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: حَقُّ يَبْرِينَ أَنْ يُذْكَرَ فى فصل "برى" مِن باب المُعْتَلِّ؛ لأَنَّ "يَبْرِين" مِثْلُ "يَرْمِين". قال: والدَّلِيلُ عَلَى صِحَّة ذَلِكَ قَوْلُهم: "يَبْرُون" فى الرَّفْعِ، ويَبْرِينَ فى النَّصْبِ والجَرِّ، وهذا قاطِعٌ بزِيادَة النُّون. قال: ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ "يَبْرِين" "فَعْلِين"؛ لأَنَّه لَمْ يَأْتِ نَظِيرُه، وإِنَّما فى الكَلامِ "فِعْلِين" مِثْل "غِسْلِين". قال : وهذا مَذْهَبُ أَبِى العَبَّاسِ، أَعْنِى: أَنَّ "يَبْرِين" مثل "يَرْمِين". قال: وهو الصَّحِيحُ.

* * *

(ب ر ث ن)

[الجَوْهرىّ]: البَراثِنُ مِن السِّباعِ والطَّيْرِ: هى بِمَنْزِلَة الأَصابِعِ مِن الإِنْسانِ ... قال امرؤُ القَيْس[١]:

وتَرَى الضَّبَّ خَفِيفًا ماهِــرًا

رافِعًــا بُرْثُنَهُ ما يَنْعَفِرْ[١]

(ابن بَرِّىّ): والمَشْهُورُ فى شِعْرِ امْرِئِ القَيْسِ: "ثانِيًا بُرْثُنَه"، يصِفُ مَطَرًا كَثِيرًا، أَخْرَجَ الضَّبَّ مِن جُحْرِه، فَعامَ فى الماءِ ماهِرًا فى سِباحَتِه، يَبْسُطُ بَراثِنَهُ ويَثْنِيها فى سِباحَتِه.

وقَوْلُه: "ما يَنْعَفِرْ"، أَى: لا يُصِيبُ بَراثِنَهُ التُّرابُ، وهو العَفَرُ.

وقَدْ تُسْتَعارُ البَراثِنُ لأَصابِعِ الإِنْسانِ، كَما قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ[٢] - يَذْكُرُ النَّحْلَ ومُشْتارَّ العَسَلِ -:

حَتَّى أُشِبَّ لَها وَطالَ إِيابُها

ذُو رُجْلَةٍ شَثْنُ البَراثِنِ جَحْنَبُ[٢]

والجَحْنَبُ: القَصِيرُ. ولَيْسَ يَهْجُوه، وإِنَّما أَرادَ أَنَّه مُجْتَمِعُ الخَلْقِ.

[الجَوْهرىّ]: وبُرْثُنٌ: حَىٌّ مِن بَنِى أَسَدٍ. وقال:

لِزُوَّارُ لَيْلَى مِنْكُمُ آلَ بُرْثُنٍ

عَلَى الهَوْلِ أَمْضَى مِن سُلَيْكِ المَقانِبِ[٣]

(ابن بَرِّىّ): هو لِقُرَّانَ الأَسَدِىّ. وبَعْدَه:

تَزُورُونَها ولا أَزُورُ نِساءَكُمْ

أَلَهْفِى لأَوْلادِ الإِماءِ الحَواطِبِ[٣]

---

(١) فى مطبوع الصِّحاح: "خَفِيًّا"، والمثبت من اللسان، والتاج، وديوان امرئ القيس /١٤٥.

(٢) التاج، واللسان، وفيه: "وطال أبابُها"، والمثبت من شرح أشعار الهذليين /١١١٠.

(٣) اللسان، والتاج، والأغانى (٣٥٤/٢٠)، ومعجم الشعراء /٣٢٦، والكتاب لسيبويه (٢١٧/٢)، وسمى الشاعر فَرّارًا الأسدى.

جَعَل اهْتداءَهُم لِفَسادِ زَوْجَتِه كاهْتِداءِ سُلَيْكِ بنِ السُّلَكَةِ فى سَيْرِه فى الفَلَواتِ.

* * *

(ب ر ز ن)

[الجَوْهرىّ]: البرْزِينُ - بالكَسْرِ -: التَّلْتَلَةُ، وهى مِشْرَبَةٌ تُتَّخذُ مِن قِشْرِ الطَّلْعِ. وقال:

إنَّمـا لِقْحَتُنا باطِيَـةٌ
جَوْنَـةٌ يَتْبَعُها بِرْزِينُها[١]
فإذا ما حارَدَتْ أَوْ بَكَأَتْ
فُكَّ عَنْ حاجِبِ أُخْرَى طِينُها

(ابن بَرِّىّ): شَبَّه خابِيَتَهُ بلِقْحَة جَوْنَة، أى: سَوْداءَ، فإذا قَلَّ ما فِيها، أو انْقَطَعَ، فُتِحَتْ أُخْرَى.

قال[٢]: وصَوابُ بِرْزِين أنْ يُذْكَر فى فَصْلِ "برز"؛ لأنَّ وَزْنَه فِعْلِينٌ مِثْلُ غِسْلِين. قال: والجَوْهرىّ جَعَل وَزْنَه فِعْليلاً.

* * *

(١) اللسان، والتاج، والمحكم (٩/١٠٢)، والمقاييس (١/٢٨٦)، والجمهرة (٢/١٢١)، مع بعض الاختلاف فى الرواية، ونسبهما لعَدىّ بن زيد، وهما فى ديوانه /٢٠٤، والمثبت منه، و من اللسان.

(٢) فى التاج: "قال الأزهرى"، ولم يرد النصّ فى التهذيب "برزن" (١٣/٢٨٧).

(ب ز ن)

[الجَوْهرىّ]: البُزْيُونُ - بالضَّمِّ -: السُّنْدُسُ.

قال ابنُ بَرِّىّ: هو رَقِيقُ الدِّيباجِ.

ابنُ بَرِّىّ: الأَبْزَنُ: شىءٌ يَعْمَلُه النَّجَّارُ، مِثْلُ التَّابوتِ.

قال أبو دُوادٍ الإيادىّ:

أَجْوَفُ الجَوْفِ فَهْو مِنْه هَواءٌ
مِثْلُ ما جافَ أَبْزَنًا نَجَّارُ[٣]

قال: والإبْزِينُ: لُغَةٌ فى الإبْزِيمِ. قال أبو عَمْرٍو الشَّيْبانىُّ: يُقالُ: إبْزِيمٌ وإبْزِينٌ، ويُجْمَعُ أبازِينَ. قال أبو دُوادٍ - فى صِفَةِ الخَيْلِ -:

إنْ لَـمْ تَلطِى بِهِمْ حَقًّا أَتَيْتُكُمُ
حُوًّا وكُمْتًا تَعادَى كالسَّراحِينِ[٤]
مِنْ كُلِّ جَرْداءَ قَدْ طارَتْ عَقِيقَتُها
وكُلِّ أَجْرَدَ مُسْتَرْخِى الأَبازِينِ

* * *

(ب س ن)

[الجَوْهرىّ]: حَسَنٌ بَسَنٌ: إتْباعٌ لَهُ.

(٣) اللسان، والتاج، والتكملة.

(٤) اللسان، والثانى فى اللسان (بزم)، والتاج، والتكملة.

أَضافَ ابنُ بَرِّيٍّ: البَواسِنُ — جَمْعُ باسِنَةٍ -: سِلالُ الفُقّاعِ.

قال: حَكاهُ ابنُ دَرَسْتَوَيْـــهِ عَنِ النَّضْرِ بـــن شُمَيْلٍ.

* * *

(ب ط ن)

[الجَوْهرىّ]: البَطْنُ: خِلافُ الظَّهْرِ، وهو مُذَكَّرٌ. وحَكَى أَبو حاتِمٍ عن أَبي عُبَيْـــدَةَ أَنَّ تأْنيثَهُ لُغَةٌ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُ التَّذْكِيرِ فيه قَوْلُ مَيَّةَ بِنْتِ ضِرارٍ:

يَطْوِى، إذا ما الشُّحُّ أَبْهَمَ قُفْلَهُ،

بَطْنًا مِنَ الزّادِ الخَبِيثِ خَمِيصَا[1]

[الجَوْهرىّ]: وبَطَنْتُهُ: ضَـــرَبْتُ بَطْنَـــه. وقال:

*** إذا ضَرَبْتَ مُوقَرًا فابْطُنْ لَهْ ***[2]

*** تَحْتَ قُصَيْراهُ ودُونَ الجُلَّـــهْ ***

أَرادَ: فابْطُنْهُ فزادَ لامًا .

قال ابنُ بَرِّيٍّ: بَعْدَه:

*** فإنَّ أنْ تَبْطُنَه خَيْرٌ لَهْ ***

وإنَّما أَسْكَنَ النُّونَ للإدْغامِ فى اللاّمِ. يَقولُ: إذا ضَرَبْتَ بَعيرًا مُوقَرًا بِحِمْلٍ فاضْرِبْهُ فى مَوْضِعٍ لا يَضُرُّ به الضَّرْبُ، فإنَّ ضَرْبَه فى ذَلِكَ المَوْضِعِ مِن بَطْنِه خَيْرٌ لَهُ مِن غَيْرِه.

[الجَوْهرى]: وتَبَطَّنْتُ الجارِيَةَ ...

(ابن بَرِّىّ): وقال عَمْرو بن بَحْرٍ: لَيْس مِنَ الحَيوانِ مَن يَتَبَطَّنُ طَرُوقَتَه غَيْرُ الإنْسانِ، والتِّمْساحِ. قال: والبهائِمُ تَأْتِى إناثَها من ورائِها، والطَّيْرُ تُلْزِقُ الدُّبُرَ بالدُّبُرِ.

[الجَوْهرىّ]: والبِطْنَةُ: الكِظَّةُ، وهـــو أَنْ تَمْتَلِئَ مِن الطَّعامِ امْتِلاءً شَديدًا. يُقال: "لَيْس للبِطْنَةِ خَيْرٌ من خَمْصَةٍ تَتْبَعُها"[3].

(ابن بَرِّىّ): أَرادَ بالخَمْصَةِ: الجُوعَ. ومِنْ أَمْثالِهم: "البِطْنَةُ تُذْهِبُ الفِطْنَةَ"[4]. ومنه قولُ الشّاعِرِ:

يا بَنِى المُنْذِرِ بنِ عَبْـــدانَ والبِطْ

ـــنَةُ مِمّا تُسَفِّهُ الأَحْلامَا[5]

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج والمثبت منهما، ورواية الصِّحاح:

* بين قُصَيْراه وبين الجُلَّهْ *

(٣) اللسان، والتاج، ومجمع الأمثال (١٣٩/٢).

(٤) اللسان، والتاج، والمستقصى (٣٠٤/١)، ومجمع الأمثال (١١٢/١) وفيه: "..تأْفِن..".

(٥) اللسان، والتاج.

ومِن أَمْثالِهِمْ: "الذِّئبُ يُغْبَطُ بِذى بَطْنِه"[١].

قال أبو عُبَيْد: وذلكَ أَنَّه لا يُظَنُّ بِـه أَبَـدًا الجُوعُ، وإنّما يُظَنُّ به البِطْنَةُ، لِعَدْوِه عَلَى النَّاسِ والماشِيَةِ، ولَعَلَّه يَكُونُ مَجْهودًا مِنَ الجُوعِ، وأنْشَد:

ومَنْ يَسْكُنِ البَحْرَيْنِ يَعْظُمْ طِحالُه

ويُغْبَطُ مَا فِى بَطْنِه وهْوَ جائِعُ[٢]

[الجَوْهرىّ]: والمِبْطانُ: الذى لا يَـزالُ عَظِيمَ البَطْنِ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ.

(ابن بَرِّىّ): قال الرَّاعِى – يصِفُ إبِـلاً وحالِبَها –:

إِذَا سُرِّحَتْ مِنْ مَبْرَكٍ نامَ خَلْفَها

بِمَيْثاءَ مِبْطانُ الضُّحَى غَيْرُ أَرْوَعَا[٣]

مِبْطانُ الضُّحَى، يَعْنِى: راعِيًا يُبادِرُ الصَّبُوحَ، فَيَشْرَبُ حتى يَمِيلَ مِن اللَّبَنِ.

[الجَوْهرىّ]: والبَطِينُ: البَعِيدُ، يُقال: شَأْوٌ بَطِينٌ.

(وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ):

وبَصْبَصَ بَيْنَ أَدانِى الغَضَى

وبَيْنَ عُنَيْزَةَ شَأْوًا بَطِينا[٤]

* * *

(ب ل هـ ن)

[الجَوْهرىّ]: يُقال: هو فى بُلَهْنِيَـةٍ مِـنَ العَيْشِ، أَى: فى سَعَةٍ ورَفاهِيَةٍ. وهو مُلْحَـقٌ بالخُماسِىّ بأَلِفٍ فى آخِرِه. وإِنَّما صارت ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: بُلَهْنِيَةٌ حَقُّها أَنْ تُـذْكَرَ فى "بله" فى حَرْفِ الهاءِ؛ لأَنَّها مُشْتَقَّةٌ مِن البَلَهِ، أَى: عَيْشٌ أَبْلَه قَدْ غَفَل، والنُّونُ والياءُ فيـه زائِدَتان للإلْحاقِ بِجُبَعْثِنَةٍ، والإلْحاقُ هُو بِالْياءِ فى الأَصْلِ.

فأَمَّا أَلِفُ مِعْزَى فإِنَّها بَدَلٌ مِن ياءِ الإلْحاقِ.

* * *

---

(١) اللسان، والتاج، ومجمع الأمثال (١/٢٨٩) وفيه: "..مَغْبوطٌ بذى بَطْنه".

(٢) اللسان، والتاج، وثمار القلـوب /٥٥٢، وخزانـة الأدب (١٠/٢٤١)، وفيه: "... ويُغْبَطْ بما فى بطنه ..."، ومجمع الأمثال (١/٢٨٩).

(٣) اللسان، والتاج، وديوان الراعى النميرى /٢٢٣ وفيه: "... من مَنْزِلٍ ...".

(٤) اللسان، والتاج، وأساس البلاغة، ونسبه إلى زهـير، وليس فى ديوانـه، وصَوَّب محقق التاج نسبتـه إلى كعب بن زهير، وهو فى شرح ديوان كعب /١٠٢.

(ب ن ن)

[الجَـوْهرىّ]والبَنَّـــةُ: رائحَـــةٌ، طَيِّبَـــةً كانت أو مُنْتِنَةً. قال:

وَعِيدٌ تَخْدُجُ الآرامُ منْهُ

وتكْرَهُ بَنَّةَ الغَنَمِ الذِّئابُ[١]

(ابن بَرِّىّ): قَبْلَه:

أَتاني عَنْ أَبِى أَنَسٍ وَعِيدٌ

ومَعْصوبٌ تَخُبُّ به الرِّكابُ[١]

وقَوْلُه: مَعْصُوبٌ: كِتابٌ. أى: هو وَعِيدٌ لا يَكُونُ أبدًا؛ لأَنَّ الآرامَ لا تُخْدِجُ أبدًا. والذِّئابُ لا تَكْرَهُ بَنَّةَ الغَنَمِ أبدًا.

قال ابنُ بَرِّىّ: وزَعَم أبو عُبَيْـــدٍ أَنَّ البَنَّـــةَ: الرَّائحَةُ الطَّيِّبَةُ فَقَطْ.

قال: ولَيْس بصَحيحٍ، بِدَليلِ قَوْلِ عَلِـــىٍّ — عليه السَّلام — لِلأَشْـعَث بـــن قَـيْسٍ — حِينَ خَطَب إليه ابْنَتَه —: "قُـــمْ لَعَنَـــكَ اللهُ حائِكًـــا، فَلَكَـــأَنِّى أَجِـــدُ منْـــكَ بَنَّـــةَ الغَزْلِ"[٢].

(١) اللسان، والتاج، والثانى فى الجمهرة (٣٨/١) ونسبه للأسْود بن يَعْفُر.

(٢) اللسان، والنهاية (بنن) مع بعض الاختلاف فى الرواية.

[الجَوْهرىّ]: والبَنانَةُ: واحِـــدَةُ البَنــــانِ، وهى: أَطْرافُ الأَصابِعِ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ لعَبَّاسِ بن مِرْداسٍ:

أَلا لَيْتَنى قَطَّعْتُ منْه بَنانَهُ

ولاقَيْتُه يَقْظانَ فى البَيْتِ حادِرًا[٣]

(ابن بَرِّىّ): البَنْبانُ: الرَّدِىءُ مِنَ المَنْطِـــقِ، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو لكُثَيِّرٍ المُحارِبِىِّ:

* **قَدْ مَنَعَتْنِى البُرَّ وهى تَلْحانْ** *[٤]

* **وهو كَثِيرٌ عِنْدها هلمَّـــانْ** *

* **وهِى تُخَنْذِى بالمَقالِ البَنْبانْ** *

وفى دِيارِ تَمِيمٍ ماءٌ يُقالُ له: بَنْبان، ذَكَـــرهُ الحُطَيْئَة، فقال:

مُقِيمٌ عَلَى بَنْبانَ يَمْنَعُ ماءَهُ

وماءَ وَسِيعٍ ماءَ عَطْشانَ مُرْمِلِ[٥]

يَعْنى الزِّبْرِقان، أَنَّه حَلأَهُ عَنِ الماءِ.

* * *

(٣) اللسان، والتاج، وديوان العَبَّاس بن مرداس /٨٠ برواية:

أَلا لَيْتَنى قَطَّعتُ مِنّى بَنانَةً

ولاقَيْتُه فى البَيْتِ يَقْظانَ حاذِرًا

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (هلم)، والتكملة.

(٥) اللسان، والتاج، وديوان الحطيئة /٢٩٥، وفيه "... وماء وشيع .." — بالشين المُعْجمة-، ومعجم البلدان (وشيع) .

(ب و ن)

[الجَوْهرىّ]: وأمَّا الذى بِبلادِ فارسَ، فهو شِعْب بَوَّان، بالفَتْحِ والتَّشْديد.

(ابن بَرِّىّ): قال مُحمّدُ بنُ المُكرَّم: يُقالُ: إنَّه مِن أَطْيَب بِقاعِ الأَرْضِ وأَحْسَنِ أماكنها. وإيَّاه عَنَى أبو الطَّيِّبِ المُتَنبِّى بقَوْله:

يَقولُ بشِعْبِ بَوَّانٍ حِصانى

أَعَنْ هذا يُسارُ إلى الطِّعانِ؟[1]

أَبُوكُمْ آدمٌ سَنَّ المَعاصِى

وعَلَّمَكُمْ مُفارَقَةَ الجِنانِ

[الجَوْهرىّ] : والبَانُ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ طَيِّبُ الزَّهْرِ، واحِدَتُها: بانةٌ. قال امْرُؤ القَيْسِ:

كخُرْعُوبَةِ البانَةِ المُنْفَطِرْ[2]

(ابن بَرِّى): صَدْرُه:

بَرَهْرَهَةٌ رُؤْدَةٌ رَخْصَةٌ[3]

* * *

(١) اللسان، والتاج، وشرح ديوان المتنبى للبرقوقى (٣٨٩/٤)، ومعجم البلدان (بوان).

(٢) اللسان، والتاج، والتكملة، وديوان امرئ القيس /١٥٧.

(٣) اللسان، وديوان امرئ القيس /١٥٧.

(ب هـ ن ن)

[الجَوْهرىّ]: وبَهانِ: اسمُ امْرَأَةٍ، مِثْلُ قَطامِ. وقال:

أَلاَ قالَتْ بَهانِ، ولَمْ تَأَبَّقْ:

كَبِرْتَ ولا يَليقُ بكَ النَّعيمُ[4]

(ابن بَرِّىّ): بَعْدَه:

بَنُونَ وهَجْمَةٌ كأَشاءِ بُسٍّ

صَفايا كَثَّةُ الأَوْبارِ كُومُ[5]

وقَوْلُه: لَمْ تَأَبَّقْ، أَى: لم تَأْنَف. وقيلَ: لم تَأَبَّق: لَمْ تَفِرّ، مَأْخُوذٌ من أَباقِ العَبْد. وبُسّ: اسمُ مَوْضِعٍ كَثيرُ النَّخْلِ.

* * *

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (أبق)، والتكملة، والمقاييس (٣١٢/١)، والتهذيب (٣٢٧/٦)، والمحكم (٢٣٨/٤)، ونُسب لعاهان بن كعب بن عمرو بن سعد، وهو فى مَطْبُوع الصحاح غير منسوب.

[قال ابن منظور]: "وهذا البيت أورده الجوهرى منسوبًا لعامان – بالميم –، و لم يُنبِّه عليه ابنُ بَرِّىٍّ، بل أقرّه على اسمه، وزاد فى نسبه، وهو عاهان – بالهاء – كما أورده ابن سيده، وذكره أيضًا فى "عوه" وقال: هو على هذا "فَعْلان"، و"فاعال" فيمن جعله من "عهن"، وأورده الجَوْهرى: "كَبِرْتَ ولا يَليقُ بكَ النَّعيمُ" وصوابُه: "نَعِمْت" كما أورده ابن سيده وغيرُه".

(٥) اللسان.

(ب ى ن)

[الجَوْهرىّ]: البَيْنُ: الفِراقُ ... والبَـيْنُ: الوَصْلُ. وهو مِن الأَضْدادِ.

(ابن بَرِّىّ): شاهِدُ الوَصْلِ قَوْلُ الشّاعِرِ:

لَقَدْ فَرَّقَ الواشينَ بَيْنِى وبَيْنُها

فقَرَّتْ بذاكَ الوَصْلِ عَيْنِى وعَيْنُها[(١)]

وقال قَيْسُ بن ذَريح:

لَعَمْرُكَ لَوْلاَ البَيْنُ لاَنْقَطَعَ الهَوَى

ولَوْلاَ الهَوَى ما حَنَّ لِلبَيْنِ آلِفُ[(٢)]

فالبَيْنُ هَهُنا: الوَصْلُ.

[الجَوْهرىّ]: وبانَ الشَّىءُ بَيانًا: اتَّضَحَ، فهو بَيِّنٌ، والجَمْعُ أَبْيناء، مِثْلُ هَيِّنٍ، وأَهْيِناءَ.
قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُه: مِثْلِ هَيِّنٍ وأَهْوِنـاء؛ لأَنَّه مِنَ الهَوانِ.

[الجَوْهرىّ]: والتَّبيينُ: الإيضاحُ، والتَّبْيينُ أَيضًا: الوُضُوحُ.

قال النَّابِغَةُ:

إلاّ الأَوارِىَّ لأَيًا ما أُبَيِّنُها[(٣)]

أى: ما أَتَبَيَّنُها.

(ابن بَرِّى): عَجُزُه:

والنُّؤْىَ كالحَوْضِ بالمَظْلُومَةِ الجَلَدِ[(٣)]

[الجَوْهرىّ]: ومُبِينُ: اسمُ ماءٍ. قال:

* **يا رِيَّها اليَوْمَ على مُبِينِ** *[(٤)]

* **على مُبِينِ جَرَدِ القَصِيمِ** *

(ابن بَرِّىّ): هو لحَنْظَلَـة بـن مُـصْبِحٍ، وبَعْده:

* **التَّارِكِ المَخاضَ كالأُرُومِ** *[(٥)]

* **وفَحْلَها أَسْوَدَ كالظَّلِيـمِ** *

[الجَوْهرىّ]: والبائِنَـةُ: البِئْـرُ البَعِيـدَةُ القَعْـرِ الواسِعَـةُ، والبَيُـونُ مِثْلُـهُ. قـال جَرير[(٦)] - يصِفُ خَيْلاً -:

يَشْنِفْنَ للنَّظَرِ البَعِيدِ كأَنَّما

إِرْنانُها بِبَوائِنِ الأَشْطانِ[(٦)]

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان قيس بن ذريح /١١٨.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان النابغة /٣٠.

(٤) اللسان، والتاج، وإصلاح المنطق /٥٥، ومعجم البلدان (مبين) و(القصيم).

(٥) اللسان.

(٦) اللسان، والتاج، ومادة (شنف) برواية: "يَشْنِفْن" و(شوف) وفيها "يَشْتَفْن". والتكملة وفيها:
"وقال الجوهرى: قال جرير:
يَشْتَقْنَ للنّظرِ البعيد كأنّما
أَذْنابُها بَبوائنِ الأَشْطان
والبيت للفرزدق يهجو جريرًا، والرِّواية: "إِرْنانُهَـا" ... و"أَذْنابُها" تَصْحيفٌ، ويروى: "يَصْهَلْن للشَّبح البَعيدِ".
وهـو فى ديـوان الفـرزدق (٣٤٤/٢) وفيـه: "يَصْهلن ...".

قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ - رَحِمَـه الله -: البَيْـتُ للفَرَزْدَقِ لا لجَرِيرٍ.

قَالَ: والذى فى شِعْـرِه: "يَصْهَلْـنَ". أَرادَ: كأَنَّها تَصْهَلُ فى رَكايا تُبانُ أَشْطانُها عـن نَواحِيها لِعوَجٍ فيها. إرْنانُها: ذَوات الأَرَن، والنَّشاطِ مِنْها، أرادَ أَنَّ فى صَهِيلِها خُشْنَـةً وغلَظًا.

[الجَوْهرِىّ]: وبَيْن: بمَعْنى وَسَط ... وهو ظَرْفٌ، وإنْ جعَلْته اسْمًا أَعْرَبْتَه. ... ... كما قال الهُذَلِىُّ:

فلاقَتْـهُ بِبَلْقَعَـةٍ بَـرازٍ
فَصَادَمَ بَيْن عَيْنَيْها الجَبُوبا[1]

(ابن بَرِّىّ): هو لأَبى خِراشٍ الهُذَلِىّ[1]، يَصِفُ عُقابًا. والجَبُوبُ: وَجْهُ الأَرْضِ.

[الجَوْهرِىّ]: والهَمْزَةُ المُخَفَّفَةُ تُسَمَّى: بَيْنَ بَيْن، أَى: هَمْزَةٌ بين الهَمْزَةِ وحَرْفِ اللِّين ... وسُمِّيَتْ بَيْن بَيْن لِضَعْفِها، كَما قَالَ عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ[2]:

نَحْمِى حَقِيقَتَنا وبَعْـ
ضُ القَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنا[2]

أى: يَتَساقَطُ ضَعِيفًا غَيْرَ مُعْتَدٍّ به.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال السِّيرافِىُّ: كَأَنَّه قال: بَيْنَ هَؤُلاءِ وهَؤُلاءِ، كَأَنَّه رَجُلٌ يَدْخُل بَينَ فَرِيقَيْن فى أَمْرٍ مِنَ الأُمورِ، فَيَسْقُط، ولا يُذْكَرُ فيه. قال الشَّيْخُ: ويَجُوزُ عِنْدى أَنْ يُرِيدَ: بين الدُّخُولِ فى الحَرْبِ والتَّأَخُّرِ عَنْها. كما يُقالُ: فلانٌ يُقَدِّمُ رِجْلاً ويُؤَخِّرُ أُخْرَى.

[الجَوْهرِىّ]: وبَيْنا: فَعْلَى، أُشْبِعَت الفَتْحَةُ فصارَتْ أَلِفًا ...

وبَيْنَما زِيدَتْ عليها "ما"، والمَعْنى واحِدٌ ... وكان الأَصْمَعِىُّ يَخْفِضُ بَعْد "بينا" إذا صَلَح فى مَوْضِعِه "بَيْنَ" ويُنْشِدُ قَوْل أَبى ذُؤَيْبٍ - بالكَسْرِ -:

بَيْنا تَعَنُّقِه الكُماةَ ورَوْغِه
يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِىءٌ سَلْفَعُ[3]

وغَيْرُه يَرْفَعُ ما بعد بينا وبَيْنما عَلَى الابْتِداءِ والخَبَرِ.

---

(١) اللسان، والصحاح، برواية:

فلاقته ببلقعةٍ بـراحٍ
فصادفَ بين عينيه الجَبُوبا

والتاج، ومادة (جبب)، وشرح أشعار الهذليين /١٢٠٥ والمثبت منه.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان عَبيدِ بن الأبرص /١٣٦.

(٣) اللسان، والتاج، وشرح أشعار الهذليين /٣٧، وفيه "بينا تَعانُقِه الكُماةَ ...".

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ومثْله - فى جوازِ الرَّفْـعِ والخَفْضِ بَعْدَها - قَوْلُ الآخَرِ :

كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فقصْرُكَ الْمَوْتُ

لا مَزْحَلٌ عَنْهُ ولا فَوْتُ[١]

بَيْنَـا غِنَـى بَيْـتٍ وبَهْجَته

زالَ الغِنَى وتَقوَّضَ البَيْتُ

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وقَدْ تَأْتِى "إذْ" فى جـوابِ "بَيْنا"، كما قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

*** بَيْنا الفَتَى يَخْبطُ فى غَيْساتِه ***

*** إذِ انْتَمَى الدَّهْرُ إلى عِفْراتِه ***[٢]

وقال آخَرُ:

بَيْنا كَذلكَ إذْ هَاجَتْ هَمَرَّجَةٌ

تَسْبِى وتَقْتُلُ حَتَّى يَسْأَمَ النَّاسُ[٣]

وقال القُطامِىُّ:

فَبَيْنا عُمَيْرٌ طامِحُ الطَّرْفِ يَبْتَغِى

عُبادَةَ إذْ واجَهْتُ أَصْحَمَ ذا خَتْرِ[٤]

(١) اللسان، والتاج، ومادة (قصر) وفيها: "لا مَعْقَلٌ منه ولا فوت"، والثانى فى التهذيب (١٥/٤٩٩) ونُسب للخليل بن أحمد.

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (غيس).

(٣) اللسان.

(٤) اللسان، وديوان القُطامى /٧٦ وفيه: "... أَصْحَم ذا خَبْرِ".

قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وهذا الذى قُلْناهُ يَدُلُّ عَلَى فَسادِ قَوْلِ مَن يَقُولُ: إنّ "إذْ" لا تكـونُ إلاّ فى جَوابِ "بَيْنَما" بزيادَة "ما"، وهذه بَعْـدَ "بَيْنا" كما تَرَى.

وممّا يَدُلُّ عَلَى فَسادِ هذا القَوْلِ أنّه قَدْ جاء "بَيْنما" ولَيْس فى جَوابِها "إذْ"، كَقَوْلِ ابن هَرْمَةَ[٥] فى بابِ النَّسيبِ مِنَ الحماسَةِ:

بَيْنَمَـا نَحْـنُ بالبَلاكِـثِ فَالْقَا

عِ سِراعًا والعِيسُ تَهْوِى هُوِيًّا[٥]

خَطَرَتْ خَطْرَةٌ عَلَى القَلْبِ مِن ذِكْـ

ـرَاكِ وَهْنًا فَمَا اسْتَطَعْتُ مُضِيًّا

ومثْله قَوْلُ الأَعْشى:

بَيْنما المَرْءُ كالرُّدَيْنِىِّ ذى الجُبَّـ

ـةِ سَوَّاهُ مُصْلِحُ التَّثْقِيفِ[٦]

رَدَّهُ دَهْـرُهُ المُضَلِّـلُ حَتَّـى

عادَ مِن بَعْدِ مَشْيِه التَّدْلِيفِ

ومثْله قَوْلُ أَبِى دُوادٍ:

(٥) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (بلاكث) ونُسب إلى كُثَيِّر، كما نُسب إلى مجنون ليلى، وهو فى ديوانه /٢٩١.

(٦) اللسان، وديوان الأعشى /٣١٥ وبينهما بيتٌ.

بَيْنما المَرْءُ آمنٌ رَاعَهُ را
ئِعُ حَتْفٍ لَمْ يَخْشَ مِنه انْبِعاقَهْ[١]

[الجَوْهرىّ]: والبيـنُ – بالكَسْـرِ –: القطْعَةُ من الأَرْضِ قَدْرَ مُنْتَهَى البَصَرِ، والجَمْعُ: بُيُونٌ. قال ابنُ مُقْبِلٍ – يُخاطِبُ الخَيالَ –:

بسَرْوِ حِمْيَرَ أَبْوالُ البغالِ به
أَنَّى تَسَدَّيْتِ وَهْنًا ذلِكَ البِينا[٢]

(ابن بَرِّىّ): قَبْلَه:

لَمْ تَسْرِ لَيْلَى ولَمْ تَطْرُقْ لحاجَتِها
مِن أَهْلِ رَيْمانَ إلاَّ حاجةً فِينا[٣]

* * *

فصـل التَّـاء

(ت أ ن)

[أهمله الجوهرىّ].

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ، قَالَ: تَتاءَنَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ: إذا جاءَهُ مِنْ هُنا مَرَّةً ومِنْ هُنا مَرَّةً أُخْـرَى، وهو ضَرْبٌ مِنَ الخَديعَةِ. قال أبـو غالِـبٍ المَعْنِىُّ:

تَتاءَنَ لى بالأَمْرِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ
لِيَصْرِفَنِى عَمَّا أُرِيدُ كَنُودُ[٤]

* * *

(ت ب ن)

[الجَوْهرىّ]: والتِّبْنُ أيضًا: قَدَحٌ كَـبيرٌ. قال الكِسائِىُّ: التِّبْنُ أَعْظَمُ الأَقْـداحِ يَكـادُ يُرْوِى العِشْرِينَ، ثُمّ الصَّحْنُ مُقارِبٌ لَهُ، ثُمّ العُسُّ يُرْوِى الثّلاثَةَ والأَرْبَعَةَ، ثُـمّ القَـدَحُ يُرْوِى الرَّجُلَيْنِ، ثُمّ القَعْبُ يُرْوِى الرَّجُلَ، ثُمّ الغُمَرُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ وغَيْرُه: تَرْتِيبُ الأَقْداحِ: الغُمَرُ، ثُمّ القَعْبُ يُرْوِى الرَّجُلَ، ثُمّ القَدَحُ يُرْوِى الرَّجُلَيْنِ، ثُمّ العُسُّ يُرْوِى الثّلاثَةَ والأَرْبَعَةَ، ثُمّ الرِّفْدُ، ثُمّ الصَّحْنُ مُقارِبُ التِّبْنِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وذَكَر حَمْزَةُ الأَصْفَهانِىُّ بَعْدَ الصَّحْنِ، ثُمّ المَعْلَقُ، ثُمّ العُلْبَةُ، ثُمّ الجَنْبَةُ، ثُمّ الحَوْأَبَةُ. قال: وهى أَنْكَرُها. قال: ونَسَبَ هذه الفُروقَ للأَصْمَعِىّ.

---

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والتاج، والتكملة، والتهذيب (١٥/٥٠٠)، وديوان ابن مقبل /٣١٦، وفيه: "مِن سَرْوِ حِمْيَر...".

(٣) اللسان، وديوان ابن مقبل /٣١٦، وفيه: ".. ولم تطرق بحاجتها..".

(٤) اللسان ، ومادة (تون)، و(ثأن) برواية: "تتاون"، و"تثاءن" وهما بمعنى، والتاج.

[الجَوْهرىّ]: وتَبِنَ الرَّجُلُ – بالكَسْرِ – يَتْبَنُ تَبَنًا – بالتَّحْرِيك – أَى: صَارَ فَطِنًــا، فهو تَبِنٌ، أَى: فَطِنٌ دَقِيقُ النَّظَرِ فى الأُمور.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال أبو سَعِيد السِّيرافىُّ: تَبِنَ الرَّجُلُ: انْتَفَخَ بَطْنُه. ذكَرَه عِنْدَ قَوْلِ سيبويه: وبَطِنَ بَطَنًا فهو بَطِنٌ، وتَبِنَ تَبَنًا فهو تَبِنٌ، فقَرَنَ تَبِنَ ببَطِنَ.

قال: وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُريدَ سيبويه بتَبِنَ: امتْلأَ بَطْنُه؛ لأنّه ذكره بَعْدَ "وبَطِنَ بَطَنًا"، وهذا لا يكونُ إلاّ الفِطْنَةُ.

* * *

(ت ر ن)

[أهمله الجَوْهرىّ].

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: قال أبو العَبَّاسِ الأَحْوَلُ: ابنُ تُرْنَى: اللَّئِيمُ. وكذا قال فى ابن فَرْتَنَى. وقال عَمْرو ذُو الكَلْب:

تَمَنَّانِى ابنُ تُرْنَى أَنْ يَرانى

فغَيْرِى ما يُمَنَّى مِنَ الرِّجالِ[1]

* * *

(ت ف ن)

[أهمله الجَوْهرىّ].

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: تَفَنَ الشَّىْءَ: طَرَدَهُ. ومنه الحَدِيثُ: "حَمَلَ فلانٌ عَلَى الكَتِيبَةِ فَجعَلَ يَتْفِنُها"، أَى: يَطْرُدُها أيضًا.

* * *

(ت ل ن)

[الجَوْهرىّ]: الأَصْمَعِىُّ: يُقالُ: تَلانَ فى مَعْنَى: الآنَ. وأَنْشَدَ:

نَوِّلِى قَبْلَ نَأْىِ دَارِى جُمَانَا

وصِلِينا، كما زَعَمْتِ، تَلانَا[2]

(ابن بَرِّى): هو لجَمِيلِ بن مَعْمَر، وبَعْدَه:

إِنَّ خَيْرَ الْمُواصِلِينَ صَفاءً

مَن يُوافِى خَلِيلَهُ حَيْثُ كَانَا[3]

* * *

(ت ن ن)

[الجَوْهرىّ]: التِّنُّ – بالكَسْرِ -: الحِتْنُ ... وهما تِنَّانِ.

قال ابنُ السِّكِّيت، أَى: هما مُسْتَوِيانِ فى عَقْلٍ، أَوْ ضَعْفٍ، أَوْ شِدَّةٍ، أو مُرُوءَةٍ.

---

(١) اللسان.

(٢) اللسان، ومادة (حين)، والمحكم (٣/٣٤٣)، والتاج، وخزانة الأدب (٤/١٧٦) غير مَعْزوٍّ.

(٣) اللسان.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: جَمْع تِنٍّ: أَتْنان، وتَنين عن الفَرَّاء، وأَنْشَدَ، فقال:

فأَصْبحَ مُبْصِرًا نَهــارَه

وأَقْصَــر ما يعدّ له التَّنينا(١)

[الجَوْهرىّ]: والتِّنِّينُ: مَوضِعٌ فى السَّماءِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وتُسَمِّيه الفُرْسُ "الجوزهر".

قال: وهو مّما يُعَدُّ من النُّحُوسِ. قال مُحَمّد ابن المكرم: الذى عليه المُنَجِّمونَ فى هذا أَنَّ "الجوزهر" الذى هو رَأْسُ التِّنِّين يُعَدُّ مِنَ السُّعودِ، والذَّنَبُ يُعَدُّ مِن النُّحوسِ.

* * *

فصــل الثّــاء

(ث ت ن)

[الجَوْهرىّ]: ثَتِنَ اللَّحْمُ – بالكَسْرِ –: أَنْتَنَ، مِثلُ ثَنِتَ.

يُقال: ثَتِنَتْ لِثَتُه. قال:

*** ولِثَةٌ قَدْ ثَتِنَتْ مُشَخَّمَهْ ***(٢)

(ابن بَرِّىّ) قَبْلَه:

*** لَمَّا رَأَتْ أَنْيابَهُ مُثَلَّمَهْ ***(٢)

* * *

(ث خ ن)

[الجَوْهرىّ]: ويُقالُ: أَثْخَنَ فى الأَرْضِ قَتْلاً: إِذا أَكْثَرَ.

وقَوْلُ الأَعْشى(٣):

تَمَهَّلَ فى الحَرْبِ حَتّى اثَّخَنْ(٣)

أَصْلُه: اثْتَخَنَ، فأَدْغَم.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: "اثَّخَنَ" فى البَيْتِ "افْتَعَل" من الثَّخانَة، أَى: بالَغَ فى أَخْذِ العُدَّةِ، ولَيْسَ هو مِن الإِثْخانِ فى القَتْلِ. وصَدْرُه:

عَلَيْه سِلاحُ امْرِئ حازِمٍ(٣)

* * *

(ث د ن)

[الجَوْهرىّ] والثَّدِنُ: الرَّجُــلُ الكَــثِيرُ اللَّحْمِ، وكَذلِكَ المُثَدَّنُ – بالتَّشْدِيدِ –.

قال ابنُ الزُّبَيْرِ – يُفَضِّلُ مُحمّد بن مَــرْوان على عَبْدِ العَزِيزِ –:

---

(١) اللسان، وفى الهامــش قال مــصححــه: "قولــه: "فأصبح..". كذا فى النسخ". وهو مــن الــوافر، وصدره لا يتزن".

(٢) فى مطبوع الصحاح: "مُسَخَّمه" بالسيــن المهملة، والمثبت من اللسان والتاج ومادة (شخم)، وسبــق تخريجه فيها.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان الأعشى /٢٥.

لا تَجْعَلَنَّ مُثْدَّنًا ذَا سُرَّة

ضَخْمًا سُرادِقُهُ وَطِيءَ المَرْكَبِ[١]

(ابن بَرِّىّ) بَعْدَه:

كأَغَرَّ يَتَّخِذُ السُّيوفَ سُرادِقًا

يَمْشى بِرَائِشِه كَمَشْى الأَنْكَبِ[١]

[الجَوْهرىّ]: وفى حَدِيثِ ذِى الثُّدَيَّة: "إِنَّه مُثْدَنُ اليَدِ"[٢].

قال ابنُ بَرِّىٍّ: مُثْدَنُ: اسمُ المَفْعُولِ من أَثْدَنْتُ الشّىءَ: إِذا قَصَّرْتَهُ. والمُثْدَنُ والمَثْدُونُ: النَّاقِصُ الخَلْقِ.

* * *

(ث ف ن)

[الجَوْهرىّ]: الثَّفِنَةُ: واحِدَةُ ثَفِنات البَعِيرِ، وَهِىَ ما يَقَعُ عَلَى الأَرْضِ مِن أَعْضائِــهِ إِذا اسْتَناخَ وغَلُظَ.

(ابن بَرِّىّ): ولَيْسَ الثَّفِناتُ مِمَّــا يَخُــصُّ البَعِيرَ دُونَ غَيْرِه مِنَ الحَيَوانِ، وإِنَّما الثَّفِناتُ مِن كُلِّ ذِى أَرْبَعٍ: ما يُصِيبُ الأَرْضَ مِنْه إِذا بَرَكَ، ويَحْصُلُ فيه غَلَظٌ من أَثَــرِ البُــرُوك، فالرُّكْبَتانِ مِن الثَّفِناتِ، وكذلكَ المِرْفَقــانِ، وكِرْكِرَةُ البَعِيرِ أَيْضًا. وإِنَّما سُمِّيَتْ ثَفِنــاتٌ لأَنَّها تَغْلُظُ فى الأَغْلَبِ من مُباشَــرَةِ الأَرْضِ وَقْتَ البُروكِ.

* * *

(ث ك ن)

[الجَوْهرىّ]: ويُقالُ: خَلِّ له عن ثُكَنِ الطَّرِيقِ، أَى: عن سُجْحِه.

(ابن بَرِّىّ): قال أُمَيَّةُ بن أبى عائذ[٣]:

عاقِدِينَ النَّارَ فى ثُكَنِ الأَذْ

نابِ مِنْها لِكَىْ تَهِيجَ البُحُورَا[٣]

[الجَوْهرىّ]: وثَكَنُ: جَبَلٌ – بفَتْحِ الثَّاءِ والكَافِ –.

(ابن بَرِّىّ): قال عَبْدُ المَسِيحِ[٤] – ابن أُخْتِ سَطِيح – فى مَعْناه:

*** تَلُفُّهُ فى الرِّيحِ بَوْغــاءُ الدِّمَــنْ ***[٤]

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) النهاية (ثدن).

(٣) اللسان، ومادة (عول) وشرح أشعار الهذليين /١٣٢٢ فى الزيادات، برواية: "عاقدين النِّيرانَ فى ثُكُنٍ ..." . وذكر محققه أن البيت لأمية بن أبى الصلت، وهو فى ديوانه /٧٤، والحماسة البصرية /١٦٣١، والحيوان (٤/٤٦٧) مع بعض الاختلاف فى الرواية.

(٤) اللسان، ومعجم البلدان (ثكن)، والثانى فى اللسان والتاج (حضن).

كأنَّما حُثْحِثَ مِنْ حِضْنَىْ ثَكَنْ

* * *

(ث م ن)

[الجَوْهرىّ]: ثَمانِيَةُ رِجالٍ وثَمانِى نِسْوَة. وهو فى الأَصْلِ مَنْسُوبٌ إلى الثُّمْنِ ... ثُمّ فَتَحُوا أَوَّلَه ... وحَذَفُوا منه إحْدَى ياءى النَّسَبِ وعَوَّضُوا عنها الأَلِفَ ... فثَبَتَت يَاؤُه عند الإضافَة ... وتَسْقُطُ مع التَّنْوِينِ عِنْد الرَّفْعِ والجَرِّ، وتَثْبُتُ عِنْد النَّصْبِ؛ لأنَّه لَيْس بِجَمْعٍ، فَيَجْرِى مَجْرَى جَوارٍ وسَوارٍ فى تَرْكِ الصَّرْفِ. وَمَا جَاءَ فى الشِّعْرِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ فهو على تَوَهُّمِ أَنَّه جَمْعٌ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: يَعْنِى بذلكَ قَوْلَ ابنِ مَيَّادَة:

يَحْدُو ثَمانِىَ مُولَعًا بِلِقَاحِهَا

حَتَّى هَمَمْنَ بزَيْغَةِ الإرْتاجِ[1]

[الجَوْهرىّ]: وقَوْلُهم: "هو أَحْمَقُ مِنْ صَاحِبِ ضَأْنٍ ثَمانِينَ[2]"، وذلِكَ أَنّ أعرابِيًّا بَشَّرَ كِسْرى بِبُشْرَى سُرَّ بِها، فقال: سَلْنِى ما شِئْت، فقالَ: أَسْأَلُكَ ضَأْنًا ثَمانِين.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الذى رَوَاه أَبو عُبَيْدَة: "أَحْمَقُ مِن طالِبِ ضَأْنٍ ثَمانِين[3]"، وفَسَّرَهُ بِما ذَكَرَهُ الجَوْهرىّ.

قال: والَّذى رَواهُ ابنُ حَبِيبٍ: "أَحْمَقُ مِنْ راعِى ضَأْنٍ ثَمانِينَ"[3]، وفَسَّرَهُ بِأَنَّ الضَّأْنَ تَنْفِرُ مِن كُلِّ شَىءٍ، فَيَحْتاجُ كُلَّ وَقْتٍ إِلى جَمْعِها.

قال: وخالَفَ الجَاحِظُ الرِّوايَتَيْنِ، قال: وإنَّما هو: "أَشْقَى مِنْ راعِى ضَأْنٍ ثَمانِينَ"[3]، وذَكَر فى تَفْسِيره: لأَنَّ الإبلَ تَتَعَشّى وتَرْبِضُ حَجْرَةً تَجْتَرُّ، وأَنّ الضَّأْنَ يَحْتاجُ رَاعِيها إلى حِفْظِها ومَنْعِها مِن الانْتِشارِ، ومِن السِّباعِ الطّالِبة لها؛ لأَنَّها لا تَبْرُكُ كبُرُوكِ الإبلِ فَيَسْتَرِيحَ رَاعِيها، ولِهَذا يتحَكَّمُ صاحِبُ الإبلِ عَلَى رَاعِيها مَالاَ يتحَكَّمُ صاحِبُ الضَّأْنِ عَلَى رَاعِيها، لأَنَّ شَرْطَ صاحِبِ الإبلِ على الرَّاعِى: أَنّ عليكَ أَنْ تَلُوطَ حَوْضَها، وتَرُدَّ نادَّهَا، ثُم يَدُكَ مَبْسُوطَةٌ فى الرِّسْلِ ما لَمْ تَنْهَكْ حَلَبًا أو تَضُرَّ بنَسْلٍ. فيقولُ: قد التَزَمْتُ شَرْطَكَ عَلَى أَنْ لا تَذْكُرَ أُمِّى بخَيْرٍ ولا شَرٍّ، ولَكَ حَذْفى بالعَصا عِنْدَ غَضَبِكَ

---

(١) اللسان، والتاج، ومادة (رتج)، وشعر ابن ميّادة ٩١/.

(٢) اللسان، ومجمع الأمثال (٢٣٤/١)، وجمهرة الأمثال (٣٤٢/١)، والمستقصى (٧٩/١).

(٣) اللسان، ومجمع الأمثال (٢٣٤/١)، وجمهرة الأمثال (٣٤٢/١)، والمستقصى (٧٩/١).

أَصبْت أَمْ أَخطَأْت، وَلِى مَقْعدِى مِنَ النَّارِ ومَوْضِعَ يَدِى مِن الحارِّ والقارِّ.

أَمَّا ابنُ خالَوَيْه فقال فى قَوْلِهم: "أَحْمَقُ مِنْ طَالِبِ ضَأْنٍ ثَمانِين" أَنَّه رَجُلٌ قَضَى لِلنَّبِىِّ — صلّى الله عليه وسلّم — حاجتَه، فقال: ائْتِنِى المَدِينَة، فجاءَهُ، فقالَ: أَيُّما أَحَبُّ إليكَ، ثَمانُونَ مِنَ الضَّأْنِ، أَمْ أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يَجْعَلكَ مَعِى فى الجَنَّة؟ فقال: بَلْ ثَمانونَ مِنَ الضَّأْنِ. فقال: أَعْطُوه إِيّاها. ثُمَّ قال: إِنَّ صاحِبَةَ مُوسَى كانَتْ أَعْقَلَ مِنْكَ. وذَلِكَ أَنَّ عَجُوزًا دَلَّتْهُ عَلَى عِظامِ يُوسفَ — عليه السّلام — فقالَ لَها مُوسى — عَلَيْه السّلام -: أَيُّما أَحَبُّ إليك، أَنْ أَسْأَلَ اللهَ أَنْ تكُونِى مَعِى فى الجَنَّةِ أَمْ مائةٌ مِن الغَنَمِ؟ فَقالَتْ: بَلِ الجَنَّةُ.

[الجَوْهرىّ]: والثَّمَنُ: ثَمَنُ المَبِيعِ ...

وقَوْلُ زُهَيْر: [١]

مَنْ لا يُذابُ لَهُ شَحْمُ السَّدِيفِ إذا
زارَ الشِّتاءُ وعَزَّتْ أَثْمُنُ البُدْنِ[١]

... ...

(ابن بَرِّىّ): ويُرْوَى: "شَحْمُ النَّصِيبِ".

(١) اللسان، والتاج، والمحكم (١٥٢/١١)، وديوان زهير /١٢٢.

يُريدُ: نَصِيبَهُ مِن اللَّحْمِ؛ لأَنَّه لا يَدَّخِرُ له مِنْه نَصِيبًا، وإِنَّما يُطْعِمُه.

[الجَوْهرىّ]: والثَّمِينُ: الثُّمُنُ، وهو جُزْءٌ مِنَ الثَّمانِية، وقال:

فأَلْقَيْتُ سَهْمِى بَيْنَهُمْ حِينَ أَوْخَشوا
فَمَا صارَ لِى فى القَسْمِ إلاَّ ثَمِينُها[٢]

(ابن بَرِّىّ): أَنْشده أبو الجَرّاح لِيزيد بنِ الطَّثْرِيَّة. وأَوْخَشوا: رَدُّوا سِهامَهُم فى الرِّبابَةِ مَرَّةً بَعْد مَرَّةٍ.

* * *

(ث ن ن)

[الجَوْهرىّ]: الثُّنَّةُ: الشَّعَراتُ التى فى مُؤَخَّرِ رُسْغِ الدَّابَّة، التى أَسْبَلَت عَلَى أُمِّ القِرْدانِ حَتَّى تَبْلُغَ الأَرْضَ. والجَمْعُ الثُّنَنُ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ للأَغْلَبِ العِجْلِىِّ[٣]:

*** فَبِتُّ أَمْرِيها وأَدْنُو لِلثُّنَنْ ***[٣]
*** بِقاسِحِ الجِلْدِ مَتِينٍ كالرَّسَنْ***

(٢) اللسان، وفى مطبوع الصحاح غير مَعْزوٍّ، والتاج ورواه عن الجوهرى، ونسبه لابن الدُّمينة، ومادة (وخش) مع بيت آخر، ونُسبا فيها ليزيد بن الطَّثرية.

(٣) اللسان.

[الجَوْهرىّ]: والثِّنُّ – بالكَسْرِ -: يَبِيسُ الحَشيشِ. وقال الرَّاجزُ:

* تَكْفِى اللَّقُوحَ أَكْلَةٌ من ثِنِّ *(١)

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: الشِّعْرُ للأَحْوَصِ بنِ عَبْد الله الرِّياحِىّ، والأَحْوَصُ – بحاء مُعْجَمَة – واسْمُه زَيْدُ بن عَمْرو بن قَيْسِ بن عَتَّابِ بن هَرْمىّ بن رِياح. وهو بتَمامِه:

* يَا أَيُّها الفَصيلُ ذَا المُعَنِّى *(١)

* إِنَّكَ دَرْمانُ فَصمّتْ عَنِّى *

* تَكْفِى اللَّقُوحَ أَكْلَةٌ من ثِنِّ *

* ولَمْ تَكُنْ آثَرَ عِنْدِى مِنِّى *

* ولَمْ تَقُمْ فى المَأْتَمِ المُرِنِّ *

يَقولُ: إِذا شَرِبَ الأَضْيافُ لَبَنَها، عَلَفَها الثِّنَّ، فَعاد لبنُها. وصَمِّتْ، أى: اصْمُتْ.

* * *

فصل الجيم

(ج ب ن)

[الجَوْهرىّ]: وأَجْبَنْتُه: وَجَدْتُه جَبانًا.

(ابن بَرِّىّ): قال عَمْرو بنَ مَعْديكَرِبَ – وكانَ قَدْ زارَ رَئِيسَ بَنِى سُلَيْمٍ، فأَعْطاه عِشْرينَ أَلْفَ دِرْهمٍ، وسَيْفًا، وفَرَسًا، وغُلامًا خبَّازًا، وثِيابًا، وطِيبًا -: "لله دَرُّكُمْ يا بَنِى سُلَيْمٍ، قاتَلْتُها فَمَا أَجْبَنْتُها، وسأَلْتُها فَمَا أَبْخَلْتُها، وهاجَيْتُها فَمَا أَفْحَمْتُها"(٢).

* * *

(ج ح ن)

[الجَوْهرىّ]: صَبِىٌّ جَحِنٌ: سَيِّئُ الغِذاءِ ... قال الشَّمَّاخُ(٣):

وقَدْ عَرِقَتْ مغابِنُها وَجَادَتْ

بِدِرَّتِها قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ(٣)

[قال ابن منظور]: وهذا البَيْت ذَكَره ابن بَرِّىٍّ بمُفْرَده فى تَرْجَمة "حجن" – بالحاء قَبْل الجيم – قال: والحَجِنُ: المَرْأَةُ القَلِيلَةُ الطُّعْمِ، وأَوْرَد البَيْتَ. وأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِىُّ، وابنُ سِيدَه، والجَوْهرِىّ هنا عَلَى ما ذكرناه. فإِمَّا أَنْ يكُونَ ابنُ بَرِّىٍّ صَحَّفَه، أَو وَجَد له وَجْهًا فيما ذكَرَه.

---

(١) اللسان، والتاج، والأول والثانى والثالث فى المحكم (١٢٠/١١)، والثالث فى التهذيب (٦٥/١٥)، والجمهرة (٤٨/١).

والأول والثانى فى نوادر أبى زيد /٥٥٢ برواية:

* يا أَيُّها الفُصَيِّلُ المُغَنِّى *

* إن كنتَ رَيَّانَ فَصُدَّ عَنِّى *

(٢) تقدم فى (فحم)، وسبق تخريجه فيها.

(٣) اللسان، والتاج، والمقاييس (٤٣٠/١)، والتهذيب (١٥٤/٤)، والمحكم (٦١/٣)، وديوان الشَّمَّاخ /٣٢٩، وفيه: "قِرى حَجِنٍ"، كما ذكره ابن بَرِّىّ فى (حجن).

[الجَوْهرىّ]: وجَيْحُونُ: نَهْرُ بَلْخٍ، وهو فَيْعُولٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يُحتَملُ أَنْ يكونَ وزنُ جَيْحُونَ: فَعْلُونَ، مِثْلُ: زَيْتُون، وحَمْدُون.

* * *

(ج ر ن)

[الجَوْهرىّ]: ابنُ السِّكِّيت: يُقالُ لِلرَّجُلِ والدَّابَّة — إذا تَعَوَّدَ الأَمْرَ ومَرَنَ عَلَيْه —: قد جَرَنَ يَجْرُنُ جُرُونًا.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِنْه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

سَلاجِم يَثْرِبَ الأُولى عَلَيْها

بِيَثْرِبَ كَرَّةٌ بَعْدَ الجُرُونِ[١]

أَى: بَعْد المُرُونِ.

[الجَوْهرىّ]: وجَرَنَ الثَّوبُ جُرُونًا: انْسَحَق ولانَ، فهو جارِنٌ.

[وأَدِيمٌ جارِنٌ، وقال لَبِيدٌ — يَصِفُ غَرْبَ السَّانِيَة —:

بِمُقابَلٍ سَرِبِ المَخارِزِ عِدْلُه

قَلِقُ المَحالَةِ جارِنٌ مَسْلُومُ][٢]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يَصِفُ جِلْدًا عُمِلَ مِنه دَلْوٌ. والجارِنُ: اللَّيِّنُ. والمَسْلومُ: المَدْبوغُ بالسَّلَمِ.

* * *

(ج ع ن)

[أهمله الجَوْهرىّ].

(ابن بَرِّىّ): وقَدْ وَجَدْتُ حاشِيةً، قال أبو جعفر النَّحَّاس فى كتاب الاشتقاق لـه: جَعْوَنَةُ: اسمُ رَجُلٍ، مُشْتَقٌّ مِن الجَعْنِ، وهو وَجَعُ الجَسَد وتكَسُّرُه، قال: ويَجُوزُ أَنْ يكُونَ مُشْتَقًّا مِن الجَعْوِ، وهو جَمْعُ الشَّىءِ، وتَكُونَ النُّونُ زائِدَةً.

* * *

(ج ع ث ن)

[الجَوْهرىّ]: الجِعْثِنُ — بالكَسْرِ —: أُصُولُ الصِّلِّيان.

[ابن منظور]: وفرسٌ مُجَعْثَنُ الخَلْقِ، شُبِّه بأَصلِ الشَّجَرةِ فى كِدْنَتِه وغِلَظِه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ فى مَعْناه:

*** كانَ لَنا وَهْوَ فَلُوٌّ نَرْبُبُه ***[٣]

(١) اللسان.

(٢) ما بين المَعْقُوفَيْن فى اللسان، والتهذيب (١١/٣٦) ولم يرد فى مطبوع الصحاح، والبيت فى اللسان، والتهذيب (١١/٣٦)، وديوان لبيد /١٢٣.

(٣) اللسان، والمحكم (٢/٣٠٤)، وأدب الكاتب /٢٧٥، ونسبه لدُكَيْن بن رجاء الفُقَيْمى.

* مُجَعْثَنُ الخَلْقِ يَطِيرُ زَغْبُهْ *

*　*　*

(ج ف ن)

[الجَوْهرىّ]: وقَوْلُهم: "وعِنْدَ جُفَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِين"[١]، قال ابنُ السِّكِّيت: هو اسمُ خمَّارٍ، ولا تَقُل جُهَيْنَةَ، وقال أَبو عُبَيْد - فى كِتابِ الأَمْثالِ -: هذا قَوْلُ الأَصْمَعِىّ، وأَمَّا هشامُ بنُ مُحمّد الكَلْبىّ فإنَّه أَخْبَر أَنَّه جُهَيْنَةُ. وكانَ مِن حَدِيثه أَنَّ حُصَيْنَ بن عَمْرو بن مُعاوية بن عَمْرو بن كِلاب، خَرَجَ ومَعَهُ رَجُلٌ من جُهَيْنَةَ يُقالُ له: الأَخْنَس، فنَزَلا مَنْزِلاً، فقامَ الجُهَنِىُّ إلى الكِلابِىِّ - وكانا فاتِكَيْن - فقَتَلَهُ وأَخَذَ مالَهُ، وكانَتْ صَخْرَةُ بِنْتُ عَمْرو بن مُعاوِيَةَ تَبْكِيه فى المَواسِمِ. قال الأَخْنَسُ[٢]:

تُسائِلُ عَنْ حُصَيْنٍ كُلَّ رَكْبٍ
وعِنْدَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ[٢]

قال: وكَانَ ابنُ الكَلْبِىِّ بِهذا النَّوْعِ مِن العِلْمِ أَكْبَرَ مِنَ الأَصْمَعِىِّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: رَواه أبو سَهْلٍ: "عَنْ خُصَيْلٍ".

وقَبْلَه:

كَصَخْرَةَ إِذْ تُسائِلُ فى مَراحٍ
وفى جَرْمٍ وعِلْمُهُما ظُنونُ[٣]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَخْرَةُ: أُخْتُه، قال: وهى صُخَيْرَةُ - بالتَّصْغِيرِ - أَكْثَرُ. ومَراح: حَىٌّ مِن قُضَاعَةَ. وكان أَبو عُبَيْدٍ يَرْوِيه: "حُفَيْنَةَ" - بالحاءِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ -.

قال ابنُ خالَوَيْه: لَيْسَ أَحَدٌ من العُلَماءِ يَقولُ: "وعِنْدَ حُفَيْنَةَ" بالحاءِ إلاّ أَبو عُبَيْدٍ، وسائرُ النَّاسِ يَقُولُ: جُفَيْنَة، وجُهَيْنَة. قال: والأَكْثَرُ على "جُفَيْنَة". قال: وكانَ من حَدِيث جُفَيْنَة - فيما حَدَّثَ به أَبو عُمَر الزّاهِدُ عن ثَعْلَب عن ابنِ الأَعْرابِىِّ، قال -: كانَ يَهُودِىٌّ مِنْ أَهْلِ تَيْماءَ خَمّارٌ يُقالُ له: جُفَيْنَة [جارًا لِبَنى صِرْمة بن مُرَّةَ][٤]، وكانَ لِبَنى سَهْمٍ جارٌ يَهُودِىٌّ خَمَّارٌ أَيْضًا يُقالُ لَه: غُصَيْنٌ، وكانَ رَجُلٌ غَطَفانِىٌّ أَتى

---

(١) اللسان، والتاج، والمستقصى (٢/١٦٩)، ومجمع الأمثال (٢/٤٦٤).

(٢) اللسان، والتاج، والمستقصى (٢/١٧٠) وفيه: "تُسائِلُ عن حُصَيْنٍ ..."، ومجمع الأمثال (٢/٤٦٥).

(٣) اللسان، والمستقصى (٢/١٧٠)، ومجمع الأمثال (٢/٤٦٥)، وفيه: "وأَنْمارٍ" مكان "وفى جَرْمٍ".

(٤) فى اللسان: "جار النبى ضربه ابنُ مُرَّة" وهو تصحيف، والمثبت من جمهرة الأمثال (٢/٤٤).

جُفَيْنَةَ، فَشَرِبَ عِنْدَه، فنازَعَهُ، أَوْ نازَعَ رَجُلاً عِنْدَه، فقتَلَه وخَفِيَ أَمْرُه، وكَانَتْ له أُخْتٌ تَسْأَلُ عَنْه، فمَرَّت يَوْمًا عَلَى غُصَيْنٍ وعِنْدَه أَخُوها، وهو أخو المَقْتُولِ، فسَأَلَتْهُ عَن أَخِيها على عادتِها، فَقال غُصَيْنٌ:

تُسائِلُ عَنْ أَخِيها كُلَّ رَكْبٍ

وعِنْدَ جُفَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ[1]

فَلمَّا سَمِعَ أَخُوها - وكانَ غُصَيْن لا يَدْرى أَنَّه أَخُوها - ذَهَب إِلى جُفَيْنَة، فسَأَلَهُ فناكَرَهُ فقتَلَهُ، ثُمّ إِنّ بَنِى صِرْمَةَ شَدُّوا عَلَى غُصَيْنٍ فقتَلُوه؛ لأَنَّه كان سَبَبَ قَتْلِ جُفَيْنَة، ومَضَى قَوْمُه إِلى حُصَيْنِ بن الحُمامِ، فَشَكَوْا إِلَيْه ذلِكَ، فقال: قَتَلْتُم يَهُودِيَّنا وجارَنا، فقتَلْنا يَهُودِيَّكُم وجارَكُم. فأَبَوْا، ووَقَعَ بَيْنَهُم قِتالٌ شَدِيدٌ.

* * *

(ج ن ن)

[الجَوْهرىّ]: جَنَّ عَلَيْه اللَّيْلُ يَجُنُّ - بالضَّمِّ - جُنُونًا. ويُقالُ أَيْضًا: جَنَّه اللَّيلُ، وأَجَنَّه بمَعْنى.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُ جَنَّه قَوْلُ الهُذَلِيِّ[2]:

ومَاءٍ وردْتُ قُبَيْلَ الصَّباحِ

وقَدْ جَنَّه السَّدَفُ الأَدْهَمُ[2]

[الجَوْهرىّ]: وجُنَّ الرَّجُلُ جُنونًا.

(ابن بَرِّىّ) ويُقال: ضَلَّ ضَلالُه، وجُنَّ جُنُونُه. قال الشّاعِرُ:

هَبَّتْ له رِيحٌ فَجُنَّ جُنُونُه

لَمَّا أَتاهُ نَسِيمُها يَتوَجَّسُ[3]

وأَنْشَد ابنُ بَرِّيٍّ:

رَأَتْ نِضْوَ أَسْفارٍ أُمَيَّةُ شَاحِبًا

عَلَى نِضْوِ أَسْفارٍ فَجُنَّ جُنُونُها[4]

فَقالَتْ مِنَ أَىِّ النَّاسِ أَنْتَ؟ ومَنْ تَكُنْ؟

فإِنَّكَ مَوْلَى أُسْرَةٍ لا يَدِينُها

وقال مُدْرِكُ بنُ حُصَيْن:

(١) اللسان، ومجمع الأمثال (٢/٤٦٦) وفيه: "عن أبيها"، والمستقصى (٢/١٧٠) وفيه: "عن حُضَيْنٍ".

(٢) فى اللسان ".. وردتُ على جَفْنه"، والمثبت من شرح أشعار الهذليين /٧٥٢، و٨٣١، ويُروى:

وماءٍ وردت على زَوْرةٍ   وقد جنَّنى ... ...

ونُسب للبُرَيْق بن عِياضٍ الهذلى، ولعامر بن سدوسٍ الخُناعِىّ.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان، والحيوان (٣/٥٣)، والأول فى الأشباه والنظائر (١/٢١٧) وفيه: "رأت نضو أشحانٍ..".

كَأَنَّ سُهَيْلاً رَامَها وكَأَنَّها

حَلِيلَةُ وَخْمٍ جُنَّ مِنْه جُنُونُها[1]

[الجَـوْهرىّ]: ونَخْلَـةٌ مَجْنُونَـةٌ، أَى: طَوِيلَةٌ. وقال:

* **يا رَبِّ أَرْسِلْ خارِفَ المَساكِينْ** *[2]

* **عَجاجَـةً مُسْبَلَـةَ العَثانِيـنْ** *

* **تَنْفُضُ مَا فِى السُّحُقِ المَجانِينْ** *

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: يَعْنِى بِخارِفِ المَساكِين: الرِّيحَ الشَّدِيدَةَ التى تَنْفُضُ لَهُم التَّمْرَ مِن رُؤُوسِ النَّخْلِ.

ومِثْلُه قَوْلُ الآخَرِ:

أَيا بارِحَ الجَوْزاءِ مالَكَ لا تَرَى

عِيالَكَ قَدْ أَمْسَوْا مَرامِيلَ جُوَّعَا؟[3]

[الجَوْهرىّ]: وتَقُولُ: افْعَلْ ذَلِكَ الأَمْـرَ بِجِنِّ ذَلِكَ وحِدْثانِه.

قال المُتَنَخِّلُ[4]:

أَرْوَى بِجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى وَلاَ

يُنْصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ[4]

يُرِيدُ: الغَيْثَ الذى ذَكَرَهُ قبل هذا البَيْتِ.

(ابن بَرِّىّ) قَبْلَه:

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلا لَوْنَها

سَحُّ نِجاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ[4]

يَقُولُ: مَنْ كَانَ مَلِقًا ذا تَحَوُّلٍ فَصَرَمَكَ، فَلاَ يُنْصِبْكَ صَرْمُه.

[الجَوْهرىّ]: والجَنِينُ: المَقْبُورُ.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: والجَنَنُ: المَيتُ. قال كُثَيِّرٌ:

ويا حَبَّذا المَوْتُ الكَرِيهُ لِحُبِّها

ويا حَبَّذا النَّعْشُ المُجَمَّلُ والجَنَنْ[5]

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: الجَنَنُ هٰهنا يُحْتَملُ أَنْ يُرادَ به المَيتُ والقَبْرُ.

[الجَوْهرىّ]: وجَنانُ اللَّيْلِ أَيْضًا: سَوادُه وادْلِهْمامُه. قال الشَّاعِرُ، خُفافُ بن نُدْبَةَ[6]:

وَلَوْلاَ جَنانُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكْبُنا

بِذِى الرِّمْثِ والأَرْطَى عِياضَ بنَ ناشِبِ[6]

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والتاج، والمحكم (١٥٨/٧) برواية:"ساطعة العثانين".

(٣) اللسان، وفيه: "أنا بارحُ..." تصحيف، والمثبت من مجالس ثعلب /٤٩٠.

(٤) اللسان، وشرح أشعار الهذليين /١٢٥٨.

(٥) اللسان، وديوان كُثَيِّر /٥٠٩ فى الزيادات. وفيهما "..العَيْشُ المُجَمَّل.." تحريف.

(٦) اللسان، والتاج، والمحكم (١٥٤/٧) وفيه: "أدرك خَيْلُنا"، ومعجم البلدان (الرِّمث)، والأصمعيات /١١٢ برواية "أدركَ رَكْضُنا" ونُسب إلى دُرَيد بن الصِّمة، وهو فى ديوانه /٣٩، وديوان خُفاف بن نُدبة /١٣٠، وعُزِى فيه إلى دريد أو خُفاف.

ويُروى: "ولَوْلا جُنونُ اللّيْلِ"، أَى: ما سَتَرَ مِن ظُلْمَته.

(ابن بَرِّىّ) بَعْدَه:

فَتَكْنا بعَبْد الله خَيْرَ لداته

ذُؤَابَ بن أَسْماءَ بن بَدْرِ بنِ قَارِبِ(١)

وعِياضُ بن جَبَل مِن بنى ثَعْلَبَة بن سَعْد. وقال المُبَرِّدُ: عِياضُ بن ناشِب: فَزارِىّ.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِثْلُه لِسَلامَةَ بن جَنْدَلٍ(٢):

ولَوْلا جَنانُ اللَّيْلِ ما آبَ عامِرٌ

إلى جَعْفَرٍ سِرْبالُه لَمْ يُخَرَّقِ(٢)

[الجَوْهــرىّ]: والجُنُــنُ - بالضَّــمِّ -: الجُنونُ، مَحْذُوفٌ مِنْه الوَاوُ.

قَالَ - يصِفُ ناقةً -:

مِثْلُ النَّعامَةِ كانَتْ وَهْىَ سائِمَةٌ

أَذْناءَ حَتى زَهَاهَا الحَيْنُ والجُنُنُ(٣)

(ابن بَرِّىّ): بَعْدَه:

جاءَتْ لِتَشْرِىَ قَرْنًا أَوْ تُعَوِّضَهُ

والدَّهْرُ فيه رَباحُ البَيْعِ والغَبَنُ(٣)

فقِيلَ: أُذْناك ظُلْمٌ ثُمَّتَ اصْطُلِمَتْ

إلــى الصِّماخِ فَلا قَرْنٌ ولا أُذُنُ

[الجَوْهرىّ]: والجَانُّ: أَبُو الجِنِّ، والجَمْعُ: جِنَّانٌ، مِثْلُ: حائط، وحِيطان.

(ابن بَرِّىّ): قال الشَّاعِرُ:

فِيها تَعَــرَّفُ جِنَّانُهــــا

مَشارِبُهــا داثِــراتٌ أُجُنْ(٤)

وقال الخَطَفى - جَدُّ جَرِير، يَصِفُ إبلاً -:

* **يَرْفَعْنَ باللَّيْلِ إذا ما أَسْدَفَا** *(٥)

* **أَعْناقَ جِنَّانٍ وهَامًا رُجَّفَا** *

[الجَوْهرىّ]: والجَناجِنُ: عِظامُ الصَّدْرِ، الواحِدُ جِنْجِنٌ ...

(ابن بَرِّىّ): قال رُؤْبَةُ: (٦)

* **ومِن عَجارِيهِنَّ كُلَّ جِنْجِنِ** *(٦)

* * *

(١) اللسان، ومعجم البلدان (صلعاء)، والأصمعيات/ ١١١ مع بعض الاختلاف فى الرواية والترتيب.

(٢) فى اللسان "لم تُمزَّقِ"، والمثبت من الأصمعيات/ ١٣٥.

(٣) فى اللسان: "فقيل إذ نال ظُلْمٌ ..." تصحيف، والمثبت من المقاييس (٧٦/١)، وهامش التاج نقلاً عنه، والأوّل فى التهذيب (٤٩٧/١٠).

(٤) اللسان.

(٥) اللسان، والمحكم (١٥٧/٧)، واللسان، والتاج (خطف) شاهدًا على: الجانُّ: ضربٌ من الحيَّات، والجمع جنّان، وبرواية:

* أَعْناقَ جِنَّان وهامًا رُجَّفا *

* وعَنَقًا بعد الرَّسيم خَيْطفَا *

(٦) اللسان، ومادة (عجر)، والتاج، وديوان رؤبة/ ١٦٢.

(ج و ن)

[الجَوْهـــرىّ]: الجَـــوْنُ: الأَبْيَضُ. [قال الفَرَزْدَقُ[١]:

وجَوْنٍ عَلَيْه الجَصُّ فيه مَرِيضَةٌ
تَطَلَّعُ مِنْها النَّفْسُ والمَوْتُ حاضِرُهْ][١]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قَوْلُه: "فيه مَرِيضَـــةٌ"، يَعْنِى امْرَأَةً مُنَعَّمَةً قَدْ أَضَرَّ بِها النَّعيمُ، وثَقَّل جِسْمَها وكَسَّلَها. وقَوْلُه: "تَطَلَّعُ منها النَّفْسُ"، أَى: مِن أَجْلِها تَخْرُجُ النَّفْسُ. والمَوْتُ حاضِرُه، أَى: حاضِرُ الجَوْنِ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ - شاهِدًا عَلَى الجَوْنِ: الأَبْيَض - قَوْلَ لَبِيد[٢]:

جَوْنٌ بِصارَةَ أَقْفَرَتْ لِمُرادِه
وَخَلا له السُّوبانُ فالبُرْعومُ[٢]

قال: الجَوْنُ هنا: حِمـــارُ الوَحْـــشِ، وهو يُوصَفُ بالبَياضِ.

قال: وأَنْشَدَ أبو عَلِىّ - شاهِدًا على الجَوْنِ: الأَبْيَض - قَوْلَ الشّاعِرِ:

فَبِتْنا نُعِيدُ المَشْرَفِيَّةَ فِيهِمُ
ونُبْدِئُ حَتَّى أَصْبَحَ الجَوْنُ أَسْوَدَا[٣]

[الجَوهرىّ]: والجَوْنُ: الأَسْوَدُ. وهو مِن الأَضْداد.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: وشاهِدُ الجَوْنِ: الأَسْوَد، قَوْلُ الشّاعِرِ:

تَقُولُ خَلِيلَتِى لَمَّــا رَأَتْنِى
شَرِيجًــا بينَ مُبْيَضٍّ وجُونِ[٤]

وقال لَبِيدٌ:[٥]

*** جَوْنٌ دَجُوجِىٌّ وخَرْقٌ مُعَسَّفُ ***[٥]

[الجَوْهرىّ]: والجُونَـــةُ أَيـــضًا: جُونَـــةُ العَطّارِ، ورُبَّما هُمِزَ، والجَمْعُ: جُوَنٌ، بِفَـــتْحِ الواوِ.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: الهَمْزُ فى جُؤْنَة وجُؤَن هو الأَصْلُ، والوَاوُ فيه مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الهَمْزَةِ فى لُغَةِ مَن خَفَّفَها.

قال: والجُوَنُ أيضًا: جَمْعُ جُونةٍ لِلآكامِ. قال القُلاخُ[٦]:

*** عَلَى مَصامِيدَ كأَمْثالِ الجُوَنْ ***[٦]

---

(١) ما بيـــن المعقـــوفيـــن من اللســـان، والتهـــذيب (٢٠٥/١١)، ولم يرد فى مطبوع الصحاح، والبيت فى ديوان الفرزدق (٢١٠/١) وفيه "منـــه" مكـــان "منها".

(٢) اللسان، وشرح ديوان لبيد /١٢٦.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان.

(٥) اللسان، وشرح ديوان لبيد /٣١٥.

(٦) اللسان.

قال: والمَصاميدُ مِثْلُ المَقاحيد، وهى الباقياتُ اللَّبَنِ. يُقالُ: ناقَةٌ مِصْمادٌ ومِقْحادٌ.

[الجَوْهرىّ]: والجَوْنَـةُ: عَيْنُ الشَّمْسِ. وإنَّما سُمِّيت جَوْنَةً عِنْد مَغيبها؛ لأنَّها تَسْوَدُّ حِينَ تَغيبُ. قال:[1]

*** يُبادِرُ الجَوْنَةَ أنْ تَغيبَا *[1]**

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الشِّعْرُ للخَطِيمِ الضِّبابِىّ[2].

وصَوابُ إنْشاده بكَماله:

*** لا تَسْقِه حَزْرًا ولا حَليبـا *[2]**

*** إنْ لَـمْ تَجِدْهُ سابِحًا يَعْبُوبَا ***

*** ذَا مَيْعَـةٍ يَلْتَهِـمُ الجَبُوبـا ***

*** يَتْرُكُ صَوَّانَ الصُّوى رَكُوبَا ***

*** بِزَلِقـاتٍ قُعِّبَـتْ تَقْعِيبـا ***

*** يَتْرُكُ فِـى آثـارِه لُهُوبـا ***

*** يُبـادِرُ الآثـارَ أَنْ تَؤُوبـا ***

*** وحـاجِبَ الجَوْنَة أَنْ يَغِيبَا ***

*** كالذِّئْـبِ يَتْلُو طَمَعًا قَرِيبَا ***

يَصِفُ فَرَسًا، يقولُ: لا تَسْقِه شَيْئًا من اللَّبنِ إنْ لم تَجِدْ فيه هذه الخِصالَ. والحَزْرُ: الحازِرُ من اللَّبنِ، وهو الـذى أخَـذ شَـيْئًا مِـن الحُمُوضَـة. والسَّابِـحُ: الشَّديـدُ العَدْوِ. واليَعْبُوبُ: الكَثيرُ الجَرْى. والمَيْعَةُ: النَّشـاطُ والحِدَّةُ. ويَلْتَهِمُ: يَبْتَلِعُ. والجَبُـوبُ: وَجْـهُ الأَرْضِ، ويُقال: ظاهِرُ الأَرْضِ. والصَّـوَّانُ: الصُّمُّ مِنَ الحِجـارَةِ، الواحِـدَةُ: صَـوَّانَةٌ. والصُّوَى: الأَعْلامُ، والرَّكُوبُ: المُذَلَّلُ. وعَنَى بالزَّلِقات: حَوافِرَه. واللُّهُوبُ: جَمْعُ لِهْبٍ. وقَوْلُه:

*** يُبادِرُ الآثارَ أنْ تَؤُوبا ***

الأَوْبُ: الرُّجوعُ، يقولُ: يُبادِرُ آثارَ الذيـنَ يَطْلُبهم، لِيُدْرِكَهُم قَبْلَ أَنْ يَرْجِعوا إلى قَوْمِهم، ويُبادِرُ ذَلِكَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ. وشَبَّه الفَرَسَ فى عَدْوِه بذِئْبٍ طامِعٍ فى شَىْءٍ يَصِيدُه عن قُرْبٍ، فَقَدْ تَناهَى طَمَعُه.

[الجَوْهرىّ]: والجَوْنُ: اسمُ فَرَسٍ فى شِعْرِ لَبِيدٍ...

(ابن بَرِّىّ): وأبو الجَوْنِ: كُنْيَةُ النَّمِرِ. قال القَتَّالُ الكِلابِىُّ:

---

(١) اللسان، والتاج، وأدب الكاتب /١٦١.

(٢) اللسان، والتكملة ونُسب فيها للأجْلح بن قاسط الضِّبابىّ، وتَهْذيب الألفاظ /٣٨٨، و٣٨٩، مع بعض الاختلاف فى الرواية، والسابع والثامن فى هامش أدب الكاتب /١٦١.

وَلِى صَاحِبٌ فى الغَارِ هَدَّكَ صَاحِبًا
أَبُو الجَوْنِ إلاّ أنّه لا يُعَلَّلُ(١)

[وابْنَةُ الجَوْن: نائحَةٌ مِن كِنْدَةَ، كانَتْ فى الجاهليَّة. قال المُثقِّبُ العَبْدِىّ:

نَوْحُ ابْنَةِ الجَوْنِ عَلَى هالك
تَنْدُبُــه رافِعَــةَ المِجْلَد] (٢)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقَد ذَكَرها المَعَرِّىُّ(٣) فى قَصيدَته التى رَثَى فيها الشَّرِيفَ [الطَّاهِرَ(٣)] المُوسَوِىّ، فقال:

مِنْ شاعِرٍ للبَيْــنِ قــال قَصيدَةً
يَرْثى الشَّرِيفَ عَلَى رَوِىِّ القاف(٤)
جَوْنٍ كَبِنْت الجَوْنِ يَصْرُخُ(٥) دائبًا
ويَميــسُ فــى بُرْدِ الحَزِينِ الضَّافى

عُقِرَتْ رَكائِبُكَ ابْنَ دَأْيَةَ عاديًا
أَىُّ امْــرِئٍ نَطِــقٍ وأَىُّ قَوافِ
بُنِيَتْ عَلَى الإِيطاء سالِمَةً مِن الــ
إِقْواءِ والإِكْفَــــاءِ والإِصْــرافِ

والجَوْنان: مُعاوِيَةُ وحَسّانُ بــن الجَــوْنِ الكِنْدِيّان، وإِيّاهما عَنَى جَرِيرٌ بقوله:

أَلَمْ تَشْهَدِ الجَوْنَيْنِ والشِّعْبَ والغَضَى
وشَدَّاتِ قَيْسٍ يَوْمَ دَيْرِ الجماجِمِ(٦)

* * *

فصل الحاء

(ح ب ن)

[الجَوْهرىّ]: وأُمُّ حُبَيْن: دُوَيْبَّةٌ، وهى مَعْرِفَةٌ ... ... إلاَّ أَنَّه تَعْرِيفُ جِنْسٍ ، ورُبَّما أُدْخِلَ عَلَيْه الأَلِفُ واللاَّمُ، ثُمّ لا تَكُونُ بحَذْفِ الأَلِفِ واللاَّمِ مِنها نَكِرَةً، وهو شاذٌّ. قال الشّاعِرُ(٧):

يَقُولُ المُجْتَلُونَ عَرُوسَ تَيْم
شَوَى أُمِّ الحُبَيْنِ ورَأْسُ فِيلِ(٧)

---

(١) اللسان، وديوان القتَّال الكلابىّ /٧٧، وفيه: "هو الجَوْنُ ...".

(٢) ما بين المعقوفين فى اللسـان، والتـاج، والمحكـم (٣٨٥/٧)، ولم يرد فى مطبوع الصِّحاح، والبيـت فى ديوان المثقّب العبدى /٢٩.

(٣) فى اللسان: "الظاهر"، والمثبت من شروح سقط الزند /١٢٦٤.

(٤) اللسان، وشروح سقط الزَّنْد /١٢٧٨.

(٥) فى اللسان "يصدح"، والمثبت من شروح سقط الزند /١٢٧٩، وهو الأنسب.

(٦) اللسان، ومعجم البلدان (دير الجماجم)، وديوان جرير /١٠٠٥، وصدره فيه:
ولم تَشْهَدِ الجَوْنَيْن والشِّعْب ذا الصَّفا

(٧) اللسان، والتاج، والمحكم (٢٩٣/٣) ونُسب لجرير.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ - فى تَفْسيره -: يَقولُ:

شَواها شَوَى أُمِّ الحُبَيْنِ، ورأْسُها رأْسُ فِيلٍ.

قال: وأُمُّ حُبَيْنٍ، وأُمُّ الحُبَيْنِ ممَّا تعاقَبَ عليه تَعْريفُ العَلَميَّة وتَعْريفُ اللاَّمِ. ومِثْلُه: غُدْوَةٌ، والغُدْوَةُ، وفَيْنَةٌ، والفَيْنَةُ. وهى دابَّةٌ عَلَى قَدْرِ كَفِّ الإنْسانِ. وقالَ ابنُ السِّكِّيت: هى أَعْرَضُ مِن العَظاءِ، وفى رأْسِها عِرَضٌ. وقال ابنُ زِيادٍ: هى دابَّةٌ غَبْراءُ لها قوائمُ أَرْبعٌ، وهى بِقَدْرِ الضِّفْدَعَةِ التى لَيْست بضَخْمَةٍ، فإذا طَرَدَها الصِّبْيانُ قالوا لها:

* أُمَّ الحُبَيْنِ انْشُرِى بُرْدَيْكِ *[1]

* إنَّ الأَميرَ ناظِـرٌ إلَيْـكِ *

فيَطْرُدُونَها حتى يُدْرِكَها الإعْياءُ، فحِينَئذ تَقِفُ عَلَى رِجْلَيْها مُنْتَصِبةً، وتَنْشُرُ لها جَناحَيْنِ أَغْبَرَيْنِ عَلَى مِثْلِ لَوْنِها، وإذَا زادُوا فى طَرْدِها نَشَرَتْ أَجْنحةً كُنَّ تحتَ ذَيْنِك الجَناحَيْنِ، لم يُرَ أَحْسنُ لَوْنًا مِنهُنّ، ما بين أَصْفَرَ وأَحْمَرَ وأَخْضَرَ وأَبْيَضَ، وهُنّ طَرائِقُ بَعضُهنّ فوقَ بَعْض كثيرةٌ جدًّا، وهى فى الرِّقَّة على قَدْرِ أَجْنحَة الفَراشِ، فإذا رآها الصِّبيانُ قد فَعَلت ذلك تَرَكُوها ، ولا يُوجَدُ لها وَلَدٌ ولا فَرْخٌ.

قَالَ ابنُ حَمْزَةَ: الصَّحيحُ عِنْدى أنَّ هذه الصِّفَةَ صِفةُ أُمِّ عُوَيْفٍ، قال ابنُ السِّكِّيت: أُمُّ عُوَيْفٍ: دابَّةٌ صَغيرةٌ ضَخْمَةُ الرَّأْسِ مُخْضَرَّةٌ، لها ذَنَبٌ، ولها أَرْبَعَةُ أجْنحَةٍ، منْها جَناحان أخْضَران، إذا رَأَت الإنْسانَ قامَتْ عَلَى ذَنَبِها ونَشَرَتْ جَناحَيْها. قال الآخَرُ:

* يا أُمَّ عَوْفٍ انْشُرِى بُرْدَيْكِ *[2]

* إنَّ الأَميرَ واقِفٌ عَلَيْـكِ *

* وَضارِبٌ بالسَّوْطِ مَنْكِبَيْكِ *

ويُروى: أُمَّ عُوَيْفٍ.

قال: وهذه الأَسْماءُ التى تُكْتَبُ بها هذه المعارِفُ وأُضِيفَت إليْها غَيْر مُعَرِّفَةٍ لَهـا .

قال الطِّرِمَّاحُ:[3]

كأُمِّ حُبَيْنٍ لَمْ تَرَ النَّاسُ غَيْرَها

وغابَتْ حُبَيْنٌ حينَ غابَتْ بنوسَعْدِ[3]

---

(١) اللسان، والتاج، والتهذيب (٥/١١٥)، والمحكم (٣/٢٩٣)، وحياة الحيوان الكبرى (١/٤٢٨).

(٢) اللسان، وحياة الحيوان الكبرى (٢/٢٤٣) وفيه:

* أُمّ عُوَيْف انشرى بُرديـك *

* ثُمَّت طِيرى بين صحراويك *

* إنّ الأمير خاطبٌ بنتَيْـك *

* بجَيْشِـه وناظـرٌ إليـك *

(٣) اللسان، وديوان الطِّرِمَّاح /١٩٢ وفيه:

... لم يَر الناسُ ...

وغابَ حُبينٌ حيث غابت ...

ومثْله لأبى العَلاءِ المَعَرّىّ:

يَتكَنَّى أبو الوَفــاءِ رِجَــالٌ

ما وَجَدْنَا الوَفاءَ إلاَّ طَرِيحًا[1]

وأبو جَعْدَةٍ ذُؤالَةُ، مَنْ جَعْــ

ــدَةُ؟ لا زالَ حَاملاً تَتْريحًا

ابْنَ عِرْسٍ عَرَفْتُ وابنَ بَرِيحٍ

ثُــمَّ عِرْسًا جَهِلْتُهُ وبَرِيحَــا

وأمّا ابنُ مَخاضٍ وابــنُ لَبُــون، فَنَكِرَتَــانِ يتعرَّفان بالألِفِ واللاَّمِ تَعْريفَ جِنْسٍ.

[الجَوْهرىّ]: ويُقال لها: حُبَيْنَةُ أَيْضًا.

وأنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

طَلَعْتُ على الحَرْبِىِّ يَكْوِى حُبَيْنَةً

بِسَبْعَةِ أعْوادٍ مِنَ الشُّهْبانِ[2]

(ابن بَرِّىّ): وحَبَــوْنَنٌ: اســمُ مَوْضِــعٍ بالبَحْرَيْن، ورَوى ثَعْلَبٌ: حَبَوْنَى - بــأَلِفٍ غَيْرِ مُنَوَّنَة – وأنْشَدَ:

خَليــلَىَّ لا تَسْتَعْجِــلا وتَبَيَّنــا

بِوَادِى حَبَوْنَى هَلْ لَهُنَّ زَوالُ؟[3]

ولا تَيْأَسا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ وادْعُوا

بِوَادِى حَبَوْنَى أنْ تَهُبَّ شَمالُ

قال: والأَصْلُ حَبَوْنَنٌ، وهو المَعْروفُ، وإنّما أبْدَلَ النُّونَ أَلِفًا لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ فأَعَلَّه.

قال وَعْلَةُ الجَرْمِىُّ:

وَلَقدْ صَبَحْتُكُمْ بِبَطْنِ حَبَوْنَنٍ

وعَلَىَّ – إنْ شاءَ الإلهُ – ثَناءُ[4]

وقال أبو الأَخْزَرِ الحِمَّانِىّ[5]:

* **بالثِّنْى مِن بِئْشَةَ أَوْ حَبَوْنَنِ** *[5]

وأنْشَد ابْنُ خالَوَيْه:

سَقَى أَثْلَةً بالفِرْقِ فِرْقِ حَبَوْنَنٍ

مِنَ الصَّيْفِ زَمْزامُ العَشِىِّ صَدُوقُ[6]

* * *

(ح ت ن)

[الجَوْهرىّ]: ووَقَعتِ السِّهامُ حَتْنَى، أى: مُتَساوِيَة.

---

(١) اللسان مع بعض الاختلاف فى الرواية، واللزوميات (٣٠٦/١) والمثبت منها.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (حبونى) ونسبه إلى السمهرى بن يحيى.

(٤) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (حبونى) وفيــه: " صَبَحْتُهُمْ "، "وعلىَّ إنْ شاء المَليكُ".

(٥) اللسان.

(٦) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (حبونن) وصدره فيه:

سَقَى رَمْلَةً بالقاعِ بين حبوتنٍ ..

(ابن بَـرِّىّ): والحَتَـنُ: مُتابَعَةُ السِّهامِ المُقَرْطِسَةِ، أى: التى تُصِيبُ القِرْطاسَ. قـال الشّاعِر:

وهَلْ غَرَضٌ يَبْقى عَلَى حَتَنِ النَّبْلِ؟(١)

* * *

(ح ج ن)

[الجَوْهرىّ]: والحَجُونُ – بفَتْحِ الحاءِ –: جَبَلٌ بمَكَّة، وهى مَقْبَرةٌ.

قال الشّاعرُ الجُرْهُمِىُّ:

كأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الحَجُونِ إلى الصَّفا

أَنِيسٌ، ولَمْ يَسْمُرْ بمَكَّةَ سامِرُ(٢)

(ابن بَرِّىّ): هو لعَمْرو بن الحارِثِ بن مُضاضِ بن عَمْرو، يتأسَّفُ على البَيْتِ.

وقيل: هو للحارِثِ الجُرْهُمِىّ. وبَعْدَه:

بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَها فأَبادَنا

صُروفُ اللَّيالِى والجُدودُ العَواثِرُ(٢)

[قال ابن منظور]: وذَكَرَ ابنُ بَرِّىٍّ فى هذه التَّرجَمَةِ ما صُورتُه:

والحَجِنُ: المَـرْأَةُ القَلِيلَـةُ الطَّعْـمِ. قـال الشَّمَّاخُ:(٣)

وقَدْ عَرِقَتْ مَغابِنُها وَجادَتْ

بدِرَّتِها قِرَى حَجِنٍ قَتِينِ(٣)

قال: والقَتِينُ مِثْلُ الحَجِنِ أَيْضًا، أَرادَ بالحَجِنِ قُرادًا، وجَعَلَ عَرَقَ هذه النَّاقَةِ قُوتًا لَهُ.

وهذا البَيْتُ بعَيْنِه ذكَرَهُ الأَزْهرىُّ وابنُ سيده فى تَرْجَمَة "جحن" – بالجيم قَبْلَ الحاءِ –، فإمَّا أن يكُونَ الشَّيخُ ابنُ بَرِّىٍّ وَجَدَ وَجْهًا فنَقَلَه، أو وَهِمَ فيه.

* * *

(ح ر ن)

[الجَوْهرىّ]: والمَحارِينُ – مِنَ النَّحْلِ –: اللَّواتِى يَلْصَقْنَ بالشَّهْدِ، فيُنْزَعْنَ بالمَحابِضِ.

وقال الشّاعرُ ابنُ مُقْبِل(٤):

كأَنَّ أصْواتَها مِن حَيْثُ تَسْمَعُها

نَبْضُ المَحابِضِ يَنْزِعْنَ المَحارِينا(٤)

---

(١) اللسان.

(٢) اللسان، ومعجم البلدان (الحَجون)، ونُسب فيه إلى مُضاض بن عمرٍو الجُرْهمى، والأوّل فى التاج.

(٣) ورد فى (جحن)، وسبق تخريجه هناك.

(٤) اللسان، والتاج، والمقـاييس (٢/٤٧)، والتهـذيب (٥/٩)، والمحكم (٣/٢٢٧)، وديوان ابـن مقبـل /٣٢١ وعجُزُه فيه:

صوتَ المَحابضِ يَخْلِجنَ المَحارِينا

قال ابنُ بَرِّیٍّ: الْهَاءُ فی: "أصواتِها" تَعُودُ عَلَی النَّواقِیسِ فی بَیْتٍ قَبْلَه. والمَحابِضُ: عیـــدانٌ یُشارُ بِها العَسَلُ. قال: والمَحارِینُ: جَمْعُ مِحْرانٍ، وهو: ما حَرُنَ عَلَی الشَّهْدِ مِنَ النَّحْلِ فلا یَبْرَح عنه.

* * *

(ح ز ن)

[الجَــوْهریّ]: وقَــوْلُ أَبِی ذُؤیـــبٍ[١] - یصِفُ مَطَرًا -:

فَحطَّ مِن الحُــزَنِ المُغْفــرا

تِ والطَّیْرُ تَلْثَقُ حَتَّی تَصِیحَا[١]

قال الأَصْمعیُّ: الحُزَنُ: الجِبالُ الغِــلاظُ، الواحِدَةُ: حُزْنَةٌ، مِثْلُ: صُبْرَةٍ وصُبَرٍ.

(ابن بَرِّیّ): والمُغْفِراتُ: ذَواتُ الأَغْفَــارِ، والغُفْرُ: وَلَدُ الأُرْوِیَّة. والمُغْفِــراتُ مَفْعــولٌ بِحَطَّ.

ومَنْ رَواه: "فأَنْزَلَ مِن حُزَنِ المُغْفِــراتِ"[٢] حَذَفَ التَّنْوِینَ لالْتِقاءِ السَّاکِنَیْنِ. وتَلْثَقُ حَتی تَصِیحَا، أَی: مِمَّا بِها مِن الماءِ.

(١) اللسان، والمحکم (٣/١٦٦)، وشرح أشعار الهذلیین /١٩٩.

(٢) اللسان، والتاج، وشرح أشعار الهذلیین /٢٠٠.

ومِثْلُه قَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلیّ[٣]:

وأَکْسُو الحُلَّةَ الشَّوْکَاءَ خِدْنِی

وبَعْضُ الخَیْرِ فی حُزَنٍ وراطٍ[٣]

[الجَوْهریّ]: والحَزْنُ: حَیٌّ مِن غَسّانَ. وهُم الذینَ ذکَرَهُم الأَخْطَلُ[٤] فی قَوْلِه:

تَسْأَلُه الصُّبْرُ من غَسّانَ إذْ حَضَرُوا

والحَزْنُ کَیْفَ قَراهُ الغِلْمَةُ الجَشَرُ؟[٤]

قال ابنُ بَرِّیٍّ: الصَّوابُ: "کَیْفَ قَراکَ" کَما أَوْرَدَه غَیْرُه.

أَی: الصُّبْرُ تَسْأَلُ عُمَیْرَ بن الحُباب - وکانَ قد قُتِلَ، فتَقُولُ له بَعْد مَوْته -: کَیْفَ قَرَاكَ الغِلْمَةُ الجَشَرُ؟ وإِنَّما قالوا له ذلك؛ لأَنَّه کان یَقُولُ لهم: ما أَنتُم إِلاَّ جَشَرٌ. والجَشَرُ: الذین یَبِیتُونَ مع إِبِلِهم فی مَوْضعِ رَعْیِها، ولا یَرْجِعونَ إِلی بُیوتِهم.

(ابن بَرِّیّ): والحَزِینُ: اسمُ شاعِرٍ، وهو الحَزِینُ الکِنانیّ، واسْمُه عَمْرو بن عَبْد وُهَیْبٍ. وهو القائِلُ فی عَبْدِ اللهِ بن عبد المَلِكِ

(٣) اللسان، والتاج، ومادة (شوك)، وشرح أشعار الهذلیین /١٢٧٠.

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (جشر)، و(صبر)، والمحکم (٣/١٦٦)، وشعر الأخطل /١٠٦، وفیه: "کیف قَراكَ.." کما صوبه ابن بَرِّیّ.

– ووَفَدَ إليه إلى مِصْرَ، وهو وَالِيها – يَمْدَحُه فى أبيات من جُمْلَتِها:

لَمَّا وقفتُ عَلَيهِمْ فى الجُمُوعِ ضُحًى
وَقَدْ تَعَرَّضَت الحُجَّابُ والخَدَمُ[1]
حَيَّيْتُه بِسَلامٍ وَهْوَ مُرْتَفِقٌ
وَضَجَّةُ القَوْمِ عِنْدَ البابِ تَزْدَحِمُ
فى كَفِّه خَيْزُرانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ
فى كَفِّ أَرْوَعَ فى عِرْنِينِه شَمَمُ
يُغْضِى حَياءً ويُغْضَى مِنْ مَهابَتِه
فَمَا يُكَلَّمُ إلاّ حِينَ يَبْتَسِمُ

وهو القائلُ أَيْضًا – يَهْجُو إِنْسانًا بَخيلاً –:

كَأَنَّما خُلِقَتْ كفَّاه مِن حَجَرٍ
فلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْه والنَّدَى عَمَلُ[2]
يَرَى التَّيَمُّمَ فى بَرٍّ وَفى بَحَرٍ
مَخافَةً أَنْ يُرَى فى كَفِّه بَلَلُ

* * *

(ح ز ب ن)

[أورده الجَوْهرىّ فى "حزب" على أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ فقال]: الحَيْزَبونُ: العَجُوزُ.

(ابن بَرِّىّ): وناقَةٌ حَيْزَبونٌ: شَهْمَةٌ حَديدَةٌ. وبه فَسّر ثَعْلَب قَوْلَ الحَذْلَمِىّ – يَصِفُ إبلاً –:

*** تَلْبطُ فيها كُلُّ حَيْزَبونِ *[3]**

قال الفَرّاءُ: أَنْشَدَنى أَبُو القَمْقَمامِ:

*** يَذْهَبُ مِنْها كُلُّ حَيْزَبونِ *[4]**
*** مانِعَةٍ بغَيْرِها زَبُونِ ***

الحَيْزَبونُ: العَجُوزُ. والحَيْزَبونُ: السَّيِّئَةُ الخُلُقِ، وهو ههُنا: السَّيِّئَةُ الخُلُقِ أَيْضًا.

* * *

(ح س ن)

[الجَوْهرىّ]: حَسُنَ الشَّىْءُ، وإِنْ شِئْتَ خَفَّفتَ الضَّمَّةَ فَقُلْتَ: حَسْنَ الشَّىءُ.

ولا يَجُوزُ أَنْ تَنْقُلَ الضَّمَّةَ إِلى الحاءِ لأَنَّه خَبَرٌ، وإِنَّما يَجُوزُ النَّقْلُ إِذا كان بمَعْنَى المَدْحِ أو الذَّمِّ... قال الشّاعِر:

لَمْ يَمْنَعِ النّاسُ مِنِّى ما أَرَدْتُ وَمَا
أُعْطِيهِمُ مَا أَرادُوا حُسْنَ ذَا أَدَبا[5]

---

(١) اللسان، والمؤتلف والمختلف /١٢٢، والثالث والرابع فى التاج، ورُويا للفرزدق من قصيده يمدح بها على بن الحسين، وهما فى ديوانه (١٧٨/٢).

(٢) اللسان، والمؤتلف والمختلف /١٢٣.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان

(٥) اللسان، والتاج، والخصائص (٤٠/٣)، وإصلاح المنطق /٤١، وخزانة الأدب (٤٣١/٩، ٤٣٢)، والأصمعيات /٥٦.

أَرَادَ: حَسُنَ هذا أَدبًا، فخَفَّف ونَقل.

(ابن بَرِّى): هو لسَهْمِ بن حَنْظَلَةَ الغَنَوِىّ.

[الجَوْهرىّ]: والحُسَّـانُ – بالضَّـمِّ –: أَحْسَنُ الحُسْنِ، والأنثى حُسَّانَةٌ ...

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: حَسِينٌ، وحُسَانٌ، وحُسَّانٌ، مِثْلُ: كَبِيرٍ ، وكُبَارٍ ، وكُبَّـارٍ. وعَجِيـبٍ، وعُجَابٍ، وعُجَّابٍ. وظَرِيـفٍ، وظُـرَافٍ، وظُرَّافٍ. وقَالَ ذو الإِصْبَعِ: [١]

كأَنَّا يومَ قُـــرَّى إِنْــ

ـــمَا نَقْتُـــلُ إِيَّانَــا[١]

قِيامًا بَيْنَهُـم كُـلٌّ (م)

فَــتًى أبيــضَ حُسَّانَــا

وأَصْلُ قَوْلِهم: شَىءٌ حَسَنٌ: حَسِينٌ؛ لأَنَّه من حَسُنَ يَحْسُنُ، كَمَا قَالُوا: عَظُمَ فهو عَظِيمٌ، وكَرُمَ فهو كَرِيمٌ، كذلك حَسُنَ فهو حَسِينٌ، إلاّ أَنَّه جاءَ نَادرًا، ثُمّ قُلِبَ الفَعِيلُ فُعَـالاً إذا بُولِغَ فى نَعْتِه، فقالوا: حَـسَنٌ، وحُـسَانٌ، وحُسَّانٌ، وكذلك كَرِيمٌ، وكُرَامٌ، وكُرَّامٌ.

[الجَوْهرىّ]: الحَسَنُ: اسمُ رَمْلَةٍ لِبَنِى سَعْدٍ، قُتِلَ بِها أبو الصَّهْباءِ بِسْطامُ بنُ قَيْسٍ الشَّيْبانِىّ. قال: وهما حَبْلان ... يُقال لأَحَدِهما: الحَسَنُ، .. وللآخَرِ: الحُسَيْنُ، فإِذَا ثَنَّيْتَ قُلْتَ: الحَسَنان. قال الشّاعِر:

ويَوْمَ شَقِيقَةِ الحَسَنَيْــنِ لاقَتْ

بَنُو شَيْبــانَ آجــالاً قِصَارَا[٢]

شَكَكْنــا بالأَسِنَّــةِ وَهْىَ زُورٌ

صِماخَىْ كَبْشِهم حَتّى اسْتَدَارَا

قَوْلُه: وهى زُورٌ، يَعْنِى: الخَيْلَ.

(ابن بَرِّىّ) الشِّعْر لشَمْعَلَة بنِ الأَخْضَـرِ الضَّبِّىّ. وبَعْدَه:

فَخَرَّ عَلَى الأَلاءَةِ لَمْ يُوَسَّــدْ

وقد كانَ الدِّماءُ له خِمارَا[٢]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِجَرِيرٍ:

أَبَتْ عَيْناكَ بالحَسَنِ الرُّقَادَا

وأَنْكَرَتِ الأَصادِقَ والبِلادَا[٣]

[وقال ابن منظور]: وحَكَى الأَزْهرىّ[٤] عن عَلِىّ بن حَمْزَةَ: الحَسَــنُ شَجَرُ الأَلاءِ مُصْطَفًّا بِكَثِيبِ رَمْلٍ. فالحَسَنُ هو الشَّجَـرُ،

---

(١) اللسان، وخزانة الأدب (٢٨٠/٥)، وكتاب سيبويه (١١١/٢، ٣٦٢) ونسبهما لبعض اللصوص، والتاج وفيه: قَتَلْنا منْهُم كُلَّ .. ..

(٢) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (الحسنان).

(٣) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (الحسن).

(٤) لم يرد النص فى التهذيب، ولا فى الصحاح، أو المحكم، أو النهاية. ولعله سبق قلم من ابن منظور وأراد: "ابن بَرِّىّ".

سُمِّىَ بذلك لحُسْنه، ونُسبَ الكَثيبُ إِلَيْه فقيلَ: نقا الحَسَنِ. وقيل: الحَسَنَةُ: جَبَلٌ أَمْلَسُ شاهِقٌ لَيْسَ به صَدْعٌ، والحَسَنُ جَمْعُه. قَالَ أَبُو صَعْتَرَة البَوْلانِىّ:

فما نُطْفَةٌ مِن حَبِّ مُزْنٍ تَقاذَفَتْ

بِه حَسَنُ الجُودِىّ واللّيلُ دامِسُ(١)

ويُرْوَى: "به جَنْبَتَا الجُودِىّ". والجُودِىُّ: وادٍ، وأَعْلاه بأَجأَ فى شَوَاهِقِها، وأَسْفَلُه أباطِحُ سَهْلَةٌ. ويُسَمِّى الحَسَنَةَ أهلُ الحِجازِ: المَلَقَة.

* * *

(ح ش ن)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: التَّحَشُّنُ: الاكْتِسابُ، وأَنْشَدَ لأَبِى مَسْلَمَةَ المُحَارِبىِّ:

تَحَشَّنْتُ فى تِلْكَ البِلادِ لَعَلَّنى

بِعاقِبَةٍ أُغْنِى الضَّعِيفَ الحَزَوَّرَا(٢)

قال: وقال غَيْرُه: التَّحَشُّنُ: التَّوَسُّخ، والحَشَنُ: الوَسَخُ.

(١) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (جودى) وفيه: "به جنبتا الجودى"، و(حسنة) برواية: "به حسَنُ الجودى" على أن حسَن جمع حسَنة وهى مجارى الماء.

(٢) اللسان، والتاج.

قال: و لم يَذْكُره الجَوْهرىّ فى هذا الفَصْلِ.

* * *

(ح ص ن)

[الجَوْهرىّ]: ... وقال:

أَحْصَنُوا أُمَّهُمْ مِنْ عَبْدِهِمْ

تِلْكَ أَفْعالُ القِزامِ الوَكَعَهْ(٣)

أى: زَوَّجُوا.

(ابن بَرِّىّ): والوَكَعَةُ: جَمْعُ أَوْكَع. يُقالُ: عَبْدٌ أَوْكَعُ، وكان قِياسُه "وُكْعٌ" فشُبِّه بفاعِلٍ فَجُمِعَ جَمْعَهُ، كَمَا قَالُوا: أَعْزَلُ وعُزَّلٌ كأَنَّه جَمْعُ عازِلٍ.

[الجَوْهرىّ]: وحَصُنَتِ المَرْأَةُ – بالضَّمِّ – حُصْنًا، أى: عَفَّتْ، فهى حاصِنٌ، وحَصانٌ، بالفَتْحِ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

الحُصْنُ أَدْنَى لو تَآبَيْته

مِن حَثْيِك التُّرْبَ عَلَى الرَّاكِب(٤)

(٣) اللسان، والتاج، ومادة (قزم)، و(وكع).

(٤) اللسان، والتاج، ومجمع الأمثال (٢٢٠/١) وفيه: وهو مثلٌ يُضرب فى ترك ما يشوبه ريبة وإن كان حسن الظّاهر.

وفى شعر حسَّان[1] - يُثنِى عَلَى عائشَةَ - رَضِى اللهُ عَنْها -:

حَصانٌ رَزانٌ ما تُزَنُّ بِريبَةٍ

وتُصْبِحُ غَرْثَى مِنْ لُحُومِ الغَوافِلِ[1]

[الجَوْهرىّ] وأَبُو الحُصَيْن: كُنْيَةُ الثَّعْلَب.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

للهِ دَرُّ أَبِى الحُصَيْنِ لَقَد بَدَتْ

مِنْـه مَكايِـدُ حُوَّلِىٌّ قُلَّبِ[2]

قال: ويُقالُ له: أَبُو الهِجْرِس، وأَبُو الحِنْبِصِ.

* * *

(ح ض ن)

[الجَوْهرىّ]: وحِضْنا كُلِّ شَىْءٍ: جانِباهُ.

(ابن بَرِّىّ): وفى حَديثِ سَطِيح:

*** كَأَنَّما حُثْحِثَ من حِضْنَىْ ثَكَنْ ***[3]

[الجَوْهرىّ]: وحِضْنُ الضَّبُعِ: وِجارُه.

قال الكُمَيْتُ:

كما خامَرَتْ فى حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ

لَدَى الحَبْلِ حَتَّى غَالَ أَوْسٌ عِيالَها[4]

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: حِضْنُها: المَوْضِـعُ الـذى تُصادُ فيه. ولَدَى الحَبْلِ، أَىْ: عِنْـدَ الحَبْـلِ الذى تُصادُ به. ويُرْوَى: "لِذى الحَبْل"، أَىْ: لِصاحِبِ الحَبْلِ.

ويُروى: "عال" - بعين غَيْرِ مُعْجَمَـة - لأَنَّه يُحْكَى أَنَّ الضَّبُعَ إِذَا مَاتتْ أَطْعَم الذِّئْبُ جراءَها. ومَـنْ رَوى: "غـال" - بـالغَيْنِ المُعْجَمَة - فمعناه: أَكَلَ جراءَها.

[الجَوْهرىّ]: ابنُ السِّكِّيت: الحَضَنَ — فى بَعْضِ اللُّغات —: العَاجُ. ويُنْشِدُ فى ذلك:

وأَبْرَزَتْ عن هِجانِ اللَّوْنِ كالحَضَنِ[5]

(ابن بَرِّىّ): صدرُه:

تَبَسَّمَتْ عَنْ وَمِيضِ البَرْقِ كاشِرَةً[5]

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: وحُضَيْنٌ: هو الحُضَيْنُ بنُ المُنْذِرِ، أَحَدُ بَنِى عَمْرِو بن شَيْبانَ بن ذُهْـلٍ. وقال أبو اليَقْظان: هو حُضَيْنُ بن المُنْذِر بن الحارِث بن وَعْلَة بن المُجالِد بن يَثْرِبِىّ بـن رَيّان بن الحارث بن مالك بن شَـيْبانَ بـن ذُهْل، أَحَدُ بَنِى رَقاشٍ، وكان شاعِرًا، وهـو القائِلُ لابْنه غَيَّاظ:

(١) اللسان، والتاج، والمقاييس (٢/٦٩)، وديوان حسّان ابن ثابت (١/٢٩٢).

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) ورد فى (ثكن)، وسبق تخريجه هناك.

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (عول)، وديوان الكميت بن زيد (جـ٢ القسم الأول /٣٨٣).

(٥) اللسان، والتاج، والمقاييس (٢/٧٤).

وسُمِّيتَ غَيَّاظًا ولَسْتَ بغائظٍ
عَدُوًّا، ولَكِنَّ الصَّدِيقَ تَغيظُ[(١)]
عَدُوَّكَ مَسْرُورٌ وذو الوُدِّ بالَّذى
يَرَى منْكَ من غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيظُ

وكانت مَعَهُ رايَةُ عَلِىّ بن أَبِى طالبٍ - رِضْوانُ الله عليه - يَوْم صِفِّينَ، دَفَعَهَا إليه وعُمْرُه تِسْعَ عَشْرةَ سَنَةً. وفيه يَقُولُ:

لِمَنْ رَايةٌ سَوْداءُ يَخْفِقُ ظِلُّها
إِذا قِيل: قَدِّمْها حُضَيْنٌ، تَقَدَّمَا[(٢)]
ويُورِدُها للطَّعْنِ حتى يُزيرَها
حِياضَ المَنايا تَقْطُرُ المَوْتَ والدَّمَا

* * *

(ح ف ت ن)

[أهمله الجَوْهرىّ].

(وقال ابنُ بَرِّىٍّ): حَفَيْتَنٌ: اسمُ مَوْضِعٍ. قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:[(٣)]

فقَدْ فُتْنَنِى لَمَّا وَرَدْنَ حَفَيْتَنًا
وهُنَّ عَلَى مَاءِ الحَراضَةِ أَبْعَدُ[(٣)]

* * *

(ح ف ن)

[الجَوْهرىّ]: والحَفَّانُ: فِراخُ النَّعامِ ... ورُبَّما سَمُّوا صِغارَ الإبلِ حَفَّانًا .

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

والحَشْو مِن حَفّانِها كالحَنْظَلِ[(٤)]

وشاهدُه - لفِراخِ النَّعامِ - قَوْلُ الهُذَلِىّ[(٥)]:

وإلاَّ النَّعامَ وحَفَّانَهُ
وطَغْيًا مِنَ اللَّهِقِ النَّاشِطِ[(٥)]

* * *

(ح ق ن)

[الجَوْهرىّ]: حَقَنْتُ اللَّبَنَ أَحْقُنُه - بالضَّمِّ -: إذا جَمَعْتَه فى السِّقاءِ وصَبَبْتَ حَلِيبَه على رَائِبه، واسْمُ هذا اللَّبنِ: الحَقِينُ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ - فى الحَقِينِ - للمُخَبَّلِ[(٦)]:

وَفى إبلٍ سِتِّينَ حَسْبُ ظَعِينَةٍ
يَرُوحُ عَلَيْها مَحْضُها وحَقِينُها[(٦)]

---

(١) اللسان، والتاج، ومادة (غيظ)، والثانى فيهما فى (كظظ)، ومعجم الشعراء /٨٨.

(٢) اللسان، ومعجم الشعراء /٨٨، وتاريخ الطبرى (٣٧/٥)، والأول فى التاج.

(٣) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (الحراضة)، وديوان كُثَيِّر /٤٣٩. وفيه: "خفيتنًا" بالخاء المعجمة.

(٤) اللسان.

(٥) هو أُسامة بن الحارث الهذلى، والبيت فى اللسان، وشرح أشعار الهذليين /١٢٩٠.

(٦) اللسان، والتاج، وفيه: "فَفِى إبلٍ ...".

[الجَوْهرىّ]: الحَاقِنَةُ: النُّقْرَةُ بَيْن التَّرْقُوَة وحَبْلِ العَاتِقِ، وهُما حاقِنَتَان.

ابنُ بَرِّىّ: ويُقال: الحاقِنَتَـــانِ: الهَزْمَتـــان تَحْتَ التَّرْقُوَتَيْنِ.

* * *

(ح ل ن)

[الجَوْهرىّ]: الحُلاَّنُ: الجَدْىُ يُؤْخَذُ مِن بَطْنِ أُمِّه ... قال ابنُ أَحْمرَ(١):

تُهْدَى إِلَيْه ذِراعُ الجَدْى تَكْرِمةً

إِمَّا ذَكِيًّا وإِمَّا كانَ حُلاَّنا(١)

(ابن بَرِّى): قَبْلَه:

فِداكَ كُلُّ ضَئيلِ الجِسْمِ مُخْتَشِعٍ

وَسْطَ المَقامَةِ يَرْعى الضَّأْنَ أَحْيانَا(١)

يُريدُ أَنَّ الذِّراعَ لا تُهْدَى إِلاَّ لَمِهينٍ ساقِطٍ؛ لِقِلَّتِها وحَقارَتِها.

وقال مُهَلْهِل(٢):

* **كُلُّ قَتيلٍ فى كُلَيْب حُلاَّنْ** *(٢)

* **حتى ينالَ القَتْلُ آلَ شَيْبانْ** *

* * *

(١) اللسان.

(٢) ورد فى (حلم) برواية:

* كل قتيلٍ فى كُليبِ حُلاَّمْ *

وسبق تخريجه هناك.

(ح م ن)

[الجَوْهرىّ]: الحَوْمانَةُ: واحدَةُ الحَوامين، وهى أَماكِنُ غِلاظٌ مُنْقادَةٌ، ومنه قَوْلُ زُهَيْرٍ(٣):

حَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثلَّمِ(٣)

(ابن بَرِّىّ): صَدْرُه:

أَمِنْ أُمِّ أَوْفى دِمْنَةٌ لَمْ تَكلَّمِ(٣)

ولَمْ يَرْوِ أَحَدٌ: بحَوْمانَـــةِ الدُّرَّاجِ — بِضَـــمِّ الدَّالِ — إِلاَّ أبو عَمْرٍو الشَّيْبانـــىّ، والنَّـــاسُ كُلّهم بفَتْحِ الدَّالِ.

والدُّرَّاجُ، الذى هو الحَيْقُطان، مَضْمومٌ عِنْد النّاسِ كُلِّهم إِلاّ ابن دُرَيْدٍ فإِنَّه فَتَحَها.

(ابن بَرِّىّ): وحَمْنانُ: مَكَّةُ. قال يَعْلَى بن مُسْلِمِ بن قَيْسٍ الشَّكْرىّ(٤):

فلَيْتَ لَنا مِنْ ماءِ حَمْنانَ شَرْبَةً

مُبَرَّدَةً باتَتْ عَلَى طَهَيانِ(٤)

والطَّهَيانُ: خَشَبَةٌ يُبَرَّدُ عليها الماءُ، وشَكْرٌ: قَبيلَةٌ مِنَ الأَزْدِ.

* * *

(٣) اللسان وفيه: "أَمِن آلِ أوفى .."، والمثبت من التاج، وديوان زهير /١٤.

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (طها)، ونُسِبَ إلى الأحول الكندى برواية:

ولَيْتَ لَنا مِن ماءِ زَمْزَمَ شَرْبَةً

(ح ن ن)

[الجَوْهرىّ]: وتَحَنَّنَ عليه: تَرَحَّمَ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِلْحُطَيْئَة[1]:

تَحنَّنْ عَلَىَّ ، هَدَاكَ المَلِيكْ

فـإِنَّ لِكُـلِّ مَقـامٍ مَقالاَ[1]

[الجَوْهرىّ]: وحَنَانَةُ: اسْمُ راعٍ - فى قَوْلِ طَرَفَة -:[2]

نَعَانِى حَنانَـةُ طُوبَالَـةً

تَسَفُّ يَبِيسًا مِن العِشْرِق[2]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: رَواه ابنُ القَطّاعِ: "بَغانى حَنانَةُ" - بالباءِ والغَيْنِ المُعْجَمَة - والصَّحِيحُ بالنُّونِ والعَيْن غير مُعْجمةٍ كما وَقَع فى الأُصولِ، بِدَلِيلِ قَوْلِه بَعْد هذا البَيْتِ:

فَنفْسَكَ فانْـعَ ولا تَنْعَنِـى

وَدَاوِ الكُلُـومَ ولا تَبْرَق[2]

[الجَوْهرىّ]: وحَنَّةُ الرَّجُلِ: امرأتُه. قال:

*** ولَيْلَةٍ ذاتِ دُجًى سَرَيْـتُ *[3]**

*** ولَمْ يَلتِنى عَن سُراها لَيْـتُ ***

*** ولَـمْ تَضرْنِى حَنَّةٌ وبَيْـتُ ***

(ابن بَرِّىّ) قائِلُه أبو مُحَمّدٍ الفَقْعَسِىّ[3].

[الجَوْهرىّ]: ومَالَهُ حانَّةٌ ولاَ آنَّةٌ، أَىْ: ناقَةٌ ولا شَاةٌ.

والمُسْتَحِنُّ مِثْلُه. قال الأَعْشى: [4]

تَرَى الشَّيْخَ مِنها يُحبُّ الإِيا

بَ يَرْجُفُ كالشَّارِفِ المُسْتَحِنّ[4]

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: الضَّميرُ فى "منها" يَعودُ عَلَى غَزْوةٍ فى بيتٍ مُتَقَدِّمٍ، وهو:

وَفى كُلِّ عامٍ لَـهُ غَـزْوَةٌ

تَحُتُّ الدَّوابِرَ حَتَّ السَّفَنْ[5]

قال: والمُسْتَحِنُّ: الذى اسْتَحَنَّه الشَّوْقُ إِلى وَطَنِه.

قال: ومِثْلُه لِيَزيد بنِ النُّعمانِ الأَشْعَرِىّ[6]:

لَقدْ تَركَتْ فُؤَادَكَ مُسْتَحنًّا

مُطَوَّقَةٌ عَلَى غُصْنٍ تَغَنَّى[6]

(١) اللسان، والتاج، والمحكم (٢/٣٧٥)، وديوان الحطيئة /٢٢٢.

(٢) اللسان، وديوان طرفة /٢٨١، والأول فى التاج، ومادة (طبل). والطُوبالةُ: النعجة.

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، وديوان الأعشى /٢٣. وفيه: .. "لِحُبِّ الإِيابِ" ..

(٥) اللسان، وديوان الأعشى /٢٣.

(٦) اللسان، والتاج.

[الجَوْهرىّ]: والحَنونُ: رِيحٌ لها حَـنِينٌ كَحَنِينِ الإبلِ. وقَالَ:

غَشيتُ بِها منازِلَ مُقْفِراتٍ

تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنُونُ(١)

(ابن بَرِّىّ) البَيْتُ لِلنَّابِغَة(١).

[الجَوْهرىّ]: حُنَيْنٌ: مَوْضِعٌ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، فإِنْ قَصَدْتَ به البَلَد والمَوْضِع ذَكَّرتَه وصرَفْتَه .. .. .. وإنْ قَصَدْتَ به البَلْدَةَ والبُقْعَةَ أَنَّثْتَهُ ولَمْ تَصرِفْهُ، كما قَالَ الشَّاعِرُ(٢):

نَصَرُوا نَبِيَّهُمْ وشَدُّوا أَزْرَهُ

بِحُنَيْنَ يَوْمَ تَواكُلِ الأَبْطالِ(٢)

(ابن بَرِّىّ): هو لحسَّانِ بن ثَابتٍ(٢).

* * *

(ح ى ن)

[الجَوْهرىّ]: الحِينُ: الوَقْتُ ... ورُبَّما أَدْخلوا عليه التَّاءَ.

قَالَ أَبُووَجْزَةَ السَّعْدِىُّ(٣):

العَاطِفونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ

والمُطْعِمُونَ زمانَ أَيْنَ المُطْعِمُ(٣)

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: أَنْشَدَ ابنُ السِّيرافِىّ(٤):

فَإِلى ذُرَى آلِ الزُّبَيْرِ بِفَضْلِهِمْ

نِعْمَ الذُّرَى فى النَّائباتِ لَنا هُمُ(٤)

العَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ

والمُسْبِغُـونَ يدًا إِذَا مَا أَنْعمُوا

قال: هذه هى "هاءُ السَّكْتِ" اضْطُـرَّ إلى تَحْرِيكِها.

قال: ومِثْلُه:

(١) اللسان، والتاج، والمقاييس (٢/٢٥، ٣٤٤).

(٢) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (حنين) غير مَعْزوٍّ، وديوان حسّان ١/٥١٢.

(٣) اللسان، والتاج، وخزانة الأدب (٤/١٧٥، ١٧٦)، ومجالس ثعلب /٤٤٢، والتكملة وفيها: "قال الصاغانى: هو إنشادٌ مُداخَلٌ، والرواية:

العاطِفونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطفٍ
والمُسْبِغونَ يدًا إذا ما أنعموا
والمانِعونَ من الهَضِيمة جارَهم
والحاملونَ إذا العَشِيرةُ تَغْرَمُ
واللاحِفونَ جِفانَهُم قَمَعَ الذُّرَى
والمُطْعِمونَ زمانَ أين المَطْعَمُ

والأبيات بهذه الرواية فى خزانة الأدب (٤/١٧٩) مع بعض الاختلاف فى الترتيب.

(٤) اللسان، وخزانة الأدب (٤/١٧٩)، وصدر الثانى فى التاج، وفيه: قال ابنُ برىّ: وهكـذا أنـشده ابـنُ السِّيرافىّ:

العاطِفُونَهْ حِينَ ما مِن عاطفٍ

هُمُ القَائِلُونَ الخَيْرَ والآمِرُونَهُ

إِذا ما خَشُوا مِنْ مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَمَا[(١)]

[الجَوْهَرِىّ]: وَحَانَ حِينُه، أَى: قَرُبَ وَقْتُه. قالت بُثَيْنَةُ:

وإِنَّ سُلُوِّى عَنْ جَمِيلٍ لَسَاعَةٌ

مِنَ الدَّهْرِ ما حَانَتْ ولا حانَ حِينُها[(٢)]

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: ولَمْ يُحْفَظْ لبُثَيْنَة غَيْر هذا البَيْت.

قال: ومِثْلُه لمُدْرِك بن حِصْنٍ[(٣)]:

ولَيْسَ ابنُ أُنْثَى مَائِتًا دُونَ يَوْمِه

ولا مُفْلِتًا من مِيتَةٍ حانَ حِينُها[(٣)]

[الجَوْهرِىّ]: وفُلانٌ يَأْكُلُ الحَيْنَةَ، والحِينَة، أَى: المَرَّة الواحِدَة فى اليَوْمِ واللَّيلَة.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: فرَّقَ أَبو عُمَر الزَّاهِدُ بين الحَيْنَة والوَجْبَة، فقال: الحَيْنَةُ فى النُّوقِ، والوَجْبَةُ فى النَّاسِ. وكِلاهُما للْمَرَّة الواحِدَة.

فالوَجْبَةُ: أَنْ يأْكُلَ الإنْسانُ فى اليَوْمِ مَرَّةً واحِدَةً.

والحَيْنَةُ: أنْ تَحْلُبَ النَّاقَة فى اليومِ مَرَّةً.

[الجَوْهرِىّ]: والحَانُوتُ: مَعْرُوفٌ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، وأَصْلُه حانُوَةٌ مِثْل تَرْقُوَة، فَلمَّا سُكِّنَت الوَاوُ، انْقَلَبَت هَاءُ التَّأْنيث تاءً.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: حانوتٌ أَصْلُه "حَنَوُوت"، فَقُدِّمَتْ اللاَّمُ على العَيْنِ، فصارت "حَوَنُوتٌ"، ثُمّ قُلِبَت الوَاوُ أَلفًا؛ لتَحَرُّكِها وانْفتاحِ ما قَبْلها، فصارت "حَانُوت"، ومِثْلُ حانُوت طاغُوتٌ، وأَصْلُه طَغَيُوتٌ. واللهُ أَعْلَمُ.

* * *

فصل الخاء

(خ ب ع ث ن)

[الجَوْهرِىّ]: الخُبَعْثَنَةُ: الضَّخْمُ الشَّدِيدُ ... ... وقال الفرزْدَقُ[(٤)] - يَصِفُ إبلاً -:

حُوَاسَاتُ العَشاءِ خُبَعْثَنَاتٌ

إِذَا النَّكْباءُ عَارَضَتِ الشَّمَالاَ[(٤)]

(ابن بَرِّى): حُوَاساتٌ: أَكُولاتٌ ، يُقال :

---

(١) اللسان ، وخزانة الأدب (٢٦٦/٤) ، والكامل (٣٦٤/١).

(٢) اللسان، والتاج، والمقاييس (١٢٥/٢)، والأغانى (١٥٥/٨) مع آخر هو:

سواءٌ علينا يا جميل بن مَعْمَرٍ

- إذا مُتَّ - بأْساء الحياة ولِينُها

(٣) اللسان، والتاج وفيه: "من مَوْتَةٍ ...".

(٤) اللسان، والتاج، والمحكم (٣٢٩/٢)، وديوان الفرزدق (٦٩/٢) والضبط منه، وفيه: "راوحت الشَّمالا".

حاسَ يَحُوسُ حَوْسًا: أَكَلَ. والعَشاءُ – بفَتْحِ العَيْنِ –: الطَّعامُ بعَيْنِه، أَىْ: أَكُولاتٌ مُسْتَوْفِياتٌ لِعَشائِهِنّ.

ومَن رَوَى: "العِشاءُ" – بكَسْرِ العَيْنِ – فعَنَى: حُوَاساتٌ: مُجْتَمِعاتٌ.

* * *

(خ ت ن)

[الجَوْهرىّ]: الخَتَنُ – بالتَّحْرِيك –: كُلُّ مَنْ كانَ مِن قِبَلِ المَرْأَة، مِثْلُ الأَب والأَخِ، وهم الأَخْتانُ، هَكَذا عِنْد العَرَبِ، وأَمَّا عِنْد العَامّة فخَتَنُ الرَّجُلِ: زَوْجُ ابْنَته.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِرَاجِز:

*** وما عَلَىَّ أَنْ تَكُونَ جارِيَهْ *** [1]

*** حَتَّى إِذَا مَا بَلَغَتْ ثَمانِيَهْ ***

*** زَوَّجْتُها عُتْبَةَ أَوْ مُعاوِيَهْ ***

*** أَخْتانُ صِدْقٍ ومُهورٌ عالِيَهْ ***

* * *

(خ ش ن)

[الجَوْهرىّ]: الخُشُونَةُ: ضِدُّ اللِّين ....

والأَخْشَنُ مِثْلُ الخَشِنِ، والجَمْعُ: خُشْنٌ. قال الرَّاجِزُ:

***أَلْيَنُ مَسًّا فى حَـوايا البَطْنِ *** [2]

*** مِن يَثْرِبِيَّاتٍ قِذاذٍ خُشْـنِ ***

***يَرْمِى بِها أَرْمَى مِن ابْنِ تِقْنِ ***

يَعْنى به الجُدُدَ.

(ابن بَرِّىّ): قَبْلَه:

***تَعَلَّمَنْ يا زَيْدُ يا ابْنَ زَيْـنِ *** [3]

***لأَكْلَةٌ مِنْ أَقِـطٍ وسَمْـنِ ***

*** وشَرْبَتانِ من عَكِىِّ الضَّأْنِ ***

[الجَوْهرىّ]: ومَعْشَـرٌ خُشْـنٌ، ويَجُوزُ تَحْرِيكُه فى الشِّعْرِ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

إِذًا لَقامَ بِنَصْرِى مَعْشَرٌ خُشُنٌ
عِنْدَ الحَفِيظَةِ إِنْ ذُو لُوثَةٍ لانَا [4]

قال: هو مِثْلُ فَطِنٍ وفُطُنٍ. قال قَيْسُ بن عاصمٍ [5] – فى فُطُنٍ –:

لا يَفْطِنُونَ لِعَيْبِ جارِهِمُ
وَهُمُ – لِحِفْظِ جِوارِه – فُطُنُ [5]

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج، والأخير فى (تقن)، والتهذيب (٩/٦٠)، والمحكم (٦/٢٠٧).

(٣) اللسان.

(٤) اللسان، والتاج، وخزانة الأدب (٨/٤٤٦)، وشرح الحماسة للمرزوقى (٢٢-٢٥) ضمن أبيات نُسبت لبعض بنى العنبر، قيل: هو قُرَيْط بن أُنَيف، وقد تُروى لأبى الغول الطُّهَوِى.

(٥) اللسان.

[الجَوْهرىّ]: وخَشَّنْتُ صَدْرَه تَخْشينًا: أَوْغَرْتُ. وقال عَنْتَرَةُ[1]:

وخَشَّنْتِ صَدْرًا جَيْبُه لَكِ ناصِحُ[1]

(ابن بَرِّىّ): صَدْرُه:

لعَمْرِى لقَدْ أَعْذَرْتِ لو تَعْذِرِينَنِى[1]

* * *

(خ ض ن)

[الجَوْهرىّ]: المُخاضَنَةُ: المُغَازَلَةُ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

وبَيْضاءَ مِثْل الرِّيمِ لَوْ شِئْتُ قَدْ صَبَتْ

إِلَىَّ وفيها لِلمُخَاضِنِ مَلْعَبُ[2]

(ابن بَرِّىّ): ويُقالُ: خَضَنَهُ، وخَبَنَهُ: إِذَا كَفَّه، قال رُؤْبَةُ[3]:

*** تَعْتَزُّ أَعْناقَ الصِّعَابِ اللُّجَّنِ ***[3]

*** مِنَ الأَوَابِى بالرِّياضِ المِخْضَنِ ***

اللُّجَّنُ: جَمْعُ اللَّجُونِ، وهو الذى لا يَحْرُن ولا يَبْرَحُ مَكانَه وإِنْ ضُرِبَ. مِن الأَوابِى: صِلَةٌ لِلصِّعابِ. والمِخْضَنُ: المُذِلُّ، يُقال: خَضَنَه خَضْنًا: أَذَلَّهُ.

* * *

(١) اللسان، والتاج، وديوان عنترة /٤٢.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج، والتكملة، وديوان رؤبة /١٦٥.

(خ م ن)

[الجَوْهرىّ]: قال أبو عُبيد: الخَمَّانُ مِنَ الرِّماحِ: الضَّعِيفُ ... وخَمَّانُ النَّاسِ: خُشارَتُهُم.

(ابن بَرِّىّ): وهو خامِنُ الذِّكْرِ، كقَوْلِكَ: خامِلُ الذِّكْرِ، على البَدَلِ، وأَنْشَدَ:

أَتانِى، ودُونِى مِن عَتادِى مَعَاقِلٌ

وَعِيدُ مَلِيكٍ ذِكْرُه غَيْرُ خَامِنِ[4]

فَعَلَّ أَبَا قابُوسَ يَمْلِكُ غَرْبَه

ويَرْدَعُه عِلْمٌ بِما فى الكَنائِنِ

ويُروى: "عِلْمًا". قال: والرَّفْعُ أَحْسَنُ وأَجْوَدُ.

* * *

(خ ن ن)

[الجَوْهرىّ]: والأَخَنُّ: الأَغَنُّ، والجَمْعُ خُنٌّ. قال الرَّاجِزُ:

*** جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الوَخْشَنِّ ***[5]

*** ولاَ مِنَ السُّودِ القِصارِ الخُنِّ ***

(ابن بَرِّى): الرَّجَز لدَهْلَبِ بن قُرَيْعٍ[5].

(٤) اللسان، والتاج.

(٥) اللسان، ومادة (وخش)، والتاج، ونوادر أبى زيد /١٦٧. وفيه: وهو قارب بن سالمٍ المُرِّى، وقيل: دَهْلب بن قُرَيْع، والأول فى تهذيب إصلاح المنطق ٢٩/٢.

[الجَوْهرىّ]: والخَنِينُ: كَالبُكَاءِ فى الأَنْفِ والضَّحِكِ فى الأَنْفِ.

قَالَ ابنُ بَـرِّىٍّ: ومِنَ الخَنِيـنِ كالبُكاءِ فى الأَنْفِ، قَوْلُ مُدْرِك بن حِصْنٍ الأَسَدِىّ(١):

بَكَى جَزَعًا مِنْ أنْ يَموتَ وأَجْهَشَتْ
إِلَيْه الجِرِشَّى وارْمَعَلّ خَنِينُها(١)

* * *

(خ و ن)

[الجَوْهرىّ]: ورَجُلٌ خَائِنٌ وخَائِنَةٌ أَيْضًا، والهاءُ للمُبالَغَة، مِثْلُ عَلاَّمَة ونَسَّابَة. وأَنْـشَدَ أَبو عُبَيْدٍ لِلْكِلابىّ(٢):

حَدَّثْتَ نَفْسَكَ بالوَفاءِ ولَمْ تَكُنْ
للغَدْرِ خائِنَةً مُغِلَّ الإِصْبَعِ(٢)

(ابن بَرِّىّ): يُخاطِبُ قُرَيْنًا أَخَـا عُمَيْـرٍ الحَنَفِىّ، وكَانَ له عنده دَمٌ.

وقَبْلَه:

أَقُرَيْنُ إنَّكَ لَوْ رأَيْتَ فوارِسى
نَعَمًا يَبْتَنَ إلى جَوانِبِ صَلْقَعِ(٣)

(١) اللسان، والتاج، ومـادة (جـرش)، و(رمعـل)، والمقاييس (٤٤٣/١)، ويروى.. "وارْمَعَلّ حَنِينُها" - بالحاء المهملة -.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان.

[الجَوْهرىّ]: والتَّخَوُّنُ: التَّنَقُّصُ. وقال لَبِيدٌ(٤):

عُذَافِرَةٌ تَقَمَّصُ بالرُّدَافَى
تَخَوَّنَها نُزُولِى وارْتِحالِى(٤)

أَى: تَنَقَّصَ لَحْمَها وشَحْمَها.

(ابن بَرِّىّ): والرُّدَافَى: جَمْعُ رَدِيفٍ.

قال: ومِثْلُه لعَبْدَةَ بن الطَّبيب(٥):

عَنْ قانِئٍ لَمْ تُخَوِّنْه الأَحَالِيلُ(٥)

وفى قَصِيدة كَعْبِ بن زُهَيْر(٦):

لم تُخَوِّنْه الأَحاليلُ(٦)

[الجَوْهرىّ]: والخِوانُ - بالكَسْرِ -: الّذى يُؤْكَلُ عليه ... وثَلاثَةُ أَخْوِنَة، والكَثِيرُ خُونٌ، ولا يُثَقَّلُ كَراهِيةَ الضَّمَّةِ عَلَى الوَاوِ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: ونَظِيرُ خِوان وخُون: بِوانٌ وبُونٌ، ولاَ ثالِثَ لَهُما. قال: وأَمَّـا عَـوانٌ وعُونٌ فإِنَّه مَفْتُوحُ الأَوَّلِ. وقَدْ قِيلَ: بُـوانٌ، بِضَمِّ الباءِ.

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (عذفر)، و(ردف)، وشرح ديوان لبيد /٧٦.

(٥) اللسان.

(٦) اللسان، وشرح ديوان كعب بن زهير /١٣، والبيت بتمامه فيه:

تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذا خُصَلٍ
فى غارِزٍ لَمْ تَخَوَّنْهُ الأَحالِيلُ

[قال ابن منظور]: وَقَد ذَكَر ابنُ بَرِّيٍّ فى تَرْجَمَة "بون" أنَّ مِثْلَهما: إِوَانٌ وأُونٌ. ولم يَذْكُر هذا القَوْل ههنا.

* * *

فصل الدَّال

(د ب ن)

[أهمله الجَوْهرىّ]

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: وقَوْلُ ابنِ أَحْمرَ(١):

خَلُّوا طَرِيقَ الدَّيْدَبُونِ فقد
فاتَ الصِّبا وتَفاوَتَ البُجْرُ(١)

دَيْدَبُونُ: فَيْعَلُولُ، الياءُ زائِدَةٌ. قال: وهذا فى الرُّباعى مِثْل كَوْكَب، ودَيْدَن، وسَيْسَبان، وقَيْقَبان. قال: ومِثْلُ الأَوَّلِ الزَّيْزَفُون، وَزْنُه فَيْعَلُول والياءُ زائِدَةٌ.

والدَّيْدَبُونُ: اللَّهْو. ويُقال: الدَّيْدَبُون هنا: الباطِلُ.

* * *

(د ث ن)

[الجَوْهرىّ]: الدَّثِينَةُ: مَوْضِعٌ، وهو ماءٌ لِبَنى سَيَّار بن عَمْرو.

وقال النَّابغَةُ الذُّبْيانىّ(٢):

وعَلَى الرُّمَيْثَة مِن سُكَيْنٍ حاضِرٌ
وعَلَى الدَّثِينَةِ مِن بنى سَيَّارِ(٢)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الذى أَنْشَده الجوهرىّ: "وعَلَى الدُّمَيْنَة مِن سُكَيْنٍ...".

قال: وهو بخَطِّ ثعلب: "وعلى الرُّمَيْثَةِ من سُكَيْنٍ".

* * *

(د ج ن)

[الجَوْهرىّ]: شاةٌ داجِنٌ، وراجِنٌ: إذا أَلِفت البُيوتَ، واسْتَأْنَسَت. قال: ومِن العَرَب مَن يَقُولُها بالهاء، وكذلكَ غَيْرُ الشّاة.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وشاةٌ مِدْجانٌ: تَأْلَفُ البَهْمَ وتُحِبُّها.

* * *

(د ح ن)

[الجَوْهرىّ]: الدَّحِنُ: السَّمِينُ المُندلِقُ البَطْنِ.

---

(١) اللسان، ومادة (د د ن)، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج، ومطبوع الصحاح، وفى التكملة برواية: "وعلى الدُّمَيْنة". وقال الصاغانى: "هكذا وقع فى النُّسَخ - بالدَّال والنُّون - وهو تصحيف، والرواية: "وعلى الرُّمَيْثة .." - بالراء والثاء المُثلَّثة - ويروى: "وعَلَى عُوارة"، ومعجم البلدان (الدَّثينة، والرُّمَيْثة)، وديوان النابغة /٦١.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لِحُمَيد بن ثَوْر[1]:

* تَبْرِى لَكِيكَ الدَّحنِ المِخْراجِ *[1]

* * *

(د خ ن)

[الجَوْهرىّ]: دُخانُ النَّارِ: مَعْروفٌ، والجَمْعُ: دَواخِنُ.

(ابن بَرِّىّ): قال الشّاعرُ:

كأنّ الغُبارَ الذى غادَرَتْ

ضُحَيًّا دواخِنُ من تَنْضُبِ[2]

[الجَوْهرىّ]: وابْنا دُخانٍ: غَنِىٌّ وباهِلَةُ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ للأَخْطَلِ[3]:

تَعُوذُ نِساؤهُمْ بابْنَىْ دُخان

ولَوْلا ذاكَ أُبْنَ مع الرِّفاقِ[3]

قال: يُريدُ غَنِيًّا وباهِلَةَ.

قال: وقال الفَرَزْدَقُ[4] - يَهْجو الأَصَمَّ الباهِلِىَّ -:

أَأَجْعَلُ دارِمًا كابْنَىْ دُخانٍ

وكَانا فى الغَنِيمَةِ كالرِّكابِ؟![4]

(١) اللسان، وديوان حُميد بن ثور /٦٢.

(٢) اللسان، والتاج، وكتاب سيبويه (٣/٤٨٥)، ونسبه للنابغة الجَعْدىّ، وهو فى ديوانه /٣٣.

(٣) اللسان، والتاج، وشعر الأخطل /٣٢.

(٤) اللسان، والتاج، وديوان الفرزدق (١/٣٢).

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ أَنَّهم إِنَّما سُمُّوا بذلكَ لأَنَّه غزاهُم مَلِكٌ مِن اليَمَنِ، فدَخَل هو وأَصْحابُه فى كَهْفٍ، فنَذرَتْ بِهم غَنِىٌّ وباهِلَةُ، فأَخَذوا بابَ الكَهْفِ ودَخَّنوا عَلَيْهم حَتَّى ماتُوا.

قال: ويُقال: ابْنا دُخانٍ: جَبَلا غَنِىٍّ وباهِلَة.

[الجَوْهرىّ]: والدُّخْنَةُ مِن الأَلْوانِ: كالكُدْرَةِ فى سَوادٍ.

ابن بَرِّىّ: وأبو دُخْنَةَ: طائِرٌ يُشْبِه لَوْنُه لَوْنَ القُبَّرَة.

* * *

(د د ن)

[الجَوْهرىّ]: الدَّدَنُ: اللَّهْوُ واللَّعِبُ، قال عَدِىٌّ[5]:

أَيُّهـــا القَلْــبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ

إِنّ هَمِّـــى فى سَمـــاعٍ وأَذَنْ[5]

(ابن بَرِّىّ): وقال الأَحْمرُ: فيها ثَـــلاثُ لُغاتٍ، يُقال للَّهو: دَدٌ مِثْلُ يَد، ودَدًا مِثْلُ قَفًا وعَصًا، ودَدَنٌ مثلُ حَزَن. وقال الأَعْشى[6]:

أَتَرْحَلُ من لَيْلَى ولَــمَّا تَزَوَّد

وكُنْتَ كَمَنْ قَضَّى اللُّبانَةَ من دَدِ؟![6]

(٥) اللسان، والتاج، ومادة (أذن)، والمقاييس (١/٧٦)، (٢/٣٣٦،٢٦٨)، وديوان عدى بن زيد /١٧٢ (فى الزيادات).

(٦) اللسان، وديوان الأعشى /١٨٩.

ورأيتُ بخَطّ الشَّيْخ رَضِيّ الدين الشَّاطِبيّ اللُّغَوِيّ- رَحِمَه الله- فى بَعْض الأُصولِ: "ددٌّ - بتَشْديد الدَّال - قال: وهو نادرٌ، ذكره أبو عُمر المُطَرِّزِىّ. قال أبو محمد ابن السِّيد: ولا أَعْلَمُ أحدًا حكاه غيره".

[الجَوْهرىّ]: والدَّدانُ: السَّيْفُ الكَهامُ لا يَمْضى.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لطُفَيْلٍ[١]:

لَوْ كُنتَ سَيْفًا كان أَثْرُكَ جُعْرَةً

وكُنتَ دَدانًا لا يُغيِّرُكَ الصَّقْلُ[١]

[الجَوْهرىّ]: والدَّدانُ: الرَّجُلُ الذى لا غَناءَ عِنْده. ولَمْ تُوجَد الفاءُ والعَيْنُ مِن جِنْسٍ واحِدٍ بلا فاصِلَةٍ بينهما وهُما مُتحَرِّكَتانِ إلاّ فى هاتَيْن الكَلِمتَيْن.

ونَسَب ابنُ بَرِّىٍّ هذا القَوْلَ للفرَّاءِ. قال: لَمْ يَجِئ ما عَيْنُه وفَاؤُه مِن موضعٍ واحدٍ مِن غَيْر فَصْلٍ إلاّ دَدَن، ودَدان. قال وذكَرَ غيرُه البَبْرَ، وقيل: البَبْرُ أَعْجَمِىٌّ، وقيل: عَرَبِىٌّ وافَقَ الأَعْجَمِىّ.

وقد جاء مع الفَصْلِ نحو: كَوْكَب، وسَوْسَن، ودَيْدَن، وسَيْسَبان.

[الجَوْهرىّ] والدَّيْدَبُونُ: اللَّهْو.

(ابن بَرِّىّ): قال ابنُ أَحْمَرَ[٢]:

خَلُّوا طَرِيقَ الدَّيْدَبُون فقَدْ

فاتَ الصِّبا وتَفاوَتَ البُجْرُ[٢]

* * *

(د ر ن)

[الجَوْهرىّ]: ودَارِين: اسمُ فُرْضَة بالبَحْرَيْن، يُنْسَبُ إليها المِسْكُ، يُقال: مِسْكُ دَارين. والنِّسْبَةُ إليها دارِىٌّ.

(ابن بَرِّىّ): قال الشَّاعر:

مَسائِحُ فَوْدَىْ رَأْسه مُسْبَغِلَّةٌ

جَرَى مِسْكُ دارِينَ الأَحَمُّ خِلالَهَا[٣]

وقال كُثَيِّر[٤]:

أُفِيدَ عَلَيْها المِسْكُ حتَّى كأَنَّها

لَطِيمَةُ دارِىٍّ تَفَتَّقَ فارُهَا[٤]

* * *

(١) التاج، واللسان، ومادة (جعر) برواية "وكنت حرًى ألاّ يُغَيِّرُكَ...". و(عجر) وفيها:

لو كنت سيفًا كان أَثْرُكَ عُجْرَةً

وكنتَ دَدانًا لا يُؤَيِّسُه الصَّقْلُ

وديوان طفيل الغنوى /١٣٨، فيما روى له وليس فى ديوانه.

(٢) ورد فى "دبن"، وسبق تخريجه هناك.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان، والتاج، وديوان كُثَيِّر /٤٣٠.

(د ر ب ن)

[الجَوْهرىّ]: الدَّرابِنَةُ: البَوَّابُون، فارِسىٌّ مُعَرَّبٌ.

(ابن بَرِّىّ): ودَرْبان قِياسُه عَلَى طَرِيقَةِ كلامِ العَرَبِ أنْ يكُونَ وَزْنُه فَعْلان ونُونُه زائِدَةٌ، ولا يكُونُ أَصْلاً؛ لأنَّه لَيْس فى كلامِهم فِعْلال إلاَّ مُضاعفًا.

* * *

(د ر ح م ن)

[أهمله الجَوْهرىّ]

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: الدُّرَحْمِينُ - بالحاءِ غيرِ المُعجَمَة -: الرَّجُلُ الثَّقيلُ، عن الطُّوسِىِّ. وقال أبو الطَّيِّبِ: هو بالخَاءِ المُعْجَمَة لا غَيْر. قال: وقال قَوْمٌ: الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ يُقال فيه دُرَخْمين - بالخَاءِ المُعْجَمَةِ - وأمّا الرَّجُلُ الثّقِيلُ فَبالحَاءِ لا غَيْر.

* * *

(د ر خ م ن)

[الجَوْهرىّ]: الدُّرَخْمِينُ: الدَّاهِيَةُ، بوَزْنِ شُرَحْبيلٍ.

(ابن بَرِّىّ): والدُّرَخْمِينُ: الضَّخْمُ مِن الإبلِ. عن السِّيرافِىّ.

قال الرَّاجِزُ:

* أَنْعَتُ عَيْرَ عانَةٍ دُرَخْمِينْ * [1]

* * *

(د ف ن)

[الجَوْهرىّ]: والدَّفَنِىُّ - بالتَّحْرِيكِ -: ضَرْبٌ مِن الثِّيابِ المُخَطَّطة.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ للأَعْشى[2]:

الوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نعالِهِمْ
يَمْشُونَ فى الدَّفَنِىِّ والأَبْرادِ[2]

(ابن بَرِّىّ): والدَّفافِينُ: خَشَبُ السَّفِينة، واحِدُها: دُفَّانٌ. عن أَبِى عَمْرٍو.

* * *

(د ك ن)

[الجَوْهرىّ]: الدُّكْنَةُ: لَوْنٌ يَضْرِبُ إلى السَّوادِ. وقَد دَكِنَ الثَّوْبُ يَدْكَنُ دَكَنًا. وقال الرَّاجِزُ رُؤْبة:

* سَلِمْتَ عِرْضًا ثَوْبُه لَمْ يَدْكَنِ * [3]

(ابن بَرِّىّ): يُخاطِبُ بِلالَ بنَ أَبِى بُرْدَةَ. وقَبْلَه:

* فاللهُ يَجْزِيكَ جَزاءَ المُحْسِنِ * [3]

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان الأعشى /١٣١.

(٣) اللسان، وديوان رؤبة /١٦٤، والثالث فى التاج.

* عَنِ الشَّرِيفِ والضَّعِيفِ الأَوْهَنِ *

* سَلَّمْتَ عِرْضًا ثَوْبُه لَمْ يَدْكَنِ *

* وصافِيًا غَمْرَ الجِبا لَمْ يُدْمَنِ *

* * *

(د م ن)

[الجَوْهرىّ]: والدِّمْنَةُ: آثارُ النَّاسِ وما سَوَّدُوا. والجَمْعُ: الدِّمَنُ.

(ابن بَرِّىّ): والدِّمْنَةُ: بَقِيَّةُ الماءِ فى الحَوضِ، وجَمْعُها: دِمْنٌ. قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَة[1]:

تُرادَى عَلَى دِمْنِ الحِياضِ فإنْ تَعَفْ

فإنَّ المُنَدَّى رِحْلَةٌ فرُكُوبُ[1]

* * *

(د ن ن)

[الجَوْهرىّ]: والدَّنُّ: واحِدُ الدِّنانِ، وهى الحِبابُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقال للدَّنِّ: الإقْنيزُ، عَرَبِيَّةٌ.

[الجَوْهرىّ]: والدَّنْدَنَةُ - بالفَتْحِ -: أن تَسْمَعَ مِن الرَّجُلِ نَغْمَةً ولا تَفْهَم ما يَقُول.

وفى الحَديث: "حَوْلَها نُدَنْدِنُ"[2].

(ابن بَرِّىّ): وقال ابنُ خالَوَيْه فى قولِه: "حَوْلَها نُدَنْدِنُ"، أى: نَدُورُ.

ويُقال: نُدَنْدِنُ حَوْلَ الماءِ ونُرَهْسِمُ.

وكَذلكَ الدِّنْدان، مِثْلُ الدَّنْدَنَةِ. وقال رُؤْبَةُ: [3]

* وللبَعُوضِ فَوْقَنا دِنْدانُ *[3]

قال الأَصْمَعِىّ: يُحْتَمَلُ أَنْ يكونَ مِنَ الصَّوْتِ، ومِن الدَّوَرانِ.

* * *

(د و ن)

[الجَوْهرىّ]: والدُّونُ: الخَسِيسُ الحَقِيرُ، ولا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ. وبَعْضُهم يَقُولُ منه: دانَ يَدُونُ دَوْنًا، وأُدِينَ إدانَةً.

ويُرْوى قَوْلُ عَدِىّ: "لَمْ يُدَنْ" وغَيْرُه يَرْوِيه: "لَمْ يُدَنّ" - بتَشْديدِ النُّونِ - عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه مِن دَنّى يُدَنِّى، أى: ضَعُفَ.

(ابن بَرِّىّ): يريد قَوْلَه:

---

(١) اللسان، والتاج، ومادة (رحل) و(ندى)، وشرح ديوان علقمة بن عَبَدة /٢٨.

(٢) اللسان، والتاج، والنهاية (١٣٧/٢).

(٣) اللسان، وديوان رؤبة /١٨٦.

أَنْسَلَ الذِّرْعانَ غَرْبٌ جَذِمٌ

وعَلا الرَّبْرَبَ أَزْمٌ لَمْ يُدَنْ[(١)]

وقَوْلُه: أَنْسَلَ الذِّرْعان: جَمْعُ ذَرَعٍ، وهو وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحْشيَّة، يقولُ: جَرْىُ هذا الفَرَسِ وحِدَّتُه خَلَّفَ أَولادَ البَقَرَةِ خَلْفَه، وقد علا الرَّبْرَب شَدٌّ لَيْس فيه تَقْصيرٌ.

[الجَوْهــرىّ]: والدِّيــوانُ: أَصْلُه دِوَّان، فعُوِّضَ من إحْدَى الواوَيْن ياءً؛ لأَنَّه يُجْمَــعُ على دَواوِينَ، ولَوْ كانَتِ اليَاءُ أَصْلِيَّةً لَقالوا: دَياوِين.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: وحَكَى ابنُ دُرَيْد وابنُ جِنِّيّ أَنّه يُقال: دَياوِين.

ودِيوانُ: اسمُ كَلْبٍ، قال الرّاجزُ.

*** أَعْدَدْتُ دِيوانًا لدِرْباسِ الحَمِتْ ***[(٢)]

*** متى يُعايِنْ شَخْصَه لا يَنْفَلِــتْ ***

ودِرْباس أيضًا: كَلْبٌ، أى: أَعْدَدْتُ كَلْبِى لِكَلْبِ جيرانى الّذى يُؤْذِينى فى الحَمْتِ.

* * *

(١) اللسان، والتاج، وعجزه فى المقــاييس (٣١٧/٢)، وديوان عدى بن زيد /١٧٤، وفيــه: ".. غَــرْبٌ خَذِمٌ".

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (دربس)، و(درس) برواية:

* أَعْدَدْتُ دِرْواسًا لِدِرْباسِ الحَمِتْ *

(د هــ ن)

[الجَوْهرىّ]: والدِّهانُ: الأَديمُ الأَحْمَرُ ...

قال رُؤْبةُ[(٣)]:

*** كغُصْنِ بانٍ عُودُه سَرَعْرَعُ ***[(٣)]

*** كأَنَّ وَرْدًا من دِهانٍ يُمْرَعُ ***

(ابن بَرِّىّ): يصِفُ شَبابَهُ وحُمْرَةَ لَوْنِه فيما مَضَى من عُمْرِه. وبَعْدَه:

*** لَوْنِى ولَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ ***[(٣)]

[الجَوْهرىّ]: وناقَةٌ دَهِينٌ: قَلِيلَةُ اللَّبَنِ.

قال:

لِسانُــكَ مِبْرَدٌ لا عَيْبَ فيه

ودَرُّكَ دَرُّ جاذِبَــةٍ دَهِيــنِ[(٤)]

(ابن بَرِّىّ): البيتُ للحُطَيْئَةِ[(٢)] يَهْجُو أُمَّه، وقَبْلَه:

جَزاكِ اللهُ شَرًّا من عَجُوزٍ

ولَقَّاكِ العُقُوقَ من البَنِينِ[(٤)]

[الجَوْهرىّ]: والدَّهْناءُ: مَوْضِــعٌ بِــبلادِ تَميم، يُمَدُّ ويُقْصَرُ.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة /١٧٧.

(٤) اللسان، والتاج، وصدره فى التكملة وديوان الحطيئة /٢٧٨ برواية:

"لِسانُكَ مِبْرَدٌ لَمْ يُبْقِ شيئًا"

(ابن بَرِّىّ): قال جَرِير[١]:

نارٌ تُصَعْصِعُ بالدَّهْنا قَطًا جُونَا[١]

وقال ذو الرُّمَّة[٢]:

لأَكْثِبَة الدَّهْنا جميعًا ومالِيَا[٢]

وهى سَبْعَةُ أَجْبُلٍ فى عَرْضِها، بين كُلِّ جَبَلَيْن شَقِيقَةٌ، وطُولُها من حَزْنِ يَنْسُوعَةَ إِلى رَمْلِ يَبْرِين، وهى قَلِيلَةُ الماءِ كَثِيرَةُ الكلإِ، لَيْس فى بِلادِ العَرَبِ مَرْبَعٌ مِثْلُها، وإِذا أَخْصَبَتْ رَبَعَت العَرَبَ جميعًا.

* * *

(د هـ د ن)

[الجَوْهرىّ]: الدُّهْدُنُّ — بالضَّمِّ – مَعْناه: الباطِلُ. قال:

*** لأَجْعَلَنْ لابْنَةِ عُثْمٍ فَنَّا ***

*** حتى يَكُونَ مَهْرُها دُهْدُنَّا ***[٣]

(١) اللسان، والتاج، وديوان جرير ٥٤٢/٢ برواية:

كَأَنَّ حادِيَها لَمَّا أَضَرَّ بها

بازٌ يُصَعْصِعُ بالسُّهْبَى قطًا جُونا

(٢) اللسان، والتاج، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة ١٣١٢/، وصدره فيه:

فقلتُ لها: لا، إِنّ أَهْلِى لَجِيرَةٌ

(٣) اللسان، والتاج، والجمهرة (٣٤٩/٣)، والمحكم (٣٤٨/٤)، وخزانة الأدب (٨٣/٧) ونوادر أبى زيد ٥٠/، ونُسب لمدرك بن حصن. ويُروى: "لابنة زَيْد"، و"لابنة عَمْرو".

قال ابنُ بَرِّىّ: الدُّهْدُنُّ: كَلامٌ لَيْس له فِعْلٌ.

* * *

(د هـ ق ن)

[الجَوْهرىّ]: الدِّهْقانُ: مُعَرَّبٌ.

قال ابنُ بَرِّىّ: دِهْقانٌ، ودُهْقانٌ، مِثْل قِرْطاسٍ، وقُرْطاسٍ.

قال: ودِهْقانُ — فى بَيْتِ الأَعْشى — عَرَبِىٌّ، وهو اسمُ وادٍ. قال:

فَظَلَّ يَغْشَّى لِوَى الدِّهْقانِ مُنْصَلِتًا

كالفارِسِىِّ تَمَشَّى وهو مُنْتَطِقُ[٤]

* * *

(د ى ن)

[الجَوْهرىّ]: ودانَ يَدِينُ دَيْنًا: اسْتَقْرَضَ، وصار عَلَيْه دَيْنٌ .. ..

وأَنْشَد الأَحْمَرُ[٥]:

نَدِينُ ويَقْضِى اللهُ عنَّا وقَدْ نَرَى

مَصارِعَ قَوْمٍ لا يَدِينُونَ ضُيَّعا[٥]

(٤) اللسان، والتاج، والمعَرَّب ١٤٦/، والصُّبح المنير ٢٥٠/ فيما أُنْشِد للأعشى ميمون بن قيس من شعْرٍ غير موجود فى ديوانه.

(٥) اللسان، والتاج.

قال ابنُ بَرِّىّ: صَوابُه: "ضُيَّعٍ" - بالخَفْضِ - عَلَى الصِّفَةِ لقَوْمٍ.

وقَبْلَه:

فَعِدْ صاحِبَ اللَّحَّامِ سَيْفًا تَبِيعُه

وزِدْ دِرْهَمًا فَوْقَ المُغَالِينَ واخْنَعِ[1]

وقائلُه هو العُجَيْرُ السَّلُولِىّ.

[الجَوْهرىّ]: ورَجُلٌ مَدْيونٌ: كَثُرَ ما عليه مِن الدَّيْنِ. وقال:

مُسْتَأْرِبٍ عَضَّهُ السُّلْطانُ مَدْيونِ[2]

(ابن بَرِّىّ): صَدْرُه:

وناهَزُوا البَيْعَ مِن تَرْعِيَّةٍ رَهِقٍ[2]

[الجَوْهرىّ]: ورَجُلٌ مِدْيانٌ: إذا كانَ مِن عَادَتِه أَنْ يأْخُذَ بالدَّيْنِ ويَسْتَقْرِضَ.

ابن بَرِّىّ: وحَكَى ابنُ خالَوَيْه أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُ المِدْيانَ: الذى يُقْرِضُ النَّاسَ، والفِعْلُ منه أَدَانَ بمَعْنَى أَقْرَضَ. قال: وهذا غَرِيبٌ.

[الجَوْهرىّ]: وبِعْتُه بِدِينَةٍ، أَى: بتَأْخِيرٍ.

(ابن بَرِّىّ): والدِّينَةُ جَمْعُها: دِيَنٌ. قَالَ رِدَاءُ بن مَنْظُورٍ[3]:

فإنْ تُمْسِ قَدْ عالَ مِن شَأْنِها

شُؤُونٌ فقَدْ طالَ مِنْها الدِّيَنْ[3]

أى: دَيْنٌ عَلَى دَيْنٍ.

[الجَوْهرىّ]: والدِّينُ - بالكَسْرِ -: العَادَةُ والشَّأْنُ. قال:

تَقُولُ - إذا دَرَأْتُ لها وَضِينِى -

أَهَذا دِينُه أَبَدًا وَدِينِى؟[4]

(ابن بَرِّىّ): البَيْتُ للمُثَقِّب العَبْدِىّ يذكُرُ ناقَتَه.

[الجَوْهرىّ]: يُقال: "كما تَدِينُ تُدانُ"، أَى: كَما تُجازِى تُجازَى، أَى: تُجازَى بفِعْلِكَ وبحَسَبِ ما عَمِلْتَ.

(ابن بَرِّىّ): قال خُوَيْلِدُ بن نَوْفَلٍ الكِلابِىّ للْحارِثِ بن أَبِى شَمِرٍ الغَسَّانِىّ - وكان اغْتَصَبه ابْنَتَه -:

يــا أَيُّها المَلِكُ المَخُوفُ أَما تَرَى

لَيْلاً وصُبْحًا كَيْفَ يَخْتَلِفان؟[5]

---

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (أرب) فيهما.

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، والتاج، والتكملة، والجمهرة (٣٠٥/٢)، والكامل (٣٢٩/١)، وشعر المُثَقّب العبدى /١٩٥.

(٥) اللسان، والجمهرة (٣٠٦/٢) وفيها: "يا أيها المَلِكُ المَقِيتُ.. و"واعْلَم وأَيْقِن" مكان "يا حـار أَيْقِـن" ونُسب فيها ليزيد بن الصَّعِق، والأخير فى الكامل (٣٢٨/١) برواية الجمهرة.

هل تَسْتَطِيعُ الشَّمْسَ أَنْ تأْتى بها
لَيْــلاً، وهَلْ لَكَ بالمَليك يَدان؟
يــا حَارِ أَيْقِنْ أَنّ مُلْكَكَ زائلٌ
واعْلَــمْ بأنَّ كَما تَدِينُ تُدانُ

أى: تُجْزَى بما تَفْعَل.

* * *

فصل الذّال

(ذ أ ن)

[الجَوْهرىّ]: الذُّؤْنُونُ: نَبْتٌ.

قال ابنُ بَرِّىّ: هو هلْيَوْنُ البَرِّ، وأَنْشَد للرَّاجزِ - يَصِفُ نَفْسَه بالرَّخاوَةِ واللِّينِ -:

* **كَأَنَّنِــى وقَدَمِى تَهِيــثُ** *[1]
* **ذُؤْنُونُ سَوْءٍ رَأْسُه نَكِيثُ** *

قولُه: تَهِيثُ، أى: تَهِيثُ التُّرابَ، مثل: هَاثَ له بالعَطاءِ. وَنكِيثٌ: مُتَشَعِّثٌ.

وقال آخرُ:

غَداةَ تَوَلَّيْتُمْ كَأَنَّ سُيوفَكُمْ
ذَآنِينُ فى أَعْناقِكُمْ لَمْ تُسَلَّلِ[2]

* * *

(ذ ق ن)

[الجَوْهرىّ] : ودَلْوٌ ذَقُونٌ ، وقَدْ ذَقِنَــت - بالكَسْرِ -: إذا خَرَزْتَها فجاءت شَــفَتُها مائلةً.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

* **أَنْعَتُ دَلْوًا ذَقِنَى ما تَعْتَدِلْ** *[3]

* * *

(ذ ن ن)

[الجَوْهرىّ]: الذَّنِينُ: مُخاطٌ يَسِيلُ مِنَ الأَنْفِ ... قال الشَّمَّاخُ[4]:

تُوائِــلُ مِنْ مِصَــكٍّ أَنْصَبَتْهُ
حَوالِبُ أَسْهَرَيْه بالذَّنِينِ[4]

قال ابنُ بَرِّىّ: وتُوائِلُ، أى: تَنْجُو، أَىْ: تَعْدُو هذه الأَتَانُ الحاملُ هَرَبًا من حمارٍ شَديدٍ مُغْتَلِمٍ؛ لأَنَّ الحاملَ تَمْنَعُ الفَحْلَ. وحَوالِبُ: ما يَتَحَلَّبُ إلى ذَكَرِه من المَنِىِّ. والأَسْهَرانِ: عِرْقانِ يَجْرى فِيهما ماءُ الفَحْلِ، ويُقالُ لُهما: الأَبْلَدُ والأَبْلَجُ.

* * *

(ذ و ن)

[الجَوْهرىّ - وأَوْرَده ابن منظور فى "ذين"-]: الذّانُ: العَيْبُ . قال ابنُ السِّكّيت

---

(١) اللسان، والتاج، ومادة (هيث).

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، وفيه ".. حوالبُ أَسْهَرَتْه.." وهى رواية أبى عبيد، والتاج، ومادتى (حلب)، و(سهر)، والجمهرة (١/٨٠)، (٢/٣٣٩)، والمحكــم (١١/٥٠)، والمقاييس (٢/٣٤٨)، وديوان الشماخ /٣٢٦ .

سَمِعْتُ أبا عَمْرٍو يقولُ: الذَّامُ، والذَّيْمُ، والذَّانُ، والذَّابُ بمَعْنًى واحد. قال قَيْسُ بن الخَطيم[1]:

رَدَدْنا الكَتِيبَةَ مَفْلُولَةً
بِها أَفْنُها وبِها ذانُها[1]

(ابن بَرِّيّ): قبله:

أَجَدَّ بِعَمْرة غُنْيانُها
فتَهْجُرُ أَمْ شأْنُنا شأْنُها؟[2]

[الجَوْهرىّ]: وقالَ كِناز[3] الجرْمِيُّ:

بِها أَفْنُها وبِها ذابُها[3]

بالباء.

(ابن بَرِّيّ): صَدْرُه أيضًا:

رَدَدْنا الكَتِيبة مَفلولَةً[3]

وبَعْدَه:

ولَسْتُ إِذا كُنتُ فى جانب
أَذُمُّ العَشِيرَةَ أَغْتابُهَا[3]
ولكِنْ أُطاوِعُ سَادَاتِها
ولا أَتعلَّمُ أَلْقابَها

وفى شِعْرِه إقْواءٌ فى المَرْفوعِ والمَنْصوب.

* * *

فصل الرَّاء

(ر أ ن)

[أهمله الجوهرىّ]

(ابن بَرِّيّ): الأُرانَى: نَبْتٌ، والبُوصُ: ثَمَرُه، والقُرْزُح: حَبُّه.

[قال ابنُ منظور]: هكذا وجَدْتُ فى كتاب ابن بَرِّيٍّ. وذكَرَ فى تَرْجَمة "أرن": الأَرانيةُ: نَبْتٌ من الحَمْضِ لا يَطُولُ ساقُه، والأُرانَى: جَناةُ الضَّعَةِ[4] وغَيْر ذلك.

* * *

---

(١) تقدم فى (ذيـم)، وسبق تخريجه هناك.

(٢) اللسان، والأشباه والنظائر(٢٣/١)، وديوان قيس بن الخطيم /٢٤.

(٣) اللسان، ومعجم الشعراء للمرزبانى /٣٥٣ برواية:

أَرُدُّ الكتيبةَ مَفْلُولةً
وقد تَركَتْ لِىَ أَحْسابَها
ولستُ إذا كنتُ فى جانب
أَذُمُّ العَشيرة مُغْتابَها
ولكن أُطاوِعُ ساداتِها
ولا أتعلَّمُ أَلْقابَها

وبهذه الرواية جاء الأول والثانى فى الأشباه والنظائر (١٠/١)، والأول فى الوحشيات /١٦٧، ١٦٨،

وبعده:

ولستُ بذى نَيْرب فى الكرام
ومَنّاع خيرٍ وسَبّابَها
ولا مَن إذا كان فى جانب
أضاع العَشيرة فاغتابَها
ولكن أُطاوِعُ ساداتِها
ولا أُعْلِمُ الناسَ أَلقابَها

(٤) الضَّعَةُ: شجر بالبادية، قيل: هو مثل الثمام. (انظر: ضعا).

(ر ث ع ن)

[الجَوْهرىّ]: الارْثِعْنانُ: الاسْتِرْخاءُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُه قَوْلُ أَبى الأَسْودِ العِجْلِىِّ:

* لـمّا رآه جَسْرَبًـا مخَنَّا *[١]

* أَقْصَرَ عن حَسْناءَ وارْثَعَنَّا *

* * *

(ر د ن)

[الجَوْهـرىّ]: والأُرْدُنُّ - بالضَّـم والتَّشْدِيدِ -: النُّعاسُ، لَمْ يُسْمَعْ منه فِعْلٌ. وقال الرّاجز - أَبّاق الدُّبَيْرِىّ -[٢]:

* قَدْ أَخَذَتْنى نَعْسَةٌ أُرْدُنٌّ *[٢]

* ومَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصِنُّ *

(ابن بَرِّى): قَوْلُه: مُبْزٍ، أَى: قَوِىٌّ عليها. يقولُ: إنَّ مَوْهَبًا صَبُورٌ عَلَى دَفْعِ النَّوْمِ وإنْ كان شَدِيدَ النُّعاسِ.

قال: وَبِه سُمِّىَ الأُرْدُنُّ: البَلَدُ.

[الجَوْهرىّ]: والرَّادِنُ: الزَّعْفَرانُ. ويُنْشِد:

* وأَخَذَتْ مِن رَادِنٍ وكُرْكُمِ *[٣]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُ إِنْشادِه بالفاءِ. وهو:

* فَبَصُــرَتْ بِعَــزَبٍ مُــلاَّمِ *[٣]

* فأَخَذَتْ مِن رادِنٍ وكُرْكُمِ *

وهو للأَغْلَبِ[٣].

* * *

(ر ز ن)

[الجَوْهرىّ]: الرَّزْنُ: المَكانُ المُرْتَفِعُ وفيه طُمأْنِينَةٌ، يُمْسِكُ الماءَ. والجَمْعُ: رُزُونٌ، ورِزَانٌ. مِثْلُ: فَرْخٍ، وفُرُوخٍ، وفِراخٍ. قال حُمَيْدٌ الأَرْقَط[٤]:

* أَحْقَبَ مِيفاءٍ عَلَى الرُّزُونِ *[٤]

(ابنُ بَرِّىّ): بَعْدَه:

* حَـدَّ الرَّبِيــعِ أَرِنٍ أَرُونِ *[٤]

* لا خَطِلِ الرَّجْعِ ولا قَرُونِ *

* لاحِــقِ بَطْنٍ بِقَرًى سَمِينِ *

(١) اللسان، والتاج، ومادة (خنن) فيهما.

(٢) اللسان، والتاج، والمحكم (١٠/٢٥)، وإصلاح المنطق /٢٠٠، وفيه "مُبْرٍ" بالراء المهملة، ومعجم البلدان (أردن) برواية:

* وقد عَلَتْنى نَعْسَةُ الأُرْدُنّ *

(٣) اللسان، والتاج، ومادة (كركم) برواية (مُلَوَّمِ).

(٤) اللسان، والأول فى التاج، والمقاييس (٢/٣٩٠)، و١، ٣ فى الجمهرة (٢/٣٢٧).

وقال عَلىُّ بنُ حَمْزَةَ: هو الرِّزْن – بالكَسْرِ– لا غَيْر. قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة[1]– يَصِفُ بَقَر الوَحْشِ –:

ظَلَّت صَوافِنَ بالأَرْزانِ صاويةً

فى ماحِقٍ من نَهارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمِ[1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وبَيْتُ ساعِدَة ممّا يَدُلُّ عَلَى أنّه "رِزْنٌ"؛ لأنّ فَعْلاً لا يُجْمَعُ على أَفْعال إلاّ قليلاً.

[الجَوْهرىّ]: والأَرْزَنُ: شَجَرٌ صُلْبٌ تُتَّخذُ منه العِصِىّ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لشاعِرٍ:

أَعْدَدْتُ للضِّيفان كَلْبًا ضاريًــا

عِنْدى، وفَضْلَ هِراوةٍ من أَرْزَنِ[2]

ومَعاذِرًا كَذِبًا ووَجْهًا باســرًا

وتَشَكِّيًــا عَضَّ الزَّمانِ الأَلْــزَنِ

* * *

(١) المثبت من شرح أشعار الهذليين /١١٢٨، والمحكم (٢٤/٩)، ورواية اللسان، والتاج:

.. .. .. بالأَرْزانِ صادِيةً

.. .. .. من نَهارِ الصَّيف مُحْتَرِقِ

وهو تحريف أُشير إليه فى زيادات شرح أشعار الهذليين /١٣٣٧.

(٢) اللسان.

(ر س ن)

[الجَوْهرىّ]: الرَّسَنُ: الحَبْلُ ... قال الشّاعِر[3]:

هَرِيتٍ قَصِيرِ عِذارِ اللِّجامِ

أَسِيلٍ طَوِيلِ عِذارِ الرَّسَنْ[3]

(ابن بَرِّىّ): قَوْلُه: "قَصِيرِ عِذارِ اللِّجامِ" يُرِيدُ: أنّ مَشَقَّ شِدْقَيْه مُسْتَطِيلٌ، وإذا طال الشَّقُّ قَصُرَ عِذارُ اللِّجامِ. ولَمْ يَصِفْه بقِصَرِ الخَدِّ وإنّما وَصَفَه بِطُولِه، بدليلِ قَوْلِه: "طَوِيلِ عِذارِ الرَّسَنْ".

[الجَوْهــرىّ]: والمَرْسِــنُ – بكَسْــرِ السِّينِ –: مَوْضِعُ الرَّسَنِ مِن أَنْفِ الفَرَسِ، ثم كَثُرَ حتى قِيلَ: مَرْسِنُ الإنْسانِ...

(ابن بَرِّى): وقَوْلُ الجَعْدىّ[4]:

سَلِسُ المَرْسِنِ كالسِّيدِ الأَزَلّ[4]

أَرادَ: هو سَلِسُ القِيادِ لَيْس بصُلْبِ الرَّأْسِ.

* * *

(٣) اللسان، والتاج، ونُسِب فيهما لابن مُقْبل، وهو فى ديوانه /٢٩٠.

(٤) اللسان، والتاج، وديوان النابغة الجعدى /١٩٥ فى أنصاف الأبيات.

(ر ع ن)

[الجَوْهرىّ]: الرَّعَنُ: الاسْتِرْخاءُ. وقال – يصِفُ ناقةً –:

* ورَحَلُوها رِحْلَةً فِيهَا رَعَنْ *[1]

(ابن بَرِّىّ): هو لِخطامِ المُجاشِعِىّ. ووُجِدَ بخَطِّ النَّيْسابورِىّ أنّه للأَغْلَبِ العِجْلِىّ مِنْ أُرْجُوزَةٍ يَقولُ فيها:

* إنَّا على التَّشْـوَاقِ مِنّا والحَزَنْ *[2]
* مِمّا نَمُـدُّ لِلْمَطِـىّ المُسْتَفِـنْ *
* نَسُوقُها سَنًّا وبَعْضُ السَّوْقِ سَنّْ *
* حتى تَراهـا وكَـأَنَّ ، وكَـأَنْ*
* أَعْناقَها مُلَـزَّزاتٌ فـى قَـرَنْ *
* حَتّى إذا قَضَّوْا لُباناتِ الشَّجَـنْ *
* وكُلَّ حـاجٍ لِفُـلانٍ أَوْ لِهَـنْ *
*قامُـوا فَشَدُّوها لِمَا يُشْقِى الأَرِنْ *
* ورَحَلُوهـا رِحْلَـةً فيهـا رَعَنْ *
* حَتّى أَنَخْناهَـا إلَـى مَنٍّ ومَـنْ *

[الجَوْهرىّ]: ورَعَنَتْـهُ الشَّمْـسُ، فهو مَرْعُونٌ، أى: مُسْتَرْخٍ. وقال:

كأنَّه من أُوارِ الشَّمْسِ مَرْعُونُ [3]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الصَّحيحُ فى إِنْشادِه: "مَمْلُولُ" عِوَضًا عَن "مَرْعونُ"، وكذا هو فى شِعْرِ عَبْدَةَ بن الطَّبيب. وصَدْرُه:

باكَرَهُ قانِصٌ يَسْعَى بأَكْلُبِه[3]

* * *

(ر ف ن)

[الجَوْهرىّ]: وارْفأَنَّ الرَّجُلُ ارْفِئْنانًا – عَلَى وَزْنِ اطْمَأَنَّ –، أى: نَفَرَ ثُمّ سَكَنَ. وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للعَجّاج[4]:

* حَتّى ارْفَأَنَّ النّاسُ بَعْدَ المَجْوَلِ *[4]

المَجْوَلُ: مَفْعَلٌ مِن الجَوَلانِ.

* * *

(ر ف هـ ن)

[الجَوْهرىّ]: يُقالُ: هُو فِى رُفَهْنِيَة مِـنَ العَيْشِ، أى: فى سَعَةٍ ورَفاهِيةٍ، وهو مُلْحَـقٌ بالخُماسِىّ بأَلِفٍ فى آخِره ، وإِنّما صارَتْ ياءً

---

(1) اللسان، والتاج، والجمهرة (٣٨٨/٢)، والمقاييس (٤٠٨/٢)، وإصلاح المنطق /٦٧.

(2) اللسان.

(3) اللسان، والتاج، والتهذيب (٣٤١/٢)، والجمهرة (٣٨٨/٢)، واللسان (دمه) وصدرُه فيهما:

ظَلَّتْ على شُزُنٍ فى دَامِه دَمِه

وشرح المفضليات /٥٠٥، وعَجُزُه فيه:

كأنّه مِن صِلاءِ الشّمسِ مَمْلُولُ

(4) اللسان، والتاج، والجمهرة (٢٧٣/٣)، وشرح ديوان العجّاج /١٦٥.

لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها.

قال ابنُ بَرِّىٍّ[1]: حَقُّ رُفَهْنِية أنْ تُذْكَرَ فى فَصْلِ "رفه" فى باب الهاء؛ لأنّ الألِفَ والنُّونَ زائدَتان، وهى مُلْحَقَةٌ بِجُبَعْثَنَة، قال: ولَيْس لرَفْهَنَ هنا وَجْهٌ، وذَكَرَها فى فَصْلِ "رَفَه". وقال: هى مُلْحَقَةٌ بالخُماسِىّ.

* * *

(ر ق ن)

[الجَوْهرىّ]: الرَّقُونُ، والرِّقانُ: الحِنَّاءُ.

(ابن بَرِّىّ): والرَّقُونُ، والرِّقانُ: الزَّعْفرانُ.

قال الشَّاعِر:

ومُسْمِعَةٍ إذا ماشِئْتُ غَنّتْ

مُضَمَّخَة التَّرائِبِ بالرِّقانِ[2]

قال ابنُ خالَوَيْه: الرِّقانُ، والرَّقُونُ: الزَّعْفرانُ، والحِنَّاءُ.

[الجَوْهرىّ]: يُقال: تَرَقَّنَتِ المَرْأَةُ: إذا اخْتَضَبَت بالحِنَّاءِ.

(ابن بَرِّىّ): قال أبو حَبيبٍ الشَّيْبانِىُّ:

جاءَتْ مُكَمْترَةً تَسْعَى بِبَهْكَنَة

صَفْراءَ راقِنةٍ كالشَّمْسِ عُطْبولِ[3]

* * *

(ر م ن)

[الجَوْهرىّ – فى رُمَّان –]: وقال الأَخْفَشُ: نُونُه أَصْلِيَّةٌ مِثْلُ قُرَّاصٍ وحُمَّاضٍ، وفُعَّالٌ أكْثَرُ مِن فُعْلان.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: لم يَقُل أبو الحَسَنِ إنّ فُعَّالاً أكْثَر مِن فُعْلان، بل الأَمْرُ بخِلاف ذَلِكَ، وإنّما قال: إنّ فُعَّالاً يَكْثُر فى النَّباتِ نحو المُرَّان، والحُمّاضِ، والعُلاَّمِ، فلِذلكَ جَعَل رُمَّانًا فُعَّالاً.

[الجَوْهرىّ]: وإرْمِينِيَّةُ – بالكَسْرِ –: كُورَةٌ بناحِيَةِ الرُّومِ.

والنِّسْبَةُ إليها: أَرْمَنِىٌّ – بفَتْحِ المِيمِ –.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ قَوْلَ سَيَّار بن قَصِير:[4]

فلَوْ شَهِدَتْ أُمُّ القُدَيْدِ طِعانَنا

بِمَرْعَشَ خَيْلَ الأَرْمَنِىِّ أَرَنَّت[4]

* * *

---

(١) أورد ابن منظور هذا التعليق لابن بَرِّىٍّ فى مادة (رفن).

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج وفيهما: "... راقِنَةٌ كالشمس عُطْبُولُ"، والمثبت من تهذيب الألفاظ /٢٨٦.

(٤) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (أرمينية) و(مرعش)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى (١٦٣/١).

(ر ن ن)

(ابن برِّيّ): قال أبو عُمَر الزَّاهِدُ: يُقَالُ لجُمادَى الآخرَةِ: رُنَّى، ويُقَال: رُنَة - بالتَّخْفيف - قال:

* يا آلَ زَيْدٍ احْذَرُوا هَذِى السَّنَهْ *[1]

* مِنْ رُنَةٍ حتى تُوافِيها رُنَهْ *

قال: وأنْكَرَ رُبَّى - بالباء - وقال: هو تَصْحِيفٌ، إنَّما الرُّبَّى: الشَّاةُ النُّفَساءُ. وقال قُطْرُب، وابنُ الأنبارِيّ، وأبو الطَّيِّبِ عَبدُ الواحِدِ، وأبو القاسِمِ الزَّجَّاجِيّ: هو بالباءِ لا غَيْر. قال أبو القاسِمِ الزَّجَّاجِي: لأنّ فيه يُعْلَمُ ما نُتِجَتْ حُرُوبُهم إذا ما انْجَلَت عنه، مَأْخُوذٌ مِن الشّاةِ الرُّبَّى.

وأنْشَد أبو الطَّيِّب:

أتَيْتُكَ فى الحَنِينِ فقُلْتَ: رُبَّى

ومَاذَا بَيْنَ رُبَّى والحَنِينِ؟[2]

والحَنِينُ: اسمٌ لجُمادَى الأُولَى.

* * *

(ر و ن)

[الجَوْهرىّ]: ويَوْمٌ أرْوَنانٌ، ولَيْلَةٌ أرْوَنانَةٌ: شَدِيدةٌ صَعْبةٌ.

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (حنن).

(ابن بَرِّيّ): وَرَانَ الأَمْرُ رَوْنًا: اشْتَدّ. والرَّوْنَةُ: الشِّدَّةُ.

وأنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ:

إنْ يُسْرِ عَنْكَ اللهُ رَوْنَتَها

فَعظِيمُ كُلِّ مُصِيبَةٍ جَلَلُ[3]

* * *

(ر هـ ن)

[الجَوْهرىّ]: رَهَنْتُ الشَّىْءَ عند فُلان، ورَهَنْتُه الشَّىْءَ، وأَرْهَنْتُه الشَّىءَ، بِمَعْنًى[4].

قال عَبْدُ اللهِ بن هَمَّامٍ السَّلُولِىّ[5]:

فَلمَّا خَشِيتُ أَظافيرَهُمْ

نَجَوْتُ وأَرْهَنْتُهُمْ مالِكَا[5]

(ابن بَرِّيّ): بَعْدَه:

غَرِيبًا مُقِيمًا بِدارِ الهَوَا

نِ أَهْوَنْ عَلَىَّ بِه هَالِكَا[6]

وأَحْضَرْتُ عُذْرِى عَلَيْه الشُّهو

دَ إنْ عاذِرًا لِى وإنْ تارِكَا

(٣) اللسان، والتاج، والجمهرة (٢/٤٢٠).

(٤) أى: بمعنى واحد.

(٥) اللسان، والتاج، والتهذيب (٦/٢٧٤)، والمحكم (٤/٢١٥) وعزاه لهمّام بن مُرّة، وخزانة الأدب (٩/٣٦).

(٦) اللسان، وخزانة الأدب (٩/٣٦).

وقَدْ شَهِدَ النَّاسُ عِنـــد الإمـــا

مِ أَنِّـــى عَـــدُوٌّ لأَعْدائكَـــا

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وشاهِدُ رَهَنْتُه الشَّىْءَ، بَيْتُ أُحَيْحَةَ بن الجُلاحِ:

يُراهِنُنِـــى فيَرْهَنُنِـــى بَنِيـــه

وأَرْهَنُـــه بَنِـــىَّ بمـــا أَقُولُ(١)

ومثْله للأَعْشَى(٢):

آلَيْتُ لا أُعْطيه من أَبْنائنا

رُهُنًا فيُفْسِدَهُم كَمَنْ قَدْ أَفْسَدَا(٢)

حتى يُفيدَكَ مِنْ بَنيه رَهِينَةً

نَعْـــشٌ ويَرْهَنَكَ السِّماكُ الفَرْقَدَا

وفى هذا البَيْتِ شاهِدٌ على جَمْع رَهْنٍ على رُهُنٍ.

[الجَوْهرىّ] : وقال أبو زَيْد : أَرْهَنْتُ فى السِّلْعَة: غالَيْتُ بِها. وهو مِن الغَلاءِ خاصَّةً: وأَنْشَد:

عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فِيها الدَّنانيرُ(٣)

(ابن بَرِّىّ): ويُروَى صَدْرُه:

ظَلَّتْ تَجُوبُ بِها البُلْدانَ ناجِيَةٌ(٣)

* * *

(ر هـــ د ن)

[الجَوْهرىّ]: الرَّهْدَنُ، والرَّهْدَنَةُ: طائِرٌ يُشْبِه الحُمَّرَةَ إلاَّ أنَّه أَدْبَسُ، وهو أَكْبَرُ مِن الحُمَّرَةِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الرَّهْدَنُ: الأَحْمَقُ.

والرَّهْدَنُ: العُصْفُورُ الصَّغيرُ أَيْضًا. وقَد تُبْدَلُ النُّونُ لامًا، فيُقالُ: الرَّهْدَلُ، كما قالوا: طَبَرْزَنٌ، وطَبَرْزَلٌ، وطَبَرْزَذ.

وجَمْعُ الرَّهْدَنِ – الأَحْمَقِ –: الرَّهادِنَةُ، مِثْلُ الفَراعِنَة.

ورُوِى عن ثَعْلَب، عن ابن الأَعْرابِىّ، أَنَّه أَنْشَدَه لرَجُلٍ فى تَيْسٍ اشْتَراهُ مِن رجُلٍ يُقال له سَكَنٌ:

*** رَأَيْتُ تَيْسًا رَاقَنِى لِسَكَـــنِ ***(٤)

*** مُخَرْفَجَ الغِذاءِ غَيْرَ مُخْجَنِ ***

*** أَهْدَبَ مَعْقُودَ القَرا خُبَعْثِنِ ***

*** فقُلْتُ: بِعْنِيه، فقال: أَعْطِنِى ***

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان الأعشى (٢٢٩-٢٣١) وفيه: " .. لا نُعْطيه".

(٣) اللسان، والتاج، والمحكم (٤/٢١٥)، والتهذيب (٦/٢٩٧) والجمهرة (٢/٢٤١) وصدره:

يطوى ابنُ سَلْمى بها من راكبٍ بُعُدًا

ونُسب لشداد، وفى التاج (عود) برواية:

"ظَلّت تجوبُ بها البلدان ناجيةٌ"

ونسبه إلى رذاذٍ الكَلْبى.

(٤) اللسان، والتكملة، والمشطور الأخير فى التاج، والمحكم (٤/٣٤٨)، والتهذيب (٦/٥٢٨).

* فقُلْتُ: نَقْدى ناسِئٌ فأَضْمَنِ *

* فَنَدَّ حتى قُلْتُ ما إنْ يَنْثَنِــــى *

* فجِئْتُ بالنَّقْدِ ولَمْ أُرَهْـــدِنِ *

* * *

(ر ى ن)

[الجَوْهرىّ]: وَرانَ النُّعاسُ فى العَيْنِ، وَرانَتِ الخَمْرُ عَلَيْه: غَلَبَتْه.

(ابنُ بَرِّىّ): قال الطِّرِمَّاح[1]:

مَخافَةَ أَنْ يَرِينَ النَّومُ فيهم

بِسُكْرِ سِناتِهِمْ كُلَّ الرَّيُونِ[1]

* * *

فصل الزَّاى

(ز ب ن)

[الجَوْهرىّ]: الزَّبْنُ: الدَّفْعُ.

(ابن بَرِّىّ): ومَقامٌ زَبْنٌ: إذا كان ضَيِّقًا لا يَسْتَطِيعُ الإنْسانُ أَنْ يَقُومَ عليه فى ضِيقه وزَلَقِه. قال:

* ومَنْهَلٍ أَوْرَدَنيه لَـــزْنِ *[2]

* غَيْرِ نَمِيرٍ ومَقامٍ زَبْـــنِ *

* كَفَيْتُه ولَمْ أَكُنْ ذا وَهْنِ *

وقال مُرَقِّش[3]:

ومَنْــــزِلِ زَبْنٍ مَا أُرِيدُ مَبِيتَهُ

كأَنِّى به مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ[3]

* * *

(ز ر ج ن)

[الجَوْهرىّ]: الزَّرَجُونُ — بالتَّحْرِيكِ -: الخَمْرُ، ويُقال: الكَرْمُ. قال الرَّاجِزُ[4]:

* كأَنَّ باليُرَنَّإ المَعْلُــــولِ *[4]

* ماءَ دَوالِى زَرَجُونٍ مِيلِ *

(ابن بَرِّىّ): الرَّجَزُ لِدُكَيْنِ بـــن رَجــاءٍ، وقيل: لِمَنْظُورِ بن حَبَّة.

* * *

(ز ف ن)

[ابن منظور]: وقَوْسٌ زَيْزَفُون: مُصَوِّتَةٌ عند التَّحْرِيك.

---

(١) اللسان، والتاج، والمخصص (١٠١/١١) وفيه: "بسُكْر سِناته"، وديوان الطِّرِمَّاح /٥٤٣.

(٢) اللسان.

(٣) هو المرقّش الأكبر، والبيت فى اللسان، والتاج، وشرح المفضليات /٨٢١.

(٤) اللسان، والتاج، وفيه: "وأنشد الجوهرى لدُكَيْن بن رجاء"، وأَوْرَد الرَّجزَ، وهو غير منسوب فى مطبوع الصحاح، واللسان، والتاج (يرنــأ) مــع بعــض الاختلاف فى الرواية.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومثْله فى الوَزْنِ دَيْدَبُون. قال: ووَزْنه فَيْعَلُول، الياءُ زائدةٌ.

* * *

(ز ك ن)

[الجَوْهرىّ]: .. وهو أَزْكَنُ مِن إِياسٍ. وهو إِياسُ بن مُعاوِيَةَ المُرِّىُّ.

(ابن بَرِّىّ): هو إِياسُ بن مُعاوِيَةَ المُزَنىّ، قاضِى البَصْرَةِ، يُضْرَبُ به المَثَلُ فى الذَّكاءِ.

[الجَوْهرىّ]: يُقال: زَكِنْتُه صالحًا، أَى: ظَنَنْتُه. ولا يُقال: أَزْكَنْتُه، ... وإِنَّما يُقال: أَزْكَنْتُهُ شَيْئًا، بمعنى: أَعْلَمْتُه إِيَّاهُ وأَفْهَمْتُه حتى زَكِنَهُ .

قال ابنُ بَرِّىٍّ: حَكَى الخَليلُ: أَزْكَنْتُ بمعنى: ظَنَنْتُ فأَصَبْتُ. قال: يُقال: رَجُلٌ مُزْكِنٌ: إِذَا كَانَ يَظُنُّ فيُصِيبُ، والأَفْصَحُ زَكِنْتُ بغَيْرِ أَلِفٍ.

وأَنْكَر ابْنُ قُتَيْبَةَ زَكِنْتُ بمعنى: ظَنَنْتُ.

* * *

(ز م ن)

[الجَوْهرىّ]: وزِمَّانُ – بكَسْرِ الزَّاى –: أبو حَىٍّ من بَكْرٍ ...

قال ابنُ بَرِّىٍّ: زِمَّان: فِعْلان مِن زَمَمْتُ: قال: وحَمْلُها على الزِّيادَةِ أَوْلَى، فيَنْبَغِى أنْ تُذْكَرَ فى فصل "زمم". قال: ويَدُلُّك على زِيادَةِ النُّونِ امْتِناعُ صَرْفِه فى قَوْلِكَ: مِن بَنِى زِمَّانَ.

* * *

(ز ن ن)

[الجَوْهرىّ]: أَزْنَنْتُه بِشَىءٍ: اتَّهَمْتُه به. قال:

إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِى بها كَذِبًا
جَزْءٌ فلاقَيْتَ مِثْلَها عَجِلا[(١)]

(ابن بَرِّىّ): البَيْتُ لِحَضْرَمِىّ بن عامِر[(١)].

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: وَزَنَّ الرَّجُلُ: اسْتَرْخَتْ مَفاصِلُه، وأَنْشَدَ:

* **نَبَّهْتُ مَيْمُونًا لهَا فَأَنَّا** *[(٢)]
* **وَقَامَ يَشْكُو عَصَبًا قَدْ زَنَّا** *

ويُقالُ: ماءٌ زَنَنٌ، أَى: ضَيِّقٌ قَليلٌ، ومِياهٌ

(١) اللسان، والتاج، وفيه: وأنشد الجوهرى لحضرمى بن عامر: وأورد البيت، وهو غير منسوب فى مطبوع الصحاح، والمقاييس (٥/٣)، والتنبيه والإيضاح (٥/١)، ونسبه ابن برى هناك أيضًا لحضرمى بن عامر كما أورد قصَّته.

(٢) اللسان، والتاج، والتكملة.

زَنَنٌ. قال الشَّاعِرُ[1]:

ثُمَّ اسْتَغاثُوا بِماءٍ لا رِشاءَ لَهُ

مِن ماءِ لِينَةَ لاَ مِلْحٌ ولا زَنَنُ[1]

* * *

(ز و ن)

[الجَوْهرِىّ]: والزَّوَنْزَى: القَصِيرُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: زَوَنْزَى حَقُّه أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ "زوز" مِن باب الزَّاى؛ لأَنَّ وَزْنَه "فَعَنْلَى". وإِنَّما ذَكَرَهُ لِموافَقَته مَعْنَى زِونَّة. ورَوَى ثَعْلَب أَنَّ ابن الأَعْرابِىّ أَنْشَدَه:

*** تَرَى الزَّوَنْزَى مِنْهُمُ ذا البُرْدَيْن *[2]**

*** يَرْمِيهِ سَوَّارُ الكَرَى فى العَيْنَيْن ***

*** بَيْنَ الحِجاجَيْنِ وبين المَأْقَيْــن ***

ورَوَى الفَرَّاءُ عن الدُّبَيْرِيَّةِ قالت: الزَّانُ: التُّخَمَةُ. وأَنْشَدَت:

مُصَحَّحٌ لَيس يَشْكُو الزَّانَ خَتْلَتُهُ

ولا يُخافُ على أَمْعائه العَرَبُ[3]

* * *

(ز ى ن)

[الجَوْهرِىّ]: الزَّيْنُ: نَقِيضُ الشَّيْنِ.

(ابن بَرِّىّ): وجَمْعُه: أَزْيانٌ. قال حُمَيْدُ ابن ثَوْرٍ:

تَصِيدُ الجَلِيــسَ بأَزْيانِهــا

ودَلٌّ أجابَــتْ عليه الرُّقَى[4]

* * *

فصل السِّين

(س ج ن)

[الجَوْهرِىّ]: وضَرْبٌ سِجِّينٌ، أَى: شَدِيدٌ. قال ابن مُقْبِل:

ورَجْلَةٍ يَضْرِبونَ الهامَ عَن عُرُضٍ

ضَرْبًا تَواصَتْ به الأَبْطالُ سِجِّينا[5]

(ابن بَرِّىّ): قَبْلَه:

فإِنَّ فِينَا صَبُوحًا إِنْ رَأَيْتَ به

رَكْبًا بَهِيًّا وآلافًا ثَمانِينا[5]

* * *

(١) اللسان، والتاج، والتكملة.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، والتاج، وديوان حميد بن ثور /٤٨.

(٥) اللسان، والتاج، ومادة (أرب)، وديوان ابن مقبل / ٣٣٢، ٣٣٣، برواية:

.. .. .. إن أَربْتَ به

جَمْعًا بَهِيًّا .. .. ..

ورواية الثانى: ضَرْبًا تواصى به ..

وهو فى التكملة، والتهذيب (١٠/٥٩٥)، والجمهرة (٣/٣٧٦)، واللسان والتاج (رجل)، و(سجن).

(س خ ن)

[الجَوْهرىّ]: وتَسْخِينُ الماءِ وإِسْخانُه، بمعنًى[1]. قال ابنُ الأَعْرابِىِّ: ماءٌ مُسْخَنٌ وسَخِينٌ، مِثْل: مُتْرَصٍ وتَرِيصٍ .. .. وأَنْشَد لعَمْرو[2]:

مُشَعْشَعَةً كَأَنَّ الحُصَّ فيها

إِذا مَا المَاءُ خالَطَها سَخِينَا[3]

قال: وأَمَّا قَوْلُ مَن قالَ: سَخِينا: جُدْنا بأَمْوَالنا، فلَيْس بِشَىْءٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يَعْنِى أَنَّ الماءَ الحارَّ إِذا خالَطَها اصْفَرَّت. قال: وهذا هو الصَّحِيحُ.

وكان الأَصْمَعِىّ يَذْهَب إِلى أَنَّه مِن السَّخاءِ؛ لأَنَّه يَقُول بَعْد هذا البَيْت:

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إِذا أُمِرَّتْ

عليه لِمالِه فيها مُهِينَا[3]

قال: ولَيْس كما ظَنّ؛ لأَنّ ذَلِكَ لَقَبٌ لها، وذا نَعْتٌ لِفِعْلِها.

قال: وهو الذى عَناهُ ابنُ الأَعْرابِىِّ بقَوْلِه: وقَوْلُ مَن قال: جُدْنا بأَمْوالنا لَيْس بشَىْءٍ؛ لأَنَّه كان يُنْكِرُ أَنْ يكُونَ "فَعِيلٌ" بمعنى "مُفْعَلٍ" لِيُبْطِلَ به قَوْلَ ابنِ الأَعْرابِىّ - فى صِفَتِه المَلْدُوغَ: سَلِيمٌ - إِنَّه بمَعْنى مُسْلَمٍ لِمَا بِه.

قال: وقَدْ جاءَ ذَلِك كَثِيرًا - أَعْنِى فَعِيلاً بمعنى مُفْعَلٍ - مِثْل: مُسْخَنٍ وسَخِينٍ ومُتْرَصٍ وتَرِيصٍ. وهى أَلْفاظٌ كَثِيرةٌ مَعْدُودةٌ. يُقال: أَعْقَدْتُ العَسَلَ، فهو مُعْقَدٌ وعَقِيدٌ. وأَحْبَسْتُه فَرَسًا فى سَبِيلِ اللهِ فهو مُحْبَسٌ وحَبِيسٌ. وأَسْخَنْتُ الماءَ، فهو مُسْخَنٌ وسَخِينٌ. وأَطْلَقْتُ الأَسِيرَ، فهو مُطْلَقٌ وطَلِيقٌ. وأَعْتَقْتُ العَبْدَ، فهو مُعْتَقٌ وعَتِيقٌ. وأَنْقَعْتُ الشَّرابَ، فهو مُنْقَعٌ ونَقِيعٌ. وأَحْبَبْتُ الشَّىءَ، فهو مُحَبٌّ وحَبِيبٌ. وأَطْرَدْتُه، فهو مُطْرَدٌ وطَرِيدٌ، أى: أَبْعَدْتُه. وأَوْجَحْتُ الثَّوْبَ - إذا أَصْفَقْتَه - فهو مُوجَحٌ ووَجِيجٌ. وأَتْرَصْتُ الثَّوبَ: أَحْكَمْتُه، فهو مُتْرَصٌ وتَرِيصٌ. وأَقْصَيْتُه، فهو مُقْصًى وقَصِىٌّ. وأَهْدَيْتُ إلى البَيْت هَدْيًا، فهو مُهْدًى وهَدِىٌّ. وأَوْصَيْتُ له، فهو مُوصًى ووَصِىٌّ. وأَجْنَنْتُ المَيِّتَ، فهو مُجَنٌّ وجَنِينٌ. ويُقال

---

(١) أى: بمَعْنًى واحِدٍ.

(٢) هو عمرو بن كلثوم، والبيتان من مُعلَّقته.

(٣) اللسان، والتاج، وشرح القصائد السبع الطِّوال لابن الأنبارى /٣٧٢، ٣٧٣، وبين البيتين آخر هو:

تَجورُ بِذى اللُّبانَةِ عن هواه

إذا ما ذاقها حتى يَلينَا

لِوَلَد النَّاقة النَّاقصِ الخَلْق: مُخْدَجٌ وخَديجٌ، قال: ذَكره الهَرَوِىّ. وكذلك مُجْهَضٌ وجَهِيضٌ: إذا أَلْقَتْه من شِدَّة السَّيْر. وأَبْرَمْتُ الأَمْرَ، فهو مُبْرَمٌ وبَرِيمٌ. وأَبْهَمْتُه، فهو مُبْهَمٌ وبَهِيمٌ. وأَيْتَمَهُ الله، فهو مُوتَمٌ ويَتِيمٌ. وأَنْعَمَه الله، فهو مُنْعَمٌ ونَعِيمٌ. وأُسْلِمَ المَلْسُوعُ لِمَا به، فهو مُسْلَمٌ وسَلِيمٌ. وأَحْكَمْتُ الشَّىءَ، فهو مُحْكَمٌ وحَكِيمٌ، ومنه قَوْلُه عَزَّ وجَلّ: ﴿تِلْكَ آياتُ الكِتابِ الحَكِيمِ﴾.(١) وأَبْدَعْتُه، فهو مُبْدَعٌ وبَدِيعٌ. وأَجْمَعْتُ الشَّىءَ، فهو مُجْمَعٌ وجَمِيعٌ. وأَعْتَدْتُه - بمعنى أَعْدَدْتُه - فهو مُعْتَدٌ وعَتِيدٌ، قال الله عَزّ وجَلّ: ﴿هَذا ما لَدَىّ عَتِيد﴾.(٢) أى: مُعْتَدٌّ مُعَدٌّ، يُقال: أَعْدَدْتُه وأَعْتَدْتُه بمعنى(٣). وأَحْنَقْتُ الرَّجُلَ: أَغْضَبْتُه، فهو مُحْنَقٌ وحَنِيقٌ. قال الشَّاعِرُ:

تَلاقَيْنا بِغِينَة ذِى طُرَيْف
وبَعْضُهُمُ عَلَى بَعْضٍ حَنِيقُ(٤)

وأَفْرَدْتُه، فهو مُفْرَدٌ وفَرِيدٌ. وكَذلكَ مُحْرَدٌ وحَرِيدٌ، معنى مُفْرَدٍ وفَرِيدٍ.

(١) يونس /١.
(٢) ق /٢٣.
(٣) أى: بمعنى واحد.
(٤) اللسان، والجمهرة (١٨٣/٢)، واللسان، والتاج (حنق) ونسبه ابن برى فيهما للمُفَضَّل النُّكْرِى، والبيت من قصيدة له فى الأصمعيات /٢٠٠.

قال: وأمّا فَعِيل بمَعْنى مُفْعِل، فمُبْدِعٌ وبَدِيع، ومُسْمِعٌ وسَمِيعٌ، ومُونِقٌ وأَنِيقٌ، ومُؤْلِمٌ وأَلِيمٌ، ومُكِلٌّ وكَلِيلٌ. قال الهُذَلِىّ(٥):

...حَتّى شآها كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمِلٌ(٦)...

* * *

(س د ن)

[الجَوْهرىّ]: السَّادِنُ: خادِمُ الكَعْبَة وبَيْتِ الأَصْنامِ. والجَمْعُ: السَّدَنَةُ.

قال ابنُ بَرِّىّ: الفَرْقُ بَيْنَ السَّادِنِ والحاجِب أَنَّ الحاجِبَ يَحْجُبُ وإِذْنُه لغَيْرِه، والسَّادِنُ يَحْجُبُ وإِذْنُه لنَفْسِه.

* * *

(س ط ن)

[الجَوْهرىّ]: الأُسْطُوانَةُ: مَعْروفةٌ، والنُّونُ أَصْلِيَّةٌ، وهو أُفْعُوالَةٌ مِثْلُ أُقْحُوانة؛ لأَنَّه يُقالُ: أَساطِينُ مُسَطَّنَةٌ. وكانَ الأَخْفَشُ يَقولُ: هو فُعْلُوانَةٌ، وهذا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ الواوُ زائِدَةً وإِلى جَنْبِها زائِدَتان: الأَلِفُ والنُّونُ، وهذا لا

(٥) هو ساعدة بن جُؤَيَّة الهذلى.
(٦) اللسان، وشرح أشعار الهذليين /١١٢٩. وعَجُزُه فيه:
بَاتَتْ طِرَابًا وباتَ اللَّيْلَ لم يَنَمِ

يكادُ يكُونُ، ولَوْ كَانَ كَذلكَ لَما جُمِعَ على أَساطِينَ؛ لأَنَّه لَيْس فى الكلامِ أفاعينُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ – عنْد قَوْل الجَوْهرىّ إنّ أُسْطُوانَة أُفْعُوالَةٌ مثْل أُقْحُوانَة – قال: وَزْنُها أُفْعُلانَة ولَيْسَت أُفْعُوالَة كما ذَكَر، يَـدُلُّكَ عَلَى زيادَةِ النُّون قَوْلُهم فى الجَمْـع أَقَـاحِىٌّ وأَقَـاحٍ، وقَوْلُهـم فى التَّصْغِيـر أُسَيْطِينَة كسُرَيْحِينٍ.

قال: ولا يَجُوز أَنْ يكونَ وَزْنُها أُفْعُوالَة؛ لِقلَّة هذا الوَزْنِ؛ وعَدَمِ نَظيره.

فأمَّا مُسَطَّنَةٌ ومُسَطَّنٌ فإنّها بِمَنْزلَة تَشَيْطَينَ فهو مُتَشَيْطِنٌ فِيمَنْ زَعَم أَنَّه مِنْ شَاطَ يَشيطُ؛ لأَنَّ العَرَب قَدْ تَشْتَـقُّ من الكَلِمَة وتُبْقِى زَوائِدَه، كقَوْلِهم تَمَسْكَـنَ وتَمَدْرَعَ.

قال: وما أَنْكَرَه بَعْدُ من زيادَةِ الأَلِفِ والنُّون بعد الوَاوِ المَزيدَة – فى قوله: وهذا لا يَكاد يكون – فَغَيْرُ مُنْكَر، بدَليلِ قولهم: عُنْظُوان وعُنْفُوان، ووَزْنُهما فُعْلُوان بإجماعٍ، فَعَلى هذا يَجُوز أَنْ يَكُون أُسْطُوانَة كعُنْظُوانَة.
قال: ونَظِيرُه مِنَ اليَاءِ فعْلِيان، نحو صِلِّيانٍ وبِلِّيان وعِنْظِيان. قال فَهذه قد اجْتَمَع فيها زِيادَةُ الأَلفِ والنُّونِ، وزِيادَةُ الياءِ قَبْلها، ولَمْ يُنْكِر ذلك أَحَدٌ.

[الجَوْهرىّ]: وجَمَلٌ أُسْطُوانٌ، أَى: مُرْتَفِعٌ. وقال:

*** جَرَّبْنَ مِنِّى أُسْطُوانًا أَعْنَقَا *** (١)

(ابن بَرِّىّ): هو لرُؤْبَة. وبَعْدَه:

*** يَعْدِلُ هَذْلاءَ بِشِدْقٍ أَشْدَقَا *** (١)

* * *

(س ف ن)

[الجَوْهرىّ]: السَّفَـنُ: ما يُنْحَـتُ بِـه الشَّىْءُ.
وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لزُهَير(٢):

ضَرْبًا كَنَحْتِ جُذُوعِ الأَثْلِ بالسَّفَنِ (٢)

* * *

(س ك ن)

[الجَوْهرىّ]: والسَّكِينَةُ: الوَداعُ والوَقارُ.
وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لأَبى عُرَيْف الكَلْبىّ(٣):

لله قَبْرٌ غالَها مـاذا يُجِـنُّ
(م) لقَدْ أَجَنَّ سَكِينَةً ووَقارًا (٣)

---

(١) اللسان، والتاج، والجمهرة (٢٨/٣)، وديوان رؤبة /١١٣ برواية:
* سَامَيْـــنَ مِنِّـــى .... *
* يَعْدِل عن هَذْلاءَ شِدْقًـا أَشْدَقا *

(٢) اللسان، والتاج، وشرح ديوان زهير /١٢٠ برواية: "جُذُوع النَّخْلِ .." وصدرُه فيه:
حتى إذا ما الْتَقى الجَمْعانِ واخْتَلفوا

(٣) اللسان.

[الجَوْهرىّ]: والسَّكْنُ: أَهْلُ الدَّارِ. قال ذو الرُّمَّةِ[(١)]:

فَيا كَرَمَ السَّكْنِ الذين تَحَمَّلوا
عَنِ الدَّارِ والمُسْتَخْلَفِ المُتَبَدَّلِ[(١)]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: أَى: صارَ خَلَفًا وبَدَلاً للظِّباءِ والبَقَرِ. وقَوْلُه: فيا كَرَمَ: يتَعَجَّبُ من كَرَمِهم. والسَّكْنُ: جَمْع ساكِنٍ كصَحْبٍ وصاحِبٍ.

[الجَوْهرىّ]: والسَّكْنُ أيضًا: كُلُّ ما سَكَنْتَ إِليه.

(ابن بَرِّىّ): قال الرَّاجزُ[(٢)]:

* **لِيَلْجَؤُوا منْ هَدَفٍ إلى فَنَنْ** *[(٢)]
* **إلى ذَرَى دِفْءٍ وظِلٍّ ذى سَكَنْ** *

[الجَوْهرىّ]: وفُلانٌ بنُ السَّكَنِ. وكان الأَصْمعِىُّ يَقُولُه بجَزْمِ الكاف.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال ابنُ حَبيبٍ: يُقالُ: سَكَنٌ وسَكْنٌ. قال جَريرٌ - فى الإِسْكانِ -:

ونُبِّئْتُ جَوَّابًا وسَكْنًا يَسُبُّنى
وعَمْرُو بْنُ عَفْرا، لاَ سَلامَ عَلَى عَمْرِو[(٣)]

(١) اللسان، والتاج، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة /١٤٦٥. وفيه "من الدَّارِ".

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان جرير /٤٢٥.

[الجَوْهرىّ]: وسُكَيْنٌ - مُصَغَّرًا -: حَىٌّ من العَرَبِ - فى شِعْرِ النَّابِغَة الذُّبْيانىّ[(٤)]-.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يَعْنِى هذا البَيْتَ:

وعَلَى الرُّمَيْثَةِ من سُكَيْنٍ حاضِرٌ
وعَلَى الدَّثِينَةِ مِن بَنِى سَيّارِ[(٤)]

(ابن بَرِّىّ): والسُّكَيْنُ: الحِمارُ الوَحْشِىّ. قال أبو دُوَادٍ:

دَعَوْتُ السُّكَيْنَ به آيِلاً
وعَيْنَ نِعاجٍ تُراعِى السِّخالاَ[(٥)]

[الجَوْهرىّ]: والمِسْكِينُ: الفَقِيرُ، وقَدْ يكُونُ بمعنى الذِّلَّةِ والضَّعْفِ ...

وكان يُونُس يقولُ: المِسْكِينُ أَشَدُّ حَالاً مِن الفَقِيرِ. قال: وقُلْتُ لأَعْرابِىٍّ: أَفَقِيرٌ أَنْت؟ فقال: لا واللهِ بَلْ مِسْكِينٌ. وفى الحَدِيثِ: "لَيْس المِسْكِينُ الذى تَرُدُّه اللُّقْمةُ واللُّقْمَتان، وإِنَّما المِسْكِينُ الذى لا يَسْأَلُ، ولا يُفْطَنُ له فيُعْطَى"[(٦)].

(ابن بَرِّىّ): واحْتَجُّوا عَلَى أَنَّ المِسْكِينَ أَسْوأُ حالاً مِن الفَقِيرِ بقَوْلِ الرَّاعى:

(٤) تقدم فى (دثن)، وسبق تخريجه هناك.

(٥) اللسان، والتاج.

(٦) اللسان، والتاج.

أَمَّا الفقِيرُ الّذى كانَتْ حَلُوبَتُه

وَفْقَ العِيالِ فلَمْ يُتْرَكْ له سَبَدُ[١]

فأَثْبتَ أَنَّ للفَقِيرِ حَلُوبَةً، وجَعَلها وَفْقًا لعِياله. قال: وقَوْلُ مالكٍ فى هذا كَقَوْلِ يُونُس. ورُوِى عَن الأَصْمَعِىّ أَنّه قال: المِسْكِينُ أَحْسَنُ حالاً مِن الفَقِيرِ.

قال ابنُ بَرّىّ: وإلى هذا القَوْلِ ذَهَب عَلِىُّ بن حَمْزَةَ الأَصْبهانِىّ اللُّغَوِىّ، ويَرَى أَنَّه الصَّوابُ، وما سِوَاهُ خطأٌ. واسْتَدَلّ على ذَلكَ بقَوْله: ﴿مِسْكِينًا ذا مَتْرَبَةٍ﴾[٢] فأَكّد عَزّ وجَلّ سُوءَ حَاله بصِفَةِ الفَقْرِ، لأَنَّ المَتْرَبةَ الفَقْرُ، ولا يُؤَكّدُ الشّىء إلاَّ بما هُو أَوْكَد منه. واسْتَدَلَّ عَلَى ذَلكَ بقَوْله عَزّ وجَلّ: ﴿أَمّا السَّفِينَةُ فكانَتْ لِمَساكِينَ يَعْمَلُونَ فى البَحْرِ﴾[٣]. فأَثْبَتَ أنّ لهم سَفِينةً يَعْمَلُونَ عليها فى البَحْرِ. واسْتَدَلَّ أَيْضًا بقَوْلِ الرَّاجِزِ[٤]:

*** هَلْ لَكَ فى أَجْرٍ عَظِيمٍ تُؤْجَرُهْ ***[٤]

*** تُغيثُ مِسْكِينًا قَلِيلاً عَسْكَرُهْ ***

*** عَشْرُ شِياه سَمْعُهُ وبَصَرُهْ ***

*** قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بمِصْرٍ يَحْضُرُهْ ***

فأَثْبَتَ أَنَّ له عَشْرَ شِياه. وأَرادَ بقَوله: عَسْكَرُه: غَنَمه وأَنَّها قَلِيلَةٌ. واسْتَدَلَّ أَيْضًا بِبَيْتِ الرَّاعِى، وزَعَم أَنّه أَعْدَلُ شَاهِدٍ عَلَى صِحَّة ذَلك، وهو قَوْلُه:

أَمّا الفَقِيرُ الذى كانَتْ حَلُوبَتُه

لأَنَّه قال: "أَمّا الفَقِيرُ الذى كانَتْ حَلُوبَتُه" ولَمْ يَقُل :"الذى حلُوبَتُه" وقال: "فلَمْ يُتْرَك له سَبَدٌ"، فأَعْلَمَكَ أَنَّه كانَتْ له حَلُوبَةٌ تَقُوتُ عِيالَهُ، ومَن كانَتْ هذه حالُه فلَيْس بفَقِيرٍ ولكن مِسْكِين، ثُمَّ أَعْلَمَكَ أَنَّها أُخِذَت منه، فصار إذْ ذاكَ فَقِيرًا.

يَعْنى ابنُ حَمْزَة بِهذا القَوْل: أنّ الشّاعِر لَمْ يُثْبت أنّ للفَقِير حَلُوبةً لأَنّه قال: "الذى كَانَتْ حَلُوبَتُه" ولَمْ يَقُل: "الذى حَلُوبَتُه" هذا كما تَقُول: أمّا الفَقِيرُ الذى كان له مالٌ وثَرْوَةٌ فإنّه لم يُتْرَك له سَبَدٌ، فلَمْ يُثْبت بهذا أنّ للفقير مالاً وثَرْوةً، وإنّما أَثْبَتَ سُوءَ حاله الذى به صَارَ فَقِيرًا بَعْد أَنْ كانَ ذا مالٍ وثَرْوَةٍ. وكَذلكَ يكُونُ المَعْنى فى قَوْله:

أمّا الفَقِيرُ الذى كانَتْ حلوبَتُه

(١) اللسان، والتاج، والجمهرة (٤٧/٣)، وأدب الكاتب / ٣٢، وديوان الراعى النميرى /٩٠.

(٢) البلد /١٦.

(٣) الكهف /٧٩.

(٤) اللسان.

أنه أَثْبَتَ فَقْرَه لِعَدَمِ حَلُوبَته بَعْـد أنْ كـان مِسْكِينًا قَبْلَ عَدَمِ حَلُوبَته، ولَمْ يُرِدْ أنّه فَقيرٌ مع وُجُودِها، فإنَّ ذلكَ لا يَصِحُّ، كَما لا يَصِحُّ أنْ يكونَ للفقيرِ مالٌ وثَرْوَةٌ فى قَولِكَ: أمّا الفَقيرُ الذى كان له مالٌ وثَرْوَة، لأنّه لا يكُونُ فَقِيرًا مع ثَرْوته وماله. فَحصَلَ بِهذا أنّ الفَقيرَ فى البَيْتِ هو الذى لَمْ يُتْرَكْ له سَبَدٌ بأَخْذِ حَلُوبَته، وكان قَبْلَ أَخْذِ حَلُوبَتِه مِسْكِينًا؛ لأَنَّ من كانَتْ له حَلُوبَةٌ فلَيْس فَقِيرًا، لأنّه قد أَثْبَتَ أنّ الفَقيرَ الذى لَمْ يُتْرَك له سَبَدٌ، وإذا لم يَكُنْ فَقيرًا فهو إمَّا غَنِىٌّ وإمَّا مِسْكِينٌ، ومَنْ له حَلُوبَةٌ واحدَةٌ فلَيْس بِغَنِىٍّ، وإذا لَمْ يَكُنْ غَنِيًّا لم يَبْقَ إلاّ أنْ يكونَ فَقيرًا أو مِسْكِينًا، ولا يَصِحّ أَنْ يكونَ فقيرًا - عَلَى ما تَقَدّم ذِكْرُه - فلَمْ يَبْقَ إلاَّ أنْ يكُونَ مِسْكِينًا، فثَبَتَ بِهذا أنّ المِسْكِينَ أَصْلَحُ حالاً من الفَقِير.

قال عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ: ولِذلِكَ بَدَأَ اللهُ تَعالى بالفَقِيرِ قَبْلَ مَن يَسْتَحِقّ الصَّدَقَةَ مِن المِسْكِينِ وغَيْرِه. وأَنْت إذا تأَمَّلْتَ قَوْلَه تَعالى: ﴿إِنَّما الصَّدَقاتُ لِلْفُقَراءِ والمَساكِينِ﴾[1]. وجدتَه سُبْحانَه قد رَتَّبَهُم، فَجَعَلَ الثّانى أَصْلَحَ حالاً من الأَوَّل، والثَّالثَ أَصْلَحَ حالاً من الثّانى، وكذلك الرّابعَ والخامِسَ والسَّادسَ والسَّابعَ والثّامنَ.

قال: ومِمّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ المِسْكِينَ أَصْلَحُ حالاً من الفَقِير، أَنَّ العَرَبَ قد تَسَمَّت بـه، ولَمْ تَتَسَمّ بفَقِير؛ لتَناهِى الفَقْرِ فى سُوءِ الحال. أَلاَ تَرَى أَنَّهم قالوا: تَمَسْكَنَ الرَّجُلُ، فبَنَوْا منه فِعْلاً على مَعْنَى التَّشَبُّه بالمِسْكِين فى زِيِّه، ولَمْ يَفْعَلوا ذَلِك فى الفَقِير؛ إذْ كانَتْ حالُه لا يَتَزَيّا بها أَحَدٌ. قال: ولهذا رَغِبَ الأَعْرابِىُّ الذى سأَلَه يُونُس عن اسْمِ الفَقِير؛ لِتَناهيه فى سُوءِ الحَال، فآثَرَ التَّسْمِيَةَ بالمَسْكَنَة، أَوْ أرادَ أَنَّه ذَليلٌ لِبُعْده عن قَوْمِه ووَطَنِه. قال: ولا أَظُنُّه أَرادَ إلاّ ذَلِكَ.

ووافَقَ قَوْلُ الأَصْمَعِىّ وابْنِ حَمْزَةَ فى ذلك قَوْلَ الشّافعِىّ.

وقال قَتادَةُ: الفَقيرُ الذى به زَمانَةٌ، والمِسْكينُ الصَّحيحُ المُحْتاجُ.

وقال زِيادُ الله بن أَحْمد: الفَقيرُ القاعِدُ فى بَيْته لا يَسْأَلُ، والمِسْكينُ الذى يَسْأَلُ، فمِنْ هَهنا ذَهَب إلى أنّ المِسْكينَ أَصْلحُ حَالاً من الفَقيرِ؛ لأَنّه يَسْأَلُ فيُعْطَى، والفَقيرُ لا يَسْأَلُ،

(١) التوبة /من الآية ٦٠.

ولا يُشعَرُ به فيُعْطَى، لِلزُومِه بَيْتَه، أو لامْتناعِ سُؤاله، فهو يَتقَنَّعُ بأَيْسَرِ شَيء، كالذى يَتقَوَّتُ فى يَوْمه بالتَّمْرَة والتَّمْرَتَيْنِ، ونَحْوِ ذلك ، ولا يَسْأَلُ مُحافَظَةً عَلَى ماء وَجْهِه وإراقَته عند السُّؤال، فَحالُه إذَنْ أَشَدُّ مِن حالِ المِسْكِينِ الذى لا يَعْدَمُ مَن يُعْطِيه.

ويَشْهَدُ بصحَّة ذلك قوْلُه - صلّى الله عليه وسَلّم -: "لَيْس المِسْكِينُ الذى تَرُدُّه اللُّقْمَةُ واللُّقْمَتان، وإنَّما المِسْكِين الذى لا يَسْأَلُ، ولا يُفطَنُ له فيُعْطَى". فأَعْلَمَ أَنَّ الذى لا يَسْأَلُ أَسْوأُ حالاً من السّائلِ، وإذا ثَبَتَ أنّ الفَقيرَ هو الذى لا يَسْأَلُ، وأَنَّ المِسْكينَ هو السائلُ، فالمِسْكينُ - إذَنْ - أَصْلَحُ حالاً من الفَقير، والفَقيرُ أَشَدّ منه فاقةً وضَرًّا، إلاَّ أَنَّ الفَقيرَ أَشْرَفُ نَفْسًا من المِسْكيـنِ، لِعَدَمِ الخُضُوعِ الذى فى المِسْكين، لأَنَّ المِسْكينَ قد جَمَع فَقْرًا ومَسْكَنَةً، فَحالُه فى هذا أَسْوأُ حالاً من الفَقير، ولهذا قال - صلّى الله عليه وسلّم -: "لَيْس المِسْكِينُ .. (الحديث) فأَبانَ أنّ لَفْظَةَ المِسْكين - فى اسْتِعْمال النّاس - أَشَدُّ قُبْحًا من لَفْظَة الفَقير، وكان الأَوْلى بهذه اللَّفْظَة أنْ تكون لِمَن لا يَسْأَل لِذُلِّ الفَقْرِ الذى أَصابَه، فلَفْظَةُ المِسْكين - من هذه الجِهَة - أَشَدّ بُؤْسًا من لَفْظَة الفَقير، وإنْ كان حالُ الفقير فى القِلّة والفاقة أَشَدّ من حالِ المِسْكينِ.

وأَصْلُ المِسْكينِ فى اللُّغَة: الخاضِعُ، وأَصْلُ الفَقيرِ: المُحْتاجُ.

ولهذا قال - صلّى الله عليه وسلّم -: "اللّهُمّ أَحْيِنى مِسْكينًا، وأَمِتْنى مِسْكينًا، واحْشُرْنى فى زُمْرَةِ المَساكين"[1]، أَرادَ به التَّواضُعَ والإخْباتَ وأَنْ لا يكونَ مِن الجَبّارينَ المُتكَبِّرين، أى: خاضعًا لَكَ يا رَبّ ذَليلاً غَيْر مُتكَبِّر، ولَيْس يُرادُ بالمِسْكِينِ هنا: الفَقيرُ المُحْتاجُ.

[الجَوْهرىّ]: والسَّكِنَةُ - بكَسْرِ الكافِ -: مَقَرُّ الرَّأْسِ مِن العُنُق.

قال:

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عَن سَكِناته
وطَعْنٍ كتَشْهاقِ العَفا هَمَّ بالنَّهْقِ[2]

(ابن بَرِّىّ): البَيْتُ لحَنْظَلَة بن شَرْقِىّ، وكُنْيَتُه أبو الطَّحمان.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقال زاملُ بنُ مُصادٍ العَيْنىّ[3]:

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِناته
وطَعْنٍ كأَفْواه المَزاد المُخَرَّق[3]

---

(١) النهاية (سكن).

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (شهق) و(عفا).

(٣) اللسان، والتاج.

قال: وقال طُفَيْلٌ[١]:

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِناته
ويَنْقَعُ مِن هامِ الرِّجالِ المُشَرَّبِ[١]

قال : وقال النابغةُ[٢]:

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكِناته
وطَعْنٍ كإيزاغِ المَخاضِ الضَّوارِبِ[٢]

[الجَوْهرىّ]: والسِّكِّينُ: مَعْروفٌ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ. والغالبُ عليه التَّذْكيرُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال أبو حاتم: البَيْتُ الذى فيه:

بِسِكِّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصاب[٣]

هذا البيتُ لا يَعْرِفُه أَصْحابُنا.

وفى الحَديث: "فجاءَ المَلَكُ بِسِكِّينٍ دَرَهْرَهَةٍ"[٤]، أى: مُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ذَكَرَه ابنُ الجَواليقى فى المُعَرَّب فى باب الدَّال، وذكره الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْن.

* * *

(س م ن)

[الجَوْهرىّ]: وسَمَنْتُ لَهُم الطَّعامَ أَسْمُنُه سَمْنًا: إذا لَتَتَّه بالسَّمْنِ. وقال:

عَظِيمُ القَفا رِخْوُ الخَواصِرِ أَوْهَبَتْ
له عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ وخَمِيرُ[٥]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال عَلِىُّ بنُ حَمْزَة: إنَّما هو "أُرْهِنَتْ له عَجْوَةٌ"، أَىْ: أُعِدَّت وأُدِيمَتْ، كقَوْله:

عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فيها الدَّنانِيرُ[٦]

يُرِيدُ أنّه مَنْقولٌ بالهَمْزَة مِن رَهَنَ الشَّىْءُ: إذا دَامَ. قال الشّاعر:

الخُبْزُ واللَّحْمُ لَهُم راهِنٌ
وقَهْوَةٌ راوُوقُها ساكِبُ[٧]

[الجَوْهرىّ]: وقَوْلُ الرّاجز:

*** فباكَرَتْنا جَفْنَةٌ بَطِينَهْ *[٨]**
*** لَحْمَ جَزُورٍ غَثَّةٍ سَمِينَهْ ***

أى: مَسْمُونَة، مِن السَّمْنِ لا مِن السِّمَنِ.

(ابن بَرِّىّ): قَبْلَه:

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان طُفيل الغنوى /٤٧ برواية: (عن سَكِناتها ... بمَشْرب).

(٢) اللسان، والتاج، وديوان النابغة الذبيانى /١٢.

(٣) اللسان، والبيت كاملاً فى المحكم (٦/٤٤٧)، والتاج، ومادة (عيث) غير منسوب وبرواية:

فَعَيَّثَ فى السَّنامِ غَدَاةَ قُرٍّ
بسِكِّينٍ مُوَثَّقَة النِّصاب

(٤) اللسان، والتاج، والمُعَرَّب /١٥١. ويروى: "برهرهة".

(٥) اللسان، والتاج، ومادة (وهب).

(٦) تقدم فى (رهن)، وسبق تخريجه هناك.

(٧) اللسان.

(٨) اللسان، والثانى فى التاج.

* لَمّا نَزَلْنا حاضِـرَ المَدِينَـهْ *(١)

* بَعْدَ سِياقٍ عُقْبَـةٍ مَتِينَـهْ *

* صِرْنا إلى جارِيَةٍ مَكِينَـهْ *

* ذاتِ سُرورٍ عَيْنُها سَخِينَهْ *

وقَوْلُه: جارِيَة، يُرِيدُ: عَيْنًا تَجْـرِى بالمـاءِ. مَكِينَةٌ: مُتَمَكِّنَةٌ فى الأَرْضِ. ذاتُ سُـرورٍ: يُسَرُّ بِها النَّازِلُ.

* * *

(س ن ن)

[الجَوْهرىّ]: وجاءَتِ الرِّيحُ سَنائِنَ: إذَا جاءَتْ عَلَى طَرِيقَةٍ واحِدَةٍ لا تَخْتَلِف.

(ابن بَرِّىّ) وفى النَّوادِرِ: رِيحٌ نَـسْناسَةٌ، وسَنْسانَةٌ: بارِدَةٌ. وقَدْ نَسْنَسَت وسَنْسَنَتْ: إذا هَبَّتْ هُبُوبًا بارِدًا.

ويَقُولُ: نَسْناسٌ مِن دُخانٍ وسَنْسانٌ، يُرِيدُ: دُخانَ نارٍ.

[الجَوْهرىّ]: والسُّنَّـةُ: السِّيـرَةُ. قـال الهُذَلِىُّ(٢):

فلا تَجْزَعَنْ مِن سُنَّةٍ أَنْتَ سِرْتَها
فأَوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَن يَسِيرُها(٢)

(ابن بَرِّىّ): هو خالدُ بن عُتْبَة الهُذَلِىّ.

[الجَوْهرىّ]: وسُنَّةُ الوَجْه: صُورَتُه. قال ذو الرُّمَّة: ...

(ابن بَرِّىّ): وأَنْشَد ثَعْلب:

بَيْضـاءُ فى المِرْآة سُنَّتُها
فى البَيْتِ تَحْتَ مَواضِعِ اللَّمْسِ(٣)

[الجَوْهرىّ]: والمَسْنُونُ: المُمَلَّسُ.

وحُكِـىَ أَنَّ يَزِيدَ بْنَ مُعاوِيَةَ قال لأَبِيه: أَلاَ تَرَى عَبْدَ الرَّحمن بنَ حَسَّان يُشَبِّبُ بابْنَتِك؟ فقال مُعاوِيةُ: وما قال؟ فقال: قال:

هى زَهْراءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَة الغَـ
ـوّاصِ مِيزَتْ مِن جَوْهَرٍ مَكْنُونِ(٤)

فقال مُعاوِيَةُ: صَدَق. فقال يَزِيدُ: إنَّه يَقُولُ:

وإذا ما نَسَبْتَها لَمْ تَجِدْها
فى سَناءٍ مِن المَكارِمِ دُونِ(٤)

قال: وصَدَق. قال: فأَيْن قَوْلُه:

ثُمّ خاصَرْتُها إلى القُبَّة الخَضْـ
ـراءِ تَمْشى فى مَرْمَرٍ مَسْنُونِ(٤)

---

(١) اللسان.

(٢) البيت لخالد بن زهير، يخاطب خاله أبا ذؤيب الهذلى كما فى شرح أشعار الهذليين، وهو فى المقاييس، (٣/٦١) واللسان، والتاج وفيهما: "من سيرةٍ" والمثبت من مطبوع الصحاح، وشرح أشعار الهذليين ٢١٣/.

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، والثالث فى التاج، والشعر فى الأغانى (١٣/٨٤،٨٥) من أبيات يُشبِّب فيها عبد الرحمن ابن حسان بأُخت معاوية، أو بابنته.

قال مُعاوِيَةُ: كَذَب.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وتُرْوَى هـــذه الأَبْيـــاتُ لأَبى دَهْبَلٍ، وهى فى شِعْرِه، يَقُولُها فى رَمْلَةَ بِنْتِ مُعاوية. وأَوَّلُ القَصِيدَة:

طالَ لَيْلِى وبِتُّ كالمَحْزُون
ومَلِلْتُ الثَّواءَ بالماطِرُون[1]

منها:

عَنْ يَسارِى إِذا دَخَلْتُ مِنَ البا
ب، وإِنْ كُنْتُ خارِجًا عَنْ يَمِينِى[1]
فَلِذاكَ اغْتَرَبْتُ فى الشَّأْمِ حتى
ظَـــنّ أَهْلِـــى مُرَجَّمـــاتِ الظُّنون

منها:

تَجْعَلُ المِسْكَ واليَلَنْجُوجَ والنَّدَّ
(م) صَلاءً لها عَلَى الكانُونِ[1]

منها:

قُبَّةٌ مِن مَراجِلٍ ضَرَبَتْها
عِنْدَ حَدِّ الشِّتاءِ فى قَيْطُونِ[1]

القَيْطُونُ: المَخْدَعُ، وهو بَيْتٌ فى بَيْتٍ.

ثُمّ فارَقْتُها عَلَى خَيْرِ ما كا
نَ قَرِينٌ مُفارِقًـــا لِقَرِيـــنِ[1]

(١) اللسان، والأغانى (٧/١٢٠-١٢٥) فى أبيات نسبها لأبى دَهْبَل وأورد قصتها، مع بعض الاختلاف فى الترتيب والرواية.

فَبَكَتْ خَشْيَةَ التَّفَرُّقِ لِلْبَيْـــ
نِ بُكـــاءَ الحَزِيـــنِ إِثْرَ الحَزِينِ
فاسْأَلِى عَن تَذَكُّرِى واطِّبا
ئِى، لا تَأْبَىْ إن هُـــمُ عَذَلُونِى[2]

اطِّبائِى: دُعائِى، ويُرْوَى: واكْتِئابِى.

[الجَوْهرىّ]: والفَحْلُ يُسَانُّ النَّاقَةَ مُسَانَّةً وسِنانًا: إذا طَرَدَها حتى تَنَوَّخَها لِيَسْفِدَها.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: المُسَانَّةُ: أَنْ يَبْتَسِرَ الفَحْلُ النَّاقة قَهْرًا. قال مالكُ بنُ الرَّيْب[3]:

وأَنْتَ إِذا ما كُنْتَ فاعِلَ هذه
سِنانًا فَما يُلْقَى لِحَيْنِكَ مَصْرَعُ[3]

أى: فاعِلَ هذه قَهْرًا وابْتِسارًا. وقال آخَرُ:

كالفَحْلِ أَرْقَلَ بَعْدَ طُولِ سِنانِ[4]

[الجَوْهرىّ]: والمِسَنُّ: حَجَرٌ يُحَدَّدُ به، والسِّنانُ مِثْلُه.

(٢) المثبت من اللسان، ورواية الأغانى:

.. .. واطمئنى

لأُناسى إذا . ..

(٣) اللسان، والتاج، وديوان مالك بن الريب /٨٠ (فى مجلة معهد المخطوطات العربية المجلد /١٥، (القسم الأول).

(٤) اللسان، والتاج.

قال امرؤ القَيْسِ[1] — يصفُ الجَنْبَ -:

كَصَفْحِ السِّنانِ الصُّلَّبِيِّ النَّحيضِ[1]

(ابن بَرِّىّ): صَدْرُه:

يُبارِى شَباةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ[1]

قال: ومثْلُه للرَّاعى[2]:

وبِيضٍ كَسَتْهُنَّ الأَسِنَّةُ هَفْوَةً

يُداوَى بِها الصَّادُ الذى فى النَّواظِرِ[2]

وأرادَ بالصَّادِ: الصَّيَدَ، وأَصْلُه فى الإِبِلِ: داءٌ يُصِيبُها فى رُؤُوسِها وأَعْيُنِها.

ومثْلُه لِلَبيد[3]:

يَطْرُدُ الزُّجَّ يُبارِى ظِلَّــهُ

بأَسِيــلٍ كالسِّنانِ المُنْتَخَلْ[3]

والزُّجُّ: جَمْعُ أَزَجَّ، وأرادَ النَّعامَ، والأَزَجُّ: البَعِيدُ الخَطْوِ، يُقال: ظَلِيمٌ أَزَجُّ، ونَعامَةٌ زَجَّاءُ.

[الجَوْهرىّ]: وقَــوْلُ الشَّاعِــرِ[4]- فى وَصْفِ إِبلٍ أُخِذَتْ فى الدِّيَةِ -:

(١) اللسان، والتاج، وديوان امرئ القيس /٧٤.

(٢) اللسان، وديوان الرّاعى النُّميرى /٢١٢ فيما نُسِب إليه من شعر ليس فى مخطوطة الديوان، وصَدْرُه فيه:
وبيضٌ رِقاقٌ قد عَلَتْهُنَّ كَبْرَةٌ

(٣) اللسان، وفيه: "المُنْتَحَلْ" بالحاء المهملة، والمثبت من التاج، وشرح ديوان لبيد /١٨٧.

(٤) اللسان.

فجاءَتْ كَسِنِّ الظَّبْىِ لَمْ أَرَ مِثْلَها

سَناءَ قَتِيلٍ، أو حَلُوبَةَ جائِعِ[4]

أى: هى ثُنْيانٌ؛ لأنّ الثَّنِىّ هو الذى يُلْقِــى ثَنِيَّتَه، والظَّبْىُ لا تَنْبُتُ له ثَنِيَّةٌ قَطّ، فهو ثَنِىٌّ أبدًا.

(ابن بَرِّىّ): هو لأَبِى جَرْوَلٍ الجُشَمِىّ[4]، واسْمُه هِنْدٌ، رَثَى رَجُلاً قُتِل من أَهْلِ العالِيَة، فحُكِّمَ أَوْلِياؤُه فى دِيَتِه، فأَخَذُوها كُلَّها إبلاً ثُنْيانًا. وبَعْدَه:

مُضاعَفَةً شُمَّ الحَوارِكِ والذُّرَى

عِظامَ مَقِيلِ الرَّأْسِ جُرْدَ المَــذارِعِ

[الجَوْهرىّ]: وأَسَنَّ سَدِيسُ النَّاقَةِ، أى: نَبَت، وذَلِــكَ فى السَّنَــةِ الثَّانِيَةِ. قال الأَعْشَى:

بِحِقَّتِها رُبِطَتْ فى اللَّجِيــ

(م) ــنِ حتى السَّدِيسُ لها قَدْ أَسَنّْ[5]

(ابن بَرِّىّ): يقولُ: قِيمَ عَلَيْها مُنْذ أَنْ كانَتْ حِقَّةً إِلَى أَنْ أَسْدَسَــتْ فى إِطْعامِهــا

(٥) اللسان، والتاج، وديوان الأعشى /١٩، وفى اللسان (حقق) برواية: "حُبِّسَتْ فى اللجين".

وإكْرامِها. وقال القُلاخُ[1]:

* بِحِقِّه رُبِّطَ فى خَبْــطِ اللُّجُــنْ *

* يُقْفَى به حَتّى السَّدِيسُ قد أَسَنّْ *

* * *

فصــل الشّيــن

(ش أ ن)

[الجَوْهرِىّ]: والشَّأْنُ: واحدُ الشُّؤون، وهى: مَواصِلُ قَبائلِ الرَّأْسِ ومُلْتَقاها، ومِنْها تَجِيءُ الدُّمُوعُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وأمّا قَوْلُ الرَّاعِى:

وَطُنْبُورٍ أَجَشَّ وريحِ ضِغْثٍ
مِنَ الرَّيْحانِ يَتْبَعُ الشُّؤُونا[2]

فمَعْناه أنّه تَطِيرُ الرّائحَةُ حتى تَبْلُغَ شُؤونَ رَأْسِه.

* * *

(ش ج ن)

[الجَوْهرِىّ]: الشَّجَنُ - بالتَّحْريك -: الحَاجَةُ حَيْثُ كانَتْ، والجَمْعُ: شُجُــونٌ.

وقال:

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، وديوان الراعى النُّميرى /١٤٨.

... والْتَقَــتْ
رِفاقٌ مِن الآفاقِ شَتَّى شُجُونُها[3]

ابن بَرِّىّ: البيتُ بِتَمامِه:

ذَكَرْتُك حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الوَحْشُ والْتَقَتْ
رِفاقٌ به والنَّفْسُ شَتَّى شُجُونُها[3]

قال: ومن هذه القَصِيدَة:

رَغَا صاحِبِى عندَ البُكاءِ كَمَا رَغَتْ
مُوَشَّمَةُ الأَطْرافِ رَخْصٌ عَرِينُها[4]

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ أَيْضًا:

* حَتَّى إذا قَضُّوا لُبانات الشَّجَنْ *[5]

* وكُلَّ حاجٍ لِفُلانٍ أو لِهَــنْ *

قال: فُلانٌ: كِنايَةٌ عَن المَعْرِفَة، وهَنٌ: كِنايَةٌ عَن النَّكِرَة.

[الجَوْهــرِىّ]: والشَّــاجِنَـــةُ: واحِدَةُ الشَّواجِــنِ، وهى أَوْدِيَةٌ كَثِيــرَةُ الشَّجَــرِ.

وقال:

(٣) اللسان، والتاج، والمحكم (١٧٦/٧).

قال ابن منظور: "وهذا البيت استشهد الجوهرى بعَجُزِه، وتَمَّمه ابنُ بَرِّىٍّ، وذكر عَجُزَه".

وفى مطبوع الصحاح جاء البيت كاملاً، برواية ابن بَرِّىٍّ له.

(٤) اللسان.

(٥) اللسان، والتاج.

لَمّا رَأَيْتُ عَدىَّ القَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلَحُ الشَّواجِنِ والطَّرْفاءُ والسَّلَمُ[(١)]

(ابن بَرِّىّ): البَيْتُ لمالِكِ بن خالِدٍ الخُناعِىّ. وبَعْدَه:

كَفَفْتُ ثَوْبىَ لا أَلْوى عَلَى أَحَدٍ
إِنِّى شَنِئْتُ الفَتَى كالبَكْرِ يُخْتَطَمُ

عَدىٌّ: جَمْع عادٍ كغَزِىٍّ جَمْع غازٍ. وقَوْلُه: "يَسْلُبُهُم طَلْحُ الشّواجِنِ"، أَى: لَمّا هَرَبوا تَعَلَّقَت ثِيابُهم بالطَّلْحِ فَتَرَكُوها.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ للطِّرِمّاح[(٢)] — فى شاجِنَةٍ للواحِدَة —:

أَمِنْ دِمَنٍ بشاجِنَة الحَجُون
عَفَتْ مِنها المَنازِلُ بَعْدَ حِينِ؟[(٢)]

[الجَوْهرىّ]: ويُقالُ: "الحَديثُ ذو شُجُونٍ"[(٣)]، أى: يَدْخُلُ بَعْضُه فى بَعْضٍ.

(ابن بَرِّىّ) قال: كان قَدْ خَرَجَ لِضَبَّةَ بن أُدٍّ ابْنان: سَعْدٌ وسَعِيدٌ، فى طَلَبِ إبلٍ، فرجَعَ سَعْدٌ و لم يَرْجِع سَعِيدٌ، فبَيْنا هو يُسايِرُ الحارِثَ بن كَعْبٍ إذ قال له: فى هذا المَوْضِعِ قَتَلْتُ فَتًى، ووَصَفَ صفَةَ ابْنه، وقال: هذا سَيْفُه، فقال ضَبَّةُ: أَرِنى أَنْظُرْ إليه، فَلمَّا أَخَذَه عَرَفَ أَنَّه سَيْفُ ابْنه، فقال: الحَديثُ ذو شُجُون، ثم ضَرَب به الحارِثَ فَقَتَله ... ... ثُمّ إنّ ضَبّة لامَهُ النّاسُ فى قَتْلِ الحارث فى الأَشْهُرِ الحُرُمِ، فقال: "سَبَق السَّيْفُ العَذَلَ"[(٤)].

ويُقال: إنّ"سَبقَ السَّيْفُ العَذَلَ" لخُرَيْمٍ الهُذَلِىِّ.

* * *

(ش ح ن)

[الجَوْهرىّ]: وبالبَلَدِ شِحْنَةٌ من الخَيْلِ، أى: رابطَةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقَوْلُ العامَّةِ — فى الشِّحْنَة إنّه: الأَميرُ—: غَلَطٌ.

[الجَوْهرىّ]: وأَشْحَنَ الصَّبِىُّ، أى: تَهَيَّأَ للبُكاءِ. ومنه قولُ الهُذَلِىّ[(٥)]:

---

(١) اللسان، وشرح أشعار الهذليين /٤٦٠، والأوّل فى التاج، والجمهرة (٢/٢٨٦).

(٢) اللسان، والتاج، والمخصص (١٠/١٠٤)، وديوان الطِّرِمّاح /٥١٩. وعَجُزُه فيه:
عَفَتْ منها المعارفُ مُنْذ حِين

(٣) اللسان، وجمهرة الأمثال (١/٣٧٧)، ومجمع الأمثال (١/٢٠٦).

(٤) اللسان، وجمهرة الأمثال (١/٣٧٧)، ومجمع الأمثال (١/٢٠٦) مع اختلاف فى بعض مورده.

(٥) فى مطبوع الصحاح ورد البيت كاملاً ونَسَبه إلى أبى قِلابَة الهُذَلِىّ، والمثبت من اللسان. وأورد ابن منظور ما نَصُّه: "هذا البيت أورده ابن برى فى أماليه مُتَمِّمًا لما أورد الجوهرى فى قوله: "وقد هَمّت بإشحان" مُستشهدًا به على: أشحن الصَّبِىّ: إذا تَهيَّأ للبُكاء. فقال: الهُذَلِىّ هو أبو قِلابة .. .. .."."

وقَدْ هَمَّتْ بإشْحان

قال ابنُ بَرِّىّ: الهُذَلِىُّ هو أبو قِلابَـــةَ[1]، والبَيْتُ بكَماله:

إِذْ عارَت النَّبْلُ والْتَفَّ اللُّفُوفُ وإذْ
سَلُّوا السُّيوفَ وقَدْ هَمَّتْ بإشْحانِ[1]

* * *

(ش د ن)

[قال ابن مَنْظُور]:[2] والشَّدْنُ - بسُكُونِ الدَّالِ -: شَجَرٌ لهُ سِيقانٌ خَوَّارَةٌ غِلاظٌ، ونَوْرٌ شَبيه بنَوْرِ الياسَمين.

قال ابنُ بَرِّىّ: وهو طَيِّبُ الرِّيحِ، وأَنْشَدَ:

* كأنَّ فاها بَعْدَمــا تُعانِــقُ *[3]
* الشَّدْنُ والشِّرْيانُ والشَّبارِقُ *

* * *

(ش ط ن)

[الجَوْهرىّ]: والشَّيْطانُ نُونُه أَصْلِيَّةٌ، قال أُمَيَّةُ[4] - يَصِفُ سُلَيْمانَ بن دَاود - عَلَيْهما السَّلامُ -:

أَيُّما شاطِنٍ عَصاهُ عَكاهُ
ثُمَّ يُلْقَى فى السِّجْنِ والأَغْلالِ[5]

قال ابنُ بَرِّىّ: ومِثْله قَوْلُ الآخَر:

* أَكُلَّ يَــوْمٍ لَكَ شاطِنـــانِ *[6]
* عَلَـــى إزاءِ البِئْرِ مِلْهَزانِ؟ *

ابن بَرِّىّ: وشَيْطانُ بنُ الحَكَمِ بن جاهِمَــةَ الغَنَوِىّ. قال طُفَيْلٌ:

وقَدْ مَنَّت الخَذْواءُ مَنًّا عَلَيْهِمُ
وشَيْطانُ إِذْ يَدْعُوهُمُ ويُثَوِّبُ[7]

والخَذْواءُ: فَرَسُه.

قال ابنُ بَرِّىّ: وجاهِمُ: قَبِيلَــةٌ. وخَــثْعَمُ أَخْوالُها. وشَيْطانٌ - فى البَيْتِ - مَصْرُوفٌ. قال: وهذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ شَيْطـــانَ فَعْــلانٌ،

---

(١) اللسان، والتاج والتكملة، والتهــذيب (١٨٥/٤)، وشرح أشعار الهذليين /٧١٢، وروايته فى الثلاثــة الأخيرة:

سَلُّوا السُّيوفَ عُراةً بعد إشْحان

وتكرر وروده فى اللسان والتاج بهذه الرواية شاهدًا على: أَشْحن السَّيْفَ: أَغْمدَه.

(٢) لم ترد العبارة فى مطبوع الصحاح، وهى فى المحكم (٢٣/٨).

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) هو أمية بن أبى الصلت.

(٥) اللسان، والتاج، والتكملة، والمقـاييس (١٨٥/٣)، وديوان أُمية بن أبى الصلت /١٠٦. وفيه: "... ثُم يُرْمَى ...".

(٦) اللسان.

(٧) اللسان، ومعجم أسماء خيل العرب وفرسانها (١٠٩/١)، وديوان طُفيل الغنوى /٦٨. وفيه: "ذلك أنّهم كانوا أغاروا على خَثْعَم أخوال بنى جاهمة، فقال: مَن مَسّ شَعْرةً من الخَذْواءِ فهو آمِن".

ونُونُه زائِدَةٌ.

* * *

(ش ف ن)

[الجَوْهرىّ]: وشَفَنْتُه أَشْفِنُه – بالكَسْرِ – شُفُونًا: إِذا نَظَرْتَ إِليه بمُؤْخِرِ عَيْنِكَ، فَأَنا شافِنٌ وشَفُونٌ، وقال:

حِذارَ مُرْتَقِبٍ شَفُونِ[1]

(ابن بَرِّىّ): البَيْتُ للقُطامِىّ[1]، وهو بتمامه:

يُسارِقْنَ الكلامَ إِلَىَّ لَمَّا
حَسِسْنَ حِذارَ مُرْتَقِبٍ شَفُونِ[1]

والشَّفَّانُ: القُرُّ والمَطَرُ. قال الشّاعِرُ:

*** ولَيْلَةٍ شَفَّانُها عَـــرِىُّ ***[2]
*** تُحَجِّرُ الكَلْبَ له صَئِىُّ ***

وقال آخَرُ:

فى كِناسٍ ظاهِرٍ يَسْتُرُه
من عَلُ الشِّفَّانَ هُدَّابُ الفَنَنْ[3]

* * *

(١) اللسان، والتاج، وديوان القطامى /٩٢ فى الزيادات.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج، ومادة (هدب) و(عــلا) ونسبــه لعَدِى بن زيد، وهو فى زيــادات ديوانــه /١٧٧، وإصلاح المنطق /٢٩ غير معزوٍّ.

(ش ف ت ن)

[أهمله الجَوْهرىّ]:

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: الشَّفْتَنَة، يُكْنَى بِها عَن النِّكاحِ.

قال ابنُ خالَوَيْه: سأَلَ الأَحْدَبُ المُؤَدِّبُ أَبا عُمَرَ الزّاهِدَ عن الشَّفْتَنَةِ، فقال: هى عَفْجُكَ الصِّبْيانَ فى الكُتّابِ.

* * *

(ش ق ن)

[الجَوْهرىّ]: أبو عُبَيْد: قَليلٌ شَقْنٌ، إِتْباعٌ له، مِثْلُ وَتْحٍ، ووَعْرٍ، وهى الشُّقُونَةُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال عَلِىُّ بنُ حَمْزَةَ: لا وَجْه للإِتْباعِ فى شَقْنٍ؛ لأَنَّ له مَعْنًى مَعْرُوفًا فى حالِ انْفرادِه. قال الرّاجِزُ:

*** قَدْ دَلِهَتْ نَفْسِى مِن الشَّقْنِ ***[4]

* * *

(ش ن ن)

[الجَوْهرىّ]: والتَّشَنُّنُ: التَّشَنُّجُ واليُبْسُ فى جِلْدِ الإِنْسانِ عِنْدَ الهَرَمِ. قال رُؤْبَةُ[5]:

وانْعاجَ عُودِى كالشَّظِيفِ الأَخْشَنِ[5]

(٤) اللسان، والتاج.

(٥) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة /١٦١، وفيه: "بعــد اقورار .." كما صوّبه ابن بَرِّىّ.

عِنْـدَ اقْـوِرَارِ الجِلْـدِ والتَّشَنُّنِ

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وصَوابُه: بَعْدَ اقْوِرَارِ .

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِنْه قَـوْلُ أَبِـى حَيَّـة النُّمَيْرِىُّ(١):

هُرِيقَ شَبابِى واسْتَشَنَّ أَدِيمِى(١)

[الجَوْهرىّ]: والشَّنُّ: القِرْبَةُ الخَلَقُ ...

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عَنِ ابنِ خالَوَيْه، قال: يُقالُ: رَفَع فُلانٌ الشَّنَّ: إذا اعْتَمَدَ عَلَى رَاحَتِه عِنْدَ القِيامِ، وعَجَنَ وخَبَزَ: إذا كَرَّرَه.

[الجَوْهرىّ]: والشَّنُّونُ مِنَ الإبلِ: الذى لَيْسَ بمَهْزُولٍ ولا سَمِينٍ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: وشاهِدُ الشَّنُّونِ من الإبلِ قَوْلُ زُهَيْرٍ(٢):

مِنْها الشَّنُّونُ ومِنْها الزَّاهِقُ الزَّهِمُ(٢)

[الجَوْهرىّ]: والشِّنْشِنَةُ: الخُلُقُ والطَّبِيعَةُ.

قال الرَّاجِزُ:

* شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِن أَخْزَمِ *(٣)

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: كَانَ أَخْزَمُ عاقًّا لأَبِيه، فَمَاتَ وتَرَك بَنِينَ عَقُّوا جَدَّهُم، وضَرَبُوه، وأَدْمَوْه، فقَالَ ذَلِك.

* * *

فصـل الصـاد

(ص د ن)

[الجَوْهرىّ]: والصَّيْدَنانِيُّ أَيضًا: دُوَيَّبَّةٌ. قال أَبو عُبيد: تَعْمَلُ لنَفْسِها فى الأَرْضِ بَيْتًا، وتُعَمِّيه. ويُقال لها: الصَّيْدَنُ أَيْضًا. قال كُثَيِّرٌ - يصِفُ ناقَته -:

كأَنَّ خَلِيفَىْ زَوْرِها ورَحاهُما
بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّما بَعْد صَيْدَنِ(٤)

قَـالَ ابنُ بَرِّىٍّ: الصَّيْـدَنُ هنا - عِنْدَ الجُمْهُورِ -: الثَّعْلَبُ، كما أَوْرَدْناهُ عن العُلَماءِ. وقال ابنُ خالَوَيْه: لَمْ يَرِد الصَّيْـدَنُ إلاّ فى شِعْرِ كُثَيِّر - يَعْنِى هذا البَيْتَ -.

قَالَ: والصَّيْدَنُ أَيْضًا: نَوْعٌ مِن الذُّبابِ، يُطَنْطِنُ فَوْقَ العُشْبِ.

قَالَ الأَصْمَعِىّ: ولَيْسَ بشَىءٍ.

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج، وجاء فيهما: "ورأيت هنا حاشـية أن زهيرًا وصف بهذا البيت خيلاً لا إبلاً. وورد البيت بتمامه فى اللسان (زهـم)، و(زهـق)، والجمهـرة (٢٠/٣)، وشرح ديوان زهير /٤٤ - وصدره فيه -:
القائدُ الخيلَ مَنْكوبًا دَوابرُها

(٣) تقدم فى (خزم)، وسبق تخريجه هناك.

(٤) اللسان، والتاج، وديوان كُثَيِّر /٢٤٩.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: والصَّيْدَنُ: العَطَّارُ، وأَنْشَد بَيْتَ الأَعْشى[1]:

وزَوْرًا تَرَى فى مِرْفَقَيْه تَجانُفًا

نَبيلاً كدُوك الصَّيْدَنانىّ دَامِكا[1]

والدُّوكُ والمِدْوَكُ: حَجَرٌ يُدَقُّ به الطِّيبُ.

وقَالَ عَبْدُ بنى الحَسْحاسِ[2] — فى صِفَة ثَوْرٍ -:

يُنَحِّى تُرابًا عَنْ مَبيتٍ ومَكْنِسٍ

رُكامًا كبَيْتِ الصَّيْدَنانِىِّ دَانِيا[2]

قَالَ ابنُ خالَوَيْه: الصَّيْدَنُ دُوَيبَّةٌ تجمَعُ عيدانًا مِن النَّباتِ، فشَبَّه بِها الصَّيْدَنانىّ لِجَمْعِه العَقاقِيرَ.

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عن ابنِ دَرَسْتَوَيْه قال: الصَّيْدَنُ، والصَّيْدَلُ: حِجارَةُ الفِضَّة، شَبَّه بها حِجارَةَ العَقَاقِيرِ، فَنُسبَ إليها الصَّيْدنانىُّ، والصَّيْدَلانِىُّ، وهو العَطَّارُ.

[الجَوْهرىّ]: والصَّيْدَنُ: المَلِكُ. قال رُؤْبَةُ:

*** أَبِى إِذَا اسْتَغْلَقَ بابُ الصَّيْدَنِ *[3]**

(ابن بَرِّىّ): بَعْدَه:

*** لَمْ أَنْسَهُ إِذْ قُلْتُ يَوْمًا وَصِّنِى *[3]**

* * *

(ص ف ن)

[الجَوْهرىّ]: والصُّفْنُ — بالضَّمِّ -: وِعاءٌ مِن أَدَمٍ مثْلُ السُّفْرَة، يُسْتَقى بِها.

(ابنُ بَرِّىّ): ومِنْه قَوْلُ أَبى دُوادٍ[4]:

هَرَقْتُ فى حَوْضِه صُفْنًا لِيَشْرَبَهُ

فى داثِرٍ خَلَقِ الأَعْضَادِ أَهْدامِ[4]

ويُقالُ: الصُّفْنُ هُنا: المَاءُ.

[الجَوْهرىّ]: والصَّافِنُ من الخَيْلِ: القائِمُ عَلَى ثَلاثِ قَوائم، وقَدْ أَقامَ الرَّابِعَةَ على طَرَفِ الحافِر. تَقُولُ: صَفَن الفَرَسُ يَصْفِنُ صُفُونًا.

(ابنُ بَرِّىّ): وخَيْلٌ صُفُونٌ، كَقَاعِدٍ وقُعُودٍ. وأَنْشَد ابنُ الأَعْرابِىِّ — فى صِفَة فَرَسٍ -:

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان الأعشى. وفيه: "... كبيت الصَّيْدنانىّ ...".

(٢) اللسان، والتاج، وديوان سحيم عبد بنى الحسحاس /٢٩.

(٣) اللسان، والتاج. وفيهما: "إِنِّى إذا اسْتَغْلَقَ ..."، والمثبت من ديوانه /١٦٠ وهو الأنسب، لأنَّ قَبْله:

* قد رَفَعَ العجَّاجُ ذِكْرًا فادْعُنى *

* باسمٍ إذا الأنسابُ طالت يَكْفِنى *

* فنِعْمَ دَاعِى الوَالِجِ المُسْتَأْذِن *

* أَبى .. .. *

(٤) اللسان، والتاج.

أَلِفَ الصُّفونَ فَلا يَزالُ كأَنَّهُ

مِمَّا يَقومُ على الثَّلاثِ كَسيرَا[(١)]

قَوْلُه: "مِمّا يقومُ"، لم يُرِدْ: مِن قِيامِه، وإنَّما أَرادَ: مِن الجِنْسِ الذى يَقُومُ على الثَّلاث. وجَعَل "كَسيرا" حالاً مِنْ ذلك النَّوْعِ الزَّمِنِ، لا مِنَ الفَرَسِ المَذْكُورِ فى أَوَّلِ البَيْت. قال الشَّيخ: جَعَل ما اسْمًا مَنْكُورًا.

وقد قيل: الصَّافِنُ: القائِمُ على الإطْلاقِ. قال الكُمَيتُ[(٢)]:

نُعَلِّمُهُم بِها ما عَلَّمَتْنا

أُبُوَّتُنا جَوارِىَ أَوْ صُفُونَا[(٢)]

[الجَوْهرىّ]: وصِفِّينُ: موضِعٌ، كَانَتْ به وَقْعَةٌ بين عَلِىٍّ ومُعاوِيَةَ، - رضى الله عنهما -.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: وحَقُّه أَنْ يُذكَرَ فى بَابِ الفَاءِ، فى تَرْجَمة "صفف"؛ لأَنَّ نُونَه زَائِدَةٌ، بِدَلِيلِ قَوْلِهم: "صِفُّون" فيمن أَعْرَبَه بالحُرُوف. وفى حَديث أَبِى وَائِلٍ: "شَهِدْتُ صِفِّينَ، وبِئْسَتِ الصِّفُّونَ".

وفِيها - وفى أَمْثالِها - لُغَتان: إحْداهُما: إجْراءُ الإعْرابِ على ما قَبْلَ النُّونِ، وتَرْكُها مَفْتُوحَةً كجَمْعِ السَّلامَةِ، كما قال أَبو وَائِلٍ.

والثَّانِيَةُ: أنْ تَجْعَلَ النُّونَ حَرْفَ الإعْرابِ، وتُقِرَّ الياءَ بِحَالِها، فتَقُولَ: هذه صِفِّينُ، و: رَأَيْتُ صِفِّينَ. و: مَرَرْتُ بصِفِّينَ، وكذلك تقولُ فى قِنِّسْرِينَ، وفِلَسْطِينَ، ويَبْرِينَ.

* * *

(ص ن ن)

[الجَوْهرىّ]: أَصَنَّ: إذا شَمَخَ بأَنْفِه تكبُّرًا. وقالَ:

* **أإبِلِى تَأْكُلُها مُصِنَّا؟** *[(٣)]

(ابن بَرِّى): هو لِمُدْرِك بن حِصْنٍ. وبَعْدَه:

* **خافِضَ سِنٍّ ومُشِيلاً سِنَّا** *[(٣)]

[الجَوْهرىّ]: الأَصْمَعِىّ: فُلانٌ مُصِنٌّ غَضَبًا، أى: مُمْتَلِئٌ غَضَبًا.

ابنُ بَرِّىٍّ: عن ابْنِ خالَوَيْه قال: المُصِنُّ - فى كلام العَرَب - سَبْعَةُ أَشْياءَ:

المُصِنُّ: الحَيَّةُ إذا عَضَّ قَتَلَ مَكانَهُ. تَقُولُ العَرَبُ: رَماهُ اللَّهُ بالمُصِنِّ المُسْكِتِ.

---

(١) اللسان، والتاج، وأساس البلاغة.

(٢) اللسان، وديوان الكميت ٢/٤١٠.

(٣) أنشده فى اللسان، وإصلاح المنطق /٩٦ فى خمسة مشاطير، وفى نوادر أبى زيد /٥٠ فى ثمانية مشاطير، وفى التهذيب (١٢/١١٦) فى أربعة، والأول فى التاج، والمقاييس (٣/٢٧٩) وفيه "تأخذها" مكان "تأكلها".

والمُصِنُّ: المُتَكَبِّرُ.

والمُصِنُّ: المُنْتِنُ، أَصَنَّ اللَّحْمُ: أَنْتَنَ.

والمُصِنُّ: الذى له صُنانٌ، قال جَرِيرٌ:

*** لا تُوعِدُونِى يا بَنِى المُصِنَّهْ ***(١)

أَى: المُنْتِنَة الرِّيحِ من الصُّنانِ.

والمُصِنُّ: السّاكتُ.

والمُصِنُّ: المُمْتَلِئُ غَضَبًا.

والمُصِنُّ: الشَّامِخُ بأَنْفِه.

* * *

(ص و ن)

[الجَوْهرىّ]: وَصَانَ الفَرَسُ: إِذا قَامَ عَلَى طَرَف حافِرِه مِنْ وَجًى أَوْ حَفًى.

وأَمَّا قَوْلُه:

فأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الأَتْمِ شُعْثًا
يَصُنَّ المَشْىَ كالحِدَإِ التُّؤامِ(٢)

فلَمْ يَعْرِفْه الأَصْمَعِىُّ. وقال غَيْرُه: يُبْقِينَ بَعْضَ المَشْى. ويُقال: يَتَوَجَّيْنَ فى المَشْى مِن حَفًى.

وذَكَر ابنُ بَرِّىٍّ: صَانَ الفَرَسُ يَصُونُ صَوْنًا: إِذَا ظَلَعَ ظَلْعًا خَفِيفًا . فمَعْنَى يَصُنَّ المَشْــى، أَى: يَظْلَعْنَ ويَتَوَجَّيْنَ مِنَ التَّعبِ.

* * *

فصــــل الضّــــاد

(ض ب ن)

[الجَوْهرىّ]: الضِّبْنُ — بالكَسْرِ —: ما بَيْنَ الإِبطِ والكَشْحِ.

(وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ):

فَجَاءَ بِخُبْزٍ دَسَّهُ تَحتَ ضِبْنِه
كَما دَسَّ راعِى الذَّوْدِ فى حِضْنِه وَطْبا(٣)

وقال أَوْسٌ:(٤)

أُحَيْمِرَ جَعْدًا عَلَيْه النُّسُو
رُ فى ضِبْنِه ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرْ(٤)

أى: فى جَنْبِه.

[الجَوْهــــرىّ]: وأَضْبَنْــتُ الشَّــىْءَ، واضْطَبَنْتُه: جَعَلْتُه فى ضِبْنِى.

(ابنُ بَرِّىّ): وقال:

ثُمَّ اضْطَبَنْتُ سِلاحِى تَحْتَ مَغْرِضِهَا
ومِرْفَقٍ كرِئاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفا(٥)

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان جرير /١٠١٧.

(٢) البيت للنابغة الذبيانى، وهــو فى اللســـان، والتاج، ومادة (أتم)، والأساس، ومعجم البلدان (الأتـــم)، وديوان النابغة الذبيانى /١١٤.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان، والتاج، والجمهرة (١/٣٠٥)، وديوان أوس ابن حجر /٣٠.

(٥) البيت لابن مقبل، وهو فى التاج، واللسان، ومادة (رأس)، و(ضغن)، و(شسف)، والتكملة (ضغن) برواية: "ثم اضطغنت سلاحى"، وديوان ابن مقبل /١٨٦.

أَى: احْتَضَنْتُ سِلاحِى.

(ابنُ بَرِّىٍّ): والضَّبَنُ: الوَكْسُ. قال نُوحُ ابنُ جَرير[١]:

* وَهْوَ إِلى الخَيْرات مُنْبَتُّ القَرَنْ *[١]

يَجْرِى إِلَيْها سابِقًا لا ذا ضَبَـــنْ

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: ضَبِينَةُ: حَىٌّ مِن قَيْــــس. وأَنْشَد سيبويه لِلَبيد[٢]:

ولتُصْلِقَنَّ بَنِى ضَبِينَةَ صَلْقَةً

تُلْصِقْنَهُمْ بخَوالِفِ الأَطْنابِ[٢]

* * *

(ض ج ن)

[الجَوْهرىّ]: الضَّجَنُ: جَبَلٌ مَعْروفٌ. قال الأَعْشى[٣]:

كَخَلْقاءَ مِن هَضَباتِ الضَّجَنْ[٣]

وكذلك قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ[٤]:

تَؤُمُّ السَّيْرَ لِلضَّجَنِ[٤]

(ابن بَرِّى): صَدْرُ بَيْتِ الأَعْشى:

وطالَ السَّنامُ عَلَى جِبْلَةٍ[٣]

وتَمامُ بَيْت ابن مُقْبِلٍ:

فى نِسْوَةٍ من بَنِى دَهْيٍ مُصَعِّدَة

أَوْ مِنْ قَنانٍ تَؤُمُّ السَّيْرَ لِلضَّجَنِ[٤]

* * *

(ض غ ن)

[الجَوْهرىّ]: واضْطَغَنْـــتُ الشَّـــىءَ: إِذا أَخَذْتَه تَحْت حِضْنِكَ.

وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ:

* كَأَنَّه مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا *[٥]

أَى: حامِلُه فى حِجْرِه.

(ابن بَرِّىّ): هو لِلْعامِرِيَّة[٥]. وقَبْلَه:

* لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً دُهْرِيًّـــا *[٥]

* يَمْشِى وَراءَ القَوْمِ سَيْتَهِيًّا *

والدُّهْرِىُّ: مَنْسوبٌ إِلى بَنِى دَهْر: بَطْنٌ مِن كِلاب. والسَّيْتَهِىُّ: الَّذى يتخَلَّفُ خَلْفَ القَوْمِ.

[الجَوْهرىّ]: وفَرَسٌ ضاغِنٌ : لا يُعْطِى ما

---

(١) اللسان، والتاج، والتكملة.

(٢) اللسان، وفيه: "ولَيُصْلِقَنَّ ... صَلْقَةً" بالفاء مكـــان القاف فيهما، والمثبت من التاج، والكتاب لسيبويه (٥١٢/٣)، وهو من فائت ديوان لبيد، واستدركه محققه فى هامشه ص٢٤.

(٣) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (ضجن)، وديوان الأعشى /١٩.

(٤) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (ضجن)، وديوان ابن مقبل /٣٠٥، وفيه: "ومِنْ قَنانٍ ...".

(٥) اللسان، والتاج، والأول والثانى فى (سته)، والثالث فى المقاييس (٣٦٤/٣).

عِنْـدَه من الجَـرْى إلاَّ بالضَّـرْبِ. قـال الشَّمَّاخُ[١]:

كما قوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهَامِزُ[١]

(ابنُ بَرِّى): صَدْرُه:

أَقامَ الثِّقافُ والطَّرِيدَةُ دَرْأَهَا[١]

والطَّرِيدَةُ: قَصَبَةٌ فيها ثَلاثُ فُروضٍ تُبْرَى بِها المَغازِلُ وغَيْرُها.

* * *

(ض ف ن)

[الجَوْهرىّ]: وضَفَنْتُ بالإِنْسانِ الأَرْضَ: إذا ضَرَبْتَها به.

(ابنُ بَرِّىّ): قال الشَّاعِرُ[٢]:

*** قَفَنْتُـــهُ بالسَّـــوْطِ أَىَّ قَفْـــنِ *[٢]**

*** وبالعَصا مِن طُولِ سُوءِ الضَّفْنِ ***

[الجَوْهرىّ]: والضِّفَنُّ – عَلَى وَزْنِ الهجَفِّ –: الأَحْمَقُ مِن الرِّجالِ مع عِظَمِ خَلْقٍ.

(ابنُ بَرِّىّ): ويُقالُ: امرأَةٌ ضِفَنَّةٌ. قال:

وضِفَنَّةٌ مِثْلُ الأَتانِ ضِبِرَّةٌ

ثَجْلاءُ ذاتُ خَواصِرٍ ما تَشْبَعُ[٣]

* * *

(١) اللسان، والتاج، وديوان الشَّمَّاخ /١٨٦.

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (قفن) فيهما، ونُسب فيها لبَشيرِ الفَريرىّ.

(٣) اللسان، والتاج.

(ض م ن)

[الجَوْهرىّ]: ضَمِنْتُ الشَّىْءَ ضَمانًا: كَفَلْتُ به، فَأَنا ضامِنٌ وضَمِينٌ.

(ابنُ بَرِّىّ): قال لَبِيدٌ[٤]:

يُعْطِى حُقُوقًا عَلَى الأَحْسابِ ضامِنَةً

حَتَّى يُنَوِّرَ فى قُرْيانِه الزَّهَرُ[٥]

كَأَنَّه قَالَ: مَضْمُونَةً، ومِثْلُه:

*** أَناشِرَ ما زالَتْ يَمينُك آشِرَهْ *[٦]**

يُرِيدُ: مَأْشُورَةً، أى: مَقْطُوعَةً.

ومِثْلُه: أَمْرٌ عارِفٌ، أَى: مَعْروفٌ. والرَّاحِلَةُ، بمَعْنَى المَرْحُولَةِ. وتَطْلِيقَةٌ بائِنَةٌ، أَى: مُبانَةٌ.

* * *

(ض ن ن)

[الجَوْهرىّ]: والمَضْنُونُ: الغَالِيَةُ.

(ابنُ بَرِّى): والمَضْنُونَةُ: اسمٌ لِزَمْزَمَ. وابنُ خالَوَيْه يَقُولُ – فى بِئْرِ زَمْزَم –: المَضْنُـــونُ،

(٤) فى هامش اللسان: "وقوله: قال لبيد" إلى قوله: "أى مُبانَة" حق هذه العبارة أن يذكرها عند قوله سابقًا: "والضامنةُ فاعلة بمعنى مفعولة".

(٥) اللسان، والتاج، وشرح ديوان لبيـــد /٦٦، وفيـــه: "نُعطِى ...".

(٦) اللسان.

بغَيْرِ هاءٍ.

* * *

(ض و ن)

[الجَوْهرىّ]: الضَّيْوَنُ: السِّنَّوْرُ الذَّكَرُ. والجَمْعُ الضَّياوِنُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُه ما أَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ:

ثَرِيدٌ كأَنَّ السَّمْنَ فى حَجَراتِه

نُجُومُ الثُّرَيَّا أو عُيونُ الضَّياوِنِ(١)

[الجَوْهرىّ]: صَحَّتِ الوَاوُ فى جَمْعِها لِصِحَّتِها فى الوَاحِدِ، وإِنَّما لَمْ تُدْغَمْ فى الواحِدِ لأَنَّه اسْمٌ مَوْضوعٌ، ولَيْسَ على وَجْهِ الفِعْلِ. ...

وقال ابنُ سِيده - فى تَصغيره -: "ضُيَيِّنٌ" فأَعَلَّهُ، وجَعَلَه مِثْلَ أُسَيِّدٍ، وإِنْ كان جَمْعُه أَساوِدَ، ومَنْ قال: أُسَيْوِدٌ - فى التَّصْغِير - لم يَمْتَنِع أَنْ يقولَ: ضُيَيْوِنٌ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: وضَيْوَنٌ، فَيْعَلٌ لا فَعْوَلٌ؛ لأَنَّ بابَ ضَيْغَم أَكْثَرُ من بابِ جَهْوَر.

* * *

(١) اللسان، والتاج، والكنـز اللغوى /٦٢.

فصـــل الطَّـــاء

(ط ب ن)

[الجَوْهرىّ]: والطُّبْنَةُ: لُعْبَةٌ ... والجَمْع طُبَنٌ ... وأَنْشَد أبو عَمْرٍو:

*** تَدَكَّلَتْ بَعْدى وأَلْهَتْها الطُّبَــنْ ***(٢)

*** ونَحْن نَعْــدُو فى الخَبارِ والجَرَنْ ***

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: كَذا أَنْشَــدَه أَبُو عَمْرٍو: "تَدَكَّلَتْ" - بالكاف - قال: والتَّدَكُّـــلُ: ارْتِفاعُ الرَّجُلِ فى نَفْسِه.

[الجَوْهرىّ]: الطَّبَنُ - بالتَّحْرِيك -: الفِطْنَةُ. ... وقد طَبَنَ له يَطْبِنُ طَبانَةً...

ابنُ بَرِّىّ: والطَّبانَةُ: أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ إلى حَليلَته، فإِمَّا أن يَحْظُلَ، أَى: يَكُفَّها عَنِ الظُّهور، وإِمَّا أَنْ يَغْضَبَ ويَغارَ. وأَنْشَــد للجَعْدىّ(٣):

فَما يُعْدِمْك لا يُعْدِمْك منه

طبانِيَةٌ فيَحْظُلُ أَوْ يَغارُ(٣)

* * *

(٢) التاج، واللسان، ومادة (دكل)، و(جرن) ونُسب فيهما إلى أبى حبيبة - أو أبى حُيَيَّة - الشيبانى، والمخصص (١٢/١٩٨)، والأول فى معجم البلدان (طبنة) برواية: تغيرت بعدى ..".

(٣) التاج، واللسان (حظل) برواية: "فما يُخْطِئْك لا يُخْطِئْك منه"، والجمهرة (٢/١٧٤)، (٣/٣٣٠).

(ط ح ن)

[الجَوْهرىّ]: والطُّحَنُ: دُوَيْبَّةٌ. وقال:[1]

* **إذا رَآنى وَاحدًا أَوْ فى عَيَـــنْ*[1]**
* **يَعْرِفُنى أَطْرَقَ إطْراقَ الطُّحَنْ** *

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: الرَّجَزُ لجَنْـــدَلِ بـــنِ المُثَنَّـــى الطُّهَوِىِّ.

[الجَوْهرىّ]:[2] الطُّحَنَةُ: القَصِيرُ فيه لُوثَةٌ، عن الزَّجّاجِىّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وأَمَّا الطَّوِيلُ الذى فيه لُوثَـــةٌ فيُقالُ له: عُسْقُدٌ. قَالَ: وقَالَ ابنُ خالَوَيْـــهِ: أَقْصَرُ القصارِ الطُّحَنَـــةُ، وأَطْـــوَلُ الطِّـــوالِ السَّمَرْطُولُ.

[الجَوْهرىّ]: والطَّحَّانُ: إنْ جَعَلْتَه مِـــنَ الطَّحْنِ، أَجْرَيْتَه، وإِنْ جَعَلْتَه مِنَ الطَّـــحِّ أو الطَّحَا - وهو المُنْبَسِطُ مِن الأَرْضِ - لَـــمْ تُجْرِه.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: لا يكُونُ الطَّحَّانُ مَصْروفًا إلاَّ مِن الطَّحْنِ، ووَزْنُه فَعَّالٌ.

ولَوْ جَعَلْتَه مِن الطَّحاءِ لكانَ قياسُه طَحْوانُ لا طَحَّان، فإِنْ جَعَلْتَه مِن الطَّحِّ كان وَزْنُه فَعْلان، لا فَعَّال.

* * *

(ط ع ن)

[الجَوْهرىّ]: وطَعَنَ فى المَفازَةِ يَطْعُنُ ويَطْعَنُ أَيضًا، أى: ذَهَبَ. قال:

وأَطْعَنُ بالقَوْمِ شَطْرَ المُلُو

كِ حتى إِذا خَفَقَ المِجْدَحُ[3]

(ابنُ بَرِّىّ): هو لدرْهَـــمِ بـــن زَيْـــدٍ الأَنْصارِىّ[3]. وبَعْدَه:

أَمَرْتُ صِحابِى بأَنْ يَنْزِلُوا

فَباتُوا قَلِيلاً وقَدْ أَصْبَحُوا[3]

قَالَ ابنُ بَـــرِّىٍّ: ورَواهُ القَـــالى: "وأَظْعَـــنُ" - بالظَّاءِ المُعْجَمَةِ -.

وقَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقالُ: طَعَنَ فى جِنازَتِه: إذا أَشْرَفَ على المَوْتِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيْلُمِّ قَوْمٍ طَعَنْتُمْ فى جَنازَتِهِمْ

بَنِى كِلابٍ غَداةَ الرَّوْعِ والرَّهَقِ[4]

---

(١) التاج، واللســـان، ومـــادة (عـــين)، والأســـاس، والمخصص (٣/١٢٣)، وتهذيب الألفـــاظ /٢٧٣، وفيه:

* إذا رَآنى خَاليًا أو ذا عَيَنْ *

(٢) المثبت من اللسان ونسبه للجوهرى، ولم يرد فى مطبوع الصحاح.

(٣) اللسان، والتـــاج، ومـــادة (جـــدح)، والأوّل فى الأساس.

(٤) اللسان.

ويُروَى: "والرَّهَبِ"، أَى: عَمِلْتُم لهم فى شَبِيه بالمَوْتِ.

* * *

(ط ف ن)

[أهمله الجَوْهرىّ]

وقَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: الطَّفانِينُ: الكَذِبُ والباطِلُ. قال أبو زُبَيْد:

*** طَفانِينُ قَوْلٍ فى مَكانٍ مُخَنَّقِ ***[1]

* * *

(ط ى ن)

[الجَوْهرىّ]: ... طِنْتُ السَّطْحَ فهو مَطِينٌ. وأَنْشَد:

فَأَبْقَـــى باطِلِـــى والجِدُّ مِنْها
كدُكَّانِ الدَّرابِنَة المَطِين[2]

(ابنُ بَرِّىّ): البَيْتُ للمُثَقِّبِ العَبْدِىِّ[2].

[الجَوْهرىّ]: ابنُ السِّكِّيت: طانَهُ اللّٰهُ عَلَى الخَيْرِ، وطامَه، أَى: جَبَلَهُ عَلَيْه. وأَنْشَد:

أَلاَ تِلْكَ نَفْسٌ طِينَ فِيها حَياؤُها[3]

ويُروى: "كان".

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُ إنْشاده: "إِلى تِلْكَ" بإِلى الجارَّة، قال: والشِّعْرُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِــكَ.

وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ:

لَئِنْ كانَت الدُّنْيا لَهُ قد تَزَيَّنَتْ
عَلَى الأَرْضِ حَتَّى ضاقَ عَنْها فَضاؤُها[3]
لَقَدْ كان حُرًّا يَسْتَحِى أَنْ تَضُمَّهُ
إِلَـــى تِلْكَ نَفْسٌ طِينَ فيها حَياؤُهَا

يُرِيدُ أَنَّ الحَياءَ مِن جِبِلَّتِها وسَجِيَّتِها.

[الجَوْهــرىّ]: وفِلَسْطِيــنُ — بكَسْــرِ الفَاءِ —: بَلَدٌ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: فِلَسْطِينُ، حَقُّه أنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ الفَاءِ من حَـرْفِ الطَّـاءِ، لقَــولهم: فِلَسْطُون.

* * *

فصل الظَّـــاء

(ظ ع ن)

[الجَوْهرىّ]: والظِّعانُ: الحَبْلُ الذى يُشَدُّ به الهَوْدَجُ ...

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لِلنَّابِغَة[4]:

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (دكن)، (دربن)، وديوان المثقب العبدى /٢٠٠.

(٣) اللسان، والثانى فى التاج، والأول فى هامشه نقلاً عن اللسان.

(٤) اللسان، والتاج، والجمهــرة (١٢١/٣)، وديــوان النابغة الذبيانى /١٢٠.

أَثَرْتَ الغَيَّ ثُمَّ نَزَعْتَ عَنْهُ
كَمَا حادَ الأَزَبُّ عَنِ الظِّعانِ

* * *

(ظ ن ن)

[الجَوْهرىّ]: والظَّنِينُ: الرَّجُلُ المُتَّهَمُ.

(ابنُ بَرِّىّ): قال نَهارُ بنُ تَوْسِعَةَ[(١)]:

فَلاَ ويَمِينِ اللهِ لا عَنْ جنايَة
هُجِرْتُ، ولكِنَّ الظَّنِينَ ظَنِينُ[(١)]

[الجَوْهرىّ]: اظَّنَّهُ: .. إذا اتَّهَمَهُ، وفى حَديثِ ابنِ سيرينَ: "لَمْ يكُنْ عَلِىٌّ — عليه السّلامُ — يُظَّنُّ فى قَتْلِ عُثْمانَ "، وهو "يُفْتَعَلُ" من "يُظْتَنُّ" فأَدْغَمَ. قال الشّاعِرُ:

ولا كُلُّ مَن يَظَّنُّنى أنا مُعْتِبٌ
وَلاَ كُلُّ ما يُرْوَى عَلَىَّ أَقُولُ[(٢)]

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: حَكَى ابنُ السِّكِّيتِ عن الفَرَّاءِ: "ما كُلُّ مَن يَظْتَنُّنى".

[الجَوْهرىّ]: ومَظِنَّةُ الشَّىءِ: مَوْضِعُه ومَأْلَفُه ...

(١) اللسان، والتاج، والكامل (١/١٥) ونسبه لعبد الرحمن بن حسان، كالتهذيب (١٤/٣٦٤) وأضاف ابن منظور بعده: ونسب ابن برى هذا البيت لنهار بن تَوْسعة.

(٢) اللسان، والتهذيب (١٤/٣٦٤)، وتهْذيب الألفاظ /٢٦٧.

قال النَّابغَةُ[(٣)]:

فإنْ يَكُ عامِرًا قَدْ قَالَ جَهْلاً
فَإِنَّ مَظِنَّةَ الجَهْلِ الشَّبابُ[(٣)]

ويُروى: "السِّبابُ"، ويُروى: "مَطِيَّة".

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: قَالَ الأَصْمَعِىُّ: أَنْشَدَنى أبو عُلْبَةَ بن أبي عُلْبَةَ الفَزارِىُّ[(٤)] بمَحْضَرٍ مِن خَلَف الأَحْمَرَ:

فَإِنَّ مَطِيَّةَ الجَهْلِ الشَّبابُ[(٤)]

لأَنَّه يَسْتَوطِئُه، كما تُسْتَوْطَأُ المَطِيَّةُ.

[الجَوْهرىّ]: والظَّنُونُ: البِئْرُ القَلِيلَةُ المَاءِ ...

(ابنُ بَرِّىّ): والظِّنَّةُ: القَليلُ مِنَ الشَّىء. ومِنْه بئرٌ ظَنُونٌ: قَلِيلَةُ الماءِ. قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ[(٥)]:

يَجُودُ ويُعْطِي المالَ من غَيْرِ ظَنَّة
ويَحْطِمُ أَنْفَ الأَبْلَجِ المُتَظَلِّمِ[(٥)]

* * *

(٣) اللسان، والتاج، وديوان النابغة الذبيانى /١٩، وأشار فى هامشه إلى الرواية الثانية.

(٤) فى التاج عنه: "أنشدنى أَبو عُلْبَة الفَزَارِىُّ ..." .

(٥) اللسان، والتاج، وتَهْذيب الألفاظ (١٥٤) وفيه: "ويَخْطِمُ أنْف .."، وديوان أوس بن حجر /١١٨ برواية:

.. .. من غير ضِنَّة
ويَضْرِبُ أنف الأَبْلخ المُتَغَشِّمِ

فصـــل العيـــن

(ع ب ن)

[الجَوْهرىّ]: نَسْرٌ عَبَنٌّ – مُشَدَّدُ النُّون – أَى: عَظِيمٌ ... وعَبَنَّى مِثْلُه، مُلْحَقٌ بفعَلَّى بياءٍ ...

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: صَوَابُه: مُلْحَقٌ بفَعَلَّلٍ، ووَزْنُها فَعَنْلَى.

* * *

(ع ج هـ ن)

[الجَوْهرىّ]: العُجاهِــنُ – بالضَّــمِّ –: الخادِمُ، والطَّبَّاخُ ... وقد تعَجْهَنَ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: قَدْ تَعَجْهَنَ الرَّجُلُ لِفُلانٍ: إِذا صَارَ له عُجاهِنًا. وقال تَأَبَّط شَرًّا[1]:

وَلَكِنَّى أَكْرَهْتُ رَهْطًا وأَهْلَهُ
وأَرْضًا يكونُ العُوصُ فيها عُجَاهِنَا[1]

ويُروَى:

وكَرِّى إِذا أَكْرَهْتُ رَهْطًا وأَهْلَهُ

* * *

(ع د ن)

[الجَوْهرىّ]: والعَدَانَاتُ: الفِـرَقُ مِـنَ النَّاسِ.

(١) اللسان، والتاج، وديوان تأبّط شرًّا /١٠٤.

(ابنُ بَرِّىّ): والعَدَانُ: قَبِيلَةٌ مِنْ أَسَدٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

بَكِّى عَلَى قَتْلَى العَدَانِ فَإِنَّهُم
طَالَتْ إِقامَتُهُمْ بِبَطْنِ بِرَامِ[2]

* * *

(ع ر ن)

[الجَوْهرىّ]: وعَرِنَ البَعيرُ يَعْرَنُ عَرَنًــا.

قَالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هو قَرْحٌ يَأْخُذُه فى عُنُقِه فَيحْتَكُّ مِنْه ....

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: ومِنْه قَوْلُ رُؤْبةَ[3]:

*** يَحُكُّ ذِفْراهُ لأَصْحابِ الضَّغَنْ *[3]**
*** تَحكُّكَ الأَجْرَبِ يَأْذَى بالعَرَنْ *[4]**

[الجَــوْهرىّ]: والعَــرِينُ: اللَّحْــمُ. ويُنْشَد: [5]

مُوَشَّمَةُ الأَطْرافِ رَخْصٌ عَرِينُها[5]

(٢) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (عدان)، وجعله موضعًا لا قبيلة.

(٣) اللسان، وفيه: "لأصحاب الصَّفَن"، والمثبت من التاج، والجمهرة (٣٨٨/٢)، وديوان رؤبة /١٦٠ وفيه: "تَحُكُّ ذِفْراكَ..".

(٤) اللسان، والتاج، وفى ديوانه /١٦٠ "تَحُكُّ للأَجْرَبِ..".

(٥) اللسان، والتاج، وعجزه فى المقاييس (٢٩٤/٤)، والمحكم (٧٤/٢)، والتهذيب (٣٣٩/٢).

[[قال ابن مَنْظور]]: وهذا العَجزُ أَوْرَدَه ابنُ سيدَه والأَزْهرىّ مَنْسُوبًا لغاديَـــة الدُّبَيْريّـــة، كما ذَكَرْناه، وأَوْرَدَه الجَوْهرىّ مُهْمَـــلاً، لم يَنْسبْه إلى أَحَد.

وقَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: هو لمُدْرِك بن حِصْنٍ، قال: وهو الصَّحيحُ، وجُمْلَةُ البَيْت:

رَغَا صَاحِبِى عِنْدَ البُكاءِ كَمَا رَغَتْ
مُوَشَّمَةُ الأَطْرافِ رَخصٌ عَرِينُها[1]

قال: وأَنْشَده أَبُو عُبَيْدَة فى نَوادِرِ الأَسْماءِ، وأَنْشَد بَعْدَه:

مِنَ المُلحِ لا يُدْرَى أَرِجْلُ شمالِها
بِها الظَّلْعُ - لمّا هَرْوَلَتْ - أَمْ يَمينُها[1]

وفى شِعْره: "مُوَشَّمَةُ الجَنْبَيْن".

وأرادَ بالمُوَشَّمَةِ: الصَّبْـغَ. والأَمْلَـحُ: بَيْـنَ الأَبْيَضِ والأَسْوَدِ. والتَّوَشُّمُ: بياضٌ وسَـوادٌ يكون فيه كهَيْئَةِ الوَشْـمِ فى يَـدِ المَـرْأةِ. والرَّخصُ: الرَّطْبُ النَّاعِمُ.

وقيل: العَرِينُ: اللَّحْمُ المَطْبوخُ. ابنُ الأَعْرابىّ: أَعْرَنَ: إذا دَامَ عَلَى أَكْلِ العَرَن، قال: وهو اللَّحْمُ المَطْبُوخُ.

(١) اللسان.

[الجَوْهرىّ]: وعُرَيْنَةُ - مُصغَّرةٌ -: بَطْنٌ من بُجَيْلَةَ. وقال جَرير[٢]:

عَرِينٌ من عُرَيْنَةَ لَيْسَ مِنَّا
بَرِئْتُ إلى عُرَيْنَةَ مِنْ عَرِينِ[٢]

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: عَرِينُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوعِ بن حَنْظَلَةَ بنِ مالكِ بن زَيْدِ مَناةَ بن تَميم. قَالَ: وقَالَ القَزَّازُ: عَرِينٌ - فى بيتِ جَريرٍ هذا -: اسمُ رَجُلٍ بعَيْنِه. وقال الأَخْفَـشُ: عَـرِينٌ - فى هذا البَيْتِ - هو ثَعْلَبةُ بن يَرْبُوعٍ.

[الجَوْهرىّ]: والعِرْنَةُ - بالكَسْرِ -: الصِّرِّيعُ الذى لا يُطاقُ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: هو مِمَّا يُمْدَحُ به.

وقد تكُونُ العِرْنَةُ مِمّا يُذَمُّ به، وهو الجافى الكَزّ.

وقال أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىّ: هو الذى يَخْدِمُ البُيوتَ[٣].

[الجَوْهرىّ]: وسِقَـاءٌ مَعْـرُونٌ: دُبِـغَ بالعِرْنَة، وهو خَشَبُ الطِّمْخِ، وهو شَجَرٌ.

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عَنِ ابنِ خالَوَيْه: العِرْنَةُ: الخَشَبَةُ المَدْفُونَةُ فى الأَرْضِ، التى يَدُقُّ عَلَيْها

(٢) اللسان، والتاج، وديوان جرير /٤٢٩.

(٣) الجيم (٢/٢٧٧).

القَصَّارُ. وأَمَّا التى يَدُقُّ بِها فاسْمُها: المِئْجَنَة والكِدْنُ.

* * *

(ع ر ت ن)

[الجَوْهرىّ]: العَرَتُنُ: نَبْتٌ يُدْبَغُ به. قَالَ الخَليلُ: أَصْلُه عَرَنْتُنٌ، مِثْلُ قَرَنْفُلٍ، حُذِفَتْ مِنه النُّونُ، وتُرِكَ على صُورَتِه.

[قال ابن منظور]: قال ابنُ بَـــرِّىٍّ — فى تَرْجَمَة "عجلط"[1]-: جاء فَعَلُلٌ مِثالٌ واحِدٌ "عَرَتُنٌ" مَحْذُوفٌ من "عَرَنْتُنٍ".

* * *

(ع ر هـ ن)

[الجَوْهرىّ]: جَمَلٌ عُراهِنٌ، أَى: عَظِيمٌ، مِثْلُ عُراهِمٍ.

ابنُ بَرِّىٍّ: العُرْهُونُ — وجَمْعُه عَراهِينُ -: شَىْءٌ يُشْبِه الكَمْأَةَ فى الطَّعْمِ.

قال: وعُرْهانُ: مَوْضِعٌ.

* * *

(ع س ن)

[الجَوْهرىّ]: والعُسُنُ: الشَّحْمُ القَدِيمُ، مِثْلُ الأُسُنِ.

(ابنُ بَرِّىّ): قال القُلاخُ[2]:

*** عُراهِمًا خاظِى البَضِيعِ ذا عُسُنْ ***[2]

وقال قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صَاحِب[3]:

عَلَيْه مُزْنِىٌّ عامٍ قَدْ مَضَى عُسُنُ[3]

* * *

(ع ش ز ن)

[الجَوْهرىّ]: العَشَوْزَنُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ، والأُنْثَى: عَشَوْزَنةٌ، وقال عَمْرو بن كُلْثوم — يَصِفُ قَناةً -:

عَشَوْزَنةً إِذا غُمِزَتْ أَرَنَّتْ
تَدُقُّ قَفَا المُثقِّفِ والجَبِينا[4]

(ابن بَرِّى): قَبْلَه:

إِذَا عَضَّ الثِّقافُ بِها اشْمَأَزَّتْ
وَوَلَّتْهُمْ عَشَوْزَنَةً زَبُونا[4]

وحَكَى ابـــنُ بَـــرِّىٍّ، عـــن أبى عَمْـــرٍو: والعَشَوْزَنُ: الأَعْسَرُ.

وهو عَشَوْزَنُ المِشْيَة: إذا كَانَ يَهُزُّ عَضُدَيْه.

* * *

(١) فى اللسان: "فى ترجمة عثلط" تصحيف، والمثبت من اللسان "عجلط".

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، والتاج، وفيهما "تَشُجُّ قفا المُثَقَّـــف ..."، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليـــات لابـــن الأنبارى /٤٠٤.

(ع ط ن)

[الجَوْهرىّ]: عَطَنْتُ الجِلْدَ أَعْطِنُه عَطَنًا ....: إذا أَخَذْتَ عَلْقًى - وهو نَبْتٌ - .... فأَلْقَيْتَ الجِلْدَ فيه وغَمَمْتَه، لِيَنْفَسِخَ صُوفُه، ثم تُلْقِيه فى الدِّباغِ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: قال عَلِىُّ بن حَمْزَةَ: العَلْقَى لا يُعْطَنُ به الجِلْدُ، وإنَّما يُعْطَنُ بالغَلْفَةِ، نَبْتٌ مَعْروفٌ.

[الجَوْهرىّ]: وفلانٌ واسِعُ العَطَنِ والبَلَدِ: إذا كان رَحْبَ الذِّراعِ.

(ابن بَرّىّ): والعَطَنُ: العِرْضُ. وأَنْشَدَ شَمِرٌ لعَدىّ بن زَيْد[1]:

طاهِرُ الأَثْوابِ يَحْمِى عِرْضَهُ
مِنْ خَنَى الذِّمَّةِ أو طَمْثِ العَطَنْ[1]

الطَّمْثُ: الفَسادُ.

[الجَوْهرىّ]: وأَعْطَنَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ: وذَلِكَ إذالم يَشْرَبْ، فَرَدَّهُ إلى العَطَنِ يَنْتَظِرُ به. قال لَبِيدٌ[2]:

عَافَتا المَاءَ فَلَمْ نُعْطِنْهُما
إِنَّما يُعْطِنُ مَنْ يَرْجُو العَلَلْ[2]

(ابن بَرّىّ): قَبْلَه:

فَهَرَقْنا لَهُما فِــى دَاثِــرٍ
لِضَواحِيهِ نَشِيشٌ بالْبَلَلْ[2]
رَاسِخِ الدِّمْنِ عَلَى أَعْضادِه
ثَلَّمَتْهُ كُلُّ رِيحٍ وسَبَــلْ

* * *

(ع ل ن)

[الجَوْهرىّ]: والعِلانُ: المُعالَنَةُ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للطِّرِمَّاحِ[3]:

أَلاَ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّى بَشِيرًا
عَلانِيَةً ونِعْمَ أَخُو العِلانِ[3]

* * *

(ع م ن)

[الجَوْهرىّ]: وأَعْمَنَ الرَّجُلُ: صَارَ إِلى عُمانَ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

*** مِنْ مُعْرِقٍ أو مُشْئِمٍ أو مُعْمِنِ *[4]**

* * *

---

(١) التاج، واللسان، ومادة (طمث) كالأساس فيها، والمقاييس (٤٢٣/٣)، وديوان عدى بن زيد /١٧٨ فى الزيادات.

(٢) اللسان، وشرح ديوان لبيد /١٨٤، والثالث فى التاج، وفيه: "إنّما يُعْطِنُ أصحابُ العَلَلْ"، والمقاييس (٣٥٢/٤)، والمحكم (٣٤٣/١).

(٣) اللسان، والتاج، وديوان الطِّرِمّاح /٥٥٤.

(٤) اللسان، والتاج، والجمهرة (١٤٢/٣)، ومعجم البلدان (عمان) ونسبه لرؤبة، وليس فى ديوانه.

(ع ن ن)

[الجَوْهرىّ]: عَنَّ لِى كَذَا، يَعِنُّ ويَعُـــنُّ عَنَنًا، أَى: عَرَضَ، واعْتَرَضَ.

(ابنُ بَرِّىّ): ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئ القَيْسِ[1]:

فَعَنَّ لنا سِرْبٌ كَأَنَّ نعاجَهُ[1]

وقال الهُذَلِىُّ[2]:

كَأَنَّ مُلاءتَىَّ عَلَى هِزَفٍّ
يَعِنُّ مَع العَشيَّة للرِّئال[2]

ويُقالُ: هو لَك بَيْنَ الأَوْبِ والعَنَنِ: إِمَّـــا أَنْ يَؤُوبَ إِليكَ، وإِمَّا أن يَعْرِضَ عَلَيْكَ. قال ابن مُقْبِلٍ[3]:

تُبْدِى صُدُودًا وتُخْفِى بَيْنَنا لَطَفًا
تَأْتِى مَحارِمَ بَيْنَ الأَوْبِ والعَنَنِ[3]

وقيل: مَعْناهُ: بين الطَّاعَةِ والعِصْيانِ.

[الجَوْهرىّ]: ورَجُـــلٌ عِنِّيـــنٌ: لا يُرِيدُ النِّساءَ ... فِعِّيلٌ بمعْنَى مَفْعُولٌ.

(ابنُ بَرِّىّ): ويُقال: تَعَنَّنَ الرَّجُلُ: إذا تَرَكَ النِّساءَ مِن غَيْرِ أنْ يَكُونَ عِنِّينًا، لثَأْرٍ يَطْلُبُه.

ومنه قَوْلُ وَرَقاءَ[4] بن زُهَيْر بن جَذِيمَة — قالَهُ فى خالد بن جَعْفَرِ بن كِلابٍ -:

تَعَنَّنْتُ لِلْمَوْتِ الذى هُوَ واقِعٌ
وأَدْرَكْتُ ثَأْرِى فى نَمِيرٍ وعامِرِ[4]

[الجَوهرىّ]: والعُنَّةُ أَيْضًا: حَظِيرَةٌ مِن خَشَبٍ تُجْعَلُ للإِبلِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والعُنَّةُ — بالضَّمِّ أيضًا -: خَيْمَةٌ تُجْعَلُ مِن ثُمامٍ أَوْ أَغْصانِ شَجَرٍ، يُسْتَظَلُّ بها.

والعُنَّةُ: ما يَجْمَعُه الرَّجُلُ مِن قَصَبٍ ونَبْتٍ لِيَعْلِفَه غَنَمَه. يُقالُ: جاءَ بِعُنَّةٍ عَظِيمَة.

والعَنَّـــةُ - بفَتْحِ العَيْنِ -: العَطْفَةُ. قال الشَّاعِرُ:

إِذا انْصَرَفَتْ مِنْ عَنَّةٍ بَعْد عَنَّة
وجَرْسٍ عَلَى آثارِهَا كالمُؤَلَّبِ[5]

[الجَوْهرىّ]: وعُنَانَاكَ أَنْ تَفْعَل كَذَا — عَلَى وَزْن قُصَاراكَ - أَى: جَهْدُك وغايَتُك، كَأَنَّه مِنَ المُعانَّة، من عَنَّ يَعِنُّ، أَى: اعْتَرَضَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال الأَخْفَشُ: هو "غُنامَاكَ"، وأَنْكَرَ عَلَى أَبى عُبَيْدٍ "عُنَاناكَ".

---

(١) اللسان، وديوان امرئ القيس /٢٢ وعَجُزه فيه:
عَذارَى دَوارٍ فى المُلاءِ المُذَيَّلِ

(٢) اللسان، وشرح أشعار الهذليين /٣١٩، وهو للأَعْلَمِ الهُذَلِىّ.

(٣) اللسان، وديوان ابن مقبل /٣٠٦.

(٤) اللسان، والتاج، وصدره فى المقاييس (٤/٢١).

(٥) اللسان، والتاج، والبيت لطُفيلٍ الغَنَوى، فى ديوانه /٣٨. ويروى: "كالمُلَوَّب".

وقال التَّجِيرَمِيُّ: الصَّوابُ قَوْلُ أَبي عُبَيْـــدٍ. وقال عَلِيُّ بنُ حَمْـــزَةَ: الصَّـــوابُ قَـــوْلُ الأَخْفَشِ، والشَّاهِدُ عليه بَيْتُ رَبِيعَـــةَ بـــنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّيِّ[(١)]:

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصاءَ طاطٍ

عَنِ المُثْلَى غُنامَاهُ القِذاعُ[(١)]

وهُو بمَعْنَى الغَنِيمةِ. والقِذاعُ: المُقاذَعَةُ.

[الجَوْهرىّ]:وعُنْوانُ الكتابِ - بالضَّمِّ - هى اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ. وقال أَنَسُ بـــنُ ضَـــبٍّ ابنِ مُعَاوِيَةَ بنِ كِلابٍ،[(٢)] - وهو جاهِلِيّ -:

لِمَنْ طَلَلٌ كَعُنْوانِ الكِتابِ[(٢)]

(ابنُ بَرِّىّ): هو لأَبى دُوادٍ الرُّواسِىّ[(٢)]. وعَجُزُه:

بِبَطْنِ أُواقَ أَوْ قَرَنِ الذُّهابِ[(٢)]

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: ومِثْلُه لأَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىّ[(٣)]:

نَظَرْتُ إِلى عُنْوانِه فَنَبَذْتُه

كَنَبْذِكَ نَعْلاً أَخْلَقَتْ من نِعالِكا[(٣)]

وقَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: والعُنْوانُ: الأَثَرُ. قال سَـــوَّارُ ابنُ المُضَرَّبِ[(٤)]:

وَحاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِها

جَعَلْتُها لِلَّتِى أَخْفَيْتُ عُنْوانَا[(٤)]

[الجَوْهرىّ]: وقد تُوضَعُ "عَنْ" مَوْضِعَ "بَعْد"، كما قال الحارِثُ بنُ عُبادٍ:

لَقِحَتْ حَرْبُ وائِلٍ عَنْ حِيالِ[(٥)]

أى: بَعْد حِيالٍ. وقال امْرُؤ القَيْس[(٦)]:

نَؤُومُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ[(٦)]

(ابن بَرِّىّ): صَدْرُ الأَوّل:

قَرِّبا مَرْبِطَ النَّعامَةِ مِنِّى[(٥)]

وصَدْرُ الثانى:

وتُضْحِى فَتِيتُ المِسْكِ فَوْقَ فِراشِها[(٦)]

و"عَنِّى" بمعنى "عَلِّـــى"، أَى: لَعَلِّـــى. قـــال القُلاخُ[(٧)]:

يا صاحِبَىّ عَرِّجا قَلِيلا

عَنَّا نُحَيِّى الطَّلَلَ المُحِيلاَ[(٧)]

* * *

(١) اللسان، والتاج، وشرح المُفَضَّلِيات /٦٨٨.

(٢) اللسان، والتاج، ونوادر أبي زيد /٤٥، ومعجم البلدان (بطن أواق) و(قَرْن الذُّهاب).

(٣) اللسان، والتاج، وإصلاح المنطق /٢٥١.

(٤) اللسان، والتاج، ونوادر أبي زيد /٤٥، وفيه: "لِلَّذِى أخفيتُ".

(٥) اللسان، والتاج، والكامل (٢/٢٣١)، ومعجم أسماء خيل العرب وفرسانها /٢٩٩.

(٦) اللسان، وديوان امرئ القيس /١٧.

(٧) اللسان.

(ع و ن)

[الجَوْهرىّ]: العَوانُ: النَّصَفُ فى سِنِّها مِن كُلِّ شَىءٍ ... وفى المَثَلِ: "لا تُعَلَّمُ العَوانُ الخِمْرَةَ"[1].

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: أى: المُجَرِّبُ عارِفٌ بأَمْرِه، كَمَا أَنَّ المَرْأَةَ التى تَزَوَّجَتْ تُحْسِنُ القِناعَ بالخِمارِ.

[الجَوْهرىّ]: والعَوانُ مِنَ الحُروبِ: التى قُوتِلَ فيها مَرَّةً بَعْد مَرَّةٍ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لأَبِى جَهْلٍ[2]:

*** ما تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوانُ مِنِّى *[2]**

*** بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّى ***

*** لِمِثْلِ هَذا وَلَدَتْنِى أُمِّى ***

وقَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: والعَوانَةُ: البَاسِقَةُ مِن النَّخْلِ.

قال: والعَوانَةُ أَيْضًا: دُودَةٌ تَخْرُجُ مِنَ الرَّمْلِ، فَتَدُورُ أَشْواطًا كَثِيرَةً.

[الجَوْهرىّ]: وتَعاوَنَ القَوْمُ: إِذَا أَعانَ بَعْضُهم بَعْضًا، واعْتَوَنُوا مِثْلَه.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: يُقال: اعْتَوَنُوا، واعْتانُوا: إِذَا عاوَنَ بَعْضُهم بَعْضًا. قال ذو الرُّمَّة[3]:

فكَيْفَ لنا بالشُّرْبِ إنْ لم يَكُنْ لَنا
دَوانِيقُ عِنْدَ الحَانَوِىِّ ولا نَقْدُ؟[3]
أَنَعْتانُ أَمْ نَدَّانُ أَمْ يَنْبَرِى لَنَا
فَتًى مِثْلُ نَصْلِ السَّيْفِ شِيمَتُه الحَمْدُ

[الجَوْهرىّ]: وعانَةُ: قَرْيَةٌ على الفُراتِ، ورُبَّما قالوا: عاناتٌ، كما قالوا: عَرَفَةُ وعَرَفاتٌ. والقَوْلُ فى صَرْفِ عاناتٍ كالقَوْلِ فى عَرَفاتٍ، وأَذْرِعاتٍ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُ "عانات" قَوْلُ الأَعْشى[4]:

تَخَيَّرَها أَخُو عَانات شَهْرًا
ورَجَّى خَيْرَها عامًا فَعامًا[4]

قال: وذَكَر الهَرَوِىُّ أَنَّه يَرْوِى بَيْتَ[5] امْرِئ

---

(١) موسوعة أمثال العرب (٥/٦١).

(٢) اللسان، والتاج، والكامل (٣/٨٥).

(٣) اللسان، والتاج، والمقاييس (٤/٢٠٤)، والمخصص (١١/٨٩)، والأساس (عين) ونسبهما لابن مقبل، وهما فى زيادات ديوانه /٣٦٣، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة /١٨٦٢ فيما نُسِب إليه.

(٤) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (عانة)، وديوان الأعشى /١٩٧ وفيه: "ورَجَّى أَوْلَها".

(٥) يعنى قوله:

تَنَوَّرْتُها مِن أَذْرِعاتٍ وأَهْلُها
بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِها نَظَرٌ عَالِى

وهو فى اللسان، والتاج (ذرع)، ومعجم البلدان (أذرعات)، وديوان امرئ القيس /٣١.

القَيْسِ على ثَلاثَةِ أَوْجُه:
"تَنوَّرْتُها مِن أذْرِعاتٍ" بالتَّنْوِينِ، و"أذْرِعات" بغَيْرِ تَنْوينٍ، و"أذْرِعاتَ" بفَتْحِ التَّاء. قال: وذَكَر أَبو عَلِيٍّ الفارِسِيّ أنَّه لا يَجُوزُ فَتْحُ التَّاءِ عِنْد سِيبَوَيه.

* * *

(ع هـ ن)

[الجَوْهرىّ]: العِهْنُ: الصُّوفُ، والقِطْعَةُ مِنْهُ: عِهْنَةٌ.

قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: والعِهْنَةُ: مِن ذُكُورِ البَقْلِ.

[الجَوْهرىّ]: والعَاهِنُ: الحاضِرُ المُقِيمُ الثَّابتُ. قال كُثَيِّر[1]:

دِيارُ ابْنَةِ الضَّمْرِىّ إذْ حَبْلُ وَصْلِها
مَتِينٌ وإذْ مَعْرُوفُها لَكَ عَاهِنُ[1]

قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: ومِثْلُه لتأَبَّطَ شَرًّا[2]:

أَلاَ تِلْكُمُو عِرْسِى مُنَيْعَةُ ضُمِّنَتْ
مِن اللهِ أَيْمًا مُسْتَسِرًّا وعَاهِنَا[2]

أَى: مُقِيمًا حاضِرًا.

* * *

(١) اللسان، والتاج، وديوان كُثَيِّر /٣٧٩.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان تأبط شرًّا /١٠٣، وفيه: "مُسْتَسِرًّا وعَالِنا".

(ع ى ن)

[الجَوْهرىّ]: العَيْنُ: حاسَّةُ الرُّؤْيَة ... والجَمْع: أَعْيُنٌ، وعُيُونٌ، وأَعْيانٌ. قال يَزِيدُ[3]:

دِلاصٌ كأَعْيانِ الجَرادِ المُنَظَّمِ[3]

(ابنُ بَرِّى): هذا عَجُزُ بيتٍ لِيَزِيدَ بنِ عَبْدِ المَدَان. وصَدْرُه:

ولَكِنَّنى أَغْدُو عَلَىَّ مُفاضَةٌ

وجَمْعُ الجَمْعِ أَعْيُناتٌ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّى:

*** بأَعْيُناتٍ لَمْ يُخالِطْها القَذَى *[4]**

[الجَوْهرىّ]: وفَعَلْتُ ذَلكَ عَمْدَ عَيْنٍ: إذا تَعَمَّدْتَه بجِدٍّ ويَقِين، قال امْرُؤ القَيْسِ[5]:

أَبْلِغا عَنِّىَ الشُّوَيْعِرَ أَنِّى
عَمْدَ عَيْنٍ قَلَّدْتُهُنَّ حرِيما[5]

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: الشُّوَيْعِرُ، يَعْنِى به محمّدَ بنَ حُمْرانَ.

[الجَوْهرىّ]: ورَأْسُ عَيْنٍ: بَلْدَةٌ.

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عَنِ ابنِ دَرَسْتَوَيْه: رَأْسُ عَيْنٍ: قَرْيَةٌ فَوْقَ نَصِيبِينَ. وأَنْشَد:

(٣) اللسان، والتاج، والجمهرة (١٤٥/٣).

(٤) اللسان، والتاج.

(٥) تقدم فى (حرم)، وسبق تخريجه هناك.

نَصِيبِينُ بِها إخْوانُ صِدْقٍ
ولَمْ أَنْسَ الّذِينَ بِرأْسِ عَيْنِ[1]

وقال عَلِىُّ بن حَمْزَةَ: لا يُقالُ فيها إلاّ "رَأْسُ العَيْنِ" بالأَلِف واللاّمِ.

وأَنْشَد لامْرَأَة قتلَ الزِّبْرقانُ زَوْجَها:

تَجَلَّلَ خِزْيَها عَوْفُ بنُ كَعْبٍ
فلَيْسَ لِخُلْفِها مِنْهُ اعْتِذارُ[2]
بِرأْسِ العَيْنِ قاتَلَ مَن أَجَرْتُمْ
مِن الخابُورِ مَرْتَعُهُ السِّرارُ

[قال ابن منظور]: ويُقالُ لِيَوْمِ أُحُد: يَوْمُ عَيْنَيْن، وهو الجَبَلُ الذى أَقامَ عليه الرُّماةُ يَوْمَئِذٍ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

ونَحْنُ مَنَعْنا يَوْمَ عَيْنَيْنِ مِنْقَرًا
ويَوْمَ جَدُودٍ لَمْ نُواكِلْ عَنِ الأَصْلِ[3]

[الجَوْهرىّ]: وتَعَيَّنَ الرَّجُلُ المالَ: إذا أَصابَهُ بعَيْنٍ.

(ابن بَرِّىّ): وتَعَيَّنْتُ الشَّىْءَ: أَبْصَرْتُه. قال ذو الرُّمَّه[4]:

تُخَلَّى فَلاَ تَنْبُو إذا ما تَعَيَّنَتْ
بِها شَبَحًا أَعْناقُها كَالسَّبائِكِ[4]

[الجَوْهرىّ]: ويُقالُ: بالجِلْدِ عَيَنٌ، وهى دَوائِرُ رَقِيقَةٌ، وذلكَ عَيْبٌ فيه. تَقُولُ منه: تَعَيَّنَ الجِلْدُ، وسِقاءٌ عَيِّنٌ ومُتَعَيِّنٌ.

قال رُؤْبةُ:

* **مَا بالُ عَيْنِى كَالشَّعِيبِ العَيِّنِ** *[5]

(ابن بَرِّىّ): بَعْدَه:

* **وبَعْضُ أَعْراضِ الشُّجُونِ الشُّجَّنِ** *[6]
* **دارٌ كَرَقْمِ الكاتِبِ المُرَقِّنِ** *

وقال الطِّرِمَّاح[7]:

قَدِ اخْضَلَّ مِنْها كُلُّ بالٍ وعَيِّنٍ
وجَفَّ الرَّوَايَا بالمَلا المُتَباطِنِ[7]

[الجَوْهرىّ] : والعِيانُ : حَدِيدَةٌ تكونُ فى مَتاعِ الفَدَّانِ ، والجَمْعُ: عُيُنٌ ، وهو فُعُلٌ

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج، والتكملة ونسبه للبَعيث، وعجزه فيه:

و لم نَنْبُ فى يومىْ جَدُودٍ عن الأَسْلِ

ومعجم البلدان (عينان) ونسبه للفرزدق، وفى (عينين) أيضًا ونسبه للبعيث.

(٤) اللسان، والتاج وفيه: "تُخَلَّى فلا ينبو"، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة /١٧٣٩.

(٥) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة /١٦٠.

(٦) اللسان، وديوان رؤبة /١٦٠.

(٧) اللسان، والتاج، والمقاييس (٤/٢١٠)، وديوان الطِّرِمّاح /٤٧٧. برواية:

فأَخْلَقَ منها كُلُّ بالٍ وعَيِّنٍ

وَجِيفُ ...

فنَقَلُوا، لأنّ الياءَ أَخَفُّ مِن الوَاوِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: تكُونُ فى مَتــاعِ الفَــدَانِ – بالتَّخْفيف –، والجَمْعُ: عُيُنٌ – بضَمَّتَيْن –، وإنْ سَكَّنْتَ قُلْتَ: "عُيْنٌ" مِثْلُ رُسْلٍ. قال: وقال أبو الحَسَــنِ الصِّقِّلّــيُّ: الفَــدَانُ – بالتَّخْفيف – الآلَةُ التى يُحْرَثُ بِها. والفَدَّانُ – بالتَّشْديدِ –: المَبْلَغُ المَعْرُوفُ.

[الجَوْهرىّ]: والعَيَنُ – بالتَّحْريكِ –: أَهْلُ الدَّارِ.

وقال الرَّاجِزُ[(١)]:

* **تَشْرَبُ ما فى وَطْبِها قَبْلَ العَيَنْ** * [(١)]

(ابن بَرِّىّ): هو لأَبى النَّجْمِ[(١)]، وبَعْدَه:

* **تُعارِضُ الكَلْبَ إذا الكَلْبُ رَشَنْ** * [(١)]

[الجَوْهرىّ]: ورَجُلٌ أَعْيَنُ: واسِعُ العَيْنِ. وقال ابنُ بَرِّىٍّ: يُقالُ: عَيِنَ الرَّجُلُ يَعْيَنُ عَيَنًا وعِينَةً، وهو أَعْيَنُ.

* * *

فصـــل الغيـــن

(غ د ن)

[الجَوْهرىّ]: والشَّبابُ الغُدانِىُّ: الغَضُّ. قال رُؤْبَةُ: [(٢)]

* **بَعْد غُدانِىِّ الشَّبابِ الأَبْلَه** * [(٢)]

(ابن بَرِّىّ): قَبْلَه:

* **لَــمّا رَأَتْنِى خَلَقَ المُمَــوَّه** * [(٢)]

* **بَرَّاقَ أَصْلادِ الجَبِينِ الأَجْلَه** *

[الجَــوْهرىّ]: والغَــدَنُ: الاسْــتِرْخاءُ والفَتْرَةُ. قال القُلاخُ: [(٣)]

* **وَلَمْ تُضِعْ أَوْلادَها مِنَ البَطَنْ** * [(٣)]

* **وَلَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَى غَــدَنْ** *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والذى أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِىُّ فيما حَكاهُ عنه ابنُ جِنِّىّ:

* **أَحْمَرُ لَمْ يُعْرَفْ بِبُؤْسٍ مُذْ مَهَنْ** * [(٤)]

* **ولَمْ تُصِبْهُ نَعْسَةٌ عَلَــى غَــدَنْ** *

[الجَوْهرىّ]: وغُدانَةُ: حَىٌّ مِن يَرْبُوع. قال الأَخْطَلُ[(٥)]:

واذْكُرْ غُدانَةَ عِدَّانًا مُزَنَّمَةً

مِنَ الحَبَلَّقِ تُبْنَى حَوْلَها الصِّيَرُ[(٥)]

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان أبى النجم /٢٦٥.

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (بله فيهما، وديوان رؤبة /١٦٥.

(٣) اللسان، والتاج، ومادة (بطن)، ونُسب فى التهذيب (٧٣/٨) لعمر بن لجأ، وجاء فى التكملة: وللقلاخ ابن حَزْن أُرجوزةٌ على هذه القافية، ولم أجد ما ذكره الجوهرى فيها.

(٤) اللسان، والتاج.

(٥) اللسان، والتاج، وشعر الأخطل /١١١.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: عدَّانًا جَمْعُ عَتُودٍ، أى: مثْــل عدَّان، قَالَ: وإنْ شئْتَ نَصبْتَه على الذَّمِّ.

والحَبَلَّقُ: غَنَمٌ لِطافُ الأَجْسامِ لا تَكْبُرُ.

* * *

(غ ر ن)

[الجَوْهرىّ]: [والغَــرَنُ: الــذَّكَرُ مــن العقْبانِ]. [1]

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: الغَرَنُ ذَكَرُ العِقْبَــانِ. قــال الرَّاجزُ: [2]

*** لَقَدْ عَجبْتُ من سَهُومٍ وغَرَنْ *** [2]

والسَّهُومُ: الأُنْثَى منها.

* * *

(غ س ن)

[الجَوْهرىّ]: الغُسَنُ: خُصَلُ الشَّعْرِ مِن العُرْفِ والنَّاصيَة والذَّوائِبِ.

قَالَ الأَعْشى[3]:

غَدَا بِتَليلٍ كَجِذْعِ الخِضَا

بِ حُرِّ القَذَالِ طَوِيلِ الغُسَنْ[3]

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: الخِضَابُ: جَمْعُ خَضْبَةٍ، وهى الدَّقْلَةُ مِنَ النَّخْلِ.

ومثْله لعَدِىٍّ[4]:

وأَحْوَرُ العَيْنِ مَرْبُوبٌ لَهُ غُسَنٌ

مُقَلَّدٌ منْ جِيادِ الدُّرِّ أَقْصَابَا[4]

[الجَوْهرىّ]: الوَاحِدَةُ: غُسْنَةٌ، وغُسْنَاةٌ.

قال[5]:

*** بَيْنَا الفَتَى يَخْبِطُ فى غُسْناته *** [5]

*** إذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلى عِفْراتِــه ***

*** فاجْتاحَها بِشَفْرَتَىْ مِبْراتِــه ***

هكذا يَرْوِيه ابنُ كَيْسانَ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: ويُرْوَى هذا الرَّجَزُ لجَنْدَلٍ الطُّهَوِىِّ[5].

قال: والذى رَواه ثَعْلَبٌ وأَبو عَمْرٍو: "فى غَيْساته". قَالَ: والغَيْسَةُ: النَّعْمَةُ والنَّضارَةُ.

ويُقالُ فى جَمْعِ الغُسْنَةِ أَيْضًا: غُسْنات، وغُسُناتٌ. قال الرَّاجزُ[6]:

*** فَرُبَّ فَيْنــانٍ طَوِيــلٍ أَمَمُــهْ ***[6]

---

(١) ما بين المعقوفين من مطبوع الصحاح، ولم ينسبه ابن منظور للجوهرى.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان الأعشى /٢١ وفيه: "سَمَا بتَليلٍ ..".

(٤) اللسان.

(٥) اللسان، والتاج ونُسب لحُميد الأرقط، والتكملة، والتهذيب (٣٨/٨) وفيه: "فى غيسانه".

(٦) اللسان، والتاج، ومادة (فين)، والمخصص (٣٢/٢).

* ذِى غُسُناتٍ قَدْ دَعَانِى أَحْزُمُهْ *

[الجَوْهرىّ]: والغَيْسانُ: حِدَّةُ الشَّبابِ ونَعْمتُه، إنْ جعَلْته فَيْعالاً فهو من هذا الباب.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ للرَّاجزِ:

* لاَ يَبْعُدَنْ عَهْدُ الشَّبابِ الأَنْضَرِ *[1]

* والخَبْطُ فى غَيْسانِه الغَمَيْدَرِ *

والغَمَيْدَرُ: النَّاعِمُ.

[الجَوْهرىّ]: وغَسَّانُ: اسمُ ماءٍ نَزَل عليه قومٌ منَ الأَزْدِ، فنُسِبوا إليه، منْهُم بنو جَفْنَةَ رَهْطُ المُلوكِ.

(ابن برِّىّ): قال حَسَّان[2]:

إِمَّا سَأَلْتَ فإِنَّا مَعْشَرٌ نُجُبٌ

الأَزْدُ نِسْبَتُنا والماءُ غَسَّانُ[2]

* * *

(غ ى ن)

[الجَوْهرىّ]: والغَيْنُ: لُغَةٌ فى الغَيْمِ. قال - يَصِفُ فَرَسًا -[3]:

كأَنِّى بَيْنَ خافِيَتَىْ عُقابٍ

أَصابَ حَمامَةً فى يَوْمِ غَيْنِ[3]

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: الذى أَنْشَدَهُ الجَوْهرىّ: "أَصابَ حَمامَةً فى يَوْمِ غَيْنٍ"، والذى رَواه ابنُ جنِّىّ وغَيْرُه: "يُريدُ حَمامَةً" قال: وهو أَصَحُّ مِن رِوايَةِ الجَوْهرىّ: "أَصابَ حَمامَةً". وهو لِرَجُلٍ مِن بنى تَغْلِبَ - يَصِفُ فَرَسًا، وقَبْلَه:

فِداءٌ خالَتِى وفِدًا صَدِيقِى

وأَهْلِى كُلُّهُم لِبَنى قُعَيْنِ[4]

فأَنْتَ حَبَوْتَنى بِعنانِ طِرْفٍ

شَديدِ الشَّدِّ ذِى بَذْلٍ وصَوْنِ

* * *

فصــل الفــاء

(ف ت ن)

[الجَوْهرىّ]: ويُقالُ لِلْحَرَّة: فَتِينٌ، كَأَنَّ حِجارَتَها مُحْرَقَةٌ.

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ: يُقالُ: فُتُونَ فى الرَّفْعِ، وفَتِينَ فى النَّصْبِ والجَرِّ، وأَنْشَدَ بَيْتَ الكُمَيْتِ[5]:

ظَعائِنُ مِنْ بَنِى الحُلاَّفِ تَأْوِى

إِلى خُرْسٍ نَواطِقَ كالفَتِينا[5]

---

(١) اللسان، والتاج، ومادتا (غمدر)، و(غمذر).

(٢) اللسان، وديوان حسان بن ثابت برواية:

إن كُنتِ سائلةً، والحَقُّ مَغْضَبَةٌ

فالأَسْدُ نِسْبَتُنا والمَاءُ غَسَّانُ

(٣) اللسان، والتاج، والمحكم (١٦/٦)، والمقاييس (٤٠٧/٤)، والمخصص (١٣٠/٨)، والكنز اللغوى /١٧.

(٤) اللسان.

(٥) اللسان، وديوان الكميت (٤١٧/٢).

[الجَوْهرىّ]: وفَتَنَتْهُ المَرْأَةُ: إذا دَلَّهَتْه، وأَفْتَنَتْه أَيضًا، وأَنْشَدَ أبو عُبَيْدٍ لأَعْشى هَمْدَانَ[1]:

لَئِنْ فَتَنَتْنِى فهْى بالأَمْسِ أَفْتَنَتْ
سَعِيدًا فأَمْسَى قَدْ قَلا كُلَّ مُسْلِمِ[1]

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: قَالَ ابنُ جنِّىٍّ: ويُقالُ هـذا البَيْت لابْنِ قَيْس. وقال الأَصْـمَعِىُّ: هـذا سَمِعْناهُ مِن مُخَنَّث، ولَيْسَ بثَبْت؛ لأَنَّه كانَ يُنْكِرُ "أَفْتَنَ". وأَجَازَهُ أبو زَيْد، وقَالَ: هو فى رَجَزِ رُؤْبَةَ[2]:

يَعْنِى قَوْلَه:

* **يُعْرِضْنَ إعْراضًا لِدِينِ المُفْتَنِ** *[2]

وقَوْلَه أَيْضًا:

* **إنِّى وبَعْضَ المُفْتِنيـنَ دَاوُودْ** *[3]
* **ويُوسُفٌ كادَتْ به المَكايِيدْ** *

قال: وحَكَى أَبُو القاسِمِ الزَّجَّاجِىّ فى أَماليه بِسَنَدٍ عَنِ الأَصْمَعِىّ قال: حَدَّثنا عُمرُ بـنُ زائدَةَ، قال: حَدَّثَتْنى أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ الأَهْـتَم، قالَتْ: مَرَرْنا – ونحن جَوارٍ – بمَجْلِسٍ فيـه سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ، ومَعَنا جَارِيَةٌ تُغَنِّى بِـدُفٍّ مَعَها، وتَقُولُ:

لَئنْ فَتَنَتْنى فَهْىَ بالأَمْسِ أَفْتَنَتْ
سَعيدًا فأَمْسَى قَدْ قَلا كُلَّ مُسْلِمِ[4]
وأَلْقَى مَصابِيحَ الهِدايَةِ واشْتَرَى
وِصالَ الغَوانِى بالكِتابِ المُتَمَّمِ

فقالَ سَعِيدٌ: كَذَبْتُنَّ كَذَبْتُنَّ.

[الجَوْهرىّ]: وأَمَّا قَوْله تعالى: ﴿بأَيِّكُمُ المَفْتُونُ﴾ [5] فالباءُ زائدَةٌ.

.. .. والمَفْتُونُ: الفِتْنَةُ، وهو مَصْدَرٌ كالمَعْقُول، والمَجْلُود، والمَحْلُوف. ويكون: "أَيِّكُم" مُبْتَدأً، والمَفْتُونُ خَبَرُهُ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: إذا كانَت الباءُ زائدَةً فالمَفْتُونُ: الإنْسانُ، ولَيْسَ بمَصْدَر. فإنْ جَعَلْتَ الباءَ غَيْرَ زائدَة، فالمَفْتُونُ مَصْدَرٌ بمعنى الفُتُون.

* * *

(ف د ن)

[الجَوْهرىّ]: الفَدَنُ: القَصْرُ.

(١) اللسان، والتاج، والجمهرة (٢/٢٥)، والمقاييس (٤/٤٧٣)، وشعر أعشى هَمْدان فى الصبح المنير /٣٤٠.

(٢) اللسان، والتاج، والمحكم (١٠/١٨٩)، والجمهرة (٢/٢٥)، وديوان رؤبة /١٦١.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة /١٧٢.

(٤) اللسان، والتاج، وفيهما "مصابيح القراءة .."، وشعر أعشى همدان فى الصبح المنير /٣٤٠.

(٥) القلم /٦.

(ابن بَرِّىّ): قال المُثقّبُ العَبْدِىّ[١]:

يُنبى تجَاليدِى وأَقْتادَها

ناوٍ كرَأْسِ الفدَنِ المُؤْيَدِ[١]

[الجَوْهرىّ]: الفَدَّانُ: آلةُ الثَّوْرَيْنِ للْحَرْث، وهو فَعَّالٌ – بالتَّشْدِيد – وقال أَبُو عَمْرٍو: هى البَقَرَةُ التى تَحْرُث. والجَمْعُ الفَدادِينُ، مُخَفَّفٌ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: ذكَرَهُ سيبويه فى كتابِه، ورَواه عَنْهُ أَصْحابُه "فَدَان" – بالتَّخْفِيف –، وجَمَعَه عَلَى: أَفْدِنَة. وقال: العَيَّانُ: حَدِيدَةٌ تكونُ فى مَتاعِ الفَدَانِ، وضَبَطُوا الفَدَانَ بالتَّخْفِيفِ –.

قال: وأَمَّا الفَدَّان – بالتَّشْدِيد – فهو المَبْلَغُ المُتعارَفُ عليه. وهو أيضًا: الثَّوْرُ الذى يُحْرَثُ به.

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عَنْ أَبِى الحَسَنِ الصِّقِلِّى – فى تَرْجَمَة عين – قال: الفَدَانُ – بالتَّخْفِيفِ –: الآلةُ التى يُحْرَثُ بها.

* * *

(ف ر ن)

[الجَوْهرىّ] : الفُرْنُ : الذى يُخْبَزُ عليه الفُرْنِىُّ، وهو خُبْزٌ غَليظٌ، نُسِبَ إلى مَوْضعه ... قال الهُذَلىُّ[٢]:

نُقاتِلُ جُوعَهُم بمُكَلَّلات

مِن الفُرْنِىِّ يَرْعَبُها الجَمِيلُ[٢]

ويُروى: نُقابِلُ – بالباء –.

(ابن بَرِّىّ): البَيْتُ لأَبى خِراشٍ الهُذَلىّ[٣]، يَمْدَحُ دُبَيَّةَ السُّلَمِىّ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: وصَوابُه: "يُقابِلُ" – بالياء والباء – والضَّميرُ يَعُودُ إلى دُبَيَّةَ. وقَبْلَه:

فَنِعْمَ مُعَرَّسُ الأَضْيافِ تَذْحَى

رِحالَهُمُ شآمِيَةٌ بَلِيلُ[٣]

يُقال: ذَحاه يَذْحُوه ويَذْحَاه – بذالٍ مُعْجَمَة–: طَرَدَه.

وقال الخَليلُ: الفُرْنِىُّ: طَعامٌ، واحِدَتُه: فُرْنِيَّة.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: والفُرْنِىُّ أَيْضًا: الضَّخْمُ من الكِلاَب.

قال العَجَّاجُ:

*** وَطاحَ فى المَعْرَكَةِ الفُرْنِىُّ *[٤]**

* * *

(١) اللسان، والتاج، ومادة (أيد) و(جلد)، والجمهرة (٦٧/٢)، وديوان المثقب العبدى /٢٣.

(٢) اللسان، والتاج، وشرح أشعار الهذليين /١٢١٤ وفيه: "يُقاتِلُ".

(٣) اللسان، وشرح أشعار الهذليين /١٢١٤.

(٤) اللسان، والتاج، والمحكم (٢٣٠/١١)، وديوان العجّاج /٣٣٤.

(ف ر ت ن)

[الجَوْهرىّ]: فَرْتَنَى – مَقْصُورٌ –: اسمُ امرأةٍ، والعَرَبُ تُسَمِّى الأَمَةَ: فَرْتَنَى.

وذكَرَ ابنُ بَرِّىٍّ: "الفَرْتَنَى" مُعَرَّفًا بالألِف واللاّمِ. قال: وكذلك الهَلُوكُ، والمُومِسَةُ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: وقال الأَحْوَلُ: ابنُ فَرْتَنَى، وابنُ تُرْنَى يُقالانِ لِلّئيمِ.

قَالَ الأَشْهَبُ بنُ رُمَيْلَةَ[1]:

أَتانِىَ ما قالَ البَعيثُ ابنُ فَرْتَنَى
أَلَمْ تَخْشَ، إذْ أَوْعَدْتَها، أَنْ تُكَذَّبا؟[1]

وقال جَريرٌ[2]:

أَلَمْ تَرَ أَنِّى إذْ رَمَيْتُ ابنَ فَرْتَنَى
بِصَمَّاءَ لا يَرْجُو الحَياةَ أَميمُها[2]

وقال أيضًا[3]:

مَهْلاً بَعِيثُ فإنَّ أُمَّكَ فَرْتَنَى
حَمْراءُ أَثْخَنَت العُلوجَ رُدَامَا[3]

قالَ أبو عُبَيْدٍ: أرادَ الأَمَةَ، وكانَتْ أُمُّ البَعيثِ حَمْراءَ من سَبْىِ أَصْبَهانَ.

* * *

(١) اللسان.

(٢) اللسان، وديوان جرير /٩٨٧.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان جرير /٩٧٨.

(ف ر ع ن)

[الجَوْهرىّ]: فِرْعَونُ: لَقَبُ الوَلِيدِ بن مُصْعَب، مَلِكُ مِصْرَ.

وكُلُّ عاتٍ فِرْعَونُ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: حَكَى ابنُ خالَوَيْه عَنِ الفَرَّاءِ: "فُرْعُون" – بِضَمِّ الفَاءِ – لُغَةٌ نادرَةٌ.

* * *

(ف ل ن)

[الجَوْهرىّ]: فُلانٌ: كِنايَةٌ عَن اسْمٍ سُمِّىَ به المُحَدَّثُ عنه، خَاصٌّ غَالِبٌ.

وقَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: فُلانٌ لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ.

[الجَوْهرىّ]: ويُقالُ – فى النِّداءِ –: يا فُلُ، فَتُحْذَفُ منه الأَلِفُ والنُّونُ لغَيْرِ التَّرْخِيمِ، ولَوْ كانَ تَرْخِيمًا لَقَالُوا: يا فُلا. ورُبَّما جاءَ فى غَيْرِ النِّداءِ ضَرُورةً. قَالَ أبو النَّجْمِ[4]:

*** فى لُجَّةٍ أَمْسِكْ فُلانًا عَنْ فُلِ *[4]**

(ابن بَرِّىّ): ورُوِىَ عَنِ الخَليلِ أَنَّه قَالَ: فُلانٌ نُقْصَانُه ياءٌ أَوْ وَاوٌ مِنْ آخرِه، والنُّونُ

(٤) اللسان، والتاج، وديوان أبى النجم /٢٢٨، ٢٢٩، برواية: "إذ عصبت .."، والثانى والثالث فى الجمهرة (٢٥/٢).

زَائِدَةٌ؛ لأَنَّكَ تَقُولُ فِى تَصْغِيرِه: فُلَيَّان، فَيَرْجِعُ إِلَيْه ما نَقَص وسَقَطَ مِنه، ولَوْ كانَ فُلانٌ مِثْلَ دُخان لَكانَ تَصْغِيرُه "فُلَيِّنٌ" مثلُ "دُخَيِّن"، ولكِنَّهم زَادُوا أَلِفًا ونُونًا على "فُلَ". وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ:

* إِذْ غَضِبَتْ بالعَطَنِ المُغَرْبَلِ *

* تُدافِعُ الشَّيْبَ ولَمْ تُقَتَّلِ *

* فِى لُجَّة أَمْسِكْ فُلانًا عن فُلِ *

* * *

(ف ن ن)

[الجَوْهرىّ]: وافْتَنَّ الرَّجُلُ فى حَدِيثِه، وفى خُطْبَته: إِذا جاءَ بالأَفانِينِ، وهو مِثْلُ اشْتَقَّ. قال أبو ذُؤَيْب:

فافْتَنَّ بَعْدَ تَمامِ الوِرْدِ ناجِيَةً

مِثْلَ الهِرَاوَةِ ثِنْيًا بِكْرُها أَبِدُ[1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: فَسَّرَ الجَوْهرىّ "افْتَنَّ" فى هذا البيت بقَوْلِهم: افْتَنَّ الرَّجُلُ فى حَدِيثِه وخُطْبَته: إِذا جاءَ بالأَفانِين، قال: وهو مِثْلُ اشْتَقَّ. يُرِيدُ أَنَّ "افْتَنَّ" فى البَيتِ مُسْتَعارٌ من قَوْلِهم: افْتَنَّ فى كَلامِه وخُصُومَته: إِذا تَوَسَّعَ وتَصرَّفَ؛ لأَنَّه يُقال: افْتَنَّ الحِمارُ بأُتُنِه، واشْتَقَّ بِها: إِذا أَخَذَ فى طَرْدِها وسَوْقِها، يَمِينًا وشِمالاً، وعَلَى اسْتِقامة، وعَلَى غَيْرِ اسْتِقامَة، فهو يَفْتَنُّ فى طَرْدِها أفانِينَ الطَّرْدِ.

قال: وفيه تَفْسيرٌ آخَر، وهو أَنْ يكُونَ "افْتَنَّ" فى البَيْتِ من فَنَنْتُ الإِبِلَ: إِذا طَرَدْتَها، فيَكونُ مِثْلَ كَسَبْتَه واكْتَسَبْتَه فى كَوْنِهما بمَعْنًى واحِدٍ.

ويَنْتَصِبُ "ناجِيَةً" بأَنَّه مَفْعولٌ لافْتَنَّ، مِن غَيْرِ إِسْقاطِ حَرْفِ الجَرِّ؛ لأَنَّ: افْتَنَّ الرَّجُلُ فى كَلامِهِ لا يَتَعَدَّى إِلاَّ بحَرْفِ جَرٍّ.

وقَوْلُه: "ثِنْيًا بِكْرُها أَبِدُ"، أى: وَلَدَتْ بَطْنَيْنِ، ومَعْنَى: "بِكْرُها أَبِدُ"، أى: وَلَدُها الأَوَّلُ قَد تَوَحَّش مَعَها.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لابْنِ أَحْمَر[2] — فى الأُفْنُون: العَجُوز —:

شَيْخٌ شَآمٌ وأُفْنُونٌ يَمانِيَةٌ

مِن دُونِها الهَوْلُ والمَوْماةُ والعِلَلُ[2]

وقَالَ الأَصْمَعِىُّ: الأُفْنُونُ مِنَ التَّفَنُّنِ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: وبَيْتُ ابْنِ أَحْمَرَ شاهِدٌ لِقَوْلِ الأَصْمَعِىّ.

وقَوْلُ يَعْقُوبَ أَنَّ الأُفْنُونَ العَجوزُ بَعِيدٌ جِدًّا؛

---

(١) اللسان، وشرح أشعار الهذليين /٥٩.

(٢) اللسان، والتاج.

لأنَّ ابنَ أَحْمَرَ ذكَرَ قَبْلَ هذا البَيْت ما يَشْهَدُ بأنَّها مَحْبُوبَتُه وقَدْ حال بَيْنَه وبَيْنَها القَفْرُ والعِلَلُ.

[الجَوْهرىّ]: والفَنَّانُ – فى شِعْرِ الأَعْشى –: الحِمارُ الوَحْشِيُّ الذى يَأْتِى بِفُنونٍ مِنَ العَدْوِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وبَيْتُ الأَعْشَى الذى أَشارَ إليه قَوْلُه:

وإنْ يَكُ تَقْرِيبٌ مِنَ الشَّدِّ غَالَها
بِمَيْعَةِ فَنَّانِ الأَجارِىِّ مُجْذِمِ[1]

والأَجارِىُّ: ضُروبٌ مِن جَرْيِه، واحِدُها إجْرِيًّا.

(ابن بَرِّىّ): وبَعِيرٌ فَنِينٌ ومَفْنونٌ: به وَرَمٌ فى إِبِطه.

قال الشَّاعِرُ:

إِذَا مارَسْتَ ضِغْنًا لابْنِ عَمٍّ
مِراسَ البَكْرِ فى الإِبِطِ الفَنِينَا[2]

* * *

(ف ى ن)

[الجَوْهرىّ]: ورَجُلٌ فَيْنانُ الشَّعْرِ، أَى: حَسَنُ الشَّعْرِ طَوِيلُه، وهو فَعْلانُ.

(١) اللسان، والتاج، وديوان الأعشى /١٢١.

(٢) اللسان، والتاج.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للعَجَّاجِ[3]:

*** إِذْ أَنا فَيْنانٌ أُناغِى الكُعَّبا ***[3]

وقَالَ آخَرُ[4]:

*** فَرُبَّ فَيْنانٍ طَوِيلٍ أَمَمُهْ ***[4]
*** ذِى غُسُناتٍ قد دَعانِى أَحْزُمُهْ ***

وقال الشَّاعِرُ[5]:

وأَحْوَى كَأَيْمِ الضَّالِ أَطْرَقَ بَعْدَما
حَبَا تَحْتَ فَيْنانٍ مِن الظِّلِّ وَارِفِ[5]

يُقالُ: ظِلٌّ وارِفٌ، أَى: واسِعٌ مُمْتَدٌّ.

وقَالَ آخَرُ[6]:

أَمَّا تَرَى شَمَطًا فى الرَّأْسِ لاحَ به
مِن بَعْدِ أَسْوَدَ دَاجِى اللَّوْنِ فَيْنانِ[6]

* * *

فصل القاف

(ق ب ن)

[الجَوْهرىّ]: وحِمارُ قَبَّانَ: دُوَيْبَّةٌ، ويُقالُ: هو فَعَّالٌ، والوَجْهُ أنْ يكون فَعْلانَ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: هو فَعْلانُ ولَيْس بِفَعَّالٍ . قال:

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) تقدم فى (غسن)، وسبق تخريجه هناك.

(٥) اللسان.

(٦) اللسان.

والدَّليلُ عَلَى أنَّه فَعْلانٌ امْتِناعُه مِنَ الصَّرْفِ، بدَليلِ قَوْلِ الرَّاجزِ[(١)]:

* حِمارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْنَبا *[(١)]

ولَوْ كَانَ فَعَّالاً لانْصرَفَ.

* * *

(ق ت ن)

[الجَوْهرىّ]: قَتُنَ الرَّجُلُ - بالضَّمِّ - يَقْتُنُ قَتانَةً: صارَ قَليلَ الطُّعْمِ، فهو قَتِينٌ، وامْرأَةٌ قَتِينٌ أيْضًا.

ويُسَمَّى القُرادُ قَتِينًا؛ لِقلَّةِ دَمِه. قال الشَّمَّاخُ[(٢)]:

وقَدْ عَرِقَتْ مَغابِنُها وجادَتْ
بدِرَّتِها قِرَى حَجِنٍ قَتِينِ[(٢)]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: شاهدُ القَتِين - للْمَرْأَةِ القَليلَة الطُّعْمِ - ما رُوِىَ أَنَّ رَجُلاً أَتى النَّبِىَّ - صلّى الله عليه وسلّم - فقال: يا رَسُول الله قَدْ تَزَوَّجْتُ فُلانةَ، فقال: "بَخٍ، قَدْ تَزَوَّجْتَ بِكْرًا قَتِينًا"[(٣)]، أَى: قَليلَةَ الطُّعْمِ.

قال: والصَّوابُ أنْ يُقال: سُمِّىَ القُرادُ قَتِينًا لقلَّة طُعْمه؛ لأنَّه يُقِيمُ المُدَّةَ الطَّويلَةَ مِنَ الزَّمان لا يَطْعَمُ شيئًا.

وقَوْلُه: "قِرَى حَجِنٍ"، الحَجِنُ: القَليلُ الطُّعْمِ. وقِرَى: بَدَلٌ مِن دِرَّتِها. جَعَل عَرَقَ هذه النّاقة قُوتًا للْقُراد. قَالَ: ويَجُوزُ أنْ يكُونَ قِرَى مَفْعُولاً من أَجْلِه.

قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ: والقَتِينُ: السِّنانُ اليابسُ الذى لا يَنْشَفُ دَمًا، قال أبو عُبَيْد:

يُحاوِلُ أنْ يَقُومَ وقَدْ مَضَتْهُ
مُغابِنَةٌ بِذِى خُرُصٍ قَتِينِ[(٤)]

المُغابِنَةُ: [التى][(٥)] تَغْبِنُ مِنْ لَحْمِه، أَى: تَثْنِيه.

* * *

(ق ر ن)

(ابن بَرِّىّ)[(٦)] قال الأَعْشى[(٧)]:

* تَحْكِى له القَرْناءُ فى عِرْزالِها *[(٧)]
* أُمَّ الرَّحَى تَجْرِى عَلَى ثِقالِها *

أَرادَ بالقَرْناء: الحَيَّةَ.

---

(١) اللسان، التاج، ومادة (حمر) و(قبب)، والتهذيب (١٩٧/٩).

(٢) تقدم فى (جحن)، وسبق تخريجه هناك.

(٣) اللسان، والتاج، والنهاية (قتن).

(٤) اللسان، والتاج.

(٥) زيادة للتوضيح.

(٦) فى اللسان(عرزل) أورد ابن منظور الرجز والتعليق ونسبه لابن بَرِّىٍّ.

(٧) اللسان، والتاج، ومادة (عرزل)، والأول فى الجمهرة (٤٠٨/٢)، والتكملة، ونُسب لأبى النجم، وهو فى ديوانه /٢٤٣.

[الجَوْهرىّ]: وكانَ يُقالُ للمُنْذِرِ بن ماءِ السَّماء: ذُو القَرْنَيْنِ لضَفِيرَتَيْنِ كان يَضْفِرُهما فى قَرْنَىْ رَأْسِه فيُرْسِلُهما.

(ابنُ بَرِّىّ): وبه فَسَّر ابنُ دُرَيْدٍ قَوْلَ امْرِئ القَيْسِ[١]:

أَشَدُّ نَشاصَ ذِى القَرْنَيْنِ حَتَّى
تَوَلَّى عارِضُ المَلِكِ الهُمامِ[١]

[الجَوْهرىّ]: والقَرْنُ: ثَمانُونَ سَنَةً، ويُقالُ: ثَلاثُونَ سَنَةً.

(ابن بَرِّىّ): وقيل: القَرْنُ: أَرْبَعونَ سَنَةً، بدَلِيلِ قَوْلِ الجَعْدِىّ[٢]:

ثَلاثَــةَ أَهْلِيــنَ أَفْنَيْتُهُمْ
وكانَ الإلَهُ هو المُسْتَآسا[٢]

وقال هذا وهو ابنُ مائةٍ وعِشْرينَ سَنَةً.

[الجَوْهرىّ]: والقَــرْنُ أَيْــضًا: العَفَلَــةُ الصَّغِيرَةُ، عن الأَصْمَعِىّ.

واخْتُصِمَ إلى شُرَيْحٍ فى جارِيَةٍ بها قَرْنٌ، فقالَ: أَقْعِدُوها، فإنْ أَصــابَ الأَرْضَ فهــو عَيْبٌ، وإنْ لَمْ يُصِبِ الأَرْضَ فلَيْسَ بعَيْبٍ.

(١) اللســـان، والتـــاج، والجمـــهرة (٢ /٤٠٨)، وديوان امرئ القــيس /١٤٠، بروايــة: "أَصَـدُّ نَشَاصَ ... ...".

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (أوس) و(أهل)، وديوان النابغة الجعدى /٩٨.

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عَنِ القَزَّازِ، قال: واخْتُصِمَ إلى شُرَيْحٍ فى قَرَنٍ، فَجَعَلَ القَرَنَ هو العَيْبُ، وهو مِن قَوْلِكَ: امرَأَةٌ قَرْناءُ بَيِّنَةُ القَرَنِ.

فَأَمَّا القَرْنُ — بالسُّكون — فاسْمُ العَفَلَةِ، والقَرَنُ — بالفَتْحِ — فاسْمُ العَيْبِ.

[الجَوْهرىّ]: والقَرَنُ: حَبْلٌ يُقْرَنُ به البَعيران. قال جَرِيرٌ[٣]:

أَبْلِغْ أَبا مِسْمَعٍ إنْ كُنْتَ لاقِيَهُ
إِنِّى لَدَى البابِ كالمَشْدُودِ فى القَرَنِ[٣]

قَالَ ابنُ بَرِّىّ: صَوابُ إنْشادِهِ: أَنِّى، بفَتْحِ الهَمْزَةِ.

[الجَوْهرىّ]: والقَرَنُ: البَعِيــرُ المَقْــرُونُ بآخَرَ، وقال[٤]:

ولَوْ عِنْدَ غَسَّانَ السَّلِيطِىِّ عَرَّسَتْ
رَغا قَرَنٌ مِنها وكَاسَ عَقِيرُ[٤]

(ابن بَرِّىّ): البَيْتُ للأَعْورِ النَّبْهانِــىّ[٤]،

(٣) المثبت من مطبوع الصحاح، وفى اللسان قال ابن منظور — بعد ذكره بيت جرير -: وأورد الجوهرى عَجُزَه، وقال ابنُ بَرِّىّ: صواب إنشاده .. ، والبيت فى الصحاح، واللسان، وديوان جرير /٧٣٨ برواية:

قُل للخليفة إمّا كنت لاقِيَهُ إِنِّى ...

وفى ديوانه /٥٧٠ برواية:

بَلِّغ خَليفتَنا إنْ كنتَ لاقيه أَنِّى ...

(٤) التاج، واللسان، ومــادة (كــوس)، والمخـصص (١٧٢/٩).

يَهْجو جَرِيرًا، ويَمْدَحُ غَسَّانَ السَّلِيطِيّ.

وقَبْلَه:

أَقُولُ لها أُمِّى سَلِيطًا بأَرْضِها

فبِئْسَ مُناخُ النَّازِلِينَ جَرِيرُ[١]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقد اخْتُلفَ فى اسْمِ الأَعْوَرِ النَّبْهانِيّ، فقال ابنُ الكَلْبِىّ: اسْمُه سُحْمَة بن نُعَيْمِ بن الأَخْنَسِ بن هَوْذَة. وقال أبو عُبَيْدَة — فى النَّقائض —: يُقال له: العَنَّابُ، واسْمُه سُحَيْمُ بن شَرِيكٍ.

قال: ويُقَوِّى قَوْلَ أَبى عُبَيْدَة فى العَنَّابِ، قَوْلُ جَرِيرٍ[٢] فى هِجائه:

ما أَنْتَ يا عَنَّابُ من رَهْطِ حاتِمٍ

ولا مِنْ رَوابِى عُرْوَةَ بنِ شَبِيبِ[٢]

رأَيْنــا قُرُومًا مِنْ جَدِيلَةَ أَنْجَبُوا

وفَحْــلُ بَنِى نَبْهانَ غَيْرُ نَجِيبِ

قالَ ابنُ بَرِّىٍّ: وأَنْكَر عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ أَنْ يكُونَ القَرَنُ: البَعِيرَ المَقْرُونَ بآخَرَ، وقال: إِنَّما القَرَنُ: الحَبْلُ الذى يُقْرَنُ به البَعِيــرانِ، وأَمَّا قَوْلُ الأَعْوَرِ:

رَغا قَرَنٌ منها وكَاسَ عَقِيرُ

فإِنَّه عَلَى حَذْفِ مُضافٍ، مِثْل: ﴿واسْــأَلِ القَرْيَةَ﴾[٣]

(١) اللسان.

(٢) اللسان، وديوان جرير /٨٢٦.

[الجَوْهرىّ]: والقَرَنُ: مَوْضِــعٌ، وهــو مِيقاتُ أَهْلِ نَجْدٍ، ومنه أُوَيْسٌ القَرَنِىّ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: قال ابنُ القَطَّاعِ: قــال ابــنُ دُرَيْد، فى كِتابه الجَمْهَرة، والقَزَّاز، فى كِتابه الجامِعِ: وقَرْنٌ: اسمُ مَوْضِعٍ.

وبَنُو قَرَنٍ: قَبِيلَةٌ مِنَ الأَزْدِ.

وقَرَنٌ: حَىٌّ مِنْ مُراد من اليَمَنِ، منهم أُوَيْسٌ القَرَنِىُّ، مَنْسُوبٌ إِلَيْهم[٤].

[الجَوْهرىّ]: ويُقال: أَسْمَحَتْ قَرِينُــه، وقَرُونُه، وقَرُونَتُه، وقَرِينَتُه، أَى: ذَلَّتْ نَفْسُه، وتابَعَتْهُ عَلَى الأَمْرِ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُ قَرُونه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَإِنِّى مِثْلُ ما بِكَ كَانَ مابِى

ولكِنْ أَسْمَحَتْ عَنْهم قَرُونِى[٥]

وقَوْلُ ابنِ كُلْثوم[٦]:

مَتَى نَعْقِدْ قَرِينَتَنا بِحَبْلٍ

نَجُذُّ الحَبْلَ أو نَقِصُ القَرِينَا[٦]

(٣) يوسف /٨٢.

(٤) الجمهرة (٢/٤٠٨)، وفيها: قَرْن — بتسكين الراء.

(٥) اللسان، والتاج.

(٦) اللسان، والتاج، ومُعلّقة عمرو بن كلثوم فى شرح القصائد السبع الجاهليات لابن الأنبارى /٤٠٨.

قَرِينَتُه: نَفْسُه ههنا. يقولُ: إذا أَقْرَنَّا لِقرْنٍ غَلَبْناه.

* * *

(ق ط ن)

[الجَوْهرىّ]: قَطَنَ بالمَكان يَقْطُنُ: أَقامَ به وتَوَطَّن، فهو قاطِنٌ. قال العَجّاجُ[1]:

*** قَواطِنًا مَكَّةَ مِن وُرْقِ الحَمِى ***[1]

(ابن بَرِّىّ): قَبْلَه:

*** ورَبِّ هذا البَلَـــدِ المُحَــرَّمِ ***

*** والقاطِناتِ البَيْتَ غَيْرِ الرُّيَّمِ ***

[الجَوْهرىّ]: والقَطَنُ - بالتَّحْريكِ -: ما بَيْنَ الورِكَيْنِ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: ومِنْه قَوْلُه:

مُعَوَّدٌ ضَرْبَ أَقْطانِ البَهازِيرِ[2]

[الجَوْهرىّ]: وقُطْنَةُ: لَقَبُ رَجُلٍ، وهو ثابتُ قُطْنَةَ العَتَكِىّ ...

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: قال أَبو القاسِمِ الزَّجَّاجِىّ: قال ابنُ دُرَيْد: سَمِعْتُ أبا حاتِمٍ يَقُولُ: أُصِيبَتْ عَيْنُ ثابت قُطْنَةَ بخُراسانَ، فكانَ يَحْشُوهــا قُطْنًا فسُمِّىَ "ثابِــتَ قُطْنَــةَ"، وفيه يَقُــولُ حاجِبُ الفِيلِ:[3]

لا يَعْرِفُ النَّاسُ مِنْهُ غَيْرَ قُطْنَته

وَمَا سِواها مِنَ الأَنْسابِ مَجْهُولُ[3]

[الجَوْهرىّ]: وقَوْلُ لَبِيد[4]:

فتَكَنَّسُوا قُطُنًا تَصِرُّ خِيامُها[4]

أَرادَ به ثِيابَ القُطْنِ.

(ابن بَرِّىّ): صَدْرُه:

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَىِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا[4]

[الجَوْهرىّ]: والقَيْطُونُ: المَخْدَعُ، بلُغَــةِ أَهْلِ مِصْرَ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: القَيْطُونُ: بَيْتٌ فى بَيْتٍ. قال عَبْدُ الرحمن بن حَسّان:

قُبَّةٍ مِن مَراجِــلٍ ضَرَبَتْهــا

عِنْدَ بَرْدِ الشِّتاءِ فى قَيْطُونِ[5]

* * *

(ق ف ن)

[الجَوْهرىّ]: القَفِينَةُ: الشَّاةُ تُذْبَحُ مِنْ قَفاهَا، وقَدْ قَفَنَها قَفْنًا.

ويُقالُ: النُّونُ زائِدَةٌ لأَنَّها القَفِيَّةُ.

---

(١) تقدم فى (حمم)، وسبق تخريجه هناك.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، وفيه: "مِن الإنْسان"، والمثبت من التاج.

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (كنس) فيهما، وديوان لبيد /٣٠٠.

(٥) تقدم فى (سنن)، وسبق تخريجه هناك.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: قَوْلُ الجَوْهرىّ: "النُّونُ زائِدَةٌ لأَنَّها القَفِيَّةُ" قال: النُّونُ فى القَفِينَة لامُ الكَلِمَة، يُقالُ: قَفَنَ الشّاةَ قَفْنًا، وهى قَفِينٌ، والشَّاةُ قَفِينَةٌ، مِثْلُ ذَبِيحَة. قال: ولَوْ كانَت النُّونُ زائِدَةً لبَقِيَت الكَلِمةُ بغَيْرِ لامٍ.

[الجَوْهرىّ]: وقَوْلُ عُمَرَ - رَضِىَ اللهُ عَنْه -: "إِنِّى لأَسْتَعْمِلُ الرَّجُلَ الفاجِرَ لأَسْتَعِينَ بِقُوَّته، ثُمَّ أكونُ على قَفَّانِه"[١] يَعْنِى: على قَفاه، أَى: عَلَى تَتَبُّعِ أَمْرِه، والنُّونُ زائِدَةٌ. وقال أبو عُبَيْدٍ: هو مُعَرَّبُ "قَبَّانَ" الذى يُوزَنُ به.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُه "قَبَّانٌ" بالصَّرْف. قال: وأَمَّا حِمارُ قَبَّانَ، لدُوَيْبَّةٍ مَعْرُوفَة، فغَيْرُ مَصْرُوفَةٍ.

* * *

(ق ل ن)

[أَهْمَلَهُ الجَوْهرىّ].

(ابنُ بَرّىّ) ورأَيْتُ فى "تاريخ دمشق" لابن عساكر، فى تَرْجَمَة عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، قال: اشْتَرَى عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَر جارِيةً رُومِيَّةً، فأَحَبَّها حُبًّا شَدِيدًا، فوَقَعتْ يَوْمًا عَن بَغْلَةٍ كانت عَلَيْها، فَجَعَل ابنُ عُمَر يَمْسَحُ التُّرابَ عَنْها ويُفَدِّيها. قال: فكانَتْ تَقُولُ له: أَنْتَ قالُونُ، أَى: رَجُلٌ صالِحٌ، ثُمّ هَرَبَتْ منْهُ، فقالَ ابنُ عُمَرَ:

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِى قالُونَ فانْطَلَقَتْ
فاليَوْمَ أَعْلَمُ أَنِّى غَيْرُ قالُونِ[٢]

* * *

(ق م ن)

[الجَوْهرىّ]: يُقالُ: أَنْتَ قَمَنٌ أَنْ تَفْعلَ كذا - بالتَّحْرِيك -، أَى: خَلِيقٌ وجَدِيرٌ. لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ولا يُؤَنَّثُ. فإِنْ كَسَرْتَ المِيمَ أَوْ قُلْتَ: قَمِينٌ، ثَنَّيتَ وجَمَعْتَ وأَنَّثْتَ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُ قَمَنٍ - بالفَتْحِ - قَوْلُ الحارِث بنِ خالد المَخْزُومىِّ[٣]:

مَنْ كانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنا؟
فالأُقْحُوانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمَنُ[٣]

قال: وشاهِدُ قَمِنٍ - بالكَسْرِ - قَوْلُ الحُوَيْدِرَة[٤]:

وَمُناخِ غَيْرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُهُ
قَمِنٍ مِنَ الحِدْثانِ نابِى المَضْجَعِ[٤]

* * *

(١) اللسان، والنهاية (قفف)، و(قفن).

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، وديوان الحادرة /٦٣.

(ق ن ن)

[الجَوْهرىّ]: والقِنَّةُ أَيْضًا: ضَرْبٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

*** يَصْفَحُ لِلْقِنَّة وَجْهًا جَأْبا ***

*** صَفْحَ ذِراعَيْه لِعَظْمٍ كَلْبا *** (١)

قال: وقَوْلُه: "كَلْبا" يَنْتَصِبُ عَلَى التَّمْيِيزِ، كقَوْلِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿كَبُرَتْ كَلِمةً﴾ (٢). قال: ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِن المَقْلُوبِ.

[الجَوْهرىّ]: والقُنَّةُ -بالضَّمِّ-: أَعْلَى الجَبَلِ ... والجَمْعُ: قِنَانٌ ... وقُنَنٌ، وقُنَّاتٌ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لِذى الرُّمَّةِ (٣)- فى جَمْعه عَلَى قِنان -:

كأَنَّنا والقِنانَ القُودَ يَحْمِلُنا

مَوْجُ الفُراتِ إِذا الْتَجَّ الدَّيامِيمُ(٣)

[الجَوهرىّ]: والقِنْقِنُ أَيْضًا: الدَّلِيلُ الهَادِى، والبَصِيرُ بالمَاءِ فى حَفْرِ القُنِىِّ، وكذلكَ القُناقِنُ -بالضَّمِّ- والجَمْعُ: القَناقِنُ، بالفَتْحِ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: القِنْقِنُ، والقُناقِنُ: المُهَنْدِسُ الذى يَعْرِفُ الماءَ تَحْتَ الأَرْضِ.

قال: وأَصْلُها بالفارِسيَّة، وهو مُعَرَّبٌ مُشْتَقٌّ مِن الحَفْرِ، مِن قَوْلِهم بالفارِسيّة: كِنْ كِنْ، أَى: احْفِرْ احْفِرْ.

* * *

(ق ى ن)

[الجَوْهرىّ]: القَيْنُ: الحَدَّادُ ... وقِنْتُ الشَّىْءَ أَقِينُه قَيْنًا: لَمَمْتُه وأَصْلَحْتُه. وأَنْشَدَ:

وَلِى كَبِدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدا بِها

صُدُوعُ الهَوَى لَوْ أَنَّ قَيْنًا يَقِينُها(٤)

(ابن بَرِّىّ): أَنْشَدَه الكلابىُّ - أَبُو الغَمْرِ- لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الحِجازِ، ضِمْنَ أبياتٍ يَقُولُ فيها:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنا

ظِباءٌ بِذِى الحَصْحاصِ نُجْلٌ عُيُونُها؟(٥)

وَلِى كَبِدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَتْ بِها

صُدوعُ الهَوَى لَوْ أَنَّ قَيْنًا يَقِينُها

---

(١) اللسان، وفى التاج، والتهذيب (٢٩٣/٨) جاء شاهدًا على: "القِنَّة: قُوّة من قُوَى الحَبْل".

(٢) الكهف /٥.

(٣) اللسان، والتاج، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة / ٤١٣.

(٤) اللسان، والتاج، والمقاييس (٤٥/٥)، والمحكم (٣١٤/٦).

(٥) اللسان، والأول فى معجم البلدان (الحصحاص)، والأول والثالث فى معجم ما استعجم /٤٥١.

وكَيْفَ يَقِينُ القَيْنُ صَدْعًا فتشْتَفِى
بــه كَبِدٌ أَبْتُ الجُــروحِ أَنِينُهـــا؟

[الجَوْهرىّ]: وقَوْلُ زُهَيْر: [١]

عَلَى كُلِّ قَيْنِىٍّ قَشيبٍ ومُفْأَمِ[١]

يَعْنِى رَحْلاً قَيَّنه النَّجَّارُ وعَمِلَهُ...

(ابن بَرِّى): صَدْرُه:

خَرَجْنَ مِن السُّوبانِ ثُمّ جَزَعْنَهُ[١]

* * *

فصل الكاف

(ك ب ن)

[الجَوْهرىّ]: وكَبِنَ فُلانٌ: سَمِنَ.

(ابن بَرِّىّ): والكِبْنَةُ: السِّمَنُ. قال قَعْنَبُ ابنُ أُمِّ صاحِب[٢] - يصفُ جَملاً -:

ذا كِبْنَةٍ يَملأُ التَّصْديرَ مَحزِمُه
كَأنَّه - حِينَ يُلْقَى رَحلُه - فَدَنُ[٢]

[الجَوْهرىّ]: كَبَنَ الظَّبْىُ: إذا لَطأَ.
واكْبَأَنَّ: انْقَبَضَ ...

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُه قَوْلُ أَبَاقٍ الدُّبَيْرِىّ[٣]:

* كأنَّها أُمُّ غزالٍ قَدْ كَبَنْ *[٣]

أى: قد تَثَنَّى ونامَ.

وأَنْشَد لآخَرَ:

فَلَمْ يَكْبَئِنُّوا إِذْ رَأَوْنِى وأَقْبَلَتْ
إِلَىَّ وُجُوهٌ كالسُّيوفِ تَهَلَّلُ[٤]

* * *

(ك د ن)

[الجَوْهرىّ]: الكِدْنُ: شىءٌ مِن جِلْدٍ يُدَقُّ فيه كالهاوُنِ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

هُمُ أَطْعَمُونا ضَيْونًا ثم فَرْتَنى
ومَشَّوْا بِما فى الكِدْنِ شَرّ الجَوازِلِ[٥]

الجَوْزَلُ: السُّمُّ. ومَشَّوْا: دافُوا. والضَّيْــوَنُ: ذَكَرُ السَّنانِيرِ.

[الجَوْهرىّ]: والكَوْدَنُ: البِرْذَوْنُ.

(ابنُ بَرِّىّ): والكَوْدانَةُ: النَّاقَــةُ الغَليظَــةُ الشَّديدَةُ. قال ابنُ الرِّقاعِ[٦]:

حَمَلَتْــهُ بــازِلٌ كَوْدانَــةٌ
فى مِلاطٍ وَوِعاءٍ كالجِرابِ[٦]

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان زهير /١٢.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج، والتكملة، وقبله فيهما:

* واضِحةُ الخَدِّ شَرُوبٌ لِلَّبَنْ *

والمشطوران فى التهذيب (١٠/٢٨٤) من غير عزو.

(٤) اللسان، والتاج، والجمهرة (١/٣٢٧) و(٣/٤٠٢).

(٥) اللسان، والتاج.

(٦) اللسان، والتاج، وديوان عَدِىّ بن الرِّقاع العامِلىّ /٦١.

والكَدَناتُ: الصِّلابُ، واحِدَتُها: كَدَنَةٌ. قال امرؤ القَيْسِ:[١]

فَغَادَرْتُها مِن بَعْدِ بُدْنٍ رَذِيَّةً

تُغالِي على عُوجٍ لها كَدِناتِ[١]

تُغالِي، أي: تَسِيرُ مُسْرِعَةً.

والكِدانُ: شُعْبَةٌ مِن الحَبْلِ، يُمْسَكُ البَعِيرُ به، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو:

*** إنَّ بَعِيرَيْكَ لَمُخْتالانِ ***[٢]

*** أَمْكِنْهُما مِن طَرَفِ الكِدانِ ***

* * *

(ك م ن)

(ابنُ بَرِّيّ): ودارَةُ مَكْمِنٍ: مَوْضِعٌ، عن كُراعٍ، قال الرَّاعِي[٣]:

بِدارَةِ مَكْمِنٍ ساقَتْ إلَيْها

رِياحُ الصَّيْفِ آرامًا وَعِينا[٣]

* * *

(ك ن ن)

[الجَوْهرِيّ]: والأَكِنَّةُ: الأَغْطِيَةُ. قال عُمَرُ ابنُ أبي رَبِيعَةَ:

تحتَ عَيْنٍ كِنانُنا

ظِلُّ بُرْدٍ مُرَحَّلُ[٤]

قال ابنُ بَرِّيّ: صَوابُ إنْشادِه:

بُرْدُ عَصْبٍ مُرَحَّلُ[٥]

قال: وأَنْشَدَه ابن دُرَيْد:

تَحْتَ ظِلٍّ كِنانُنا

فَضْلُ بُرْدٍ مُهَلْهَلُ[٦]

وقَبْلَه:

هاجَ ذا القَلْبَ مَنْزِلُ

دارِسُ العَهْدِ مُحْوِلُ[٧]

أَيُّنا باتَ لَيْلَةً

بين غُصْنَيْنِ يُوبَلُ[٨]

[الجَوْهرِيّ]: كَنَنْتُ الشَّيءَ: سَتَرْتُه وصُنْتُه مِن الشَّمْسِ. وأَكْنَنْتُه في نَفْسِي: أَسْرَرْتُه.

قال ابنُ بَرِّيّ: وقَدْ جاءَ كَنَنْتُ في الأَمْرَيْن

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان امرئ القيس /٨١.

(٢) اللسان، والتاج، وفيه ".. لَمُخْتَلّانِ".

(٣) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان "مكمن"، وديوان الراعي النميري /١٤٥.

(٤) الصحاح، واللسان.

(٥) اللسان.

(٦) اللسان، والتاج، والجمهرة (١٢٠/١).

(٧) اللسان، وديوان عمر بن أبي ربيعة /٢٩٩، وهو مطلع قصيدة له لم يَرِد فيها البيتان الآخران.

(٨) اللسان، والجمهرة (١٢٠/١).

جَميعًا. قال المُعَيْطِىُّ[١]:

قَدْ يَكْتُمُ النَّاسُ أَسْرارًا فأَعْلَمُها

وما يَنالُونَ - حتى المَوْتِ - مَكْنُونِى[١]

[الجَوْهرىّ]: ويُقال - لِلثَّقِيلِ مِن الرِّجالِ -: كانُونٌ.

قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ: وقيل: الكانُونُ: الذى يَجْلسُ؛ حتى يَتحَصَّى الأَخْبارَ والأَحادِيثَ لِيَنْقُلَها، قال أبو دَهْبَل:

وقَدْ قَطَعَ الواشُونَ بَيْنِى وبَيْنَها

ونحن إلى أنْ يُوصَلَ الحَبْلُ أَحْوَجُ[٢]

فلَيْتَ كَوانِينًا مِنَ اهْلِى وأَهْلِها

بأَجْمَعِهِم فى لُجَّة البَحْرِ لَجَّجُوا

[الجَوْهرىّ]: وبَنُو كَنَّة[٣]: قَوْمٌ مِن العَرَبِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال ابنُ دُرَيْد: "بَنُو كُنَّة" - بضَمِّ الكافِ - قال: وكذا قال أبو زَكَريا، وأَنْشَد:

غَزالٌ ما رَأَيْتُ اليَوْ

مَ فى دارِ بَنِى كُنَّهْ[٤]

رَخِيمٌ يَصْرَعُ الأُسْدَ

عَلَى ضَعْفٍ مِن المُنَّهْ

* * *

(ك و ن)

[الجَوْهرىّ]: كان: إذا جَعَلْتَه عِبارَةً عمّا مَضَى مِنَ الزَّمانِ احْتاجَ إلى خَبَرٍ؛ لأنَّه دَلَّ عَلَى الزَّمانِ فَقَط، تَقُولُ: كانَ زَيْدٌ عالِمًا. وإذا جَعَلْتَه عِبارةً عن حُدوثِ الشَّىءِ ووقُوعِه، اسْتَغْنَى عَنِ الخَبَرِ؛ لأَنَّه دَلَّ عَلَى مَعْنًى وزَمانٍ، تَقُولُ: كانَ الأَمْرُ، و: أَنا أَعْرِفُهُ مُذْ كانَ، أى: مُنْذُ خُلِقَ. قال الشّاعِرُ[٥]:

فِدًى لِبَنِى ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ ناقَتِى

إذا كانَ يَوْمٌ ذو كَواكِبَ أَشْهَبُ[٥]

وقَدْ تَقعُ زائدَةً لِلتَّوْكِيد، كقَوْلِك: زَيْدٌ كانَ مُنْطَلِقًا، ومَعْناه: زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ. قال الله تعالى: ﴿وكان اللهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾[٦]، وقال

---

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والتاج، والثانى فى أساس البلاغة.

(٣) فى مطبوع الصحاح: "بنوكُنّة" - بضم الكاف -، والمُثْبت من اللسان والتاج، وفيهما: ".. وقاله الجوهرى بفتح الكاف".

(٤) اللسان، والتاج.

(٥) اللسان، والتاج، ونُسب فيهما لمقّاسٍ العائذىّ.

(٦) النساء/٩٦، ١٠٠، ١٥٢، والفرقان/٧٠، والأحزاب/٥، ٥٠، ٥٩، ٧٣، والفتح/١٤.

الهُذَلِىُّ[١]:

وكُنْتُ إذا جارِى دَعا لَمضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حتى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْزَرِى[١]

وإنَّمــا يُخْبِــرُ عَن حالِه، ولَيْــس يُخْبِــرُ بــ"كُنْتُ" عمَّا مَضَى مِن فِعْلِه.

قال ابن بَرِّى - عِنْد انْقِضاءِ كَلامِ الجوهرىّ، رَحِمَهما الله -:

كان: تكُونُ بمَعْنَى: مَضَى وتَقَضَّى، وهــى التَّامَّةُ.

وتَأْتى بمَعْنى اتِّصالِ الزَّمانِ مِن غَيْرِ انْقِطاعٍ، وهى النَّاقِصَةُ، ويُعَبَّر عنها بالزَّائدَة أيضًا.

وتأْتى زائدةً.

وتَأْتى بمَعْنى: يَكُونُ، فى المُسْتَقْبَلِ مِن الزَّمانِ.

وتكُونُ بمَعْنى: الحُدُوثِ والوُقُوعِ.

فمِنْ شَواهِدِها بمَعْنى: مَضَى وانْقَضَى، قَــوْلُ أبى الغولِ[٢]:

عَسَى الأيَّامُ أنْ يَرْجِعْــ
ـــنَ قَوْمًا كالّذى كانُوا[٢]

وقال ابنُ الطَّثْرِيَّة[٣]:

فَلَوْ كُنْتُ أَدْرِى أَنَّ ما كانَ كائِنٌ
وأَنَّ جَدِيدَ الوَصْلِ قَدْ جَدَّ غابِرُهْ[٣]

وقال أَبو الأَحْوَصِ[٤]:

كَمْ مِنْ ذَوِى خُلَّةٍ قَبْلى وقَبْلَكُمُ
كانُوا فأَمْسَوْا إلى الهِجْرانِ قَدْ صارُوا[٤]

وقال أبو زُبَيْد:

ثُمّ أَضْحَوْا كأَنْ لَمْ يَكُونُوا
ومُلوكًا كانُوا وأَهْلَ عَلاءِ[٥]

وقال نَصْرُ بن حَجَّاجٍ[٦]- وأَدْخَلَ اللاَّمَ عَلَى ما النَّافِيَة -:

ظَنَنْتَ بِىَ الأَمْرَ الذى لَوْ أَتَيْتُه
لَما كانَ لِى فى الصَّالِحينَ مَقامُ[٦]

وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ[٧]:

هِجاؤكَ إلاَّ أَنَّ ما كانَ قَدْ مَضَى
عَلَىَّ كأَثْوابِ الحَرامِ المُهَيْنِمِ[٧]

---

(١) هو أبو جُنْدب الهذلى، والبيت فى اللسان، والتاج، وشرح أشعار الهذليين /٣٥٨، وفيه: "وكُنتُ إذا جارٌ ...".

(٢) اللسان، والتاج، والبيت من قصيدة منسوبة للفنْد الزِّمَّانى، وهو فى شرح الحماسة للمرزوقى (١/٣٢)، وخزانة الأدب (٣/٤٣١).

(٣) اللسان.

(٤) اللسان.

(٥) اللسان، والتاج.

(٦) اللسان.

(٧) اللسان، وديوان أوس بن حجر /١٢١.

وقال عَبْد الله بنُ عَبْدِ الأَعْلَى[١]:

يــا لَيْــتَ ذا خَبَرٍ عَنْهُمْ يُخَبِّرُنا
بَلْ لَيْتَ شِعْرِى ماذا بَعْدَنا فَعَلُوا؟[١]
كُنَّا وكانُوا فما نَدْرِى عَلَى وَهَمٍ
أَنَحْــنُ فيمــا لَبِثْنا أَمْ هُمُ عَجِلُوا؟

أى: نحن أَبْطَأْنا.

ومنه قَوْلُ الآخَر: [٢]

فكَيْفَ إذا مَرَرْتَ بدارِ قَوْمٍ
وجيرانٍ لنا كانوا كِرامِ [٢]

وتقديرُه: وجيرانٍ لنا كِرامٍ انقضوا وذَهَــب جُودُهم.

ومنه ما أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ[٣]:

فلَوْ كُنْتُ أَدْرِى أَنَّ ما كانَ كائنٌ
حَذَرْتُك أَيَّامَ الفُؤادُ سَلِيمُ[٣]
ولكِنْ حَسِبْتُ الصَّرْمَ شَيْئًا أُطيقُهُ
إذا رُمْتُ أو حاوَلْتُ أَمْرَ غريمِ

ومنه ما أَنْشَدَه الخَليلُ لنَفْسه[٤]:

بَلِّغا عَنِّــى المُنَجِّــمَ أَنِّــى
كافِرٌ بالّذى قَضَتْهُ الكَواكِبْ[٤]
عالِمٌ أَنَّ ما يَكُونُ وما كــا
نَ قَضاءٌ مِنَ المُهَيْمِنِ واجِبْ

ومن شَواهِدها بمَعْنى: اتِّصالِ الزَّمــانِ مــن غَيْــرِ انْقطاعٍ، قولُــه سُــبْحانَه وتَعــالَى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾[٥]، أى: لَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِك.

وقال المُتَلَمِّسُ[٦]:

وكُنّا إذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
أَقَمْنا له مِن صُعْرِه فتَقَوَّما[٦]

وقَوْلُ الفَرَزْدقِ[٧]:

---

(١) اللسان، والثانى فى التاج.

(٢) البيت للفرزدق وهو فى اللسان، والتاج، والمحكم (١٠٩/٧)، والكتاب لسيبويه (٢٨٩/١) وديوان الفرزدق ٢٩٠/٢ وصدرُه فيه:

فكيف إذا رأيتَ ديار قومى

(٣) اللسان، وفى روايته إقواء، وأمالى القالى (٣٣/٢) غير معزوٍّ، والأشباه والنظائر (٧٩/٢) ونسبهما لابن الدُّمينة، وعَجُز الثانى فيه:

ولَمْ أَدْرِ أنّ الخَطْبَ فيه عظيمُ

وهما فى ديوان ابن الدمينة /٣٦، برواية: "أو حاوَلْتُ أَمّ غَرِيمُ".

(٤) اللسان، وأخبار أبى القاسم الزَّجَّاجى (٨٣)، والكامل (١٥/٢) وفيه ".. بحَتْم من المهيمن..".

(٥) سبق تخريج الآية الكريمة ص٣٠٧، وقد استشهد بها الجوهرى على وقوع "كان" زائدةً للتوكيد.

(٦) اللسان، والتاج، وديوان المتلمِّس /٢٤، وفيه ".. من مَيْله فتقوّما".

(٧) اللسان، وديوان الفرزدق ١٧٨/١، وفيه:

وكُنّا إذا القَيْسِىُّ نَبَّ عَتُودُه

ضربناه فوق ....

وكُنّا إذا الجَبّارُ صعَّرَ خَدَّهُ

ضَرَبْناهُ تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ

وقَوْلُ قَيْسِ بن الخَطِيمِ[1]:

وكُنتُ امْرَأً لا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً

أُسَبُّ بِها إلاّ كَشَفْتُ غِطاءَها[1]

وفى القُرْآنِ العَظِيمِ أَيْضًا: ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾[2]. وفيه: ﴿إِنَّه كانَ لآيَاتِنا عَنِيدًا﴾[3]. وفيه: ﴿كَانَ مِزاجُها زَنْجَبِيلاً﴾[4].

ومِن أَقْسامِ "كان" النّاقِصَة أيضًا: أنْ تَأْتى بمعنى "صار" كقَوْلِه سُبْحانَه: ﴿كُنْتُم خَيْرَ أُمَّةٍ﴾[5]. وقَوْلِه تَعالَى: ﴿فإِذَا انْشَقَّتِ السَّماءُ فكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهانِ﴾[6]. وفيه: ﴿فكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا﴾[7]. وفيه: ﴿وَكَانَتِ الجِبالُ كَثِيبًا مَهِيلاً﴾[8]. وفيه: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فى المَهْدِ صَبِيًّا﴾[9]. وفيه: ﴿وَمَا جَعَلْنا القِبْلَةَ التى كُنْتَ عَلَيْها﴾[10]، أى: صِرْتَ إليها.

وقال ابنُ أَحْمَرَ[11]:

بتَيْهاءَ قَفْرٍ والمَطِىُّ كأَنَّها

قَطَا الحَزْنِ قَدْ كانَتْ فِراخًا بُيُوضُها[11]

وقال شَمْعَلَةُ بنُ الأَخْضَرِ - يَصِفُ قَتْلَ بِسْطامِ بن قَيْسٍ -:[12]

فَخرّ عَلَى الأَلاءَةِ لَمْ يُوَسَّدْ

وقَدْ كانَ الدِّماءُ له خِمارًا[12]

ومِن أَقْسامِ "كان الناقِصَة" أيضًا: أنْ يكونَ فيها ضَميرُ الشَّأْنِ والقِصَّة، وتُفارِقُها من اثْنَىْ عَشَر وَجْهًا؛ لأَنَّ اسْمَها لا يكونُ إلاّ مُضْمَرًا غيرَ ظاهِرٍ، ولا يَرْجِع إلى مَذْكُورٍ، ولا يُقْصَدُ به شىءٌ بعَيْنِه، ولا يُؤَكَّدُ به، ولا يُعْطَفُ عليه، ولا يُبْدَلُ منه، ولا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ فى التَّفْخِيمِ، ولا يُخْبَرُ عَنْه إلاَّ بجُمْلَةٍ، ولا

(١) اللسان، والأشباه والنظائر (٢٢/١)، وديوان قيس ابن الخطيم /١٠.

(٢) الإنسان /٢٢.

(٣) المدّثر /١٦.

(٤) الإنسان /١٧.

(٥) آل عمران /١٠٤.

(٦) الرحمن /٣٧.

(٧) الواقعة /٦.

(٨) المزمل /١٤.

(٩) مريم /٢٩.

(١٠) البقرة /١٤٣.

(١١) اللسان.

(١٢) اللسان، والتاج، والحماسة البصرية /٣٣١، والمؤتلف والمختلف /٢٠٨، وشرح الحماسة للمرزوقى /٥٦٧.

يكُونُ فى الجُمْلَةِ ضَميرًا، ولا يَتَقَــدَّمُ عَلَــى كان.

ومِن شَواهِدِ "كان الزَّائِدَةِ" قَوْلُ الشّاعِرِ:

باللّه قُولُوا بأَجْمَعِكُمْ

يا ليْتَ ما كانَ لَمْ يَكُنِ(١)

و"كان الزَّائِدَة": لا تُزادُ أَوَّلاً، وإِنَّما تُزادُ حَشْوًا، ولا يَكُونُ لها اسمٌ ولا خَبَــرٌ، ولا عَمَل لها.

ومِن شَواهِدِها - بمَعْنى "يكون" للمُسْتَقْبَلِ مِن الزَّمان -: قَوْلُ الطِّرِمّاحِ بنِ حكيمٍ(٢):

وإِنِّى لآتِيكُمْ تَشَكُّرَ ما مَضَى

مِنَ الأَمْرِ واسْتِنْجازَ ما كانَ فى غَدِ(٢)

وقال سَلَمَةُ الجُعْفِىُّ(٣):

وكُنْتُ أَرَى كالمَوْتِ مِن بَيْنِ ساعَةٍ

فكَيْفَ ببَيْنٍ كانَ ميعادُه الحَشْرَا؟(٣)

وقَدْ تَأْتى "تكُون" بمعنى: كان، كقَوْلِ زيادٍ الأَعْجَم(٤):

وانْضَحْ جَوانِبَ قَبْرِه بدمائها

ولَقَدْ يَكُونُ أخا دَمٍ وذَبائحِ(٤)

ومِنْه قَوْلُ جَرير(٥):

ولَقَدْ يَكُونُ عَلَى الشَّبابِ نَضيرَا(٥)

قال: وقَدْ يَجِىءُ خَبَرُ "كان" فِعْلاً ماضِــيًا، كَقَوْلِ حُمَيْدٍ الأَرْقَط(٦):

***وكُنْتُ خِلْتُ الشَّيْبَ والتَّبْدِينَا ***(٦)

*** والهَــمَّ ممّا يُذْهِــلُ القَرِينَــا ***

وكَقَوْلِ الفَرَزْدَق(٧):

وكُنّا وَرِثْناهُ عَلَى عَهْدِ تُبَّعٍ

طَويلاً سَوارِيهِ شَديدًا دعائِمُهْ(٧)

---

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان الطِّرِمّاح /٥٧٢.

(٣) اللسان، والأشباه والنَّظائر (٣٤٤/٢) برواية:

وكنتُ أَعُدُّ بَيْنَهُ بَعْضَ لَيْلَةٍ
فكيف ببينٍ دون ميعادِه الحَشْرُ؟

وفى أمالى القالى (٧٥/٢) :

فهذا لبينٍ قد عَلِمنا إيابه
فكيف لبينٍ كان مَوْعِدَه الحَشْرُ؟

والبيان والتبيين (٨٦/٤) برواية:

وأَجْزَعُ أن يَنْأَى به بَيْنُ لَيْلَةٍ
فكيف بِبَيْنٍ صار ميعادَهُ الحَشْرُ؟

ونسبه للأُبَيْرِد اليربوعى، يرثى أخاه.

(٤) اللسان، والحماسة البصرية /٦١٤، والأشباه والنَّظائر (٣٥٧/٢) وفيها "... أخا نَدًى...".

(٥) اللسان وفيه: "على الشباب بَصيرا" تحريف، والمثبت من ديوان جرير (٢٧٧/١)، وصَدْرُه فيه:

قالَتْ جُعادَةُ مالجِسْمِكَ شاحبًا

(٦) اللسان، وأدب الكاتب /٢٥٣.

(٧) اللسان، وديوان الفرزدق (٢٠٧/٢) وفيه:

قديمًا ورِثْناه

وقال عَبْدَةُ بنُ الطَّبيب[1]:

وكانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَّة

فلا هُوَ أَبْداها ولَمْ يَتَجَمْجَمِ[1]

[الجَوْهرىّ]: وتَقولُ: كان كَوْنًا وكَيْنُونَةً أَيْضًا، شَبَّهُوهُ بالحَيْدُودَةِ والطَّيْرورَةِ مِن ذَواتِ اليَاءِ ... وأَصْلُه كَيِّنُونةٌ – بتَشْديدِ الياءِ – وحَذَفُوا، كما حَذَفُوا فى هَيِّنٍ ومَيِّتٍ، ولَوْلا ذَلك لَقالُوا: "كَوْنُونَةٌ"، ثُمّ إِنَّه لَيْس فى الكلامِ فَعْلُولٌ، وأَمَّا الحَيْدُودَةُ فأَصْلُه فَعَلُولَة – بفَتْح العَيْن – فَسُكِّنَتْ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: أَصْلُ كَيْنُونَةٍ: كَيْوَنُونة، ووَزْنُها "فَيْعَلُولَة" ثُمّ قُلِبَتِ الواوُ ياءً، فصار "كَيِّنُونَة"، ثُمّ حُذِفَتِ الياءُ تَخْفيفًا، فصار "كَيْنُونَة" . وقد جاءَتْ بالتَّشْديد – عَلَى الأَصْلِ – قال أبو العَبّاسِ: أَنْشَدَنى النَّهْشَلِىُّ:

*** قَدْ فارَقَتْ قَرِينَها القَرِينَهْ *[2]**

وشَحَطَتْ عَنْ دارِها الظَّعِينَهْ

***يا لَيْتَ أَنَّا ضَمَّنا سَفِينَهْ ***

***حَتَّى يَعُودَ الوَصْلُ كَيِّنُونَهْ ***

قال: والحَيْدُودَةُ أَصْلُ وَزْنِها "فَيْعَلُولة" وهى "حَيْوَدُودَة" ثُمّ فُعِلَ بها ما فُعِل بكَيْنُونَةَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: واعْلَمْ أَنَّه يُلْحَقُ بباب "كان وأخواتِها" كُلُّ فِعْلٍ سُلِبَ الدّلالَةَ عَلَى الحَدَث، وجُرِّدَ للزَّمان، وجازَ فى الخَبَرِ عَنْه أن يَكُونَ مَعْرِفَةً ونَكِرَةً، ولا يَتِمُّ الكَلامُ دُونَهُ، وذلك مِثْلُ: عادَ، ورَجَعَ، وآضَ، وأَتَى، وأَشْباهها، كَقَوْلِ الله – عَزّ وجَلّ –: ﴿يَأْتِ بَصِيرًا﴾[3]. وكقَوْلِ الخوارِجِ لابْنِ عَبَّاسٍ: "ما جاءَتْ حاجَتُكَ؟"، أى: ما صارَتْ؟ يُقالُ لكُلِّ طالب أَمْرٍ يَجُوزُ أن يَبْلُغَه وأنْ لا يَبْلُغَه. وتَقُولُ: جاءَ زَيْدٌ الشَّريفَ، أَى: صارَ زَيْدٌ الشّريفَ. ومنها: طَفِقَ يَفْعَلُ، وأَخَذَ يكْتُبُ، وأَنْشَأَ يَقُولُ، وجَعَلَ يَقُولُ.

[الجَوْهرىّ]: وسَمْعُ الكِيانِ: كِتابٌ للعَجَمِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: سَمْعُ الكِيانِ بمَعنى: سَماعِ الكِيانِ. وسَمْعُ بمعنى: ذِكْرِ الكِيان، وهو كِتابٌ أَلَّفَهُ أَرِسْطو.

---

(١) البيت لزهير بن أبى سُلْمى، من معلقته، وفى ديوانه /٢٢ برواية: ".. ولم يتقدّم". وقد أورده الجوهرى فى (ك ن ن) ونسبه لزهير، ولم يعلّق ابنُ بَرِّىٍّ على هذه النسبة هناك.

(٢) اللسان.

(٣) يوسف /٩٦.

[الجَوْهرىّ]: وفلانٌ مَكِينٌ عِنْدَ فُلانٍ بَيِّنُ المَكانَة.

والمَكانُ، والمَكانَةُ: المَوْضِعُ، قال اللهُ تعـالَى: ﴿ولَوْ نَشاءُ لَمَسَخْناهُم عَلَى مكـانَتِهِمْ﴾[١]. ولَمَّا كَثُرَ لُزُومُ المِيمِ تُوُهِّمَت أَصْلِيَّةً، فقيـل: تَمَكَّنَ، كما قالُوا مِن المِسْكِينِ: تَمَسْكَنَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: مَكِينٌ: فَعِيلٌ، ومَكانٌ: فَعالٌ، ومَكانَةٌ: فَعَالَةٌ، لَيْس شَىْءٌ منها مِن الكَوْنِ، فهذا سَهْوٌ، وأَمْكِنَةٌ: أَفْعِلَةٌ.

وأَمَّا تَمَسْكَنَ، فهو تَمَفْعَلَ، كَتَمَدْرَعَ، مُشْتَقًّا مِن المِدْرَعَة بزيادَته، فعَلَى قِياسه يَجِـبُ فى تَمَكَّنَ تَمَكْوَنَ؛ لأنه تَمَفْعَلَ على اشْتِقَاقه، لا تَمَكَّنَ. وتَمَكَّنَ وَزْنُه تَفَعَّلَ.

وهذا كُلُّه سَهْوٌ، ومَوْضِعُه فَصْلُ المِيم مِـن باب النُّونِ، وسَنَذْكُرُه هناك.

[الجَوْهرىّ]: يُقالُ للرَّجُلِ - إذا شاخَ -: كُنْتِىٌّ، كأَنَّه نُسِبَ إلى قَوْلِه: كُنْتُ فى شَبابِى كَذا وكَذا. قال:

فأَصْبَحْتُ كُنْتِيًّا وأَصْبَحْتُ عاجِنًا
وشَرُّ خِصالِ المَرْءِ كُنْتُ وعاجِنُ[٢]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ:

إِذا ما كُنْتَ مُلْتَمِسًا لغَوْثٍ
فلا تَصْرُخْ بكُنْتِىٍّ كَبِيرِ[٣]
فلَيْسَ بِمُدْرِكٍ شَيْئًا بِسَعْـىٍ
ولا سَمْـعٍ ولا نَظَرٍ بَصِيرِ

* * *

(ك ى ن)

[الجَوْهرىّ]: وكأَيِّنْ: مَعْناها مَعْنَى كَـمْ فى الخَبَرِ والاسْتِفْهامِ.

وفيها لُغَتان: كَأَيِّنْ مِثالُ كَعَيِّنْ، وكائِنْ مِثالُ كاعٍ. قال أُبَىُّ بنُ كَعْبٍ لِزِرِّ بن حُبَـيْشٍ: كأَيِّنْ تَعُدُّ سُورَةَ الأَحْزاب؟ أى: كَمْ تَعُدُّ؟

وتقولُ فى الخَبَرِ: كأَيِّنْ مِن رَجُلٍ قد رَأَيْتُ؟ تُرِيدُ بِها التَّكْثِيرَ، فتَخْفِضُ النَّكِرَةَ بَعْدَها بمِنْ، وإِدْخالُ مِن بَعْد كأَيِّنْ أَكْثَرُ مِن النَّصبِ بِها وأَجْوَدُ.

قال ابنُ بَـرِّىٍّ - بَعْـد انْقِـضاءِ كَـلامِ الجَوْهرىّ -: ظاهِرُ كَلامه أَنّ كائِن بِمَنْزِلَة بائِعٍ وسائِر، ونَحْوِ ذلِكَ مِمّا وَزْنُه فاعِـلٌ، وذلِكَ غَلَطٌ.

وإِنّما الأَصْلُ فيها "كأَىٍّ"، الكافُ للتَّشْبِيه، دَخَلَتْ عَلَى "أَىٍّ"، ثُمّ قُدِّمت الياءُ المُشَدَّدَةُ،

(١) يس /٦٧.
(٢) اللسان، والتاج.
(٣) اللسان، والتاج.

ثُمّ خُفِّفَتْ فصارت "كَيِىءٍ"، ثُمّ أُبْدِلَت الياءُ أَلِفًا، فقالوا: كاءٍ، كما قالوا فى طَىِّءٍ، طاءٍ. وفى التَّنْزيل العَزِيز:﴿ وكأيِّنْ مِن نَبِىٍّ ﴾[١].

* * *

فصـــل اللاّم

(ل ب ن)

[الجَوْهرىّ]: واللَّبِنَةُ: مـا يُبْنَـى بِهـا، والجَمْعُ: لَبِنٌ، مِثْلُ كَلِمَةٍ وكَلِمٍ، قال:

*** إمَّا يَـزالُ قائِـلٌ أَبِـنْ أَبِـنْ*[٢]**

*** دَلْوَكَ عَنْ حَدِّ الضُّرُوسِ واللَّبِنْ ***

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هو لِسالِم بن دارَة، وقيـل: لابْنِ مَيَّادَةَ. قالَ: قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ.

[الجَوْهرىّ]: والمِلْبَنُ: المِحْلَبُ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لَمسْعُودِ بن وَكِيعٍ:

*** ما يَحْمِلُ المِلْبَنَ إلاّ الجُرْشُعُ *[٣]**

*** المُكْـرَبُ الأَوْظِفَـةِ المُوَقَّعُ***

[الجَوْهرىّ] : والتَّلَبُّنُ : التَّلَـدُّنُ، وهـو التَّمَكُّثُ والتَّلَبُّثُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُهُ قَوْلُ الرّاجِزِ:[٤]

***قـالَ لها: إيَّاكِ أنْ تَوَكَّنِى *[٤]**

*** فى جَلْسَةٍ عِنْدِىَ أَوْ تَلَبَّنِى ***

[الجَوْهرىّ]: واللِّبـانُ — بالكَسْـرِ -: كالرِّضاعِ، يُقالُ: هو أَخُوه بلِبانِ أُمِّهِ.

قال الكُمَيت: ... ...

(ابنُ بَرِّىٍّ): وقال الأَعْشَى:[٥]

رَضِيعَىْ لِبانٍ ثَدْىَ أُمٍّ تَحالفَا

بأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفرَّقُ[٥]

وقال آخَرُ:[٦]

وما حَلَبٌ وافَى حَرَمْتُكَ صَعْرَةً

عَلَىَّ ولا أُرْضِعْتَ لى بِلِبانِ[٦]

[الجَوْهرىّ]: واللُّبْنَى: شَجَرَةٌ لهـا لَـبَنٌ كالعَسَلِ، ورُبَّما يُتَبَخَّرُ به.

قال:

---

(١) آل عمران /١٤٦.

(٢) اللسان، والجمهرة (٣٢٨/١) مع بعض الاختلاف فى الرواية، وشعر ابن ميّادة /٢٦٠، ونُسب له، ولسالم بن دارة، ولابن هَرْمة.

(٣) اللسان، والتاج، والجمهرة (٣٢٨/١).

(٤) اللسان، والتـاج، ومـادة (رهـدن) و(وكـن)، والتهذيب (٣٨٠/١٠)، وتهذيب الألفاظ /١٩٣، وعَزاهُما إلى جُرَىٍّ الكاهِلىّ.

(٥) اللسان، وديوان الأعشى /٢٢٥.

(٦) اللسان.

ورَنْدًا ولُبْنَى والكِباءَ المُقَتَّرا[١]

(ابن بَرِّىٍّ): هذا عَجُـزُ بَيْـتٍ لامْـرِئ القَيْسِ، وصَدْرُه:

وَبانًا وأُلْوِيًّا من الهِنْدِ ذاكِيًا[١]

[الجَوْهرىّ]: ولُبْنَى، ولُبَيْنَى: مِنْ أسْماءِ النِّساءِ.

قال ابنُ بَرِّىّ: قال ابنُ حَمْزَةَ: ويُكْنَى الذَّكَرُ أبا لُبَيْنٍ. قال: وقَدْ كَنّاهُ المُفَجَّعُ، فقالَ:

فلَمّا غابَ فيه رَفَعْتُ صَوْتِـي
أُنادِى يالِثـاراتِ الحُسَيْـنِ[٢]
ونادَتْ غِلْمَتِي يا خَيْـلَ رَبِّـي
أَمامَـك وابْشِـرِى بالجَنَّتَيْـنِ
وأَفْزَعَـهُ تَجاسُرُنـا فَأَقْعَـى
وقَـدْ أَثْفَرْتُـه بِأَبِـي لُبَيْـنِ

* * *

(ل ج ن)

[الجَوْهرىّ]: وناقَةٌ لَجُـونٌ: ثَقِيلَـةٌ فى السَّيْرِ.

(ابنُ بَرِّىٍّ): قال أَوْسٌ[٣]:

ولَقَدْ أَرِبْتُ عَلَى الهُمُومِ بِجَسْرَةٍ
عَيْرانَةٍ بالرِّدْفِ غَيْرِ لَجُونِ[٣]

* * *

(ل ح ن)

[الجَوْهرىّ]: اللَّحْنُ: الخَطَأُ فى الإعْرابِ ... واللَّحْنُ: واحِدُ الأَلْحانِ واللُّحونِ.

ولَحَنَ إليه يَلْحَنُ لَحْنًا، أى: نَواهُ وقَـصَدَهُ ومالَ إليه ...

واللَّحَنُ – بالتَّحْريكِ –: الفِطْنَةُ.

[قال ابنُ مَنْظُور]: قال ابنُ بَرِّىٍّ وغَيْـرُه: لِلَّحْنِ سِتَّةُ مَعانٍ: الخَطَأُ فى الإعْرابِ، واللُّغَةُ، والغِناءُ، والفِطْنَةُ، والتَّعْريضُ، والمَعْنَى.

فاللَّحْنُ – الذى هو الخَطَأُ فى الإعْـرابِ – يُقال مِنْه: لَحَنَ فى كَلامِه – بفَتْحِ الحـاءِ – يَلْحَنُ لَحْنًا، فهو لَحّانٌ ولَحّانَةٌ، وقَدْ فُسِّرَ به بَيْتُ مالِكِ بن أَسْماءَ بن خارِجَةَ الفَزارِىّ[٤] كما تَقَدَّمَ.

واللَّحْنُ – الذى هو اللُّغَةُ –، كقَوْلِ عُمَرَ – رَضِىَ اللّٰهُ عَنْه –: "تَعَلَّمُوا الفَرائِضَ والسُّنَنَ

---

(١) اللسان، وديوان امرئ القيس /٢٦٠.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان أوس بن حجر /١٢٩.

(٤) يعنى قولَه:

منطقٌ صائبٌ، وتَلْحَنُ أحيا
نًا، وخَيْرُ الحَديثِ ما كانَ لَحْنا

واللَّحْنَ كما تَعَلَّمُونَ القــرآن"[١]، يُريــدُ: اللُّغَةَ.

وجاءَ فى رِوايَة: "تَعَلَّموا اللَّحْنَ فى القُــرآنِ كما تَتَعَلَّمُونَهُ"[٢] يُريدُ: تَعَلَّموا لُغَةَ العَــرَبِ بإعْرابِها. وكقَوْلِه أيضًا: "أُبَىٌّ أَقْرَؤُنا، وإنّــا لَنَرْغَبُ عن كَثيرٍ مِن لَحْنِــه"[٣]، أى: مِــن لُغَته، وكان يَقْرأُ "التابُوه"[٤]. ومنْه قَوْلُ أبى مَيْسَرَةَ - فى قَوْلِه تَعالى: ﴿فأَرْسَلْنا عَلَــيْهِم سَيْلَ العَرِمِ﴾[٥] . قالَ -: "العَرِمُ: المَسْنــاةُ بلَحْنِ اليَمَنِ"[٦]، أى: بلُغَةِ اليَمَنِ. ومنْه قَوْلُ أبى مَهْدِىٍّ: "لَيْسَ هذا مِن لَحْنِى ولا مِــن لَحْنِ قَوْمِى".

واللَّحْنُ - الذى هو الغناءُ وتَرْجيعُ الصَّوْتِ والتَّطْرِيبُ - شــاهِدُه قَــوْلُ يَزيــدَ بــن النُّعمان[٧]:

لقَدْ تَرَكَتْ فُؤادَكَ مُسْتَجَنًا
مُطَوَّقَةٌ عَلَى فَنَنٍ تَغَنّــى[٧]
يَميلُ بِها وتَرْكَبُه بلَحْــنٍ
إذا ما عَنَّ للمَحْزُونِ أَنَّــا
فلا يَحْزُنْكَ أَيّامٌ تَوَلَّــى
تَذَكُّرُها ولا طَيْرٌ أَرَنَّـــا

وقال الآخَرُ[٨]:

وَهاتِفَيْنِ بِشَجْوٍ بَعْدَما سَجَعَتْ
وُرْقُ الحَمامِ بِتَرْجِيعٍ وإرْنانِ[٨]
باتا عَلَى غُصْنِ بانٍ فى ذُرَى فَنَنٍ
يُرَدِّدانِ لُحُونًا ذاتَ أَلْــوَانِ

واللَّحْنُ - الذى هو الفِطْنَةُ - يُقالُ منــه: لَحَنْتُ لَحْنًا: إذا فَهِمْتَه وفَطِنْتَه، فَلَحَنَ هــو عَنِّى لَحْنًا، أى: فَهِمَ وفَطِنَ، وقد حُمِلَ عليه قَوْلُ مالِك بن أَسْماءَ:

وخَيْرُ الحَدِيثِ ما كانَ لَحْنًا

وقد تَقَدَّم، قالَهُ ابــنُ الأَعْرابــىّ، وجَعَلَــه مُضارِع "لَحِنَ" بالكَسْرِ. ومنْه قولُه - صلّى الله عليه وسَلَّم -: "لَعَلَّ بَعْضَكُــم يَكُــونُ أَلْحَنَ بحُجَّته"[٩]، أى: أَفْطَنَ لها، وأَحْسَــنَ تَصَرُّفًا.

واللَّحْنُ - الذى هو التَّعْرِيضُ والإيماءُ - قول القَتّال الكِلابِىِّ:

(١) النهاية (لحن).
(٢) النهاية (لحن).
(٣) اللسان، والنهاية (لحن).
(٤) يعنى بالهاء، بدلا من "التابوت" بالتاء.
(٥) سبأ /١٦.
(٦) اللسان، والنهاية (لحن).
(٧) اللسان، والتاج، والأول فى (جنن).
(٨) اللسان، والتاج.
(٩) اللسان، والنهاية (لحن).

ولقَدْ لَحنْتُ لَكُم لِكَيْما تَفْهَمُوا
ووَحيْتُ وَحْيًا لَيْس بالمُرْتاب[(١)]

ومنه قَوْلُه – صَلّى اللهُ عليه وسلّم، وقَدْ بَعَثَ قَوْمًا لِيُخبِرُوه خبَرَ قُرَيْشٍ -:"الْحَنُـوا لـى لَحنًا"[(٢)]. وهو ما رُوى أنّه بَعَثَ رَجُلَيْن إلى بَعْضِ الثُّغُورِ عَيْنًا فقال لَهُما: "إذا انْصرَفْتُما فالْحَنا لِى لَحْنًـا"، أى: أَشِـيرا إِلَـىّ ولا تُفْصِحا، وعَرِّضا بِما رَأَيْتُما؛ أَمَرَهُما بذلك لأَنَّهُما رُبَّما أَخْبَرا عَن العَدُوّ بِبَأْسٍ وقُـوَّة، فأحَبّ أنْ لا يَقِفَ عليه المُسْلمُونَ.

ويُقال: جَعَل كـذا لَحْنًـا لِحَاجَتِـه: إذا عَرَّضَ ولَمْ يُصرِّحْ، ومِنْه أَيْضًا قَوْلُ مالك بن أَسْماءَ – وقَدْ تَقَدَّمَ شاهدًا عَلَى أنّ اللَّحْـنَ الفِطْنَةُ – والفِعْلُ منه لَحَنْتُ له لَحنًا، على ما ذَكَرَهُ الجَوْهرىّ عن أبِى زَيْدٍ، والبَيْتُ الذى لِمالِك:

مَنْطِقٌ صائِبٌ وتَلْحَنُ أَحْيا
نًا وخَيْرُ الحَديثِ ما كانَ لَحْنا[(٣)]

ومَعْنى صائب: قاصِدُ الصَّـواب، وإنْ لَـمْ يُصِبْ. وتَلْحَنُ أَحْيانًا، أى: تُصِيبُ وتَفْطُنُ، وقيل: [تُزيل][(٤)] حَدِيثَها عن جِهَتِه، وقيل: تُعرِّضُ فى حَدِيثِها، والمَعْنى فيه مُتَقارِبٌ.

قال: وكأنّ اللَّحْنَ فى العَرَبِيَّة راجِعٌ إلى هذا؛ لأنّه العُدُولُ عن الصَّواب، قال عثمانُ بـن جِنِّىّ: " مَنْطِقٌ صائبٌ" أى: تارة تُورِدُ القَوْلَ صائبًا مُسَدَّدًا، وأُخرى تَتَحَرَّفُ فيه وتَلْحَنُ، أى: تَعْدِلُه عَن الجِهَة الواضِـحَة، مُعْتَمِـدةً بذلك تَلَعُّبًا بالقَوْلِ، وهو مِن قَوْله: "ولَعَـلّ بَعْضَكُم أنْ يَكُونَ أَلْحَـنَ بِحُجَّتِـه"، أى: أَنْهَضَ بِها وأَحْسَنَ تَصرُّفًا.

قال: فصارَ تَفْسِيرُ اللَّحْنِ فى البَيْت على ثَلاثَة أَوْجُهٍ: الفِطْنَةُ والفَهْم، وهو قَوْلُ أَبِى زَيْـدٍ وابنِ الأَعْرابِىّ، وإن اختَلَفا فى اللَّفْظ.

والتَّعْرِيضُ، وهو قَوْلُ ابن دُرَيْدٍ والجَوْهرىّ.

والخَطَأُ فى الإعْراب، على قَوْلِ مَـن قـال: تُزيلُه عَن جِهَتِه، وتَعْدِلُه عن الجِهَة الواضِحَة؛ لأنّ اللَّحْنَ، الذى هو الخَطَأُ فى الإعْرابِ هو عُدُولٌ عَن الصّواب.

(١) اللسان، وديوان القتال الكلابىّ /٣٦.

(٢) اللسان، والنهاية (لحن).

(٣) اللسان، والتاج وعزى فيه لأسماء الفزارى، والبيان والتبيين (١/١٤٧، ٢٢٨)، والأشباه والنظائر (١/٥٤) وفيه: "..وأحلى الحديث ..."، ومجالس ثعلب (٢/٥٩٩).

(٤) فى اللسان "تُرِيدُ" تصحيف، والتصويب من السياق.

واللَّحْنُ، الذى هو المَعْنَى والفَحْوَى، كَقَوْلِه تَعالى: ﴿ولَتَعْرِفَنَّهُمْ فى لَحْنِ القَوْلِ﴾[1]، أى: فى فَحْواه ومَعْناه.

* * *

(ل د ن)

[الجَوْهرىّ]: ولَدُنْ: المَوْضِعُ الذى هو الغايَةُ، وهو ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَمكِّنٍ بمَنْزِلَة عِنْدَ. وفى لَدُنْ ثَلاثُ لُغاتٍ: لَدُنْ، ولَدَى، ولَدُ. قال الرّاجِزُ:

* **من لَدُ لَحْيَيْهِ إلى مُنْحُورِه** *[2]

(ابن بَرِّىّ): هو لغَيْلانِ بن حُرَيْثٍ[2]، وقَبْلَه:

* **يَسْتَوْعِبُ الْبَوْعَيْنِ من جَرِيرِه** *[2]

قال ابنُ بَرِّىّ: وأَنْشَدَه سيبويه: "إلى مَنْخُورِه"، أى: مَنْخَره.

[الجَوْهرىّ]: وقَدْ حَمَلَ حَذْفُ النُّونِ بَعْضَهَم، إلى أَنْ قال: "لَدُنْ غُدْوَةً" فنَصَب "غُدْوَةً" بالتَّنْوينِ ... لأنَّه تَوَهَّم أنّ هذه النُّونَ زائدةٌ، تَقُومُ مَقامَ التَّنْوين، فنَصَب ... ولَمْ يُعْمِلُوا "لَدُنْ" إلاّ فى "غُدْوَة" خاصّةً.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ذَكَرَ أبو علىٍّ فى "لَدُنْ" – بالنُّونِ – أَرْبَعَ لُغاتٍ: لَدُنْ، ولَدْنُ – بإسْكانِ الدَّالِ – وحَذْفِ الضَّمَّةِ منها كَحَذْفِها من "عَضُد"، ولُدْنُ – بإلْقاءِ ضَمَّةِ الدّالِ على اللاّمِ – ولَدْنْ – بحَذْفِ الضَّمَّةِ من الدّالِ، فلَمّا الْتَقَى السّاكِنانِ فُتِحَت الدّالُ لالْتقاءِ الساكِنَيْنِ –.

ولَمْ يَذْكُر أبو علىٍّ تَحْريكَ النُّونِ – بكَسْرٍ ولا فَتْحٍ – فيمَنْ أَسْكَنَ الدّالَ.

قال: ويَنْبَغى أنْ تكُونَ مَكْسُورَةً، قال: وكَذا حكاها الحوفىُّ: "لَدْنِ"، ولَمْ يَذْكُر "لُدْن" [illegible] حَكاها أبو علىٍّ.

والقِياسُ [illegible] أنْ تكونَ "لَدْنِ"، ولَدْن [illegible] أَوانَ.

---

(١) محمد / ٣٠.

(٢) فى اللسان، والتاج، ومادة (نحر) فيهما برواية:

* يَسْتَوعِبُ البَوْعَيْنِ من جَرِيرِه *

* من لَدُ لَحْيَيْه إلى مُنْخُورِه *

وانظر من الكتاب لسيبويه (٤ / ٢٣٤)، والتنبيه والإيضاح (نحر)، وفيه:

* من لَدُ لَحْيَيْه إلى مَنْحُورِه *

[illegible]

وحَكَى ابنُ خالَوَيْه فى البَديع: ﴿وهَبْ لَنا من لَدُنْكَ﴾[1]، بِضَمِّ الدّالِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقالُ: لِى إِلَيْه لُدُنَّةٌ، أى: حاجَةٌ. واللهُ أعْلَمُ.

* * *

(ل س ن)

[الجَوْهرىّ]: اللِّسانُ: حارِحَةُ الكَلامِ، وقَدْ يُكْنَى بِها عَن الكَلِمَة، فتُؤَنَّثُ حِينَئِذٍ. قال أعْشَى باهِلَةَ[2]:

إذا أَتَتْنِى لِسانٌ لا أُسَرُّ بِها
مِن عَلْوَ لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ[2]

فمَنْ ذَكَّرَه قال فى الجَمْعِ: ثَلاثَةُ أَلْسِنَة، مِثْلُ حِمارٍ وأَحْمِرَة، ومَنْ أَنَّثَهُ قال: ثَلاثُ أَلْسُنٍ، مِثْلُ ذِراعٍ وأَذْرُعٍ؛ لأَنَّ ذلك ما جاءَ على قِياسِ فِعَالٍ مِن المُذكَّرِ والمُؤَنَّثِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: اللِّسانُ هنا: الرِّسالَةُ والمَقالَةُ. ومِثْلُه:

أَتَتْنِى لِسانُ بَنِى عامِرٍ
أَحادِيثُها بَعْدَ قَوْلٍ نُكُرْ[3]

قال: وقد يُذَكِّرُ عَلى مَعْنَى: الكَلامِ. قال الحُطَيْئَة:

نَدِمْتُ عَلَى لِسانٍ فاتَ مِنِّى
فَلَيْتَ بأَنَّه فى جَوْفِ عِكْمِ[4]

وشاهِدُ "أَلْسِنَة" = الجَمْع، فيمَن ذَكَّرَهُ = قَوْلُه تعالى: ﴿واخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وأَلْوانِكُمْ﴾[5]. وشاهِدُ "أَلْسُنٍ" = الجَمْعِ، فيمن أَنَّثَ = قَوْلُ العَجَّاجِ:

*** أو تَلْحَجِ الأَلْسُنُ فِينا مَلْحَجا *[6]**

* * *

(ل و ن)

[الجَوْهرىّ]: واللَّوْنُ: الدَّقَلُ، وهو ضَرْبٌ مِن النَّخْلِ ... واحِدَتُها: لِينَةٌ، والجَمْعُ: لِيَنٌ ،

(١) آل عمران /٨.

(٢) اللسان، والتاج، والجمهرة (٣/٤٨٧)، والمقاييس (٥/٢٤٧)، وهو فى الصبح المنير /٢٢٦ من قصيدة يرثى بها أخاه لأمه المنتشر بن وهب، وروايته: "إنى أتانى لسانٌ لا أُسَرُّ به". بصيغة المذكّر.
ونُسب أيضًا للدَّعْجاء – وهى ليلى – بنت وهب أخت المنتشر.

(٣) اللسان، والتاج، وشرح المفضليات /٨٥٨، وهو مطلع قصيدة للمرقش الأكبر، وعجُزه فيه:
فجَلَّت أحاديثُها عن بَصَرْ

(٤) اللسان، والتاج، وديوان الحطيئة /٣٤٧. وفيه: "بيانه" مكان "بأنّه".

(٥) الروم /٢٢.

(٦) اللسان، والتاج، وديوان العجاج /٣٦٥.

وجَمْعُ اللِّين: لِيانٌ ... قال امرُؤ القَيْسِ[1]:

وسالِفَةٍ كَسَحُوق اللِّيا
نِ أَضْرَمَ فيها الغَوِيُّ السُّعُرْ[1]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُه: "وسالِفَةٌ" بالرَّفْعِ. وقَبْلَه:

لَها ذَنَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ العَرُوس
تَسُدُّ به فَرْجَها من دُبُرْ[1]

ورواه قومٌ من أَهْلِ الكُوفَة: "كَسَحُوق اللُّبان". قال: وهو غَلَطٌ؛ لأَنَّ شَجَرَ اللُّبان: الكُنْدُرِ لا يَطُولُ فيَصيرُ سَحُوقًا. والسَّحُوقُ: النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ.

* * *

(ل هـ ن)

[الجَوْهرىّ]: وقَوْلُهم: "لَهِنَّكَ" – بفَتْحِ اللاّمِ وكَسْرِ الهاءِ –: كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ عند التَّوكِيد. وأَصْلُها "لإنَّكَ" فأُبْدِلَت الهَمْزَةُ هاءً .. وقال أبو عُبَيْد: أَنْشَدنا الكِسائِيُّ:

لَهِنَّكِ مِن عَبْسِيَّةٍ لَوَسِيمَةٌ
عَلَى هَفَواتٍ كاذِبٍ مَنْ يَقُولُها[2]

(ابن بَرّى): قَبْلَه:

ولِى مِن تَبارِيحِ الصَّبابَةِ لَوْعَةٌ
قَتيلَةُ أَشْواقِى، وشَوْقِى قَتيلُها[2]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ذكر الجوهرىّ "لَهِنَّك" فى فَصْلِ "لهن"، ولَيْس منه، لأنّ اللاّم لَيْسَت بأَصْلٍ، وإنّما هى لامُ الابْتِداءِ، والهاءُ بَدَلٌ مِن هَمْزَةِ "إنّ"، وإنّما ذَكَرَهُ هنا لَمِجِيئه على مثاله فى اللّفْظِ. ومنه قَوْلُ مُحَمَّدِ بن مَسْلَمَةَ:[3]

أَلا ياسَنا بَرْقٍ على قُلَلِ الحِمَى
لَهِنَّكَ مِن بَرْقٍ عَلَىّ كَرِيمُ[3]
لَمَعْتَ اقْتِذاءَ الطَّيْرِ والقَوْمُ هُجَّعٌ
فهَيَّجْتَ أَسْقامًا وأَنْتَ سَلِيمُ

واقْتِذاءُ الطَّيْرِ: هو أن يَفْتَحَ عَيْنَيْه، ثُمّ يُغْمِضَها إغْماضَةً.

* * *

فصل الميم

(م أ ن)

[الجَوْهرىّ]: المَؤُونَةُ – تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ – وهى فَعُولَةٌ.

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان امرئ القيس /١٦٥ برواية: "كسَحُوق اللُّبانِ". و"فيه" بدلاً من "فيها".

(٢) اللسان، والتاج وفيه: "على هَنَواتٍ.."، والصاحبى فى فقه اللغة /٤.

(٣) اللسان، والتاج، ومغنى اللبيب (١/٢٥٤)، وشرح المفصل (٨/٦٣).

وقال الفرَّاءُ: هى مَفْعُلَةٌ مِن الأَيْنِ، وهو: التَّعَبُ والشِّدَّةُ. ويُقال: هى مَفْعُلَةٌ من الأَوْنِ، وهو: الخُرْجُ والعِدْلُ؛ [لأنّه][1] ثِقْلٌ على الإنْسانِ.

قال الخَليلُ: ولو كانَتْ مَفْعُلَةً لكانَتْ مَئِينَةً مِثْل مَعِيشَةٍ.

قال: وعِنْدَ الأَخْفَشِ يَجُوزُ أن تكُون مَفْعُلَةً.

ومَأَنْتُ القَوْمَ أَمأَنُهم مَأْنًا: إذا احْتَمَلْتَ مَؤُونَتَهُم. ومَنْ تَرَكَ الهَمْزَ قال: مُنْتُهُم أَمُونُهم.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: إنْ جَعَلْتَ المَؤُونَةَ من مانَهُم يَمُونُهم، لَمْ تَهْمِز، وإنْ جَعَلْتَها مِن مَأَنْتُ، هَمَزْتَها.

قال: والذى نَقَلَه الجَوْهرىّ مِن مَذْهَب الفَرَّاءِ: "أنّ مَؤُونَة من الأَيْنِ، وهو التَّعَبُ والشِّدَّةُ"، صَحِيحٌ، إلاّ أنّه أَسْقَطَ تمامَ الكَلامِ، وتَمامُه: "والمَعْنى أنّه عَظِيمُ التَّعَبِ فى الإنْفاقِ عَلَى مَن يَعُولُ".

وقَوْلُه: "ويُقالُ: هى مَفْعُلَةٌ مِن الأَوْنِ، وهو: الخُرْجُ والعِدْلُ"، هو قَوْلُ المازِنِىّ، إلاّ أنّه غَيَّر بَعْضَ الكَلامِ، فأمّا الذى غَيَّرَه فهو قَوْلُه: إنّ الأَوْنَ: الخُرْجُ، ولَيْسَ هو الخُرْجَ، وإنّما قال: "والأَوْنان: جانبا الخُرْجِ"، وهو الصَّحِيحُ، لأَنَّ أَوْنَ الخُرْجِ جانبُه، ولَيْسَ إيّاهُ، وكذا ذَكَرَهُ الجَوْهرىّ فى فَصْلِ "أون".

وقال المازِنِىُّ: "لأَنّها ثِقْلٌ عَلَى الإنْسانِ" — يعْنى المَؤُونَةَ — فَغَيَّرهُ الجَوْهرىّ، فقال: "لأَنَّه"، فذَكَّرَ الضَّميرَ، وأعادَهُ على الخُرْجِ.

وأَمّا الذى أَسْقَطَهُ فهو قَوْلُه — بَعْدَهُ —: "ويُقالُ للأَتانِ — إذا أَقْرَبَتْ وعَظُمَ بَطْنُها —: قَدْ أَوَّنَتْ، وإذا أَكَلَ الإنسانُ وامْتَلأَ بَطْنُه، وانْتَفَخَتْ خاصِرَتاهُ قيل: أَوَّنَ تَأْوِينًا. قال رُؤْبَةُ:

* سِرًّا وقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ العُقُقْ *[2]

انْقَضى كلامُ المازِنِىّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وأمّا قَوْلُ الجوهرىّ: "قالَ الخَليلُ: لو كانَ مَفْعُلَةً لكان مَئِينَةً". قال: صَوابُه أنْ يَقُولَ: لو كان مَفْعُلَةً مِن الأَيْنِ دُونَ الأَوْنِ؛ لأَنَّ قِياسَها مِن الأَيْنِ: مَئِينَةٌ ومِن الأَوْنِ: مَؤُونَةٌ.

وعَلَى قِياسِ مَذْهَبِ الأَخْفَش أنّ مَفْعُلَةً مِن الأَيْنِ مَؤُونَةٌ، خِلافَ قَوْلِ الخَليلِ. وأَصْلُها — عَلَى مَذْهَبِ الأَخْفَشِ — مَأْيُنَةٌ، فنُقِلَتْ

(١) فى مطبوع الصحاح: "لأنّها"، والمثبت من اللسان نقلاً عن الجوهرى.

(٢) اللسان، وديوان رؤبة /١٠٨.

حَرَكَةُ الياءِ إلى الهَمْـزة، فصـارَتْ: مؤُيْنَةٌ، فانْقَلَبَت الياءُ واوًا لسُكُونهـا وانْضمـامِ ما قَبْلها. قال: وهذا مَذْهَبُ الأَخْفَش.

[الجَوْهرىّ]: ومأَّنْتُ فلانًا تَمْئنَـةً، أى: أَعْلَمْتُـه. وأَنْشَـد الأَصْمَعِـىُّ للمَـرَّارِ الفَقْعَسِىّ[١]:

فتهَامَسُوا شَيْئًا فقالوا: عَرِّسُوا
مِن غَيْرِ تَمْئِنَةٍ لغَيْرِ مُعَرَّسِ[١]

أى: مِن غَيْرِ تَعْريفٍ، ولا هـو فى مَوْضِـعِ التَّعْريسِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الذى فـى شِعْـرِ المَـرَّارِ: "فَتَنَاءَموا"، أى: تَكَلَّمُوا؛ مِن النَّئيمِ، وهـو: الصَّوْتُ.

قال: وكذا رَواه ابنُ حُبيبٍ. وفَسَّـر ابـنُ حَبيب التَّمْئنَةَ بالطُّمَأْنينة. يقول: عَرَّسوا بغير مَوْضِع طُمَأْنِينَة. وقيل: يَجُـوزُ أنْ يكـونَ مَفْعِلَةً من المَئِنَّة، التى هى: المَوْضِعُ المَخْلَـقُ للنُّزولِ، أى: فى غَيْرِ مَوْضِع تَعْـرِيسٍ، ولا عَلامَةٍ تَدُلُّهم عليه.

وقال ابنُ الأَعْرابىّ: تَمْئنَة: تَهْيِئَة [أى من غير تَهْيِئة][٢] ولا فِكْرٍ ولا نَظَر. وقـال ابـن الأَعْرابىّ: هو تَفْعِلَةٌ مِن المُؤُونَة الـتى هـى القُوتُ، وعلى ذَلك اسْتَشْهَدَ [بالبَيْت][٣]. وقد ذَكَرْنا أنّه مَفْعِلَةٌ، فهو على هذا ثُنائىّ.

[الجَوْهرىّ]: والتَّمْئنَةُ: الإعْلامُ. والمَئِنَّـةُ: العَلامَةُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال الأَزْهرىّ: المِيمُ فى "مَئِنَّة" زائدَةٌ؛ لأنّ وَزْنَها " مَفْعِلَةٌ"، وأمّا المِـيمُ فى "تَمْئنَة" فأَصْلٌ؛ لأنّها مـن "مَأَنْـتُ" أى: تَهَيَّأْتُ، فعَلَى هذا تكونُ التَّمْئنَةُ: التَّهْيِئَةُ.

[الجَوْهرىّ]: قال الأَصْمَعِىُّ: سَأَلَنى شُعْبَةُ عن هذا الحَرْفِ، فقُلْتُ: مَئِنَّةٌ، أى: علامـةٌ لذاكَ وخَليقٌ لذاكَ. قال الراجز[٤]:

*** إنَّ اكْتِحالاً بالنَّقِىِّ الأَبْلَجِ ***[٤]
*** ونَظَرًا فى الحاجبِ المُزَجَّجِ ***
*** مَئِنَّةٌ مِن الفَعالِ الأَعْوَجِ ***

وهذا الحَرْفُ هكـذا يُـرْوَى فى الحَـديث والشِّعْرِ – بتَشْديد النُّون –، وحَقُّه عنْدى أنْ يُقال: مَئِينَةٌ، مثالُ مَعينَة عَلَى "فَعيلَـة"؛ لأنّ الميمَ أَصْليَّةٌ، إلاّ أنْ يكونَ أَصْلُ هذا الحَرْف مِن غَيْر هذا الباب، فتكونُ "مَئِنَّةٌ" ، مَفْعِلَـةً

(١) اللسان، ومادة (همس)، والتاج.
(٢) زيادة للإيضاح.
(٣) فى اللسان: "بالقوت" تصحيف.
(٤) اللسان، والتاج، ومادة (أنن).

مِن إنّ المَكْسُورَةِ المُشَدَّدَةِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: المَئِنَّةُ – على قَوْلِ الأزهرىّ – كان يجب أن تُذْكَر فى فَصْلِ "أنن"، وكـذا قال أبو عَلِىّ فى التَّذْكِرة، وفَسَّرهُ فى الرَّجَزِ الذى أَنْشَدَه الجوهرىّ:

* إنّ اكْتِحالاً بالنَّقِىِّ الأَبْلَجِ *

قال: والنَّقِىُّ: الثَّغْرُ. ومَئِنَّةٌ: مَخْلَقَةٌ. وقَوْلُـه: "مِن الفَعالِ الأَعْوَجِ"، أى: هـو حـرامٌ لا يَنْبَغى.

* * *

(م ت ن)

[الجَوْهرىّ]: المَتْنُ مِن الأَرْضِ: ما صَلُبَ وارْتَفَع، والجَمْعُ: مِتانٌ، ومُتُونٌ. قال:

والقَوْمُ قَدْ طَعَنُوا مِتانَ السَّجْسَجِ[١]

(ابنُ بَرِّىٍّ): هذا عَجُزُ بَيْتٍ للحارِثِ بن حِلِّزَةَ[١]. وصَدْرُه:

أَنَّى اهْتَدَيْتِ وكُنْتِ غيْرَ رَجِيلَةٍ[١]

أراد: مِتانَ السَّجاسِجِ، فوَضَع الواحِدَ مَوْضِعَ الجَمْعِ. وقَدْ يَجوزُ أن يُرِيدَ: مَتْنَ السَّجْسَجِ، فجَمَع عَلَى أنّه جَعَل كُلَّ جُزْءٍ مِنْه مَتْنًا.

(١) اللسان، والتاج، وشرح المفضليات ٢/٩٢٤.

[الجَـوْهرىّ]: والمُماتَنَـةُ: المُباعَـدَةُ فى الغايَةِ ...

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والمُماتَنَة، والمِتـانُ: هـو أَنْ [تُباقِيه][٢] فى الجَـرْىِ والعَطِيَّـةِ، وقـال الطِّرِمَّاحُ[٣]:

أَبَوْا لِشَقَائِهِم إلاّ انْبِعاثى
ومِثْلِى ذو العُلالَةِ والمِتانِ[٣]

[الجَوْهرىّ]: وتَمْتِينُ القَوْسِ بالعَقَبِ، والسِّقاءِ بالرُّبِّ: شَدُّهُ وإصْلاحُه بذلك.

قال ابـنُ بَـرِّىٍّ: التَّمْـتِينُ – عَلَـى وَزْنِ تَفْعِيلٍ –: خُيوطٌ تُشَدُّ بِها أَوصالُ الخِيامِ.

* * *

(م ث ن)

[الجَوْهرىّ]: ويُقـال: مَـثِنَ الرَّجُـلُ – بالكَسْرِ – فَهو أَمْثَنُ بَيِّنُ المَثَنِ: إذا كانَ لا يُمْسِكُ بَوْلَه، والمَرْأَةُ مَثْناءُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يُقال فى فِعْلِه: مَثِنَ، ومُـثِنَ، فمَنْ قال: مَثِنَ، فالاسْمُ منه: مَثِنٌ، ومَن قال: مُثِنَ فالاسْمُ مِنه: مَمْثُونٌ.

* * *

(٢) كذا فى اللسان، وفى التاج: "تُباهيه".

(٣) اللسان، والتاج، وديوان الطِّرِمَّاح /٥٥٧، وفيه: "إلاّ ابْتعاثى".

(م د ن)

[الجَوْهرىّ]: مَدَنَ بالمكان: أَقامَ به، ومنه سُمِّيت المَدِينَةُ، وهى فَعِيلَةٌ، وتُجْمَعُ عَلَى مَدائِنَ .. ومُدْنٍ، ومُدُنٍ ...

وفيه أيضًا قَوْلٌ آخَرُ: أنّه مَفْعِلَةٌ من دِنْتُ، أى: مُلِكْتُ.

قال ابنُ بَرّىٍّ: لو كانتِ المِيمُ فى مَدِينَةٍ زائدةً، لَمْ يَجُزْ جَمْعُها على مُدُن.

* * *

(م ر ن)

[الجَوْهرىّ]: ... وإنَّهُ لَمُمَرَّنُ الوَجْهِ، أَى: صُلْبُ الوَجْهِ. قال رُؤْبةُ[1]:

*** لِزازُ خَصْمٍ مَعِلٍ مُمَرَّنِ ***[1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُه: "مَعِكٍ" بالكافِ، يُقال: رَجُلٌ مَعِكٌ، أى: مُماطِلٌ. وبَعْدَه:

*** أَلْيَسَ مَلْوِىٍّ المَلاوِى مِثْفَنِ ***[1]

[الجَوْهرىّ]: ومَرَّان – بالفَتْحِ –: مَوْضِعٌ على لَيْلَتَيْنِ من مكّةَ، عَلَى طَرِيقِ البَصْرَةِ، وبه قَبْرُ تَمِيمِ بن مُرَّةَ، قال جَرِيرٌ:

إِنِّى إِذَا الشّاعِرُ المَغْرُورُ حَرَّبَنِى
جارٌ لِقَبْرٍ عَلَى مَرّانَ مَرْمُوسِ[2]

(ابنُ بَرِّىٍّ): أَى: أَذُبُّ عَنْه الشُّعَراءَ. وقَوْلُه: حَرَّبَنى: أَغْضَبَنى. يقول: تَمِيمُ بنُ مُرَّةَ جارِى الذى أَعْتَزُّ به، فتَمِيمٌ كُلُّها تَحْمِينى، فلا أُبالِى بمَن يُغْضِبُنى مِن الشُّعَراءِ، لِفَخْرِى بتَمِيمٍ.

وأمّا قَوْلُ المَنْصُورِ[3]:

قَبْرٌ مَرَرْتُ به عَلَى مَرّانِ

فإنَّما يَعْنِى قَبْرَ عَمْرِو بن عُبَيْدٍ، قال خَلّادٌ الأَرْقَطُ: حَدَّثَنِى زَمِيلُ عَمْرِو بن عُبَيْدٍ قال: سَمِعْتُه فى اللَّيْلَة التى ماتَ فيها يَقُولُ: "اللّهُمّ إِنّكَ تَعْلَمُ أَنّه لَمْ يَعْرِضْ لى أَمْرانِ قَطُّ، أَحَدُهما لَكَ فيه رِضًا، والآخَرُ لى فيه هَوًى، إِلاَّ قَدَّمْتُ رِضاكَ عَلَى هَواى، فاغْفِر لى". ومَرّ أبو جَعْفَرٍ المَنْصورُ عَلَى قَبْرِه بمَرَّانَ – وهو مَوْضِعٌ عَلَى أَمْيالٍ مِن مَكَّةَ عَلَى طَرِيقِ البَصْرَةِ – فقال:

صَلَّى الإلَهُ عَلَيْكَ مِنْ مُتَوَسِّدٍ
قَبْرًا مَرَرْتُ بِه عَلَى مَرّانِ[4]

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة /١٦٤ برواية:
* وعَضٌّ خَصْمٍ مَحِكٍ مُمَرَّنِ *

(٢) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (مَرّان).

(٣) يعنى الخليفة العباسى أبا جَعْفَرٍ المَنْصور.

(٤) اللسان، والتكملة مع بعض الاختلاف فى الرواية، ومعجم البلدان (مرّان).

قَبْرًا تَضَمَّنَ مُؤْمِنًا مُتَخَشِّعًا
عَبَدَ الإلَهَ وَدانَ بالقُـــرْآنِ
فإذَا الرِّجالُ تَنازَعُوا فى شُبْهَةٍ
فَصَلَ الخِطابَ بحِكْمَةٍ وبَيانِ
فلوَ انّ هذا الدَّهْرَ أَبْقى مُؤْمِنًا
أَبْقَى لنا عَمْرًا أبا عُثْمــانِ

قال: ويُروى:

صَلّى الإلَهُ عَلَى شَخْصٍ تَضَمَّنَهُ
قَبْرٌ مَرَرْتُ به عَلَى مَرَّانِ[١]

* * *

(م ز ن)

[الجَوْهرىّ]: وكانَتِ العَـــرَبُ تُسَمِّـــى عُمانَ: المَزُونَ. قال الكُمَيْتُ[٢]:

وأَمَّا الأَزْدُ أَزْدُ أَبِى سَعِيد
فأكْرَهُ أنْ أُسَمِّيَها المَزُونا[٢]

وهو أبو سَعِيدٍ المُهَلَّبُ المَزُونِيُّ، أَى: أَكْرَهُ أنْ أَنْسبَهُ إلى المَزُونِ، وهى أَرْضُ عُمان، يقول: هو من مُضَرَ. وقال أبو عُبيدَةَ: يَعْنى بالمَزُون المَلاَّحينَ، قال: وكان أَرْدَشير بن بابكان[٣] قَدْ جَعَلَ الأَزْدَ مَلاَّحِينَ بشِحْرِ عُمانَ قبــل الإسلام بستِّمائة سَنَةٍ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: أَزْدُ أَبِى سَعِيدٍ هُم أَزْدُ عُمانَ، وهم رَهْطُ المُهَلَّبِ بن أبى صُفْرَةَ.

والمَزُون: قَرْيَةٌ مِن قُرَى عُمـــان، يَسْكُنُهـــا اليَهُودُ والمَلاّحُون، لَيْس بِها غَيْرُهُم. وكانَتِ الفُرْسُ يُسَمُّونَ عُمـــانَ: المَـــزُونَ، فقـــال الكُمَيْتُ: إنّ أَزْدَ عُمانَ يَكْرَهُونَ أنْ يُسَمَّوْا المَزُونَ، وأنا أَكْرَهُ ذلك أيضًا.وقال جَرِيرٌ:

وأَطْفَأْتَ نِيرانَ المَزُونِ وأَهْلِها
وقَدْ حاوَلُوها فِتْنَةً أنْ تُسَعَّرَا[٤]

قال أبو مَنْصورٍ الجَواليقِىّ: المَزُونُ - بفَتْـــحِ المِيمِ -: لعُمانَ، ولا تَقُل: المُزُونَ - بضَـــمّ المِيم - قال: وكَذَا وجَدْتُه فى شِعْرِ البَعيـــثِ ابن عَمْرو بن مُرَّةَ بن وُدٍّ بن زَيْدٍ بن مُـــرَّةَ اليشْكُرِيِّ - يهجو المُهَلَّبَ بن أَبى صُفْرَةَ لَمَّا قَدِمَ خُراسانَ -:

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج، والتهذيب (٢٣٢/١٣)، والكامل (٢٢٥/٣).

(٣) فى معجم البلدان: "أَرْدَشير بابك".

(٤) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (مزن)، وديوان جرير /٤٧٠، ٤٧١ وفيه:

وأَطْفَأْتَ نيرانَ النِّفاقِ وأَهْلِـه
وقد حاولوا فى فِتْنَةٍ أَنْ تَسَعَّرا
وغَرَّقْتَ حيتانَ المَزُونِ وقد لَقُوا
تميمًا وعزًّا ذا مَناكِبَ مِدْسرا

تَبدَّلَتِ المنابرُ مِن قُرَيْــــشٍ

مَزُونِيًّا بفَقْحَتِه الصَّلِيــبُ[(١)]

فَأَصْبَحَ قافِلاً كَرَمٌ ومَجْــدٌ

وأَصْبَحَ قادِمًا كَذِبٌ وحُوبُ

فلا تَعْجَبْ لِكُلِّ زَمانِ سَوْءٍ

رِجــالٌ والنَّوائِبُ قَدْ تَنُوبُ

قال: وظاهِرُ كَلامِ أَبِي عُبَيْــدَةَ – فى هــذا الفَصْلِ – أَنَّها: المَزُونُ – بضَمّ المِيمِ – لأَنّه جَعَلَ المُزونَ: المَلاّحِينَ فى أَصْلِ التَّسْمِيَةِ.

[الجَوْهرىّ]: ومُزَيْنَةُ: قَبِيلَةٌ مِن مُضَــرَ، وهو مُزَيْنَةُ بن أُدِّ بن طابِخَةَ بن إِلْياسِ بــن مُضَر ...

قال ابنُ بَرِّىٍّ – عِنْد قَوْلِ الجوهرىّ: مُزَيْنَةُ، قَبِيلَةٌ مِن مُضَر – قال: مُزَيْنَةُ بِنْتُ كَلْبِ بن وَبْرَةَ، وهى أُمُّ عُثْمان، وأَوْسِ بن عَمْرو بن أُدِّ بن طابِخَةَ.

* * *

(م س ن)

[أَهْمله الجَوْهرىّ].

ابنُ بَرِّىٍّ: مَسَنَ الشَّىْءَ مِن الشّىءِ: اسْــتَلَّهُ. وأيضًا: ضَرَبَه حتى يَسْقُطَ.

(١) اللسان، والتاج.

والمَيْسَنانِىُّ: ضَرْبٌ من الثِّياب، قال أبو دُواد:

ويَصُنَّ الوُجُوهَ فى المَيْسَنانِىِّ (م)

كما صانَ قَرْنَ شَمْسٍ غَمامٌ[(٢)]

ومَيْسُونُ: اسم امْرَأَةٍ، وهى مَيْــسُونُ بنــتُ بَحْدَلِ الكَلابِيَّةُ، وهى القائِلَةُ:

لَلُبْــسُ عَبــاءَةٍ وتَقَــرَّ عَيْنِى

أَحَبُّ إِلَىَّ من لُبْسِ الشُّفُوفِ[(٣)]

لَبَيْتٌ تَخْفِــقُ الأَرْواحُ فيــه

أَحَبُّ إِلَىَّ مِــنْ قَصْــرٍ مُنِيفِ

لَكَلْبٌ يَنْبَــحُ الأَضيافَ وَهْنًا

أَحَبُّ إِلَىَّ مِــن قِــطٍّ أَلُوفِ

لأَمْرَدُ مِن شَبــابِ بَنِى تَمِيمٍ

أَحَبُّ إِلَىَّ مِن شَيْخٍ عَفِيفِ

* * *

(م ش ن)

[الجَوْهرىّ]: المَشْنُ: ضَرْبٌ مِن الضَّرْبِ بالسَّوْطِ ... قال العَجّاجُ: [(٤)]

*** وفى أَخادِيدِ السِّياطِ المَشْنِ ***[(٤)]

(٢) اللسان.

(٣) اللسان، وشرح المفصّل (٢٥/٧)، والأشباه والنظائر (١٣٧/٢) مــع بعــض الاخــتلاف فى الروايــة والترتيب.

(٤) اللسان، والتكملة، ديوان رؤبــة /١٦٥، والأول فى التاج.

ونَسَبَه ابنُ بَرِّىٍّ لرُؤْبَة، قال: وصَوابُه:

*وفى أَخادِيـــدِ السِّياطِ المُشَّنِ * [1]

* شافٍ لبَغْىِ الكَلبِ المُشَيْطَنِ *

قال: والمُشَّنُ: جَمْعُ ماشِنٍ. والمَشْنُ: القَشْرُ. يُرِيدُ: وفى الضَّرْبِ بالسِّياطِ التى تَخُدُّ الجِلْدَ، أى: تَجْعَلُ فيــه كالأَخاديــدِ. والكَلــبُ المُشَيْطَنُ: المُتَشَيْطِنُ.

[الجَوْهــرىّ]: والمُشــانُ، نَــوْعٌ مِــن الرُّطَبِ، وفى المَثَلِ: "بعلَّةِ الوَرَشــان تَأْكُــلُ رُطَبَ المُشان" بالإضافة.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: المُشانُ: نَوْعٌ مِن الرُّطَبِ إلى السَّواد، دَقِيقٌ، وهو أَعْجَمِىٌّ، سَمَّاهُ أَهْــلُ الكُوفَةِ بِهذا الاسْمِ؛ لأَنّ الفُرْسَ لَمّا سَمِعَتْ بأُمِّ جِرْذان - وهى نَخْلَةٌ كَرِيمةٌ صَفْراءُ البُسْرِ والتَّمْرِ، ويُقالُ إنّ النَّبِىّ - صلّى اللهُ عليــه وسَلّم - دعا لها مَرّتَيْن، فلمّا جاءَ الفُرْسُ - قالوا: أَين مُوشان؟ والمُوشُ: الجُرَذُ، يُرِيدونَ: أَيْن أُمّ الجِــرْذانِ؟ وسُــمِّيَتْ بــذلكَ، لأنّ الجِرْذانَ تَأْكُلُ من رَطْبها لأَنّها تَلْقُطُه كثيرًا.

* * *

(١) اللسان، والتكملة، والتاج.

(م ع ن)

[الجَوْهرىّ]: وقَوْلُهم: "حَدِّثْ عَن مَعْــنٍ ولا حَرَجَ"، هو مَعْنُ بنُ زَائِدَةَ بن عبــد الله ابنُ زائدة بن مطرِ بن شَرِيك بــن عمــرٍو الشَّيْبانِىّ .. ..

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال الجَوْهرىُّ: هو مَعْنُ بــن زائدَةَ بن مَطَرِ بن شَرِيك. قال: وصَــوابُه: مَعْنُ بن زائدَةَ بن عبد الله بن زائدَة بن مَطَرِ ابنُ شَرِيكٍ.

[قال ابنُ منظور]: ونُسْخَةُ الصِّحاحِ التى نَقَلْتُ منها، كانت كما ذكره ابنُ بَرِّىٍّ من الصّوابِ، فإمّا أنْ تكون هذه النُّسْخَةُ الــتى نَقَلْتُ منها صُحِّحَت مِن الأمالى، وإمّــا أن يكون الشيخ ابنُ بَرِّىٍّ نَقَل من نُسْخَةٍ سقط منها جَدّان.

[الجَوْهرىّ]: ويُقال: ماله سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ، أى: شىءٌ.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: قال القالِى: السَّعْنُ: الكَثِيرُ، والمَعْنُ: القَلِيلُ.

قال: وبذلك فَسَّرَ: "مالَهُ سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ".

[الجَوْهرىّ]: ويُسَمَّى الماءُ أيضًا: ماعُونًا.

وأَنْشَدَ:

يَمُجُّ صَبِيرُهُ الماعُونَ صَبًّا[١]

(ابنُ بَرِّىٍّ): قَبْلَه:

أَقُولُ لِصَاحِبى بِبِراقِ نَجْد

تَبَصَّرْ، هل تَرَى بَرْقًا أراهُ؟[٢]

يَمُجُّ صَبِيرُه المَاعُونَ مَجًّا

إذا نَسَمٌ مِن الهَيْفِ اعْتَراهُ

[الجَوْهرىّ]: وماءٌ مَعِينٌ، أى: جارٍ، ويُقال: هو مَفْعولٌ من عُنْتُ الماءَ: إذا اسْتَنْبَطْتَهُ.

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ، عن ابنُ دُرَيْد: ماءٌ مَعْنٌ، ومَعِينٌ، وقد مَعُنَ، فهذا يَدُلُّ عَلَى أنّ الميمَ أَصْلٌ، ووَزْنُه "فَعِيلٌ". وعِنْدَ الفَرَّاءِ وَزْنُه "مَفْعُولٌ" فى الأَصْلِ كَمَنِيعٍ.

وحَكَى الهَرَوِىُّ - فى فَصْلِ :"عين" - عن ثَعْلَب أنّه قال: عانَ الماءُ يَعِينُ: إذا جَرَى ظاهِرًا، وأَنْشَد للأَخْطَلِ[٣]:

حَبَسُوا المَطِىّ عَلَى قَدِيمٍ عَهْدُه

طامٍ يَعِينُ وغائِرٌ مَسْدُومُ[٣]

* * *

(١) اللسان، والتاج، والمحكم (١٤٥/٢).

(٢) اللسان، والتاج، والثانى فى المحكم (١٤٥/٢).

(٣) اللسان، ومادة (سدم)، وشعر الأخطل /٨٨ وفيه: ".. ومُظْلِمٌ مَسْدُوم".

(م ك ن)

[الجَوْهرىّ]: وقَوْلُهم: ما أَمْكَنَهُ عِنْدَ الأَمِيرِ، شاذٌّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: مَكُنَ يَمْكُنُ. قال القُلاخُ[٤]:

* **حَيْثُ تَثَنَّى الماءُ فيه فَمَكُنْ** *[٤]

قال: فَعَلى هذا يكُونُ: "ما أَمْكَنَهُ" عَلَى القِياسِ.

[الجَوْهرىّ]: والمَكْنُ: بَيْضُ الضَّبِّ.

قال:[٥]

ومَكْنُ الضِّبابِ طَعامُ العُرَيْـ

ـبِ لا تَشْتَهِيه نُفُوسُ العَجَمْ[٥]

(ابنُ بَرِّىٍّ): قائلُه أبو الهِنْدِىّ[٥]، واسْمُه: عَبْدُ المُؤْمِنِ بنُ عَبْد القُدُّوسِ.

[الجَوْهرىّ]: والمَكِنَةُ - بكَسْرِ الكاف -: واحِدَةُ المَكِنِ والمَكِناتِ، وفى الحَدِيثِ: "أَمِرُّوا الطَّيْرَ على مَكِناتِها"[٦] ومُكُناتِها، بالضَّمِّ... ويجوز أن يراد بِها:

(٤) اللسان، والتاج، والتكملة.

(٥) اللسان، والتاج، ومادة (عرب)، والمقاييس (٣٤٣/٥)، وأدب الكاتب /١٥٤.

(٦) اللسان، والتاج، والنهاية (مكن)، والفائق (٣٨١/٣).

على أَمْكِنَتِها، أى: على مواضعها التى جعلها الله تعالى لها، فلا تَزْجُروها ...

قال ابنُ بَرِّىّ – عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهرىّ فى شَرْحِ هذا الحَدِيثِ: ويَجُوزُ أنْ يُرادَ به عَلَى أمْكِنَتِها، أى: على مَواضِعِها التى جَعَلَها اللهُ تَعالَى لها، قالَ –: لا يَصِحُّ أن يُقالَ فى المَكِنَة إنَّه المَكان إلاّ عَلَى التَّوَسُّعِ؛ لأنّ المَكِنَة إنّما هى بمَعْنى: التَّمَكُّنِ، مِثْلِ الطَّلِبَةِ بمَعْنى: التَّطَلُّبِ، والتَّبِعَة بمَعْنى: التَّتَبُّعِ. يُقال: إنَّ فُلانًا لذو مَكِنَة مِن السُّلْطان، فَسُمِّىَ مَوْضِعُ الطَّيْرِ: مَكِنَةً، لتَمَكُّنه فيه. يَقُول: دَعُوا الطَّيْرَ عَلَى أمْكِنَتِها ولا تَطَيَّروا بِها.

قال الزَّمَخْشَرِىّ: ويُرْوَى: "مُكُناتِها": جَمْعُ مُكُنٍ، ومُكُنٌ: جَمْعُ مَكانٍ، كَصُعُدات فى صُعُدٍ، وحُمُرات فى حُمُرٍ.

[الجَوْهرىّ]: أَمْكَنَتِ الضَّبَّةُ: جَمَعَت بَيْضَها فى بَطْنِها، فهى مَكُونٌ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لرَجُلٍ مِن بَنِى عُقَيْلٍ[1]:

أَرادَ رَفِيقى أنْ أَصِيدَهُ ضَبَّةً
مَكُونًا، ومِن خَيْرِ الضِّبابِ مَكُونُها[1]

[الجَوْهرىّ]: والمَكْنانُ – بالفَتْحِ والتَّسْكِينِ –: نَبْتٌ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لشاعِرٍ – يَصِفُ ثَوْرًا –:

حتى غدا خَرِمًا طأْى فَرائِصَهُ
يَرْعَى شَقائِقَ مِن مَرْعًى ومَكْنانِ[2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لأَبى وَجْزَةَ – يَصِفُ حمارًا –[3]:

تَحَسَّرَ الماءُ عَنْهُ واسْتَجَنَّ به
إلْفان جُنًّا مِنَ المَكْنانِ والقُطَبِ[3]
جُمادَيَيْنِ حُسُومًا لا يُعايِنُهُ
رَعْىٌ مِن النَّاسِ فى أَهْلٍ ولا غَرَبِ

وقال الرّاجزُ[4]:

*** وأَنْتَ إنْ سَرَّحْتَها فى مَكْنانْ *[4]**
*** وَجَدْتَها نِعْمَ غَبُوقُ الكَسْلانْ ***

[الجَوْهرىّ]: ومَعْنى قَوْلِهم فى الظَّرْف: إنّه مُتَمَكِّنٌ: أنّه يُسْتَعْمَلُ مَرَّة ظَرْفًا، ومَرَّةً اسْمًا؛ كقَوْلِكَ: جَلَسْتُ خَلْفَكَ، فَتَنْصِب، ومَجْلسى خَلْفُكَ، فتَرْفَع فى مَوْضِعٍ يَصْلُحُ أنْ يكونَ ظرفًا. وغَيْرُ المُتَمَكِّنِ: هو الذى لا يُسْتَعملُ فى مَوْضِعٍ يَصْلُح أنْ يكُونَ ظَرْفًا إلاّ

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان، والأول فى التاج.

(٤) اللسان.

ظَرْفًا؛ كَقَوْلِكَ: لَقِيتُه صَباحًا، ومَوْعِدُك صباحًا، فتَنْصِبُ فِيهما، ولا يَجُوزُ الرَّفْعُ إذا أَرَدْتَ صَباحَ يَوْمٍ بعَيْنِه. ولَيْسَ ذلكَ لعِلَّةٍ تُوجِبُ الفَرْقَ بَيْنَهُما أَكْثَر مِن اسْتِعْمالِ العَرَبِ لها كَذلكَ، وإنَّما يُؤْخَذُ سَماعًا عَنْهُم، وهى: صَباحٌ وذو صَباحٍ، ومَساءٌ وذو مَساء، وعَشيَّةٌ وعِشاءٌ، وضُحًى وضَحْوةٌ، وسَحَرٌ، وبُكَرٌ وبُكْرَةٌ، وعَتَمَةٌ، وذاتُ مَرَّةٍ، وذاتُ يَوْمٍ، ولَيْلٌ، ونَهارٌ، وبُعَيْداتُ بَيْنٍ.

هذا إذا عَنَيْتَ بهذه الأَوْقاتِ يَوْمًا بعَيْنِه، فأمّا إذا كانت نَكِرَةً، أو أَدْخَلْتَ عليها الأَلِفَ واللاّمَ تَكَلَّمْتَ بها رَفْعًا ونَصْبًا وجَرًّا. قال سيبويه: أخبرنا بذلك يُونُس.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: كُلُّ ما عُرِّفَ مِن الظُّروفِ مِن غَيْرِ جِهَةِ التَّعْريف، فإنّه يَلْزَمُ الظَّرْفِيّةَ؛ لأَنَّه ضُمِّنَ ما لَيْسَ له فى أَصْلِ وَضْعِه، فلهذا لَمْ يَجُز: سِيرَ عليه سَحَرٌ؛ لأنّه مَعْرِفَةٌ من غَيْرِ جِهَةِ التَّعريف، فإنْ نكَّرْتَه فقُلْتَ: سَيْرٌ عليه سَحَرٌ، جازَ، وكذلك إنْ عَرَّفْتَه من غَيْرِ جهَةِ التَّعْريف فقُلْتَ: سِيرَ عليه السَّحَرُ، جازَ. وأَمّا غُدْوَةٌ وبُكْرَةٌ فَتَعْريفُهما تَعْرِيفُ العَلَمِيَّة، فيَجُوزُ رَفْعُهما؛ كَقَوْلِكَ: سِيرَ عليه غُدْوَةٌ وبُكْرَةٌ. فأَمَّا ذو صَباحٍ، وذاتُ مَرَّةٍ، وقَبْلُ، وبَعْدُ، فلَيْسَتْ فى الأَصْلِ من أسماءِ الزَّمانِ، وإنَّما جُعِلَت اسْمًا له عَلَى تَوَسُّعٍ وتَقْديرِ حَذْفٍ.

* * *

(م ن ن)

[الجَوْهرىّ]: والمَنُّ: القَطْعُ، ويُقالُ: النَّقْصُ. قال لَبِيدٌ[١]:

غُبْسًا كَواسِبَ لا يُمَنُّ طَعامُها[١]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وهذا الشِّعْرُ - فى نُسْخَةِ ابنِ القَطّاعِ من الصِّحاحِ -:

حتّى إذَا يَئِسَ الرُّماةُ وأَرْسَلُوا
غُبْسًا كَواسِبَ لا يُمَنُّ طَعامُها[١]

قال: وهو غَلَطٌ، وإنَّما هو فى نُسْخَةِ الجَوْهرىّ عَجُزُ بَيْتٍ لا غَيْر. قال: وكَمَّلَهُ ابنُ القَطّاعِ بِصَدْرِ بَيْتٍ لَيْس هذا عَجُزَه، وإنَّما عَجُزُهُ:

... وأَرْسَلُوا
غُضُفًا دَواجِنَ قافلاً أَعْصامُها[٢]

قال: وأَمَّا صَدْرُ البَيْتِ الذى ذَكَرَه الجوهرىّ، فهو قَوْلُه:

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، ديوان لبيد /٣٠٨.

لُعفَّرٍ قَهْدٍ تنـــازَعَ شِلْـــوَهُ

غُبْسٌ كَواسِبُ لا يُمَنُّ طَعامُها(١)

قال: وهكذا هو فى شِعْرِ لَبيد، وإنَّما غَلِطَ الجوهرىّ فى نَصْب قوله غُبْسًا، واللهُ أَعْلَمُ.

[الجَوْهرىّ]: ومَنّ عَلَيْــه منًّــا: أَنْعَــمَ. والمِنِّينَى منْه، كالخِصِّيصَى.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للقُطامىِّ(٢):

وما دَهْرِى بِمنِّينَى ولَكِنْ

جَزَتْكُمْ – يا بَنِى جُشَمَ – الجَوازِى(٢)

[الجَوْهرىّ]: والمَنُونُ: الدَّهْرُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: المَنُونُ: الدَّهْرُ، وهو اسْمٌ مُفْرَدٌ، وعلَيْه قَوْلُه تعالَى: ﴿نَتَرَبَّصُ به رَيْبَ المَنُونِ﴾(٣)، أى: حَوادِثَ الدَّهْرِ. ومِنْه قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ(٤):

أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبِه تَتَوَجَّعُ(٤)

قال: أَى مِن الدَّهْرِ ورَيْبِه؛ ويَدُلُّ عَلَى صِحَّة ذَلِكَ قَوْلُه:

والدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ مَن يَجْزَعُ(٤)

فأَمّا مَنْ قال: "ورَيْبِها"، فإنَّه أَنَّثَ عَلَى مَعْنى الدُّهورِ، ورَدَّه على عُمومِ الجِنْسِ، كَقَوْلِـــه تَعالَى: ﴿أَو الطِّفْلِ الّذينَ لَمْ يَظْهَـــرُوا﴾(٥). وكَقَوْلِ أَبى ذُؤَيْبٍ(٦):

فالْعَيْنُ بَعْدَهُمُ كأَنَّ حِداقَها(٦)

وكَقَوْلِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿ثُمّ اسْتَوَى إلَى السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ﴾(٧)، وكَقَوْلِ الهُذَلِىِّ(٨):

تَراها الضَّبْعُ أَعْظَمَهُنّ رَأْسًا(٨)

قال: ويَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ "المَنُونَ" يُرادُ بِها: الدُّهورُ، قَوْلُ الجَعْدىّ:

وَعِشْتِ – تَعيشينَ – إنَّ المَنُو

نَ كانَ المَعايِشُ فِيها خِساسًا(٩)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: فَسَّرَ الأَصْمَعىُّ المَنُــونَ هنــا بالزَّمانِ، وأَرادَ به: الأَزْمِنَةَ. قال: ويَـــدُلُّكَ عَلَى ذلكَ قَوْلُه بَعْد البَيْتِ:

فَحِينًا أُصادِفُ غِرَّاتِهـــا

وَحِينًا أُصادِفُ فيها شِماسًا(١٠)

---

(١) اللسان، وديوان لبيد /٣٠٨.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان القُطامى /٢٤.

(٣) الطور /٣٠.

(٤) اللسان، والتاج، وشرح أشعار الهذليين /٤.

(٥) النور /٣١.

(٦) اللسان، وشرح أشعار الهذليين / ٩، وعَجُزه فيه:
سُمِلَت بِشَوْكٍ فهى عُورٌ تَدْمَعُ

(٧) البقرة /٢٩.

(٨) تقدم فى (حرهم)، وسبق تخريجه هناك.

(٩) اللسان، والتاج، وشعر النابغة الجعدى /٩٨، برواية: "وعِشْتِ بِعَيْشَيْنِ".

(١٠) اللسان، وشعر النابغة الجعدى /٩٩.

أَى: أُصادِفُ فى هذه الأَزْمِنَةِ.

قال: ومِثْله ما أَنْشَدَه عبد الرحمن عن عَمِّه الأَصْمَعِىّ:

غُــلامُ وَغًى تَقحَّمَها فأَبْلَى

فخانَ بَلاءَهُ الدَّهْرُ الخَؤُونُ[١]

فإِنَّ عَلَى الفتَى الإِقْدامَ فيها

ولَيْس عَلَيْه ما جَنَتِ المَنُونُ

قال: والمَنُونُ، يُرِيدُ بِها: الدُّهُورَ، بِدَلِيلِ قَوْلِه فى البَيْت قَبْلَه:

فَخانَ بَلاءَهُ الدَّهْرُ الخَؤُونُ

قال: ومِن هذا قَوْلُ كَعْبِ بن مالكٍ الأَنْصارِىِّ[٢]:

أَنَسِيتُمُ عَهْدَ النَّبِىّ إِلَيْكُمُ

ولقَدْ أَلَظَّ وأَكَّدَ الأَيْمانَا[٢]

أَنْ لا تَزالُوا ما تَغَرَّدَ طائِرٌ

أُخْرَى المَنُونِ مَوالِيًا إِخوانَا

أَى: إلى آخرِ الدَّهْرِ.

قال: وأَمَّا قَوْلُ النّابِغَةِ[٣]:

وَكُلُّ فَتًى وإنْ أَمْشَى وأَثْرَى

سَتَخْلِجُهُ عَنِ الدُّنْيا المَنُونُ[٣]

قال: فالظّاهِرُ أَنّه: المَنِيَّةُ.

قال: وكَذلِكَ قَوْلُ أبى طالِبٍ[٤]:

أَىُّ شَىءٍ دَهاكَ أو غالَ مَرْعا

كَ وهَلْ أَقْدَمَتْ عَلَيْكَ المَنُونُ؟[٤]

قال: والمَنُونُ هنا: المَنِيَّةُ لا غَيْرَ.

وكَذلِكَ قَوْلُ عَمْرِو بن حَسّانَ[٥]:

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ

أَنَى ولِكُلِّ حامِلَةٍ تَمامُ[٥]

وكَذلِكَ قَوْلُ ابنُ أَحْمَرَ[٦]:

لَقُوا أُمَّ اللُّهَيْمِ فَجَــهَّزَتْهُــمْ

غَشُومَ الوِرْدِ نَكْنِيها المَنُونَا[٦]

أُمُّ اللُّهَيْم: اسمٌ للمَنِيَّة. والمَنُونُ هنا: المَنِيَّةُ.

ومنه قَوْلُ أبى دُوَادٍ[٧]:

سُلِّطَ المَوْتُ والمَنُونُ عَلَيْهم

فَهُمُ فى صَدَى المَقابِرِ هامُ[٧]

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (آخر)، والتنبيه والإيضاح (أخر)، وديوان كعب بن مالك /٢٨٧، والبيت الثانى فيه برواية:

ألاّ توالوا ما تَغَوَّر راكبٌ

أخرى المنونَ مواليًا إخوانا

(٣) اللسان، والتاج، ومادة (مشى) فيهما.

(٤) اللسان، والتاج، وخزانة الأدب (٤٦٣/١٠).

(٥) اللسان، والتاج، ومادة (مخض).

(٦) تقدم فى (لهم)، وسبق تخريجه هناك.

(٧) اللسان، والتاج، والتهذيب (٤٦٩/٦)، و(٢١٥/١٢).

[الجَــوْهرىّ]: والمَــنُّ: المَنــا، وهــو رِطْلانِ،... والمَنُّ: شىءٌ حُلْوٌ ...

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والمَنُّ أيضًا: الفَتْرَةُ. قال:

*** قَدْ يَنْشَطُ الفِتْيانُ بَعْدَ المَنِّ ***[١]

[الجَوْهرىّ]: وتَقولُ فى المَــرْأة: مَنَــةْ، ومَنْتــانْ، ومَنَــاتْ، كُلُّه بالتَّسْكيــنِ، وإنْ وَصَلْتَ قُلْتَ: مَنَةً يا هــذا – بــالتَّنْوينِ – ومَنات يا هؤلاء.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُه: وإنْ وَصَلْتَ قُلْتَ: مَنْ يا هذا فى المُفْرَدِ والمُثَنَّى، والمَجْمُوعِ، والمُذَكَّرِ، والمُؤَنَّث.

[الجَوْهرىّ]: وإنْ جَعَلْتَ "مَنْ" اسْــمًا مُتَمكِّنًا شَدَّدْتَهُ؛ لأنّه على حَــرْفَيْن كَقَــوْلِ الرّاجِزِ:

*** حَتى أَنَخْناها إلى مَنٍّ ومَنْ ***[٢]

(ابنُ بَرِّىٍّ): هو لِخِطــامٍ المُجاشِــعِىّ[٢]. وقَبْلَه:

*** فَرَحَلُوها رِحْلَةً فيها رَعَنْ ***[٢]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وإذا سأَلْتَ الرَّجُلَ عَن نَسَبِه، قُلْتَ: المَنِّىُّ، وإنْ سَأَلْتَه عن بَلدِه قُلْتَ الهَنِّىُّ.

[الجَوْهرىّ]: وقَدْ تَدْخُل "مِنْ" تَوْكيدًا لَغْوًا، كَقَوْلِكَ: ما جاءَنى مِنْ أَحَد. وقَوْله تَعالَى: ﴿فاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثانِ﴾[٣]. أَى: فاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الذى هو الأَوْثانُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ – فى اسْتِشْهادِه بقَوْله تعالَى: ﴿فاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثانِ﴾ قال: لِلبَيانِ والتَّفْسِيرِ، ولَيْسَت زائدَةً للتَّوْكيد؛ لأَنَّه لا يَجُوزُ إِسْقاطُها بخِلافِ: وَيْحَهُ مِن رَجُلٍ.

[الجَوْهرىّ]: وقَدْ تَكُونُ بمَعْنَى: عَلَى، كقَوْلِه تعالَى: ﴿ونَصَرْناهُ مِنَ القَوْمِ﴾[٤]، أى: عَلَى القَوْمِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يُقال: نَصَرْتُه مِن فُلان، أى: مَنَعْتُه منه؛ لأَنَّ النّاصِرَ لَكَ مانِعُ عَدُوِّكَ؛ فَلمَّا كانَ نَصَرْتُه بمَعْنى مَنَعْته، جازَ أَنْ يَتَعَدَّى بمِنْ. ومِثْلُه: ﴿فَلْيَحْذَرِ الّذينَ يُخالِفُونَ عَنْ أَمْرِه﴾[٥]، فَعَدَّى الفِعْلَ بعَنْ حَمْلاً عَلَى مَعْنَى: يَخْرُجونَ عَنْ أَمْرِه؛ لأَنَّ المُخالَفَةَ خُروجٌ عَنِ الطّاعَةِ.

[الجَوْهرىّ]: ومِنَ العَرَبِ مَن يَحْــذِفُ نُونَهُ عِنْدَ الأَلِفِ واللاّمِ لالْتِقــاءِ السّاكِنَيْنِ ،

(١) اللسان، والتاج.

(٢) تقدم فى (رعن)، وسبق تخريجه هناك.

(٣) الحج /٣٠.

(٤) الأنبياء /٧٧.

(٥) النور /٦٣.

كَما قال:

أَبْلِغْ أَبا دَخْتَنُوسَ مَأْلُكَةً

غيْرَ الّذى يُقالُ مِلْكَذِبِ[١]

قال ابنُ بَرِّىّ: أبو دَخْتَنُوسَ لَقِيطُ بنُ زُرارَةَ، ودَخْتَنُوسُ بِنْتُه.

* * *

(م ن ج ن)

[الجَوْهرىّ]: المَنْجَنُونُ: الدُّولابُ الـتى يُستَقَى عليها ... وهى مُؤَنَّثَة عَلَى "فَعْلَلُولٍ"، والمِيمُ مِن نَفْسِ الحَـرْفِ، كمـا قُلْنـاه فى "مَنْجَنيق"؛ لأنّه يُجْمَعُ عَلَى "مَنـاجِين" ... وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

*** ومَنْجَنُونٍ كالأَتانِ الفارِقِ ***[٢]

(ابنُ بَرِّىّ): هو لعُمارَةَ بن طارِق، حَيْثُ يَقُولُ:

*** اعْجَلْ بغَرْبٍ مِثْلِ غَرْبِ طارِقِ ***[٢]

*** ومَنْجَنُونٍ كالأَتـانِ الفـارِقِ ***

*** مِنْ أَثْلِ ذاتِ العَرْضِ والمضايِقِ ***

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للمُتَلَمِّسِ [٣]- فى تَأْنِيـثِ المَنْجَنُون -:

هَلُمَّ إِلَيْهِ قَدْ أُبِيثَتْ زُرُوعُه

وعادَتْ عليه المَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ[٣]

وقال ابنُ مُفَرِّغٍ[٤]:

وإِذا المَنْجَنُونُ باللَّيلِ حَنَّت

حَنَّ قَلْبُ المُتَيَّمِ المَحْزُونِ[٤]

قال: وقَوْلُ الجوهرىّ: "والمِيمُ مِـن نَفْـسِ الحَرْف كما قُلْناه فى "منجنيق" - لأَنَّه يُجْمَعُ عَلَى "مَناجين"-، يحتاجُ إلى بيانٍ. أَلا تَـرَى أَنَّك تقـولُ - فى جَمْـعِ مَـضْروبٍ -: مَضاريبُ؟ فلَيْس ثباتُ المِيمِ فى "مَضاريب" ممّا يُكوِّنُها أَصْلاً فى "مَـضْروب". قـال: وإِنَّما اعْتَبَر النَّحْوِيُّونَ صِحّة كَوْنِ المِيمِ فيها أَصْلاً بقولِهم "مَناجين"؛ لأَنَّ "مَناجينَ" يَشْهَدُ بصِحَّة كَوْن النُّونِ أَصْلاً، بخلافِ النُّـونِ فى قَوْلِهم "مَنْجَنيق" فإِنَّها زائدَةٌ، بدَلِيلِ قَوْلِهم: "مَجانيق"، وإِذا ثَبَتَ أَنَّ النُّونَ فى "مَنْجَنُون" أَصْلٌ، ثَبَت أَنَّ الاسْمَ رُباعِىٌّ، وإِذا ثَبَت أَنَّه

---

(١) اللســـان، والخـصائص (١/٣١١)، (٣/٢٧٥)، وخزانة الأدب (٩/٣٠٥).

(٢) اللسان، والأول والثانى فى التاج (مجـنن) بروايـة: "ومنجـنين"، والجمهـرة (٢/٣٩٩)، والتهـذيب (١١/٢٥٨).

(٣) اللسان، وديوان المتلمس /١٢٢ وفيه:

هَلُمّ إليها قد أُثيرت زُرُوعُها

وعادت عليها ... ...

(٤) اللسان، والتاج (مجنن).

رُباعِىٌّ، ثَبَتَ أنَّ المِيمَ أَصْلٌ، واسْتَحالَ أنْ تَدْخُلَ عليه زائدةٌ مِن أَوَّلِه؛ لأنّ الأَسْماءَ الرُّباعيَّة لا تَدْخُلُها الزِّيادَةُ مِن أَوَّلِها، إلاَّ أنْ تكُونَ مِن الأَسْماءِ الجارِيةِ عَلَى أَفْعالِها نحو: مُدَحْرِجٍ، ومُقَرْطِسٍ.

[قال ابنُ منظور]: وذكره الجَوْهرىّ فى "جنن"(١).

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وحَقُّه أن يُذْكَرَ فى "منجن"(١)؛ لأنّه رُباعِىٌّ مِيمُه أَصْلِيَّةٌ، [كذا] (٢) نُونُه التى تَلِى المِيمَ. قال: ووَزْنُه فَعْلَلُولٌ، مِثْلُ عَضْرَفُوطٍ، وهى مُؤَنَّثَةٌ.

* * *

(م و ن)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ماوانُ: اسمُ مَوْضِعٍ. قال الرّاجِزُ(٣):

* **يَشْرَبْنَ مِن ماوانَ ماءً مُرًّا** * (٣)

قال: ووَزْنُه "فاعالُ"، ولا يَجُوزُ أنْ يُهْمَزَ؛ لأنّه كان يَلْزَمُه أنْ يَكُون وَزْنُه "مفْعالاً" إنْ جَعَلْتَ المِيمَ زائِدَةً، أو "فَعْوالاً" إنْ جَعَلْتَ الواوَ زائدَةً. قال: وكِلاهُما لَيْسَ مِن أَوْزانِ كَلامِ العَرَبِ.

وكَذلكَ، المانُ: السِّكَّةُ التى يُحْرَثُ بِها، غَيْرُ مَهْمُوزةٍ.

* * *

(م هـ ن)

[الجَوْهرىّ]: ورَجُلٌ مَهِينٌ، أَى: حَقِيرٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: المَهِينُ، فعْلُه مَهُنَ - بضَمِّ الهاءِ، والمَصْدَرُ: المَهانَةُ.

وفَحْلٌ مَهِينٌ: لا يُلْقَحُ مِن مائه، يكُونُ فى الإِبلِ والغَنَمِ، والفِعْلُ كالفِعْلِ.

* * *

(م ى ن)

[الجَوْهرىّ]: المَيْنُ: الكَذِبُ. قال عَدِىُّ ابنُ زَيْد:(٤)

فَقَدَّمَتِ الأَدِيمَ لِراهِشَيْه
وأَلْفَى قَوْلَها كَذِبًا ومَيْنا(٤)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِثْلُ قَوْلِه: "كَذِبًا ومَيْنًا" قَوْلُ الأَفْوَهِ الأَوْدِىِّ:

---

(١) فى مطبوع الصحاح ذُكِر "المنجنون" فى "جنن"، وتكرر ذكره فى "منجن".

(٢) زيادة من التاج.

(٣) اللسان، والتاج، ومعجم ما استعجم /١١٧٧، ونسبه لأبى محمدٍ الفقعسى، وفيه: "شَرِبْنَ".

(٤) اللسان، والتاج، وديوان عدى بن زيد /١٨٣. وفيه: "وقَدَّمَت ...".

وفينا لِلْقِرَى نارٌ يُرَى عنْـ
ـــدَها للضَّيْفِ رُحْبٌ وسَعَهْ[1]

والرُّحْبُ والسَّعَةُ واحِدٌ.

وكَقَوْلِ لَبيد[2]:

فأَصْبَحَ طاوِيًا حَرِصًا خَميصًا
كَنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقالِ[2]

وقال المُمزَّقُ العَبْدىّ[3]:

وهُنَّ عَلَى الرَّجائِزِ واكِناتٌ
طَوِيلاتُ الذَّوائِبِ والقُرُونِ[3]

والذَّوائِبُ والقُرونُ واحِدٌ.

ومِثْلُه فى القرآن العَزيزِ: ﴿عَبَسَ وبَسَرَ﴾ [4].

(١) اللسان، وديوان الأفوه الأودى /٩٠. برواية: "ثم فينا للقرى ...".

(٢) اللسان، وديوان لبيد /٨٠، وصدره فيه:
وأَصْبحَ يَقْتَرى الحَوْمان فَرْدًا

(٣) اللسان، وشرح المفضليات /١٠٢٢، ونُسب للمُثقّب العبدى، وهو فى ديوانه /١٥٠ وعجُزُه فيه:
قواتِلُ كُلِّ أَشْجعَ مستكين
وقال شارح الديوان: "خلط ابنُ منظور بين صدر هذا البيت وعَجُز البيت ١٥ — من قصيدة المُثقب – مرتين فى "مين" و"وكن" ونسبه فى الموضعين إلى المُمَزق العبدى". والبيت ١٥ هو قوله:
وهُنَّ على الظلامِ مُطَلَّباتٌ
طويلاتُ الذَّوائبِ والقرونِ

(٤) المدثر /٢٢.

وفيه: ﴿لا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلاَ أَمْتًا﴾[5]. وفيه: ﴿فِجاجًا سُبُلاً﴾[6]. وفيه: ﴿غرابيبُ سُودٌ﴾[7]. وقَوْلُه: ﴿فَلاَ يَخَافُ ظُلْمًا وَلاَ هَضْمًا﴾[8].

* * *

فصل النّون

(ن ت ن)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والنَّيْتُونُ: شَجَرَةٌ خَبِيثَةٌ مُنْتِنَةٌ. قال جَرِيرٌ[9]:

حَلُّوا الأَجارِعَ من نَجْدٍ وما نَزَلوا
أَرْضًا بِها يَنْبُتُ النَّيْتُونُ والسَّلَعُ[9]

قال: ووَزْنُه "فَيْعُولٌ".

* * *

(ن ح ن)

[الجَوْهرىّ]: نَحْنُ: جَمْعُ أَنَا مِن غَيْرِ لَفْظه، وحُرِّكَ آخِرُه بالضَّمِّ لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْنِ؛ لأَنَّ الضَّمَّةَ مِن جِنْسِ الوَاوِ، التى هى عَلامَةُ الجَمْعِ.

(٥) طه /١٠٧.

(٦) الأنبياء /٣١.

(٧) فاطر /٢٧.

(٨) طه /١١٢.

(٩) اللسان، والتاج، وديوان جرير /٢٩٣.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: لا يَصِحُّ قَوْلُ الجَــوْهرِىّ: "إنّ الحَرَكَةَ فى "نحن" لالْتِقاءِ السَّاكِنَيْـــن"؛ لأنَّ اخْتِلافَ صِيَغِ المُضْمَــراتِ يَقُومُ مَقــامَ الإعْرابِ، ولِهذا بُنِيَتْ عَلَى حَرَكَةٍ من أوَّلِ الأَمْرِ، نحو: هو، وهى، وأَنا فَعَلْــتُ كَــذا؛ لكَوْنِها قَدْ تَنَزَّلَتْ مَنْزِلَــةَ مــا الأَصْــلُ فى التَّمْكِينِ. قال: وإنّما بُنِيَتْ "نحــن" عَلَــى الضَّمِّ؛ لِئَلا يُظَنّ بها أنّهــا حَرَكَــةُ الْتِقــاءِ السّاكِنَيْنِ، إذِ الفَتْحُ والكَسْرُ يُحَرَّكُ بِهِما ما الْتَقَى فيه ساكِنانِ نحو: ردّ، ومَدَّ، وشَدّ.

* * *

(ن و ن)

[الجَوْهرىّ]: والنُّونُ: اسْمُ سَيْفٍ لِبَعْضِ العَرَبِ، قال: [1]

سأَجْعَلُهُ مَكانَ النُّونِ مِنِّى
وما أُعْطِيتُهُ عَرَقَ الخِلالِ[1]

يقولُ: سأَجْعَلُ هذا السَّيْفَ الذى اسْتَفَدْتُه مكانَ ذلِكَ السَّيْفِ الآخَرِ، وما أُعْطِيتُه عَــنْ مَوَدَّةٍ، بل أَخَذْتُه عَنْوَةً.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: النُّونُ: سَيْفُ حَنَشِ بن عَمْرٍو، وقيل: هو سَيْفُ مالِكِ بن زُهَيْــرٍ، وكــانَ حَمَلُ بنُ بَدْرٍ أَخَذَه مِن مالكٍ يَــوْمَ قَتَلَــه، وأَخَذَهُ الحارِثُ مِن حَمَلِ بنِ بَدْرٍ يَوْمَ قَتَلَهُ، وهو الحارِثُ بن زُهَيْرٍ العَبْسِىُّ. وصَــوابُ إنْشاده:

ويُخْبِرُهُم مكانُ النُّونِ مِنِّى[2]

لأنَّ قَبْلَه:

سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنَشُ بنُ عَمْرٍو
بِمــا لاقاهُمُ وابْنا بِلالِ[3]

[الجَوْهرىّ]: ورُبَّما حُذِفَتْ – [أى: نون التوكيد] [4]– فى الوَصْلِ، كَقَوْلِ طَرَفَةَ[5]:

اضْرِبْ عَنْكَ الهُمُومَ طارِقَها
ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ[6]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: البَيْتُ مَصْنُوعٌ عَلَى طَرَفَةَ.

---

(١) اللسان، والتاج، والتهذيب (٥٦١/١٥)، والجمهرة (٧٠/١)، والتكملة ونسبه للحارث بن زهير، وقال الصاغانى: "والبيت مُغَيَّر، وزاده فسادًا تفسيرُه إيّاه. وتَفْسيرُه يُنبئُ أنّ السيف الذى استنقذه غيرُ ذى النون بدلاً منه، ولعلّه أخذه من كتاب ابنِ فارس، أو من غريب الحديث لأبى عبيدٍ".

(٢) اللسان، والتكملة.

(٣) اللسان، والتكملة وفيه:
... حَسَنُ بنُ وَهْبٍ   إذا لاقاهُمُ ...

(٤) زيادة للتوضيح.

(٥) المثبت من اللسان، وما جاء فى مطبوع الصحاح: "كقول الشاعر".

(٦) اللسان، وديوان طرفة /١٦٥.

[الجَوْهرىّ]: والمُخفَّفَةُ تَصْلُحُ فى مَكان المُشَدَّدَة إلاَّ فى مَوْضعَيْن: فى فِعْلِ الاثْنَيْنِ ....، وفى فعْلِ جماعَةِ المُؤَنَّث ... فإنّه لا يَصْلُحُ فيهما إلاّ المُشَدَّدَة؛ لئلا تَلْتَبِسَ بنُون التَّثْنِيَة. ويُونُس يُجيزُ الخَفِيفَةَ هاهنا أيضًا، والأَوَّلُ أَجْوَدُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: إنّما لَمْ يَجز وُقُوعُ النُّون الخَفيفَةِ بَعْدَ الألف؛ لأَجْلِ اجْتماعِ السّاكنَيْنِ عَلَى غَيْرِ حَدِّه، وجازَ ذلكَ فى المُشَدَّد؛ لِجَوازِ اجْتماعِ السّاكنَيْنِ إذا كان الثّانى مُدْغَمًا والأَوَّلُ حَرْفَ لِينٍ.

* * *

(ن ى ن)

[أَهْمَلَهُ الجَوْهرىّ].

ابنُ بَرِّىٍّ: النِّينَةُ: مِن أَسْماءِ الدُّبُرِ. واللهُ أَعْلَمُ.

* * *

فصل الواو

(و ت ن)

[الجَوْهرىّ]: الوَتِينُ: عِرْقُ القَلْبِ ...

وقَدْ وتَنْتُهُ: إذا أَصَبْتَ وَتِينَه. قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ[١]:

* **مِنْ عَلَقِ المَكْلِىِّ والمَوْتُونِ** *[١]

(ابنُ بَرِّىٍّ): قَبْلَه:

* **شِرْيانَــةٌ تَمْنَعُ بَعْدَ اللِّينِ** *[١]

* **وصِيغَةٌ ضُرِّجْنَ بالتَّسْنِينِ** *

[الجَوْهرىّ]: والوَاتِنُ: الشَّــىءُ الدَّائِــمُ الثَّابتُ فى مَكانه، قال رُؤْبَةُ[٢]:

* **عَلَى أَخِلاَّءِ الصَّفاءِ الوُتَّنِ** *[٢]

(ابنُ بَرِّىٍّ): قَبْلَه:

* **أَمْطَرَ فى أَكْنافِ غَيْنٍ مُغْيِنِ** *[٢]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لكَعْبِ بن زُهَيْرٍ:

وهو التَّرِيكَةُ بالمَكَرِّ وحارِثٌ

فِقْعُ القَراقِرِ بالمَكانِ الواتِنِ[٣]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقال أَبُو عَمْرٍو: يُقالُ: وَتَنَ، وأَتَنَ: إذا ثَبَتَ فى المَكانِ، وأَنْشَد لأَبَّاقٍ الدُّبَيْرِىّ[٤]:

أَتَنْتُ لها فَلَمْ أَزَلْ فى خِبائِها

مُقيمًا إلى أنْ أَنْجَزَتْ خِلَّتى وَعْدِى[٤]

* * *

(١) اللسان، والأول فى التاج.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة /١٦٣.

(٣) اللسان، وديوان كعب بن زهير /٢٣٠.

(٤) تقدم فى (أتن)، وسبق تخريجه هناك.

(و ج ن)

[الجَوْهرىّ]: أبو زَيْد: المِيجَنَةُ: المدَقَّةُ، والجَمْعُ: مَواجِنُ، وأنْشَدَ لعامِرِ بن عُقَيْلٍ السَّعْدىّ(١):

رِقابٌ كالمَواجِنِ خاظياتٌ
وأَسْتاهٌ على الأكْوارِ كُومُ(١)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: اسمُ هذا الشّاعِرِ — فى نوادِرِ أبى زَيْدٍ -: عَلِىُّ بن الطُّفَيْلِ السَّعْدِىّ، وقَبْلَ البَيْت:

وأَهْلَكَنِى لكُمْ فى كُلِّ يَوْمٍ
تَعَوُّجُكُمْ عَلَىَّ وأَسْتَقِيمُ(١)

* * *

(و د ن)

[الجَوْهرىّ]: وَدَنْتُ الشَّىءَ وَدْنًا، ووِدانًا: بَلَلْتُه ... وجاءَ قَوْمٌ إلى ابنة الخُسِّ بحَجَرٍ فَقَالوا: احْذِى لنا مِنْ هذا نَعْلاً، فقالَتْ: دِنُوه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: أى: رَطِّبُوه، يُقالُ: جاءَ مَطَرٌ وَدَنَ الصَّخْرَ.

(ابنُ بَرِّىٍّ): وقَوْلُه:

ولَقَدْ عَجِبْتُ لِكاعِبٍ مَوْدُونَةٍ
أَطْرافُها بالحَلْى والحِنّاءِ(٢)

مَوْدُونَةٌ: مُرَطَّبَةٌ.

[الجَوْهرىّ]: ووَدَنَتِ المَرْأَةُ: إذا وَلَدَتْ وَلَدًا ضاوِيًا، والوَلَدُ مَوْدُونٌ، ومُودَنٌ أيضًا.

(ابنُ بَرِّىٍّ): وأَنْشَد ابنُ الأَعْرابىّ:

مَعِى صاحِبٌ غَيْرُ هِلْواعَةٍ
ولا إمَّعِىٍّ الهَوَى مُودَنِ(٣)

وقال آخَرُ:

*** لَمّا رَأَتْهُ مُودَنًا عِظْيَرَّا *(٤)**
*** قالتْ أُرِيدُ العُتْعُتَ الذِّفِرَّا ***

العُتْعُتُ: الرَّجُلُ الطَّويلُ.

[الجَوْهرى]: ومَوْدُونٌ: اسمُ فَرَسٍ.

(ابنُ بَرِّىٍّ): هو فَرَسُ مِسْمَعِ بن شِهابٍ، وقيل: فَرَسُ شَيْبان بن شِهابٍ، قال ذُو الرُّمَّة(٥):

---

(١) اللسان، ونوادر أبى زيد /٤٥٠، والأول فى التاج، والتهذيب (٢٠٣/١١).

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان.

(٤) اللسان، والتاج.

(٥) اللسان، والجمهرة (٣٠٤/٢) وفيهما: "بطن الجزع"، تصحيف، والمثبت من التاج، ومعجم البلدان (الخوع)، ومعجم أسماء خيل العرب وفرسانها (القسم الأول /٢٨٩)، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة (١٣٨١/٢).

ونَحْنُ غداةَ بَطْنِ الخَوْعِ فِئْنا

بمَوْدُونٍ وفارِسِه جِهَارًا

* * *

(و ز ن)

[الجَوْهرىّ]: ويُقالُ: وَزَنْتُ فلانًا، ووَزَنْتُ لفُلان ... قال الشّاعِرُ:

مِثْلُ العَصافِيرِ أَحْلامًا ومَقْدِرَةً

لو يُوزَنُونَ بِزِفِّ الرِّيشِ ما وَزَنُوا[١]

(ابنُ بَرِّىٍّ) البيتُ لقَعْنَبِ بنِ أُمِّ صاحِبٍ، وبَعْدَه:

جَهْلاً عَلَيْنا وجُبْنًا عَنْ عَدُوِّهِمُ

لبِئْسَتِ الخَلَّتانِ الْجَهْلُ والجُبُنُ[١]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والذى فى شِعْره: "شِبْهُ العَصافِيرِ".

[الجَوْهرىّ]: وتَقُولُ العَرَبُ: حَضارِ والوَزْنُ مُحْلِفانِ، وهما نَجْمانِ يَطْلُعان قَبْلَ سُهَيْلٍ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

أَرَى نارَ لَيْلَى بالعَقِيقِ كأَنَّها

حَضارِ إذا ما أَقْبَلَتْ ووَزِينُها[٢]

[الجَوْهرىّ]: ومَوْزَنُ - بالفَتْحِ -: مَوْضِعٌ، وهو شاذٌّ ... قال كُثَيِّرٌ[٣]:

كَأَنَّهُمُ قَصْرًا مَصابِيحُ راهِبٍ

بمَوْزَنَ رَوَّى بالسَّلِيطِ ذُبالَها[٣]

(ابنُ بَرِّىٍّ): بَعْدَه:

هُمُ أَهْلُ أَلْواحِ السَّرِيرِ ويُمْنِه

قَرابِينُ أَرْدافًا لها وشِمالَها[٣]

* * *

(و ض ن)

[الجَوْهرىّ]: قال أبو عُبَيْدَةَ: وَضِينٌ: فى مَوْضِعِ مَوْضُونٍ، مِثْلُ قَتِيلٍ: فى مَوْضِعِ مَقْتُولٍ.

(ابنُ بَرِّىٍّ): أَنْشَدَ أبو عُبَيْدَةَ شاهِدًا عَلَى أَنَّ الوَضِينَ بمعنى المَوْضُون قَوْلَه:

* إِلَيْكَ تَعْدُو قَلِقًا وَضِينُها *[٤]

* مُعْتَرِضًا فى بَطْنِها جَنِينُها *

* مُخالِفًا دِينَ النَّصارَى دِينُها *

أرادَ دِينَهُ؛ لأنّ النّاقَةَ لا دِينَ لها. قال: وهذه الأَبْياتُ يُرْوَى أنّ ابن عُمَر أَنْشَدَها لَمَّا

---

(١) اللسان، والحماسة البصرية /٩٤٨.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، ومعجم البلدان (مَوْزن)، وديوان كثير/٧٩.

(٤) اللسان، والتاج، والفائق (١٦٩/٣)، والأول فى النهاية (وضن).

انْدَفَع مِن جَمْعٍ، ووَرَدَتْ فى حَديثه، أرادَ أنّها قَدْ هُزِلَتْ ودَقّتْ للسَّيْرِ عَلَيْها.

* * *

(و ط ن)

[الجَوْهرىّ]: الوَطَنُ: مَحَلُّ الإنْسانِ، وقَدْ خَفّفَهُ رُؤْبَةُ[1] بقَوْله:

*** أَوْطَنْتُ وَطْنًا لَمْ يَكُنْ مِن وَطَنِى ***[1]

... ...

قال ابنُ بَرِّىّ: الذى فى شِعْرِ رُؤْبة:

*** كَيْما تَرَى أَهْلُ العِراقِ أنّنى ***[1]

*** أَوْطَنْتُ أَرْضًا لم تَكُنْ مِن وَطَنِى ***

* * *

(و ق ن)

[أهمله الجَوْهرىّ].

(ابنُ بَرِّىّ): وُقْنَةُ الطّائِرِ: مَحْضِنُه.

* * *

(و ك ن)

[الجَوْهرىّ]: والواكِنُ: الجالسُ، قال عَمْرو بن شَأْسٍ — وذكر نِساءً —:

ومِنْ ظُعُنٍ كالدَّوْم ... ...

(ابنُ بَرِّىّ): وقال المُمَزَّقُ العَبْدىّ[2]:

وهُنّ عَلَى الرَّجائِزِ واكِناتٌ

طويلاتُ الذَّوائِبِ والقُرُونِ[2]

* * *

(و هـ ن)

[الجَوْهرىّ]: والوَاهِنَةُ: القُصَيْرَى، وهى أَسْفَلُ الأَضْلاعِ.

(ابنُ بَرِّىّ): والوَاهِنَةُ: الوَهْنُ والضَّعْفُ، يكونُ مَصْدرًا كالعافِيَةِ، قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ[3]:

فى مَنْكِبَيْهِ وفى الأَرْساغِ واهِنَةٌ

وفى مفاصِلِه غَمْزٌ مِن العَسَمِ[3]

* * *

(و ى ن)

[الجَوْهرىّ]: الوَيْنُ: العِنَبُ الأَسْوَدُ، الواحِدَةُ: وَيْنَةٌ.

قال ابنُ بَرِّىّ: الوَيْنُ: العِنَبُ الأَبْيَضُ، عَن ثَعْلب، عن ابن الأَعْرابىّ، وأَنْشَدَ:

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة /١٦٣، وفيه: "أوطنت أَرْضًا"، كما رواه ابنُ بَرِّىّ.

(٢) تقدم فى (مين)، وسبق تخريجه هناك.

(٣) اللسان، والتاج، وشرح أشعار الهذليين /١١٢٣، وفيه: "... وفى الأَصْلابِ واهِنَةٌ".

* كَأَنَّه الوَيْنُ إذا يُجْنَى الوَيْنْ *[1]

وقال ابنُ خالَوَيْه: الوَيْنَةُ: الزَّبيبُ الأَسْوَدُ.

وقال فى مَوْضِعٍ آخَر: الوَيْنُ: العنَبُ الأَسْوَدُ. والطّاهِرُ، والطّهارُ: العنَبُ الرَّازِقىُّ، وهو الأَبْيَضُ، وكذلِكَ المُلاّحِىّ. واللهُ أَعْلَمُ.

* * *

فصل الهاء

(هـ أ ن)

[أهمله الجَوْهرىّ].

قال ابنُ بَرِّىٍّ: لم يَذْكُر الجَوْهرىّ تَرْجَمَة "هأن". وقَدْ جاءَ منْه:

مُهْوَأَنٌّ: للصَّحراءِ الواسعَة. ووَزْنُه "مُفْوَعَلٌّ".

قال: وذكَرَهُ الجَوْهرىّ فى فَصْل "هوأ"، وهو غَلَطٌ.

* * *

(هـ ت ن)

[الجَوْهرىّ]: وسَحابٌ هَتُونٌ، والجَمْعُ هُتُنٌ، مِثْلُ عَمُودٍ، وعُمُدٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُه: مِثْلُ صَبُورٍ، وصُبُرٍ؛ لأَنّ عَمُودًا اسْمٌ، وهَتُونًا صِفَةٌ.

* * *

(١) اللسان.

(هـ ج ن)

[الجَوْهرىّ]: الهِجانُ مِن الإبلِ: البِيضُ.

وقال عَمْرو بنُ كُلْثُومٍ:

هِجانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرأْ جَنِينَا[2]

(ابنُ بَرِّىٍّ): صَدْرُه:

ذِراعَىْ عَيْطَلٍ أَدْماءَ بِكْرٍ[2]

وقَوْلُه[3]:

مِن سَراةِ الهِجانِ صَلَّبَها العُضُّ

(م) ورَعْىُ الحِمَى وطُولُ الحِيالِ[3]

قال: الهِجانُ: الخِيارُ مِن كُلِّ شىءٍ.

[الجَوْهرىّ]: اليَزِيدىّ: هو هِجانٌ بَيِّنُ الهَجانَة، ورَجُلٌ هَجِينٌ بَيِّنُ الهُجْنَة.

(ابنُ بَرِّىٍّ): قال ابنُ حَمْزَةَ: الهَجِينُ: مأْخُوذٌ مِن الهُجْنَة، وهى: الغِلَظُ، والهِجانُ: الكَرِيمُ، مأْخُوذٌ مِن: الهِجانِ، وهو: الأَبْيَضُ.

(٢) اللسان، والتاج، وشرح المعلقات العشر /٣٨٧، وهى رواية أبى عبيد وابن الأعرابى، والبيت فى شرح المعلقات السبع لابن الأنبارى /٣٧٩، وديوان عمرو ابنُ كلثوم /٧٩ وعجزه فيهما:

تَربَّعتِ الأجارِعَ والمتونَا

(٣) اللسان غير معزوٍّ، والبيت للأعشى من قصيدة يمدح بها الأسود بن المنذر اللخمىّ، فى ديوانه /٥.

[الجَوْهرىّ]: فإذا كانَ الأَبُ عَتيقًا والأُمُّ لَيْسَت كذلِكَ، كان الوَلَدُ هَجينًا، قال الرَّاجِزُ[١]:

* **العَبْدُ والهَجينُ والقَلَنّسُ** *[١]

(ابنُ بَرِّىٍّ): بَعْدَه:

* **ثلاثةٌ فأَيَّهم تَلَمَّسُ ؟** *[١]

[الجَوْهرىّ]: ويُقالُ: هَجَّنَهُ، أَى: جَعَلَــهُ هَجِينًا.

(ابنُ بَرِّىٍّ): والمُهَجَّنَةُ: النَّاقَةُ أَوَّل ما تَحْمِل.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَوْسٍ[٢]:

حَرْفٌ، أَخُوها أَبُوها، مِن مُهَجَّنَة

وعَمُّها خالُها، وَجْناءُ مِئْشِيرُ[٢]

* * *

(هـــ م ن)

[الجَوْهرىّ]: المُهَيْمِنُ: الشَّاهِدُ، وهو مَنْ آمَنَ غَيْرَهُ من الخَوْفِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ – فى تَفْسيرِ قَوْلِ عَبَّاسِ بــن عَبْدِ المُطَّلِب ، يَمْدَحُ النَّبِىّ – صلّى الله عليه وسَلَّم –:

حتى احْتَوَى بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ من

خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُقُ[٣]

قال: بَيْتُكَ المُهَيْمِنُ، أى: بَيْتُــكَ الشَّاهِــدُ بشَرَفِكَ.

وقيل: أرادَ بالبَيْتِ نَفْسَهُ؛ لأنّ البَيْتَ إذا حَلَّ بِهذا المَكانِ فقد حَلَّ بِهِ صاحِبُه.

* * *

(هـــ ن ن)

[الجَوْهرىّ]: وقَوْلُ الرّاعِى[٤]:

نَعَمْ لاتَ هَنَّا إِنّ قَلْبَكَ مِتْيَحُ[٤]

يقول: لَيْسَ الأَمْر حَيْثُ ذَهَبْتَ.

(ابنُ بَرِّىٍّ): صَدْرُه:

أَفِى أَثَرِ الأَظْعانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ؟

[الجَوْهرىّ]: ويُقالُ: ما بالبَعِيرِ هُنانَةٌ – بالضَّمِّ – أى: ما به طِرْقٌ.

---

(١) اللسان.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان أوس بن حجر /٤١.

(٣) اللسان، والتاج، والتهذيب (٦/٣٣٣)، وأخبار أبى القاسم الزجّاجى /٨٤.

(٤) اللسان، والتاج، وفيهما "أَجَلْ لات هَنّا.."، وديوان الراعى النميرى /٩١.

[قال ابنُ منظور]: قال الفَرَزْدَقُ(١):

أَيُفايِشُونَكَ والعِظامُ رَقِيقَةٌ
والمُخُّ مُمْتَخَرُ الهُنانَةِ رارُ؟(١)

وأَوْرَد ابنُ بَرِّىٍّ عَجُزَ هذا البَيْتِ ونَسَبَه لِجَرِير(١).

* * *

(هـ و ن)

[الجَوْهرىّ]: الهَوْنُ: السَّكِينَةُ والوَقارُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الهَوْنُ: الرِّفْقُ، قال الشّاعِرُ:

هَوْنَكُما، لا يَرُدُّ الدَّهْرُ ما فاتا
لا تَهْلِكا أَسَفًا فى إثْرِ مَنْ ماتَا(٢)

[الجَوْهرىّ]: والهَوْنُ: مَصْدَرُ هانَ عَلَيْه الشّىءُ، أى: خَفَّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الهَوْنُ: هَوانُ الشّىءِ الحَقِيرِ الهَيِّنِ، الذى لا كَرامَةَ لَهُ.

[الجَوْهرىّ]: وشَىءٌ هَيِّنٌ – عَلَى فَيْعِلٍ –، أى: سَهْلٌ، وهَيْنٌ – مُخَفَّفٌ – والجَمْعُ أَهْوِناءُ، كما قالوا: شىءٌ وأَشْيِياءُ، على أَفْعِلاءَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: أَشْيِئاءُ، لَمْ تَنْطِق بِها العَرَبُ، وإِنَّما نَطَقَت بأَشْياءَ.

فقال بَعْضُهم: أَصْلُه أَشْيِئاءُ، فحُذِفَتِ الهَمْزَةُ تَخْفِيفًا.

وقال الخَلِيلُ: أَصْلُه شَيْئاءُ، عَلَى فَعْلاءَ، ثُمّ قُدِّمَتِ الهَمْزَةُ – التى هى لامٌ – فصارَتْ أَشْياءَ. ووَزْنُها الآن: "لَفْعاءُ".

[الجَوْهرىّ]: والهُونُ – بالضَّمِّ –: الهَوانُ.

(ابنُ بَرِّىٍّ): قال ذو الإصْبَعِ(٣):

اذْهَبْ إِليكَ! فما أُمِّى بِراعِيَةٍ
تَرْعَى المَخاضَ ولا أُغْضِى عَلَى الهُونِ(٣)

[الجَوْهرىّ]: وهُونُ بنُ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ بن إِلْياسِ بن مُضَرَ: أَخُو كِنانَةَ وأَسَد.

---

(١) اللسان، والتاج، والبيت فى ديوان جرير /٨٧٣، من قصيدة يهجو بها الفرزدق، وصدره فيه:
وَيُفايشونك والعِظامُ ضعيفةٌ.
وهو أيضًا فى ديوان الفرزدق /٣٧٦ من قصيدة يهجو بها جريرًا برواية:
نَهَضت لتحْرُز شِلْوَها فتجوّرت
والمُخُّ من قصب القوائمِ رارُ
(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج، وشرح المفضليات /٥٩٧، برواية:
عَنِّى إليكَ فما أُمِّى براعيةٍ
تَرْعى المخاض ولا رأْيِى بمغبونِ
ولا شاهد فيه.

(ابنُ بَرِّىٍّ): وقال أبو طالب: الهَوْنُ، والهُونُ جَميعًا: ابنُ خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَة بن ذات القارَة، أُتَيْغَ بن الهُونِ بن خُزَيْمَة[1].

سُمُّوا قارَةَ لأنّ هَريرَ بن الحارث قالَ لِغَوْثِ ابنِ كَعْبٍ — حينَ أرادَ أنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ أُتَيْغَ —: دَعْنا قارَةً واحِدَةً[1]، فَمِن يَوْمئذ سُمُّوا قارَةَ.

ابن الكَلْبىّ: أرادَ يَعْمَرُ الشَّدَّاخُ أَنْ يُفَرِّقَ بُطونَ الهُونِ فى بُطونِ كِنانَةَ، فقال رَجُلٌ من الهُون:

دَعُونا قارَةً لا تُنْفِرُونا

فَنَجْفُلَ مِثْلَما جَفَلَ الظَّليمُ[2]

[الجَوْهرىّ]: وأهانَهُ: اسْتَخَفّ به.

والاسْمُ: الهَوانُ، والمَهانَةُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: المَهانَةُ — مِن الهَوانِ — مَفْعَلَةٌ مِنْه، ومِيمُها زائِدَةٌ.

والمَهانَةُ — مِن الحَقارَةِ — فَعالَةٌ، مَصْدَر: مَهُنَ مَهانَةً، إذا كان حَقيرًا.

[الجَوْهرىّ]: وكانَتِ العَرَبُ تُسَمِّى يَوْمَ الاثْنَيْنِ: أَهْوَنَ ...

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقالُ لِيَوْمِ الاثْنَيْنِ أَيْضًا: أَوْهَدُ، مِن الوَهْدَةِ، وهى الانْحِطاطُ، لانْخِفاضِ العَدَدِ مِنَ الأوَّلِ إلى الثّانى.

* * *

فصل الياء

(ى ت ن)

[الجَوْهرىّ]: اليَتْنُ: أَنْ تَخْرُجَ رِجْلا الوَلَدِ قَبْلَ رَأْسِه ويَدَيْه فى الوِلادَة، وهو عَيْبٌ. وقال:

فَجاءَتْ بِيَتْنٍ للضِّيافَة أَرْشَمَا[3]

(ابنُ بَرِّىٍّ): هذا عَجزُ بَيْتٍ للبَعيثِ[3]، وصَدْرُه:

لَقًى حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وهى ضَيْفَةٌ[3]

قال ابنُ خالَوَيْه: يَتْنٌ، وأَتْنٌ، ووَتْنٌ. قال: ولا نَظِيرَ له فى كَلامِهم إلاَّ: يَفَعٌ، وأَيْفَعُ، ووَفَعٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: أَيْفَعُ الهَمْزَةُ فيه زائِدَةٌ، وفى الأَتْنِ أَصْلِيَّةٌ، فلَيْسَت مِثْلَه.

* * *

---

(١) انظر جمهرة أنساب العرب /١٩٠.

(٢) اللسان، وهو والتاج (قور)، والجمهرة (٢/٤١٠)، والروض الأنف (١/١٦٦).

(٣) اللسان، والتاج، وأيضا فى (رشم) و(ضيف)، وأدب الكاتب /١٢٧، والنقائض (١/٤٤) وفيها:

فجاءَتْ بِنَزٍّ للنَّزالَة أَرْشَما

(ى ز ن)

[الجَوْهرىّ]: ذو يَزَن: مَلِكٌ من مُلوك حِمْيَرَ، تُنْسَبُ إليه الرِّماحُ اليَزَنِيَّةُ، يُقال: رُمْحٌ يَزَنِىٌّ، وأَزَنِىٌّ، ويَزْأَنِىٌّ، وأَزْأَنِىٌّ.

(ابنُ بَرِّىٍّ): ويَزَنُ: اسمُ مَوْضِعٍ باليَمَنِ، أُضِيفَ إليه "ذو"، ومِثْلُه: ذو رُعَيْنٍ، وذُو جَدَنٍ، أى: صاحِبُ رُعَيْنٍ، وصاحِبُ جَدَنٍ، وهُما قَصْرانِ.

قال ابنُ جِنّى: ذو يَزَنَ، غَيْرُ مَصْرُوف، وأَصْلُه يَزْأَنُ، بدَلِيلِ قَوْلِهم: رُمْحٌ يَزْأَنِىٌّ، وأَزْأَنِىٌّ، وقالوا أيضًا: أَيْزَنِىٌّ، ووَزْنُه عَيْفَلِىٌّ، وقالوا: آزَنِىٌّ، ووَزْنُه عافَلِىٌّ. قال الفَرَزْدَقُ[1]:

قَرَيْناهُمُ المَأْثُورَةَ البِيضَ كُلَّها
يَثُجُّ العُرُوقَ الأَيْزَنِىُّ المُثَقَّفُ[1]

وقال عَبْدُ بَنِى الحَسْحاسِ[2]:

فإنْ تَضْحَكى مِنِّى فيارُبَّ لَيْلَة
تَرَكْتُك فيها كالقَباءِ مُفَرَّجَا[2]

رَفَعْتُ برِجْلَيْها وطامَنْتُ رَأْسَها
وسَبْسَبْتُ فيها اليَزْأَنِىَّ المُحَدْرَجَا

قال ابنُ الكَلْبِىِّ: إنّما سُمِّيت الرِّماحُ يَزَنِيَّةً؛ لأنّ أوّل مَن عُمِلَت له: ذو يَزَنَ، كما سُمِّيت السِّياطُ أَصْبَحِيَّةً؛ لأنّ أوّل مَن عُمِلت له: ذو أَصْبَحَ الحِمْيَرِىّ.

* * *

(ى ف ن)

[الجَوْهرىّ]: اليَفَنُ: الشَّيْخُ الكَبِيرُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال ابنُ القَطّاعِ: واليَفَنُ: الصَّغِيرُ أَيْضًا، وهو مِن الأَضْداد.

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ: واليُفْنُ: الثِّيرانُ الجِلَّةُ، واحِدُها: يَفَنٌ. قال الرّاجزُ:

*** تَقُولُ لى مائِلَةُ العِطافِ *[3]**
*** مالَكَ قَدْ مُتَّ من القُحافِ ***
*** ذَلِكَ شَوْقُ اليُفْنِ والوِذافِ ***
*** ومَضْجَعٌ باللَّيْلِ غَيْرُ دافِى ***

* * *

(ى ق ن)

[الجَوْهرىّ]: ورُبَّما عَبَّرُوا بالظَّنِّ عَنِ اليَقِينِ، وباليَقِينِ عَنِ الظَّنِّ.

---

(١) اللسان، والتهذيب (١٢/٢١٤)، وديوان الفرزدق (٢/٢٩) وفيه:

... ... قبلها　　يَثُجُّ العروقَ الأَزْأَنِىُّ المُثَقَّفُ

(٢) اللسان، والتاج، وديوان سُحَيْم (٥٩)، والأول فى الأشباه والنظائر (٢/٢٥) وفيه: "كالقباءِ المُفرَّجِ".

(٣) اللسان، والتاج.

قال الشّاعر[١]:

تَحَسَّبَ هَوَّاسٌ وأَيْقَنَ أَنَّنى

بِها مُفْتَدٍ مِنْ واحِدٍ لا أُغامِرُهْ[١]

(ابنُ بَرِّىٍّ): البَيْتُ لأبى سِدْرَةَ الأَسَدِىّ – ويُقال: الهُجَيْمِىّ– وإنّما سُمِّىَ الأَسَدُ هَوّاسًا لأنّه يَهُوسُ الفَرِيسَةَ، أى: يَدُقُّها.

* * *

(ى م ن)

[الجَوْهرىّ]: اليَمَنُ: بِلادٌ للعَرَب، والنِّسْبَةُ إِلَيْها يَمَنِىٌّ، ويَمانٍ، مُخَفَّفَةٌ، والأَلِفُ عِوَضٌ مِن ياءِ النَّسَبِ، فلا يَجْتَمِعان.

قال سيبويه: وبَعْضُهم يَقولُ يَمانِىٌّ بالتَّشْدِيد. قال أُمَيَّةُ بنُ خَلَفٍ[٢]:

يَمانِيًّا يَظَلُّ يَشُدُّ كِيرًا

ويَنْفُخُ دائمًا لَهَبَ الشُّواظِ[٢]

(ابنُ بَرِّىٍّ): وقال آخَرُ[٣]:

ويَهْماءَ يَسْتافُ الدَّلِيلُ تُرابَها

ولَيْسَ بِها إلاّ اليَمانِىُّ مُخْلِفُ[٣]

(١) اللسان، والتاج، وخزانة الأدب (١١٨/٢)، والكتاب لسيبويه (٣١٥/١)، ونوادر أبى زيد /١٩٠.

(٢) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (يمن).

(٣) اللسان.

وقال النَّبىُّ – صلّى اللهُ عليه وسَلَّم – وهو مُقْبِلٌ مِن تَبُوكَ-: " الإيمانُ يَمانٍ والحِكْمَةُ يَمانِيَةٌ"[٤]، قال هذا القَوْلَ وهو يَوْمَئذٍ بتَبُوكَ، ومَكَّةُ والمَدِينَةُ بَيْنَهُ وبَيْنَ اليَمَنِ، فأشارَ إلى ناحِيَةِ اليَمنِ وهو يُرِيدُ مَكَّةَ والمَدِينَةَ، أى: هو مِنْ هذه النّاحِيَة.

ومِثْلُ هذا قَوْلُ النّابِغَة – يَذُمُّ يَزِيدَ بنَ الصَّعِقِ، وهو رَجُلٌ مِن قَيْس –:

وكُنْتَ أَمِينَهُ لو لَمْ تَخُنْهُ

ولكِنْ لا أَمانَةَ لليَمانِى[٥]

وذلك أَنَّه كان مِمّا يَلِى اليَمَنَ.

وقال ابنُ مُقْبِلٍ[٦] – وهو رجُلٌ مِن قَيْس –:

طافَ الخَيالُ بنا رَكْبًا يَمانِينَا[٦]

فنَسَبَ نَفْسَه إلى اليَمَنِ؛ لأنّ الخيالَ طَرَقَهُ وهو يَسِيرُ ناحِيَتَها.

[الجَوْهرىّ]: والأَيامِنُ: خِلافُ الأَشائمِ.

(٤) اللسان، والنهاية (يمن).

(٥) اللسان، وديوان النابغة الذبيانى /١٢٠.

(٦) اللسان، وديوان ابنُ مقبل /٣١٥، وعجزُه فيه:

وَدُونَ لَيْلَى عَوادٍ لو تُعَدِّينا

قال المُرَقِّشُ[١]:

ولقدْ غَــدَوْتُ وكُنْتُ لا

أَغْــدُو عَلَى واقٍ وحاتِمْ[١]

فإذا الأشائِــمُ كالأيــا

مِــنِ والأيامِــنُ كالأشائِمْ

(ابنُ بَرِّىٍّ): ويُرْوَى لِخُزَزَ بن لَــوْذانَ[١].

وقَبْلَه:

لا يَمْنَعَنَّــكَ مِــن بُغــا

ءِ الخَيْـــرِ تَعْقادُ التَّمائِمْ[١]

وكَــذاكَ لا شَــرٌّ ولا

خَيْـــرٌ عَلَــى أَحَدٍ بِدائِمْ

[الجَوْهرىّ]: وقَوْلُ الشّاعِرِ:

*** يَبْرِى لها مِن أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ *[٢]**

يقول: يَعْرِضُ لها مِن ناحِيَةِ اليَمِينِ وناحِيَةِ الشّمالِ. وذَهَب إلى مَعْنَى أَيْمُنِ الإبلِ وأَشْمُلِها، فجمَع لِذلِكَ.

(ابنُ بَرِّىٍّ): هو لأَبِى النَّجْمِ[٢]، وبَعْدَه:

*** ذُو خِرَقٍ طُلْسٍ وشَخْصٍ مِذْأَلِ *[٢]**

[الجَوْهرىّ]: وقَوْلُ الشّاعِرِ:

أَلْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها فى كافِرِ[٣]

يَعْنِى: مالَتْ بأَحَدِ جانِبَيْها إِلى المَغِيبِ.

(ابنُ بَرِّىٍّ): هذا عَجُــزُ بَيْــتٍ لِثَعْلَبَةَ بنِ صُعَيْرٍ[٣]، وصَدْرُه:

فتَذَكَّرا ثَقَلاً رَثِيدًا بَعْدَما[٣]

[الجَوْهرىّ]: وتَصْغِيرُ اليَمِيــنِ: يُمَيِّــنٌ، بالتَّشْدِيدِ بلا هاءٍ.

وأَمّا الّذى فى حَدِيثِ عُمَرَ – رَضِىَ اللهُ عَنْه –: "زَوَّدَتْنا أُمُّنا بِيُمَيْنَتَيْها مِن الهَبِيد"[٤] فيُقالُ: إنّه أراد بِيُمَيْنَتَيْها: تَصْغِيرَ "يُمْنَى"، فأَبْدَلَ مِن الياءِ الأُولى تاءً؛ إذْ كانتا للتَّأْنِيثِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الّذى فى الحَدِيثِ: "وزَوَّدَتْنا يُمَيْنَتَيْها" مُخَفَّفَةً، وهى تَصْغِيرُ "يَمْنَتَيْن" تَثْنِيَةُ "يَمْنَةَ"، يُقال: أَعْطاهُ يَمْنَةً مِن الطَّعامِ، أى: أَعْطاهُ الطَّعامَ بيَمِينه، ويَدُه مَبْسُوطَة.

ويُقال: أَعْطَى يَمْنَةً ويَسْرَةً، إذا أَعْطاهُ بِيَدِه مَبْسُوطَةً، والأَصْلُ فى اليَمْنَة أنْ تكُونَ مَصْدرًا كاليَسْرَةِ، ثُمّ سُمِّىَ الطَّعامُ يَمْنَةً؛ لأنّه أُعْطِىَ يَمْنَةً، أى: باليَمِينِ، كَما سَمَّوا الحَلِفَ

---

(١) تقدم فى (حتم)، وسبق تخريجه هناك.

(٢) اللسان، ومادة (ذأل) ونُسِب فيها أيضًا لأبى النجم، وليس فى ديوانه.

(٣) اللسان، والتاج، وشرح المفضليات/ ٤٧١.

(٤) اللسان، والنهاية (يمن).

يَمينًا؛ لأَنَّه يَكُونُ بأَخْذِ اليَمينِ. قال: ويَجُوزُ أَنْ يَكُون صَغَّر يَمينًا تَصْغيرَ التَّرْخيمِ ثُمّ ثَنَّاه. وقيل: الصّوابُ يُمَيِّنَيْها، تَصْغيرُ يَمينٍ، قال: وهذا مَعْنى قَوْلِ أبى عُبَيْدٍ.

قال: وقَوْلُ الجَوْهرىّ: "تَصْغيرُ يُمْنَى"، صَوابُه أنْ يَقُولَ: تَصْغيرُ يُمْنَيَيْنِ، تَثْنِية يُمْنَى، عَلَى ما ذَكَرهُ مِن إبْدالِ التّاءِ من الياءِ الأُولَى.

[الجَوْهرى]: واليُمْنَةُ – بالضَّمِّ -: البُرْدَةُ مِن بُرُودِ اليَمَنِ ...

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأبى قُرْدُودَةَ – يَرْثى ابنَ عَمّار –[1]:

يا جَفْنَةً كإِزاءِ الحَوْضِ قَدْ كَفَؤُوا
ومَنْطِقًا مِثْلَ وَشْيِ اليُمْنَةِ الحَبِرَهْ[1]

وقال رُبَيْعَةُ الأَسَدِىُّ[2]:

إنّ المَـودَّةَ والهَوادَةَ بَيْنَنا
خَلَقٌ كَسَحْقِ اليُمْنَةِ المُنْجابِ[2]

وفى هذه القَصِيدَة:

إنْ يَقْتُلوكَ فقَدْ هَتَكْتَ بُيوتَهُم
بعُتَيْبَةَ بنِ الحارِثِ بنِ شِهابِ[2]

[الجَوْهرىّ]: وأَيْمَنُ اللهِ: اسمٌ وُضِعَ للقَسَمِ ...

وتَقُول: لَيْمُنُ اللهِ، فتَذْهَبُ الأَلِفُ فى الوَصْلِ. قال الشّاعِرُ:

فقالَ فَرِيقُ القَوْمِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ
نَعَمْ، وفَرِيقٌ: لَيْمُنُ اللهِ ما نَدْرِى[3]

(ابنُ بَرِّىٍّ): البَيْتُ لنُصَيْبٍ[3].

* * *

(ى ى ن)

[أهمله الجَوْهرىّ].

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ذَكَرَ ابنُ جِنّى فى "سِرِّ الصناعة" أنّ يَيَن: اسمُ وادٍ، بين ضاحِك وضُوَيْحِك: جَبَلَيْن أسْفَلَ الفَرْشِ، واللهُ أَعْلَمُ.

* * *

(١) اللسان، والبيان والتبيين (١/٢٢٣، ٣٤٩).

(٢) اللسان، وأمالى القالى (٢/٧٢)، والحماسة البصرية (٦٧٩، ٦٨٠)، ونسبهما لرُبَيْعَة بن عبيد القُعَيْنىّ – قال: وليس فى العرب رُبَيْعة غيره – من أبيات يرثى بها ابنَه ذُؤاب، حين ظن أنه قُتِل، وبينهما:
أذُؤابُ إنى لم أُهِنْكَ ولم أَقُمْ
للبيع يوم تَحَضُّرِ الأَجْلابِ
والأول فى التاج.

(٣) اللسان، والتاج، ومغنى اللبيب (١/١٠٦).

بـــاب الهـــاء

فصـــل الهمـــزة

(أ ب هـ)

[الجَوْهرىّ]: ويُقالُ أَيْضًا: ما أَبهْتُ لـه - بالكَسْرِ - آبَهُ أَبهًا، مِثْل نَبِهْتُ نَبهًا.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وآبهْتُه: أَعْلَمْتُه. وأَنْشَد لأُمَيَّةَ[١]:

إِذْ آبَهَتْهُم ولَمْ يَدْرُوا بفاحِشَةٍ
وأَرْغَمَتْهُم ولَمْ يَدْرُوا بما هَجَعُوا[٢]

[الجَوْهرىّ]: يُقال: تَأَبَّه الرَّجُلُ: إذا تكَبَّرَ.

وأَنْشد ابنُ بَرِّىٍّ لرُؤْبَةَ[٣]:

*** وطامحٍ مِنْ نَخْوَةِ التَّأَبُّه ***[٣]

* * *

(أ ل هـ)

[الجَوْهرىّ]: أَلَه - بالفَتْحِ - إِلاهَةً، أى: عَبَد عِبادَةً. قَرَأَ ابنُ عبَّاسٍ - رَضِى الله عنهما -: ﴿ويَذَرَكَ وإِلاهَتَكَ﴾[٤] - بكَسْرِ الهَمْزَة -... قال: وعِبادَتَكَ، وكان يَقُولُ: إن فِرْعَوْنَ كانَ يُعْبَدُ فى الأَرْضِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يُقَوِّى ما ذَهَب إليه ابنُ عبَّاسٍ فى قِراءَته: "ويَذَرَك وإلاهَتَكَ" قَولُ فِرْعَونَ: ﴿أَنا رَبُّكُم الأَعْلَى﴾[٥]. وقَوْلُه: ﴿ما عَلِمْتُ لَكُم مِن إلَهٍ غَيْرِى﴾[٦] ولِهَذا قال سُبْحانَهُ: ﴿فأَخَذَهُ اللهُ نَكالَ الآخِرَةِ والأُولَى﴾[٧].

وهو الذى أَشارَ إليه الجوهرىّ بقَوْلِه عَنِ ابنُ عبَّاسٍ: إنّ فِرْعَونَ كانَ يُعْبَدُ.

[الجَوْهرىّ]: ومِنْه قَوْلُنا "اللهُ" وأَصْلُه "إلاَهٌ" - على فِعالٍ، بمَعْنَى: مَفْعُول؛ لأَنَّه مَأْلُوهٌ، أى: مَعْبُودٌ - ... فلمّا أُدْخلَت عليه الأَلفُ واللاّمُ، حُذِفَت الهَمْزَةُ تَخْفيفًا، لِكَثْرَتِه فى الكلامِ، ولَوْ كانَتا عِوَضًا مِنْها لَما اجْتَمَعتا فى المُعوَّضِ منه فى قَوْلِهم: "الإِلَه".

---

(١) هو أُمَيّة بن أبي الصلت.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان أمية بن أبي الصلت /٨٧.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة /١٦٦.

(٤) الأعراف /١٢٧.

(٥) النازعات /٢٤.

(٦) القصص /٣٨.

(٧) النازعات /٢٥.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هـــذا رَدٌّ عَلَــى أبى عَلِــىٍّ الفارِسىّ؛ لأنّه كانَ يَجْعلُ الأَلفَ واللاَّمَ فى اسْمِ البارِى سبحانه عِوَضًا عن الهَمْزَة.

ولا يَلْزَمُه ما ذكَرَه الجَوْهرىّ مِــن قــولهم: "الإله"؛ لأَنّ اسمَ اللهِ لا يَجُوزُ فيه "الإلـــه"، ولا يكُونُ إلاّ مَحْذُوفَ الهَمْزَة، تَفرَّدَ سُبحانه بهذا الاسم لا يُشْرِكُه فيه غَيْرُه.

فإذا قِيل "الإلاَهُ" انطلق عَلَى اللهِ ســبحانه، وعَلَى ما يُعْبَدُ مِن الأَصْنام، وإذا قُلْتَ "اللهُ" لَمْ يَنْطَلِق إلاّ عليه سبحانه وتَعالى.

ولهذا جاز أَنْ يُنـــادَى اســمُ اللهِ وفيــه لامُ التّعْرِيفِ وتُقْطَع هَمْزَتُه، فيُقال: "يا أَللهُ" ولا يَجُوز "ياإلإلهُ" عَلَى وَجْــه مِــن الوُجُــوه مَقْطُوعةً هَمْزَته ولا مَوْصُولَةً.

قال: وقيل فى اسْمِ البارِى سُــبحانه: أَنّــه مَأْخُوذٌ مِن أَلِهَ يَأْلَهُ؛ إذا تَحيَّر؛ لأنّ العُقــولَ تَأْلَهُ فى عَظَمَته. وقيل: هو مَأْخُوذٌ من أَلِهَ يَأْلَهُ إلى كذا، أَىْ: لَجأ إليه؛ لأَنّه سُبْحانه المَفْزَعُ الذى يُلْجَأُ إليه فى كُلِّ أَمْرٍ. قال الشّاعِرُ:

أَلِهتْ إلَيْنا والحَوادِثُ جَمَّةٌ[1]

وقال آخرُ:

أَلِهتُ إليها والرَّكائبُ وُقَّفٌ[2]

[الجَوْهرىّ]: وإلاهَــةُ: اســمُ مَوْضِــعٍ بالجَزِيرَة. وقال:

كَفَى حَزَنًا أنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ غُدْوةً
وأُصبِحَ فى عُلْيا إلاهَةَ ثاوِيَا[3]

وكان قد نَهَشَتْه حَيَّةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَة: الرِّوايَةُ: "وأُتْرَكَ فى عُلْيَا أُلاهَةَ" - بضَمِّ الهَمْزَة - قال: وهى مَغارَةُ سَماوَة كَلْبٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وهذا هو الصَّحيحُ، لأنّ بها دُفِنَ قائلُ هذا البَيْت، وهو أُفْنونٌ التَّغْلِبىُّ[3]، واسْمُه: صُرَيْمُ بن مَعْشَرٍ. وقَبْلَه:

لعَمْرُكَ ما يَدْرِى الفَتَى كَيْفَ يَتَّقِى
إذا هو لَمْ يَجْعَلْ له اللهُ واقِيَا[3]

[الجَوْهرىّ]: والإلاهَــةُ أيــضًا: اســمٌ للشّمْسِ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ، بلا أَلِفٍ ولا لامٍ، ورُبَّما صَرَفُوه، وأَدْخَلُوا فيه الأَلفَ والــلاّمَ فقالوا: الإلاهَة، وأَنْشَدَنى أبو عَلِىٍّ:

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج، ومعجم البلدان (الإلاهة)، وشرح المفضليات /٩٤١.

تَرَوَّحْنا مِن اللَّعْباءِ عَصْرًا

فأَعْجَلْنا الإِلاهَةَ أَنْ تَؤُوبَا(١)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: هو لِمَيَّةَ بنت أُمِّ عُتْبَـةَ بـن الحارث، وبَعْدَه:

عَلَى مِثْلِ ابنُ مَيَّةَ فانْعَياه

تَشُقُّ نواعِمُ البَشَرِ الجُيُوبَا(١)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقيل: هو لِبِنْتِ عبد الحارثِ اليَرْبُوعِىّ. ويُقالُ: لنائحَة عُتَيْبَة بنِ الحارث. قال: وقال أبو عُبَيْدَةَ: هو لأُمِّ البَنِين بِنـت عُتَيْبَةَ بن الحارث، تَرْثِيه.

* * *

(أ م هـ)

[الجَوْهرىّ]: ويُقالُ — فى الدُّعاءِ عَلَى الإنْسانِ -: آهَةً وأَمِيهَةً.

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىّ:

طَبِيخُ نُحازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهَةٍ

دَقِيقُ العِظامِ سَيِّئُ القِشْمِ أَمْلَطُ(٢)

(ابنُ بَرِّىٍّ): يَقُولُ: كانت أُمُّه حاملةً به، وبِها سُعالٌ أو جُدَرِىٌّ؛ فجاءَتْ به ضاوِيًّـا،

والقِشْمُ: هو اللَّحْمُ أو الشَّحْمُ.

[الجَوْهرىّ]: والأُمَّهَةُ، أَصْلُ قَوْلِهم أُمٌّ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وأُمَّهَةُ الشَّبابِ: كِبْرُه وتِيهُه.

[الجَوْهرىّ]: قال قُصَىٌّ(٣):

* **أُمَّهَتِى خِنْدِفُ وإلياسُ أَبِى** *(٣)

(ابنُ بَرِّىٍّ): قَبْله:

* **عَبْدٌ يُنادِيهِم بِهالٍ وهَبِ** *(٣)

وبَعْدَه:

* **حَيْدَرَةٌ خـالِى لَقِيطٌ وعَلِى** *(٣)

* **وحاتِمُ الطائِىُّ وهَّابُ المِئى** *

* * *

(أ و هـ)

[الجَوْهرىّ]: قَوْلُهم — عِنْد الشِّكايَة -: أَوْهِ مِنْ كَذا — ساكِنَةَ الواوِ -: إنّمـا هـو تَوَجُّعٌ. قال الشّاعِرُ:

فأَوْهِ لِذِكْراها إِذا ما ذَكَرْتُها

ومِنْ بُعْدِ أَرْضٍ بَيْنَنا وسَماءِ(٤)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِثْلُ هذا البَيْت:

فأَوْهِ عَلَى زِيارَةِ أُمِّ عَمْرٍو

فكَيْفَ مَعَ العِدا ومَعَ الوُشاةِ(٥)

---

(١) اللسان، والتاج، والأول فى اللسان والتـاج (أوب) و(لعـب)، والتهـذيب (٦/٢٢٤)، والجمهـرة (٣/١٧٩)، والمحكم (٤/٢٥٩).

(٢) اللسان، والتاج، والتهذيب (٦/٤٧٤).

(٣) تقدم فى (حتم)، وسبق تخريجه هناك.

(٤) اللسان، والتاج، وشرح المفصّل (٤/٣٨).

(٥) اللسان، والتاج.

[الجَوْهرىّ]: وتأَوَّه تَأَوُّهًا: إِذا قَال: أَوَّهْ. والاسْمُ منه: الآهَةُ، بالمَـدِّ، قـال المُثَقِّـبُ العَبْدِىُّ[١]:

إِذا ما قُمْتُ أَرْحَلُها بلَيْلٍ

تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ[١]

(ابنُ بَرِّىٍّ): ويُروى:

تَهَوَّهُ هاهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ

قال: وبَيانُ القَطْعِ أَحْسَنُ.

* * *

(أ ى هـ)

[الجَوْهرىّ]: إِيهِ: اسمٌ سُمِّىَ به الفِعْـلُ؛ لأنّ معناه الأَمْر، تَقولُ للرَّجُلِ — إذا استَزَدْتَه مِن حَديث أو عَمَلٍ -: إِيهِ — بكَسْرِ الهاءِ-. قال ابنُ السِّكِّيت: فإنْ وَصَلْتَ نَوَّنْتَ فقُلْتَ: إِيهٍ حَدِّثْنا. قال: وقَوْلُ ذى الرُّمَّة: [٢]

وقَفْنا فقُلْنا إِيه عَنْ أُمِّ سالمٍ

وما بالُ تَكْليمِ الدِّيارِ البَلاقِعِ؟[٢]

فلَمْ يُنوِّن، وقد وَصَلَ لأنّه نَوَى الوَقْفَ.

قـال ابنُ بَـرِّىٍّ: قال أبو بَكْـرٍ السَّـرّاج - فى كِتابِه " الأُصول" فى باب "ضَرُورَةُ الشَّاعِرِ" – حين أَنْشَدَ هذا البيت:

... فقُلْنا إِيهِ عن أُمِّ سالمٍ...

قال: وهذا لا يُعْرَفُ إلاّ مُنوّنًا فى شىءٍ مِن اللُّغات. يُريدُ أنّه لا يكونُ مَوْصُولاً إلاّ مُنوَّنًا.

[الجَوْهرىّ]: فإذا أَسْكَتَّهُ وكَفَفْتَهُ، قلتَ: إِيهًا عنَّا.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ قَوْلَ حاتِمٍ الطَّائِىِّ[٣]:

إِيهًا فِدًى لَكُمُ أُمِّى وما وَلَدَتْ

حامُوا على مَجْدِكُمْ واكْفُوا مَنِ اتَّكَلا[٣]

[الجَوْهرىّ]: والتَّأْيِيهُ: دُعاءُ الإبلِ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لرُؤْبةَ[٤]:

*** بِجَوْزِ لا مَسْقًى ولا مُؤَيَّه *[٤]**

* * *

(١) اللسان، والتاج، وشرح المفضليات /١٠٣٢، وديوان المثقب العبدى /١٩٤.

(٢) اللسان، والتاج، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة (٢/٧٧٨).

(٣) اللسان، والتاج، ومادة (ويه)، وديوان حاتم الطائى /٧٤، برواية:

وَيْهًا فداؤكُمُ أُمِّى .. ..

(٤) اللسان، والتاج وفيهما: "بحورِ" مكان "بجَوْزِ". وفى هامش اللسان قال مصححه: قوله: "بحور لا مسقى" كذا بالأصل بدون نقط"، والمثبت من ديوانه /١٦٦.

فصـــل البـــاء

(ب د هـ)

[الجَوْهرىّ]: البُداهَةُ: أَوَّلُ جَرْىِ الفَرَسِ.

وقَالَ الأَعْشَى[1]:

إلاَّ عُـــلالَـــةَ أو بُـــدا
هَـــةَ سابـــحٍ نَهْدِ الجُزارَهْ[1]

(ابنُ بَرِّىٍّ): قَبْلَه:

ولا نُقاتِـــلُ بالعصِـــ
ـــىِّ ولا نُرامِى بالحِجارَهْ[1]

[الجَوْهرىّ]: وبادَهَهُ: فَاجَأَهُ. والاسْـــمُ: البَداهَةُ والبَديهَةُ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للطِّرِمّاحِ[2]:

وأَجْوِبَةٍ كالزَّاعِبِيَّةِ وَخْزُها
يُبادِهُها شَيْخُ العِراقَيْنِ أَمْرَدَا[2]

[الجَوْهرىّ]: وهما يتَبادَهانِ بالشِّعْرِ، أى: يتجارَيانِ، قال رُؤْبةُ[3]:

*** وكَيْدِ مَطَّالٍ وخَصْمٍ مِبْدَهِ *[3]**

(ابنُ بَرِّىٍّ): قَبْلَه:

*** بالدَّرْءِ عَنِّى دَرْءِ كُلِّ عَنْجَهِى ***

* * *

(ب ر هـ)

[الجَوْهرىّ]: وأَبْرَهَةُ الأَشْـــرَمُ الحَبَـــشِىّ أيضًا: من مُلوكِ اليَمَنِ ...

وهو: أبو يكَسُومَ، صاحِبُ الفيلِ ..

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقال طالِبُ بنُ أبى طالِب بنِ عَبْدِ المُطَّلب[4]:

أَلَمْ تَعْلَموا ما كانَ فى حَرْبِ داحِسٍ
وجَيْشِ أَبى يَكْسُومَ إذْ مَلَؤُوا الشِّعْبا؟[4]

[الجَوْهرىّ]: بَرَهوتٌ - عَلَـــى مِثـــالِ رَهَبوتٍ -: بِئْرٌ بحَضْرَمَوْت.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال الجَوْهرىّ: بَرَهُوتٌ على مِثالِ رَهَبُوت. قال: صَوابُه بَرَهُـــوتُ غَيْـــرَ مَصْروفٍ؛ للتَّأْنيثِ والتَّعْريف.

* * *

(ب ل هـ)

[الجَوْهرىّ]: وعَيْشٌ أَبْلَهُ: قَليلُ الغُمُومِ، وقال:

---

(١) اللسان، وديوان الأعشى /١٥٩ مع اختلافٍ فى الترتيب، والأول فى التاج.

(٢) اللسان، والتاج، وفيهما: "الرَّاعِبيّة" — بالراء المهملة، والمثبت من اللسان والتـــاج (زعـــب)، وديـــوان الطِرِّمّاح /٥٦٩. والزَّاعِبِيَّة: رِمـــاحٌ مَنْسُوبـــةٌ إلى زاعِب: رَجُل أو بَلَد.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة /١٦٦.

(٤) اللسان، وسيرة ابنُ هشام (١/٦١)، (٣/٢٧).

* **بَعْد غُدَانِيِّ الشَّبابِ الأَبْلَه** *[١]

(ابنُ بَرِّيٍّ): قَبْلَه:

* **إمّا تَرَيْنِى خَلَـقَ المُمَــوَّه** *[١]

* **بَرّاقَ أَصْلادِ الجَبِينِ الأَجْلَه** *

قال ابنُ بَرِّيٍّ: قولُه: "خَلَقَ المُمَوَّه" يُريـدُ: خَلَقَ الوَجْه الذى قَدْ مُوِّه بماءِ الشَّباب.

[الجَوْهرىّ]: وهو فى بُلَهْنِيَةٍ مِن العَيْشِ، أى: فى سَعَة ...

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِلَقِيط بن يَعْمُرَ الإيادىّ[٢]:

مالِى أَراكُمْ نِيامًا فى بُلَهْنِيَة

لا تَفْزَعُونَ وهذا اللَّيْثُ قَدْ جَمَعَا[٢]

[الجَوْهرىّ]: بَلْهَ: كَلِمةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الفَتْحِ، مِثْلُ كَيْفَ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: حَقُّه أَنْ يَقُولَ: مَبْنِيَّـةٌ علـى الفَتْحِ إذا نَصَبْتَ ما بَعْدَها، فقُلْتَ: بَلْهَ زَيْدًا، كَما تَقُولُ: رُوَيْدَ زَيْدًا، فإنْ قُلْتَ: بَلْهَ زَيْـدٍ - بالإضافَة - كانت بمَنْزِلَة المَصْدَرِ مُعْرَبَـةً، كَقَوْلِهِم: رُوَيْدَ زَيْدٍ.

قال: ولا يجوزُ أن تُقَدِّرَه مع الإضافَة اسْمًـا للفعْلِ؛ لأنّ أسماء الأَفْعالِ لا تُـضافُ. والله تعالى أَعْلَمُ.

[الجَوْهرىّ]: ومعناها [أى: بَلْه][٣]: دَعْ،

قال كَعْبُ بن مالك - يصفُ السُّيوفَ -:

تَذَرُ الجَماجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُها

بَلْهَ الأَكُفَّ كأَنَّها لَمْ تُخْلَقِ[٤]

(ابنُ بَرِّيٍّ): قَبْلَه:

نَصِلُ السُّيوفَ - إذا قَصُرْنَ - بِخَطْونا

قُدُمًا ونُلْحِقُها إذا لَمْ تَلْحَقِ[٤]

[الجَوْهرىّ]: وقال ابنُ هَرْمَةَ[٥]:

تَمْشِى القَطُوفَ إذا غَنَّى الحُداةُ بها

مَشْىَ النَّجِيبَةِ بَلْهَ الجِلَّةَ النُّجُبا[٥]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: رواه أبو عَلِيّ:

مَشْىَ الجَوادِ فَبَلْهَ الجِلَّةَ النُّجُبا

* * *

(١) اللسان، والتاج، ونُسب لرُؤْبة، وهـو فى ديوانـه /١٦٥.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) زيادة للتوضيح.

(٤) اللسان، والخزانة (٦/٢١٢) والضبط منها، وديوان كعب بن مالـك الأنـصارى /٢٤٥، والأوّل فى التاج.

(٥) اللسان، والتاج، والتكملة، وفيها قال الصاغانى: والرواية:" .. به فيسرع السير" ويروى:" ... سهوًا فيسرع" أى: بالمدح الذى ذكره فى البيت الذى قبله.

(ب هـ هـ)

[الجَوْهرىّ]: البَهْبـاهُ: الهَـديرُ، مِثْـلُ البَخْباخِ. قال رُؤْبةُ — يَصفُ فَحْلاً —:

* رَعَّابَةٌ يُخْشِى نُفُوسَ الأُنَّهِ *[1]

* بِرَجْسِ بَهْباهِ الهَديرِ البَهْبَهِ *

(ابنُ بَرِّىٍّ): قبله:

* ودُون نَبْحِ النَّابِحِ المُوَهْوِهِ *[1]

* * *

فصـــل التـــاء

(ت ر هـ)

[الجَوْهرىّ]: التُّرَّهاتُ: الطُّـرُقُ الصِّغارُ غَيْرُ الجادَّةِ، تَتَشعَّبُ عنها، الواحِدَةُ: تُرَّهَةٌ، ثم اسْتُعيرَ فى الباطِلِ ...

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

ذاكَ الذى وأَبِيكَ يَعْرِفُ مالكٌ

والحَقُّ يَدْفَعُ تُرَّهاتِ الباطِلِ[2]

ويُقال فى جَمْعِ تُرَّهَةٍ للباطِلِ: تُرَّهٌ.

قال: ويُقالُ: هو واحدٌ. قال رُؤْبةُ[3]:

* وحَقَّةٍ لَيْسَتْ بقَوْلِ التُّرَّهِ *[3]

* * *

(ت ف هـ)

[الجَوْهرىّ]: التافِهُ: الحَقيرُ اليَسيرُ.

ابنُ بَرِّىٍّ: شاهِدُه قَوْلُ الشَّاعرِ:

لا تُنْجِزِ الوَعْدَ إنْ وَعَدْتَ، وإنْ

أَعْطَيْتَ أَعْطَيْتَ تافِهًا نَكِدًا[4]

[قال ابن منظور] والتُّفَةُ: عَنـاقُ الأَرْضِ ... والمعروفُ فيها: التُّفَّةُ، تقولُ العَـرَبُ: "اسْتَغْنَت التُّفَّةُ عن الرُّفَّة". الرُّفَّةُ: التِّبْنُ؛ لأَنَّها تَطْعَمُ اللَّحْمَ إذ كانت سَبُعًا، عن أبى حَنيفَةَ فى أَنْوائِه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والصَّحيحُ: تُفَةٌ، ورُفَةٌ. كمـا ذكر الجَوْهرىّ فى فَصْلِ "رفه" فإنَّـه قـال: التُّفَةُ والرُّفَةُ، بالتَّاءِ التى يُوقَفُ عليها بالهاءِ.

قال: وكذلك ذكَرَه ابن جنّىّ عن ابن دُرَيْد وغَيْرِه. ويُقالُ: التُّفَةُ والرُّفَةُ، بالتَّخْفيفِ، مِثْلُ الثُّبَةِ والقُلَةِ.

قال: وهذا هو المَشْهورُ. قال: وذكَرَها ابـنُ السِّكِّيتِ فى أمثالِه، فقال:" أَغْنَى عـن ذَلِك

(١) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة /١٦٦.

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة /١٦٦.

(٤) اللسان، والتاج.

مِن التُّفَه عن الرُّفَه"[1] بالتَّخْفيفِ لا غَيْـر، وبالهَاءِ الأَصْلِيَّة.

وأَنْشَد ابنُ فارِسٍ – شاهِدًا عَلَى تَخفيـفِ التُّفَة والرُّفَةِ –:

غَنِينا عَن وِصالِكُمُ حَديثًا

كَما غَنِيَ التُّفاتُ عَنِ الرُّفاتِ[2]

وأَنْشَد أَبو حَنِيفَة – فى كِتابِ النباتِ، يصِفُ ظليمًا –:

حَبسَتْ مَناكِبُه السَّفا فكأَنَّه

رُفَةٌ بأَنْحِيَةِ المَداوِسِ مُسْنَدُ[3]

شَبَّه ما أَضافَتِ الرِّيحُ إلى مَناكِبِـه، وهـو حاضِنُ بَيْضِه لا يَبْرَحُ، بالتِّبْنِ المَجْمـوعِ فى ناحِيَةِ البَيْدَرِ. وأَنْحِيَةٌ: جَمْعُ ناحِيَةٍ، مِثْلُ وادٍ وأَوْدِيَةٍ.

قال: وجَمْعُ فاعِلٍ عَلَى أَفْعِلَةٍ نادِرٌ.

* * *

(ت هـ ت هـ)

[الجَوْهرىّ]: والتَّهـاتِـهُ: الأَباطِيـلُ والتُّرَّهاتُ. قال القُطامِىُّ[4]:

ولَمْ يَكُنْ ما اجْتَنَيْنا مِن مَواعِدِها

إِلاَّ التَّهاتِهَ والأُمْنِيَّةَ السَّقَما[4]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُرْوى: "ولَمْ يَكُن ما ابْتَلَيْنا"، أى: جَرَّبْنا وخَبَرْنا.

وكذا فى شِعْره: "ما ابْتَلَيْنا"، وكذا رواه أبو عُبَيْد فى باب الباطِلِ مِن "الغريب المُصَنَّف".

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقالُ: تُهْتِه فى الشَّىءِ، أى: رُدِّدَ فيه.

ويُقال: تُهْتِه فلانٌ، إذا رُدِّدَ فى الباطِلِ. ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ[5]:

* فى غائِلاتِ الحائِرِ المُتَهْتَهِ *[5]

وهو الذى رُدِّدَ فى الأَباطِيلِ.

* * *

(١) اللسان، ومجمع الأمثال (٩/٢)، والدُّرَّة الفاخرة ٣٢٢/١.

(٢) اللسان، والتاج، ومجمع الأمثال (٩/٢).

(٣) اللسان.

(٤) اللسان، والتاج، والمحكم (٦٩/٤)، والصحاح، وديوان القطامى /٦٨ وكلها ترويه: "ما ابتلينا" والمُثْبت من التهذيب (٣٥٩/٥). وفى هامش اللسان: "ولعلّها وقعت فى بعض نُسخ من الصحاح كذلك حتى قال ابن بَرِّىّ: ويُروى "ولم يكن ما ابتلينا".

(٥) اللسان، والتاج، ومادة (كمه)، وديوان رؤبة /١٦٦، وفيه: "الخَائِب المُتَهْتَه".

فصــــل الثـــاء

[مهمل].

* * *

فصــــل الجيــــم

(ج ل هــ)

[الجَوْهرىّ]: الجَلَهُ: انْحِسارُ الشَّعْرِ عَــنْ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ .. وقد جَلِــه يَجْلَــهُ، قــال رُؤْبةُ[1]:

* بَرَّاقُ أَصْلادِ الجَبِينِ الأَجْلَه * [1]

* لِلّــه دَرُّ الغانِيــاتِ المُدَّه *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُه: "بَرّاقَ" – بالنَّصْبِ-. والأَصْلادُ: جَمْعُ صَلْد، وهو الصُّلْبُ، عــن يَعْقوب، وزَعَم أنّ هاءَ جَلِه بَدلٌ مِن حــاءِ جَلِحَ، وقَبْلَه:

* لــمَّا رَأَتْنِى خَلَقَ المُمَوَّهِ * [1]

وبين المشطورين:

* بَعْــدَ غُدَانِــىِّ الشّبابِ الأَبْلَه * [1]

* لَيْتَ المُنَى والدَّهْرَ جَرْىُ السُّمَّه *

* * *

(١) اللسان، والتكملة، وديوان رؤبة / ١٦٥، والثانى فى التاج، والجمهرة (٢/١١٤)، والمقاييس (١/٤٦٨) والمحكم (٤/١٢٠).

فصــــل الحـــاء

[مهمل].

* * *

فصــــل الــدّال

(د ب هــ)

[أهمله الجَوْهرىّ].

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: يُقال للرَّجُلِ – إذا حُمِدَ -: دَباهِ دَباهِ.

* * *

(د ل هــ)

[الجَوْهرىّ]: يُقال: دَلَّهَهُ الحُــبُّ، أَىْ: حَيَّرَه وأَدْهَشَه.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

* ما السِّنُّ إلاّ غَفْلَةُ المُدَلَّه * [2]

* * *

(د هــ د هــ)

[الجَوْهرىّ]: دَهْدَهْتُ الحَجَرَ فتَدَهْــدَهَ: دَحْرَجْتُه فتَدَحْرَجَ ...

(٢) اللسان، والتاج غير مَعْزوٍّ، والرجز لرؤبة وهو فى ديوانه /١٦٥.

وقَدْ تُبْدَلُ مِن الهاءِ ياءً، فيُقالُ: تَدَهْدَى الحَجَرُ ... قال ذو الرُّمَّة[1]:

كما تَدَهْدَى مِن العَرْضِ الجَلامِيدُ[1]

(ابن بَرِّىّ): صَدْرُه:

أَدْنَى تَقاذُفِه التَّقْرِيبُ أَوْ خَبَبٌ[1]

(ابنُ بَرِّىٍّ): الدُّهْدُوهَةُ، كالدُّحْرُوجَةِ: وهو ما يَجْمَعُه الجُعَلُ مِن الخُرْءِ.

[الجَوْهرىّ]: والدَّهْدَهانُ: الكَثِيرُ مِن الإبلِ. وقالَ[2]:

*** لَنِعْمَ ساقِى الدَّهْدَهانِ ذِى العَدَدْ *[2]**

(ابنُ بَرِّىٍّ): بَعْدَه:

*** الجِلَّةِ الكُومِ الشِّرابِ فى العَضُدْ ***

الجِلَّةُ: المَسانُّ من الإبلِ. والكُومُ : جَمْعُ أَكْوَمَ، وكَوْماءَ: عِظامُ الأَسْنِمَة. والشِّرابُ: جَمْعُ شارِبٍ. وعَضُدُ الحَوْضِ: مِنْ إِزائِه إلى مُؤَخَّرِه.

وأَنْشَدَهُ أَبو زيدٍ فى كِتاب "حِيلة ومَحالَة" للأَغَرّ[2].

* * *

(١) اللسان، والتاج، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة (٣٦٨/٢).

(٢) اللسان، والتاج.

فصل الذّال

[مهمل].

* * *

فصل الرّاء

(ر د هـ)

[الجَوْهرىّ]: الرَّدْهَةُ: نُقْرَةٌ فى الصَّخْرَةِ ، يُسْتَنْقَعُ فيها الماءُ. والجَمْع: رَدْهٌ، ورِداهٌ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ هنا:

عَسلانَ ذِئْبِ الرَّدْهَةِ المُسْتَوْرِدِ[3]

[الجَوْهرىّ]: وفى الحَدِيث: "أنّه - صلّى الله عليه وسلّم - ذَكَر المَقْتُولَ بالنَّهْرَوان، فقال: شَيْطانُ الرَّدْهَة"[4].

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُه: وفى الحَدِيثِ: "ذَكَرَ ذا الثُّدَيَّة، فقالَ: شَيْطانُ الرَّدْهَةِ، يَحْتَدِرُه رَجُلٌ مِن بَجِيلَةَ"[4].

* * *

(ر ف هـ)

[الجَوْهرىّ]: وفى المَثَلِ: "أَغْنَى مِن التُّفَة عن الرُّفَة"[5]، يُقالُ: الرُّفَةُ التِّبْنُ، والتُّفَةُ:

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، والنهاية (رده).

(٥) تقدم فى "تفه"، وسبق تخريجه هناك.

السَّبُعُ، وهو الذى يُسَمَّى: عَنَاقَ الأَرْضِ؛ لأنّه لا يقْتاتُ التِّبْنَ.

قال ابنُ بَرِّىّ: الذى ذَكَرَه أبو حَمْزَة الأَصْفَهانِىُّ فى "أَفْعلُ مِن كذا" "أَغْنَى مِن التُّفَة عن الرُّفَةِ"، - بالتَّخْفيفِ، وبالتاءِ التى يُوقَفُ عليها بالهاءِ - قال: والأَصْلُ: رَفَهَةٌ وجَمْعُها رُفاتٌ. وقد تقدّم الكلامُ فى ذلك فى فَصْل "تفه".

* * *

فصل الزاى

[مهمل].

* * *

فصل السين

(س ت هـ)

[الجَوْهرىّ]: الاسْتُ: العَجُزُ ... وأَصْلُها سَتَهٌ، على فَعَلٍ - بالتَّحْريكِ ... إذا رَدَدْتَ الهاءَ - التى هى لامُ الفِعْلِ - وحَذَفْتَ العَيْنَ قُلْتَ: سَهٌ - بالفَتْحِ -...

قال ابنُ بَرِّىّ: ويُقال فيه: سَتٌ أيضًا، لُغَةٌ ثالِثَةٌ، قال ابنُ رُمَيْضٍ العَنْبَرِىّ[1]:

يَسِيلُ عَلَى الحاذَيْنِ والسَّت حَيْضُها
كَما صَبَّ فَوْقَ الرُّجْمَةِ الدَّمَ ناسِكُ[1]

وقال أَوْسُ بنُ مَغْراءَ[2]:

لا يُمْسِكُ السَّتَ إلاّ رَيْثَ يُرْسِلُها
إذا أَلَحّ عَلَى سَيْسائِه العُصُمُ[2]

يعنى: إذا أَلَحّ عليه بالحَبْلِ ضَرِطَ. قال ابنُ خالَوَيْه: فيها ثَلاثُ لُغاتٍ: سَهٌ، وسَتٌ، واسْتٌ.

[الجَوْهرىّ]: وإذا نَسَبْتَ إِلَيْها قُلْتَ: سَتَهِىٌّ - بالتَّحْريك - وإنْ شِئْتَ قُلْتَ: اسْتِىٌّ، تَرَكْتَه عَلَى حالِه، وسَتِهٌ أيضًا - بكَسْرِ التّاءِ - كما قالوا: حَرِحٌ.

قال ابنُ بَرِّىّ: رَجُلٌ حَرِحٌ، أى: مُلازِمٌ للأَحْراح. وسَتِهٌ: مُلازِمٌ للأَسْتاه.

قال: والسَّيْتَهِىُّ: الذى يتخَلَّفُ عن القَوْمِ، فيَنْظُر فى أسْتاهِهِم.

قالت العامِرِيَّةُ:

*** لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلاً دُهْرِيّا *[3]**
*** يَمْشى وَراءَ القَوْمِ سَيْتَهِيّا ***

---

(١) اللسان، ومادة (رجم)، والتاج.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان، والتاج.

ودُهْرِىٌّ: مَنْسوبٌ إلى بنى دُهْرٍ: بَطْنٌ مِن كَلْب.

* * *

(س ف هـ)

[الجَوْهرىّ]: السَّفَهُ: ضِدُّ الحِلْمِ، وأَصْلُه الخِفَّةُ والحَرَكَةُ. قال ذُو الرُّمَّة[1]:

عَلَى ظَهْرِ مِقْلات سَفِيهٍ جَدِيلُها[1]

يَعْنِى: خَفِيف زِمامُها.

(ابنُ بَرِّىّ): يَصِفُ سَيْفًا، وصَدْرُه:

وأَبْيَضَ مَوْشِىّ القَمِيصِ نَصَبْتُه[1]

يُرِيدُ أنَّ جَدِيلَها يَضْطَرِبُ لاضْطِراب رَأْسِها.

[الجَوْهرىّ]: وسافَهَتِ الناقةُ الطَّرِيقَ: إذا خَفَّت فى سَيْرِها ...

قال الشَّاعِر:...

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وأمّا قَوْلُ خَلَفِ بن إسْحاقَ البَهْرَانِىّ:

بَعَثْنا النَّواعِجَ تَحْتَ الرِّحال

تَسافَهُ أَشْدَاقُها فى اللُّجُمْ[2]

فإنَّه أرادَ: أنّها تَترامَى بلُغامِها يَمْنَةً ويَسْرَةً، كَقَوْلِ الجَرْمِىّ[3]:

تَسافَهُ أَشْداقُها باللُّغامِ

فتَكْسُو ذَفارِيَها والجُنُوبا[3]

فهو مِن تَسافُه الأَشْداق، لا مِن تَسافُهِ الجُدُل، والأوَّلُ أَظْهَرُ.

* * *

(س م هـ)

[الجَوْهرىّ]: سَمَه الفَرَسُ يَسْمَهُ - بالفَتْحِ فيهما - سُمُوهًا: جَرَى جَرْيًا لا يَعْرِفُ الإعْياءَ. فهو: سامِهٌ، والجَمْعُ: سُمَّهٌ، وقال[4]:

*** لَيْتَ المُنَى والدَّهْرَ جَرْىَ السُّمَّه *[4]**

قال ابنُ بَرِّىّ: وبَعْدَه:

*** لِلّه دَرُّ الغانياتِ المُدَّه *[4]**

قال: ويُروَى فى رَجَزِه: "جَرْىُ" - بالرَّفْعِ - على خَبَرِ لَيْتَ. ومَن نَصَبَه فعَلَى المصْدَرِ، أى: يَجْرِى جَرْىَ السُّمَّه. أى: لَيْتَ الدَّهْرَ يَجْرِى بِنا فى مُنانا إلى غَيْرِ نِهايَةٍ يَنْتَهِى إلَيْها.

* * *

(١) اللسان، والتاج، وفيه "سَفِيهٍ زِمامُها"، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة (٢/٩٢٢). وفيه " على خَصْرٍ" مكان "على ظهر".

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) الرجز لرؤبة، وقد تقدم فى (جله)، وسبق تخريجه هناك.

(س ن هـ)

[الجَوْهرىّ]: السَّنَةُ: واحِدَةُ السِّنين، وفى نُقْصانها قَوْلان:

أَحَدُهما: الواوُ، وأَصْلُها سَنْوَةٌ.

والآخرُ: الهاءُ، وأَصْلُها سَنْهَةٌ، مِثْلُ جَبْهَةٍ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الدَّليلُ عَلَى أنّ لامَ سَنَةٍ وَاوٌ، قَوْلُهم: سَنَوات.

قال ابنُ الرِّقاعِ[١]:

عُتِّقَتْ فى القِلالِ مِن بَيْتِ رَأْسٍ

سَنَواتٍ وما سَبَتْها التِّجارُ[١]

[الجَوْهرىّ]: ونَخْلَةٌ سَنْهاءُ، أَى: تَحْمِلُ سَنَةً ولا تَحْملُ أُخْرَى.

وقال بَعْضُ الأَنْصار[٢]:

فَلَيْسَتْ بِسَنْهاءَ ولا رُجَّبِيَّة

ولكِنْ عَرايا فى السِّنِينِ الجَوائِحِ[٢]

(ابنُ بَرِّىٍّ): هو سُوَيْدُ بن الصّامِت[٢].

[الجَوْهرىّ]: يُقال: أَرْضُ بَنِى فلان سَنَةٌ: إذا كانت مُجْدِبَةً.

(١) اللسان، والتاج، وديوان عدى بن الرِّقاع /٧٤.

(٢) اللسان، ومادة (رجب)، و(عرى)، والتاج، ومجالس ثعلب (٩٥/١)، وفى التهذيب (١٢٩/٦)، والمحكم (١٥٧/٤) غير مَعْزوٌ.

(ابنُ بَرِّىٍّ): ويُقال: هذه بِلادٌ سِنِينٌ، أى: جَدْبَةٌ. قال الطِّرِمّاحُ:

بِمُنْخَرَقٍ تَحِنُّ الرِّيحُ فيه

حَنِينَ الجُلْبِ فى البَلَدِ السِّنِينِ[٣]

[الجَوْهرىّ]: وأَمّا مَن قال: سِنِينٌ، ومِئِينٌ، ورَفَع النُّونَ، ففى تَقْديرِه قَوْلان:

أَحَدُهما: أنّه "فِعْلِينٌ" مِثْلُ "غِسْلِينٍ" مَحْذُوفةً، إلاّ أنّه جَمْعٌ شاذٌّ، وقَدْ يَجِيءُ فى الجُمُوعِ مالا نَظِيرَ له نَحو: عِدًى، وهذا قَوْلُ الأَخْفَشِ.

والقَوْلُ الثّانى: أنّه فَعِيلٌ، وإنّما كَسَروا الفاءَ لكَسْرَةِ ما بَعْدَها ...

قال ابنُ بَرِّىٍّ: سِنِين لَيْس جَمْعَ تَكْسِيرٍ، وإنّما هو اسْمٌ موضوعٌ للجَمْعِ.

وقولُه: إنّ عِدًى لا نَظِيرَ لَه فى الجُمُوعِ، وَهْمٌ؛ لأَنّ عِدًى نَظِيرُه لِحًى، وفِرًى، وجِرًى؛ وإنّما غَلَّطَه قَوْلُهم: إنّه لَمْ يَأْتِ "فِعَلٌ" صِفَةً إلاّ عِدًى، ومَكانًا سِوًى.

* * *

(٣) اللسان، والتاج، وديوان الطِّرِمّاح /٥٤١.

فصـــل الشّيـــن

(ش ب هـ)

[الجَوْهرىّ]: والشّبَهانُ: ضَـرْبٌ مِـن العِضاه. وقال رَجُلٌ مِن عبد القَيْسِ:

بِوادٍ يَمانٍ يُنبتُ الشَّثَّ صَدْرُه
وأَسْفَلُه بالمَرْخِ والشَّبَهانِ[١]

قال ابنُ بَرِّىّ: قال أبو عُبَيْدَةَ: البيتُ للأَحْوَلِ اليشْكُرِىّ[١]، واسْمُه يَعْلَى.

قال: وتَقْديرُه: "ويُنْبِتُ أَسْفَلُه المَرْخَ" عَلَى أن تكون الباءُ زائدَةً. وإنْ شِئْتَ قَدَّرْتَه: "ويَنْبُتُ أَسْفَلُه بالمَرْخِ"، فتكونُ الباءُ للتَّعْدِيَـة لَمَّـا قَدّرتَ الفِعْلَ ثُلاثِيًّا.

[الجَوْهرىّ]: شِبْهٌ وشَبَهٌ لُغتـان بمعنًـى، يقال: هذا شِبْهُه، أى: شَبِيهُهُ، وبَيْنَهُما شَبَهٌ – بالتحريك –.

قال ابنُ بَرِّىّ: والشَّبَـهُ كالسَّمُـرِ، كَثِيـرُ الشَّوْكِ. قال العَجّاجُ – يصِفُ الرَّمْلَ –:

وبالفِرِنْداد له أُمْطِىُّ[٢]
*** وشَبَهٌ أَمْيَلُ مَيْلانِىُّ ***

الأُمْطِىُّ: شَجَرٌ له عِلْكٌ تَمْضَغُه الأَعْـرابُ. وقَوْلُه: وشَبَهٌ: هو اسْمُ شَجَرٍ آخَـرَ اسْـمُه شَبَهٌ. أَمْيَلُ: قَدْ مالَ. مَيْلانِىٌّ: مِن المَيْلِ.

ويُرْوى: "وسَبَطٌ أَمْيَلُ"، وهو شَجَرٌ مَعْروفٌ أيضًا.

*** حَيْثُ انْحَنَى ذو اللِّمَّةِ المَحْنِىُّ ***[٢]

حيثُ انْحَنى، يَعْنِى: هذا الشَّبَهَ. ذو اللِّمَّـةِ: حيثُ نَمّ العُشْبُ، وشَبَّهَهُ بِلِمَّةِ الرَّأْسِ، وهى الجُمَّةُ.

*** فى بَيْضِ وَدْعانَ بِساطٌ سِىُّ ***[٢]

بَيْضُ وَدْعانَ: موضِعٌ.

* * *

(ش ف هـ)

[الجَوْهرىّ]: الشَّفَةُ، أَصْلُها شَفَهَةٌ؛ لأنّ تَصْغيرَها شُفَيْهَةٌ، والجَمْعُ: شِفاهٌ بالهـاء ... وزَعَمَ قَوْمٌ أَنّ النّاقصَ مِن الشَّفَةِ واوٌ؛ لأَنّـه يُقال فى الجَمْعِ: شَفَواتٌ.

قال ابنُ بَرِّىّ – رَحِمَهُ اللهُ –: المَعْـروفُ فى جَمْعِ شَفَةٍ: شِفاهٌ، مُكَسَّرًا غَيْر مُسَلَّمٍ، ولامُه

---

(١) اللسان، والتاج، والجمهرة (٤٥/١)، ونسبه لامرئ القيس. وهو فى ملحق ديوانه /٤٧٨ ضمن أبيات نسبت لامرئ القيس، مما لم يرد فى أصول الديوان، وفيهما "فرعـه" مكـان "صـدره". والأغـانى (١٤٣/٢٢) وعزاه الأصبهانى ليعلى بن الأحـول، وفيه: "السدر" بدلاً من "الشث".

(٢) اللسان، وديوان العجاج /٣٢٣.

هاءٌ عِنْد جَميعِ البَصْرِيِّين، ولهـذا قـالوا: الحُروفُ الشَّفَهِيَّة، ولَمْ يَقُولوا: الشَّفَوِيَّة.

وقال ابنُ بَرِّيٍّ: الشَّفَةُ للإِنْسانِ، وقَدْ تُستَعارُ للفَرَسِ.

قال أبو دُواد[١]:

فَبِتْنا جُلُوسًا عَلَى مُهْرِنا

نُنَزِّعُ مِن شَفَتَيْهِ الصَّفارَا[١]

الصَّفارُ: يَبِيسُ البُهْمَى، وله شَـوْكٌ يَعْلَـقُ بِجحافِلِ الخَيْلِ.

[الجَوْهرىّ]: ورَجُلٌ مَشْفُوهٌ: إذا كَثُـرَ سُؤالُ النَّاسِ إيّاه، حتى نَفِدَ ما عِنْدَه.

قال ابنُ بَرِّيٍّ – رَحِمَه اللهُ –: وقَدْ يكُونُ المَشْفُوهُ: الذى أَفْنَى مالَهُ عِيالُه ومَن يَقُوتُـه.

قال الفَرَزْدَقُ – يَصِفُ صائدًا –:

عارِى الأَشاجِعِ مَشْفُوهٌ أَخُو قَنَصٍ

ما يُطْعِمُ العَيْنَ نَوْمًا غَيْرَ تَهْوِيمِ[٢]

* * *

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج، ومادة (هوم)، وديوان الفرزدق ١٨٤/٢ وفيه:

... مَسْعورٌ ....

فما ينامُ بَحيرٌ غَيْرَ تَهويمِ

(ش و هـ)

[الجَوْهرىّ]: وفَـرَسٌ شَـوْهاء، صِـفَةٌ مَحْمودَةٌ فيها.

ويُقال: يُرادُ بِها سَعَةَ أَشْداقِها. قال الشّاعِرُ:

فَهْىَ شَوْهاءُ كالجُوالِقِ فُوهَا

مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فِيه الشَّكِيمُ[٣]

(ابنُ بَرِّيٍّ): البَيْتُ لأَبِى دُواد.[٣]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: والشَّوْهاءُ: فَرَسُ حاجِـبِ ابن زُرارَةَ. قال بِشْرُ بن أبى خازِمٍ[٤]:

وأَفْلَتَ حاجِبٌ تَحْتَ العَوالِى

على الشَّوْهاءِ يَجْمَحُ فى اللِّجامِ[٤]

[الجَوْهرىّ]: والشّـاةُ أيـضًا: الثَّـوْرُ الوَحْشِىُّ. قال طَرَفَةُ[٥]:

كَسامِعَتَىْ شاةٍ بِحَوْمَلَ مُفْرَدِ[٥]

(ابن بَرِّيٍّ): صَدْرُه:

(٣) اللسان، والتـاج، ومـادة (جـوف) و(شـكم)، والجمهرة (١٨٢/١)، وأدب الكاتب /٨٧.

(٤) اللسان، والتاج، ومعجم أسماء خيل العرب وفرسانها (القسم الأول /١٧٥)، وعجزه فيه:

على شَوهاءَ تَرْكُعُ فى الظِّراب.

(٥) اللسان، والتاج، وأيضًا فى (سمع)، و(ألل)، وديوان طرفة /٢٤.

مُؤَلَّلَتان تَعْرِفُ العِتْقَ فِيهما

قال ابنُ بَرِّيٍّ: ومِثْلُه لِلَبيد[1]:

أَوْ أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ شاةُ إِرانِ[1]

وقال الفَرَزْدَقُ[2]:

تَجُوبُ بِىَ الفَلاةُ إلى سَعيد

إذا ما الشَّاةُ فى الأَرْطاةِ قالا[2]

والرواية: "فَوَجَّهْتُ القَلُوصَ إلى سَعِيدٍ".

[الجَوْهرىّ]: والنِّسْبَةُ إلى الشاءِ: شاوِىٌّ. وقال الرَّاجِزُ[3]:

*** لا يَنْفَعُ الشَّاوِىَّ فيها شاتُهُ *[3]**

*** وَلا حِمــاراهُ وَلا عَلاتُــهُ***

(ابنُ بَرِّىٍّ): الرَّجزُ لِمُبَشِّرِ بــن هُـــذَيْلٍ الشَّمْخِىِّ[3]. وفيه يقول:

*** ورُبَّ خَرْقٍ نازِحٍ فَلاتُــهُ *[3]**

*** لا يَنْفَعُ الشَّاوِىّ فيها شاتُهُ ***

***ولا حِمــاراهُ وَلا عَلاتُــهُ ***

إذا علاهـــا اقْتَرَبَتْ وفاتُــهُ

[الجَوْهرىّ]: وأمّا قَوْلُ الأَعْشى — يَذْكُرُ بَعْضَ الحُصُون -:

أَقــامَ به شاهَبُورَ الجُنُــو

دَ حَوْلَيْنِ تَضْرِبُ فيه القُدُمْ[4]

فإنّما عَنَى بِذلِكَ شابورَ المَلِكَ، إلاَّ أَنَّه لَمّــا احْتاجَ إلى إقامَةِ وَزْنِ الشِّعْرِ رَدّه إلى أَصْــله فى الفارِسيَّة، وجَعَل الاسْمَيْنِ اسْمًا واحِدًا، وبَناهُ على الفَتْحِ.

قال ابنُ بَــرِّىٍّ: هكــذا رَواه الجَــوْهرىّ: "شاهَبُورَ" — بفَتْحِ الرَّاءِ -.

وقال ابنُ القَطّاعِ: "شاهَبُورُ الجُنودِ" — برَفْعِ الرَّاءِ والإِضافَةِ إلى الجُنودِ —.

والمَشْهُورُ: "شاهَبُورُ الجُنودَ" برَفْــعِ الــرَّاءِ ونَصْبِ الدَّالِ. أى: أقامَ الجُنودَ به حَــوْلَينِ هذا المَلِكُ.

والشَّاهُ — بهاءٍ أَصْلِيّة -: المَلِكُ، وكَــذلكَ الشّاهُ المُسْتَعْمَلةُ فى الشِّطْرَنْجِ، هــى بالهــاءِ الأَصْلِيَّة، ولَيْسَت بالتَّاءِ التى تُبْدَلُ منــها فى الوَقْفِ الهاءُ؛ لأنّ الشّاةَ لا تكُونُ من أَسْماءِ المُلُوكِ. والشّاه — اللّفْظَةُ المُسْتَعْمَلَةُ فى هــذا

(١) اللسان، والتاج، وديوان لبيد /١٤٣، وصدره فيه:

فكأنّها هى يومَ غِبِّ كَلالها

(٢) اللسان، والتاج، وديوان الفرزدق /١٤٣، وصدره فيه:

فَرَوَّحْتُ القَلوصَ إلى سعيدٍ

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، وديوان الأعشى /٤٣، والصبح المنير /٣٣ وفيه:

... سَابُورُ ... يَضْرِبُ ...

المَوْضع - يُرادُ بها: المَلِك، وعَلَـى ذلِـكَ قَوْلُهم: شَهَنْشاهْ، يُرادُ به: مَلِكُ المُلُوكِ. قال الأَعْشى[١]:

وكِسْرَى شَهَنْشاهُ الذى سارَ مُلْكُه

له ما اشْتَهَى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ[١]

قال أبو سَعيدٍ السُّكَّرِىّ — فى تَفْسيرِ شَهَنْشاهْ بالفارِسيّة -: إنّه مَلِكُ المُلُوكِ، لأنّ الشّـاهَ: المَلِكُ، وأرادَ: شاهانْ شاهْ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: انْقَضَى كلامُ أبى سَعيدٍ. قال: وأرادَ بقَوْله: شاهانْ شاهْ: أنّ الأَصْلَ كـان كَذلِكَ، ولكِن الأَعْشى حَذَفَ الأَلِفَيْن منه، فَبقِى شَهَنْشاه. واللهُ أَعْلَمُ.

* * *

فصـــل الضّـــاد

[مهمل].

* * *

فصـــل الطّـــاء

[مهمل].

* * *

(١) اللسان، والتاج، والمعرَّب /٢٥٦، وديوان الأعـشى /٢١٧، والصبح المنير /١٤٥.

فصـــل الظّـــاء

[مهمل].

* * *

فصـــل العـــين

(ع ج هـ)

[الجَوْهرىّ]: العُنْجُهِىُّ: ذو البَأْوِ.

(ابنُ بَرِّىٍّ): ومنه قَوْلُ رُؤْبَة[٢]:

*** بالدَّفْعِ عنى دَرْءَ كُلِّ عُنْجُهِىّ *[٢]**

[الجَوْهرىّ]: ويُقـالُ: العُنْجُهِيَّةُ: الجَهْلُ، والحُمْقُ. ويُنْشد:

عِشْ بِجِدٍّ فلَنْ يَضُرَّكَ نُـوكٌ

إنّما عَيْشُ مَن تَرَى بِجُدُودِ[٣]

رُبَّ ذِى أُرْبَةٍ مُقِلٌّ مِنَ الـمَا

لِ وذِى عُنْجُهِيَّةٍ مَجْـدُودِ

(ابنُ بَرِّىٍّ) الشِّعْرُ لأَبى مُحمّد يَحْيَى بـنِ المُبارَكِ اليَزيدىّ[٣]، يَهْجو شَيْبَةَ بنَ الوَليـدِ، ضِمْنَ أبيات يقولُ فيها:

عِشْ بِجِدٍّ فَلَن يَضُرَّكَ نُوكٌ،

إنّما عَيْشُ مَن تَرَى بالجُـدُودِ

(٢) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة /١٦٦.

(٣) اللسان، والثلاثة الأولى فى التاج، والأول والثانى فى البيان والتبيين (١٧٥/٢).

عِشْ بِجِدٍّ، وكُنْ هَبَنَّقَــةَ القَيْــ
سِيِّ جَهْلاً، أَو شَيْبَــةَ بنَ الوَلِيدِ!
رُبَّ ذِى أُرْبَةٍ مُقِــلٍّ مِـــن المــا
لِ، وذِى عُنْجُهِيَّــةٍ مَــجْـدُودِ
شَيْبَ يا شَيْبَ يا هُنَيَّ بنى القَعْـ
ـقاعِ، ما أَنْتَ بالحَلِيمِ الرَّشِيدِ
لا، ولا فِيكَ خَصْلَةٌ مِن خِصالِ الْـ
ـخَيْرِ أَحْــرَزْتَها بِحِلْمٍ وجُودِ
غَيْـــرَ ما أَنَّـــكَ المُجِيـــدُ لتَحْبِيـ
ـرِ غِناءٍ، وضَرْبِ دُفٍّ وعُودِ
فَعَلَـى ذا وذاكَ يَحْتَمِلُ الدَّهْـ
ـرُ مُجِيــدًا به، وغَيْرَ مُجِيد

* * *

(ع د هـ)

[الجَوْهرىّ]: العَيْدَهُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ مِــن الإبلِ وغَيْرِه، قال رُؤْبةُ[(١)]:

* وخَبْــطِ صِهْمِيــمِ اليَدَيْنِ عَيْدَهِ *[(١)]

(ابنُ بَرِّىٍّ): قَبْلَه:

* أَوْ خافَ صَقْعَ القارِعاتِ الكُدَّهِ *[(١)]

وبَعْدَه:

* أَشْــدَقَ يَفْتَــرُّ افْتِــرارَ الأَفْوَهِ *[(١)]

[الجَوْهرىّ]: وفى فلانٍ عَيْدَهٌ، وعَيْدَهِيَّةٌ، أَى: سُوءُ خُلُقٍ وكِبْرٌ، فهو عَيْدَهٌ وعَيْدَاهٌ ...

(ابنُ بَرِّىٍّ): وقال:[(٢)]

هَيْهاتَ إلاَّ عَلَى غَلْباءَ دَوْسَرَةٍ
تَأْوِى إلى عَيْدَهٍ بالرَّحْلِ مَلْمُومِ[(٢)]

* * *

(ع ز هـ)

[الجَوْهرىّ]: رَجُــلٌ عِزْهــاةٌ و ....: لا يَطْرَبُ لِلَّهْوِ، ويَبْعُدُ عَنْه ...

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقالُ: عِزْهاةٌ، للرَّجُلِ والمَرْأَةِ. قال يَزِيدُ بنُ الحَكَمِ[(٣)]:

فَحَقًّا أَيْقِنِى لا صَبْرَ عِنْدِى
عَلَيْه وأَنْتِ عِزْهاةٌ صَبُورُ[(٣)]

* * *

(ع ض هـ)

[الجَوْهرىّ]: العِضاهُ: كُلُّ شَجَرٍ يَعْظُمُ، ولَهُ شَوْكٌ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ للشَّمَّاخِ[(٤)]:

يُبادِرْنَ العِضاهَ بِمُقْنَعــاتٍ
نَواجِذُهُنَّ كالحِدَإِ الوَقِيعِ[(٤)]

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة /١٦٦.

(٢) اللسان.

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، وديوان الشَّمَّاخ /٢٢٠.

[الجَوْهرىّ]: وعَضِهَت الإبلُ- بالكَسْرِ- تَعْضَهُ عَضَهًا: إذا رَعَت العِضاهَ.

وبَعيرٌ عاضِهٌ، وعَضِهٌ. وقال[1]:

*** وقَرَّبُوا كُلَّ جُمالِىٍّ عَضِهْ *[1]**

*** قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِن مَحْمَضِهْ ***

(ابنُ بَرِّىٍّ): القائِلُ: هِمْيانُ بنُ قُحافَةَ السَّعْدِىّ. وبَعْدَه:

*** أَبْقَى السِّنافُ أَثَرًا بأَنْهُضِهْ ***

ورَوى ابنُ بَرِّىٍّ، عَن عَلِىّ بن حَمْزة ، قال : لا يُقالُ: بَعيرٌ عاضِهٌ لِلّذى يَرْعى العِضاهَ، وإنّما يُقالُ له: عَضِهٌ.

وأَمَّا العاضِهُ فهو: الذى يَشْتكِى مِن أَكْلِ العِضاهِ.

[الجَوْهرىّ]: قال الكِسائِىُّ: العِضَهُ: الكَذِبُ والبُهْتانُ ...

ويُقال: نُقْصانه الواوُ، وأَصْلُه: عِضْوَةٌ ... ويُقال: نُقْصانُه الهاءُ، وأَصْلُه: عِضْهَةٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال الطُّوسِىُّ: هذا تَصْحِيفٌ، وإنّما الكَذِبُ: العَضْهُ، وكَذلِكَ: العَضِهَةُ.

(١) اللسان، والتاج، وأيضًا فى (جمل)، و(حمض)، و(ندى).

قال: وقَوْلُ الجَوْهرىّ بَعْدُ: وأَصْلُه عِضَهَةٌ. قال: صَوابُه: عَضْهَةٌ؛ لأنّ الحَرَكَة لا يُقْدَم عليها إلاّ بدَليلٍ.

* * *

(ع ل هـ)

[الجَوْهرىّ]: العَلَهُ: التَّحيُّرُ، والدَّهَشُ. وقد عَلِهَ عَلَهًا. قال لَبِيدٌ[2]:

عَلِهَتْ تَرَدَّدُ فى نِهاءِ صُعائِد

سَبْعًا تُؤَامًا كاملاً أيّامُها[2]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والصَّوابُ: "تَبَلَّدُ".

* * *

(ع م هـ)

[الجَوْهرىّ]: العَمَهُ: التَّحيُّرُ، والتَّرَدُّدُ، وقد عَمِهَ، بالكَسْرِ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

مَتَى تَعْمَهْ إلى عُثْمانَ تَعْمَهْ

إلى ضَخْمِ السُّرادِقِ والقِبابِ[3]

أى: تُرَدِّدِ النَّظَرَ.

* * *

(٢) اللسان، والتاج، وأيضًا فى (بلد) و(صعد)، وديوان لبيد / ٣١٠.

(٣) اللسان، والتاج.

(ع ن هـ)

[أهمله الجَوْهرىّ].

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: العنْهُ: نَبْتٌ، واحِدتُه: عِنْهَةٌ. قال رُؤْبَةُ[1] - يَصِفُ الحِمارَ -:

* وسَخِطَ العِنْهَةَ والقَيْصُومَا *[1]

* * *

فصـــل الغيـــن

[مهمل].

* * *

فصـــل الفاء

(ف ر هـ)

[الجَوْهرىّ]: ولا يُقالُ للفَرَسِ: فـارِهٌ، ولكن: رائِعٌ، وجَوادٌ.

وكان الأَصْمَعِىُّ يُخَطِّئُ عَدِىّ بن زَيْدٍ[2] فى قَوْله:

فنَقَلْنـــا صَنْعَهُ حَتّى شَتا
فَارِهَ البالِ لَجُوجًا فى السَّنَنْ[2]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: بَيْتُ عَـدِىٍّ، الـذى كـان الأَصْمَعِىُّ يُخَطِّئُه فيه، هو قَوْلُه:

فصافَ يُفَرِّى جُلَّهُ عَن سَراته
يَبُذُّ الجيادَ فارِهًا مُتَتابِعًا[3]

[الجَوْهرىّ]: وفَرِهَ - بالكَسْرِ -: أَشِرَ، وبَطِرَ. وقَوْلُه تَعالى: ﴿وتَنْحِتُونَ مِنَ الجِبـالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ﴾[4]، فمَن قَرَأَه كَذلِكَ، فهو مِن هذا، ومَن قَرَأَهُ: "فارِهِين"، فهو مِن "فَرُه" - بالضَّمِّ -.

قال ابنُ بَرِّىٍّ - عِنْد هذا المَوْضِعِ -: قال ابنُ وادِعٍ العَوْفِىُّ[5]:

لا أَسْتَكِينُ إِذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ
ولَنْ تَرانِى بِخَيْرٍ فارِهَ الطَّلَبِ[5]

* * *

(ف ق هـ)

(ابنُ بَرِّىٍّ): الفَقْهَةُ: المَحالَةُ فى نُقْرَةِ القَفا. قال الرّاجِزُ:

* وتَضْرِبُ الفَقْهَةَ حَتَّى تَنْدَلِقْ *[6]

قال: وهى مَقْلُوبَةٌ من الفَهْقَة.

* * *

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة /١٨٥.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان عدى بن زيد /١٧٤، وفيه: "فبلغنا .. ناعم البال.." فلا شاهد فيه.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان عَدىّ بن زيد /١٤١.

(٤) الشعراء /١٤٩.

(٥) اللسان.

(٦) اللسان.

(ف و هـ)

[الجَوْهرىّ]: والفُوهُ: أَصْلُ قَوْلنا فَمٌ .. إِلاّ أنّهم استَثْقَلوا اجتماعَ الْهاءَيْنِ فى قَوْلكَ: هذا فُوهُه بالإضافَة، فحَذَفوا منها الهاءَ فقالوا: هذا فُوهُ ... وإذا أَفْرَدوا لم تَحْتَمل الواو التّنوينَ، فحَذَفُوها، وعَوَّضُوا من الهاءِ ميمًا، فقالوا: هذا فَمٌ، وفَمان، وفَمَوان، ولو كانَتِ المِيمُ عِوَضًا مِن الواو لَما اجْتَمَعتا.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: المِيمُ فى "فَمٍ" بَدَلٌ من الواو، ولَيْست عِوَضًا مِن الهاءِ، كما ذَكَرَه الجَوْهرىّ.

قال: وقَدْ جاءَ فى الشِّعْر "فمًا" مَقْصُورًا مِثْلُ "عصًا". قال: وعَلَى ذَلِك جاءَ تَثْنِيةُ فَموان، وأَنْشَد:

*** يا حَبَّذا وَجْهُ سُلَيْمَى والفَمَا *** (١)

*** والجِيدُ والنَّحْرُ وثَدْىٌ قد نما ***

[الجَوْهرىّ]: فَاهَا لِفيكَ، ومَعْناه: الخَيْبَةُ لَكَ. وأنشد لِرجُلٍ من بَلْهُجَيْم(٢):

فقُلْتُ له فَاهَا لِفيكَ فإِنَّهُ

قَلُوصُ امْرِئٍ قارِيكَ ما أَنْتَ حاذِرُهْ(٢)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وصَوابُ إنشادِه "فإنَّها"، والبَيْتُ لأَبى سِدْرَةَ الأَسَدِىّ(٢)، ويُقال: الهُجَيْمِىّ.

[الجَوْهرىّ]: ويُقال: الفَوَهُ: خُروجُ الثّنايا العُلْيا وطُولُها.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: طُولُ الثّنايا العُلْيا يُقال له: الرَّوَقُ. فأمّا الفَوَهُ فهو: طُولُ الأَسْنانِ كُلِّها.

[الجَوْهرىّ]: اقْعُد على فُوَّهَةِ الطَّرِيقِ، والجَمْعُ: أَفْواهٌ، على غَيْر قِياسٍ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

*** يا عَجَبًا للأَفْلَقِ الفَلِيقِ *** (٣)

*** صِيدَ على فُوَّهَةِ الطَّرِيقِ ***

[الجَوْهرىّ]: يُقال: ما فُهْتُ بكَلِمةٍ، وما تَفَوَّهْتُ، بمعنًى، أى: ما فَتَحْتُ فَمِى بِها.

(ابنُ بَرِّىٍّ): وقال الفَرَّاءُ: رَجُلٌ فاوُوهَةٌ: يَبُوحُ بِكُلِّ ما فى نَفْسه.

* * *

(١) اللسان، وخزانة الأدب ٤٦٢/٤، وفيه "عينا" مكان "وَجْه".

(٢) اللسان، وفيه "بفيكَ .." والتاج، والتهذيب (٤٠٣/٦)، ومجمع الأمثال (٧/٢) ونسبه لرجُلٍ من بلهجيم يخاطبُ ذئبًا قصد ناقته، وروايته: "فإنّها".

(٣) اللسان، والتاج.

فصـــل القـــاف

(ق م هـ)

[الجَوْهرىّ]: القُمَّهُ مِن الإبِـلِ، مِثْـلُ القُمَّحِ، وهى: الرّافِعَةَ رُؤُوسَها إلى السَّماءِ... قال رُؤْبَةُ[1]:

*** قَفْقافُ أَلْحِى الرَّاعِساتِ القُمَّهِ ***[1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قَبْلَه:

*** يَعْدِلُ أنْضادَ القِفافِ الرُّدَّهِ ***[1]

*** عَنْها وأَثْباجَ الرِّمالِ الوُرَّهِ ***

قال: والذى فى رَجَزِ رُؤْبة:

*** تَرْجافُ أَلْحِى الرَّاعِساتِ القُمَّهِ ***[1]

أى: تَرْجافُ أَلْحِى هذه الإبل. الرّاعِساتِ، أى: المُضْطَرِباتِ. يَعْدِلُ أَنْضادَ هذه القِفافِ ويَخْلُفُها.

* * *

(ق هـ ق هـ)

[الجَوْهرىّ]: والقَهْقَهَةُ فى السَّيْرِ: مِثْـلُ الهَقْهَقَةِ، مَقْلوبٌ منه.

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لرُؤْبَةَ:

*** أَقَبُّ قَهْقاةٌ إذا ما هَقْهَقا ***[2]

(ابنُ بَرِّىٍّ): قَبْلَه:

*** جَدَّ ولا يَحْمَدْنَهُ أنْ يَلْحَقا ***[2]

[الجَوْهرىّ]: وأَنْشَد له أيضًا:

*** يُصْبِحْنَ بَعْدَ القَرَبِ المُقَهْقِه ***[3]

*** بالهَيْفِ مِن ذاكَ البَعيدِ الأَمْقَه ***

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صَوابُ هذا الرَّجَزِ:

*** بالفَيْفِ مِن ذاكَ البَعيدِ الأَمْقَه ***

وقال: بالفَيْفِ، يُريدُ: القَفْرَ. والأَمْقَهُ، مِثْـلُ الأَمْرَه، وهو: الأَبْيَضُ، وأرادَ به القَفْرَ الذى لا نَباتَ به.

* * *

(ق و هـ)

[الجَوْهرىّ – وذكَـرَه فى "قيـه" –]: أبو عُبَيْد: القُوهَةُ: اللَّبَنُ إذا تَغَيَّر طَعْمُه قليلاً، وفيه حَلاوَةُ الحَلْبِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال أَبو عمرٍو: القُوهَةُ: اللَّبَنُ الذى يُلْقى عليه مِن سِقاءٍ رائِبٍ شَىءٌ، ويَرُوبُ، قال جَنْدَلٌ:

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة /١٦٧، وفيه: "الراعشات" بالشين.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان رُؤْبة /١١١.

(٣) اللسان، والتاج، وديوان رؤبه /١٦٧، وفيه: "يُطْلِقْنَ قبلَ القَرَبِ.. ..".

* **والحَذْرَ والقُوهَةَ والسَّدِيفَا** *[1]

[الجَوْهرىّ – وذكـره فى "قيـه" –]:

والقُوهِىُّ: ضَرْبٌ مِن الثِّياب بِيضٌ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لنُصَيْبٍ[2]:

سَوِدْتُ فلَمْ أَمْلِكْ سَوادى وتَحْتَه

قَميصٌ مِنَ القُوهِىِّ بِيضٌ بَنائقُهْ[2]

* * *

(ق ى هـ)

[الجَوْهرىّ – وذكَـرَه فى "قـوه"–]:

الأُمَوىّ: الْقَاهُ: الطّاعَةُ. حكاها عـن بـنى أَسَـد. يُقـال: ما لَكَ عَلَـىّ قـاهٌ، أَى: سُلْطانٌ. قال الرّاجِزُ[3]:

* **تاللَّهِ لَوْلا النّارُ أنْ نَصْلاهَا** *[3]

* **أَوْ يَدْعُـوَ النّاسُ علينا اللهْ** *

* **لَمَـا سَمِعْنـا لأَميرٍ قاها** *

(ابنُ بَرِّىٍّ): الرَّجز للزَّفيان. وقَبْلَه:

* **ما بالُ عَيْنٍ شَوْقُها اسْتَبْكاهَا** *[3]

* **فى رَسْمِ دارٍ لَبِسَتْ بِلاهَـا** *

[قال ابن منظور]: وهذه الترجمـة ذكَرَهـا الجَوْهرىّ فى "قوه".

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قاه أَصْلُه قَيَه، وهو مَقْلـوبٌ من يَقَه، بدَليلِ قَوْلِهم: اسْتَيْقَه الرَّجُـلُ: إذا أَطاعَ.

فكان صَوابُه أَنْ يقول فى الترجمة: "قيه" ولا يقولَ: "قوه".

قال: وحُجَّة الجَوْهرىّ أَنّه يُقال: الوَقْهُ بمعنى القاه، وهو: الطاعَةُ، وقَدْ وَقِهْتُ، فهذا يَدُلُّ عَلَى أَنّه مِن الوَاوِ.

[الجَوْهرىّ]: قال المُخَبَّلُ[4]:

ورَدُّوا صُدُورَ الخَيْلِ حتى تَنَهْنَهُوا

إِلى ذِى النُّهَى واسْتَيْقَهُوا للمُحَلِّمِ[4]

وهو مَقْلوبٌ؛ لأَنّه قَدَّم اليَاءَ على القَـافِ، وكانت القافُ قبلها.

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج، وأيضًا فى (بنق)، والكتاب لسيبويه (٤/٧٥).

(٣) اللسان، والتاج، والتكملة، وفيها أنّه إنشادٌ مُداخَلٌ، والرواية:

* واللهِ لَوْلا أنْ يُقـال شَاها *

* ورَهْبَةُ النـار بأَنْ نَصْلاها *

* أو يَدْعُوَ النَّاسُ علينا اللاّها *

* لَمَا عرفنـا للأميـر قاهـا *

* ما خطرت سَعْدٌ على قناها *

(٤) اللسان، والتاج، والتكملة وفيها: والرواية:

"فَشَدُّوا نُحورَ الخَيْل".

ويُروى: "فَشَكُّوا نحور الخيل".

ويُروى: واسْتَيْدهوا.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقيل: إنَّ المَقْلُوبَ هو "القاهُ" دون "اسْتَيْقَهوا".

ويُقال: اسْتَوْدَه، واسْتَيْدَه: إذا انْقَادَ وأَطاعَ، والياءُ بَدَلٌ مِن الوَاوِ.

* * *

فصـــل الكاف

(ك ر هـ)

[الجَوْهرىّ]: الفرَّاءُ: الكُرْهُ – بالضَّمِّ –: المَشَقَّةُ. يُقال: قُمْتُ عَلَى كُرْه، أى: علـى مَشَقَّة. قال: ويُقال: أقامَنى فلانٌ على كَـرْهٍ – بالفَتْحِ –: إذا أكْرَهَكَ عَلَيْه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يَدُلُّ على صِحَّة قَوْلِ الفَرَّاء، قَوْلُه سُبْحانَه: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِى السَّمَوات والأَرْضِ طَوْعًا وكَرْهًا﴾[1]، ولَمْ يَقْرأْ أَحَـدٌ بِضَمِّ الكاف. وقال سُبْحانَه وتَعالى: ﴿كُتبَ عَلَيْكُم القتالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُم﴾[2]، ولَمْ يَقرأ أَحَدٌ بفَتْحِ الكاف. فيَصيرُ "الكَرْهُ" بـالفَتْح: فِعْلَ المُضْطَرِّ، و"الكُرْهُ" بالضَّمِّ: فِعْلَ المُخْتارِ.

* * *

(١) آل عمران /٨٣.

(٢) البقرة /٢١٦.

(ك م هـ)

[الجَوْهرىّ]: الأَكْمَهُ: الذى يُولَدُ أَعْمَى، وقد كَمِه – بالكَسْرِ – كَمَهًا ...

واسْتعارَهُ سُوَيْدٌ[3]، فجعَلَه عارِضًا بقْوله:

كَمِهَتْ عَيْناه حتى ابْيَضَّتا[3]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقَدْ يجوزُ أَنْ يكُونَ مُسْتَعارًا مِن قَولِهم: كَمِهَتِ الشَّمْسُ: إذا عَلَتْها غُبْرَةٌ فأَظْلَمتْ، كما تُظْلِمُ العَيْنُ إذا عَلَتْها غُبْـرَةُ العَمَى.

ويجوزُ أيضًا أنْ يكون مُسْتَعارًا مِن قَـوْلِهم: كَمِهَ الرَّجُلُ: إذا سُلِبَ عَقْلُـه؛ لأَنَّ العَـيْنَ بالكَمَه يُسْلَبُ نُورُها.

ومَعْنى البَيْت: أنَّ الحَسَدَ قد بَيَّضَ عَيْنَه. كما قال رُؤْبَةُ[4]:

*** بَيَّضَ عَيْنَيْه العَمَى المُعَمِّى *[4]**

* * *

(٣) اللسان، والتاج، وشرح المفضليات (٢/٧٤٠) وهو صدر بيت لسُويد بن أبى كاهِلٍ اليشكُرى، وعَجُزه فيه:

فَهْوَ يَلْحى نفسه حتى نَزَعْ

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (طـرخم) وعُـزى فيهـا للعجاج، وهو فى ديوان رؤبة /١٤٣.

(ك هـ هـ)

[الجَوْهرىّ]: والكَهْكَاهَةُ: المُتَهيِّبُ. قال الهُذَلِىُّ[١]:

ولا كَهْكَاهَـةٌ بَـرَمٌ

إِذا ما اشْتَدَّتِ الحِقبُ[١]

(ابن بَرِّىٍّ): هو لأَبى العِيالِ الهُذَلِىّ، يَرْثى ابنَ عَمِّه عَبْدَ بْنَ زُهْرَةَ. والحِقَبُ: السُّنُونُ، واحِدُها: حِقْبَةٌ.

* * *

فصل اللاّم

(ل هـ ل هـ)

[الجَوْهرىّ]: اللُّهْلُهُ – بالضَّمِّ -: الأَرْضُ الواسِعَةُ يَطَّرِدُ فيها السَّرابُ، والجَمْعُ: لَهالِهُ. وقال الرّاجزُ:

*** ومَخْفقٍ مِن لُهْلُهٍ ولُهْلُه *[٢]**

(ابنُ بَرِّىٍّ): أَنْشَدَهُ شَمِرٌ لرُؤْبَةَ[٢]، وقَبْلَه:

*** بَعْدَ اهْتِضامِ الرَّاغِياتِ النُّكَّهِ *[٢]**

وبَعْدَه:

*** مِن مَهْمَهٍ يَجْتَبْنَهُ ومَهْمَهِ *[٢]**

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الرَّاغِياتُ النُّكَّهُ، أَى: التى ذَهَبَت أَصْواتُها مِن الضَّعْفِ.

قال: وشاهِدُ الجَمْعِ قَوْلُ الشّاعِرِ:

وكَمْ دُونَ لَيْلَى مِن لَهالِهَ بَيْضُها

صَحيحٌ بِمَدْحَى أُمِّهِ وفَلِيقُ[٣]

* * *

(ل ى هـ)

[وأورده ابن منظور فى "لوه"]

[الجَوْهرىّ] : وجَوّزَ سيبويه أن يكون "لاهٌ": أَصْلَ اسْمِ اللهِ تَعَالى. قال الشّاعرُ[٤]:

كَحِلْفَةٍ مِن أَبى رَبـاحٍ

يَسْمَعُهـا لاهُهُ الكُبارُ[٤]

أى: إلاهُهُ ... ...

(ابنُ بَرِّىٍّ): هو للأَعْشى، وصَدْرُه:

كَدَعْوَةٍ مِن أَبى كُبارٍ

[الجَوْهرىّ]: قال الشّاعرُ[٥]:

لاه ابنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ فى حَسَبٍ

عَنِّى، ولا أَنْتَ دَيّانِى فَتَخْزُونى[٥]

---

(١) اللسان، والتاج، وشرح أشعار الهذليين /٤٢٤.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة /١٦٦. ورواية الأخير فيه:

* ومَهْمَهٍ أَطْرافُه فى مَهْمَهِ *

(٣) اللسان، والتاج.

(٤) اللسان، والتاج، وديوان الأعشى /٢٨٣.

(٥) اللسان، والتاج، وأيضًا فى (فضل)، و(دين) و(عنن)، و(خزا)، وأدب الكاتب /٣٩٠، وشرح المفضليات (٢/٥٩٤).

أراد: لله ابنُ عَمِّكَ، فحذف لامَ الجرِّ واللاَّمَ التى بَعْدَها ...

(ابنُ بَرِّىٍّ): البَيْتُ لذى الإصْبَعِ العَدْوانِىّ.

[الجَوْهرىّ]: واللاَّتُ: اسمُ صَنَمٍ كـانَ لثَقِيفٍ، وكان بالطَّائفِ ...

قال ابنُ بَرِّىٍّ: حَقُّ اللّاتِ أنْ تُذْكَرَ فى فَصْل "لوى"؛ لأنّ أَصْلَه: "لَوْيَه"، مِثلُ "ذات" مِن قَوْلِكَ "ذاتُ مالٍ" والتّاءُ للتَّأْنيث، وهو مِن: لَوَى عليه يَلْوِى: إذا عَطَفَ؛ لأنّ الأَصْـنامَ يُلْوَى عليها ويُعْكَفُ.

* * *

فصـل الميـم

(م ت هـ)

[أَهْمله الجَوْهرىّ]

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: التَّمتُّهُ، مِثلُ التَّعتُّه، وهـو: المُبالغَةُ فى الشّىءِ.

والتَّمتُّهُ: التّباعُدُ. قال ابنُ الأَعْـرابىّ: كـان يُقال: التَّمتُّهُ يُزْرِى بالأَلِبَّاءِ، ولا يَتَمتَّـهُ ذَوُو العُقولِ.

* * *

(م ق هـ)

[الجَوْهرىّ]: المَقَهُ: بَياضٌ فى زُرْقَـةٍ ... وسَرَابٌ أَمْقَهُ، قال ذُو الرُّمَّة(١):

إذا خَفَقَتْ بأَمْقَه صَحْصَحان

رُؤوسُ القَوْمِ والْتَزَمُوا الرِّحالاَ(١)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال نَفْطَوَيْه: الأَمْقَـهُ هنـا: الأَرْضُ الشَّدِيدَةُ البَياضِ، التى لا نَباتَ بِها.

* * *

(م هـ هـ)

[الجَوْهرىّ]: المَهاهُ: الطَّراوَةُ، والحُسْنُ.

قال عِمْرانُ بن حِطّان(٢):

فلَيْسَ لعَيْشنا هذا مَهاهٌ

ولَيسَت دَارُنا هاتا بِدارِ(٢)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الأَصْمعىُّ يَرْوِيه: "مَهاةٌ"، وهو مَقْلوبٌ مِن الماءِ. قال: وَوَزْنُه: فَلَعَة، تَقْدِيرُهُ: مَهْوَةٌ، فلمّا تَحرَّكَتِ الوَاوُ، قُلِبت ألِفًا.

قال: ومِثْلُه قَوْلُه:

---

(١) اللسـان، والتـاج، وشـرح ديـوان ذى الرُّمَّـة (١٥٢٨/٣).

(٢) اللسان، والتاج، والمحكم (٨٢/٤)، والتهـذيب (٣٨٤/٥)، ومغنى اللبيـب (٦٩٥/٢)، ومجمع الأمثال (٧٨/٢). ويروى: "دارنا الدنيا".

ثُمّ أَمْهاهُ عَلَى حَجَرِهْ[١]

قال: وقال الأَسْودُ بن يَعْفُر[٢]:

فإِذا وذَلِكَ لا مَهاهَ لذِكْرِه
والدَّهْرُ يُعْقِبُ صالحًا بفَسادِ[٢]

[الجَوْهرىّ]: يُقال فى المَثَلِ: "كُلُّ شىءٍ مَهَهٌ ما النِّساءَ وذِكْرَهُنَّ"[٣] ...

وقَوْلُهم : مَهَةٌ، أَى: يَسيرٌ. ويُقال: أيضًا: مَهاهٌ، أى: حَسَنٌ. ونَصَب النِّساءَ على الاسْتِثْناء، أى: ما خَلا النِّساءَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الرِّواية بحَذْف "خلا" وهو يُرِيدُها. قال: وهو ظاهِرُ كلامِ الجوهرىّ.

* * *

(م و هـ)

[الجَوْهرىّ]: ورَجُلٌ ماهٌ، أَى: كَثيرُ ماءِ القَلْبِ. كقَوْلك: رَجُلٌ مالٌ. قال الرّاجزُ:

*** إِنَّكَ يا جَهْضَمُ ماهُ القَلْبِ ***[٤]

أى: بَلِيدٌ.

(ابنُ بَرِّىٍّ): بَعْدَه:

*** ضَخْمٌ عَرِيضٌ مُجْرَئِشُّ الجَنْبِ ***[٤]

والمُجْرَئِشُّ: المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ.

[الجَوْهرىّ]: وأَماهَ الحافِرُ، أَى: أَنْبَطَ الماءَ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقَوْلُ امرئِ القَيْسِ: [٥]

ثُمّ أَمْهاهُ على حَجَرِهْ[٥]

هو مَقْلوبٌ مِن أَماهَهُ، ووَزْنُه: أَفْلَعَهُ.

[الجَوْهرىّ]: ومَوَّهْتُ الشَّىءَ: طَلَيْتُه بفِضَّةٍ أو ذَهَبٍ، وتَحْتَ ذَلِك نُحاسٌ أو حَدِيد.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يُقال: وَجْهٌ مُمَوَّهٌ، أى: مُزَيَّنٌ بماءِ الشَّباب.

قال رُؤْبَةُ[٦]:

*** لَمَّا رَأَتْنِى خَلَقَ المُمَوَّهِ ***[٦]

[الجَوْهرىّ]: وماوِيَّةُ: اسمُ امْرَأةٍ. قال طَرَفَةُ[٧]:

لَيْس هذا مِنْكِ - ماوِىَّ - بِحُرّْ[٧]

---

(١) اللسان.

(٢) اللسان، وشرح المفضليات (٨٠٧/٢).

(٣) اللسان، ومجمع الأمثال (٧٨/٢).

(٤) اللسان، والتاج، ومادة (جرش)، ونُسب فى التاج للأزرق الباهلى، والأول فى المقاييس (٢٨٧/٥).

(٥) اللسان، والتاج، وديوان امرئ القيس /١٢٥ وصَدْرُه فيه:

راشَهُ مِن رِيشِ ناهِضَةٍ

(٦) تقدم فى (جله)، وسبق تخريجه هناك.

(٧) اللسان، والتاج، وديوان طرفة /٥٠.

(ابن بَرِّىٍّ): صَدْرُه:

لا يَكُن حُبُّكِ داءً قاتلاً

* * *

فصـــل النُّـــون

(ن ب هـ)

[الجَوْهرىّ]: شىءٌ نَبَـــهٌ، ونَبِـــهٌ، أى: مَشْهُورٌ. قال ذو الرُّمَّة[1]:

كأنَّه دُمْلُجٌ من فِضَّة نَبَهٌ

فى مَلْعَبٍ مِن جَوارِى الحَىِّ مَفصومُ[1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وهذا البيت شاهدٌ على النَّبَه: الشىءُ المشهورُ، قال: شبَّه وَلَد الظَّبْيَةِ حينَ انْعطَف - لَمَّا سَقَتْه أُمُّه فَروِىَ - بدُمْلُجِ فِضَّةٍ نَبَه، أى: بِدُمْلُجٍ أَبْيَضَ نَقِىٍّ، كما كان وَلَدُ الظَّبية كذلك. وقال: "فى مَلْعَبٍ مِن عَذارَى الحَىِّ"؛ لأنَّ مَلْعَبَ الحَىِّ قد عُدِلَ به عن الطَّرِيقِ المَسْلُوكِ، كما أنَّ الظَّبْيَةَ قد عَدَلَت بِولَدِها عن طَرِيقِ الصَّيَّاد. وقولُه: "مَفْصُومٌ" و لم يَقُل "مَقْصُومٌ"؛ لأنَّ الفَصْـــمَ: الصَّدْعُ . والقَصْـــمَ: الكَسْرُ والتَّبرِّى. وإنّما يُرِيدُ: أنَّ الخِشْفَ لَمّا جَمَع رَأْسَهُ إلى فَخِذِه واسْـــتَدارَ، كان كَدُمْلُـــجٍ مَفْصُـــومٍ، أى: مَصْدُوعٍ مِن غَيْرِ انْفِراجٍ.

* * *

(ن ج هـ)

[الجَوْهرىّ]: النَّجهُ: الزَّجْرُ والـــرَّدْعُ ... تَقُولُ منه: نَجَهْـــتُ الرَّجُـــلَ، وانْتَجَهْتُـــه، وتَنَجَّهْتُه. قال رُؤْبَةُ[2]:

*** كَعْكَعْتُهُ بالرَّجْمِ والتَّنَجُّهِ ***[2]

(ابنُ بَرِّىٍّ): بَعْدَه:

*** أَو خافَ صَقْعَ القارِعاتِ الكُدَّهِ ***[2]

* * *

(ن ف هـ)

[الجَوْهرى]: وجَمَلٌ مُنَفَّهٌ، وناقَةٌ مُنَفَّهَةٌ.

وأنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ:

فقاموا يَرْحَلُونَ مُنَفَّهات

كأنَّ عُيونَها نُزَحُ الرَّكِىّ[3]

* * *

(ن ك هـ)

[الجَوْهرىّ]: النَّكْهَةُ: رِيحُ الفَمِ، ونَكِهتُه: تَشَمَّمتُ رِيحَهُ. وقال:

---

(١) اللســان، والتــاج، وشــرح ديــوان ذى الرُّمَّـــة (٣٩١/١). وفيه: "من عَذارَى الحَىِّ".

(٢) اللسان، والتاج، وديوان رؤبة /١٦٦.

(٣) اللسان، والتاج.

نَكِهْتُ مُجاهِدًا فوَجَدْتُ منْه

كَرِيحِ الكَلْبِ ماتَ حَدِيثَ عَهْدِ[١]

قال ابنُ بَرِّيٍّ: صَوابُه: مُجالِدًا. وقد رواه فى فصل "نجا": "نَجَوْتُ مُجالِدًا".

[الجَوْهرىّ]: واسْتَنْكَهْتُ الرَّجُلَ، فَنَكَهَ: إذا أَمَرْتَه أنْ يَنْكَهَ؛ لِتَعْلَمَ أشارِبٌ هو أم غَيْرُ شارِبٍ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُه قَوْلُ الأُقَيْشِر:[٢]

يَقُولونَ لِى انْكَهْ قَدْ شَرِبْتَ مُدامَةً

فَقُلْتُ لَهُم: لا بَلْ أَكَلْتُ سَفَرْجَلا[٢]

[الجَوْهرىّ]: والنُّكَّهُ - بالضَّمِّ - مِن الإبلِ: التى ذَهَبَت أَصْواتُها مِن الإعْياءِ والضَّعْفِ.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِرُؤْبَةَ[٣]:

* **بَعْدَ اهْتِضامِ الرَّاغِياتِ النُّكَّهِ** *[٣]

* * *

فصل الواو

(و ج هـ)

[الجَوْهرى]: وتَجَهْتُ إليه أَتْجَهُ، أى: تَوَجَّهْتُ؛ لأنّ أصلَ التّاءِ فيهما واوٌ.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: قال أبو زَيْدٍ: تَجِهَ الرَّجُلُ يَتْجَهُ تَجهًا. وقال الأصمعى: تَجَهَ - بالفَتْحِ -.

وأَنْشَدَ أبو زَيْدٍ لمِرْداسِ بن حُصَيْنٍ[٤]:

قَصَرْتُ له القَبِيلَةَ إذْ تَجِهْنا

وما ضاقَتْ بِشَدَّتِه ذِراعِى[٤]

والأصْمعىّ يَرْوِيه: "تَجَهْنا". والذى أرادَه: "اتَّجَهْنا"، فحَذَفَ أَلفَ الوَصْلِ وإحْدَى التّاءَيْن. وقَصَرْتُ: حَبَسْتُ. والقَبِيلَةُ: اسمُ فَرَسِه.

[الجَوْهرىّ]: وأَوْجَهْتُه، أى: صادَفْتُه وَجِيهًا.

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ، لامْرِئِ القَيْسِ[٥]:

ونادَمْتُ قَيْصَرَ فى مُلْكِه

فأَوْجَهَنِى ورَكِبْتُ البَرِيدَا[٥]

---

(١) اللسان، والتاج، ونسبه للحكم بن عبدل، نقلاً عن الجوهرى، ولم ترد النسبة فى مطبوع الصحاح. والتهذيب (٦/٢٤)، (١١/٢٠٠)، والحيوان (١/٢٥١) وفيه:

نجوتُ محمدًا فوجدتُ ريحًا

.. .. قريبُ عَهْدِ

(٢) اللسان، والتاج.

(٣) تقدم فى (لهله)، وسبق تخريجه هناك.

(٤) اللسان، والتاج، والمحكم (٤/٢٨٧) بدون عزو، ونوادر أبى زيد /١٥٥، ومعجم أسماء خيل العرب وفرسانها (القسم الأول /٢٥) ونسبه لحُصين بن مِرْداس.

(٥) اللسان، والتاج، وديوان امرئ القيس /٢٥٢.

[الجَوْهرىّ]: والوَجيهُ: اسمُ فَرَسٍ. قالـه الأَصْمَعِىُّ.

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لِطُفَيْلٍ(١):

بَناتُ الغُرابِ والوَجِيهِ ولاحِقٍ

وأَعْوَجَ تَنْمِى نِسْبَةَ المُتَنَسِّبِ(١)

[الجَوْهرىّ]: أَبو عبيد: التَّوْجِيـهُ: هـو الحَرْفُ الذى بين أَلِف التَّأْسِيسِ وبَيْنَ القافِيَة. قال: ولَكَ أَنْ تُغَيِّرَهُ بأَىِّ حَـرْفٍ شِـئْتَ، كَقول امرئ القَيْسِ: "أَنِّى أَفِرّْ"، مع قَوْلِـه: "صُبُرْ"، وقَوْلِه: "واليومُ قُرّْ". ولِذلِكَ قِيلَ له: التَّوْجِيه.

وغَيْرُه يَقولُ: التَّوْجِيهُ: اسمٌ لِحَرَكاته إذا كانَ الرَّوِىُّ مُقَيَّدًا، وأَمّا نَفْسُ الحَرْفِ فيُسَمَّـى: الدَّخِيل.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: التَّوْجِيهُ: هو حَرَكَةُ الحَـرْفِ الذى قَبْلَ الرَّوِىِّ المُقَيَّدِ، وقِيلَ له: "تَوْجِيهٌ"؛ لأَنَّه وَجَّه الحَرْفَ الذى قَبْلَ الرَّوِىِّ المُقَيَّدِ إليه لا غَيْر، ولَمْ يَحدُث عنه حَرْفُ لِينٍ؛ كمـا حَدَث عن الـرَّسِّ، والحَـذْوِ، والمَجْـرَى، والنَّفاد.

وأَمّا الحَرْف الذى بَـيْن أَلِـفِ التَّأْسِـيسِ والرَّوِىِّ، فإِنَّه يُسَمَّى: الـدَّخِيلُ، وسُـمِّىَ دَخيلاً لِدُخُولِه بَيْنَ لازِمَيْنِ. وتُسَمَّى حَرَكَتُه: الإشْباعَ.

والخَلِيلُ لا يُجيزُ اخْتِلافَ التَّوْجِيه، ويُجِيـزُ اخْتِلافَ الإشْـباعِ. ويَـرَى أَنَّ اخْـتِلافَ التَّوجِيهِ سِنادٌ.

وأبو الحَسَنِ بِضِدِّه، يَرَى اخْتِلافَ الإشْـباعِ أَفْحَشَ مِن اخْتِلافِ التَّوْجِيه، إلاّ أَنّه يَرَى أَنَّ اخْتِلافَهما بالكَسْرِ والضَّمِّ جـائز. ويَـرَى الفَتْحَ مع الكَسْرِ والضَّمِّ قَبيحًا فى التَّوْجِيـه والإشْباعِ.

والخَليلُ يَسْتَقْبِحُه فى التَّوْجِيـه أَشَـدَّ مِـن اسْتِقْباحِه فى الإشْباعِ، ويَراهُ سِنادًا بخِـلافِ الإشْباعِ.

والأَخْفَشُ يَجْعَلُ اخْتِلافَ الإشْباعِ بـالفَتْحِ والضَّمِّ أو الكَسْرِ سِنادًا.

قال: وحكايَةُ الجوهرىّ مُناقضَةٌ لتَمْثِيله؛ لأَنّه حَكَى أَنَّ التَّوْجِيه: الحَرْفُ الذى بين أَلِـفِ التَّأْسِيسِ والقافِيَة، ثُمّ مَثَّلَهُ بما لَيْسَ له أَلِـفُ تَأْسِيسٍ، نَحْو قَوْله: "أَنِّى أَفِرّْ" مـع قَوْلِـه: "صُبُرْ" و"اليومُ قُرّْ".

* * *

---

(١) اللسان، والتاج، وديوان طفيل الغنوى /٣١، ومعجم أسماء خيل العرب وفرسانها (القسم الأول /٢١٧).

(و ر هـ)

[الجَوْهرىّ]: وقال – يصِفُ طَعْنَةً –:

كجَيْبِ الدِّفْنسِ الوَرْها

ءِ رِيعَتْ وهى تَسْتَفْلِى[١]

(ابنُ بَرِّىٍّ): هو للفِنْدِ الزِّمَّانِىّ، ويُروى لامْرئ القَيْسِ بن عابِس.

* * *

(و ق هـ)

[الجَوْهرىّ]: الوَقْهُ: الطَّاعَةُ، مَقْلوبٌ عن القاهِ. وقَدْ وَقِهْتُ، وأَيْقَهْتُ، واسْتَيْقَهْتُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: الصَّوابُ عنْدى أنّ القاهَ مَقْلوبٌ مِن الوَقْه، بِدَلالَة قَوْلِهم: وَقِهْتُ، واسْتَيْقَهْتُ. ومِثْلُ الوَقْهِ والقاهِ: الوَجْهُ والجَاهُ، فى القَلْبِ.

* * *

(و ل هـ)

[الجَوْهرىّ]: الوَلَهُ: ذَهابُ العَقْلِ، والتَّحَيُّرُ مِن شِدَّةِ الوَجْدِ. ... وقد وَلِهَ ... واتَّلَهَ، وهو افْتَعَل فأدْغم. قال الشَّاعرُ:

... واتَّلَهَ الغَيُورُ

(ابنُ بَرِّىٍّ): القائِلُ: مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ. والبيتُ بتَمامه:

إذا ما حالَ دُونَ كَلامِ سُعْدَى

تَنائِى الدَّارِ واتَّلَهَ الغَيورُ[٢]

[الجَوْهرىّ]: وماءٌ مُولَهٌ: أُرْسِلَ فى الصَّحراءِ، فذَهَب. قال الرّاجزُ[٣]:

*** حامِلَةٌ دَلْوُكَ لا مَحْمُولَهْ ***[٣]

*** مَلأَى مِن الماءِ كعَيْنِ المُولَهْ ***

(ابنُ بَرِّىٍّ): ورواه أبو عَمْرٍو:

*** تَمْشى مِن الماءِ كَمَشْيِ المُولَهْ ***[٣]

قال: والمُولَهُ: العَنْكَبوتُ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: يَعْنِى أنّها دَلْوٌ كَبيرَةٌ، فإذا رَفَعها مِن البِئْرِ رَفَعَتْ مَعها الدِّلاءَ الصِّغارَ، فهى أبدًا حامِلَةٌ لا مَحْمُولَةٌ؛ لأنّ الدِّلاءَ الصِّغارِ لا تَحْمِلُها.

* * *

(و هـ و هـ)

[الجَوْهرىّ]: وَهْوَهَ الحِمارُ حَوْلَ عانَتِه

---

(١) اللسان، والتاج.

(٢) اللسان، والتاج، وشرح أشعار الهذليين ١٠١١/ وفيه:

... ... والحَنقُ الغَيورُ

(٣) اللسان، والتاج، والجمهرة (١٧٧/٣)، والمحكم (٣٠٧/٤).

إشْفاقًا عليها، قال رُؤْبةُ[١]:

* مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهْواهُ الشَّفَقْ *[١]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: كَنَى بالضَّيْعَةِ عَنْ أُتُنِـه، أى: أُتُنه عَلَى قَـدْرٍ نَحْـوٍ مِنْ ثَمانٍ أو عَشْـرٍ، فحِفْظُها مُيسَّرٌ عليه.

* * *

(و ى هـ)

[الجَوْهرىّ – وأوْرده فى ووهـ -]: إذا تعجَّبْتَ مِن شىءٍ، قلتَ: واهًا له. قال أبـو النَّجْمِ:

* واهًا لِرَيّا ثُمّ واهًا وَاهَا *[٢]

* ياليْتَ عَيْناهَـا لنَا وفَاهَا *

* بِثَمَـنٍ نُرْضِى به أَبَاهَا *

(ابنُ بَرِّىٍّ): بَعْدَه:

* فاضَتْ دُموعُ العَيْنِ مِن جَرَّاها *[٢]

* هى المُنَى لَوْ أَنَّنـا نِلْناهَـا *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ونَقُولُ – فى التَّفَجُّعِ -: واهًا، وواه أيضًا.

[الجَوْهرىّ]: وإذا أَغْرَيْتَ إنْسانًا بشَـىءٍ قلتَ: وَيْهًا يا فُلان، وهو تَحْرِيـضٌ. قـال الكُمَيتُ[٣]:

وجاءَتْ حَوادِثُ فى مِثْلِها

يُقالُ لِمِثْلِى: وَيْهًا فُلُ[٣]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: قَولُه: فُلُ، يُريدُ: يا فُلان.

قال: ومِثْلُه قَوْلُ حاتِمٍ[٤]:

وَيْهًا فِدًى لَكُمُ أُمِّى وَمَا وَلَدَتْ

حامُوا عَلَى مَجْدِكُمْ واكْفُوا من اتّكَلا[٤]

وقال الأعْشى[٥]:

* وَيْهًـا خُثَيْـمُ إنّه يَوْمٌ ذَكَرْ *[٥]

* وزاحَمَ الأَعْداءُ بالثَّبْتِ الغَدَرْ *

وقال آخَرُ[٦]:

* وَيْهًا فِداءً لَكَ يا فَضَالَهْ *[٦]

* أَجِرَّهُ الرُّمْحَ ولا تُهالَـهْ *

وقال قَيْسُ بن زُهَيْرٍ[٧]:

فإِذْ شَمَّرَتْ لَكَ عن ساقِها

فَوَيْهًا رَبِيعَ ولا تَسْأَمِ[٧]

(١) اللسان، وديوان رؤبة /١٠٥.

(٢) اللسان، والتاج، وديوان أبى النجم /٢٧٧، ٢٧٨، مع بعض الاختلاف فى الترتيب.

(٣) اللسان، والتاج، وشرح المفصل (٧٢/٤).

(٤) تقدم فى (أيه)، وسبق تخريجه هناك.

(٥) اللسان، وديوان الأعشى /٢٦٩.

(٦) اللسان، وشرح المفصل (٧٢/٤)، (٢٩/٩).

(٧) اللسان.

يُريدُ رَبيعَةَ الخَيْرِ بنَ قُرْطِ بن سَلَمَة بن قُشَيْرٍ.

* * *

فصــل الهــاء

(هــ و هــ)

[الجَوْهرىّ]: رَجُلٌ هُوهَةٌ - بالضَّـمِّ -، أَى: جَبانٌ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وحَكَى ابنُ السِّكِّيتِ: هَواهِيَةً أيضًا: للجَبانِ.

* * *

(هــ ى هــ)

[الجَوْهرىّ]: هَيْهاتَ: كَلِمةُ تَبْعِيـدٍ ... والتّاءُ مَفْتُوحةٌ، مِثلُ كَيْفَ، وأَصْلُها هــاءٌ، وناسٌ يَكْسِرُونَها عَلَى كُلِّ حالٍ، بِمَنْزِلَة نُونِ التَّثْنِية. قال الكِسائِىُّ: ومَنْ كَسَرَ التّاءَ، وَقَف عَلَيْها بالهاءِ، فقال: هَيْهاهْ، ومَـن نَـصَبها، وَقَفَ بالتّاءِ، وإن شاءَ بالهاءِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وقد تَكلّم عليه أبو عَلِـىّ فى أوَّلِ الجُزءِ الثّانى والعِشْرين مِنَ التَّذْكِرَة، قال أبو عَلِىّ: مَنْ فَتَح التّاءَ، وَقفَ عليها بالهــاءِ؛ لأنّها اسمٌ مُفْرَدٌ، ومن كَسَرَ التّاءَ وقف عليها بالتّاءِ؛ لأنّها جَمْعٌ لِهَيْهاتَ المَفْتُوحَة. قــال: وهذا خِلافُ ما حكاه الجَوْهـــرىّ عــن الكِسائِىِّ، وهو سَهْوٌ منه[1].

[الجَوْهرىّ]: قال الأَخْفَشُ: يَجُــوزُ فى "هَيْهاتَ" أنْ تَكُونَ جماعَةً، فتكونَ التّاءُ التى فيها تاءَ الجَمْعِ التى للتّأْنيثِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: صوابُه: "يَجُوزُ فى هَيْهــاتِ - بكَسْرِ التّاءِ - وقد يُنوَّنُ فيُقالُ: هَيْهاتٍ، وهَيْهاتًا. قال الأَحْوَصُ[2]:

تَذَكَّرُ أيّامًا مَضَيْنَ مِنَ الصِّبا

وهَيْهاتِ هَيْهاتًا إليكَ رُجوعُها[2]

وقَوْلُ العَجَّاجِ[3]:

*** هَيْهاتَ مِن مُنْخَرِقٍ هَيْهاؤُهْ ***[3]

معناه: البُعْدُ، والشّىءُ الذى لا يُرْجَى.

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: قَوْلُه "هَيْهاؤُه" يَدُلُّ عَلَى أنّ هَيْهاتَ مِن مضاعَفِ الأَرْبَعَــة، وهَيْهــاؤُه: فاعِلٌ بهَيْهات، كأنّه قــال: بَعُــدَ بُعْــدُه، ومِن: مُتَعَلِّقَةٌ بهَيْهاتَ.

* * *

(١) قال ابن منظور: "وهذا الذى رده ابنُ بَـرِّىٍّ علـى الجوهرى - ونسبه إلى السهو فيه - هو بعينـه فى المحكم لابن سيده".

(٢) اللسان، وشرح المفصل (٤/٦٥،٦٦).

(٣) الرجز لرؤبة، وهــو فى ديوانــه /٤ بروايــة: "فى مُنْخَرِقٍ ..".

فصل الياء

(ى هـ ى هـ)

[الجَوْهرىّ]: يَقولُ الرَّاعِى لِصَاحِبه مِن بعيدٍ: يَاه يَاه. أَى: أَقْبِلْ.

قال ذُو الرُّمَّة[1]:

يُنادِى بِيَهْياه وَياهٍ كأَنَّهُ

صُوَيْتُ رُوَيْعٍ ضَلَّ باللَّيْلِ صَاحِبُهْ[1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ: أَنْشَدَه أَبُو عَلِىٍّ لِذى الرُّمَّةِ[2]:

تَلَوَّمَ يَهْياهٍ إِلَيْها وقَدْ مَضَى

مِنَ اللَّيلِ جَوْزٌ واسْبَطَرَّتْ كَواكِبُهْ[2]

وقال – حِكايةً عن أبى بَكْرٍ –: اليَهْياهُ: صَوْتُ الرّاعِى. وفى "تَلَوَّمَ" ضَميرُ الرَّاعِى. ويَهْياهٍ مَحْمُولٌ عَلَى إِضْمارِ القَوْلِ.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: والذى فى شِعْرِه – فى رواية أَبِى العَبَّاسِ الأَحْوَلِ –:

تَلَوَّمَ يَهْياهٍ بِياه وقَدْ بَدا

مِن اللَّيْلِ جَوْزٌ واسْبَطَرَّتْ كَواكِبُهْ[2]

وكذا أَنْشَدَه أبو الحَسَن الصِّقِلِّى النَّحْوِىّ، وقال: اليَهْياهُ: صَوْتُ الُمجيبِ إذا قِيل لَه: ياه، وهو اسمٌ لاستَجِبْ، والتَّنْوينُ تَنْوِينُ التَّنْكِيرِ، وكأنّ يَهْياه مَقْلوبُ هَيْهاه.

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وأَمّا عَجُز البَيْتِ الذى أَنْشَدَه الجَوْهرىّ، فهو لِصَدْرِ بَيْتٍ قَبْل البَيْتِ الذى يَلِى هذا، وهو:

إِذا ازْدَحمتْ رَعْيًا دَعا فَوْقَه الصَّدَى

دُعاءَ الرُّوَيعِىّ ضَلّ باللَّيْلِ صاحِبُه[3]

* * *

(١) اللسان، والتاج، والتهذيب (٤٨٧/٦) بدون عزو.

(٢) اللسان، والتاج، والتكملة، والتهذيب (٤٨٧/٦)، وشرح ديوان ذى الرُّمّه (٨٥١/٢) وصدره فيه:

تلوَّم يَهْياهٍ بياهٍ وقد مضى

(٣) اللسان، والتاج، وشرح ديوان ذى الرُّمَّة (٨٤٩/٢).

مكتبة الدكتور مروان العطية

أهم مراجع التحقيق

١- أخبار أبي القاسم الزجّاجي .   تحقيق: د. عبد الحسين المبارك

(ط. دار الحرية . بغداد ١٩٨٠)

٢- أدب الكاتب لابن قتيبة .

(ط. المطبعة السلفيّة . القاهرة ١٣٤٦هـ)

٣- أساس البلاغة للزمخشرى .

(ط. دار صادر . بيروت ١٩٦٥)

٤- الأشباه والنظائر للخالديين .   تحقيق: السيد محمد يوسف

(ط. لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٥٨)

٥- الاشتقاق لابن دريد .   تحقيق: عبد السلام هارون

(ط. الخانجى ١٣٧٨هـ = ١٩٥٨م)

٦- إصلاح المنطق لابن السِّكيت .   تحقيق: أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون

(ط. دار المعارف . القاهرة ١٩٤٩)

٧- الأصمعيات .   تحقيق: أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون

(ط. دار المعارف . القاهرة ١٩٥٥)

٨- الأغانى لأبي الفرج الأصفهانى . الأجزاء (من ١:٢٥)

(ط. دار الثقافة . بيروت ١٣٨١هـ=١٩٦٢م)

٩- الأمالى لأبي على القالى .

(ط. دار الكتب المصرية ١٣٤٤هـ=١٩٢٦م)

١٠- أنيس الجلساء فى شرح ديوان الخنساء .   نشر: لويس شيخو اليسوعى

(ط. بيروت ١٨٩٦م)

١١- البيان والتبيين للجاحظ . تحقيق: عبد السلام هارون

(ط. لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٠م)

١٢- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدى .

(ط. الكويت . الأجزاء من ١:٤٠)

١٣- تاج اللغة وصحاح العربية للجوهرى . تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار

(ط. دار العلم للملايين – بيروت ١٤٠٤هـ =١٩٨٤م)

١٤- تاريخ الطبرى.

(ط. دار المعارف بمصر ١٩٦١م)

١٥- تفسير القرطبى (الجامع لأحكام القرآن الكريم)

(ط. الهيئة العامة للكتاب. بدون تاريخ)

١٦- التكملة والذيل والصلة للصاغانى .

(ط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٠-١٩٧٨م)

١٧- تهذيب الألفاظ لابن السكيت . نشر: لويس شيخو

(ط. بيروت ١٨٩٥م)

١٨- تهذيب اللغة للأزهرى . تحقيق: عبد السلام هارون

(ط. الدار المصرية للتأليف والترجمة . ١٣٨٤هـ =١٩٦٤م)

١٩- ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب للثعالبى. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم

(ط. دار نهضة مصر ١٣٨٤هـ =١٩٦٥م)

٢٠- جمهرة أشعار العرب للخطابى .

(ط. دار صادر . بيروت ١٣٨٣هـ =١٩٦٣م)

٢١- جمهرة الأمثال لأبى هلال العسكرى .

تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش

(ط. دار الجيل . بيروت ١٤٠٨هـ =١٩٨٨م)

٢٢- جمهرة اللغة لابن دريد . تحقيق: كرنكو

(ط. حيدر أباد بالهند ١٣٤٤-١٣٥١هـ)

٢٣- الجيم لأبى عَمْرو الشيبانى .

(ط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٤-١٩٧٦م)

٢٤- الحماسة البصرية . تحقيق: د. عادل سليمان جمال

(ط. الخانجى ١٤٢٠هـ=١٩٩٩م)

٢٥- حماسة ابن الشجرى .

(ط. دائرة المعارف العثمانية بحيدرأباد — الدكن. ١٣٤٥هـ)

٢٦- حياة الحيوان الكبرى للدميرى .

(ط. المطبعة الأميرية ١٣٧٤هـ)

٢٧- الحيوان للجاحظ . تحقيق: عبد السلام هارون

(ط. البابى الحلبى . القاهرة الطبعة الثانية ١٣٨٥هـ=١٩٦٥م)

٢٨- خزانة الأدب للبغدادى. تحقيق وشرح: عبد السلام هارون

(ط. الخانجى ١٤٠٦هـ=١٩٨٦م)

٢٩- الخصائص لابن جنى . تحقيق: محمد على النجار

(ط. دار الكتب المصرية ١٣٧١هـ=١٩٥٢م)

٣٠- ديوان ابن الدمينة . شرح: محمد الهاشمى البغدادى

(مطبعة المنار ١٣٣٧هـ = ١٩١٨م)

٣١- ديوان أبى النجم العجلى . جمع وتحقيق: د. سجيع جبيلى

(ط. دار صادر . بيروت ١٩٩٨م)

٣٢- ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) تحقيق: د. محمد حسين

(ط. القاهرة ١٩٥٠م)

٣٣- ديوان الأفوه الأودى . شرح وتحقيق: د. محمد التونجى
(ط. دار صادر . بيروت ١٩٩٨م)

٣٤- ديوان امرئ القيس . تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم
(ط. دار المعارف . الطبعة الرابعة ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م)

٣٥- ديوان أمية بن أبى الصلت . جمع وتحقيق: د. سجيع جميل الجبيلى
(ط. دار صادر . بيروت ١٩٩٨م)

٣٦- ديوان أوس بن حجر . تحقيق: محمد يوسف نجم
(ط. بيروت ١٩٦٠م)

٣٧- ديوان بشّار بن برد . تحقيق: محمد الطاهر بن عاشور
(ط. القاهرة ١٩٥٠م)

٣٨- ديوان بِشر بن أبى خازم . تحقيق: د. عزة حسن
(ط. دمشق ١٩٦٠م)

٣٩- ديوان تأبط شرًّا . إعداد وتقديم: طلال حرب
(ط. دار صادر . بيروت ١٩٩٦م)

٤٠- ديوان جرير . تحقيق: د. نعمان محمد أمين طه
(ط. دار المعارف ١٩٨٦م)

٤١- ديوان جميل بثينة . شرح وتقديم: مهدى محمد ناصر
(ط. دار الكتب العلمية . بيروت ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م)

٤٢- ديوان حاتم الطائى .
(ط. دار صادر . بيروت ١٩٦٣م)، و(ط. ليبزج ١٨٩٧)

٤٣- ديوان الحارث بن حِلّزة . إعداد وتقديم: طلال حرب
(ط. دار صادر . بيروت ١٩٩٦م)

٤٤- ديوان حسان بن ثابت . تحقيق: د. وليد عرفات
(ط. دار صادر . بيروت ١٩٦٦م)

٤٥- ديوان الحطيئة . تحقيق: د. نعمان أمين طه
(ط. البابي الحلبي . القاهرة ١٩٥٨م)

٤٦- ديوان حُميد بن ثور . تحقيق: عبد العزيز الميمنى
(ط. دار الكتب . القاهرة ١٩٥١م)

٤٧- ديوان دُرَيد بن الصِّمَّة . تحقيق: د. عمر عبد الرسول
(ط. دار المعارف ١٩٨٥م)

٤٨- ديوان رؤبة بن العجاج . نشر: وليم بن الورد البروسى
(ط. برلين ١٩٠٣م)

٤٩- ديوان الراعى النميرى . دراسة وتحقيق: د. نورى حمودى القيسى
(ط. المجمع العلمى العراقى ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م)

٥٠- ديوان سحيم (عبد بنى الحسحاس) . تحقيق: عبد العزيز الميمنى
(ط. الدار القومية للطباعة والنشر ١٣٨٤هـ=١٩٦٥م)

٥١- ديوان شعر الحادرة . تحقيق: د. ناصر الدين الأسد
(ط. دار صادر . بيروت ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م)

٥٢- ديوان الشمَّاخ . تحقيق: د. صلاح الهادى
(ط. دار المعارف . القاهرة ١٩٦٨م)

٥٣- ديوان طرفة بن العبد . تحقيق: درية الخطيب ، ولطفى الصقال
(ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥هـ=١٩٧٥م)

٥٤- ديوان الطِّرِمّاح . تحقيق: د. عزة حسن
(ط. دمشق ١٩٦٨م)

٥٥- ديوان طفيل الغنوى . تحقيق: حسّان فلاح أُوغلى

(ط. دار صادر . بيروت ١٩٩٧م)

٥٦- ديوان عامر بن الطفيل.

(ط. دار صادر . بيروت ١٣٧٩هـ=١٩٥٩م)

٥٧- ديوان العباس بن مرداس . جمع وتحقيق: د. يحيى الجبورى

(ط. مؤسسة الرسالة . بيروت ١٤١٢هـ=١٩٩١م)

٥٨- ديوان عَبيد بن الأبرص . تحقيق: د. حسين نصار

(ط. البابى الحلبى ١٣٧٧هـ=١٩٥٧م)

٥٩- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات . تحقيق: محمد يوسف نجم

(ط. بيروت ١٣٧٨هـ=١٩٥٨م)

٦٠- ديوان عدى بن الرِّقاع . جمع ودراسة: د. حسن محمد الأنور

(ط. دار الكتب العلمية . بيروت ١٩٩٠م)

٦١- ديوان عدى بن زيد . تحقيق: محمد جبار المعيبد

(ط. وزارة الثقافة ببغداد ١٩٦٥م)

٦٢- ديوانا عُروة بن الورد والسَّموأل . نشر: كرم البستانى

(ط. دار صادر . بيروت ١٣٨٤هـ=١٩٦٤م)

٦٣- ديوان عمر بن أبى ربيعة .

(ط. دار صادر . بيروت ١٩٦٦م)

٦٤- ديوان عمرو بن كلثوم .

(ط. دمشق ١٤١٢هـ=١٩٩١م)

٦٥- ديوان الفرزدق . تقديم: كرم البستانى

(ط. دار صادر . بيروت ١٣٨٠هـ=١٩٦٠م)

٦٦- ديوان القتَّال الكلابي . تحقيق: د. إحسان عباس

(ط. دار الثقافة . بيروت ١٣٨١هـ=١٩٦١م)

٦٧- ديوان القُطامى .

(ط. ليدن ١٩٠٢م)

٦٨- ديوان قيس بن الخطيم . تحقيق: د. ناصر الدين الأسد

(ط. القاهرة ١٩٦٢م)

٦٩- ديوان كُثيِّر عزة . جمع وشرح: د. إحسان عباس

(ط. دار الثقافة . بيروت ١٣٩١هـ=١٩٧١م)

٧٠- ديوان كعب بن زهير .

(ط. دار الكتب . القاهرة ١٩٥٠م)

٧١- ديوان كعب بن مالك الأنصارى . دراسة وتحقيق: سامى مكى العانى

(ط. دار المعارف . بغداد ١٣٨٦هـ=١٩٦٦م)

٧٢- ديوان لبيد . تحقيق: د. إحسان عباس

(ط. الكويت ١٩٦٢م)

٧٣- ديوان المُتَلَمِّس الضُّبَعى . تحقيق: حسن كامل الصيرفى

(ط. معهد المخطوطات العربية . القاهرة ١٩٧١م)

٧٤- ديوان المثقِّب العبدى . تحقيق: حسن كامل الصيرفى

(ط. معهد المخطوطات العربية . القاهرة ١٩٧١م)

٧٥- ديوان مجنون ليلى . جمع وتحقيق وشرح: عبد الستار فرّاج

(ط. دار مصر للطباعة . بدون تاريخ)

٧٦- ديوان مُزاحِم العقيلى . (قصيدتان لمزاحم بن الحارث العُقَيْلِىّ)

(ط. ليدن ١٩٢٠م)

٧٧- ديوان مسكين الدّارمى . تحقيق: كارين صادر

(ط. دار صادر. بيروت ٢٠٠٠م)

٧٨- ديوان ابن مقبل . تحقيق: د. عزة حسن

(ط. دمشق ١٣٨١هـ=١٩٦٢م)

٧٩- ديوان مهلهل بن ربيعة . إعداد وتقديم: طلال حرب

(ط. دار صادر . بيروت ١٩٩٦م)

٨٠- ديوان النابغة الجعدى . جمع وتحقيق: د. واضح الصمد

(ط. دار صادر . بيروت ١٩٩٨م)

٨١- ديوان النابغة الذبيانى . نشرة: كرم البستانى

(ط. دار صادر . بيروت ١٩٦٣م)

و(ط. دار المعارف . تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ١٩٧٧م)

٨٢- الروض الأُنُف للسُّهيلى . تحقيق: عبد الرحمن الوكيل

(ط. دار النصر للطباعة ١٣٨٧هـ=١٩٦٧م)

٨٣- سيرة ابن هشام . تحقيق: مصطفى السقا، وإبراهيم الإبيارى، وعبد الحفيظ شلبى

(ط. البابى الحلبى ١٣٥٥هـ=١٩٣٦م)

٨٤- شرح أشعار الحماسة للمرزوقى . تحقيق: عبد السلام هارون ، وأحمد أمين

(ط. لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٣٧١هـ=١٩٥١م)

٨٥- شرح أشعار الهذليين للسكرى . تحقيق: عبد الستار أحمد فراج

(ط. دار العروبة . القاهرة ١٩٦٣-١٩٦٥م)

٨٦- شرح ديوان جرير . نشرة: محمد إسماعيل الصاوى

(القاهرة ١٩٣٥م)

٨٧- شرح ديوان ذى الرُّمَّة لأبي نصر الباهلى . تحقيق: د. عبد القدوس أبو صالح
(ط. دمشق ١٣٩٢هـ=١٩٧٢م)
٨٨- شرح ديوان زهير لثعلب.
(ط. دار الكتب . القاهرة ١٩٤٤م)
٨٩- شرح ديوان العجّاج للأصمعى . تحقيق: د. عزة حسن
(ط. دار الشرق. سوريا ١٩٧١م)
٩٠- شرح ديوان علقمة للأعلم الشنتمرى . تصحيح: الشيخ ابن أبي شنب
(ط. خزانة الكتب العربية . الجزائر ١٩٢٥م)
٩١- شرح ديوان عنترة بن شداد . تحقيق: عبد المنعم عبد الرؤوف
(ط. مؤسسة فن الطباعة . القاهرة . بدون تاريخ)
٩٣- شرح ديوان كعب بن زهير . صنعة أبي سعيد السكرى
(ط. الدار القومية للطباعة والنشر مصورة عن ط. دار الكتب ١٣٦٩هـ=١٩٥٠م)
٩٤- شرح ديوان المتنبى للبرقوقى .
(ط. دار الكتاب العربى . بيروت ١٣٥٧هـ=١٩٣٨م)
٩٥- شروح سقط الزند.
(ط. دار الكتب ١٩٤٥-١٩٤٨م)
٩٦- شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنبارى . تحقيق: عبد السلام هارون
(ط. دار المعارف ١٩٦٣م)
٩٧- شرح المفصل لابن يعيش
(ط. عالم الكتب . بيروت . بدون تاريخ)
٩٨- شرح المفضليات للتبريزى . تحقيق: على محمد البجاوى
(ط. دار نهضة مصر للطبع والنشر ١٩٧٧م)

٩٩- شعر الأحوص . جمع وتحقيق: د. عادل سليمان جمال
(ط. الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر ١٩٧٠م)

١٠٠- شعر الأخطل . تعليق: الأب أنطون صالحانى اليسوعى
(ط. بيروت ١٨٩١م)

١٠١- شعر خُفاف بن نُدْبة . جمع وتحقيق: د. نورى الحمودى القيسى
(ط. دار المعارف . بغداد ١٩٦٧م)

١٠٢- شعر عمر بن لجأ التيمى . جمع وتحقيق: د. يحيى الجبورى
(ط. دار القلم . الكويت ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م)

١٠٣- شعر عمرو بن شأس . جمع: د. يحيى الجبورى
(ط. دار القلم ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م)

١٠٤- شعر عمرو بن معد يكرب . جمع وتحقيق: مطاوع الطرابيشى
(ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ=١٩٧٤م)

١٠٥- شعر الكميت بن زيد الأسدى . جمع وتقديم: د. داود سلوم
(ط. عالم الكتب . ١٤١٧هـ=١٩٩٧م)

١٠٦- شعر ابن ميادة . جمع وتحقيق: د. حنا جميل حداد
(ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٤٠٢هـ=١٩٨٢م)

١٠٧- شعر النَّمِر بن تولب . صنعة: الدكتور نورى حمودى القيسى
(ط. بغداد ١٩٦٩م)

١٠٨- الشعر والشعراء لابن قتيبة . تحقيق: أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون
(ط. دار إحياء الكتب العربية . القاهرة ١٣٦٤هـ)

١٠٩- الصاحبى فى فقه اللغة لابن فارس .
(ط. المكتبة السلفية . القاهرة ١٩١٠م)

١١٠- الصبح المنير فى شعر أبى بصير والأعشيين الآخرين .

(ط. فينا ١٩٢٧م)

١١١- العين للخليل بن أحمد . تحقيق: مهدى المخزومى، ود. إبراهيم السامرائى

(ط. دار الحرية . بغداد ١٩٨٥م)

١١٢- الفائق فى غريب الحديث للزمخشرى .

ضبط وتحقيق: على محمد البجاوى ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم

(ط. البابى الحلبى ١٣٦٧هـ=١٩٤٨م)

١١٣- الكامل للمُبرِّد . تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم

(ط. دار نهضة مصر . بدون تاريخ)

١١٤- الكتاب لسيبويه . تحقيق: عبد السلام هارون

(ط. دار القلم ١٣٨٥هـ=١٩٦٦م)

١١٥- الكنـــز اللغوى – لمؤلف لغوى قديم

(ط. بيروت ١٩٠٣م)

١١٦- اللزوميات لأبى العلاء المعرى . تحقيق وشرح: إبراهيم الأعرابى

(ط. دار صادر . بيروت ١٣٥٢هـ)

١١٧- لسان العرب لابن منظور .

(ط. المطبعة الأميرية ببولاق ١٣٠٠-١٣٠٨هـ)

١١٨- المؤتلف والمختلف للآمدى . تحقيق: أحمد عبد الستار فرّاج

(ط. البابى الحلبى . القاهرة ١٣٨١هـ=١٩٦١م)

١١٩- مجاز القرآن لأبى عبيدة معمر بن المثنى . تحقيق: د. محمد فؤاد سزكين

(ط. مكتبة الخانجى ١٩٥٤م)

١٢٠- مجالس ثعلب لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب . تحقيق: عبد السلام هارون

(ط. دار المعارف ١٩٦٠م)

١٢١- مجمع الأمثال للميدانى

(ط. القاهرة ١٣٥٢هـ)

١٢٢- المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة لابن سيده

(ط. معهد المخطوطات العربية بالقاهرة)

(الأجزاء ١:٧ سنة١٩٥٨ : ١٩٧٣م، ومن ٨:١٢ سنة ١٩٩٦م وما بعدها)

١٢٣- المخصص فى اللغة لابن سيده

(ط. المطبعة الأميرية . بولاق ١٣١٦-١٣٢١هـ)

١٢٤- المستقصى للزمخشرى

(ط. دائرة المعارف العثمانية . حيدرأباد – الهند ١٣٨١هـ=١٩٦٢م)

١٢٥- معانى القرآن للفرّاء . تحقيق: أحمد يوسف نجاتى ، ومحمد على النجار

(ط. دار الكتب ١٩٥٥م)

١٢٦- معجم أسماء خيل العرب وفرسانها لحمد الجاسر

(ط. الرياض ١٤١٤هـ=١٩٩٤م)

١٢٧- معجم الشعراء للمَرْزُبانى . نشر: المستشرق د.ف كرنكو

(ط. القدسى . القاهرة ١٣٥٤هـ)

١٢٨- معجم ما استعجم للبكرى . تحقيق: مصطفى السقا

(ط. عالم الكتب . بيروت ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م)

١٢٩- المعرب للجواليقى . تحقيق: أحمد شاكر

(ط. القاهرة ١٣٦١هـ=١٩٤٢م)

١٣٠- مغنى اللبيب لابن هشام . تحقيق: مازن مبارك ، ومحمد على حمد الله

(ط. دار الفكر بدمشق ١٣٨٤هـ=١٩٦٤م)

١٣١- مقاييس اللغة لابن فارس . تحقيق: عبد السلام هارون

(ط. القاهرة ١٣٨٩هـ=١٩٦٩م)

١٣٢- النهاية فى غريب الحديث والأثر لابن الأثير .

تحقيق: د. محمد الطناحى ، وطاهر أحمد الزاوى

(ط. المكتبة العلمية . بيروت ١٣٨٣هـ=١٩٦٣م)

١٣٣- النوادر فى اللغة لأبى زيد الأنصارى . تحقيق ودراسة: د. محمد عبدالقادر أحمد

(ط. دار الشروق ١٤٠١هـ=١٩٨١م)

١٣٤- الوحشيات (الحماسة الصغرى) لأبى تمام حبيب بن أوس . تحقيق: عبد العزيز الميمنى

(ط. دار المعارف ١٩٦٣م)

* * *

رقم الإيداع	٢٠٠٩/ ١٣٩٧٧

طبع بمطابع روز اليوسف